





## \* فهرسة الجزء الثاني من العقد القريد \*

صحيفة	كتاب الدرقة في التعازي والمراني
قريش	كتاب اليتيمة في النسب وفضائل العرب
٤٧ جماعة بني أمية بن عبد مناف	كتاب العصبية في كلام الاعراب
٤٧ جماعة بني نوفل	كتاب الجنبية في الاجوبة
٤٧ جماعة بني عبد الدار	كتاب الواسطة في الخطب
٤٧ جماعة بني اسد بن عبد العزى	كتاب المجنبية الثانية في التوقيعات والقصود
٤٧ جواهر بن قيم بن مرة	والصدور واخبار الكنية
٤٧ جواهر بنزوم بن مرة	صحيفة
٤٧ جواهر بن كعب	٢ ( كتاب الدرقة في التعازي والمراني )
٤٧ جواهر بن جهم	٢ القول عند الموت
٤٧ جواهر بن سهم	٥ الخزع من الموت
٤٨ جواهر بن عمرو بن لوى	٥ البكاء على الميت
٤٨ جواهر بن محارب	٦ القول عند الحارب
٤٨ جواهر بن الحرث	٦ الوقوف على القبور وما بين الموق
٤٨ قريش الطواهر وغيرها من بطون	١٠ المراني
قريش	١٠ من رثى تشبه وقبره الخ
٤٨ ومن بطون قريش الخ	١٣ من رثى ولده
٤٨ فضل قريش	٢٠ من رثى اخوته
٤٩ مكان العرب من قريش	٢٦ من رثى زوجها
٥٠ فضل العرب	٢٧ من رثى جاريته
٥١ علماء القسب	٢٩ من رثى ابنته
٥٣ قول دغفل في قبائل العرب	٢٩ مراني الاشراف
٥٣ مقاهرة بين ومضر	٤٠ التعازي
٥٣ مقاهرة الاوس والخزرج	٤٠ كتاب تغزية
٥٣ البيوتات	٤٢ تعازي الملوك
٥٤ بيوتات مضر وفضائلها	٤٤ ( كتاب اليتيمة في النسب وفضائل
٥٥ بيوتات الهن وفضائلها	العرب )
٥٥ تفسير القبائل والعمائر والشعوب	٤٤ أصل النسب
٥٥ تفسير الارباب والجماع	٤٤ اصل قريش
٥٦ اسماء ولبنان	٤٥ نسب قريش
٥٧ انساب مضر	٤٦ فضل بني هاشم وبني أمية
٥٧ بطون هذيل وجاهية	٤٦ جماعة بني هاشم بن عبد مناف وجماعة

صفحة	صفحة
٦٩ جرات العرب	٥٧ بطون كانة وجاهيرها
٦٩ انساب العين	٥٨ بطون اسد وجاهيرها
٧٠ حير	٥٨ الهون بن خزيمة بن مدركة
٧٠ الاوزاع	٥٨ بطون ضبة وجاهيرها
٧٠ التبابعة	٥٩ مزية
٧١ قضاة	٥٩ الرباب
٧٣ كهلان بن سبا	٥٩ صوفة
٧٣ فن بطون الارس والخزرج وجاهيرها	٦٠ بطون عجم وجاهيرها
٧٣ الخزرج	٦٠ الحبطات
٧٥ خراة	٦٠ غيلان واسلم وسمان بن عمرو بن عجم
٧٥ بطون من خراة	٦٠ بنو عطار بن عوف بن كعب بن سعد
٧٦ بارق والهسين	٦٢ بطون قيس وجاهيرها
٧٨ بجيلة	٦٢ نسب قيس بن عيلان بن مضر
٧٨ خثعم	٦٢ باهلة
٧٩ همدان	٦٢ بنو خصفة بن قيس بن عيلان
٨٠ كتدة	٦٣ قبائل همدان
٨٠ مذحج	٦٣ ومن الغنادر يبعة بن عامر بن صعصعة
٨٢ طي	كلاب الخ
٨٤ نظم	٦٣ نسب يبعة بن نزار
٨٤ جذام	٦٥ النمر بن قاسط
٨٥ عاملة	٦٥ ثعلب وائل بن قاسط بن هنب
٨٥ خولان	٦٦ يكر بن وائل
٨٥ جرحم	٦٦ يشكر بن بكر
٨٥ حضرموت	٦٦ عجل بن سليم
٨٥ قول الشعوية وهم أهل التسوية	٦٦ خنيقة بن سليم
٨٨ رذان قتيبة على الشعوية	٦٦ شيخان بن ثعلبة بن عكاية
٨٨ ود الشعوية على ابن قتيبة	٦٦ ذهل بن ثعلبة بن عكاية
٩٠ باب المتعصبين للعرب	٦٧ قيس بن ثعلبة بن عكاية
٩٢ (فرس كتاب كلام الاعراب)	٦٧ اللهازم
٩٣ قول الاعراب في الدعاء	٦٧ اباد بن نزار
٩٦ قولهم في الرقاتي	٦٧ القبائل المشتبهة
٩٧ قولهم في الاستطعام	٦٨ مغاخرة يبعة



حصيفة	حصيفة
١٥٦ (فرش كتاب الخطب)	١٠٢ قولهم في المواعظ والزهد
١٥٧ خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع	١٠٧ قولهم في المدح
١٥٨ خطب ابي بكر رضى الله عنه	١٠٩ قولهم في الذم
١٦٠ خطب عمر بن الخطاب رضى الله عنه	١١٣ قولهم في الغزل
١٦٢ خطب امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضى الله عنه	١١٥ قولهم في الخيل
١٧٠ خطب معاوية	١١٦ قولهم في الغيث
١٧٣ خطب يزيد بن معاوية	١١٧ قولهم في البلاغة والايجاز
١٧٣ خطبة الوايد بن عبد الملك	١١٧ قولهم في حسن التوقيع وحسن التشبيه
١٧٤ خطب سليمان بن عبد الملك	١١٨ قولهم في المناكح
١٧٤ خطب عمر بن عبد العزيز	١٢١ قولهم في الاعراب
١٧٦ خطبة يزيد بن الوليد	١٢١ قولهم في الدين
١٧٦ خطب بنى العباس	١٢٢ قولهم في التوارد والمخ
١٧٦ خطبة السناح لسان	١٢٥ قولهم في التلصص
١٧٦ خطب المنصور	١٢٥ قولهم في الطعام
١٧٧ خطبة عبد الملك بن صالح	١٢٧ اخبار ابي مهدية الاعرابي
١٧٨ خطب داود بن علي	١٢٨ خبر ابي الزمر الملعون بن المثنى
١٧٨ خطبة المهدي	١٣٢ (فرش كتاب انجشة في الاجوبة)
١٧٩ خطبة هرون الرشيد	١٣٣ جواب عتيق بن ابي طالب لمعاوية واصحابه
١٨٠ خطب المأمون	١٣٤ جواب ابن عباس رضى الله عنه لمعاوية واصحابه
١٨١ خطبة عبد الله بن الزبير حين قدم بفتح اقرية	١٣٧ مجاوبة بنى هاشم لابن الزبير
١٨٢ خطبة عبد الله بن الزبير لما بلغه قتل الحسين	١٣٩ مجاوبة الحسن بن علي لمعاوية واصحابه
١٨٢ خطب زياد	١٤٠ مجاوبة بين معاوية واصحابه
١٨٤ خطبة جامع الحارثي	١٤١ مجاوبة بين بنى امية
١٨٥ خطب العجاج بن يوسف	١٤٢ الجواب القاطع
١٨٨ خطبة طاهر بن الحسين	١٤٣ مجاوبة الامراء والرعايا
١٨٩ خطبة عبد الله بن طاهر	١٤٩ جواب في هزل
١٨٩ خطبة قتيبة بن مسلم	١٥٢ جواب في غرر
١٨٩ خطبة يزيد بن المهلب	١٥٤ جواب ابن ابي دوداد
	١٥٤ جواب في قبح

٢٠٨ من ادخل نفسه في الكتابة ولم يستحها	١٩٠ خطبة قس بن اعدة الايادي
٢٠٩ صفة الكتاب	١٩٠ خطبة عائشة رضي الله عنها يوم الجمل
٢٠٩ ما ينبغي للكاتب ان يأخذ به نفسه	١٩٠ خطبة عبد الله بن مسعود
٢١١ خير ما ذكره الكلام	١٩١ خطبة عتبة بن غزوان
٢١٢ فضائل الكتابة	١٩١ خطبة عمرو بن سعد الاثري
٢١٣ ما يجوز في الكتابة وما لا يجوز فيها	١٩٢ خطبة الاحنف بن قيس
٢١٨ البلاغة	١٩٢ خطبة يوسف بن عمرو
٢١٨ تضعيف الاسرار في الكتب	١٩٢ خطبة شداد بن اوس الطائي
٢١٨ قوالهم في الاقلام	١٩٢ خطبة خالد بن عبد الله القسري
٢٢٤ قوالهم في الحبر	١٩٣ خطبة مصعب بن الزبير
٢٢٤ قوالهم في المحصف	١٩٣ خطبة النعمان بن بشير
٢٢٦ قوالب الخلق	١٩٣ خطبة شبيب بن شبة
٢٢٩ قوالب في العباس	١٩٣ خطبة عتبة بن ابي سفيان
٢٣١ قوالب في الامراء والكبراء	١٩٥ خطبة الخوارج
٢٣٢ قوالب في العجم	١٩٨ من ارجع عليه في خطبته
٢٣٤ فصول في المودة	١٩٩ خطبة النكاح
٢٣٥ فصول في الزينة	٢٠٠ نكاح العبد
٢٣٦ فصول في عتاب	٢٠٠ خطبة الاعراب
٢٣٨ فصول في حسن التواصل	٢٠١ ( كتاب لتوقعات والفصول الخ )
٢٣٨ فصول في الشكر	٢٠٢ اول من وضع الكتابة
٢٣٩ فصول في البلاغة	٢٠٢ استفتاح الكتب
٢٣٩ فصول في المدح	٢٠٣ شتم الكتاب وعنوانه
٢٤٠ فصول في الذم	٢٠٣ تاريخ الكتاب
٢٤١ فصل في الادب	٢٠٤ تقسيم الايام
٢٤١ فصول في علل	٢٠٤ شرف الكتاب وفصلهم
٢٤١ فصول في خليفة وأمر	٢٠٥ ايام أبي بكر الصديق رضي الله عنه
٢٤٣ فصل للعن بن وهب	٢٠٥ ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٢٤٣ فصول لعمر بن محمد الجاحظ في الادب	٢٠٥ ايام عثمان بن عفان رضي الله عنه
٢٤٤ صدور الى خليفة	٢٠٦ ايام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
٢٤٤ صدور الى ولي عهد	٢٠٧ ايام من كتب في الخطبة
٢٤٤ صدور الى والي شرطة	٢٠٧ اشراف كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
٢٤٤ صدور الى قاضي	٢٠٨ من قبل بالكتابة وكان قبل خلا

صحيفة

صحيفة

٢٤٤	صدور الى عالم	٢٦١	نسب عثمان وصفته
٢٤٤	صدور الى اخوان	٢٦٢	فضائل عثمان رضي الله عنه
٢٤٥	صدور في عتاب	٢٦٢	مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
٢٤٥	(فن من كتاب العجدة الثانية في	٢٦٦	القواد الذين أنبلوا الى عثمان
	الخلقاء وبنو اريخهم واخبارهم)	٢٦٧	ما قالوا في قتله عثمان
٢٤٥	اخبار الخلقاء	٢٦٨	في مقتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
٢٤٥	مولد النبي صلى الله عليه وسلم	٢٧٠	تبرؤ علي من دم عثمان بن عفان رضي
٢٤٦	صفة النبي صلى الله عليه وسلم		الله عنهما
٢٤٦	هيئة النبي وقعدته صلى الله عليه وسلم	٢٧٢	مانقم الناس على عثمان رضي الله عنه
٢٤٦	شرف بيت النبي صلى الله عليه وسلم	٢٧٤	خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه
٢٤٦	اخوته صلى الله عليه وسلم من الرعاة	٢٧٤	نسب علي بن ابي طالب وصفته كرم الله
٢٤٦	ابو النبي صلى الله عليه وسلم		وجهه
٢٤٧	أعمامه صلى الله عليه وسلم	٢٧٤	فضائل علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
٢٤٧	ولد النبي صلى الله عليه وسلم	٢٧٥	يوم الجبل
٢٤٧	ازواجه صلى الله عليه وسلم	٢٧٩	مقتل طلحة
٢٤٧	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وخدامه	٢٧٩	مقتل الزبير بن العوام رضي الله عنه
٢٤٨	وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وسنه	٢٨٣	قوله في أصحاب الجبل
٢٤٨	نسب أبي بكر الصديق وصفته رضي	٢٨٤	اخبار علي ومعاوية
	الله عنه	٢٨٦	يوم صفين
٢٤٨	خلافة أبي بكر رضي الله عنه	٢٨٧	مقتل عمار بن ياسر
٢٤٩	سقيفة بني ساعدة	٢٩٠	خبر عمر بن العاصي مع معاوية
٢٥٠	الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر رضي	٢٩٠	أمر الحكمين
	الله عنه	٢٩٢	احتجاج علي واهل بيته في الحكمين
٢٥١	فضائل أبي بكر رضي الله عنه	٢٩٣	احتجاج علي على اهل النهر وان
٢٥٢	وفاة أبي بكر رضي الله عنه	٢٩٥	خروج عبد الله بن عباس على علي رضي
٢٥٣	استخلاف أبي بكر لعمر رضي الله عنهما		الله عنهما
٢٥٤	نسب عمر بن الخطاب وصفته رضي الله	٢٩٧	مقتل علي بن ابي طالب رضي الله عنه
	عنه	٢٩٨	خلافة الحسن بن علي رضي الله عنهما
٢٥٥	فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢٩٩	خلافة معاوية
٢٥٥	مقتل عمر	٢٩٩	فضائل معاوية
٢٥٦	أمر الشورى في خلافة عثمان بن عفان	٣٠٠	اخبار معاوية
	رضي الله عنه	٣٠٢	طلب معاوية البيعة ليزيد

حقيقة	حقيقة
٢٢٨ اخبار الوليد	٢٠٤ وفاة معاوية
٢٢٨ ولاية سليمان بن عبد الملك	٢٠٥ خلافة يزيد بن معاوية وسنمه وصفته
٢٢٩ اخبار سليمان بن عبد الملك	٢٠٥ مقتل الحسين بن علي رضي الله عنهما
٢٣١ وفاة سليمان بن عبد الملك	٢١٠ تسمية من قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهما من أهل بيته ومن أسر منهم
٢٣٢ خلافة عمر بن عبد العزيز	٢١٠ حديث الزهري في قتل الحسين
٢٣٢ اخبار عمر بن عبد العزيز	٢١١ وقعة الحرة
٢٣٥ وفاة عمر بن عبد العزيز	٢١٢ وفاة يزيد بن معاوية
٢٣٦ خلافة يزيد بن عبد الملك	٢١٢ خلافة معاوية بن يزيد بن معاوية
٢٣٨ خلافة هشام بن عبد الملك بن مروان	٢١٣ قننة ابن الزبير
٢٣٨ اخبار هشام بن عبد الملك	٢١٤ دولة بني مروان وقعة مرج راهط
٢٤١ خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك	٢١٦ ولاية عبد الملك بن مروان
٢٤٥ مقتل الوليد بن يزيد	٢١٩ خبر المختار بن أبي عبيد
٢٤٦ ولاية يزيد الناقص	٢٢٠ مقتل عرو بن سعيد الأشدق
٢٤٧ ولاية ابراهيم بن الوليد المخلوع	٢٢٢ مقتل مصعب بن الزبير
٢٤٨ ولاية مروان بن محمد بن مروان	٢٢٤ مقتل عبد الله بن الزبير
٢٤٩ مقتل مروان بن محمد بن مروان	٢٢٧ اولاد عبد الملك بن مروان
٢٥١ اخبار الدولة العباسية	٢٢٧ وفاة عبد الملك بن مروان
٢٥٥ مقتل يزيد بن علي	٢٢٧ ولاية الوليد بن عبد الملك
٢٥٧ خلقاء بني أمية بالاندلس	



المجرب. وافتتاحي  
من العقد القريب للامام  
القاضل الوحيد شهاب الدين  
احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسي  
المالكي تغمده الله برحمته  
وأعززه الله في جنته  
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

(فقرن كلام الاعراب في ضروب مختلفة) قال الملاحظ للمرقى الارض كلام هو أمتع ولا أمتع ولا أنق ولا أنقى الاصماغ ولا اشد اتصالا بالعقول السليمة ولا أفسق للسان ولا أجود تنوعا للبيان من طول اسقاع حديث الاعراب المقصود القصص قال ابن المقفع وقد جرى ذكر الشعر وفضيلة أن تحكى تكون أبلغ أو أحسن أو أغرب أو أجيب من غلام يدعى لم يرد بها ولم يشبع من طعام يستوحش من الكلام ويفزع من البشر ويأوى إلى القفر والبراريح والظلمة وقد ساءل الفيلان فأنس بالبيان فإذا قال الشعر وصف حاله ولم يفهمه ولم يعرفه ثم ذكر محاسن الاخلاق ومساوئها وروح وجوده ونظم وبعاب وشبب ويقول ما يكتب عنه ويروي به ويقر طبعه (وقال بعض الاعراب) وانى لا هدنى بالوانس كلدى وانى باطراف القتال العوي وانى على ما كان من عنيقتى ولوة اعرابى لا ذيب كان الادب غريب من الاعراب فاقترعنا عندهم (وقال الطائي)

• كتاب الدرة في التمازي والمراثي •

قال أحد بن محمد بن عبده قدمنى قولنا في الزهد ورجاء المتهمرين ومن قالون بعون الله في التواب والمراثي والتهاني والتعازي بالبلغ ما يوجد ناه من القطن الكدية والافاق النعنية التي ترق القلوب القاسية وتذهب الدموع الجالدة مع اختلاف التواب عند زول المصائب فتاده تثير الحزن من ربه وتبعث الوجد من رقدته بصوت كتر جيع الطير وتقطع أنفاس الماتم وتترك صدعا في القلوب الجالدة وتاديه تخف من نشيها وتقص في نصيها وتذهب عذب الصبر والاعتماد والثقة بغير زيل التواب (قال عمر بن ذر) سالت أبا مال الناس اذا وعظهم بكوا واذا وعظهم غيروا لم يكوا قال يا بنى لبست النامعة الشكلى مثل النامعة المستابرة (وقال) الاصمعي قلت لاعرابي ما بال المراثي اشرف اشعاركم قال لا تافقوها وقلوبنا حرة (وقالت) الحكياء اعظم المصائب كلها اتقاع الرجا (وقالوا) كل شيء يسود صغيرا ثم يعظم الا المصيبة فانها تسود عظيمة ثم تصغر (القول عند الموت) • الاصمعي عن معمر عن أبيه قال لتروا موتاكم السهاد فقاذا قالوا فادعوه ولا تنصبروهم (وقال) الحسن اذا دخلتم على الرجل في الموت فبشروه ليلى وبه وهو حسن القلب به واذا كان حيا فقولوه (ولقي) أبو بكر طلحة بن عبيد الله فراه كلسا فامتص الزنه فقال مالي اراك متغيرا الوقت قال كلفه سمعها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم اسأله عنها قال وماذا قال حسنه يقول انى أعلم تكلمن قالها عند الموت محسنة فزوه ولو كانت مثل زبد البحر فانسبت ان اسأله عنها

في غلظتهم يستخلف مالك بن  
 طوق على قومه بن تغلب  
 لارقة الحضر الطيف غلظتهم  
 وتساعدون غلظة الاعراب  
 فاذا كغفتم وجنتهم  
 كرم النفوس وغلظة الاداب  
 (وصف) اعرابي رجلا فقال هو  
 اطهر من الماء واروق طباعا من  
 الهواء وامضى من السيل  
 وأهدى من النجم ووصف اعرابي  
 رجلا فقال ذلك واقف من شمع  
 سله وتواصف حله ولا يسترأ  
 ظله (وقال اعرابي) جلست الى  
 قوم من أهل بغداد فدارت اربع  
 من اسلهمهم ولا طيش من  
 اقلامهم وكرا اعرابي من بني  
 كلاب رجلا فقال كان والله انهم  
 منه ذائقين والجواب ذائقين  
 ولم أرا احدا ارقن ظلي رأى ولا  
 ابعد مسافة ديرة وصر اذ طرف  
 منه انها كان يرمي به من تحت  
 أشوا اليه الكرم وما زال يتصق  
 مرارة أخلاق الاخوان  
 ويسقيهم عذوبة أخلاقه وذكر  
 اعرابي رجلا فقال والله لكان  
 القلوب والاسن ريشته لها  
 ثقتا الاعلى وده ولا تلتق الا  
 بجمده (وقال) اعرابي اقم أعمال  
 المتقدين الاتقام وما استطيع  
 الصواب بمثل المشاورة ولا  
 اكسب البضاي بمثل الكبر (قال  
 الاصمعي) وخطبنا اعرابي بالبادية  
 فقال أيها الناس ان الدنيا دار مضى  
 والآخر دار مقر فخذوا من  
 مقركم فتركتم ولا تتركوا أمتاركم  
 فنهينم لا تلتق عليه أميركم

قال أبو بكر واعلمكم ما هي الاية الا الله (أول الحباب) قال لما حضر معاذ قال لما دمت  
 ويحك هل أصبنا قالت لا ثم كم ساعة ثم قال لها انظري فقالت نعم قال اعود يا قمن  
 صباح الى النار ثم قال مرحبا بالموت مرحبا بآلها فآلة لا الخ من ندم الله انك تعلم  
 الى أحب البقاص الدنيا بطري الانهار وغرس الانصار ولكن لمكيلة الليل الطويل  
 ونظما الهواجر في المراتل شديومر احة العلل جاز كب في مجالس الذكر (ولما) حضرت  
 الوقفة عمرو بن عبيد قال رفقة ثم لي الموت ولم اناهب لها اللهم انك تعلم انه ما سعى  
 امر انك في أحد همارضا وفي لا آخره في الا آخره ضالك على هوأي (ولما)  
 حضرت الوقفة عمرو بن الخطاب قال لو لم يولد عبد الله بن عمر ضحك على الأرض على ربي  
 ان يتعطف على وريحي (ابن السكيت) قال دخلت على يزيد بن زيات وهو في الموت فقال  
 لي يا بني العابدون وقطع على والهفاء (موسى) الاسواري قال دخلت على ازيد مر وهو  
 نئيل فاذا هو كائغف لم بين الاراسه قتلت لها هذا ما حال من ريسفرا بغير  
 زاد ويطلق الى ملك عدل خيرجة ويدخل قبر اموشا بغير مؤنس (قال) عمر بن عبد  
 العزيز في وقفة وولي قسبل ابنه عبد الملك اذا غلبته وكففته فاذا في قبل ان تغشى  
 وجهه ففعل ففتور اليه وقال رجلا اقباني وغفر لك (ولما) مات محمد بن الحنفية جرح عليه  
 قبره فاشهدوا وقال اذا غسلتموه كغفتموه فاذا في قفتموه واغفر اليه (وقال قتيل)

الا تملك كنت اكمل مني • واقتربنا من شباب القادح

وتكلمت فيك المروءة كلها • واحتذيتك بالفعال الصالح

فقبل له اتق الله واسترجع فقال انه والله اني راجع (وقال) عمر بن عبد العزيز في رايته  
 عبد الملك كيشفيلك يا بني قال اجدني في الموت فاحسبني فان ثواب الله خير لمتقى قال  
 والله يا بني لان تكون في ميزاني أحب الي من أن أكون في ميزانك قال وانوا لله لان  
 يكون ما تقبى حب الي من ان يكون ما أحب (لما) حضر عمر بن عبد العزيز رحمه الله  
 استاذن عليه حلة من عبد الملك فاذن له وامره ان يحشف الوقفة فلم يدخل وقت عند  
 رأسه فقال جرح الله ابا امرأته شين عنا خيرا فلقد كنت لنا قويا بسكناات علينا فاسية  
 سوجعت لنا في الصالحين ذكر (احمد) بن سلة بن ثابت من أنس بن مالك قال كانت فاطمة  
 جالسة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فترا كدت عليه كرب الموت فرفع رأسه وقال  
 واكرامه فيك فاطمة وقالت واكرامك بلي يا اباة قال لا كرب على أيسك بعد اليوم  
 (الرياض) عن عثمان بن عمرو عن أسرا بيل بن بيسرة بن حبيب عن المهاج بن عمرو عن  
 عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين انها قالت حاريت أحد ادم خلق الله أشبه  
 حديثا وكلاما برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وكانت اذا دخلت عليه أخذ يدها  
 فقبلها ويرحب بها وجلسه في مجلسه (وكان) اذا دخل عليها قامت اليه ورجبت به  
 وأخذت يده فقبلت اذ دخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فاسرا اليها فيك ثم أسرا اليها  
 فحضرت فقلت كتبت احب لاله المراتل فضل على النفس فاذا هي واحده من بيننا  
 تبكي اذ هي تشكك فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألته فقالت اسرا الي فاشبه



(قال الحافظ) بن نعيم وقت أنا  
 ومعه بن طوق العنبري على  
 مجلس لبق العنبري وأعلى ناقة  
 وهو على حمار قمامو أيسد قني  
 فسلموا لي ثم انكفوا على سعد  
 فقبض يدهم عنده فقال لا لأكرامة  
 بذاتكم بالصغير قبل الكبير وبالمرء  
 قبل العربي وبالمجتم قبل الشاعر  
 فأصكت القوم فأنزى اليه غلام  
 فقال بذاتك الكاتب قبل الأدي  
 وبالمهاجر قبل الأعرابي وبالك  
 الزايع قبل الراعي فكسبوا الحمار  
 (ورصف) أعرابي قومه فقال  
 لبوث سرب وضبوط جوب ان  
 فأنوا أيلوا وبأنلوا أغنوا  
 (ورصف) أعرابي قوما فقال اذا  
 اصطفا اسفرت فيهم السهام  
 واذا انفصلوا بالسيف ففرقه  
 الجاه وبسلى أعرابي من صديق  
 له فقال اسفرت صليب الوديق  
 وينسب دملتنا وكفهرت  
 وجوء كانت عاتيا (وقال الأصمعي)  
 وسجعت أعرابيا يقول ان الآمال  
 قطعت أحناف الرجال كالسراب  
 خسر من رآه وأخلف من رجاه  
 ومن كان الليل والنهار مطيته  
 أسرع السير والبلوغ به  
 والموت يشرح بالأيام يقطعها  
 وكل يوم مضى يدفع من الأجل  
 (وذكر) أعرابي مصيبة فاته فقال  
 انما والله مصيبة جعلت سواد  
 الرأس بيضا ويساكن الودود  
 سودا وهو قتل الصواب وشيت  
 الثواب وهذا أقول بعد الله  
 ابن الزبير الأسدي

أنه سب في كينتم أسرا إلى أهل منتهى طوله فصكت (القاسم) بن محمد بن عائشة  
 أم المؤمنين رضي الله عنها أنها دخلت على أبي بكر رضي الله عنه فالتفتا بآيات  
 العهد التي كانتك وأتسفنأ بك في عاتك واتسفنأ من دار جهنم إلى دار شامك  
 وأنتك محصور ومنصل بقلبي لو عندك وأرى تقاضى أطرافك واتسفنأ لو كنت فاني قد زيق  
 منك ولقد نوابير مني عليك أرقوا فلا ألت واشكر فلا أشكر فرفع رأسه فقال يا بنة  
 هذا يوم يخطي فيه من طافي وأعين جزائي ان فرقا فدانم وان فو حاتم اني اضطلعت  
 أمامة هؤلاء القوم حتى كان الكوص اضاعة والحزم تفرط انشبهدي الله ما كان بقلبي  
 انان تقبليت بسفهم وقبليت بدرة لقتهم واتسفنأ معهم لا احتلا لا اشرا ولا مكثرا  
 طرا لم اعد سدا لجمعة ووروي العور من طري مخض ثم قوله الاحتاس وفضله الامعاء  
 واضطربت الى ذلك اضطرارا لمرض الى المعيف الاجن فاذا انما تغردى اليهم صفهم  
 ولقتهم وعيدهم ورجاهم ونار تمافوق في اقتبب ما اذى البرود واثرة ما تفتي انتببها  
 أذى الأرض كان حشوها قطع السيف (ودخل) عليه ثم فقال يا خديجة رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لقد كلفت القوم بمعدلتها وليلتهم نصبا فبهج انتم شق خبارك وكيف  
 بالعالم بك (وقالت عائشة أوها فيمض)

وأيضه يستقي القمام بوجهه • ربيع اليتامى عصمة للدارامل  
 فنظر الى وقال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انعم عليه فقات  
 لعمرك ما يغني انما من القني • اذا حشرت يوموا ضاق بها الصدر  
 قالت فنظر الى كالفضيان وقال لي قولي ويا حشر سكرة الموت باق ذقت ما كنت منه  
 قصد ثم قال انظر واملأني فاعسلوها واكفوني فيما فان الحى اخرج الى الجديدين  
 الميت (وقال معاوية حين حضرته الوفاة)

الا ليتني لم أع في الملك ساعة • ولم ألت في القذات اعشى التواخر  
 وكنت كذبي طمر بن عاتس ليلة • ليالى حتى زار منك المضاير

(الماتل) معاوية بن زبج غائب أقبل بن يذغور جده عثمان بن محمد بن أبي سفيان جالساً فاخذ  
 بيده ودخل على معاوية وهو يجود بنفسه فكله بن يذغور بكلمة فبكي بن يذغور ومعاوية  
 بمساعة ثم قال اي بني ان اعظم ما خاف الله فيه ما كنت اصنعك يا بني الى خربت  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ففكك اذا مضى حاجته وفوضا عيب الماء على يديه  
 فنظر الى فبصرى قد انخرق من عاتق فقال لي لمعاوية الا كد ولقد اقلت لي فكسائي  
 لقصا لم اليه الالبسة وحذوه عاتق واجتذات يوم فاخذت جزاة شرمه وقلاسة  
 انظفار من جعلت ذلك في طابرة فاذا استجابني فاضلني ثم اجعل ذلك الشعر والظفار في  
 عيني ومخري وفي ثم اجعل قص رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا من قصت كفى ان  
 قطع شي قطع هذا (لم) احتضر عمرو بن العاص مع جيع بن فقال يا بني ما تفننوني عن من أمر  
 اقبسها قالوا يا ابنة الله الموت ولو كان غير لوقيتك بانفسنا فقال اسندوني فاستندوه ثم  
 قال اقام انك امرتني فلم آتكم فزيتني فلم اذبحوا المهم لا قولي فآتصم ولا يرى فاعتذر

يقدر او جعل له مهورا

فوق مهور عن السوداء

وقد جرحهن بالبش سوما

وانكحوا ريت يكامحن

ويمنه انكحوا لثمنه

بكت بكما سموا لثمنين

أصاب الدهر واحداهما الطيبا

وتطهر هذا الطائف من السواد

والباقي وان لم يكن من هذا

الحق قوله ابن الروي

يا مياض المشيب وقمري

عنه يمشي الوجوه سودا القرون

فلمسرى لا شقينك جوهي

عن جاني وعن حبات العيون

ولعمري لا ممتك ان تضل

في وجهه آسف مخزون

بسواقيه يا مياض لوجهي

وسوا لوجهك الملهون

(سأل) امرأيتان رجل اخرهما

فقال أحدهما لصاحبه فزئت

والله واده غير مطور وأنت رجل

بك غير مسرور فلم تدرك ما سألت

ولأنت ما ألمت فأقبل نسيم

أو أقم على عدم (قال الاسمي)

ومجت امرأيا يقول قلنا ولم

يقبل المهر علة فلم تحط بقربنا

فقولنا غير باننا فقد أدركنا

السعادة من قبه وأدركنا

الشقاوة من قتل وكفى بالعبية

واعظا (وقال امرأان) لرجل

اشكر للمتم عليه وأنتم عن

الشكر كراست متوسع من ربك

زيادته ومن أخيلك مشاخصه

(ومدح) امرأته رجلا قال ذات

والله لشيح الأدب متفهمكم

ولا يستكبر بل مستقر استقر له أو قبيلا لاله الأنت سبحانك الى كنت من الظالمين  
فلم يزل يصكر وها حتى مات (قال) وأخبرنا رجل من أهل المدينة أن هرون بن العباس  
قال لنبه منعموه أنراست في الشركة التي لومت عليه ادخلت النار ولا في الاسلام  
الذي لومت عليه ادخلت الجنة فها ماقصرت فيه فالي مسك بلاه الا الله وقبض عليها  
يعدو قبض ووجه فكات يده ففهم ترك فقتض (وقال) لنبه ان كانت فلا تنكوا  
على ولا يبعني ملاح ولا ناخ وشنوا على القرايب شنا فليس حتى الاين أولى بالقرايب من  
الايسر ولا تجعوا في قري خشية ولا هرا واذا وارتوى فاقعدوا عند قري وروغر  
يزورون فصيلها استأنس بكم (الجزع من الموت) الفضيل بن عباس قال ما جزع  
أحد من أصحابنا عند الموت جزع سفيان الثوري فقال لما أباعه الله ما هذا الجزع أليس  
تذهب الى من صدع عوفرت يدك اله فقال ويحكم اني لا لخطر يقال أعرفه وادقم  
على ربك ألم انه (وما توفي) سعيد بن أبي الحسن وحده عليه أخوه الحسن وجد اشديدا فكلهم  
في ذلك فقال ما رأيت الله جعل الجزع عرا على يقتوب (وقال) صالح المري دخلت على  
الحسن وهو في الموت وهو بكرا لا استرجع فقال لنبه امثلك يسترجع على الدنيا قال يا بني  
ما استرجع الا على نفسي اني لم أصبجته فقل (ولما) أمر معاوية بقتل هرون بن الادبر  
واصحابه بعث اليها كفافهم وامر بان تفع قبورهم ويقنوا عليها فلما قدم هرون بن الادبر  
الى السيف جزع برعاشد بدا فقبله امثلك يجرع من الموت فضا وكيف لا يجرع  
واري سقا مشهورا وكنا مشهورا وقدر اعشورا (البكاء على الميت) الشعبي  
عن ابراهيم قال لا يكون البكاء الا من فضل فاذا اشتد الجزع ذهب البكاء (وانشد)

فاتك بكينا لحسن لنا • ولئن تركنا ذاك الصبر

فلله جرت الميودما • ولله جئت ولم تجر

(امر) الاحتجاج امرأة تكي مياد رجل بها فقال له دعها فانها تنديعها دقريا وسفرا  
عبدا (قالوا) لما توفي ابراهيم بن محمد صلى الله عليه وسلم بك عليه فسل عن ذلك فقال تدع  
العيتان ويحزن القلب ولا تقول ما يحزن الرب (ومر) النبي صلى الله عليه وسلم نساء  
من الانصار يكنه يثاقن جرح من عمر فقال له التي صلى الله عليه وسلم دعهن يا عمر فان  
النفس مصابة والعين دامعة والعهد قريب (ولما) بكت نساء أهل المدينة على قتلي أحد  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لكن حزنه لا باكية ذلك اليوم فسمع ذلك اهل المدينة فلم يبق  
لهم ماتم الى اليوم الا ابتداء فيه البكاء على حزنه (وقال) النبي صلى الله عليه وسلم لا  
ان يشق على صفة ما دفنته حتى يحضر من حواصل الطير ويظنون السباع (ولما) نبى  
التمعان بن مقرن الى عرب بن الخطاب وضع يده على رأسه وصاح يا أسفا على العبدان  
(وقال) عرب بن الخطاب ما بعت الصبا الا وجلت نسيم زيد (وكان) ذا أسفا يتهمه مصيبة  
قال قد فقدت زيد افصرت (ولما) استشهد زيد بن الخطاب بالامة وكان حبه ورجل من  
بنى على بن بكير فرجع الى المدينة فلما راهم مدعت عينه (وقال)

وخلفت زيد الميا وارتقى (ولما) توفي خالد بن الوليد أيام عمر بن الخطاب وكان بينهما

عليه بكم فعال وحسن مقال  
 • وقد امر أبي رجلا فقال أقصد  
 آخره بصلاح دينه ففارق ما أصح  
 غير راجع إليه • وقد مر على ما أقصد  
 فهو منتقل عنه ولو صدق رجل  
 نفسه ما كذبه ولو ألقى نعامه  
 أو طامأ حاله (وقال امرأبي)  
 برحت حين أهدرت أيدي القوم  
 وشالت أرجلها فهازلت أصدع  
 الليل حتى أقصد القبر (وقال  
 امرأبي) وقد تعاليت ذميل النفس  
 بالسوسى في دجوة كالترس إذ  
 عزج الليل يردج النعم • ومن  
 ملج الاستعار في نحو هذا قول  
 الحسن بن وهب شربته الباردة  
 على وجه الجوزاء فلما قلبه القبر  
 تحت لما عقلت حتى لحقني بحصى  
 الشمس (وقال امرأبي) صاحب  
 قسي شئى كره على إنشاء الله فأنها  
 ترضى الرب وتخطئ الشيطان  
 وتذهب الخنث وتقتضى الحاجة  
 وروى العتيبي عن أبيه قال سمعت  
 امرأيا يقول لأخيه في معاشة  
 جرت بينهما أما والله ليه يوم  
 كتثور الطغاة وراس بالجماعة  
 قد رميت نفسي في أربع محوكة  
 أحفل منه ما كرمأ أحب (قال  
 أبو العباس) محمد بن زيد وأحب  
 العتيبي صنع هذا الكلام وأخذه  
 من قول بشاد  
 ويوم كتثور الأما سبيرة  
 وأرقت فيه البرزخ حتى تضمرنا  
 رميت نفسي في أربع محوكة  
 وألحس حتى يرض مغر هادما  
 أخذني في العتيبي بعض أصحاب

هجرة فامتنع الناس من البكاء عليه فلما انتهى ذلك إلى عمر قال وما على نساء بني المغير  
 أن يرقن من مصعبين على أبي سليمان ما لم يكن لغزو ولا لقتلة (وقال) معاوية وذ كر عند  
 القاسم من المرضى ولانذب الموقع لثمن (وقال) أبو بكر بن عياش زنا بني مصيبة  
 أو بصحتي فذكرت (قوله ذى الرمة)  
 لعل المهدار الدمع يعيد داحة • من الوجدا ويشتي شبي البلائل  
 نخلوت في بيت خلوت (وقال الفرزدق في هذا المعنى)  
 ألم تراني يوم جد سويقة • بكيت فسلدتني حنيدة ماليا  
 فقلت لها إن الكاء راحة • يشتي من نل أن لا تلاقيا  
 فبسط كأكه القى اختلا • ألم تصعيا باليعتين المناديا  
 حبيب دعاو الرمل يني وبته • فاصصني سقيا فلما دعايا  
 يقال في هذا الله ونعم الله معنا ما أتاك الله • (القول عند المنابر) • قال بعضهم  
 خرجنا مع زيد بن علي تريد الحج فلما بلغنا النجاف وصرا إلى مقابرهم التفت إلينا (فقال)  
 لكل أناس مقبر فبناهم • فهم مقصون والقبور تزيدهم  
 لما نزال دارس قد أخرجت • وقبر أفاضنا البيوت جديدة  
 هم حجرة الأحباء أما من أدهم • فدان وأما الملقى فيعبد  
 (وقال) مررت بين يدي الرقائي وهو جالس بين المدينة والمقبرة فقلت ما أجلك ههنا  
 قال القدر إلى • ذين المسكورين فمسكور بقذف الأحباء ومسكور بيقع الموتى ثم نادى  
 بأعلى صوته بأهل القبور الموحشة التي قد نطق بالتراب فأنها • ومهدا بالتراب بناؤها  
 فخلها مقرب وساكنها مقرب لا يتواصلون فواصل الإخوان ولا يتزاوون وتزاور  
 الجيران قد طعنهم بكل كلة البلى وأكلهم الحنائل والرقى (وكان) علي بن أبي طالب كرم  
 الله وجهه إذا دخل المقبرة قال أما المتنازل فقد سكنت وأما الأموال فقد قسمت وأما  
 الأنواع فقد نسكت فهذا خبر ما عندنا فليت شعري ما عندكم ثم قال والقي نفسي بيده  
 لو أذن لهم في الكلام لتقالوا أن خيرا إذا التقوى (وكان) علي بن أبي طالب إذا دخل المقبرة  
 قال السلام عليكم بأهل القبور الموحشة وأحوال المقر من المؤمنين والمؤمنات اللهم  
 اغفر لنا ولهم وبقاؤهم يقولون عنا عنهم ثم يقول الحمد لله الذي جعل لنا الأرض كفاتا  
 أحياء أمواتا والحمد لله الذي منأ حفظنا واليهامعادنا عليها عشرين طائفة من ذكر المهاد  
 وحمل الحسان وقنع بالكفاف ورضي عن الله عز وجل (وكان) النبي صلى الله عليه وسلم  
 إذا دخل المقبرة قال السلام عليكم داو قوم مؤمنين وأنا إنشاء الله بكم لاحقون (وكان)  
 الحسن البصري إذا دخل المقبرة قال اللهم وبه هذه الأجساد البالية والعظام الصخرة  
 التي خرجت من التماس وهي بكم مؤمنة إذا دخل عليها راسمتا وسلامنا (وكان) علي بن  
 الفضل إذا دخل المقبرة يقول اللهم اجعل وقاتهم نجاة لهم عما يكرهون واجعل حسابهم  
 زيادة لهم عما يحسبون • (الوقوف على القبور ومما بين الموتى) • وقد أمر أبي علي قبر  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قلت فبقينا واحرقت فغفطنا وقلت عن ربي فجمعت

أي الهامس) تغلب فقال له جبر

المبرد

ويوم كنسوا الطهات صبره

على اسمه آخر وارقد

نظفني عند المبرد جالساً

فما زلت في أفضاله أتبرد

قال الأصمى جئت امرأته معها

ابن لها فأصابت به الحاد فنقلت

على قبره وهي موحدة فقلت

واقصدي أنت قد شذوتك وضحا

وفقدت كسرهما وكأنت لم يكن

بين الحالين مذناً لتذيعك فيها

فأصحت به من الضار وتوالف ضارة

وروي الحياتي والتسم فطبيب

رواها فقلت أطباق القدي جسد

هائدا ورقاً ناصباً وصعباً

جزراً أي بني لقد صحت القديما

عليك أذبال القنا وأسكتك داد

البلاد ورويتني عليك نكبة الردى

أي بني لقد أشقني من وجه الدنيا

صباح داح ظلامه ثم قالت أي

رب يومنك العدل ومن خلقك

الجور وجهته في قرنين فلم تقني

به كسراً بل سلبتني وشكاً ثم

أمرني بالصبر ووعدتني عليه

الأبر فصدقت وعظمت ورضيت

فصاوت فرحم الله من رحم على

من استودعته الرزم ورويته

الذي اللهم ارحم غرضه وأمس

وحشته واستودعته يوم تكشف

الهيات والسوات فلما أودت

الرجوع إلى أهلها وقتت على

قبره فقالت أي بني أفد ترويت

أسرى فقلت شعري ما زاد لم بعد

طريقك ويوم معادك اللهم أني

أسألك الرضا برضائي عنه ثم قالت

ولأنهم اذ علوا انفسهم نزلوا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول وجعلوا الصلوات  
رحموا وقد علوا انفسنا وحسنوا فاستغفر لنا عما قبلت من الآثام (ووقف) فاطمة عليها  
السلام على قبر أبيها على الله عليه وسلم فقالت

ان الله قد أخذنا الأرض وبناها \* ونابضت من الوحي والكتب

قلت عبيك كان الموت صادفنا \* لما نصبت وحالت دونك الكتب

(جاء) بن سلمة عن ثابت عن أنس بن مالك قال لما قرئنا من دفن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم أقبلت على فاطمة فقالت يا أنس كيف طابت أنفسكم ان قد ضاعوا على وجه رسول  
الله صلى الله عليه وسلم القرب ثم بكت ونادت يا أيها أجاب رب ادعاه يا أيها من به ما أدناه  
يا أيها من به ناداه يا أيها الذي جبريل تنفله يا أيها جنة الفردوس ما أدناه قال ثم  
سكتت لما زادت شأماً (ولما) دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أقبل عبد الله بن مسعود  
وقد قاتله الصلاة عليه فوقف على قبره يبكي ويروح رداءه ثم قال والله لقد فانتني الصلاة  
عليك لا فانتني حسن الثناء اما والله لقد كنت ضحياً بالحق بخلاف الباطل ترضى حين  
لرضا وتخط حين الخط ما كنت ضحياً ولا ملاماً فإنا لله عن الاسلام خيراً  
(ووقف) على بن أبي طالب عليه السلام على قبر ضياف فقال رحمه الله ضيافاً لقد أسلم رافياً  
وجاهد طاماً ومهاجراً لهدوا البتلى في جسمه أحوالاً ولن يرضع الله أبوين أحسن  
علا (ولما) توفي على بن أبي طالب رضوان الله عليه قام الحسن بن علي رضي الله عنهما  
فقال أيها الناس انه قبض فيكم القبر رجل لم يسبقه الا قول ولم يدركه الا خرون قد  
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعثه فيكتبه جبريل عن عيسى وميكائيل عن شعابه  
لا يثنى حق يفتح الله ما لا يحصره ولا يضاعف الا سمعوا قد ندموا بعد ما ندم (بعد  
الرحمن) بن الحسن بن محمد بن مصعب قال لما مات داود الطائي تكلم ابن السمك فقال  
ان داود نظر الى ما بين يديه من آخره فأعشى بصر القلب بصر العين فكأتم لم يخلو الى  
ماله ينظرون وكان فيكم تنظروا الى ما لم ينظروا وتم منه تعجبون وهو منكم يهيب  
فلما كنتم مقبضين مغرورين قد اندفعت الدنيا فوقكم وامانت بجهنم فلو بكم استوحش  
منكم فكنت اذا نظرت اليه حبيبه حيا وسط أموات يا داود ما يحب شأنك بين أهل  
زمانك احبته نفسك وانما تريد اكرامها واتعبتها وانما تريد ارحامها اخشيت المظم وانما  
تريد طيبه وخشيت اللبس وانما تريد يديته ثم أتت نفسك قبل ان تقوت وقبرتها قبل ان  
تقبورها وعذبتك قبل ان تعذبك صحت نفسك في بيتك ولا تحدث لها ولا تجلس معها  
ولا تفرش تحتك ولا تستريح اليك ولا تقف تدور فيها ماعز ولا حصة يكون فيها عذائوك  
وعشائوك ادا وما تشتهي من الماء بارد ولا من الطعام طيبه ولا من اللباس لينه على  
ولكن زهلت فيه لما بين يديك لما اصغر ما جلت وما اصغر ما تركت في جنب ما رغبت  
واملت لم تقبل من الناس عطية ولا من الاخوان هدية فلم تشر لك برك فضلك  
والسك رداءك فلو أيت من حضرك حملت ان برك قد كرمك وشركك (وقف)  
الاستغفار بغيره على قبر ابن اخيه فأنشد

استودعك من اسود جنتك في  
 احشائي جنتنا وانكسر الودعات  
 نأمن سرافقنا وبين واغلق  
 مضاجعهم واطول ليلهم  
 والصبر من اذن وانكسر السهم  
 واشدوهم من واعدت من  
 السرور واقرهم من الاسرار  
 فلم تزل تقول هذا هو الحق  
 ابكت كل من سمعها وجدت  
 اقمز وجل واسترجعت وصلت  
 وكعنت عند منكره وانطلقت  
 وانشد المفضل الضبي لامرأتين  
 العرب ترقى ابناها  
 يا هر وياي هذا من صبري  
 يا عمرو يا سفي على عمرو  
 فلياعرو وياي فتي  
 كفت يوم وضعت في القبر  
 احطوا التراب على مفارقة  
 وعلى تضاد توجه النضر  
 حين اسوى وعلا التجانيه  
 ودامت الوجوه كاليدود  
 ورجا آثاره منافعه  
 وراوا شمائل سيد عمر  
 واهمهم في سارود  
 وخدام القادري في السفر  
 تقوده شرف سامية  
 سرطال الجزاء شديدة الاسر  
 ثقب الجنان به وقبها  
 فلم يلب غلقت صقر  
 ويته دهر الفتنة  
 في السر اغذووني في السر  
 حتى اذا التأميل امكنني  
 فيه قبيل تلاحق النضر  
 ويخلصن شغبي اقله  
 في الارض بين تنابيح غير

فواكه لا اله الا الله • يجتنب طوبى • تأسست على الارض  
 على انهم العوا الكور وانما • توسكل بالادى وان رجل ما مضى

(ووقت) محمد بن الحنفية على قبر الحسين بن علي رضي الله عنهما لما انتهت العبرة ثم نطق  
 فقال رحمتك الله يا محمد فلق عزت حياتك فاقصدت وفاتك ولتم الروح روحه بذلك  
 ولتم البدن بدن خمه كفتك وكف لا يكون كذلك وانت بقية هذه الانبياء وسبل الهدى  
 وخامس اصحاب الكسا غدتك كتب الحق ورويت في حجر الاسلام قطبت حيا وطبت  
 ميتا وان كانت انفسنا غير طيبة بفراقك ولا شاك في اختيارك (ووقت) عائشة على قبر  
 أبي بكر فقامت خضراء وجهك وشكرت صالح صبيك فقد كنت الانبياء لا يبارك منها  
 وكنت فلا خروعة زابا قاتل عليا ولقي كان أجل الحوادث بعد رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم وذاك واعلم المصاب بعدة فقد كان كتاب الله بعد جسد الحسين الصديق وحسن  
 العوض منك قاتل تبرعوا بعد الله بحسن العزاء عليك واستعينهم منك بالاستغفار لك  
 فطبتك السلام ووجهه الله فوديع غيرك اليك ولا راحة على القضاء فيك ثم انصرفت  
 (لما) قبض أبو بكر محبي شوب فارجت المنة بالكاء عليه ودهش القوم كيوم قبض  
 رسول الله ربه على بن أبي طالب يا كاسر عامسرجع احس وقب الباب وهو يقول  
 رحمتك الله يا بكر كنت والله اول القوم اسلاما واخلصهم اياما واخدهم بيتنا واعظمهم  
 غنا واحفظهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واسرهم على الاسلام واحداهم على  
 أهل واشبههم برول الله صلى الله عليه وسلم خلقا وفضلا وهدا وحسنا فخر الله من  
 الاسلام ومن رسول الله ومن السليمن خير اصدقت رسول الله حين كذب الناس وواسيته  
 حين جئنا ولتمعه حين قعدوا واما الله في كتابه صديقا فقال والذي جاء بالصدق وصدق  
 به يريد بعدا ويريدك كنت والله للاسلام حصنا وعلى الكافرين عذابا ثم قل بعثتك  
 ولم تضع بيديك ولم تبين نفسك كنت كالليل لا تحركه العواصف ولا تزيه النواصف  
 كنت كآثار رسول الله ضعيفا في بدك قوي في امر الله متواضعا في نفسك عظيماء عند  
 الله قليل في الارض كثيرا عند المؤمنين لم يكن لاحد عندك مطمع ولا لاحد عندك هودة  
 فالفوى عندك ضعف حتى تأخذ الحق منه والضعف عندك قوى حتى تأخذ فلا  
 أحرمنا اجرك ولا ضلنا بعدك (وقت) عبد الملك بن مروان على قبر معاوية فقال  
 فاقه ان كنت عالما بخلقك العلم وبسكنك العلم (ثم انشأ يقول)

وما الدهر والايام الا كآثر • وزينال أفرات حبيب

(الهيثم) بن عدي قال لما نهى زيد استعمل معاوية الفضال على الكوفة فغلبا دخلها اسأل  
 عن قبر زيد فدل عليه فانما حتى وقبه ثم قال

اما المفسرة والدينا منجسة • وان من غرت النفس المورود

فدكان عندك للمعرف معرفة • وكان عندك للتكبر تكبر

لو خلد الخيرة والاسلام ذاقدم • اذ تملك الاسلام وانغير

والايات لخارطة بن بدر بن زياد (الدايمي) قال لما دفن على بن أبي طالب كرم الله وجهه

ادع المزاورغ والحسون به  
 وأحله في المهمه الفقر  
 مازلت أسعدوا أحده  
 من قترمو ما قلى قتر  
 هر باه و الموت يطلبه  
 حيثما توبت به ولا ادوي  
 حتى دفعت به لصرعه  
 سوقا المعيرة سا قلا عتر  
 ما كان الآن هبته  
 وري فاق في مطلع القبر  
 وري الكرى وأسى وبال به  
 ورس يساوره كالسكر  
 اذرا عني صوت هبته  
 وذرعت منه أيعاذر  
 واذا منته تساوره  
 قد كذبت في الوحه والفر  
 واذا هلق وحشرجه  
 عايش به من الصلد  
 والموت يقضه ويسطه  
 كاثوب عند العلى والنسر  
 فدع الا تصره وكنته  
 من قبله الشاشر النصر  
 فحزنت عنه وهي زاهقة  
 بين الور يدوم دفع البحر  
 فمضى وأنى تقى بعت به  
 جلت مصيبته عن القدر  
 لو قبل تضيقه بثلثه  
 مالى وما بعت من وفو  
 أو كنت محقة دالى عرى  
 آثرته بالطر من عرى  
 قد كنت ذا فخر له فعدا  
 وري على وقد رأى فقرى  
 لو شامرو بى كان متقى  
 باقى وشدة بارز اتوى  
 بيت حليك بنى أحوج ما

فاطمه عليها السلام قتل عند قبرها (فقال)  
 لكل اجتماع من خلائق فرقة • وكل الذى دون المات قليل  
 وان اتقنا دواحد بعد واحد • دليل على ان لا يدوم خليل  
 (الحا) مات الحسن بن على عليه السلام ضربت امرأته فسطاطا على قبرها قامت  
 حولها ثم انصرفت الى بيها فسمعت قائلا يقول أذكر كما طابوا فلباه بحبيب بل ما  
 فأنصرفوا (ابن الكلبى) قال ولعلنا لله بنت القراء فسمعت الكلبية على قبر عثمان ففرحت  
 عليه (ثم قالت)  
 ومالى لا أبكى وبكى • و قد هبت عنافى فى عرو  
 ثم انصرفت الى منزلها فالتفت الى رأيت الحزن على كبايل التوبه وقد خفت ان يلى حزن  
 عثمان فلى على قدعت به فسمعت قائلا وقالت والله لا قدمنى رجل مقعد عثمان ابدأ (الحا)  
 هلك الاسكندرية قامت الخطباء على رأسه فكان من قولهم الاسكندرية كان أس اطلق منه  
 اليوم وهو اليوم وأعظم منه اس اخذ هذا المعنى أبو الغنايه (فقال عند دقه والله)  
 صكتنى حزن ابد فلك ثم اناى • قضت تراب قبرك من يدى  
 وكنت وفى حياتك فى عذلات • قامت اليوم أو عظمك حيا  
 (وقف) أبو ذؤالمهسد الى على قبره اشبهه فقال يا ذرى فلى الحزن قال من الحزن عليك  
 فليت شمرى ما لقت وما قتل لك ثم قال اللهم انى قد وهبت لك اسأله الى فبها اسأله  
 الدين فلما انصرف منه التفت الى قبره فقال يا ذرى قد انصرفت وأتر كذاك ولوأ أقاما فنعناك  
 (وقف) محمد بن حليمان على قبره فقال اللهم انى أوجولك وأنا فاك عليك فحقى رجاى  
 وأمن شوقى (وقف) امرأته على قبرها فقامت فالتفت الى على الله ما لقت فلى من فقدك  
 عروضا وفى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مصيبتك اسوة ثم قالت اللهم تزل بك عبدك  
 محقر من الزاد مهنوشن المهاد فنباه على ابنى العباد فقبر الى ما فى يدك يلجواد  
 وانت أمدى بغير من تزل به المؤمنون واستغنى بقضها المقلون ولى عمتروحه المذنبون  
 اللهم فليكن قبرى عبدا منك ورجلك ومهاديبتك ثم انصرفت (قال) عبد الرحمن  
 ابن عمر دخلت على امرأته من فبها على الارض فى جبالها وبين يديها بلى لها عند نزل به  
 الموت فقامت البسه فأنغمسته وعصيته وصبته وقالت يا ابن اى قلت ما قاتلناك قالت  
 ما أحق من البس النعمة وأطبلت به التظرة ان لا يدع التوفى من نفسه قبل حل عقدته  
 والحلول بقوربه والله لا يئنه وبين نفسه قال وما يقتر من عنها دعة صبرا واحسابا  
 ثم فطرت اليه فقالت واقفما كان لبطنه ولا امر لمصره (ثم ألتفتت)  
 رجب ذراع بالى لآتيتنه • وان كانت القبا احشاقى اذ رعا  
 (وقف) عمر بن عبد العزيز على قبره اشبهه فقال ولىك اقبابى فلقد كنت سارا  
 مولودا بارا ناشئا وأحب انى دعوتك فاجبتنى (وقف) رجل كان مصر فاعلى نفسه  
 بالذوب فبلى الناس جنازة فبلغ عمر بن ذر خبره فأوصى الى أهله ان يخذوا فى جهازه  
 فاذا فرغتم فأتوني ففعلوا وشهد عمر بن ذر وشهد الناس معه فلما فرغ من دفنه وقف عمر

كما بالتحقيق المعنى

لا يبعد ذلك القبح

لما ثبت فغن بالثر

هذي سبل التام كاهم

لا بقا الكها على سفر

أولاً زاهي في ديارهم

يتوهمون وهم على دعر

والموت يوردهم ومواردهم

قصر اقتدوا على القصر

(وقال امرؤ القيس راجلاً)

يأخذ السيف حتى كانه

بأعلى سنانه دايح ينقح

ويدي في ساجات من هراتم

وبوري كريات النوى حين ينقح

إذا اعتبر بالبرد الجاني حسنة

هلا لآبد في جانب الاقوى لمع

يزيد على فضل الرجال فضيلة

وقصر عن مدح من يتدح

(وأشد ابن أبي طاهر لاهراً في)

ونيلي أبكي كل من كان ذا هوى

هتوف البواكي والباوا البلاع

وهن على الاطلاق من كل جانب

نواح ما تفضل منها المدامع

جزيرة الاضاق غرظها ودها

مخطة بالدر خضر رواتع

تري ماروا بين الغواني كأنها

حواشي برزخها الوشائع

ومن قطع الباقوت صبغت عيونها

خواضب بالنامتها الاصابع

ومن جسد ما قبل في الحمام (قول

ابن الرومي)

وقفت بطراب العشيات والنضى

فثلث أسمع الجمع مني وأصعب

حليقة شعروا حاج ماني وما بها

تباري عشوق يشكها التيم

ابن زريق قبره فقال برك الله بالقلان فلقده صحت حرك بالوحيد وصرفت نحو جوك  
بالصوفيان قالوا مذنب وذو خطا فين مثا غير مذنب وغير ذي خطا (جمع) الحسن جارية  
واقعة على قبر أبيها وهي تقول يا أبت مشعل يومك لما أن قال الذي واقعه لم ير مشعل يومه أبوك  
(ومع) عمر بن عبد العزيز خصا للوليد بن عبد الملك واقفا على قبر الوليد وهو يقول  
يا مولاي ماذا ألتينا بملك فقال له أما واقعه لأن في الكلام لا خبراً له في هذا كما كثر  
بما قيلت بعده (وقب) معاوية على قبر أخيه عتبة فدعا له وترحم عليه ثم اتفت إلى من معه  
فقال لوان الغنياء بيت على نسيان الاحبة ما نسيت عتبة أبداً (المران)  
(من رثي نفسه ووقره وصف ما يكتب على القبر) قال ابن قتيبة بلغني ان أول من بكى على  
نفسه ذكرا الموت في شهره (يزيد بن خرقا فقال)

هل لقيت من نبات المحرم من راق • أم هل لمن جام الموت من راق

قد رسلوني وما باله من نعت • والبسوتي ثياباً غير أخلاق

وطيبروني وقالوا أيعا رجل • وأدعوني كافي طي مخراق

وارسلوا قتيبة من خيرهم حسبا • ليسندوا في ضريح القبر اطباق

وقسموا المال وأرفضت عوائلهم • وقال قائلهم مات ابن خرقا

هون عليك ولأولع باشفاق • فأنما مالنا للارث الباقي

(وقال أبو ذؤيب الهذلي يصف حفرة)

مطاطاة لم يسطورها وانها • ليرضي بها فراطها أم واحد

فقدوا ما قدوا من رمها ثم أقبلوا • إلى بطام المشي غير السواعد

فكنت ذؤيب البئر لما طبت • هو أدبرت كفاي ووسدت ساعدي

(وقال عمرو بن حزام لمات له الموت)

من كان من اخواني يا كأياد • فالיום اني أرى اليوم مقبوضا

يسحبني فاني فيه سامعه • اذا علوت رقاب القوم معروضا

(وقال الطرماح بن حكيم)

فما رب لتجعل وفائي ان أتت • على شرجع يعلى يد كن المطارف

ولكن أبر بوي شمد او عصبة • يصابون في فج من الارض خائف

اذا فاقوا فانيهم فارقوا الاذي • وصاروا الحوم عودا في العاصف

فاقتل قصعا ثم يرى باعظمي • مفرقة أوصالها في التناصف

ويصعب لي بين طير ميلة • دون السما في نسور عواصف

(وقال) مالك بن الريث يرى نفسه ويمضيه خبره وكان خرج مع سعيد بن عثمان أخى  
عثمان بن عفان لما ولي ترسان فلما كان بعض الطريق أراد ان يلبس خفه فاذا بأخي

في داخلها فلبسته فلما أحس الموت استلقى على قفاه (ثم أنشأ يقول)

دعاني الهوى من أهل ردى وصحبتي • بنى الشيطان فالتفت ورائيا

لما عني الاسواق عسيرة • فثقت منها اذا لم زائيا

فياح به فوهاوا لجمع عنها  
 وياح به عبيد وكما لقم  
 (ودخل اعرابي) على الرشيد فانشد  
 أرجوزة فمدحه بها واسمعي بن  
 صبيح يكتب كتابا بين يديه وكان  
 من أحسن الناس خطا وأسرهم  
 يدافق الرشيد للأعرابي صف  
 الكاتب فقال

رفيق حواسي العلم حين سوز  
 يرك الهوى بين الأمل والهم  
 له قلبا يوسى ونفى كلاهما

سجاني في الحالتين درود  
 يا جيك عاني فميرك خطه

ويفتح باب الصبح وهو صبح  
 فقال الرشيد قد وجبت يا اعرابي  
 عليه حق كما وجبت علينا  
 باغلام دفعه دية الحرق قال  
 اسمعيل وعلى عبيد لدية العبد  
 وقال اعرابي من في غيل  
 أسن الى أرض الحجاز وما جنى

خيام يبعدونهم الطرف بقصر  
 وما نظري فهو الحجاز يافى

أجل ولكن على ذاك انظر  
 أنى كل يوم نظرة ثم عرة

لمينك يجرى ماؤها في هذا  
 حتى يستريح القلب اما عباد  
 سزين واما خارج يند في

(وقال اعرابي)

واني لا تضي قلتي على القذى  
 والبس ثوب الصبر أيضا بلبا  
 واني لا دعوا لله الا امرضيق

على غائبك أن تغربا  
 وكمن غنى ضاقت عليه وسوره  
 أصاب لها في عودا فقه غربا

(وقال آخر)

للمزني بيت الصلابة الهدي • وأصبحت هيبش ابن عثمان عابوا  
 فقه درى حين أترك طائسا • بن ياعلى الرقسين ومالبا  
 ودر الكيعين الذين كلاهما • على شقيق ناصح خدمتينا  
 ودر انبيا الساجدين حسنة • يصرون انى هالك من امامنا  
 تقول انى لمارت ثوبك رحتي • فمارك هذا وصكى لأنا لبا  
 الا لست عرى هل يرك أم مالك • كما كنت لو عادى فميكنا كيا  
 اذا مت فاعتدى القبور وعلى • عطين اسقين السحاب الفواجا  
 ترى جدا قد جرت الرغ فوكة • ترابا كلون القسط لاني هيا  
 فيا صاحبي رحلى ذالموت فاحزرا • ترابيه انى مقسم ليلبا  
 وخطا باطراف الاسنة مضجعي • وردا على صيني فضل ودائبا  
 ولا تشد الى بارك الله فكما • من الارض ذات العرض ان توبعاليا  
 خذ الى جفرا في بصرى الكيا • فقد كنت قبل اليوم معبا قايبا  
 تفقدت من يكي على فلم اجد • سوى السيف والرمح الرديني باكا  
 وأدهم غريب يجر بلحسه • الى الماء لم يترك له الموت ساقبا  
 وبالرمل لم يعلن على نسوة • بكن وفقرين الطيب السداويا  
 بهوزي واختاى اللسان أمينا • جوفى وبفت لى تجم البوا كيا  
 لمرى لى عالت خراسان هاتى • لقد كنت عن يابى خراسان فاقبا  
 فحمل اصحابي مشاء وغادروا • أخاقت فى عرصة الدار نالوبا  
 يقولون لا تبعدهم بدقنوق • وأين مكان البعد الامكيا

(وقال) رجل من بني تغلب قال له افنوه و هو لقبه واسمه صرم بن حصير بن ذهل بن  
 ثيم بن عمرو بن مالك بن حبيب بن هر بن عثمان بن تغلب ولقى كاهنا في الجاهلية فقال له  
 المنقوت بكان يقال له الاله فحكك ماشاء الله ثم سافر فركب من قومه الى الشام  
 فأتوه ثم انصرفوا فطلبوا الطريق فقالوا الرجل كيف تأخذ فقال صرم واخى اذا كنتم  
 بكان كذا وكذا ظهر لكم الطريق ورايتهم الاله والاله تارة بالجماعة فلما أتوه هزل  
 أصعابه وأبى أن ينزل فيمنأه فترى وعورا كبا اذا شئت بشفر ناقته حبة فاحتكت  
 الناقة بشفرها فلدغت ساقه فقال لاصيه وكان معه واصبه معاوية اسفرى فافى ميت  
 ثم نجا قبل أن اموت (فقال يكي نفسه)

لست على شئ قروا معاويا • ولا المشقات تبعن الحواربا  
 ولا خير فيما كتب المرتقة • وتقواه لشي ياليت ذالبا  
 وان أجهنك الدهر حارس امرئ • فدعه وواكل حاله والقبالبا  
 بر من عليه أو يفزع مناه • وان لم يكن في جوفه العيش وانبا  
 فيا مرضا أن الحرفى تكبر • وانك لاسنى يتسلط هاتبا  
 لعمرك ما يدرى امرؤ كيف يتنى • اذا هو لم يوصل له الله واقبا



ذكرتك ذكرى هائم لك قمتي  
 اليك أمانيه وان لم يكن وصل  
 ولست بد كرى ساعة بعد ساعة  
 ولكنكم اموصولة ما لها فصل  
 (وقال آخر)  
 أرى نيك ان شفت بك العارمة  
 وعال مصطاف الجي ومرابه  
 أزمن ما استودعت أم أنت كلفى  
 اذا ما نأى هانت عليك ودائمه  
 الا ان حساده وده قله الجي  
 متى التفت لو كانت تنال شرابه  
 أخذت أزد العنك شاعر امن  
 عسى بن نعليه اسمه الله قلبي دم  
 فانما ليس بن ربيعة فله وأمره  
 أن يصبر نفسه وأسلم نفسه كانه  
 فقال له المعدل أخبرك بين أن  
 أمدحك أو أمدح قومك فأختر  
 مدح قومه فقال  
 جرى الله قتيان اليك وان نأث  
 في الله ارفعهم خيرا ما كان جازيا  
 هم خاطون في القفر وأحسنوا  
 هبة لما سمع ما كان أنبا  
 متاعهم فوضى قضاي رحالهم  
 ولا يحسنون الشرا لآبائيا  
 كأن دنائرا على قسائمهم  
 اذا الموت في الاطال كان قتلما  
 وذكر الر واة أن المهلب بن أبي  
 صفرة عرض جسد حفتر اسان  
 فعرض جيش بكر بن واقل خزبه  
 المعدل فقال هذا المعدل القيسى  
 الذي يقول وأتشد الابلات  
 فقالوا أيها الامير احسبه علينا  
 فاطلق مائتهم لجوارعنا  
 وصف ووصفه فقالوا أعطه  
 هذا ويعذرناه قوله كان دنائرا

• حرثان يرسل الركب غدوة • وأرسل على الإجماع ما

قال شات غدفنوبها (وقال هدية المذني لأبني الموت)

الاعلا في قبيل فوح التوامح • وقبل اطلاق النفس بينا لجوامح  
 وقبل شدي الهف تقي على غد • اذا براح أصحابي ولست برايح  
 اذا براح أصحابي بغير دمهم • وغوديت في طمد على سفاهي  
 يقولون هل أصلمكم لاخيك • وما الر في الارض القوارب صالح  
 (وقال محمد بن بشير)

ويسل لمن لم يرحم الله • ومن تمكن النار مشوا  
 والويل لمن كل يوم أوى • يذكر الموت وألسه  
 كانه قد قيل في مجلس • قد كنت آتبه وأقتاه  
 ما را البشري اليه • يرجنا القوارب ساء

(ولما) حضرت أبا العتاهية الوفاة راحه اسمعيل بن القاسم أوصى بأن يكتب على قبر  
 هذه الايات الاربعة

ادنى سمى • اسمى ثمى وى

أأمر من مضى • فأخذى مثل مصرى

عنت قسعين حجة • ثم وافت مضى

ليس شى سوى التقي • فخذى منه اودى

وعارضه بعض الشعراء في هذه الايات وأوصى بأن يكتب على قبره ايضا (نكتب وى)

أصبح القبر مضى • ومضى ومضى

مصرقى الخوف في التريب اذ لمصرى

أين اخوانى الذي يثن اليهم نطلى

متوحدي نزلت • واحسنهم مى

وبعد على قبر جارية الى جنب قبر أبي نواس ثلاثة ايات فقيل انها من قول أبي نواس وى

أقول لقسم من زينة متلفا • من الله برد الصرا حابة القبر

لتدغيبوا تحت القبر الدجى • وتعرض الضى بين الصفايح والفر

جبت لمن بعد عالت البكا • وقلب عليها برضى راحة الصبر

(الراش) قال وجدت تحت القوارب التى مات عليه أبو نواس وقعة مكتوب فيها  
 (هذه الايات)

يا رب ان عظمت ذنوبى كثرة • فلقد علمت بان عقوبك أعظم

ان كان لا يرجوك الا حسن • فمن يلو ويسير بالجرم

أدعوك رب كأمرت قسرا • فأذا ردت يدى عن ذارحم

ما لي اليك رسالة الا رجا • ويجعل عقوبك ثم فى مسلم

(الرشى) قال أخبرت بعض أصحابنا عن كان يقضى مجلس الراشى قال فأتت على قبر

أهل هاتم الأباى بواسط

على قسائم قليل قول أبي العباس  
الاعشى

ليت شعري من أين رانحة المس  
لك وما ان اخل بالحقبة أنسى  
حين ثابت بنو أمية عنه  
والهاليل من بني عبد شمس  
خطبه على المنابر فرسا

ن عليها وقاله شعر نوس  
في حلوهم اذا الخلوهم استقرت

وجو يمثل الدنانير مل  
ولما خلع المأمون أئامه جودن

فريدة ووجه بطاهر بن الحسين  
لحاربه كان يعمل كتابا يعيوب

أخيه تقرأ على المنابر جراسان  
فكان عاها به بان قال انه استغلمن

وجلا شاعرا ما حنا كافر ايقاله  
الحسن بن هاني واستخلصه ليشرى

معنه انهر ويز تكب الماشم  
وهي تلك الحمار وهو الذي يقول

ألا فاستغنى خروا وقل لي هي انهر  
ولا تستغنى سر اذا أمكن الجهور

ويح باسم من تموى ودعنى عن  
الكفى

ولا تخفى الأذات من دونها ستر  
ويذكر أهل العراق يقول أهل

فسوق وشعور وما خور وبغور  
ويقوم رجل بين يديه فمفسد

أنعار أبي نواس في الجون فاقص  
ذلك ابن زينة فنهى الحسن عن

الخر وجهه ابن أبي الفضل بن  
الريبع ثم قلعه فيه الفضل فأخرجه

بعد أن أخذ عليه أن لا يشرب  
خرا ولا يقول فيها شعرا فقال

ما من يدق الناس واحدة  
كيد أبو العباس حولاها

الموت أخرنى من دار على كى • والموت أخرنى من بعد شرفى  
له جسد رأى جهرى فاعبده • وشافى من دهر مريب التصاريف  
(الاصمى) قال أخذني يحيى بن خالد بن برمك ما وثقى على غير بالحيرة فآذ عليه مكتوب  
ان بنى المشد لما اتفخوا • بصيت شاد اليه ازاره  
تقم بالسك ذفارهم • ومنبر يقطبه قاطب  
واتلج والعم لهم داهن • وقهوة راوقها ساكب  
والظن والكأن أو ابهم • لم يجلب الصوف لهم جالب  
فاصبروا حيا كدود الثرى • والذهر لا يلقى لمصاحب  
سكانا جشم لصة • صاالى بين بهنار ك  
ال اوساتم يزموع من الميرة على ثلاث لبال (الشياى قال) وجدهم كنوا على  
من القصور

مل الاحق زودى بخصيت • وسكنت فدار البلى تنسيت  
الحى وكنيت لاصديق ليت • لو كان يصدق مات حين يموت  
يا مؤنسا سكن القرى بقتيه • لو كنت اصدق اذ بليت بليت  
أو كان يعنى البكا كمفيع • من طول ما أبكى عليك عيت  
(وقال محمد بن عبد الله)

صا خليل ان بكالى لى ليا • سيضل من يكي ويعرض عن ذكرى  
ترى صاخرى يكي قللا لفرقتى • ويضل من طول المبالى على قبرى  
وهيئت اخرا ناو نسي مودى • وتسلها الاحباب عفى وعن ذكرى  
(من روى عنه)

بليت عظامك والامى يبعد • والصبر يتقو البكا لا يبعد  
يا غابا لا يرتقى لايابه • ولقا معدن القيامه موعد  
ما كان احسن لحداضمته • لو كان ضم المالك ذلك المهد  
بالباس اسلوصك لا يبعدى • هيأت أين من الحزن يتجدد  
(ومن قولى فيه ايضا)

وا كبد اقد تقطعت كبدى • قد حرقته الواعج الكمد  
ما مات حى ليت أسفا • أعمد من والد على ولد  
يارحه الله جاورى جسدنا • دفنت فيه حشاى بلى  
وفورى قلبة الصبور على • من لم يصل قلله الى أحد  
من كان خلوا من كل باقة • وطيب الروح طاهر الجسد  
يا مؤنسى لقد ذهبت • ليس بزيلة ولا كمد  
يا مؤنسى لو اقلت عثرته • يا مؤنسى لو زنت كمدته

بموت ولم تمكن تمجده • اكل لا شك خبطة البلاد  
أركت واخيت في العنانه • سار الفلاوا حترى على الامد  
أى حسام طبت ووقفه • وأى دوح سلت من جسد  
وأى سلق قطف من قدم • وأى كف انزلت من عضد  
ياقرا أبغى الخسوف به • قبل بلوغ السواحل العدد  
أى حشا لم يذب له أسفا • وأى صين عليه لم تجدد  
لاصيرى بعده ولاجلده • لحنج بالصبر فيه والجلد  
ولم أمت عند موته كندا • لحقنى ان أمت من كدى  
بالوصية لم يزال لاجها • يقدح نار الاسى على كدى  
(وقلت فيه ايضا)

قصص المنونة قلت قصيدة • ومضى على صرف الخطوب حيدا  
بابى وأى هالكنا افردته • قد كان فى كل العلوم فريدا  
سود المقابر أصبحت يضاه • وغدت له يضر الضعاف سودا  
لم ترزى ملو زينا وحده • وان استقر له التون وحيدا  
لكن وزينا القاسم بن محمد • فى فضله والاسود بن زيدا  
وابن المبارك فى الرقائق معمرا • وابن المسيب فى الحديث سعيدا  
والاخفش فى فصاحة وبلاغة • والاصمعي فى رواية وثقيدا  
كان الوصى اذا اردت وصية • والمستفاد اذا طلبت مقيدا  
ولى صفنا فى الازمنة حافظا • ومضى ودود فى الورى مودودا  
ما كان مثلى فى الرزية والدا • ففقرت بهاء بمنهم مولودا  
حتى اذا بدأ السوابق فى الصلا • والصمد لم تكن ملودا  
يا من يقصد من الكاسرولها • ما كان يسمع فى البكا تقصيدا  
تأبى القلوب المستكنة للاسى • من ان تكون هجارة وحفيدا  
ان الذى ياد السرور بموته • ما حكا حزنى بعده ابعدا  
الآن لما أن حوى بيتا قرا • اعيت عدوا فى الورى وسودا  
ورابت فبك من الصلاح شماتلا • ومن السماح دلائلا وشمودا  
ابكى عليك اذا الحمامة أطربت • وجه الصباح وغردت تغريدا  
لولا الحيا فى اترت يدعة • مما يصده الورى تعديدا  
بلطف نوى فى الملاحاة سائما • وجعلت يومك فى المراهيدا  
(وقلت فيه ايضا)

لايت يسكن الاقارب الكنا • ولا ملافرها الا ملأحرا  
لهق على ميتات السرور به • لو كان جالسا بالهين والسنا  
واه علىك أبابكر مرقد • لو كنت ولهنا فاعترت شخصا

نام الثقات على مضاجعهم  
وسرى الى نفسه فأجباها  
قد كنت خفتك ثم أنفنى  
من أن أخلفك خوفك الله  
فعضوت على عضو مقدر  
وجبت له نعم فالفاها  
(ومن قوله فى ترك الشراب)  
أجها الراحم باليوم لوما  
لا أدوق المدام الا شيبا  
تألى باللام فيها المام

لا أرى خلافة مستقيا  
قاصر فاها الى سوى تألى  
لست الاعلى الحد شديدا  
جل حطى منها اذا همى دارت  
أن أراها وأن أشم التسبا  
فسكا فى وما أترى منها  
قصدي بن بن الصكيما  
بلى عن جهل السلاح الى الحر  
بغاوصى المطبق ان لا يبقيا  
القعدة بفرقة من الخوارج  
يا مروتى بالخرور ولا يخرجون  
وزعم المبداء لم يسبق الى هذا  
المعنى (وقال)

عين الخليفة يموكة  
مقد الحذاير بطرفه اطرفى  
صحت علائقي لهو ارى  
دين الضمير على حرفى  
ولئن وعدت تركها عانة  
الى عليك تلأفت خلقى  
ملبو اقناع الدين عن رضى  
حتى الحيا تشارف الحقت  
قتضت فى البيت اذ مزجت  
كنفس الريحان فى الالف  
أخذوه لولن وعدت تركها عانة  
الحسن بن على بن وكيع فقال

اذا ذكرتك يوما قلت واسرنا • وما يد عليك القول واسرنا  
 يا سيدي وصراخ الروح على جسدي • هل ادنا الموت من حين منك دنا  
 حسرتي عجزت في اخر مظلة • لحدو يلبسنا في واحد • كفتنا  
 بالاطيب الناس دروا خيمه بدن • استودع الله ذاك الروح والبدنا  
 لو كنت اعطى به الدنيا ما عضة • منه لما كانت الدنيا له غنا  
 (وقال) ابو ذؤيب الهذلي وكان له اولاد سبعه فلما قوا كلهم الاطفلا فقال يرثيهم  
 امن الموت ورب به يتجمع • ولاهر ليس عجب من يعجز  
 قالت امامة ما بملك شاها • من ذا تملك موتك ما لك يتبع  
 او ما بملك لا بلائم ومضجها • الا فاض عليك ذاك المضحج  
 فاجبتها اما لجسي انه • اودى من البلاد فودعوا  
 اودى بني واعقبوني حسرة • بعد الرقاد وعبرتنا قطع  
 سيقوا هوى واعقبوا الهوام • فقتروا لكل جنب مصرع  
 فقيت بعدهم بعين ناصب • واخا الى لاحق مستعجب  
 ولقد حرمت جان ادافع عنهم • واذا المنية اقبلت لا تدفع  
 واذا المنية انشبت اظفارها • انفت كل تحية لا تنفع  
 فاما من بعدهم كان حداثها • سعت بشوك في عود تنفع  
 حتى كاثى السواد من مرة • بصفا المشرق كل يوم تفرع  
 ويتجاذى للشامتين ارجهم • الى ربيب الدهر لا تضضع  
 وقال في القمل الذي يقره

والنسي راغبة اذا رغبتما • واذا اردت الى قليل تنفع  
 (وقال) الاسعدي هذا دعيت خالته العرب (وقال اعرابي يرفي به)  
 امكان بين الارض لو قبل القدا • فدينا واعطينا كم ساكن القلور  
 فبالت من فيها عليها ولبت من • عليها نوى فيها لقيما الى الحشر  
 وقاسمى دهرى ينى بشطره • فلما قضى شطر ممال في شطرى  
 فصاروا دونا لعمالوا • يكن عليهم لهادين قضوه على عسر  
 سكانهم لم يعرف الموت غورهم • فشك على شكل وقبر الى قبر  
 وقد كنت حى الخوف قبل وفاتهم • فلما قوا مات خوف من الدهر  
 فله ما اعطى وقه ما حوى • وليس لايام الرزية كالصبر  
 (وقيل) لا عراية مات ابنه ما احسن من المصائب ان فتى اياه آمنى كل فقد سواء وان  
 مسيتي به هوقت على المصائب بعده ثم انشأت تقول

من شاعبدك فليت • فمليك كنت احاذر  
 كنت السواد لنا نوى • فعنى عليك لنا نطر  
 لبت المنازل والنيا • رخاير ومقاب

متى وخذتلك في ثلثم الصبابة  
 فانه على عدو بازرو الكذب  
 اما ترى الدل قدوت عاكره  
 واقبل الصبح في جيش لهلب  
 وحذ في اثر الخوراه يطلمها  
 في الجور كضلال داهم الطلب  
 كصور لجان ليل في يدى ملك  
 اذنا من كرم صيفت من الذهب  
 فقمه ناصطع صغرا ماصفة  
 كاتار لكها نازر بلالهب  
 عروس كرم اتت تتال في حال  
 صغر على راسها تاج من الالب  
 (وقال) ابو الفضل الميكاني في  
 اقتران الهلال بالزهرة  
 اما ترى الزهر قد لا تحت لنا  
 تحت هلال لونه يحكى الاله  
 ككر من فضة بجولة  
 والى عليها صرخان من ذهب  
 هو على قول ابي نواس  
 صحت حلا نقي له وارى  
 دين الضميره على حرف  
 كتب ابو العباس بن المعتزلى  
 ابي الطيب القاسم بن محمد القيرى  
 يا ايها الخافى ويستعنى  
 ليس تبينك من الخلف  
 انك فى الشوق اليك  
 يؤمن بالله على حرف  
 محون آثارك من وقفا  
 غيرا سلبك فى العصف  
 فان تحاملت لتأزوة  
 وما تحاملت على ضعف  
 (حدث) ابو عمر الزاهد قال حدث  
 بعض الزهاد المرأتين جعته بشوم  
 وعصبه ونام ليصبح بها كثر  
 اليجود فاحترقت العصابة الى

صدقه فأخذا لأزواجه فقال له  
ابنه ما هذا يا أبا فقال أصبح أولك  
عن بعد الله على سوف وقال  
أبو نواس في الباب الأول  
غشنا بالطلول كيف يلينا  
واسقنا عطفك الشفاء الشفاء  
من سلافا كأنها كل شيء  
أنتي بخير إن يكونا  
أكل الدهر ما يقسم منها  
وتبقى بليل المكنونا  
فاذا ما اجتلبنا به  
ينع المكف ما تتبع العرونا  
ثم نجت فاستصكت عن لال  
لوتبع من في بدلاتينا  
في كؤوس كأنهم نجوم  
داوات برؤسها أليدينا  
طامعات مع السقاء علينا  
فاذا ما قرب ينفر من بيننا  
لوترى الشرب سولها من بعد  
قلت قوام من قرية يسطونا  
وغزال يدبرها بيننا  
ناحات يزدها الفزينا  
كلدت علي رضاب  
يترك القلب لفسر وقرنا  
ذالك عيش لودام في قراني  
عنه مكرها وضقت الامينا  
(وقال)  
اعاذ الله عتبت الامام واعتبا  
واعربت محاني الضعير واعربا  
وقلت لساقها ابن حافا يكن  
لياني امير المؤمنين واشربا  
لجوزها في سلافا تزي لها  
لهي الشرف الاعلى شاعا مطبا  
اذا هب في شارب القوم خلت  
يقبل في داجس الليل كوكبا

الى وفري لاهما • انجبت صرحت لصائر

(أخذا الحسن بن عماري معنى هذا ايت الاول فقال في الامين)

طوى الموت ما بين وبين محمد • وليس الماتوى اليه ناشر

وكنه عليه أحمدا الموت وسد • فلم يبق في شيء عليه أمدار

لئن عرفت دور بين لاجبه • لقد عرفت عن احب المقابر

(وقال صدقه بن الاحمر في ابنا له)

دعوتك يا بني فلم تجبني • فرقت دعوتي يا ساعليا

بموتك ما ننت الذذات في • وكنت حبة ملامت حيا

فيا أسفا طيل وطول شوقي • اليك لو أن ذلك ورديا

(وأصيب) أبو الغنايه بانه فادنه وقب على قبره وقال

كفي حزنا فقلت في • قضت تراب قبرك من يدنا

وكنتم في حياتك لي عظام • فانت اليوم ومعدنك حيا

(ومات) ابن الاعرابي فاشتد حزنه عليه وكان الاعرابي يكنى • فقبل فلو صرحت لكان

أعظم لتوبك فقال

يا بني وأمي من عبات منوطه • يدي وقارقي به شبايه

كيف السلو وكيف النسي ذكره • واذا دعيت فاطماد هي به

(خرج) هجر بن الخطاب وما الى جميع الفرزد فاذا اعرابي بين يده فقال يا اعرابي

ما أدخلك دارا لم تقال وديعة لي ههنا منذ ثلاث سنين قال وما وديعتك قال ابن لي حين

ترعرع فقدته فان انابه قال هراصني ما قلت فيه فقال

يا تائب ما يرب من سفره • ما جله عونه • لي صفوه

يا قرة العين كنت لي سكا • في طول ليل نعم وفي قصره

شربت كأسا أولها شاربها • لا بد يوم الله على كبره

اشربوا لانا م كلهم • من كان في بدوه وفي حضره

قال صدقه لاشريك له • الموت في حكمه وفي قدره

قد قسم الموت في الامام • يتسدر خلق يزدي في مهره

قال عروص قتيلا اعرابي غير ان الله خير خلق منه (الشيبي في قال) للمعات جعفر بن ابي

جعفر المتصور اشتد عليه حزنه فلما فرغ من دفنه التقى الى الربيع فقال يا رب يسع كيف

قال مطيع بن اياس في يحيى بن زياد (فانشد)

يا أحمل بكر لقلبي القرح • ولقد موع الذوارف السفح

زجوا بي ولوطا وعنى الاقدار لم يتصكر ولم ترج

يا خير من يحسن البكاء به السجوم • ومن كان أسمر للمدح

قد ظفر الحزن بالسرو وقد • ألم مكر وهم من القرح

(وقالت اعرابية تتدب ابنا لها)

ترى حيث ما كنت من البيت مشرفا  
 وما كنت فيمن البيت مقربا  
 بدورها رطب البساتين ترى  
 على مستندات الخلد مقربا  
 مقام ومثاني بصنيعة منية  
 فكانت الى الخلق انوار طيبة  
 (قال الحسن) من الفضائل  
 الخليع التي دلت بانوار قولي  
 وشاطري اللسان مخلق التكره  
 شاب الجحون بالفسك  
 فلما بلغت فيه  
 كما سماه كاسه قمر  
 يكره في بعض ايام الفلك  
 فمرضه مشرفة ففلسفها الخلد  
 رعت قال هذا المعنى انا احقره  
 منك ولكن متى لي يروي ثم  
 اقتد به ايام  
 اذ اذهب فيها شارب القوم خلته  
 يقبل في داج من الليل كوكبا  
 فقلت هضمطالبا بالآل فقال  
 التلن انه يروي للمعنى ملج واما  
 في الحياة وقال ابن الرومي فكان  
 احسن منها  
 ومهفوف كلف محاسنه  
 حتى تجاوزت منة النفس  
 نصبو الكون الى مراقبه  
 ونصنع في جسد الجسد  
 ابصرته والكاس من بين فم  
 منه وبين آمال جسد  
 فكانها وكان تشاد بها  
 فم قبل عارض الشمس  
 (وقال ابو الفتح كشاجم  
 وسحاب يجر في الارض ذلي  
 مطرف ذله على الارض ذرا  
 بره لعله ولكن لم يحسد  
 بطي يكدو المسمع وقرا

أقر غيبك الغسل المجد • اما بعدت غايم لا يعد  
 أنت الذي في كل عسى ليه • تبلى وحركتك في الحشا يتجدد  
 (وقالت غيبة)  
 لن كنت لهوا لصيون وقرة • لقد صرت سقما القلوب الصانع  
 وهون جرمي ان يمد يدي • واني قد امن أهل تلك الضرائع  
 (وقال ابو النضر يري ابنه النضر)  
 ألا خير اني بارك الله فيكما • حتى العهد بطار يا تسان  
 فني لا يري يوم العشاء غيبة • ولا ينق من صولة الخلد فان  
 (وقال جرير يري وفد سودة)  
 قالوا نصيبك من أجر قتلتهم • كيف العزائم قد فارقت اشبال  
 فهاكم سودة يهاومني لطم • بازصر صر زوق المرقب العالي  
 فارتته حين غص الدهر من بصرى • وجن صر كظم الرمة البالي  
 (وقال ابو الشغب يري ابنه غيبة)  
 قد صككت شغب لو أن الله عمر • عزاء تزد به في عزاء مضر  
 ليت الجبال تداءت قبل مصرعه • دكالم يبق من أجملوها جمر  
 فارقت شغباً وقد قوست مركب • ينس الطليطان طول الحزن والكبر  
 (ولما قرئ) أيوب بن سليمان بن عبد الملك في حياة سليمان وكان ولي عهد وأكبر ولده  
 ابن عبد الأعلى وكان من حاشته فقال غيبة  
 ولقد أقول في الثمالة أذوى • برى ومن يذوق الحوادث يجرع  
 أيسر فقد قرع الحوادث مروى • وافرح بمررتك اني لم تقرع  
 ان مشيت فقيح بالاجبة كلهم • أو ضجعوا بك ان بهم لم تقبج  
 أيوب من يشمت بكونك لم يطق • من تشمت بما وعيل من مدفق  
 (الاصمعي) عن رجل من الأعراب قال كأخوة فاخوة كان لنا أخ قال له حسن فني  
 الى يا فاني فتنني عيسى كذب بصره وقال غيبة  
 ألفتان كان لميت حسن • وكف عني البكا والمزمن  
 بل أكتب الله من نبي حسنا • ليس لتكذيب قوله من  
 أجول في الدار لا أذكر وفي الدار أناس جوارهم غبن  
 بذلتهم منك ليت انهم • كانوا ينيو منهم عدن  
 قد علوا عند ما أفرهم • ما في قال صدق ولا ابن  
 قد جروني فما لاوه هم • ملازلي في ونيهم احن  
 فقد برى الجسم مذنبتنا • كما برى قرع نصف من  
 فان تعش فالحسنة حياتك • والسند وأنت الحديش والوسن  
 ان في نفسي جبر عيش وان • تحرف تلك السيل والسفن

يكنى جهرا وبعثت صرا  
قد تفتى المدام لىغا فنة  
بصرتى ولىس قصى صبرا  
لأنا مارا بىغا بصر براه  
كمر توفى خصا تقبل بىرا  
وانما استنى أبوواس فى ذه  
الاشعار التى وصف فى ترك  
الشرا بى وطاعة لى الامين  
قد لى عال بشار بى برد وسب  
على قاليه وذل ان بشار لى اقال  
لا يؤيسك من عناية  
قول تفتله وان جرحا  
صبر الله الى صابرة  
والصبر بكن بعدا جحا  
بلغ ذك المهدى فغاطه وقال  
بصرى القساء على القبور  
ويسبل السيل اليه فقال له  
يزيد بن منصور الجبىري يا امير  
المؤمنين قد تفتى السابى صروا  
اصرا لا تصبر الى مثل قوله  
هبت طمعة من فتى لها  
هل عبيد النعمت كغفوف النظم  
بات عشرو ثلاث قسم  
بن غصن وكتيب وقر  
درة بحيرة مكنوة  
مازها التاجر من بن الهدر  
أحدث الجمع وقالت بلى  
من ولوع المصنف كتاب النظم  
أنتى بده هذا العبي  
ووشاى سلى سلى استر  
قد صبرى معى يا فتى  
علا فى شارة تقضى الوطر  
أقبلت فى خلوة تضربها  
واعترها بكنون مستعر  
بأبى والله ما أحسنه

بريلة الحمد والسلام معا • فكل حق بالهوت مرتهن  
ياوحى نفسى اى كنى فى جنت • دولت خسه القرب والكفن  
على قد ان لىستك من • قبل الحيات الصيام والبدن  
أسوقها حافيا علة • أدماجا ناذك كلها الحسى  
فلا نبلى اذا بقيت لنا • مر ما نأوس أودى به الرسى  
كنت خلى وكنت خالى • لكل حى من أهله سكن  
لاخبرى فى الحياة بعدك ان • أصبحت تحت القرب يا حسن

(وقال اعرابى برفى ابته)

ولما عوت الصبر بعدك والاسى • أجب اللى طوعا ولم يهب الصبر  
فان ينقطع منك الربا فانه • سبى عليك الحزن مانى الدهر  
(وقال اعرابى برفى ابته)

فى اثن ضمت جى • ون بامها • لقد فرحت منى عليك جشوت  
دفنت بكنى بعض نفسى فاصبت • ولتض منها دافى ودفين  
(وهذا نظير قولى فى طفل أصبت به)

على مثالها من جملة خالك الصبر • فراق حبيب دون أروسته الخسر  
ولى كىمت شطوة فى يد الاسى • قضت القرى شطرو فوق القرى شطر  
يقولون لى صبر فواذك به • فقلت لهم حالى فزاد ولا صبر  
فخرج من الجرح الحوامل ما أكنسى • من الریش حتى ضعه الموت والقر  
اذ اقلت أسلوته حليت بلابل • يبعدها فكر ببعده دحش  
وأظن حولى لأدى غير قهره • كان جبيع الارض عندى له قهر  
أفرخ جنان الخلد طرت بهمنى • ولىس سوى قهر الضريح لها وكر  
(وقالت اعرابية ترفى ولها)

ياقرمه القلب والاحشاء والكبد • باليت أملك لتقبل ولم تلد  
للمأيتك قد أدرجت فى كفن • مطبعا للمنايا آخر الابد  
أيقنت بعدك افسى بالقة • وكنت بى ذراع زال من عهد  
(وقى) ابن الاعرابى بكنى عليه جينا فلى علم أن بىلونه وفى ابن آخر فقال فى ذلك

ان أتى من حزن جاسون • فقواذى ماله اليوم سكن  
وكما تبلى ويومف البلى • فكذا تبلى علين الحزن  
(وقال فى ذلك)

عيون قد بكنىك موجعات • أضرمها البكاء وباتمتا  
اذا أخذت معها بعدد مع • راجعن الشون فبستقنا  
(أبو عبيد البلى) قال وقت اعراجه على قبر ابن له يقال له عامر فقال  
أئت أبىك على قبره • من لى من به مثلنا عامر

م

دمع حتى قبل الكحل قطر  
 أياها التزأم جوارهم  
 وسلكوا اليوم ملطم البحر  
 فأمره المهدى أن لا يتناول فضل  
 اشعاره فتركة فذلما  
 يا منخلوا حسنا رايته  
 من وجهه باريته  
 لعت الى تسوسى  
 فوب الشباب وقد طويته  
 واغروب محمد  
 ما ان غفقت ولا فوته  
 اسكت عنك روحا  
 عرض البلا من ابنتيه  
 ان الخليفة قد اها  
 واذا أبشأ رايته  
 ويشوف بيت الميشتب  
 اذا غدت ويا من رايته  
 قام الخليفة قدونه  
 فسيرت منه والقيته  
 ونهاى الملك الهام م  
 عن التسامح معبته  
 بل قدوقيت ولم اشع  
 عهدا ولا راي رايته  
 (وقال ايضا)  
 واقبلوا لافى الخليفة ما  
 اعطيت ضياعا على شين  
 قد عشت بين النسمان والراح وال  
 حزره لخل مجلس حسن  
 ثم نفاى المهلى فأنصرف  
 نفسى صنع الموقف القن  
 (وقال)  
 انيت حمري وتغنى الشباب  
 بين الجسوا الجوارى والآواب  
 فالان شخصت امام الهدى  
 ورجا طبت لحبوطا  
 لهوت حتى راضى داعيا

تركتنى فى الدارة اوصحة • فذل من ليس له ناصر  
 (وقالت فيه)

هو الصبر والتسليم لله والرضا • اذا ثوت الى خطه لا أشاؤها  
 اذا نحن أناسا لن بالفس • كرام دبت أمرا بحافرجاؤها  
 فأنفسنا خير الغنية انما • تزبو يسى ماؤها وحاساؤها  
 ولا بر الا دون حابر عامر • ولعسكن نسا لا يدوم بقاؤها  
 هو ابن أمى أبحر ثم زنى • على تحسه وب اليه ولاؤها  
 فان احسب أو جروان أبحا كن • كما كبة ليعى ميتا بكائها  
 (الشيدى) قال كانت امرأته من هذا وكان لها عشرة اخوة وعشرة أعمام فهلكوا  
 جميعا فى الطاعون وكانت بتا لم تتزوج فظلمها ابن عم لها فترجوها فلم تلبث ان اشقت  
 على غلام فولده فتناكأنا عابجا بنصته لمغ فزوجه وأخذت فى جهازه حتى  
 اذ لم يبق الا البناء أنما اجله فلم تشق لها جبا ولم تدع لها عين فلما فرغوا من جهازه  
 ذهبت لتورديه فما كت عليه ساعة ثم رقت رأسها وقطرت اليه وقالت  
 أذلك المسرة لا تدوم • ولا يبق على الدهر التميم  
 ولا يبق على الحدان عمر • بناحضة له أم يوم

ثم كت عليه أخرى فلم يقطع قصبا حتى فاضت قصبا فدنجا جميعا (خليفة بن خيام)  
 قال ما رأيت أشد كرا من امرأة من بن شيطان قتل ابنها وأوها وزوجها وأهها ودمها  
 رطلها مع الضعك لا روى شارا يتا قاطع ضاحكة ولا تبسة حتى فارقت الدنيا وقالت  
 لزوجي

من لقلب شقة الحزن • ولعس ماله ما سكن  
 فلن الأبراد فاضلوا • خيرهم من معشر ظفوا  
 معشر قضا لظفوجهم • كل ما قد قضاوا حسن  
 صبروا عند السيوف فلم • يكلوا منها ولا جبتوا  
 فتبة ياها قنوسهم • لا ورى البيت ما غبتوا  
 فأصاب القوم ما طلبوا • منه ما بعد ما من

(وقال عبد الله بن عبد البر بن ولده)

أأخضب رأسى أم أظيب مفرق • وراسك مرموس وأنت حليب  
 لم يبك من أمى تا جيك طرته • وليس ان تحت التراب يسب  
 غريب وأطراف البيوت تكته • الا كل من تحت التراب غريب

(العتى) قال مجرى بن عبد القبر بن ابنة

أضحت بمجى القموص يوم • أساطيلك فى القوادكوم  
 والصبر يصدق المواطن كلها • الا عليك فاته مقدم

(خرج) امرأته من الطاعون فبينما هو ساو اذ فقهته أنى فلت فقال أبو برية  
 طاف بين نجوة • من حلال فهاك



ليكن ذلك بحجرت الصبا  
ونام عناء يوميات العتاب  
أبصرت وشدى وتركت المني  
ورجعت لمن الرقاب  
في كلفه يدي يقول خيرا  
يا حامدا القول ولم يله  
سبقت بالسيل ماله الصواب  
الفعل أوفى بقائه القتي  
ماليه من خطا وأصواب  
دع قول داه وانتظرنه  
يقن على الصلة تعالى الخلاب  
إذا ضل الهدى في جنده  
وراح في آل الرسول الغضاب  
يداك المعروف في وجهه  
كأنك في بحري في التنايا العذاب  
(ومن شعرا في الفزل)  
أجها السابقان صبا شرابي  
واسعيا في من رين يضامود  
إن داني الصدى وإن داني  
شريع من وضاب نغز رود  
هذه الصبر من نقاي وعندى  
زفرات يأكل قلب الجليد  
والها مبسم كثر الأفاقي  
وحديث كالقوى ونشى اليهود  
نزلت في السواد من حبة الفا  
ب ونالت في باده المستريد  
ثم قالت نفاذا بعد لبال  
والسالي يبلين كل جليد  
لأبالي من ضن من وصل  
إن قضى الله منكلى بهم جود  
(وقال)  
تلقى بتسليم من حسن ما خلقت  
وقسقر حشا الراي بارعاد  
كأنه لصود من ماء لؤلؤة  
فكل جوارحه وجه بمرصاد

والقبا يصعد • الفنى حيث سقط

لشعري خلة • أى شئ تنك

نكلى شئ قائل • حين تلقى أباك

(الماتل للمؤمن أخاه محمد بن زيد) أرسلت أمه زيدا ابنه جعفر إلى أبي العتاهية  
يقول يا أبا على لسان المؤمنين فقال

الانديب الدهر دنى ويعد • ولده أيام ندم وتعد

أقول رب الدهر ان ذهبت يد • فقد بقيت والحمد لله يد

أذا بقى المؤمنون في فارسى • ولج جعفر لم يكاد محمد

(وكتب اليه من قوله)

نحس امام قاه من خير معشر • وصحكم بام على مودع

كتبته وعني تسمل دوعها • البناين على من جفوني وبهجري

بجعتا نادى الناس منك نراية • ومن زل عن كبدى نقل تسبرى

أنى طاهر لا طهر الله طاهرا • وما طهر في نفسه طاهر

فأر زنى مكتوفة الوجه طاهرا • وانتهى امولى وغرب أدور

وعزى حىرون ماله لثمة • وما نأبى من ناقص انطلق اعور

فلما نظر المؤمنون الى كتابه وجهه اليه بصياحه بل وكتب اليه اياها التقدمة عليه فلم تاته  
في ذلك الوقت وقبلت منه ماوجه اليه فطاعته اليه بعد ذلك قال لهما من قائل الايات  
قالت أبو العتاهية قال وكما أمرت قالت عشر من أشد حرم قال المؤمنون وقد امرنا  
بمثل ذلك واعتذر لهما من قتل أخيه محمد وقال لست صاحبه ولا فاهة فقاتل يا أمير  
المؤمنين ان لك يا محمد ما تحبته ما رغبته وأرجو ان يغفر الله لك ما كان شاء الله (من روى  
اخوه) (الرياشي) قال صلى مقم بن فورة السبع مع أبي بكر الصديق ثم أتته

ثم التفتل اذا الرياح تناوت • تحت الليوت قتل جابن الازور

أدعونه بالله ثم قتلته • لوهر دعاك بدمعة لم يفسد

لا يغفر القميشة تحت ردائه • حله شمله عفيف السمر

قال ثم بكى حتى مات عليه العود قال أبو بكر ما دعوتك ولا قتلته (وقال مقم)

ومن خصلت منى اذى كصيفي • وليس أخو الشهور الحزين صاحبك

يقول اسكن من قبور رايها • لقبها بطراف السلاف الله كذلك

نقلت لمان الاسى بيت البكا • قد عسى فوسفى كلها قبر مالك

(وقال مقم روى أخاه الكاهن القى نسجى أم المرافى)

لعمري ومادهرى بنايز مالك • ولا جزعنا ألى فاجبنا

لندغيب المنال تحت روائه • فنى غير سلطان المشاة أروعا

ولا برما جدى السامع ربه • اذ الشنع من برد المشاة تقصعا

تراء كلل السيف جترى • اذا التجعد عند امرئ السور مطعما

فدبى

وجئت له على المسرة فقلت  
فطابت طبيبتيك  
أقبل على الذكرى كأن

أقبل فيه قال ومقتليك

وقال

لا أستطيع الهوى وهيمتها

قلبي ضعيف وقلبي باهر

كأن وجهي بها قد جئت

في الرأس والعين والحشاكر

(وأشد لها وقهاً ولكن يقول

ما رأيت شعراً أفضل منه

نقد رباباً بعد قبل القراق

بلاقي وكيف بالثلاثي

أنا والله أشهى مصر عبيدك

وأشهى مصر عبيدك

أرى من بني عقل بن كعب

موضع السلك في ظلال الأمان

(وقال)

لقد عشت أدنى كلامه

رخيل وقلبي العليمة أعتق

ولو ما ينو هالم يا موسى على البكا

كرمي أسفاً له لم يردو بحلق

وكيف تناسي من كان حديثه

مادني وإن غبت قرط معاق

(وقال)

وقد كنت في ذل الشباب الذي مضى

أزاد ويدعوني الهوى فأزود

فان فاني اني خلقت كأنما

يدري حياقي في يديه مدي

ومرقة الادرأ فيه هزيمة الحشا

تورر بصره من عتاد عود

إذا نظرت حببت عليك صباية

وكلت قلوب الصالحين طير

خلوت بهم إلا بخلص الماء ميتنا

إلى الصبح دوني حاجب وسنوني

فبين حلايتي صبايتي حلايتي • فاعزرت الريح الكتيب المتوحا

وأرسلته تدعني بأشعث محشل • كدح الخباري ريشه قد غزوا

وما كان وقفاً إذا الخيل أجمعت • ولا طالع لمن خشة الموت مغزوا

ولا يكفهم سبغهم من صدق • إذا هو لاقى حسراً أو مقعنا

أي السهر آيات أراها وانني • أرى كل حبل بعد حبلنا أنطعنا

والى متى ما دمع باعوك لم يعب • وكنت حروياً أن قيب وقسمنا

فعبته متى وإن كان ناعماً • وأمسى زبانا في الأرض بلقنا

فإن تمكن الأيام فرق بيننا • فقد بان محموداً أخى حين ودعنا

فمشتنا بغيري الحياض قبلنا • أصل المنايا رط كسرى وتبعنا

وكنا كندما في جد ذبقة حقة • من الدهر حتى قيل لن يتصدنا

فلما تفرقتنا سكاكيناً ومالكا • لطول اجتماع لم نبت ليلنا

فشارف حنت حيننا ورسيت • أننا فابقي شعيرة التزلزنا

ولا ذات أفلاك ثلاث روائم • رأين مجزاً من حوار ومصرنا

باو جسد متى يوم قام عيالكا • مناد ففج بالعراق فأجمنا

متى الله أرضاً حلما قبر مالكا • مرهام الفوائد المزجات فأمرنا

(وقيل) لعمري بنهر الجاحظ أن الاسمى كان يسمى هذا الشعراء المرائ فقال لم يسع  
الاسمى

أي القلوب عليكم ليس ندع • وأي يوم عليكم ليس ينع

(وقال الاسمى) لم يمتدأ دهر مني بما حسن من ابنة أو من بنهر

أي هم النفس أبجل برنا • إن الذي تحذرن قد وقعا

(وبها ها قول زميل)

اجارتنا من يجمع شقوق • ومن يكثرنا العواذ يفلق

(قال ابن الجني صاحب المغازي) لم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الصغار وقال ابن

هشام الأبلسي أمر علي بن أبي طالب بضر بعث النضر بن الحرث بن كلاب بن علقمة

بن صديك صبرا بن يسي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أخته قبيلة بنت الحرث

زنية

بارا كان الأبلسل مطيبة • من صبح ناسه وأنت موقن

أبلغ بهاميتاً بأن نصية • ما تزل بها التمايب فتنق

متى عليك وعمره مسفوحة • جلدت وكنها وأخرى فتنق

هل يبعني النضر إن ناديه • أم كيف يسمع من لا ينطق

أعجبا يا خير مني • من قومه والفعل فقل مرق

ما كان ضررك لو مننت وورما • من القتي وهو الخيفة الملق

فالنضر أقرب من البرث قرابة • وأحقهم أن كان عنة باعنت

(ومن هذا شغل بن الجهم قوله)

سليق وجبل الوصل لم يشعب  
ولا تبهرى أندك بالام والاب  
رحى الله دهرنا ضجنا بفرقة

وأذى فؤاد من فؤاد معذب  
عنا فاحضوا الزمانا كما نعا  
يرى جسدا ناجسا روح مركب  
قبينا وانالو ترا في نجاسة

من الخرف فيما جتنا لم تسرب  
شعر في هذا المعنى كثير (وروى)  
انه قال أنا شعر السنان لأنني

عشر ألف قصيدة فلو استعبر من  
كل قصيدة بيت لا يتعد ومن  
تأرت له اثنا عشر ألف بيت فهو

أشعر الناس وقد ثبت قطعه في  
اضطاف الكتاب استدعاء لشاط  
القاري وكراهة في اماله وكان

بشارق المحدثين بدياة كلام  
وسمى بأنا المحدثين لأنه تفتق لهم  
الكلام العالي ونجم لهم سبيل

البديع فاتبعوه وكان ابن الرومي  
يقدموهم به انه أشعر من تقدم  
وتأخر تعلق في شعره بولامعيل

ابن كعب بن ربيعة بن عامر بن  
صعصع بن قيس بن المضر بن قحالة  
المهدي فمن تغتري قال أنا اللسان

فهرى وأنا الاصل فكل ما قلت  
في شعري قال وما قلت فأنشد  
وبنت قوما لهم احنة

يقولون من ذا وكنت العلم  
ألا يا السائل جاهلا  
ابعرفي أنا الف الكرم

نمت في المكثوم في عامي  
فروى واصل في قرين العجم  
وإني لأغني مقام القتي

واسمي القنطرة فلا تقسم

ظلت سبوق بني أمية توشه • لله ارحم خالك تشقق  
صبرا يقاد الى المنية متعبا • وصف المني وهو كان موثق

قال ابن هشام قال النبي عليه السلام لما بلغه هذا الشعر لو بلغني قبل قتله ما قتله  
(الاصح) قال تضرع من الخطاب الى خنساء وبها تدوب في وجهها فقال ما هذا  
التدوب يا خنساء قالت من طول البكاء على أخوي قال لها أخوي قال لها أخوي قال لها أخوي  
ذلك أطول لحزني عليهما اني كنت أشفق عليهما من النار وأنا اليوم أبكي لهما من  
النار وأندت

وقائلة وانتم قد فأت خطوها • لتدركها الهفت نفس على صخر  
ألا تكلت أم الذين غدا به • الى القبر ما يصمون الى القبر

(دخلت) خنساء على عائشة أم المؤمنين وعليها صدار من شعر قد استعمرته الى جلدها  
فقلت لها ما هذا يا خنساء فوالله لقد توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلبسه قالت ان  
له معنى دعاني الى لباسه وذلك ان أبي زرقني سدة قومه وكان رجلا متلا فأمرف في حاله  
حتى أنفقه ثم رجعت في مالي فأفقدته ايضا ثم التفت الى فقال الى أين يا خنساء اعلمت الى اخي  
صخر قالت فأتيناها فقسم ما له شطرين ثم خدينا في أحسن الشطرين فربحنا من عنده  
فأرسل زويحي حتى أذهب بجمعه ثم التفت الى فقال الى أين يا خنساء قالت الى اخي صخر  
قالت فرسلنا اليه ثم قسم ما له شطرين وشيئا فاضل الشطرين فقالت له زويجه اما  
ترضى ان تشا عارهم ما لك حتى تخبرهم من الشطرين فقال

والله لا أمضه لمشرارها • فلو هلكت قد كنت خاراها • واتخذت من شعر صدارها  
قالبت أن لا يفارقا لصدار جدي ما بقيت (فيل) لنفسا مني لأخويك صخر

ومعاريه فقالت كان صخر واقصبة الزمان الاغم وذفاف النجس الاحمر وكان والله  
معاوية الفاتل انما فعل قبل لها فاجها كان اسنى واخبر قالت اما صخر فخر الشاة وأما  
معاوية فبدر المهر واحبل لها فاجها ما أوجع وألجعت قالت اما صخر فخر الكبد وامامه اوبه  
فقسام الجسد وأنشأت

اسدان عجز الخالب نجدة • جهراني الزمن الفضوب الاخر  
قران في النادى رفعنا محمد • في الجهد فرعاسود مخير  
(وقالت لنفسا مني انساها)

قذى بعينك أم بالصبر عوار • أم ذرفت أن خلعت من اهلها الله اوار  
كان دمع من ذكرى اذا خشرت • فيض يسيل على الخدين مدوار  
فالعين تبكي على صخر وحق لها • ودونه من جد يد الارض استار  
بكاء والهفت ألقتها • لها حينك اصغفروا كبار  
ترعى اذا نسيت حتى اذا ذكرت • فانما هي اقبال وادبار  
وان صخر ألتأم الهداة • ككأنه علم في أسه نار  
حلى الحقيقة محمود الخليفة مهدي الطريقة ففاح وضار

(ومات)

اليث الاول من هذه الايات

يتنظر الى قول جميل

اذ امارا ولى طالعا من ثنية

يقولون من هذا وقد عرفوا

وفي هذه القصيدة يقول بشار

ويضا يضل ما الدنيا

بافواهها لاذن تقسم

رواء العذارى اذا زرتها

أطقن بصورها مثل القسم

يرحن فيمضن أركنها

كايهم الجبر المستلم

اصقرا طيس التي حضرة

ولكنه نصب هم وهم

صيت هو الخيل قلبه

فضاق وأطن ما قد كتم

ويقال انه مولى لام القضاة

الدوسية وثلك قال أبو حذيفة

واصل بن عطاء الغزال وتيس

المعترضة للمجاهد بشار أم الهذيل

الاعمى الممدد المشفق المكثي

بابي معاذ من يقضيه والله لولان

الغيلة من مجايا الغالبة لبشت

اليمن يبيع بطنه في جوف

منزله ولا يكون الادوس سببا أو

عقبيا وكان واصل بن عطاء

أحد أعاجيب الفتيان انه كان

التغ في الزاء فأسقطها من جميع

كلامه وخطبه ان كان امام

مذهب وداي نفسه وكان

عاجا الى جوده البيان وقصاحة

السان قال الجاحظ فاطر كفة

ترداد الراء في هذا الكلام

وكيف اسقطها قال الاعمى

ولم يقل الضمير وقال المحدث لم يقل

الكافر وقال المشفق ولم يقل

المرء وقال المكثي باني معاذ

(وقالت ايضا)

ألاما نه يسبق ألاماها • لقد أخضل الدمع صر بها

أمن بعد صغر من آل النسر شد سطبه الأرض ألقاها

فألبت آسى على هالك • وإمال باصكة ماله

وجت بنقى بعض الهوم • فأولى لنفسى أولى لها

سأجل نفسى على حلة • فاما عليها واتا لها

(وقالت ايضا)

أهني جود ولا تجعد • ألا تيكال لعضر السدى

ألا تيكال الجرى الجواد • ألا تيكال القنى السيدا

طويل الضياء ذيق العما • د ساد عنسيه أمردا

يحمه القوم ما لهم • وان كان أصغرهم مولدا

جوع الضيوف الى باب • يرى افضل الكسب ان يهدا

(وقالت ايضا)

فما أدركت كفا امرئ متاول • من المجد الا والذى نالت المحول

وما بلغ المهدون له مدح غاية • ولا جهدوا الا الذى نيك افضل

وما انقبت في جمعد القرى دمت الرابا • تعنى فيها الوابل المخلول

بافضل سببا من يدك ونفحة • تجود بهابل سيب كفتك اجول

من المقوم مقنى الرواق كاه • اذا سمع ضماخا دمت بسل

شرئت اطراف البنان صبارم • له في حمرين القيل عرس واشيل

(وقالت اخت الوليد بن طريف بنتى اخها الوليد بن طريف)

فيا شمس الخابور مالك موقعا • كاتك لم تجزع على ابن طريف

فنى لا يريده العز الا من التنى • ولا المال الا من قنا وسوف

فقدناه فقدسان الربيع نلقنا • فديناه من ساداتنا بالوف

شفت على ظهر الجواد اعدا • وليس على اعدائه بخفيف

عليك سلام الله وفقا فائق • أوى الموت وقاعا بكل شريف

(وقال آخر بنى خاه)

أخط المسافر في ذكره • فقد صرت انهي الى ذكره

وقد كنت اعدو الى قصره • فقد صرت اعدو الى قبره

وكنت اراى غنيابه • عن الناس لومت في عمره

وكنت اذا جنته زائرا • فأمرى يجوز على أمره

(وقال كبير بنى اخاه أبا الفوار)

نقول ملحن ما بهنك شاحبا • كاتك يهيمك الشراب طيب

فقلت هول من خطوب سائيت • على حيا وازمان يريب

ولم يقل بشارة ولا ابن مريم وقال  
الغالبية ولم يقل المسيحية ولا  
المشورية وهم الذين أودوا وقال  
ليعتد ولم يقل لأست وقال  
يجمع ولم يقل يقرى يقرى جوزة  
ولم يقل في داه واراد كعتيل  
وسدوس ما ذكر من اعترافه اليهم  
وزعم الجملط ان بشارة كان  
يدين بالرجعة وكثر جميع الامة  
وانشدته انه ما راسو به اراى  
ابليس في تقديم النار على الطين  
مما قوله

الارض مظلمة والنار مشرقة

والنار معبود قد كانت النار  
وقال داود بن يوزر انيما بشارة  
فاذن لنا والمائدة بين يديه فلم يدعنا  
الى الطعام ثم جلسنا نحضر  
الظهر والعصر والغرب فلم يصل  
ودعا بطبقتا بالبحر فحضرتا فقلنا  
له انت استاذنا وقد انا منك  
اشياء ما نكرناها قال ساهي قلنا  
دخلنا والى الطعام بين يديك فلم ندعنا  
قال انما اذنت لنا كلوا ولولم ترد  
ذلك لم ناذن لكم قلنا لهدوت  
بالطست ونحن حضور قال انا  
مكتوف وانتم مأجورون بعض  
لا يصادونى قلنا وحضرت الصلاة  
فلم تصل قال الذي قبلها تصاريق  
قبلها بلة هذا وهو القاتل  
كيف يبكي لمبى في طول  
من سقى لمبى يوم طول  
ان في البعث والحساب لشغلا  
من وعرف برسم دار حيل  
(وقال)

ذكرت بها عيشا فقلت لصاحبي  
كان لم يكن ما كان حين يزول

لعمرى لئن كانت اصابت مية • اخي فلما يا لرجال شعوب  
قالى لبا كيه والى لصادق • عليهم بعض القائلين كذوب  
اخى ما اخى لا فاحش عند ديتيه • ولا ورع عند القاصيهوب  
أخى مسكان بكفينى وكان يصيغنى • على بايات الدهر حين تنوب  
هو الصل الماذى لنا ونسمة • وليت اذا لاقى الرجال قطوب  
هوت ما مابعت الصمغ غاديا • وماذا يؤذى الليل حير يوب  
كعالية الرمح الردينى لم يصكنى • اذا ابتد را نليل الرجاى يخيب  
وداع دعيامن يحيب الى التدى • فلم يستحيه عند ذاك يخيب  
قلقت ادع الاخرى وارفع الصوت لثيا • لعل ابا المغوار منك قريب  
يجيبك ككماند كان يمل انه • باشاه وحسب القراع اريب  
وحده تعالى انما الموت فى القرى • فيكف وهذى حنينة وكتيب  
فلو كانت الموى تباع اشترىته • بلم تكن عنه النفوس تطيب  
بميسى اوى يدي وخلقى • انا القاتم الجذلان حين اوب  
لقد افسد الموت الحيا فودانى • على يومه علقى الى حبيب  
أفنى دون حلا العيش حتى امره • قطوب على آملوه نكوب  
فسوا لله لا افسد ما ذر شارق • وما اهزنى فرغ الا ان قضيب  
كان تكن الايام احسن مرة • الى لعد عادت لهن ذنوب  
(وقال امرؤ القيس فى اخوته)

ألا يا عيين جودى فى سينا • وبكى المولود الفاهينا  
مولود من بنى عمرو اصبوا • يقادون الغيبة يقتلونا  
فلم تقفل دوشهم يسفر • ولكن فى المعاصى لمينا  
فلو فى يوم مصر كة اصبوا • ولكن فى ديار بنى مصرنا  
(وقال كعب بنى أسد فى المغوار)

بين امرئ آلى وليس بكاذب • وما فى عين بها صادق وزد  
لئن كان امسى ابن المغيرة دوى • برى لنم المرء غيبة القسم  
هو المرء المعروف والدين والتدى • وسع حروب لا كهم ولا محسر  
قام وناذى • وصرت الاسباب واختلف البحر  
فأى امرئ غادرتم فى بيوتكم • اذا هى امست لون آفاقها جر  
اذا الشول امست وهى حبيب ظهرها • بها فاق ولم يسمع لعل لها بعد  
كثير رماذ القدو يغنى قشوره • اذا ودى الاسباب واخضر الخيزر  
ففى كان يغلى الصمغ والجم • رخص بكفيه اذا تزل القعدو  
يقسمها حتى يسبيغ ولم يكن • كاشترى بعضى من قبحه زجر  
ففى الحى والاضيا ف ان روضهم • بليل وزاد السقران ارمدا السقر

وَلَمَّا جِئْنَا لِنُسَاعِدَ الْمُحْرِمِينَ

كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ وَشُكِرُوا  
بِأَنَّهُمُ الَّذِينَ قَدَحُوا فِي الصَّلَاةِ

وَأَنَّهُمْ قَاتِلُوا إِسْخِيَةَ لَيْلٍ

فَعَسَىٰ خَاتَمُ الْمَوْتِ أَوَّلُ غِيَرَتِنَا

عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ لِّعَامٍ دَلِيلٌ

خَلِيلٌ سَأَلْتُكَ مِنْ عَمَلِ الْفِتْرِ

وَلَيْسَ لَيَالِي الْمَوْتِ خَلِيلٌ

وَكُنْتَ تَارِحًا ضَرْبَ الْجَوَابِ جَبَابًا

خَطْبًا صَاحِبَ مَشْهُورٍ وَمَزْدُوجٍ

وَرَجُوزٍ وَمَسَائِلَ عَجَائِدٍ عَلَىٰ كَتَبِ

مِنَ الْكَلَامِ (وَدَخَلَ) عَلَىٰ عَقِبَةِ بَنٍ

مُسْلِمٍ بَنٍ قَتِيلَةٍ فَانْتَدَتْ سِدِّيحًا

وَعِنْدَهُ عَقِبَةُ بَنٍ رَوْيَةٍ فَانْتَدَتْ

أَرْبُوزَةً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَىٰ بَشَارِ فَعَالٍ

هَذَا طَرَا زِلْزَالُ نَفْسِهِ بِأَيَّامِ عَادٍ

فَقَالَ وَاللَّهِ لَا تَارِحُ مِنْكَ وَمِنْ

أَيْكَ ثُمَّ خَافَا عَلَىٰ عَقِبَةِ مِنَ الْقَدِّ

فَانْتَدَتْ أَرْبُوزَةً

يَا طُلَّالُ الْحَيِّ ذَاتِ الصُّبْحِ

بِاللَّهِ شَيْءٌ كَيْفَ كُنْتُ بِجَدِّي

بِقَوْلِي خِيَا

صَدَّتْ بِحُذُوقِ جَدَّتٍ مِنْ خُذِي

ثُمَّ انْتَدَتْ كَالنَّفْسِ الْمُرْتَدَةِ

وَصَاحِبِ كَارِمِ الْمَدَةِ

حَلَّتْهُ فِي رَهَقَةٍ مِنْ جِلْدِهِ

حَتَّىٰ أَحْضَدِي غَيْرَ قَتْلِهِ بِالْقَتْلِ

وَمَادَرِي بِمَدَرِي خِيَا مِنْ زَعْدِهِ

وَهَذَا كَقَوْلِ الْأَخْثَرِ

يُودُونَ لَوْ سَاطَرُوا عَلَيَّ جِلْدُودَهُمْ

وَلَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ النَّفْسُ النَّجَاحُ

وَفِيهَا يَقُولُ

الْحَزَلِيُّ يُلْقِي وَالصَّالِحُ الْقَبْدُ

وَلَيْسَ لِلْمُفْطَحِ مِثْلُ الرَّدِّ

أَسْلَمُوا وَحَيَّتْ أَبَا الْمَدِّ

بِقِتَاحِ بَابِ الْحُلُفِ الْقَسْدُ

أَذَا جَهْدُ الْقَوْمِ الْمَطِيُّ وَانْدَرَجَتْ • مِنْ الضَّرْحِ حَتَّىٰ يَطْغَىٰ الْحَقْبُ • لَمُفْرِ  
وَحَتَّىٰ بِشَايِلِ زَادَهُمْ • وَوَاكَلُوا • وَاسْكَبَ عَالُ الْقَوْمِ بِجَهْدِهِ قَتْرَ  
رَأَيْتَ لَهُ فَضْلًا عَلَيْهِ يَقْوَهُ • وَبِالصَّفْوِ لَمَّا كَانَ زَادَهُمُ الْعُفْرَ  
أَذَا الْقَوْمُ اسْمُ الْبَلْهَمِ ثُمَّ اصْغَرُوا • غَدَا وَهُوَ مَقْبَسُهُ سَقَا وَلَا تَقْرَ  
وَأَن خَشَعَتْ أَبْصَارُهُمْ وَتَفَافَتْ • مِنْ الْإِنِّ جَلِي مِثْلُ مَا يَنْظُرُ الْعَفْرَ  
وَأَن جَارَةً حَلَّتْ وَبَاتَتْ وَفِيهَا • فَبَاتَتْ وَلَمْ يَهْتِكْ جِلْدَانَهُ • سَتَرَ  
عَقْفَهُ عَنْ الدَّوَاكِي مَا تَلَسَّتْ بِهِ • صَلَبٌ فَمَا يَلْقَىٰ يَمُودُ إِلَىٰ كَسْرِ  
سَلَكْتُ سَبِيلَ الْعَالَمِينَ فَمَالَهُمْ • وَرَأَىٰ الْغَىٰ لَا تَقْدَرُ عَلَىٰ وَلَا تَقْصِرُ  
وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَدِّي إِلَىٰ مَقَامِهِ • وَأَن بَاتَتْ الدَّعْوَىٰ وَطَالَ بِهَا الْعَمْرُ  
فَابْلَيْتَ خَيْرًا فِي الْبَيَاتِ وَنَاخِمًا • ثَوْبًا عِنْدِي الْيَوْمَ أَن يَخَافُ الشَّعْرُ  
لِيَشْدُقَ دَوْلِي وَأَخْذُ دَوْمَامَةٍ • قَلِيلُ الْفَنَاءِ لَا عَطَا • وَلَا تَقْصِرُ  
(لَسْبَلُ بْنُ مَعْدِي الْبَيْهَلِ)

أَنِّي دُونَ حُلَاوِ الْعَيْشِ حَتَّىٰ أَمْرُهُ • نَكُوبٌ عَلَىٰ أَطْلُوحٍ نَكُوبٌ  
تَتَابَعَنِي فِي الْأَسْبَابِ حَتَّىٰ أَجْنَحُ • فَلَمَّ يَمُوقُ فِي الدَّيَارِ غَرِيبٌ  
بِرَيْتِي صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ • كَمَا تَبْرِي دُونَ الْقَهْرِ صَبِيبٌ  
فَأَصْبَحْتُ الْأَرْحَمَ الْقَهْرُودَا • لَدَى النَّاسِ صَبْرًا وَالْقَوَا كَتِيبٌ  
أَذَا وَدَقْرُنَ الشَّمْسِ عَقَبْتُ بِالْأَمْسِ • وَيَأْوِي إِلَىٰ الْحَزْنِ حِينَ يَبُوءُ  
وَنَامَ خَلِيًّا الْبَيَاتِ عَنِ الْوَلَامِ • سَكَنَ الْيَمِينَ عَارَىٰ الْقَنَاءِ غَرِيبٌ  
نَصَرْتُ بِهِ الْإِيَّامَ حَتَّىٰ كَانَهُ • بَطُولُ الْغَىٰ أَغْبَىٰ وَهُوَ رَقُوبٌ  
فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي وَقَدْ دَفَعْتُ بِنَا • قُوَىٰ غَرِيبَةٍ عَنِ مَجْهِدِ طُوبِ  
مَتَىٰ الْعَهْدُ بِالْأَهْلِ الَّذِينَ تَرَكْتَهُمْ • لَهُمْ فِي نَوَادِي الْعَرَا قَضِيبٌ  
فَمَا تَرَكَ الطَّاعُونَ مِنْ ذِي قَرَابَةٍ • إِلَيْهِ إِذَا حَانَ الْإِيَّامُ يَبُوءُ  
فَقَدْ أَصْبَحُوا لِأَدَارِهِمْ مِنْكَ غَرِيبَةً • بِسَدِّ وَلَا هُمْ فِي الْحَسْبَةِ قَرِيبٌ  
وَكُنْتُ تَرْجُو أَن تَوْبُ إِلَيْهِمْ • فَقَالَتْ لَهُمْ مِنْ دُونَ ذَلِكَ شَعْرُوبٌ  
مَقَادِيرُ لَا يَفْقَهُنَّ مِنْ حَانَ يَوْمِهِ • لَهْنٌ عَلَىٰ كُلِّ النَّفُوسِ رَقِيبٌ  
سَقِينُ بِكَاسِ الْمَوْتِ مِنْ حَانَ حِينِهِ • وَفِي الْحَيِّ مِنْ أَنْفَاسِهِمْ ذُفُوبٌ  
وَأَنَا وَابَاهُمْ كَوَادِي مَنُوبِ • عَلَىٰ حَوْضِهِ بِالْبَيْتِ نَهْيبٌ  
إِلَيْهِ تَاهُنَا وَلَوْ حَالِدُونَهُ • مِنْهُ رَوَاعِي لَهْنٍ شُرُوبٌ  
فَهَوْنٌ عَنِ بَعْرِ وَجَدِي أَنْتَنِي • وَأَبَتْ النِّيَابُ تَقْتَسِدِي وَتَوْبُ  
وَلَسْنَا بِالْحَسْبِ مِنْهُمْ غَيْرَ تَائِبَةٍ • إِلَىٰ أَجَلٍ نَدَىٰ لَهُ نَضِيبٌ  
وَأَنِّي إِذَا مَا تَلَقَّيْتُ لَأَقْبَتُ أَمُوتَ • تَكَادِلُهُمَا نَفْسُ الْحَزْنِ تَطْيِيبٌ  
فَقِي كَذَنَ الْأَهْلِ وَمَا لَمْ يَمُوتْ • بِهِ الْفَرْحُ حَتَّىٰ صَارَ وَهُوَ حَرِيبٌ  
وَكَيْفَ مَزَا الْمَرْءُ عَنْ أَهْلِيَّتِهِ • وَلَيْسَ لَهُ فِي الْفَتْرِ بَيْنَ حَبِيبِ

قلا يا ملك في معد  
وهي طويلا فاقبل حلتها فاصبح  
ابن روبة عاتيا من الغريب قال  
انا وابي وبيتي قصتنا الغريب  
لناس والى خلق ان اسعد عليهم  
فقال بشارة جهم حرك الله قال  
تستخفي وانا شاعر ابن شاء ابن  
شاعر قال اذا كنت من اهل البيت  
الذين اذهب الله عنهم الرجس  
وطهرهم تطهيرا فضعك كل من  
حضر (وخل) على المهدي وعنده  
خاتمة من منته ورأى ما نأشده  
فسيعة فلما اتها قال له يزيد  
ما صنعك يا شيخ قال اتعب  
اللولو فقال له المهدي اتمزأ  
بغاتي فقال يا امير المؤمنين فما  
يكون جوابي لمن يرى شيئا عني  
فشد شعرا فبساه عن صانته  
وقال جوابي المهدي المهدي  
لو اذنت لبشار يدخل النبا  
ويؤاخذوا بشدة فاقه محجوب  
البصر لا غير عليك منه فامر  
فدخل البيت واستغرقه وقل له  
وددا والله يا امامنا انك ابونا  
حق لا تضلوك قال ونحن على  
دين كسرى فامر المهدي ان  
لا يدخل عليه وكان النبي نظر  
الى هذا فقال  
يا اخي مصنف القوارس في الوحي  
لا خولك ثم ارق منك وارسم  
برو اليك مع العفاف وعنده  
ان الجوس تصيب فيما تحكم  
قال علي بن عبيدة الرضائي المودة  
فما لك القلوب واتسلاف  
الادواح وحسين النفوس الى

مقيذ كروا فخرج فواذ في كرم • ويصجم دمع يهمن لهيب  
دموع سراها النصوصق كلنا • جعد اول تقري يمين غروب  
اذما اوردت الصبر هاج الى البكا • فواذ الى اهل القبور طروب  
بكي نبوه ثم ارعوى بعد غوه • كما اترت بين المني نسلوب  
دعاه الهوى من سيقها فمى واله • وردت الى الان فمى ضروب  
فوجدى باحلى وجدها غير انهم • شباب بين سنون الندى ومشي  
(من رنت زوجها) قالت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين ترى زوجها الزبير  
ابن العوام وكان قتله عمرو بن جرموز الجاشي بوادي السباع وهو منصرف من  
وقعة الجبل

فقد ابن جرموز فاقس حمة • يوم الهياج وكان غير معز  
يا همر ولو نهشه لو جسته • لاطا نثار عرش الجنان ولا اليد  
نكتك اسك ان قتلت لملأ • حلت عليك عقوبة التعمد  
(الاهلالي) قال تزوج محمد بن هريرة الشيد لباثة بنت دبط بن علي وكانت من اهل  
السما فقتل محمد بن ابي بنينها (فقال ترثيه)

أبيك لا انصميم والانس • بل المعالي والرح والقوس  
يا فارسا بالعراء مطرعا • شاتيه قواد مع الحرس  
أبكي على سيد بفتحه • أو ملق قبل ليلة العرس  
ام من لبرام من قائمة • ام من كرامة في القلس  
من الغروب التي تكون بها • ان اضرمت نادها بلاقبس  
(وقالت اعراية ترى زوجها)

كما كفتين في جوفه سقا • حبسا على خير ما نتي به الشجر  
حق اذا قبل قد طالت فروعهما • وطاب قواهما واسطر الثمر  
اشق على واحد رب الزمان وما • يبقى الزمان على شئ ولا يد  
كما كفتهم ليل يتهامر • يجلب الدبح فيوى من جن القمر

(الاصمعي) قال دخلت بعض مقابر الاعراب ومسي صاحبها فاذا جارية على قبر كلنا  
تمتال وعليها من الحلى والحلل عالم اومئذ وهي تبكي بعين غزيرة وصوت نحيبي قالت الى  
صاحبتي قتلت حل رأيت اذهب من هذه قال والافقولا حسبي اراءه ثم قلت له يا هذه الى  
ار الحزن • وما عليك زى الحزن (فانثرت تقول)

فان تالائي قسيم حزني فاني • رهنة هذا القبر باتيان  
واني لاحصيه والترتبتنا • كما كنت استحيه حين يراني  
اهالك اجلا لاوان كنت في القبر • عناق قوم ان يسؤل الساني  
ثم انصفت في البكا (وجعلت تقول)

يا صاحب القبر يا من كان يهمني • بالاد يكثرني المنى لساقي

مناجاة الصالحين والاستغفار  
 المستكنات في القرائن وحشة  
 الأشخاص عند تباين اللقاء وظاهر  
 السرور في كفة التزاود وعلى  
 حسب مشاكلة الجوهر يكون  
 اتفاق الخصال (وقال) الضرب  
 حدائق التمايز وشماها الأوداء  
 ولبيل القلق وسر كان الشوق  
 وراحة الويد ولبان الشفق قال  
 من الكتاب التماس علامة الوفاء  
 وخاصة الخفاء وسلاح الكفاء  
 (وقال علي بن عبيدة) القبح رسول  
 القطيعة وداعي القتل وسبب  
 الرق وأول الصافي ومثل الفاجر  
 (وقال) الصدق ربيع القلب  
 وزكاة الخلقة وفرة المروءة وشعاع  
 الضمير وعن جلالته الله عز وجل  
 والى اعتدال وزن العقل نسب  
 صاحبه وشهادته فاطمة في  
 الاختلاف والتمرجع الحكومات  
 (وقال) الكذب شعار الخيانة  
 وتقرير العلم وغواطة الزور  
 ونسويل أضغان النفس وأعوjaج  
 التركيب واختلاف البنية  
 وعن خول الله كما يكون صاحبه  
 وعلى بن عبيدة كثير الأغارة على  
 ما كان غيرة قد استأثره (فقرئ)  
 الكذب لغو واحد بعض  
 الزلافة الكذابين والمبتسراء  
 لأن فضيلة الحق تافأالم  
 يوقى بكلامه فتدبطلت حسابه  
 (الحسن بن سهل) الكذاب لمن  
 لأن القس يسرق مالك والكذابي  
 يسرق عقلك ولأن من كذب  
 لئلا يكذب عليك ومن اغتاب  
 غيرك غلبه غلامان من غلامين

قد زوت قبولك حتى وفي حال • كافي لست من أهل المصبات  
 أودت آيتك بها كنت أعرفه • ان قد تسره من بعض هيات  
 فمن رأته أدي عيوى موله • هيبسة الزى تبكي بين أموات  
 (وقال) رأيت بصرا مبابية قد الصقت خدها بغير وهي تبكي (وتقول)  
 خذي قتيق خنونة اللبد • وقله لك سيدي خذي  
 ياسا كن القبر الذي وفاته • عمت على مسالك الرشد  
 اسبح ابشك على ولعني • اطلق بذلك حوقة الوجد  
 (من رثي جاريته) • كان لعل الطائي جارية يقال لها وصف وكانت أدي شاعرة  
 أخبرتني محمد بن وضاح قال أدركت معي الطائي بمصر واطلى بجوارته وصف أربعة  
 آلاف دينار فباعها فخلد خسل عليها قالت بصقني يا معي قال نعم قالت وافته لملكك  
 نكث مثل ما قلت متى ما بشتك بالغبيا وما فيها فردا الثاني واستقال صاحبه فاصيبها  
 لغبانية الجلم (فقال رثيها)

ياموت كيف سلبني وصفا • فسلمها وتركتني خطفا  
 هل لا ذهبت بياها من اللقد • فظفرت يدان فسمتني خدفا  
 واخذت مني النفس من يدني • فقبره وتركتني النصف  
 فلعيتك بالباقي بلا أجل • فالوت بعد وفاتها اعني  
 ياموت ما بقيت لي احدا • لما رعت الى اليلاد وصفا  
 هل لا رحت شباب غانية • ربا العظام وشعرها الوخفا  
 ووجت عسفي طيبة جعلت • بين الرياض تناظر الخفا  
 نقض اذا تصقت مراضه • وتقلل ترعاء اذا اغنى  
 فاذا مشى اختلفت قوائمه • وقت الرضاع فينطوى ضفا  
 مصرا في المشي حرمنا • يحطو فيضرب نطقه انظفا  
 فكانها وصف اذا جعلت • تحوى فيه محابر او طفا  
 ياموت انت كذا الكلى اخي • التيصون ببعوه الاثفا  
 خلقتي فردا وفت بها • ما كنت لك حلا ولا وكفا  
 فتركتها بالرغم في جدث • لربح يفتقر به لثفا  
 دون المقطم لا يلبسها • في ذينة قلبا ولا شفا  
 اسكنها في قصر مظلة • يتباها فم تره السفا  
 متى اذا عازره أحد • عصفت به أيدي البلاعفا  
 لأنت في أباد معانة • حتى تقوم لربا صفا  
 ليست ثياب الخسب جارية • قد كنت ألبس دونها الخفا  
 فكانها والنفس زاهقة • غصن من الريحان قد جفا  
 يا قمر أين على محاسنها • فقلد حويت السير والظرفا



في هذا الخبر)

الى معنى اخذت منك

لا اشره سواك

ومنى اظنك في حديثك

أظنك فليخذا انا

حتى ارى متعباً

يؤيذا وقد اذا

حسب الكذب بغيره سقما وبقلب

خسما (ابن المعتز) علامة

الكذاب جودها بين اعمير

مستصف وقال

وقى العين على ما أنت فاعلم

مدل الخ في المعاد منهم

(وقال) اجتنب معاجبة الكذاب

فان اضطررت اليه فلا تمقه ولا

لعله انك تكذب فينتقل عن وقه ولا

يقتل من طبعه يعترى حديث

الكذاب من الاختلاف مالا

يعترى البليان من الارته وعند

الحسب لا تصح للكذاب رؤيا

لا يعض من نفسه في البقلنة

بالمز قربه في النوم مالا يكون

وانشد

لا يكذب المرء الا من مهاته

او عانة السوء او من قلة الادب

(ولاهل العصر) فلا تنغمس

في عيبه يكذب في على حيبه

بقول حيتا وزوراجتا قديلا

قله ريتا وقوله حيتا دين بالكذب

سذجا ويستتر الزور وركا

أكاو يلر غني الزور في منا كها

ويبر زال بهتان في هذا خبر (وقال

اعرابي) لانه وجعه يكذب بين

بعت من الكذاب انشد بكبه

واغليل على عيبه ويخترض

(الح) هزم مروان بن الحكم فخرج نحو مصر كتب الى جارية له فخطها بالرسالة

وما زال يدعو الى الصداق فأتى ويشتفي الذي تلقى صدرى

وكان عزيزا ان يني ويتنا • عجب فقد اسبغت منك على عشر

وانكاهم القلب فاعلى اذا • اردت منها فصرمت على شهر

واعظم من هذين والله اتنى • أخاف بان لاتلقى آخر الدهر

سايك لا مستقبيا فيض عيرة • ولا طالبا بالصبر عاقبة الصبر

(وجدوا) على قبر جارية الى جنب قبر أبي نواس • انكاذروا ان نواس قالها وهي

أقول لشعر زرتة مثلها • متى اقبه بد القوصاجبة الشعر

لقد غيموا وقت الثرى قرا ليدى • وشمس الضحى بن الصفايح والقفر

بعت ادين بسلها ملت البكا • وقلب عليها يرتجى راحة الصبر

(وقال حبيب الطائي برثي جارية اسببها)

جفوف البلا اسرعت في الفصن الرطب • وخبط لردى والموت ابرحت من خطب

لقد شرفت في الشرق بالموت غادة • تسدات منها غربة الدار بالقربا

والبسق ثوبا من الحزن والاسى • هلال عليه نسج ثوب من السحر

وكتت أريج القرب وهي بصيدة • فقد نقلت بعدى عن البعد والفر

أقول وقد ظالوا استراحت لوتها • من الكرب وروح الموت شر من الذ

لها استزل تحت الثرى ومهدتها • لها منزل بين الجوايح والظب

(وقال برثيا)

الم ترى خلعت قصى وشانها • ولم اشك الدنيا ولا حدثانها

لقد خوتني النانيات صرونها • ولو أمتني ما قبلت امنها

وكيف على نار البلى معرس • اذا كان شيب العارضين دحشا

أصبت بنود سوف اصبر بعدها • حليف امي ابكي زمانا رمانها

هان من القدرات قد كان في يدى • فلما مضى الاقاسم توت عنانها

منحت المهاجرى فلما مضى بها • أريد ولاجوى فؤادى حسانها

يقولون هل يسيكى القنى نخيدة • اذا دعا اراد اعراض عن اسكانها

وهل يستعبر المرء من خس كته • ولوصاغ من حواليج برسانها

(وقال اعرابي برثي امراته)

فراقه ما أدري اذا البلى جننى • وذكرنيها اينا هو أو جع

امنفصل عنه ترى أم كريمة • ام العاشق الناني به كل مضجع

(وقال محمود الرازي برثي جاريته نشو)

ومتصم بردد ذكر لثو • على عهد ليعت في اكتبها

أقول وعذما كانت قسارى • سيصعب الذن خلق الحسابا

عطية اذا أعطى سرورا • وان اخذتني اصلى اثما

للقاب من ربه خالا تمام لهادة  
والاشياؤه متضادة ان قال  
حقا بصدق وان اراد خيرا لم  
وفق فهو الخالي على نفسه بقضائه  
والدال على قضيه بقضائه لم يصح  
من صدقه نسب الي غيره وباصح  
من كذب غيره نسب اليه فهو  
كأقال الشاعر

حب الكذب من المما

قتهض ما يصح عليه  
ما ان سمعت بكذبة

من غيره نسبت اليه

(كتب) الحسن بن سهل الى المأمون

بعد ان زنت اليه بوران يوم

الغواد ان هذا القوم يرحم قدالي

الحسن حاله قبل ذلك قد تولى

امير المؤمنين من تعظيم عهده في

قبول امته شالا يتسع له الشكر

عنه الا عونه الهن لامة المؤمنين

آدام الله عزه في اخراج وتقبعة

بترين حالي في العامة والخاصة

بجلاءه فسه صوابا ان شاء الله

نخرج التوقيع الحسن بن سهل

زمام على ما جمع امور الخاصة

وكف اسباب العلة واحاط

بالضمان وتغذي الولاة والسه

الحراج والبريد واختار القضاة

جزء بمقرته بالحال التي تفرقه

منا وائمة انشكره اياها على

ما اولينا (قال) يحيى بن اكرم اراد

المأمون ان يزوجه ابنته من رضا

فقال يحيى فكل ما جالسته ان

قول انكمت فقلت يا امير المؤمنين

انت الحالك الاكبر والامام

الاعظم وانت اولي بالكلام فقال

الحمد لله الذي تصافرت الامور

فالى النصفين اعم فضا • واحسن في موقها اياها  
انقصته التي اهدت سرورا • ام الاخرى التي اهدت قواها  
بل الاخرى وان تزلت بهزن • احقر بشكر من صراحتها اياها  
(ابو جعفر البغدادي) قال كان لنا جوار وكانت له جارية جميلة وكان شديد المحبة له  
فاثقت فوجد عليها وجدا شديدا فبينما هو ذات ليلة تائم انما تته الجارية في نومها  
ما تده هذه الايات

جاءت تزور وسادى بعد ما دقت • في النوم آلم خذازاته الجسد  
فقلت رة عيسى قد نصبت لنا • فكيف ذا وطريق القبر مسدود  
قالت هناك عظامي فيه ملحة • ينهش منها هوام الارض والودود  
وهذه النفس قد باتت زائرة • فاقبل زيارته من في القبر ملحود  
فاثقت به وقد سقطها • وكان يحدث الناس بذلك وشدهم فابق بعدها الايام اسيرة حتى  
لحق بها (من روى ابنته) قال البصري في ابنة لاحد بني جند

فسلم الدهر فيكم واساء • فعسراء بن جند عسراء  
انقص ما تزل تنقص فقصا • وعسود ما ترح البراء  
اصبح السيف داه كوه الداه • الذي ما يزال يقي الدواه  
وانتفى القتل فيكم فيكننا • بدما للموع نقتل الدماء  
يا ابا القاسم القسم في القبر • لله والجلود والبدى ابواه  
والهزير الذي اذا دارت الحر • به بصرف الردى كيف شاء  
الاسى واجب على الحرما • نيسة مرة واماريا  
وسفاه ان يجزع الحزما • كان حق على العباد قضاء  
أتسكن من لا تازل بالسيف مشيها ولا يجز الواء  
والقلى لا يرى القبر لمنا • فيه من يتاه آ لا كفاء  
ليس من زينة الحياة كمداقه منها الاموال والايتاء  
قد ودين الاعداء قد ماووز من البلاد الاقاصى البعداء  
لم يشد كثر من قيس قيم • سلة بل حجة وياها  
وتنقى مهلهل الفلقين وقدا على الاربع حياء  
وشقيق بن قائل حذرنا • رعلمين فارق المعناء  
وعلى قبر من آثرن يعقر • ب وقد ساء به عشاء  
وشعب من اجلهن رأى الوحش دة فضا • فاستاجر لانشاء  
ونقلت الى الصائل فانظر • أمهات فيسبين أم آباء  
فاستل الشيطان آدم في الجنة لما أغرى به حواء  
وامعري ما ليجز عذرى الا • ان ثبت الرجال تسكى النساء

(مرافى الاشرف) قال حسن بن ثابت بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأب بكر

وعروضوان الله عليهم

برويته وصلى الله على محمد  
عند ذكره اما بعد فكان الله قد  
جعل التكاح دينا ورضيه حكما  
واثره وجبالكون سبب المناسبة  
الاولى قد زوجت ابنة المأمون  
من علي بن موسى وامهرتها  
اربعمائة درهم اقتدا بسنة  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
واتهله الى ماذرج اليه السلف  
والحمد لله رب العالمين (قال)  
الا صهي ككانوا يصيرون من  
الخطاب الى الرجل حرمته الاطالة  
تدل على الرغبة ومن الخطوب  
اليه الايجاز يدل على الاجابة  
(وخطب رجل) من غياصة الى  
عمر بن عبد العزيز اخته فاطل  
فقال عمر الحمد لله الذي اكبراه  
وصلى الله على محمد خاتم الانبياء  
اما بعد فان الرغبة منك دلتك  
البناء والرغبة منافك اجابت  
وقد زوجتك على كتاب الله  
امساك بمعروف او تسريح  
باحسان (وخطب رجل) الى قوم  
قافق بن خطبة فاستفتح بمحمد  
الله واطال وصلى على النبي عليه  
السلام واطال ثم ذكر البعد  
وخلق السموات والارض واقتصر  
ذكر القرون حتى ظهر من حضر  
واتقت الى الخطاب فقال  
فاما هذا عزك الله فقال والله قد  
انصبت امي من طول خطبتك  
وهي طالق انكروني بغير هذه  
الخطبة فضحك القوم وسعدوا  
في مجلس آخر (وقال ابن المعتز)

ثلاثة برزوا بسبقهم • لضرهم رجسهم اذا تشروا  
عاشوا بلا فرق خبايتهم • واجتمعوا في الملمات اذا قبروا  
فليس من مسلم له بصر • يشكرهم فضلهما اذا ذكروا  
(وقال حسان بن ابي بكر رضى الله عنه)

اذا ذكرت شعرا من أختي شقة • فاذا ذكر اخاك ايا بكر بما ضل  
خبر البرية انتاها واعدها • بعد النبي واوقاها بما حلا  
الذي اتشيع والمجود مشهده • واول الناس طرا صدق الرسل  
وكل حب رسول الله قد علوا • من البرية لم يعدل به رجلا  
(وقال ربي عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه)

عليك سلام من امر وبارك • يدافع في ذلك الادم المحرق  
فمن يجر او يركب جناح في قمامة • ليدرك لما قدمت بالامس يست  
قربت امورا ثم غادرت بعدها • توافج في كعاهم الما تنشق  
وما كنت اخشى ان تكون وفاة • يكتفي ببقى اروق العين مطرق  
(وقال ربي عن عثمان بن عفان رضى الله عنه)

من مره الموت صرقا لا مزاج له • فليات ماصد في دار عفا  
اقبلتهم وان غابوا وان شهدوا • ما دمت حيا وما مبيت حسنا  
يا ليت شعري وليت العير تقعي • ما كان شأن علي وابن عفا  
تسجين وشكا في ديارهم • الله أكبر يا نارات عفا  
ضربوا باسط عنوان الجور به • يقطع الجبل نسيها وفرأنا  
(وقال الفرزدق في قتل عثمان رضى الله عنه)

ان الخلاف قتل اظنعت لبعنت • من أهل يقرب اذ غير الهدى سلكوا  
صارت الى اهلها منهم وواوئها • لما رأى الله في عثمان ما تسكوا  
السافكي دمه ظل لم عصية • أي دم لاهدوا من غمهم سفكوا  
(وقال السيد الجعفي ربي عن أبي طالب كرم الله وجهه ويذ كرمه صفين)

الى ادين بمسادات الوصي به • وشاداك كفه كفي بعضنا  
في سفك ما سفكت منها اذا احضروا • وابرزاقه القسط الموازي  
تلك الدعاء معا يارب في عني • ثم اسقى مثلها آمين آمينا  
آمين من مثلهم في مثل حالهم • في قبة عاجروا قه سارينا  
ليسوا يريدون غير الله رجس • ثم المراد نوحه المر يدونا  
(أنشد الرباعي لرجل من أهل الشام ربي عن عمر بن عبد العزيز)

قد غيب الله اقنون الجسد ادققوا • بدرهمان قطاس الموازين  
ولم يكن همه عينا يغيرها • ولا الفضل ولا ركض البراذين

الكتاب في ألواح الأبواب جرى على

الحجاب مفهوس لا يفهم وناطق  
لا يتكلم به شخص المشتاق إذا  
اقعده القراق والقلم بجهز لم يوشق  
الكلام بضمه الإرادة ولا يعل  
الاستزادة ويسكت واقفا  
ورنقوا تراعى أرض يانها  
مظلم وسوادها مضى موثقه يقبل  
بساط سلطان أو يفتح ثوابستان  
(وهذا) كقوله في القاسم بن عبيد  
الله قال الصولي للمعرض القاسم  
ابن عبيد الله يخلف أباه قال ابن  
المعتر

قلم ما اراد ام فلن يجعري

بجلائه فاقم ويسير  
حانع في يديه يلتم قرطا

سا كما قبل البساط شكود  
واطيف المعنى جليل الخفيف

وكبير الاقوال وهو صغير  
كم سنيا وكم معانا وكم حشيف

وعيش فقم تلك السطور  
نقت بالبيان ارا ناد

وي اخط قين ام تصوير  
هكذا من أبوه مثل عبيد الله

ينحى الى الطلا ويصير  
عظمت مئة الاله عليه

فهنا الوزير وهو الوزير  
(وقال بعض البلغاء) صورة الخط

في الاصا رسواد وفي الصا  
ياض (وقال أبو الطيب المتنبي)

دعاني اليك الصلح والخلم والخي  
وهذا الكلام النظم والنائل التفر

وما قلت من شعر تكاد يكونه  
إذا كتبت ببعض من نوذها الخبر

(وقال) ابن المعتز في عبيد الله بن

أقول لئلا تأتي في مهلك • لا تعدن قوام المثل والدين  
(وقال الفرزدق في عبد العزيز بن مروان)

ظلا على قبره يستغفرونه • وقد يقولون تارات لنا العبر  
يشلون تراب القوقاعظمه • كما يقبل في الهيجرة الجبر

قده أرض أجنته ضربهها • وكيف بدفن في المهودة القمر  
ان المنابر لا تعاض من ملك • اليه ينحصر فوق المنابر البصر

(وقال جرير في عمر بن عبد العزيز)

ينحى النعاة أمير المؤمنين لنا • يا خير من حيت اللهوا اعترا  
جلت أمر اعطيا فاعطيت • وسرت فيه يحكم الله يا عمرا

فالشمس طالعة ليست بكاسفة • تسبك عليك نجوم الليل والقمر  
(وقال جرير في الوليد بن عبد الملك)

ان الخليفة قد وارت شمائله • غير الملوحة في حولها زود  
أضفى بنوه وقد جلست مصيبتهم • مثل النجوم هوى من منها القمر

سكانوا جميعا فلم تدفع منيته • عبد العزيز ولا روح ولا عسر  
(وقال غسان بن قيس بن عاصم المقرئ)

عليك سلام الله قيس بن عاصم • ورجته مثلاً أن يترجا  
تخس من ألبست منك نعمة • اذا زار من عهد بلادك حلا

فما كان قيس عليك ملكا واحدا • ولكنه بزيان قوم تهلما  
(وقال أبو عطاء الله السدي في ابراهيم بن هيرقل قتل بواسط)

الان هنا لم تجد يوم واسط • عليك يجارى دمعها الجود  
عشية راح الدافنون وشقت • جيوب بايدي ماتم وخدود

فانك مهجور الانتاء فريما • أقام به بعد الوفود وفود  
وانك لم تجد على منعه • بلى ان من تحت القراب بعيد

(وقال منصور النخعي في يزيد بن مزيد)

مضى يرد الحزن الذي في فؤادنا • أبائنا من بعد أن لا تلاقيا  
أبائنا ما كان آدمي مصيبة • أصابت معذرة يوم أصبحت ثاوبا

لعمرى انصر الاعادي وأظهروا • شماتة لقد سروا بربك خالبا  
وأزار أقوامك ليدك لويتها • وزرتهم الايذان وهي كاهبا

فقرى أمير المؤمنين ورده • يسف لهم ما كان في الحرب نايبا  
على مثل ما في يزيد بن مزيد • عليه المنايا فانك كست لاقيا

وانك أنته البالي وأوشكت • فان له ذكرا سقى الغيايا  
(وقال)

سأبكيك ما فاشتدموى فان تقص • تحسبك مؤمنا حتى الجواهر

عليه باعطاب الامور كله

بخصالته التي يسمع او يرى  
اذا اخذ القوطاس خلت عينه  
بفتح نور او ينظم جوهرها  
(فاخر) صاحب سيف صاحب قلم  
فقال صاحب القلم انا قتل بالغر  
وانت تقتل على خاطر فقال صاحب  
السيف القلم خادم السيف انتم  
مراده والاني السيف معاده  
اما سمعت قول النبي تمام  
السيف اصدق اناس من الكتب  
فحده الحذيق بالحق واللب  
بيض الصفاة مع لاسود الصفاة في  
متونهم بجله الشك والريب  
(وقال ابو الطيب)  
ما زلت اخصك ابكي كلما نظرت  
الي من اخضبت اخفاك بادم  
اسيرها بين اصنامها شاهدا  
ولا انا اشد فيها عفة الصنم  
حتى رجعت واقلاني وائل لي  
المجد ليس سيف ليس المجد لا قلم  
اكتب بها ابد بعد الكتاب به  
فانما نحن للاسياف كالخادم  
هذام قلوبهم من قول علي بن  
العباس التوجيحي وقد روى ابو  
القاسم الزجاجي لابن الرومي وانما  
وهم لا تصاق الاعين  
فيهم القلم السيف الذي خضع  
له الرقاب ودانت خوفه الامم  
فالموت والموت لاني يغالبه  
ما زال يتبع ما يجري به القلم  
يذاقن الله لا قلام مذبذب  
ان السيف لو اهدا وهنت خدم  
(وقال ابن الرومي)

كان لم يمت حتى سواك ولم تقسم • هلي اسدا عليك الزواجم  
لئن حسنتك المرائي وذكرا • لقد حسنت من قبل فيك المدائح  
فما انا من رز • وان جيل جازع • ولا يسرور بعد موتك قارح  
(وقال زياد لابيهم برقي المقسرة بن المهلب)

ان الثجاعة والسعاة فخرنا • فغير اجر وعلى الطريق الواضع  
فاذا مررت بقبيره فاعصربه • كرم الهجر وكل طرف سابع  
والان لما كنت اكمل من منى • وقترباك عن شبة القارح  
وتكاملت فيك المرواة كلها • واعنت ذلك بالفعال الصالح  
(المهلب من مربية المتوكل)

لا حزن الا ارام دون ما لجد • وهل يكن فقدت عناي مفتقد  
لا يبعدن هالك كانت منته • كاهوي من قطاة لزية الاسد  
لا يذبح الناس ضيابه بديلهم • اذ لا تعد على الجاني عليك يد  
لوان سقي وعلى حاضرائه • اياهه الجهد اذ ليس له أحد  
هلا آناه معاديه بجا حرة • والحرب سحر والابطال تطرد  
غفر نوق سر المالك مضدلا • لم يحمه ملكه لما انتفى الامد  
قد كان انما به يحمون حوزته • ولردي دون اوصاد القتي رعد  
واصبح الناس قوضي يحبون له • لثا صر يعاين في حوله النقد  
علتك اسياف من لادونه احد • وليس فوقك الا الواحد الصمد  
جاؤا لثنا عظيم يسعدون بها • فقد شقوا الذي جاؤا وما سدوا  
ضجت نساؤك بعد العز حين رأت • خذا كريما عليه قارت جسد  
أضفى شهيد بن العباس موعظة • لكل ذي عزة في رأسه صيد  
خليفة لم يسئل ما ناله أحد • ولم يضع منه له روح ولا جسد  
كم في اديك من فوها معادرة • من الجوائف يقتل فوقها الزيد  
اذا بكيت فان الجمع مع حل • وان زيت فان القول مطرد  
قد كنت اسرف في مالي ويخلفني • فلتني البالي كيف اقتصد  
لما اعتقدتم انسا لاحول لهم • ضعمه وضيعتم من كان يعتقد  
فلو جعلتم على الاحرار نعمتكم • حنكم السادة المروكة الحشد  
قوم هم بالذم والانساب فجمعكم • والجهاد الدين والارحام والبلد  
قدوز الناس طرا ثم قد صمتوا • سكانها كان ما يتلوه رشد  
من الاولى وهجر للبعد انفسهم • فما يالون ما نالوا اذا جسدوا  
(وقال آخر)

وقتي كان جينته بدر الدجي • قامت عليه نوادب وروامس  
غرس القسيل مؤملا لبقائه • فما القسيل ومات عنه العارس

(وقال)

لعمرك ما السقيفة الكرى

بأخوف من قلم الكاتب

لشاهدان تأملته

ظهرت على سره الغائب

أداة التنية في جانبته

لكن منلذه ربه الراهب

سنان التنية في جانب

وحدة التنية في جانب

ألم تر في صدره كاللسان

وفي الردف كالرغف الغائب

(وقال أبو الفخ السقي)

إذا أقسم الأبطال يوما بينهم

وعده وما يكسب الجلف والكرم

كفى قلم الكاتب مجدا ورفعة

مدى الدهران الله أقسم بالقلم

(وقد قيل) سرير الأعلام أخلص

صاحب الحسام قال العسولي

أنا في طلبة بن عبيد الله

وإذا أمر على المهادق كفه

بأنامل يحملن شعثا صرنا

متقاصرا تطاولا ومضلا

وموصلا ومشتاقا مؤلفا

ترك المدادر واجبا أحشاؤنا

وقلامه اقلامها لثوبنا

كالخية (رقاء الاثاء

يستزل الاروى اليه تلخفا

يرى به قلم الجعاب

فيعود سقا صارا ومثقفا

(وقال محمود بن أحمد الاصمالي)

أخوس ينيلك اطرافه

عن كل مائة من الاصر

ينذرى على قرطاس دعة

يبدى بها السر وما يبدى

كها: ق: أخفى هواه وقد

نحت عليه عبرة بغيره

(وقال الاسود بن يصفى)

فلما أومل بعد آل محرق • ترسكوا منازلهم وبعد اباد

أهل الخورق والسيف وبارق • والقصر ذى الشرفات من سنداد

نزلوا بأقصر يسيل عليهم • ماء القنرات يجرى من اطواد

جوت الرياح على محمل ديارهم • فكانت كما نوا على معاد

ولقد غنوا فيها بأنهم عبسة • في ظل ملك ثابت الاواد

فذا التصيم وكل ما يلهى به • يوما يصمم الى بلى وتقاد

(وقال عبيد بن الابرس)

يا حار ما راح من قوم ولا ينكروا • الا واموت في آثارهم حاد

يا حار ما طلعت شمس ولا غربت • الا تقرب آجال الميعاد •

هل نفس الا كرواح يجر بها • تحت التراب و اجساد كاجساد

لما ان • اسماء بن خارجة الغزاري قال اطلع جثث وجعل عاث ماشا ومات حين شاه

وقال فيه الشاعر

اذا مات ابن خارجة بن زيد • فلامطرت على الارض الممعة

ولا جاء البرد بفحم جيش • ولا جلت على الطهر النساء

فيوم منك خير من دجال • كسبر مندهم نعم وشاء

(وقال مسلم بن الوليد الانصاري)

أصعد دحل غادالي يوم فرجة • واسيت لم تفر من لها الترحل

وهل لمن الا أقص مستحارة • تفر بها الروح والفساد

بكت واعطتك البكاء مصيبة • مضت وهي فردمها اخوات

كأنك فيهم لم تكن تعرف العزا • ولم تصمد غيرك لانسكات

سقى الضاحك الوسمى اعظم حفرة • طواها الردى في القيد وهي رفات

أرى بهجة الدنيا ربيع دوائر • لمن اجتمع مرة وشوات

طوى ابدى المعروف مصرع مائل • فحسن من الآمال منقبضات

(وقال ايضا)

اما المقبور فانهن أوانس • بجوار قبورك والمبارقود

عنت مصيبته وعم هلاكه • فالتاس فيه كلهم مأجود

ودنت مسانعه اليه حياته • فكانت من نشرها منشود

(وقال الشيخ بن عمرو السلي بن منصور بن زياد)

باحفرة الملك المؤمل وقده • ما قرأ لمن التدى والتخير

لأزالت في ظليل نخل صحابة • وطفنا حانية وظل حبور

وسق الولى على العهد اصر ما • والال من قبر ومن مقبور

يا يوم منه وأبجت حي التدى • ونجته بوليه المذكور

يجرى من كل الحرف  
 هربان بكسر التاء أو يعرى  
 يرى أسيراً في دواؤه  
 أطلق أنواراً من الأسر  
 أخرج لولم تبه لم يكن  
 يرشق أنواراً وما يعرى  
 كالغير الذي يرى كالليل إذ  
 يفتش وكالصارم الذي يرى  
 وقال أحد بن جرير  
 أحيف عتوق بصرى  
 يصل عقد السراة إعلان  
 فإساراً من حيد  
 من ربة الكرم في ريان  
 ترى بسط الكرم في ظلمة  
 شخصاً له حد وجفان  
 كأنما يصيب في أظه  
 ذيلاً من الحكمة مصبان  
 لولما قام منار الهدى  
 ولأما الملك ديوان  
 (ومن أجود ما قبل في حقة قلم)  
 قول أبي تمام محمد بن عبد الملك  
 الزيات  
 القلم الأصل الذي يشابه  
 صاحب من الأمر الكلي والخاص  
 له ربة طم ولكن وقصها  
 باله في الشرق والغرب وأبل  
 لعباب الأفا في القاتلات لها به  
 وأرى الجنى اشتاره أيدعوا صل  
 له انطولات الألو لا نصيبها  
 لما اختلقت الملكة نكاحها فل  
 (وقال الأمير قيس بن المزع)  
 دى جبين طول جبري على الذي  
 الألق من الأرزامو هوجل  
 يثرون ماتشك وقتلت مع شكا  
 شب السيف عذب الشترين مقبل

يا يومه امرت راحلة الندى • من ربه وحوت كل فقير  
 يا يومه ما ناضعت برصل • يربو الفنى ومكبل مأسور  
 يا يومه لو كنت جئت بنصه • بعثت بين الحى والمقبور  
 قد أوصال تقسمها البلى • في المدينة صفائح ومغفور  
 هيأ الخمسة أذرع في خمسة • غطت على جبل اسم كبير  
 من كان بلا مرض كل تنوفة • وأداء حسو لا لمجد المخبور  
 ذلك جصره المكارم والندى • وذباب مكمل مهندما تود  
 اقات فيحور بن زياد بعدما • طلعت نسور أهله وتودور  
 لولقاء محمد تصدعت • أكادنا أسفا على منصور  
 اتقى مكالم لا تبعد صفاتها • ومضى لوقت جامة المقدور  
 أصبحت مغبوراً بمقرتك التي • بدلت من قصرك العمور  
 يابيت مظالمك والصفائح جديدة • ليس إلى انطالك المشهور  
 ان كنت ساكن خربة فاقد ترى • سكا لودى منبر وسرير  
 (وقال بريقى محمد بن منصور)  
 اتقى فنى الجود إلى الجود • ملئ من اتقى بوجود  
 اتقى فنى من الترى بعد • بقية الماء من العود  
 • فانتم الجدة ثلة • جانبها ليس بمسود  
 اتقى ابن منصور إلى سيد • وأيد ليس برسم سيد  
 وانشعت بسى على مية • مثل فراخ الطير بمجود  
 وطارقاً على عليه القرى • ومسلم في القيد مغفور  
 اليوم تفتنى عفات الندى • وعدوة البطل على الجود  
 او دمعوضاً عظيم الشأى • في الجهد يوم غير محمود  
 كل امرئ يجرى إلى مدة • واجل قد خطه محمود  
 سينطق الشعر بألمه • على لسان غير معقود  
 فكل مضفور إلى جنبه • وان تغالى غير مفعود  
 يارافدى قومهم ما ان من • طلبها تحت الجلاميد  
 طلبها الجود وقد ضمه • محمد في بطن ملجود  
 فانك المسوت بعروفه • وليس ما فات بمردود  
 يا عذبة الجعد مقتوفة • وساعدا ليس بمضود  
 او هن زنديهاوا كاهما • قسرع المنايا في العناديد  
 وهلت الركن الذي كان با لا من • عمادا غير مهدود  
 (وقال سيب الطائي بريقى خالد بن يزيد بن مزيد)  
 اشيان لا ذاك الهلال بالنع • علينا ولا ذاك الغمام عائد

اشيان وان امرأ بشكوى غير نافع • ويخبر عما في نفسه بلهور

حقاً يا ابن آشكور إلى الناس التي

عليك ومن آشكور البعليل

ويغني الشكوى إلى الله عليه

بجمله ما أتاه قبل القول

سأكتب صبراً واحداً يا فاني

أرى الصبر يستألف في هذا القول

(وقال)

يا دهر ما أفسد من متلون

في سالك وما أفسد من صفا

أفروح لتكس الجهور عهداً

وعلى الدنيا طرساً صامداً

وإذا مضت كدبت شعبة داخل

وإذا وفتفت أسباباً لولاً

لأرقضيك وإن كرمت لائق

أدري بأنك لا تدموم على الصفا

نمن إذا أعطى امرؤ عطاء

وإذا استعبد العترة صفا

ما قام خبرك يا زمان بشره

أولى بيا من ظلمك عما ظلمنا

(وكان أحد بن يوسف متصرفاً)

عن خسان بن عباد وجرى بينهم

هناك بحضرة المأمون فقال

وما بحضرة خاصة أصحابه

أخبروني عن خسان بن عباد قال

أريد له لا امرئ جسيم وكان قد عزم

على تقليده السند مكان بشر بن

داود تكلم كل فريق بما يحسنه

في حده فقال أحد بن يوسف هو

يا أمير المؤمنين رجل يحسنه أكثر

من مسلوبه لا ينظر في امرئ

الافتد منه ومهما خوف عليه

فألفني باني امرأ يستغفونه الله

فسمي أياه بين أفعال الفضل فجعل

لكل خلق فوه إذا نظرت في امرئ

لم تدري حاله أذهب أم أهداه

البه عتقه أم ما اكتسبه يا به

اشيان عت فلها من روبة • فالتشكي وجدنا إلى غير واد

لما جيب النيا بسل ولا الضمى • بطلق ولا ما الحيلة يارد

في لوحنة الدنيا وكانت أقبية • ووحد من فيها بصرع واحد

(والشدا أبو محمد البني في يزيد بن مزيه)

احسنى الله أودى يزيد • فين أيها الناس المشيد

ابن كيف قلت وكف فأت • به شفتاك وإراك المعيد

أحلى الملك والاسلام أودى • لما الأرض ويحك لا تعيد

تأمل هل ترى الاسلام مات • دعائه وهل شاب الوليد

وهل سميت سيف بن زار • وهل وضعت عن النبل البود

وهل تسمى البلاد مشاومين • بدرتها وهل يخضر عود

أما هدت لمصره زار • بني وتقوض الحمد المشيد

وجعل خير به أدخل فيه • طريفاً الحمد والمجد التليد

وهذا العز والاسلام لما • نوى وخليفة الله الرشيد

لقد أوفى ربة كل نفس • لمهلكه وغيت السعود

وأضعت الأمانة من قناها • وأشرعت الرماح لمن يكيد

نقى يزيد ان لم يسكن بأس • غداة مضى وان لم يبق جود

نقى ابن الزبير لم يمسك يوم • عبوس الوجه بنته الطعيد

أأودى عصمة البادي يزيد • وسيف الله والغيث الجيد

فمن يهوى إلى الاسلام أمن • يغب عن المكارة أو يذود

ومن يدعو الامام لكل خطب • يخاف وكل مضطرب تؤد

ومن يقبل به الفمران أمن • يقوم بها إذا هوج العتود

ومن يحصى الخيس إذا تعاقب • بجيلة نفسه البطل الصيد

وأي يوم منسجج ولاج • وإن نخطأ وحلها الوتود

لقد وزنت زار يوم أودى • عبيداً ما يقاس به عبيد

فلو قبل الصدا قد استمنا • بهوجه المسود والمسود

أبعد يزيد فقتلن الواك • دموا أو نعان لها خدود

أما بالله لا تنفك عيسى • عليه يدعها أبا القبود

وان تجسد دموع لثم قوم • فليس لثم ذي حسب جود

وان يك غله حسب فأودى • لقد أودى وليس لنريد

وان يصلم به دهر لما قد • يغادى من مخافته الاسود

وان يهلك يزيد فكل حي • فليس قمنية أو طريد

فأن يك من خلود قد دنته • ما تحرق فكان لها الخلود

لما أودى امرؤ أودى وأيق • لوارثه مكمم لا تميد



ثُمَّ لَمَّا كَانُوا فِي الْغَمَّةِ نَفَسَتْ عَلَى

نَوْمِهَا بِلُغَمَةٍ كَأَنَّهَا لَقِيَتْ أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ

كُنْتُ غَمَلًا سَدِيتَ لِي

تَهْتَكُ فِي السَّدِيقِ وَفِي عِدَاقِ

وَالِي حِينَ تَنْدُبُنِي لَامِرٌ

يَكُونُ هُوَذَا غَاشِبِي هَوَانِي

قَالَ الصُّرَيْقِيُّ وَقَدْ رَوَى هَذَا الْغَمِيمُ

أَجْدَلُ لَمَّا أَجْدَا اسْتَعَارَهُ فَاجْتَبَى

الْمُؤْمِنُونَ ذَلِكَ مِنْهُ وَشَكَرُوا غُشَانَ

أَبْنِ عِبَادِهِ وَتَاكَ كَلَّتِ الْحَالُ بَيْنَمَا

(وَكَانَ أَحَدُ بَنِي يُوَيْفَ) بْنِ الْقَاسِمِ

أَبْنُ صَيْحٍ مَوْلَى بَعْثِ بْنِ بِلِيمٍ عَلَى

الطَّبَقَةِ فِي الْبِلَاقَةِ وَلَمْ يَكُنْ فِي زَمَانِهِ

أَكْتَبْتُهُ لَهُ شَرْحِيذٌ مَرْتَفِعٌ

عَنِ اشْتِغَالِ الْكِتَابِ وَوَدَّ أَنْ يَكُونَ

بَعْدَ أَحَدِ بَنِي أَبِي خَلْفٍ وَكَانَ أَوَّلُ

مَا أَرْتَفَعُ بِهِ أَحَدٌ أَنَّ الْخَلْعَ مُحَمَّدُ

أَبْنُ الرَّشِيدِ لَمَّا قَتَلَ أَمْرَ طَاهِرِ بْنِ

الْحُسَيْنِ الْكِتَابُ أَنْ يَكْتُبُوا إِلَى

الْمُؤْمِنِينَ فَاطْلُقُوا غُفْلَ طَاهِرٍ أَرِيدَ

الْخَصْرُ مِنْ هَذَا فَوُصِفَ أَحَدُ بَنِي

يُوسُفَ وَمَوْصُوفُهُ مِنَ الْبِلَاقَةِ

فَأَحْضَرَهُ لَذَلِكَ فَكُتِبَ أَمَامَهُ

فَإِنْ كَانَ الْخَلْعُ قَسِيمُ أَمِيرِ

الْمُؤْمِنِينَ فِي التَّسْبِ وَاللَّسْمَةِ فَقَدْ

فُتِحَ بَيْنَهُمَا حَكْمُ الْكِتَابِ فِي الْوِلَايَةِ

وَالْخَلْعَةِ بِمَجَارِئِهِ صَفْحَةُ الدِّينِ

وَحَرُوجِهِ عَنِ الْأَمْرِ الْجَامِعِ

فَصَلَبُنِي لِقَوْلِ اللَّهِ زَوْجِي نَيْبًا

أَقْصَرَ عَلَيَّ نَمَانِي نَبَاحُ حَوَائِجِهِ

لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَنْ أَعْلَمَ غَيْرَ صَالِحٍ

وَالطَّاعَةِ لِأَحَدٍ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ وَلَا

قَطِيعَةٍ مَا كَانَتْ الْقَطِيعَةُ فِي ذَاتِ

اللَّهِ وَكَأَنِّي بِلِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ

الْحِزْزُ لَقَدْ مَا كَانَ يَنْتَظِرُ مِنْ مَائِقِ

أَلَمْ تَهْـلِكْ أَيْخَانُ الْمَتَابِ • عَدُونِي بِهِ وَهَسْنِي لَهُ جُنُودُ

قَصْدُنِي لَوْ كُنْتُ عَيْنُ عَنْهُ • إِذَا مَا الْحَرْبُ سَبَلَهَا الْوُفُودُ

فَهَلَا يَوْمٌ يَقْدُمُهَا بَرِيدُ • إِلَى الْأَيْطَالِ وَالْخِلَافِ نَصِيدُ

وَلَوْلَا لَقَى الْخَنْزُفُ عَلَى سَوَاءِ • إِلَّا قَاغِيَاهُ حَتَبُ عَصِيدُ

أَضْرَابُ الْقَوَارِيسِ كُلِّ يَوْمٍ • تَرَى فِيهِ الْخَنْزُفُ لَهَا وَعِيدُ

لَمَنْ يَرْضَى الْقَوَاطِعَ وَالْعَوَالِي • إِذَا مَا هَزَّهَا فَرَعُ شُعِيدُ

لَمَعَتْ فِيهِ وَالْإِسْلَامُ لَمَّا • وَهَتْ أَطْنَابُهَا وَوَحْيُ الْعَمُودِ

لَيْسَ كَنْ مَرَقٍ يَتَلَوُّ خَيْلُ • أَيْسَلُ وَهُوَ يَجْدُلُ وَجِيدُ

وَيَسْكُنُ خَامِلٌ قَادًا لَمَّا • تَوَاكَلَهُ الْأَقَالِيْبُ وَالْجَبِيدُ

وَيَسْكُنُ شَاعِرٌ لِيَسْقُدَ هَرَسُ • لَهُ تَشْبَاهٌ وَقَدْ كَسَدَ الْقَصِيدُ

تَوَكَّلْتُ الْمُنْتَرِفِيَّةَ وَالْعَوَالِي • مَخْلَاةٌ وَقَدْ حَانَ الْوُرُودُ

وَعَادَتِ الْجَبِيدُ بِكُلِّ لَفْزٍ • عَوَاطِلُ بَعْدَ زَيْنَتِهَا تَرُودُ

فَإِنْ تَصْبَحُ عَمَلِيَّةٌ فَمَا • تَقْدُمُهَا الْجَزِيلُ وَتُسْتَعِيدُ

أَلَمْ تَكْ تَكْشِفِ الْقَدَمَاتِ عَنْهَا • هَوَابِسُ وَالْوُجُوهُ الْبَيْضُ سَوْدُ

أَصِيبُ الْجَدِّ وَالْإِسْلَامُ لَمَّا • أَصَابَكَ بِالرَّدَى سَهْمُ شَدِيدُ

لَقَدْ عَزَى رَيْعَةً أَنْ يَوْمًا • عَلَيْهَا مِثْلُ يَوْمِكَ لَا يَسُودُ

وَمِثْلُ مَنْ قَصْدُنِي لَمَّا • بِأَسْمَحِهَا وَهَسْنِي لَهُ جُنُودُ

فِي الْقَدَرِ مَا مَسَّتْ يَدَاهُ • كَأَنَّ الدَّهْرَ مَتَاهُ مُسْتَعِيدُ

سَقَى جَدًّا قَامَ بِهِ بَرِيدُ • مِنَ الرَّوْحَى بِسَامِ رَعُودُ

فَإِنْ أَجْرَعُ لَهْلَكَةٍ حَانِي • عَلَى التَّكْبَاتِ إِذَا وَدَى جَلِيدُ

لِيَذْهَبَ مَنْ أَرَادَ فَلَسْتَ أَسَى • عَلَى مَنْ مَاتَ بِعَفْوَ الْبَارِيدُ

(وَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ حَفْصَةَ بَرِيءٌ مِنْ بَنِي زَاهِدَةَ)

زَادَ ابْنُ زَاهِدَةَ الْقَهْرُ بَعْدَهَا • أَلَقْتُ الْبَيْعُ عَرَى الْأُمُورِ زَادَ

أَنْ الْقَبَائِلُ مِنْ نَزَارٍ أَجْصَتْ • وَقَلَّوْهَا أَسْفَا عَلَيْهِ سَوَارُ

وَدَتْ رَيْعَةً إِنَّمَا جَعَلَتْ • مَتَاهُ تَحْتَ بَطْرَحِهَا الْأَعْمَارُ

فَلَا يَكُنْ فَتَى رَيْعَةً مَا دَبَّحَا • لِيَسْلُبَ نَظْمُهُ وَوَلَا حِنَارُ

لَا زَالَ قَسِيمِي الْوَلَدِ يَجُودُ • بِعَهْدِهَا وَبِوَبْلِهَا الْأَمْطَارُ

قَبْرِ بَضْمٍ مَعَ الشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى • حُلْمًا يَخَالُطُهُ نَقْيُ وَفَارُ

أَنْ الرِّزْقِيَّةَ مِنْ رَيْعَةٍ هَالِكَةٍ • تَرَكْتُ الْعَبْرُونَ دَمْعُوهَا غَزَارُ

وَحِبَّ السَّرَادِقِ وَالضِّيَاءِ جَبِينِي • كَالْبَدْرِ تَقَى ضَبَابُهَا الْأَسْفَارُ

لَهَا قَاعِلٌ إِذَا الطَّعَانُ جَلَقَ • تَرَكْتُ النَّقْيَ وَطَوَّالَهُنَّ الْقَصَارُ

خَلَى الْأَعْنَةَ يَوْمَ مَا تَشْيَعُ • بِطَلِّ الْقَهْرِ مَجْرُوبُ مَغْوَارُ

يَسِي وَيَصْبَحُ مَطْلَبُ ذِي بَهْ • نَارُ عَمْرُكَ وَتَحْتَهُ مَدَارُ

ومعدة والمدة الرابع الى امير المؤمنين معلوم حقه الكفاية فمن خسر عهده وقضى عنده حق رده الالفه فخرها وجمع به الامة بعد شتمها واضايه اعلام الدين بعد دروسها وقبده بعث اليك نالها وهي راس التساوع وبالاخرة وهي العدة والتضيق والمدة الاخذ ليع المؤمنين حقه الرابع اليه ترات آتاه الراشد بن (وكان احد) بن ابي خالد كثيرا ما يصف احد للمؤمن ويحبه عليه فامرهم المؤمن باخذها فلبوا وقبضوا عليه قال الحمد لله يا امير المؤمنين الذي استخضك فيما استخضك من دينه وقادته من خلافته بسوايخ نعمه وفضائله وعرفك من تيسر كل عسير حاولك عليه فترددت في ذلك ما جعله تسكته لما حبالك بمن موارده فنيح مصادره احد انما اذا لا ينقطع اولاه ولا ينقضى اخره وانما سال الله يا امير المؤمنين من انعام بلائته عليك ومنه عليك وكفايته ما اولاه واسترعاك وتعين ما حاز لك والتمسك من بلادك وكونك ما يمنع به رضى الاسلام ويعزبك الله ويعزبك حتى الشرف ويجمع للمؤمنين الالفه ويخبر بك في اهل العناد والضلالة وعنه انه سمع الدعاء فقال لما يشاء فقال المأمون احببت بركك عليك ناطقا وساكما قال بعد ان يلاموا اختبروا بها لاجد بن يوسف كفي استطلاع ان يكتم نفسه

مهما يرفس برجوتفه • احد وليس لتقتضه امرار لو كان خلقك أو املك ما تبا • احد اسوالهايك المقدار (وقال بريته)

يكي الشام معنا يوم خلى مكانه • فكانت له ارض العراق ترحف قوى الثنائى الميوت والثنائى الذى • به كل يرى الجانب المتخوف فى الموت معناه هو عرض ما تراه • والعبد متاع والحلال متلف وما مات حتى قلده أسورها • ربيعة والحيان قيس وخندف وحتى فتنا فى كل شرق ومغرب • أبدا له بالضر والنفع تعرفوكم من يدعنى لمن كريمة • ما شكرها ملاامت العين تطرف بكنه الجباد الاعوجبة اذقوى • وحسن مع التبع الوشيع المتصف وقد غيت ربح الصبا فى حياته • قبولا فاست وهى تكا معرجف (وقال ابو النخس بن مروان الرشيد يدع ابنه محمد بن زييد الامين) جوت جوار بالسعد والنفس • فغن فى وحشة وفى أنس الله منى والسنى ضاحكة • فغن فى ماتم وفى عرس بضعك فسم الامين ويسكننا وفاة لآمام بالاسس بدران بدواضى يغداق الى • خلفه ودر بطوس فى الرمس (وأشد الغنى)

والمرجع ماله مستترا • فرحا وليس باكل ما يجمع وليا بن عليك يوم مرة • يسكن عليك مقنعا لا تنزع (وقالت الحارثية بنت زيد بن بدو العرائى ترفى زياد بن مبيد) صلى الاله على قبر وطهره • عند التوبة تسقى فوقه المود زفت البه فريش نعمت سيدها • فتم كل التسقى والبر مقبور • أبا الحفيرة الدنيا مقبرة • وان من غرت الدنيا لغرور قد كان عندك للمعروف معرفة • وكان عندك لالتك كبر تكبر لو تخذ النكير والاسلام ذا قدم • اذا ظلمك الاسلام والخير فركنت تغنى وتغنى المال من حقه ان كان بيتك اضيق وهو مهور (وقالهم ابن ربيعة بن ربيعة بن المطلب)

الاذهب العرف المقرب للفق • ومات الذى والحزم بعد المواب اقام عزوا الرود من ضربه • وقد غيبا من كل شرق ومغرب (وقال المهلهل) بن ربيعة بن اشد كليب واقل وكان كليب اذا جلس لم يرفع أحد بحضرة صوته

ذهب النصارى المعاشركام • واسبق بعك كليب المجلس وتناولوا من كل امر عقيمة • لو كنت حاضر امرهم لم ينسوا

(وكتب الى المؤمنين) يستعدي

لثوار على يده ان داهى هناك  
ومنادى جندوا لك جمعيا بآب  
الوفود يرحون ناكثا السيد بينهم  
من بيت بجمرة ومنهم من يدى  
بسالفة مخدمة وقد اجتمع  
الحمام فان رأى امير المؤمنين ان  
يتعهم بسببه ويحقق ظلمه بطوله  
فصل فوقع المأمون في عرض  
كاهه انهم شمع واول الماوك  
مظان الماوك الحاجات فاكذب  
اسماهم وبين مرتبة كل واحد  
منهم ليصير اليه على قدر استحقاقه  
ولا تكتدرن معرفتنا بالمال  
والطباب فقد قال الشاعر  
فانك لن ترى طرد الحمر

كاهه افاق به طرف الهوان  
وليتجلب موقذ ذى وقاه

بمثل الوداد وبذل الله ان  
(قال احمد بن يوسف) امرنى  
المؤمن ان اكتب في زيادة  
قناديل شهره ضان فاعا على ولم  
اجسد مثالا استذى عليه فبت  
مقوم ما نالى آت في التوم فقال  
اكتب فان فيه اضاءة للممجدين  
وتصالحا كمن الزب وانما السالفة  
وتعزيم البيوت الله من وحشة  
الظلم فاحسرت بذلك المؤمن  
فاستطرفه واهرا نغضى الكعب  
عليه (واهدى الى المؤمنين) في يوم  
نوروز طبق بزرع عليه ميل من  
ذهب فيه اسمهم مقوش وكتب  
اليهم هذا يوم حزن فيه العادة  
بالطاف السيد السادة وقد بعثت  
الى امير المؤمنين طبق بزرع فيه  
ميل فلما قرأ المؤمنون الرقة قال

(وقال عبد المجدد بن العدل يرقى عبد بن سلم)

كم يتيم جفيرة بعديتي • وعديم نعتي بعد عدم  
كلما حضرت الحوادث نادى • رضى الله عن سيد بن سلم

(وقال ابن أخت نابط شرا يرقى خاله نابط شرا الفهمي وكان قله هذيل)

ان بالشعب الذى دون سلج • لتبشلا دعه ما بطل  
قد ذف الغيب على دولى • انا بالعب له حدقتل

ودراء الثاوى ابن أخت • مصع عقدته حلقه ل  
مطرق يرشح مونا كما أطعشرق أنى • نقت السهم صل

خير ما بنا معمى • جدلى رقىء الاجدل  
برنى الدهر وكان غشوما • يابى جازم ليل

شامس في القرى حتى اذا ما • ذكت الشعري فعود ل  
يايس الخنبي من غير يوس • وندى الكفين شهم مسفل

طاعن بالمزحم حتى اذا ما • حل حل الزم حيث بعل  
وله طعمان ارى وشرى • وكلا الطعمين قد ذاق كل

رائح بالجد غاد عليه • من ثياب الحمد ثوب رفل  
أنفخ الراحة بالجو جودا • عانى في جدوى بديه المثل

سبل في الحى أحوى رفل • واذا يعدد ونسمع أنل  
يركب الهول وحيد اولاه • بهبه الا الهوى الاقل

فلنك نك هذيل شباه • لهما كان هذيل يفل  
رجا أبركها في مناخ • جهم نقت منه الاطل

صامت منه هذيل بقرق • ما بعل الشر حتى يملوا  
يورد الا حتى اذا ما • نهلت كان لها منه عدل

بضك الضبح لقتلى هذيل • وقرى الذئب لها يستل  
ومصاع الطير تنهيطانا • تقطأ هم لها تستل

هبروا ثم سروا لهم حتى اذا ما الماوك عنهم حلوا  
فاحتموا اتقاس يوم فلما • فلما وعظم فاشعوا

كل مال قد ترقى بجمش • كسنا البرق اذا ما بسل  
امتنها بأسواد بن عمرو • ان جمعى بعد خالى نسل

(وقال أمية بن أبي الصلت يرقى قتلى بدر)

الابكت على الكرا • من بين الكرام أولى المادح

كبكا النمام على فسرو • ع الاياك في الغن الجواخ

أمنالهن البايكا • ت المعولات من الثوام

من يكلهم بكى على • سزن ويسدى كل مادح

اجابته هذبة جاذبة يوسف قالوا  
 ثم قال هي في داري امداري  
 فيها المادافع المتبدل استطرف  
 لهدية واستخرج مديرا واهدي  
 الى ابراهيم بن المهدي هذبة توكنب  
 اليه الثقة بك قسمت السيل  
 اليك فاخذت هدية من لا يقسم  
 الي من لا يقسم (وكذب) الي من  
 سعيد بن سلم لان الله عز وجل  
 ختم بؤنة محمد على الله عليه وسلم  
 وكتبه بالقرآن لنزل فيكم نبي نعمة  
 وانزل فيكم قرآن غدر وما عبت  
 ان اتول في قوم يحاسنهم مساوي  
 الشغل وسادهم فضائح الامم  
 واسنهم معقولاتي وايدهم  
 معقودتي البقل وهم كما قال الشاعر  
 لا يكبرون وان طالت حياتهم  
 ولا يتبدل عجزهم وان بادوا  
 (وغني) من بهضرة جاذبة يوسف  
 ولم يكن محسنا فلم يستراه  
 ومحد نوايح غنائته فغضب المذني  
 فقال جاذبة يوسف انت عاكك  
 الله قصم الاسباع قتلا والقلوب  
 ملأ والاعين قباحة والاشيا  
 تنانة ثم يقول اصحوامني وانصوا  
 الي هذا اذا كانت افهامنا مقلدة  
 واذا تصادفة قاموا بضرب العفو  
 منا والاهل مذموم ما هنا  
 (الفاظ لاهل العصر في ذم الغفيلين)  
 يترجم في عيب ولا يرب اذ افني عني  
 واذا أدى اذ عيت الطرب ويحيي  
 الكروب شر به يوجب شر بمن  
 عجب غنائته انه يورث الشاة في  
 الصف ماري قطي دار مريم  
 وحضر خطبة بجل اشبه علي بن  
 بسام فترق القوم الخاد فقال

من ذاب سدنه لعتي • قل من مراديه حجاج  
 تخط وشبان بها • ليل مقاور مداح  
 الاترون لما أرى • واقعد ايان لكل لائح  
 ان قد تديره من مكشفة فهي موشحة الابطاح  
 من كل طريق بطريق في الا • ون واضح  
 دعوص اواب الملو • لك وجانب للفرق فاح  
 ومن السراطة الجلاء • حنة الملازمة المناسج  
 القائلين القاع ليسن الا حمرين بكل صالح  
 المخدمين التبعم فر • فاندبه شعما كالانافح  
 نقل الجفان مع لطفا • ن الى جنان كالمناسخ  
 ليست باصفارين • يقضو ولا رح مدارج  
 وهب التين من البش • ن الى التين من القوالج  
 سوق المؤبل للمؤبل صادرات عس بلادح  
 لكرامهم فوق الكوا • م خزية وزن الرواج  
 كسائل الاطبال بال • قسطاس في الايدي التوافج  
 • فقد ربي على ايمهم ونا كح  
 ان لم يقصروا غارة • شعواء تحجر كل ناكح  
 بالمقربات المبداء • ن الطامحات مع الطوايح  
 مرد على جردالي • أسد مكالة كوالج  
 ويلاق عمن قومه • مني المصافح المصافح  
 بزهاء آت ثم ا • فبين ذي بدن ورايح  
 اضار بين التقديمية بالمهندسة الصفائح  
 (دوي الاخضر لسبل بن هرون)

ما للحوادث منك صرف • الا بنفس ما لها خلق  
 فكأنما رام على حلق • وكأني لساها هدف  
 دهر سررت به فاعقبني • جريانه ما عشت القصف  
 فابك الذي ولي لهلك • عنك السرور وخائب الاسف  
 اذ لا يدريك ما اخضت • منك الحوادث دعة تكف  
 قبه قد اختلف الرياح به • من لست أبقيه بما اصف  
 انس القوي بمحله وله • قد اوحش المستأثر الاثف  
 فالصبر اس ما عصف به • اذ ليس منه اذى عصف  
 (وقال) قررة بن نوفل الحمرودي وكان بعض اهل الكوفة يقاتلون الخوارج ويقولون  
 والله لصرقتمهم ولا تعلمون ولقد علمن فقال في ذلك قررة بن نوفل وكان من الخوارج

على بن بسام عن قاتلها كاهن البیت  
قصر و قد یقول ابن بسام  
یلمن حجونا فقتلنا

انت ویت الله اجماعنا  
سیان ان غنی لنا جمعة

او مریمون قزنا  
وكان خالد یستبرد ثعبان

الظفر فاعلمه یشری لخمعة  
ارطال لها قاتلها یضاه وقال

یامولای طلبت خمسة ارطال  
وهذا اجل و نفی بمضرة محرم

فقال و یحك هذا نفوق (وقال)  
بعض المحدثین فی قریس المعنی

ألا فاسق قد سافر  
یعین علی البلیغ الهامخ

كلنا قریسا و غنی قریس  
فقص علی شرف القالج

(واقی ابو العباس) المبرد و الخلیار  
المعنی فی يوم یبع بالجسر فقال انت

المبرد و انما برد الخلیار و الیوم كازی  
أعبر بنا لایلك الناس بالناج

یسیمنا (ابن عباد صاحب) فی  
مغنی يعرف ابن عذاب

أقول قمر لا بلا احتشام  
یفته كل من یعه

ابن عذاب اذا تقی  
فانقی منه فی أیه

(ومن شعر احسن یوسف)  
شعبه و حید یقلب حب

ترجم دمی به قشاعا  
فصاودعی لسان و جدی

أضیح سری به قشاعا  
لولا دموی و فرط حبی

ما كان سری كذا مضاعفا

ما نثنای اذا اذوا حنا قبضت • ماذا قطعتم باجساد و ابشار  
تجری المیز و القصران یتما • و الشمس و القمر الساری یقصد  
لقد علمت و غیره لم یتمعه • ان السعد الذی یصور من النار  
(وقال برئی قومه)

هو نضبو الاجساد لا یل و القضا • فلم یسقم منها الیوم الاربعیها  
تطل عنقا الطیر یجمل نحوهم • یطان اجسادا قلبا لخمیها

اطاف براها الصوم حتی كانها • سیوف اذا ما الخلیل تدی کاومها  
(التعازی) قال عبد الرحمن بن ابی بکر السید بن عبد الملك یزید فی ابیه ایوب

وكان ولی عهد و اکبر یله بالأمیر المؤمنین انه من طال عمره فقد أحبته و من قصر عمره  
كانت معینته فی نفسه فلولم یکن فی معیز انك اکنت فی میزانه (وكتب الحسن) بن ابی

الحسن الی عمر بن عبد العزیز یزید فی انه عبد الملك  
و عرفت أجرة من فقیه فلا یکن • فقیه لا یأقی و أجرة یذهب

(العقی) قال قال عبد الله بن الاثرم مات لی بن و انما یكف فخرت علیه جرة عاشیدا فدخل  
علی ابن جریج یعزقی فقال لی یا محمد اسل صبرا و احسبا فاقبل ان تسلو غفلة و نسبا یا

کاتلو الیها ثم (و هذا) الكلام علی بن ابی طالب کرم الله وجهه یزید الأشعث بن قیس  
فی ابن لهوثة اخذ ابن جریج و قد ذکر مصیب فی شعره فقال

وقال علی فی التعازی لاشعث • و خلی علیه بعض نك الماسم  
اقصر لیلای عزاء و حسیه • فتوبوا ثم تسولوا الیها ثم

(أبی علی بن ابی طالب) کرم الله وجهه الأشعث یزید بن ابیه فقال ان یحزن فشد  
اشقت ذلك حد الرحم و ان تصبر فان الله خلقنا کل حالتمع انك ان صوت جری

علیک القدر و انت مأجور و ان جرت جری علیک القدر و انت آثم (وزید ابن السمك)  
و جلا فقال علیک بالعرفه یعمل من احسن و الیه یصیر من جوع و علم انه لیست مصیبة

الاربعها اعظم منها من طاعة الله فی اومه مصیبة (الاصمعی) قال عزى صالح المریری لا  
بأنه فقال ان كانت مصیبتك لم یحصد لك موغلة مصیبتك یفسد اعظم من مصیبتك

بأنك و اعلم ان الفتنة علی أجل التواب أولى من التعزیه علی عاجل المصیبة (العقی) قال  
عزى ابی رجلا فقال انما یستوجب علی الله و عدم من صبر لحقه فلا یقیم الی ما یجفع به

التجبة بالاجر فانها اعظم المصیبتین علیک و لكل اجتماع فرقة الی دار الخلول (زی)  
عبد الله بن عباس عمر بن الخطاب فی یقی یحضر فقال عوضك الله منه ما عوضه الله منك

(وكان) علی بن ابی طالب رضی الله عنه اذا عزى فوما قال علیکم بالصرافان به یاخذ  
الحاذی و الیهم رجوع الحارز (وكان) الحسن یقول فی المصیبة الحمد لله الذی ابرنا علی

ما لو کافنا غیره لیمیزنا عنه (کلی تعزیه) اما بعد فان احق من تعزیه و أولى  
من تأنسی و سلم لآخر الله و قبل نادیه فی الصبر علی نكبات الدنیا و یخرج غصه الیوی

من تعزیر من الله و عده و فهم عن کلبه أمره و اخاص له قلب و اعترف له بجاهر أمره

(وقال)

وتحمل بالعبودية يا ميسر  
 كما يصح في العلم  
 أو كطبيب قد شفيتم  
 وهو يدأوى من ذلك السقم  
 يا واعظ الناس فترمتظ  
 فويل طهر أو لا فلا تم

(وقال)

إذا ما التقينا والعبون فواظر  
 فالسقا حبيب وإبسا وناسم

(وقال في الخزن)

كثير هموم القلب حتى كلفنا  
 عليه سرور العالمين حوام  
 إذ قبل ما ضلنا أسبل دمعنا  
 فأنجبر ما بقي وليس كلام

(وقال)

كرمه نفس بليليلينا  
 ليردع عن سلطان سق الكبر  
 إذ ذكركه نفسه عظم قدرها  
 دعاه إلى تكسبها أعظم القدر  
 (وتبع) في كابد بليليلينا على  
 استقام صناعته عده مستتم  
 الصنعة من عذليز بها وأقام  
 أودها صافه لمعرونه ولصرة  
 رأيه فان أول المعروف مستف  
 وآخره مستفقر ~~ب~~ كاد أول  
 الصنعة يكون لاهوى وآخرها  
 للرأى ولذلك قبل تقيم الصنعة  
 أشد من ابتدائها ~~ب~~ كان أبو  
 العاتية لهدد بتأجيل ارتفاع  
 حاله فأحسن منه في حين وزادته

فقرا فكذب اليه

أمنت إذا استغفنت من صورة الله  
 فصعرت ترى الإخوان بالنظر الشرا  
 أباجفuran الشر يشيخه

وفي كتاب الفساق من نقد كل حبيب وإن لم يطلب النفس منه وأنس من كل قبيد وإن  
 عظمت الوعة به إذ يقول عز وجل كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وله ترجعون  
 حياول الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم  
 ثواب من ربهم ورجعوا أولئك هم المهتدون والموت سبيل الماضين والقابرين ومورد  
 خلافتي أجمعين وفي آيات الله وسالفة أولياته أفضل العبرة وأحسن الأسوة فهل أحد  
 منهم إلا وقد أخذ من خاتم الدنيا بأجزال الأخطاء ومن الصبر علم باحتساب الأجر فيها  
 بأوزار الأضياء فمخ نديا عليه السلام بأنه إبراهيم وكان ذخر الإيمان وقرعة عين الإسلام  
 وعقب الطهارة وسبيل الوحي ونتيج الرحمة وحسين الملائكة وبقيته آل إبراهيم واسمعي  
 صلوات الله عليهم أجمعين وعلى عامة الأئمة والمرسلين فعمت الثقلين مصيبتهم وحشت  
 الملاء كثرته نزل من فقدته هو عوده عوضا فشكر قضاء واجتمع رضاه فقال يحزن القلب  
 وتدمع العين والقلوب ما يضطر الرب وإنك يا إبراهيم فزوتون وإذا تأمل ذوات النظر ما هو  
 مشف عليه من غير الدنيا وانصع نفسه وفكر في غير ما ينتقل الأحوال وتقارب  
 الأجل وانقطاع سير هذه المذنبات الدنيا عنده وهانت المصائب عليه وتسللت  
 الله نعم لديه فاشد لا مراحمته واستعد للموت عدته ومن صعب الدنيا بحسن روية  
 ولا حظها ببعين الحقيقة كان على بصيرة من وثق زوالها قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 إذا كروا الموت فانه هادم اللذات ومنفص السموات وليس شيء مما اقتصمت الأوقد  
 جعل الله مدمر ما في العلية والصبر إلى الخطب فيها أصبج له ظمير غير أن معوضه من  
 الاجر والثوبة عليه بحسن الصبر جهنم الزية وإن ثقلت ويسهلان الخطب وإن  
 عظم فهو به الله من عصاة الصبر ما يكسل لك به زاني القاترين وقرية الشاكرين  
 وجهائهم من المرضيين قولوا فضلا الذين أعطاهم وفقهم للصبر والتقوى (محمد بن  
 الفضل) عن أبي حازم قال مات عتبة بن عيسى بن غنم القهري فمضى رجل أباه فقال  
 لا تبرع عليه فقد قتل شهيدا فقال وكيف اجزع على من كان في حياته ذرية الدنيا  
 وهو البوم من الباقيات الصالحات (ابن الفار) قال حدثنا عيسى بن اسمعيل قال سمعت  
 الأصمعي يقول دخلت على جعفر بن سليمان وقد ترك الطعام فمضى على أخيه محمد بن  
 سليمان وأشدته حين فمضت حتى دعا بالمائدة فقلت للأصمعي ما هذا فكتفأته  
 فقال أتدري ما قال الأوصم قلت لا أدري قال قال الأوصم

قد زاده كافا بالمجان منعت • أحب شيء إلى الإنسان ما منعا

قال أبو موسى والأيان لا تترك التقى رفيقها همرون أراك وتبغى نفسه حيث يقول  
 لعمرى لئن أتيت عنك ما مضى • به الدهر وأما الحام إلى الصبر  
 ليستفقد ما لا يكون بأسه • وإن كنت تفرج من من صبح البحر  
 تبين فإن كان المكاره هالكا • على أحد فاجه - ديكال على عمرو  
 فلا تكتسب ما بدوت أحبة • على وعباس وآل أبي بكر  
 (بوهر بن يزيد) قال ما أن أخرجك من يدنا فبكي ما لك وقال يا أخي لا تقزع عيني بهذا

فان ثبت بها بالنسبة لمن فنى  
فان ضاى بفعل والصبر  
المران القفر يريحه النقي  
وان النقي يشفى عليه من القفر  
(ودوى) ابو بكر يوحى بن الزرع  
من خاله الحاسط فقال جميعا جد  
ابن يوسف ابا العاصية ثم عاد  
فقبل هو نائم فكتب اليه  
انك عدت بعد اليوم الى نظام  
أصرف وجهي حيث تبي المكاره  
في نظركم الغاوى اليك بحاجة  
ونصفك محبوب وانه فلك نائم  
(وقال)

عداد الموتى في ساكني الدنيا  
ابو جعفر اخي وتخلي  
يت مات وهو في وارف العيش  
مقيم في ظل عيش ظليل  
لم يمت سنة الوفاة ولكن  
مات من كل صالح وجيل  
(وخاتم) احدث بن يوسف جلا بين  
طبي المأمون وكان معنى المأمون  
اليه على أحد قطن لذلك فقال  
يا امير المؤمنين انه يسقى من عندك  
ما يثاقبه ويستبين بجر كرك  
ما ينجبه ويبلغ ارادتك أحب  
الى من يلوغ امدى ولغة اجابتك  
امنع عسدي من لغة ظفري وقد  
ترك ما ناذني فيه وسلته  
ما يطلب به فاستحسن ذلك المأمون  
(ومن كلام) احدث بن يوسف بحالته  
البغضاء تنبهاه يوم ويطلب  
الغوم وقول القلب وتقدح في  
الشاط وتغوى الايساطه الفاظ  
لاهل العصر صفات الثقلان

حتى اعلم في الجنة أنت أم في النار ولا أعلم ذلك حتى ألحق بك (وفات امرأته) وروا  
مينا يدفن باقي الله من جنه الثرى وأخته على طول البلاء (وعزى) اعزى وجلا فقال  
أوسيدك بارض الله بفضائه والتبر لمنا وسعد من ثوابه فان المنياد اوزر  
من لقاء الله (وعزى) أيضا جلا فقال ان من كان في الاخرة أجر اشرفك من ك  
كان في الدنيا (وعزى) رجل على ابنه فبكى ذلك الى الحسن فقال له هل كان  
ابنك يقرب منك قال نعم كان مقبى عني أكثر من حضوره قال فاذ كتابا فانه لم يقرب  
عند غيبة الابرك فما أعظم من هذه الغيبة (وعزى) رجل قصر الى مسلم فقال له ان  
مثلي لا يعزى مثلك ولكن انظر ما زهد فيه الماهل فارغب فيه (وكان) هي بن الحسين  
عليه السلام في مجلسه وعنده جماعة اذ سمع ناعية في بيته فتمض الى منزله فسكنهم ثم رجع  
الى مجلسه فقالوا له من حدث كانت الناعية قال نعم فمرو به وبهوا من صبره فقال انا  
أهل بيت نطيع الله فيما يحب ونقمه على ما ذكره (هزبة) القيس ما وعد الله من ثوابه  
بالسليم لقضائه والانهاء الى أمره فار ما كانت غيرة سئلوا (وعزى) موسى المهدي  
ابراهيم بن علي ابن همام فخرج عليه بزعامة هذا فقال له ايسرك وهو بلسة ودفنة  
وبجزاك وهو ملوان ورجة (سبحان الثوري) عن سعيد بن جبيرة قال ما أعطيت أمة  
عند المصيبة ما أعطيت هذه الأمة من قولها ان الله والتابعين واوصون ولو أعطيت احد  
لاعطيا يعقرب حيث يقول يا ساعلى يوسف وايفت عيناه من المزن فهو وصي  
(وعزى) رجل جلا بينه فقال له لو ذهب أولك وحوالك وذهب ابنك وهو فرك  
فما بقا من ذهب أصله وقرعه (تعاذى الملوك) (العزى) قال عزى أكثر من صديق  
عمر بن هندة في العرب على أخيه فقال له يا الملك ان أهر هذه الدار فمرا لا يحاون عفة  
الرجال الا في غيرها وقد أتاك ما ليس بمرود منك وارثك منك ما ليس براجع اليك وأقام  
هنا من سيطر منك ويدعك واعلم ان الدنيا ثلاثة أيام فامس عفتك وشاهد عملك فعملك  
بنفسه وأبقى لك وعليك حكمته واليوم غنيمته وصديقك آتاك ولم تأت طالت عليك غيبته  
وسفر عنك رحلته وغدا لا تدري من أهله وسبائك ان وجدك فاعلم ان حسن الشكر  
للسمع والالتزام للقادر وقد مضى لنا اصول لمن فرومها بما بقا القروع به فاصولوا  
واعلم ان أعظم من المصيبة موت الخلق منها وشيع من الخلق عليه وشيع من الشر فاصولوا  
ما لمالك أمير المؤمنين المنصور قدمت وفود الانصار على أمير المؤمنين المهدي  
وقدم فيهم أبو العباس المحدث فقدم الى التعزية فقال آج الله أمير المؤمنين على أمير  
المؤمنين قبله وبارك لأمير المؤمنين فيما خقه فلامصية أعظم من مصيبة امام والهدى  
عقب افضل من خلافة الله على أولياؤه فاقبل من الله افضل العطية وأصله على اعظم  
الرزقة (ولما) مات معاوية بن أبي سفيان بن زيد غاب صلى عليه الفضال بن قيس  
التهري ثم قدم بن زيد من يومه ذلك فلم يقدم احد على تعزيتة حتى دخل عليه عبد الله بن  
همام السدوسي فقال

اصبر يدي قد فارقت دأمة • واشكر حياه الذي بالملك حابا

فصلان في جعل النعمة بغير

التفصيل والجدة يارود ان يكون  
 والمركب قد خرج من حد الاعتدال  
 وزحيم من ذات السبع المذات  
 التعلل يمكن نقل الحديث المعاد  
 وعنى في القلوب والاكد ولا  
 أدري كيف لم يحصل الامانة  
 أرض جلته وكف احتاجت  
 الى الجبال بعدما أفلته كأنه  
 وجهه أيام المصائب ولبالي  
 التواب وصككته فخره فقد  
 الحباب وسوء العواقب فكانت  
 وصله قطع الحياة بموت النجاة  
 وكلمته بغيره فؤدة ورشح الجنة  
 يا هجي من جسم كانيال وروح  
 كانيال كأنه نقل الدين على وجه  
 العين هو نقل السكون بغير  
 الحركة كثير التزم قليل البركة  
 هو من الجنة والعين فذاة وبين  
 الاخص والسعل حسنة ماهو  
 الاضائة القراق وكاب السلاق  
 وصوت الحبيب وطولع الرقيب  
 فاهو الأربع لا يدور في صفر  
 والسكاكوس في وقت السهر  
 وأثقل من خراج بلاغة ودواء  
 بلاغة وأبش من مثل غير سائر  
 واجع لحيوس بقة الى دلامه  
 وجارطناز وطيسان ابن حرب  
 وايرأى الرجا حكيمه (وانشد)  
 عشق فدا عن نطق الحوت به  
 وقال الحى زيت الارض لحنه  
 (وانشد)

فصل من الارض اضعاف ما  
 يحصله الحوت من الارض  
 (وانشد)

نأظم في الاقوام قد علوا • عمارت ولا عبق كعبا كا  
 بت داهى اهل الارض كلهم • فانت ترعاهم واقه برعا كا  
 ومن معاوية الباقي لاشقت • اذا قبضت فلانسمع منعا كا  
 شيخ الخطباء الكلام (عزى) شيب بن شبة المتور على أخيه أبي العباس فقال جعل  
 له ثواب ما رزقت به لآجر او اقبل عليه صبرا وشتم ذلك بك عافية طمة وقسمة  
 مة فتواب الله خبره لحنه وما عند الله خبره منك واحق ما صبر عليه ما ليس الى  
 سيرصيل (وكتب) ابراهيم بن احمق الى بعض الخلق اعيزه ان احمق من عرف حق  
 فله فيما أخذ منهم من عرف نفسه فيما اتى عليه ما امير المؤمنين ان الماتى قبله هو  
 لبقا لك والباقي بعدك هو المأجور وفيك وان النعمة على الصابرين فيما ابتلوا به أعظم  
 بها عليهم فيما جافوا منه (دخل) عبد الملك بن صالح دار الرشيد فقال له الحاجب ان  
 امير المؤمنين قد اصيب القيلة بان هو لوله أسر فدخل عليه قال سر لك ان امير المؤمنين  
 بالماط ولا حاطن فيما سر لك وجعل هذه به مشو به على الصبر وجرا على الشكر  
 (ودخل) الامام على ام الفضل بن سهل يعرضها بينها الفضل بن سهل فقال يا امناك  
 لم تنقدي الاروقية وانا اولئك مكانه فقالت يا امير المؤمنين ان رجلا اذ في اوله اشك  
 جدير ان ابرع عليه (لما) مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز كتب الى عماله ان  
 عبد الملك كان عبد امن حبيد الله احسن الله اليه والى فيه اعاشه ما شاء وقبضه حين شاء  
 وكان ما علمت من صالحى شباب أهل بيته فقرأ ما تلقا أن وقصر بالشر وأعوذ بالله ان يكون  
 في محبة أخا شفيها بحبة الله فان ذلك لا يصح في احسانه الى وتنازع فعمه على ولا علم  
 ما يكبت عليه ما كى ولا ناحت عليه ناهة قد شينها أهل الذين هم أحق بالكاء عليه (دخل)  
 زباد بن عثمان بن زياد على سليمان بن عبد الملك وقد توفي ابنه أيوب فقال يا امير المؤمنين  
 ان عبد الرحمن بن أبي بكر كان يقول من احب القيام ولا يقام فلوطن نفسه على  
 المعائب (لما) مات معاوية دخل عطاء بن ابي سفيان على يزيد فقال يا امير المؤمنين اصبت  
 رزقت خليفة الله وأعطيت خلافة الله فاحسب على الله اعظم الرزية واشكره على  
 من العطية (عزى) محمد بن الوليد بن عتبة عمر بن عبد العزيز على ابنه عبد الملك  
 امير المؤمنين اصل قري عمة تكن لك جنتم من المزن ومنترامن النار فقال هو رجل  
 جزا ينجح به او غطى يؤتب عليها قال يا امير المؤمنين لو ان رجلا رزقت به رجل لعله  
 هلكه لكنه هو ولكن الله قضى ان الذي كرى تتع المؤمنين (وتوفيت) اخت لعمرو  
 عبد العزيز فلقا فرغ من دفنها فوالله هو رجل فعزاء فلقه عليه شيئا ثم قال الله آخر  
 فلم يرد عليه شيئا فلما رأى الناس ذلك أمسكوا عنه ومشوا معه فلما بلغ الباب أقبل  
 نلس بوجهه وقال أدركت الناس وهم لا يعرفون باصرا أنا لان تكون اما انقلبوا  
 الله (وجد) في حائط من حيطان سبع مكتوبا

امير لمر نال منسك فكيف كانت الفهور  
 فرح وحرز مرة • لان حزن دام ولا السرو



مشغل بالبعض لا يفتنى  
 اليه ما نظامه الرامش  
 يظل في مجلسنا فاعدا  
 انقل من واثق على عاشق  
 (وقال الجودي)  
 سالتك باقية الاصدق  
 وعلى انك لانه قد  
 انقبض نفسك من ثقلها  
 والافات اذا احق  
 (وكتب) ابو عبد الرحمن العطوي  
 الي بعض اخوانه  
 اذا انت لم ترسل ويشت فلم اصل  
 ملائت عذره منك مع ليلى  
 انك شتاقا فام ارجاجيا  
 ولا صاحب الاوجه قطوب  
 كاني نريم مقتض او كاني  
 طالع رقيب او نوح حبيب  
 فعلت وما فلت الحجاب عزيتي  
 الى شكر سبط الراشدين اديب  
 على الاخلاص الذي ودع الهوى  
 اطالته اراى او وفار شبيب  
 (وكانت) ابو عبيدة عمر بن المنق  
 به ثقل جليسا احمد زباغ فقال  
 له رجز يوما الزينة في كلام  
 العرب قال التناقل ولذالك سعي  
 جليسا زباغ وقد اكثرا الناس في  
 الشتم لا وانا استحسن قول جنته  
 وان كان غيره قد تقدمه في مثله  
 بالظلة التي يلفظ الخليل  
 باوقعة التوديع بين الجول  
 باشرة البواج يا ابرقة  
 منزل باوجه العذول القليل  
 باطلعة النعش ويا منزلا  
 اقفر من بعد الايس الحلول  
 يا نهضة المحبوب عن غيبة

(وهذا قطع قول المتناهي)

وقائفة الحرائق مسهدا • كان الحشاشني تادعته (وكانت)  
 اياهم داهم جوى بك قاتل • قفلت القوي ما يقوم  
 تفرقا آلاف وموت احب • وفقد ذوى الاضال قالت كذا الدهر  
 (كتب محمد بن عبد الله بن طاهر الى المتوكل يعز به يابن له)  
 انى اعز بك لاني على ثقة • من الدنيا واكح سنة الدين  
 ايس المعزى يا قبيد بهيته • ولا المعزى وان عاش الى حين  
 (وقال ابو عينة)

فان اشك من ليلي جبر بان طوله • فقد كنت اشكونه بالعبارة القصير  
 وقائفة ماذا ناي بك عنهم • قفلت لها لاعلم في فسلي القدير  
 (وقال) بعض الحكماء لسليمان بن عبد الملك لما اصيب بانه ادبيا مع المؤمنين ان  
 لا يوعظ الا بدون علمه فان دأبت ان تقدم ما خرت العجزة فترى ربك وترى جبريتك  
 حسن العز او الصبر على المصيبة فاقبل (وكتب) الحسن الى محمد بن عبد العزيز  
 في بانه عبد الملك بيت شعر وهو

وعوضت ابرام من فقد فلا يكن • فقيدك لا يدق واجر ليدلم

(ولما) حضرت الالكندري وفاة كتب الى امه ان اصنع طباعا او حضرة الناس  
 العلم ان لا يكلم من مخزون ففعلت لم يسط احد اليه يد فقاتت اليكم ما تكون  
 فقالوا انك تقدمت الميائنا لا يكلم من مخزون وليس هذا الامن قد اصيب به جميع  
 او قريب فقلت مات واقه ابني وما وصي اليه هذا الا ليزني به (وكان) مهمل بن هرون  
 يقول في نعت ابن ابر التهنئة اجل النواب او جبر من التعز به على عاجل المصيبة

في كتاب التهمة في النسب ونضال العرب

(قال) احمد بن محمد بن عبيد بن قيس قولنا في النوادر والمراثي ونحن فالتون بعون  
 الله ونوفيقه في النسب الذي هو سبب التعارف وسلم الى التواصل به تتعاطف الارواح  
 الواشجة فوعليه تحافظ الاواصر القريية قال الله تبارك وتعالى يا ايها الناس انا خلقنا  
 من ذكركم وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا فمن لم يعرف النسب لم يعرف  
 الناس ومن لم يعرف الناس لم يعرف الناس (وفي الحديث) تعلموا من النسب ما تعرفوا  
 به احباكم وتصلوا به ارحامكم (وقال) عمر بن الخطاب تعلموا النسب ولا تكونوا  
 كتيب السواد اذا مثل احدكم من اصله قال من قرية كذا وكذا (اصل النسب)  
 (قال) معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد بن الحبيب قال ولد نوح ثلاثة اولاد سام وحام  
 ويافت فوالسام العرب وفارس والروم وولد حام السودان والبربر والقبط وولد يافث  
 الترك والعقالبية ويا جوج وما جوج (اصل قريش) كانت قريش تدعى  
 النضر بن كنانة وكانوا متفرقين في مكانة فجمعهم قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
 اوى بن غالب بن فهر بن مالك من كل اوب الى البيت سمو اقرشا والتقريش التعجب

بأنعمه قد آذنت بالرحيل  
وبأكاب من عطف

الودعوا بعد بطويل  
يا بكرة الشكلى الى أسرة

مستودع فيها من زلات كحول  
يا ونية الحافظ مستهلا

بصرقه الثقات عند الاصيل  
يا طيبا قد آفى بأكر

على أخى سقم بماه البقول  
يا شوكة قد قدم رخصة

ليس الى الخواجا من سيل  
يا عشرة الجفوم فى رحله

وباصعد السمر عند العيل  
يا ردة الحاجب عن قسوة

وتكس من بهدر العليل  
(وهذه) هذا هو أبو الحسن

أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى  
ابن خالده بن برمك (وقال) أبو

الحسن على بن محمد بن علفه الوزير  
سألت عطفه من لقيه بهذا القب

فقال ابن المعتز لقيه يوما فقال له  
ما هو حيوان ان تكسوه أنا

آلة للمراكب البحرية فقلت علق  
اذنكس ما رقلما قال أحسنت

يا عطفه فلنرى هذا القب وكان  
نأق العنين جدا فقب الوجه

وذلك قال ابن الرومى  
نبئت عطفه يستعير عطفه

من ذيل طير حتى ومن سرطان  
يارحتى لتأدب عطفه

الم العيون للذة الأذان  
(وكان) طبيب الفناء عند النقص

حسن المعروف الله كان عطفيل  
اليدى الضرب وكان حلوة النادرة

كده الحكاية ص ١١ - ١٠٧ -

كلاهما فمما فقال فيه الشاعر

قصي أبوكم من يسمى عجماء \* جمع الله القبائل من نهر  
(وقال حبيب)

الله كلاب عدوا فى واحة نفسه وكأنا \* قريش قريش يومها جمع  
بلون من أم قصي بن كلاب وهو الذى بنى المشعر الحرام وكان يبرج عليه أيام الحج

بمشعر بامر بالوقوف عنده وانما جمع قصي الى مكة بنى قهر بن مالك فقدم  
له أبو عجماء فظهر كماله فنادوه قريش ولاقوه عرب مثل كاهن واسد وغيرهما من

بنه ابن كلاب قريش فأنما تنهى الى قهر بن مالك لا تجاوزه وكانت قريش تسمى  
واسم ابن كلاب وسكان الله وفى ذلك يقول عبد المطلب بن هاشم

نحن آل الله فى ذمته \* لم نزل فيها على عهد قدم  
ان لبيت لربنا قها \* من ردفه باثم يحترم

لم نزل فيه نأحوسة \* يدفع الله بها عنا النقم  
(ابن) بن هاشم فى بعض بنى عثمان بن شيبة الذى يادهم مفتاح الكعبة

بنى شعبة الناس البيوت فأنتم \* أولوا الله واليت العتيق الحرم  
لقد مر على) قال ابن المنذر هشام بن محمد السائب الكلابى نسجة من انتهى اليه

بببر يرمى قريش فى الجاهلية فوصله بالاسلام عشرة رهط من عشرة أبطن وهم هاشم  
ومالك بن عبيد القاد وأسد وتيم وعزوم وعدى وجمع وسهم فكان

ربما تسمى بن عبد المطلب بنى الجاهلية وبني لخل في الاسلام ومن  
أوى برفيقان بن حرب كانت منه العقاب واية قريش وإذا كانت عند وجيل

ما كان لمحب الحرب فاذا اجتمعت قريش على أحد أعطوه العقاب وان لم يجتمعوا  
وسلكوا صاحبها فقدموه ومن بنى نوفل الحرث بن عامر وكانت اليه الرادة وهى

غير جملها وجه من أموالها وترقبه منقطع الحاج ومن بنى عبد الله ارعثمان بن  
شبه الرامو السد انعم الجاهلية ويقال والنسوة أيضا فى بنى عبد القاد ومن

بمعين نعمة بن الاسود وكانت اليه المنسوبة وذلك ان رؤساء قريش لم يكونوا  
يصلون بغيره حتى يرضوه عليه فان واقفه ولاهم عليه ولا تضروا كقوله اعوانا

لشهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاتفة ومن بنى عيم أبو بكر السديق  
تت اليه فى الجاهلية الاشفاق وهى الهبات والمفرق فكان اذا احتل شيئا فسل عليه

بشامد قومه واشوا حاشا لمن نهض معه وان احتلها غيرة خذله ومن بنى مخزوم  
رب الوليد كانت اليه القبة والاعنة فاما القبة فأنهم كانوا يضر بها ثم يجمعون

بما يجهزون به الجيش وأما الاعنة فانه كان على خيل قريش فى الحرب ومن بنى  
بى مر بن الخطاب وكانت اليه السفارة فى الجاهلية وذلك انهم كانوا اذا وقعت

مؤينة فغيرهم حرب بعثوا سفيرا وان تأمرهم على فائزوه منا قرا ورؤسوا ومن  
جمع صفوان بن امية وكانت اليه الايسار وهى الازام فكان لا يسبق امر عام حتى

رأته من غنى متغيرين كالأثر

من الثمر والبدن والبر على الأرض

عنية جاني يورد كاته

خودوا ضيف بعين الودع

وانزعج كاسا كان حياها

دموعها مدمع من قلق غضي

ولما وقع الراح في حركاته

كفعل نسم الريح بالغن القض

فزع حتى صار في ثلثي القماش

وقال يا فتى شهبو الخلد والورد

واقتم شمت الورد بالحدود في

(فانثته)

عانت نفسي في هوالك

فلما دعا تقبل

واطمع داعي اليك

فلما طمع من يذل

لا والقي جعل الحيو

ولمن وجهك تقتل

لاقت ان الصبر عنك

من الصابي أجل

فزع حتى اشهد عن القماش ثم

قال لي زدي (فانثته)

عش غيبك سرها قاتلي

والضئ ان لا

نظر الحلب بقا

فك والسقم

فهما بين اكتاب وضئ

تركانى كاتضب الذابل

فبكى الذابل من رجة

فبكى بكاء العاذل

فزع طرأ وقال يا بلقي كم صعدك

لثقتنا قال غمامة وخسوت

دنا وافتال اقمها في وبن ابن

خالق دفع الى اصةها وأنشد

بخللة وغيره ولم يسم (فانثته)

جاء على اقله عليه وسلم وأبو طالب والرحمة امهم فاطمة بنت عمرو  
 السلياس وضراء امهم اقبله العسر من زين ووالفقوم امهم اهل  
 الله ب امه ابني خزاعية والحوث امه (فانثته) من بني عامر بن صعصعة  
 بن بكر بن ابي ربيعة (جاعة بن امية بن عبد مناف) وهو امية الاكبر حوب  
 بن زحوب وشيبان وابو سفيان وعمرو وابو عمرو والعامي وابو العامي  
 والمعص وهو لا يقال لهم الا عيص ومنهم معاوية بن ابي سفيان  
 ابن بن ابي العامي بن امية ومنهم سعد بن العامي بن امية وعمروان  
 والعامي العامي بن امية (جاعة بن نوفل) الحوث بن عامر صاحب  
 بن نوفل ومنهم عدي بن النيار بن نوفل ومنهم شافع بن طرب بن عمرو  
 الكاتب المصافح عمر بن الخطاب ومسلم بن قرطبة قتل يوم الجمل  
 (عبد الدار) عثمان بن طلحة صاحب الخاية وشيبة بن عثمان بن ابي  
 (الدار) بن طلحة كان رهينة قريش عند ابي بكر وموالفهم والضر  
 بن طلحة بن كلفة بن عبد مناف بن عبد الدار قتلها النبي على اقله عليه وسلم  
 فلما مر على بني ابي طالب فقتله يوم الاثنين (جاعة بن اسد بن عبد العزى)  
 بن ابي ربيعة بن خويلد بن اسد وامه صفية ابنة عبد المطلب ويزيد بن زعدة  
 قال مصاحب المشورة وابو البصري واسمه العامي بن هشام بن الحوث بن اسد  
 بن ابي ربيعة بن اسد هو الذي أدرك الايمان بعهده وبشر خديجة بالنبي عليه السلام  
 وابو ربيعة بن نهم بن مرة (ابو بكر الصديق) وطه بن عبد الله وعمرو بن عبد الله  
 اكلان وعبد الله بن جدعان وعلي بن زيد بن عبد الله بن ابي مليكة والمهاجر بن فهد  
 ومسلم بن جدعان وعبد بن المنصور بن عبد الله بن الهدير (جاعة بن عمرو بن  
 بن ابي ربيعة بن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن خالد بن الوليد بن المغيرة وعبد الرحمن  
 بن عبد الله بن ابي ربيعة الشاعر وعبد الله بن المهاجر وعبد الله بن الوليد بن المغيرة  
 بن هشام بن المغيرة ولي المغيرة المدينة وضريحه بن المسيب ومنهم سعيد  
 بن ابي ربيعة بن ابي ربيعة (جاعة بن عبد بن كعب) منهم عمرو بن الخطاب  
 بن زيد بن عمرو بن ثعلبة وهومن اصحاب حواء وعبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد  
 بن الخطاب ولي الكوفة لعمر بن عبد العزيز ومراقبة بن الحنفية والصام بن عبد الله بن  
 والنعمان بن عدي بن الفضل استعمله عمر على ميسان وعبد الله بن طيسع وابو  
 م بن حذيفة وخارجة بن حذيفة وكان قاضي العمودين العامي بمصر فقتله الخوارج  
 يظنه عمرو بن العامي وقال فيه اودت عمارا واد الله خارجة (جاعة بن جهم)  
 م صفوان بن امية بن الموقلة قلوبهم وامة بن خلف قتل يوم بدر وابي بن خلف  
 بن حاطب وجبل بن معمر بن حذيفة وابو عزة وهو عمرو بن عبد الله وابو حذيفة  
 بن ابي ربيعة الصلوة والسلام (جاعة بن مسلم) الحوث بن قيس صاحب حكومة

الاصحاب بعد من الدهر والابد

تدعهم كل يوم من يبقينا

ولا يؤيب اليها منهم احد

او كان احد من يوسف السابقين

يدى المأمون فقال المأمون عن

السكين فوالله احد السكين

وقد أمسك بنصايها وأشار اليه

بالمطلة فقال اليه المأمون فذكر

فقال له أمير المؤمنين انكر على

اخذي بالصاب وأشار الى السبه

باليد فمما وقع حتى فلا يبان هذا

حتى عينا ولما كانت بذلك ان

يكمل له المأدبة على أعدائه

عجب المأمون من سرعة فطنته

واطع جوابه (قال) يذن

الكتاب الكبير من الاقلام

بعضها اذا كت وصفاها اذا

نبت وبلغها اذا ذوقتها واولها

اداشتت واحسنها ما عرض

صدده وارفعه حده ولم يفضل

على القصة نصابه (قال) أبو الفتح

كشاه في سكناسرقته

يا فاضل (قال) الدوادين

ما اقدمت احد زالكين

القد سبلى

في تليف منهم شكل

لذات كذا السيف مستون

فاقترن بعدهم عن وقفها

منادوا فاق بالكتب مقنون

سكى على مديدة أودى الزمان بها

شكانت على جانبا الاقلام تغريق

كانت تقوم اقلام وتقصها

تخما وتسخطها بر يا قاضي

واضحك الطرس والقرطاس

عن حال

نوب العين عن نور البساتين

قرش وعمر بن العاصي وقيس بن عدي وحيش بن مذاقة ومثله

ومثله العاصي بن منه قتل مع ابيه قتله على وأخفص هذا القصار قصار

السلام (جاءه عاصم بن لؤي) سئل بن عمرو بن المؤلفة قلوبهم ومثله

القصة واسمه محمد بن عبد الرحمن وحويط بن عبد العزيز من المؤلفة قلوبهم

ابن نجرمة يدري ونوفل بن مسحق وأبو بكر بن عبد الله بن ابي سبرة الله

ابن ابي صريح يدري ومنهم ابن أم مكتوم وذن الذي عليه السلام (جاءه

ابن قهر بن مالك منهم الضحالك بن قيس القهري وحبيب بن مسلمة (جاءه

ابن قهر بن مالك منهم ابو عبيدة بن الجراح أدين هذه الامة وسئل ومنه

وعباس بن عثمان بن زهير وابو جهنم بن حنبل وبنو الحارث هؤلاء من

عصفور وغمو أيدهم في جنة فيما طيب (قرش التلوهر وغيره من

بنو الحارث وبنو عمار بن ابي نصر بن مالك وهم قرش الطوارق لا يلبس

وايست لهم في الحارث بن قهر أبو عبيدة بن الجراح واسمه عاصم بن

من المهاجرين الأولين ومن بني حارث بن قهر الضحالك بن قيس القهري

راهد وواسوى هؤلاء من بطون قرش يقال لهم قرش البطاح لانهم

مكة وهم البطون المشرة التي ذكرناها قبل هذا الباب (ومن بطون قرش)

كلاب بن كعب بن لؤي منهم وهب بن عبد مناف بن زهرة أبو أمية أم

الله عليه وسلم ومنهم عبد الرحمن بن عوف خال النبي عليه السلام ومنهم بنو

عبد شمس ومنهم عبد الله بن عاصم بن كرز بن حبيب بن عبد شمس صاحب

بنو أمية الاصغر ابن عبد شمس بن عبد مناف واسمه عبد ف يقال لهم العلات

الذين بن عبد شمس منهم ابو العاصي بن الربيع صهر رسول الله صلى الله

تزوج ابنته التي قال النبي صلى الله عليه وسلم ذ هو لكن أبا العاصي

بنو المطالب بن عبد مناف منهم محمد بن ادريس الشافعي ومن بنو نوفل بن عبد

المطعم بن عدي ولعبد شمس بن عبد مناف ونوفل بن عبد مناف

فيما اخبرنا عبد شمس ونوفل اعذب كان معنا فاحيا

وقد امة الا كبر العاصي وأبا العاصي والعيص وأبا العيص فذو

وسمى له انا حارب وهذه البطون التي ذكرناها كلها من قرش ليست

العشرة التي ذكرناها اولا ذكرنا جاعدها (قال) فضل قرش

السلام الا تقيم من قرش (قال) يتيموا قريشا ولا تتقدموها

الحارث بن كاذب بن عبد مناف قال لا يشترأ قريش صبرا

فيقتل مبرأ بعد هذا اليوم (الاصمعي) قال قاله معاوية

من السجاطي أمير المؤمنين قوم ارفعوا عن فراق

يكر ويتمانوا عن كشكة قلب ليست فهم غفمة

من هم قال قوم يا أمير المؤمنين قال صدقت قال فمن

منهم قال قوم يا أمير المؤمنين قال صدقت قال فمن

منهم قال قوم يا أمير المؤمنين قال صدقت قال فمن

منهم قال قوم يا أمير المؤمنين قال صدقت قال فمن

فان قشرت هم اسودا من صفى  
عادت كعص شدودا من العن  
بزج النصاب لطيفات شعارها  
محسان باصفافى القاصين  
هيفاء مرهقة ضامهذه  
قل الاله لاهيائه كوفى  
لكن قطي امي شامنا جلا  
وكان في ذلة منها وفي هون  
فصين حتى يضاهي في حياته  
جاي لصونه عن لايداني  
ولست عن ايسال محاييت ولا  
بواجده عوضا منها يسطيق  
ولويريد فدا ما جفت به  
منافاة بامه الدنيا وبالدين

هو الصا لا اهل العصر  
في صفات السكاكين

سكين كان القدر ساقته اراجل  
ساقها مرهقة الصدر مخطفة  
يجول عيسا فرد العنق ويعوج  
فيها له الجواهر كان المنية تهرق  
من حدها والاحل يلعب من  
منها ركب في نصاب ابنوس  
كان الحدق تقضت عليه صفها  
وحب القلوب كسته باسم اخذ  
لها حديد انا صبح يحضن الروم  
وضرب لوانصابا الخالك بسهم  
من الزنج فكانه البيل من تحت  
نهار اوجهر ابدى سنان ذات غرار  
ماض وذياب فاض سكين ذات  
مفسر يازي وجوه رحواني  
ونصاب زنجي ان ارضيت اولت  
متنا كالدخان وان امضت انفتا  
بنات الافخوان سكين احسن من  
الطلاق واقطع من الفراق تفعل  
فعل الاعداء وتضع قمع الاصدا فاه

الاصحى وكرم فقهاء العرب (قدم) محمد بن عمرو بن عطاء رضى الله عنه وبه يزاد كما سترارهم  
عمر بن عتبة قال فحسبته يقول يا ابا عبد الله ما بال العرب قليل كلامها وانتم تكثرونه  
مما سترت في فقال عمرو بن عتبة بالجلندل يرى الجلندل ان كلامنا كلام يسئل لتفه  
ويكثر معناه ويكتفى بالاول ويستشفي بآخره يصدوقه والزال على الكبد الحمر  
منه وصولا كما تفسر غيرهم بعد والله اقوام اذكركم كما تخلقوا الصبين ما جفت  
منهم سلبت القناطير كما سلبت عليهم انفسهم فابتلوا اموالهم وصاروا اعراضهم  
لا يبيد الطاعن فهم مطعون والاملاح مزبلة ولقد كان آل ابي عبد الله مع قتلهم  
فيهم براحمه نصيبهم (وقد درواهم حيث يقول)

وضع الدهر فيهم شفرته ففنى سالوا وسامعوا  
اشقرت ان والله امتنا ابدانهم وابقت اخبارهم فتر كلهم حديثا حسنا في الدنيا واية  
في الآخرة احسن وحديثا سيئا في الدنيا واية في الآخرة اسوأ فبما عوطا من قبله  
مرو عوا به من بعده ادر يح نك اذا خسر هادرك قال فظننت الله اراد ان يعله  
ان قريشا اذا شامت ان تتكلم تكلمت (العتبي قال) شهدت مجلس عمر بن عتبة وفيه  
ناس من القرشيين قشاجروا في موارث وتجادوا فاما من عنده ما قبل علينا  
فقال ان قريشا اذ وجازت فيهم اقدام الرجال واقفا لا تنحصر لهارقاب الاموال وغايات  
تقصير عنها الجياد القسوة والسنة تكل عنها الشفار المنهونة ولوا شئت الدنيا  
ما تزيث الابهيم ولو كانت لهم ضائق بصفة اخلاقهم وان قوم ما منهم تخلقوا باخلاق  
العوام فضا لهم رفق بالزوم وعرف في الحرس ولوا سكم فقاموا الطريق ارضها ان  
خافوا مكرها وانجوا له النقر وان جهلت لهم النعم اخروا عنها الشكر اولئك فذكره القدر  
وبعزة حله الشكر (قال) ابو العيناء الهاشمي جري بن محمد بن الفضل وبنين قوم من  
اهل الاهاز كلام فلما أصبح رجع عنه قالوا له ألم تقبل امس كذا وكذا قال فتعقب  
الاقوال اذا اختلقت الاحوال (ودخل) محمد بن الفضل على والي الاهاز فضعه  
يقول اذا كان الحق استوى عندى الهاشمي والبطي فقال محمد بن الفضل لقد استوت  
حالاتهما عندك فذلك برأى ان البطي في شئ ليس له ولا ناقص الهاشمي قدره وله وانما  
يلقى النقص السوي بينهما (العتبي قال) عمرو بن عتبة اختم قوم من قريش عند  
ناوية ففعلوا الحق فقال معاوية يا معشر قريش ما بال القوم لام وانتم اعلا تقطعون  
شكم مملوءا لله وتاعدون ما تقرب بل كفى ترجوا نصيبكم وقد عجزتم عن انفسكم  
تقولون كفا انصرف من قبلنا فعد هال شكم الحقها كفو من بعدكم كما كفاكم من  
قبلكم اوتعلوا انكم كنتم دقا في جنوب العرب وقد اخترت جنة من حرم ربكم  
ومنعت ميراثا ليكم وبلغكم واذل لكم ما اذلتمكم ومما كبر باحقا فكم اصابه ابائكم  
من جميع العرب وربه كيد الجهم فقال جل ثناؤه لئلا يفر قريش ابلافهم فارقبوا في  
الاستلاف التي اكرمكم اقمه فقد حذرتمكم الفرقة فهاوكني بالتجربة واعظا  
(مكان العرب من قريش) يحيى بن عبد العزيز عن ابي الجراح رباح بن ثابت عن

في أحسن من القضاء المبرم وأشد  
 من القدر المتاح وأقطع من ظنة  
 السيف المسام وألمع من البرق  
 في الفمام بعث حسن المنظر  
 وكرم الغدير وتماكت عنان التلب  
 والبصر ولم يجوه ما عتق الجواهر  
 إلى أمهات الجبر (قال محمد بن انس)  
 للقاسم بن صبيح ما رآني في سمر  
 فصل في قوله يشوقك فيذهب  
 ذكر كركم ملل السامر ونعسة  
 الساهر فقال القاسم مثله ذكر  
 صديقه فأطراه واعتذر له فأرضاه  
 ولو كنت أدعوى كنت كأحدكم  
 صبر ورجاء به رستم مقبضاً فيها  
 فيه أنضمتم (قال بعض القوافي)  
 شرطاً لخدمة قلة الخلاف  
 والمعاملة بالانصاف والمساهمة  
 في الشرب والتفافيل عن  
 رد الجواب وإدما من الرضا  
 وأطراح ما عني وأصفاط الصبات  
 واجتباب اقتراح الأصوات  
 وأكل ما حضر وأضاح ما تيسر  
 وستر العيب وحقق الغيب وقد  
 أحسن أبو عبد الرحمن العطوى  
 في قوله  
 حقوق الكاس واندمان خمس  
 فأولها التزبن بالوقار  
 وثانيها مساهمة النداء  
 فكم جت السباحة من نمار  
 وثالثها وإن كنت ابن خسر الد  
 برة بمحمد ترك القنار  
 ورابعها اولاد ندمان حق  
 سوى حق القرابة والجوار  
 إذا حدثت فأكسى الحديث الد  
 لذى حدثه نوبى اختصار

- يمشي عن أبي الحصين عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال قريش الجؤجؤ والعرب الجناحان الجؤجؤ لا ينهض إلا بالجناحين (قال)  
 عمرو بن عتبة ما استدرعني كلام قطة طعمه حتى يذرك العرب بفضل أو يوصي قيم بغير  
 ولقد أشدهم وإن ذاب يوم من الألفاظ حيث يقول

هم دعى التي استلثمت فيها • إلى يوم التاروهم يحثي

فقال له أوبة الآن دروع هذا الحى من قريش أخوانهم من العرب المشاكة أرحامهم  
 تشاك - لى الدرع التي أن ذهبت حلقه منه فرفقت بين أوبع ولاتزال السيوف تذكره  
 مذاتكم و قريش ما بقيت دروعهم معها وشدت نطقها عليهم ولم ذلك حالتها أمها فإذا  
 خلفهم من رطابها كانت لا يوفى جزاء (العبي) عن أبيه من عمرو بن عتبة قال عذبت  
 التامان يلدن مثل عن شهده يوم ما وقد قدمت عليه وفود العرب فقتلوا شيوخهم  
 وأحسن جزاءهم فلما دخلوا عليه ما يشكروهم وسبتهم إلى الشكفة لاهلهم جزاءكم الله  
 يا معشر العرب عن قريش اغفل البزاة بتقديمكم إياهم في الحرب وقد حكم لهم في السلم  
 وحسنكم دماءهم بسفكها منكم أما والله لا يؤثر عليكم غيركم منهم لا تكرموا رغب  
 عنكم منهم إلا عاجز تسم شجرة قامت على ساق فتذرع أعلاها واجتمع أصلها عذبة الله  
 من عذبه فيألفها كذا لولا جفت وأيدلوا شلت ولكن كيف بإصلاح ما يرد الله أفصاده  
 (فصل العرب) يحيى بن عبد العزيز قال حدثنا أبو الجراح راجح بن ثابت قال حدثنا  
 بكر بن حيف عن أبي الحصين عن أبي الاحوص عن عبد الله بن مسعود قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلمت الجوارح فاسألو العرب فإنها تعلى ثلاث خصال  
 كرم أحسابها واحصا بعبه من بعض والمواصلة ثم قال من أفض العرب أفض  
 الله (ابن الكلابي قال) كانت في العرب خاصة عشر خصال تكن في أمة من الأمم  
 خمس منها في الرأس وخمس في الجسد فأما التي في الرأس فافرق والسواد والمفضضة  
 والاستنار وقص الشارب وأما التي في الجسد فتقليم الأظفار وتب الأبط وحلق العانة  
 واختان والاستحياء وكانت في العرب خاصة أضيافة لم يكن في جميع الأمم أحد يظفر إلى  
 رجليه أحد يحلقه ولا يخرط ليل واحد من السواد ولا يخرج دين فيقول هذا  
 القصير ابن هذا الطويل وهذا الأسود ابن هذا الأبيض (أبي العيص)  
 الهاشمي عن القحذي عن شيب بن شمة قال كنا قوما بالمدينة وكان المريد - أنه الأشراف  
 إذا قبل ابن المقفع فبشناه وبدأ بأبى السلام فرد علينا السلام ثم قال لو أتم لدانيزوز  
 وظلها الظليل وسورها المديد ونسبها العجيب فعودتم إياكم ثم عهد الأرض وأرضهم  
 دواكم من جهنم الثقل فإن الذي تطلبونه لم تفلحوه ومهما قضى الله لكم من شيء تملوه  
 فبذلنا أولمنا فلما استقرت الدكان قال لنا أي الأمم أعقل فظفر بهضنا إلى من فقلنا الله  
 أراد أصلهم من فارس فقلنا فارس فقال ليسوا بذلك أنهم مسلموا أكث من الأرض  
 ووجدوا عظيم من المثل وغلبوا على كثير من الخلق ولبت فيهم عقد الأمم رغب استندوا  
 شيما بعتهم ولا ابتدعوا إياي حكم في نفوسهم قلنا قال يوم قال أصحاب صنعة قلنا

تحدث النبوة مثل حسن الا  
غنى والاحاديث القصار  
وتماستيدل بها آخوها  
على كرم الطبيعة والتجار  
حديث الامس تنسجها  
قال الدية في المقار  
ومن حكمت كسك في محاكم  
له بالاقالة عندا احتار

(وقال حسان بن ثابت)

فوها باللامه ان المات

اذما كان ، فث اوله

• وشرب الزبدى عند المامون

فلما اخذت منه الكاس اقبل

يعتد عليه بتعاجبه اياه واه

شاطيته فلما فاق من سكره

عرف ما جرى فليس ككفاه

وزفق بين يدي المامون واتشه

أنا الدب لنظاء والعفو واسع

ولولم يكن ذنب لماعرف العقو

ثمت فابدت مني الكاس بعض ما

زعت وما ان يستوى السكر والعصو

ولاسيما ان كنت عند خليفه

وفي مجلس ما ان يجوز به القفو

فان تذهب عن ألف شأوى واسما

والايكن • عوف قد قصر الخطو

فقال المامون لا تريب عليك

فالتبذ بساط يطوى بما عليه

• وشرب • كوران المقي عند

الشرىف الرسى فامته وداه

وزعم انه سرق فقال له الشرىف

ويحك من تتهم منا ما علت ان

التبسط يطوى بما عليه قال

الشرو هذا البساط حتى اخذت

ردائي واطوره اليوم القباصة

• وكان أبو جعفر اجد بن جدار

كاتب العباس بن اجد بن طولون

قال ابن اصبغ طرفه فلما الهند قال اصحاب فلسفة قلنا السردان قال شر خلق الله  
قلنا انك قال كلاب محلة قانا نزل قال بقرا سعة فلما فضل قال العرب قال فضحك  
قال اما اني ما أردت موافقتكم ولكن اذ فاني خطي من النسبة فلا بدوني • فلي من  
المعرفة ان العرب حكمت على غير مثال مثل الهولاء آثارا ثرت اصحاب ابل وغتم وسكار  
شعر وادم يهود احدثهم بقوته ويغفل به ودهو يشار في يسوره ودهو ودهو ودهو  
الشيء بعقله فيكون قدوة ويقوله فيسبحه ويحسب ماشا فيصن ويبيع ماشا فيبيع  
أدبهم انفسهم ورفعتهم محهم وأعلمهم قلوبهم وألصقهم فلم يزل حبا انفسهم وحبواهم  
في انفسهم حتى رفع لهم القصر وبلغ بهم أشرف الدكر وختم لهم بيلكهم الذي ناعى الدهر  
وافتح دينه وخلافتهم سم الى المشرك على الخديفهم ولهم فقال ان الارض لله وريثها من  
يشاء من عباده والاعاقبة للمتقين في وضع حقهم خسرو من أنكر فضلهم خصم ودفن  
الحق بالسانا • كبت البناد (ذكر) الاصمعي عن ذي الرمة قال رأيت عبدا امودلو  
أسد قدم عابسا من شق اليمامة وكان وحشا لطلول تعرب في ابل وريعا كرا في الاكرة  
فلا يفهم عنهم ولا يستطيع انهمهم فلما رأني سكن الى ثم قال لي يا غلام ان الله يلاذ  
ليس فيهم اغرب وقال الله الشاعر حيث يقول • وحر القري مستغرب الزاب •  
ومارأت هذه العرب في جميع الناس الامقدار الفرحة في جلد القرس ولولا ان الله عرف  
علمهم بخلهم في ما لم لمست هذه الجبان آثارهم ولهم ما راقه نبيه بقتام لان الله  
بهم ولا تزل قوتها الجزية الا بتركها لهم الا كرجع اكروهم الحراف وتولبعها في  
حشامى استبهم يقول الرجل العربي اذا استبطنه خباكت في حشاي (وقال الرازي)  
نوصاحب كاذم الممد • جعلته في وقعته من جللى

(وقال آخر)

لقد كنت في قوم عليك اشعة • بهك الا ان ما طاح طامح

بودون لو ساطوا عليك بلودهم • ولا يدفع الموت النفوس الشاحم

(عليه القسب) • كان أبو بكر رضى الله عنه نسيابة وكان سجد بن المسبب نسيابة  
وقال له رجل تريد ان تظني القسب قال نعم تريد ان تظني القسب (عكرمة) عن ابن  
عباس عن علي بن ابي طالب قال قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعرض نفسه على  
القبائل فخرج مرة فوافعه وابو بكر حتى رفعنا الى المجلس من مجالس العرب فقدم أبو  
بكر فسلم قال علي وكان أبو بكر قد ماضى كل خبر وكان رجلا نسيابة فقال عن الزوم قالوا  
من ربيعة قال واى ربيعة أنت من هامة قالوا من هامة المذسى قال واى هامة  
المذسى أنت قالوا ذهل الاكبر قال أبو بكر فتمكع عوف بن محم الذي يقال فيه لاجر بوادى  
عوف قالوا لا قال فتمكع جساس بن مرة المامى الذمار والممانع الجار قالوا لا قال فتمكع  
اخوال الماولم من كدة قالوا لا قال فتمكع اصهارا الماولم من علم قالوا لا قال أبو بكر فسلم  
ذهل الاكبر أنت ذهل الاكبر فقام اليه غلام من ثبيان حين نزل وجهه يقال له دعفل  
وقال ان على سائقا رسله • والعب • لاتعرفه او يحمله

يقول أخبار أبي حفص عمر بن  
أيوب كاتب أحد بني ولون على  
أشرب إلى اله. اس فصار إليه  
أبو حفص فقتل أباهم عمر  
مجلس اندام مجلس حرمه وداعية  
أنس ومسرح لبانة ومذاهم  
وصرح اهر رعه هدرور وانما  
نرسطه عند من لا يهتم غيبه ولا  
يخشى عنه وقد انه لبي ما انتهى  
إلى أمير أبي الفضل أراء أمره  
من أخبار مجالس ولا يتصل  
وانشده  
وانذرت الاخلاص وما  
قول سابع بالتصريح لوعده  
أخذ مجلس المدام بما  
للمودات بهم وضعوه  
فاذا ما انتهوا إلى ما أرادوا  
من نسيم ولذوق قهوة  
وهم أرباب ان كان منهم  
حافظ ما أوتاه من نعوه  
فاخذوا بن جدار وحلف ما قبل  
وقام من يجاسه (وأندأ أبو حفص)  
بهم من أح أوحش عنه صجية  
فأنت بعد وادده بقراته  
لم أجد الأيام منه خليفة  
فقر كنه مستحقا بخلافه  
(أبو حفص) فدا كثر كلامه على  
فقل كلام أبي العباس الثاني  
في الشرب والايات التي أشتت  
أولاه (أبو القاسم صاحب) تده  
جئت أو زاد الذكر على ظهور  
الخير وطوى بساط الشرب على  
مانيه من خطأ أوصاب متبعة  
العقار تعذري خلع العذار وتغنى  
عن الاعتذار متبعة الأوطال  
تبدل رور وانا بطال ويديج

يا هذا المذقنا فاشبهناك ولم نكتك شيا غن الرجل قال أبو بكر من قرش قال يح  
يح اهل الشرف والياسة فن اى قرش انت قال من ولد تيم بن مرة قال امكت واقه  
الرمسة من صفاء الشفرة اغتسكهم قصي بن كلاب النبي ح التباثل فحى بجها قال لا  
قال أنخكم هاشم الذي هزم التريد قومه ورجل مكة مستنون يحاف قال لا قال اغتسك  
شبهة الحمد وعبد المطلب مطعم طار السهله الذى وجهه كالصقر فى الله الظلاء قال لا  
قال فن اهل الافضة بالناس انت قال لا قال فن اهل السقاء انت قال لا فاجتذب ابو  
بكر زمام المذقة وورجى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغلام  
صادف در السيل در ايدقمه هيشه بينا وحينما بصروه  
قال تقسم الشبي عليه السلام قال على فقلت له وقت يا اباي بكر من الاعراب على  
ياقعة قال اجل قال ما من طامة الا فوقها اخرى والى لاه وكل بالنط  
ذو شعون (قال) ابن الاعرابى بلغنى ان جماعة من الانصار وققوا على دغقل لسانه بعد  
ما كمل فسلوا عليه نقل من القوم قالوا لسانه قال من اهل  
المصم كنده قالوا لا قال فانت الطوال المعطون نسبا بوسم  
اقودها المزحوف واجذبها له عوف واضربها بالسيف فدهمهم بن عبد كرب  
قالوا لا قال فانت اخضر واقر وطيعا فانه واشدها لسانه بن عبد الله قال لا قال فانت  
الفارسون الفضل والمطعمون فى المحل والفاطون بالعدل الانصاره  
شبيب بن المقرى قال ذكروا ان يزيد بن حسان بن علقمة بن زراوة  
حاجبا حتى اذا كنت بالحلب من مئ اذار رجل على راحله معه عشرة  
رجل منهم محب يحضون اناس عنه ويوسعون له فلما رايته دفنوه  
قال رجل من ماهرة ممن يسكن النجف قال ذكرته ووليت عنه فتد  
قلت لست من قري ولست تعرفنى ولا امر فك قال ان كنت من كرام سهر ب فساء عرفك  
قال فكررت عليه راحلتي فقلت انى من كرام العرب قال شمس انت قلت  
الفرسان انت اهل من الارباب فعلت انه اراد بالفرسان قيسا بالاربابه  
الاربابه قال انت امرؤ من خندف قلت نعم قال من الارومة انت ام  
اه اراد بالارومة متزعة وبالجماح بن اذن طابضة قلت بل من الجماح  
من بنى اذن طابضة قلت اجل قال فن الدوائى انت ام من الصميم قال نعم فعلت انه اراد  
بالدوائى الرباب ومنزلة وبالصميم بن عقيم قلت من الصميم قال فانت اذا من بن عقيم قلت  
اجل قال فن الاكثر بن انت ام من الاقلين ومن اشوانهم الاخرين لا فعلت انه اراد  
بالاكثر بن ولزيد وبالاقلين ولد الحمر وباشوانهم الاخرين بن عمرو بن عقيم قلت من  
الاكثر بن قال فانت اذا من ولزيد قلت اجل قال فن الجور انت ام من الدوائى ام من  
الجماح فعلت انه اراد بالجور بن سعدو بالفاطى مالت بن حنظلة وبالقاسم داهر التيس  
ابن زيد قلت بل من الدوائى قال فانت رجل من عاتق بن حنظلة قلت اجل قال فن الصواب  
انت ام من الشواب ام من اللباب فعلت انه اراد بالصواب طهية وبالشواب بن شلا



الشيخ كالاغا (كتب الحقن

ابن ابراهيم الموصلي الى بعض  
الطبا يستدعيه) ومنادى بلين  
الحواشي وعلى التواقي وسجونا  
قد اقبلت ودرعت بالتيه وبرقت  
وانت قلب السرور ونظام الامور  
فلا تقردنا فقل ولا تشرد عنا  
فقل (وكتب بعض اهل العصر)  
وهو السري الموصلي الى اخ  
يستدعيه الى مواسمه

خلات ما احتل الصديق محاسن  
وبشر لما طبت وبياح مواهب  
وانت شقيق الروح نور وصلها  
اذ راعها انا الهجر خل وصاحب  
ونحن خلال القصف والعرف الحقن  
تدار ملاه كلهن اطايب  
وعندى لك الريحان زين ساطه  
بزهر كازانت سمه كواكب  
وجيش كما انبهرت ذول غلاثل  
مصنعة فتتال فيها الكواعب  
وقد اطلقت فيه الشمامائل وانتفا  
مفتحة عن جانب الجنائب  
وحافظة ما احياها لفتنة

سحاتهم ان تفسد المشاوية  
تسر لنا اخي القباس وانما  
يليق بها انوافها والسائب  
على جد مثل الزبرجد تزل  
نشاكه في لونه وتساب  
انما استودعت حرا العين ساكنا  
نصوبك احشائها وهواها  
ونوقدوس القوم غيم مفلق  
من التدلا يجرى ولا هو ذا هم  
بوارقه حجر الكؤوس وروعه

انامل يعض للطيول تلاعب  
ولا عاتق يني هناك من هوى  
رحي جانب منه وأيض جانب

و بالباب بن عبداقه بن دادم قفلت لمن الباب قال عانت من بن عبداقه بن دادم قفلت  
اجل قال لمن البيوت انت ام من الدوائر فقلت انه اراد بالبيوت والذوارق والدوائر  
الاحلاف قفلت من البيوت قال فانت يزيد بن شيبان بن علقمة بن زوادة بن عدس  
وقد كان لا يملك امرأان فاحسبها ملك (فولد فقل في قبائل العرب) في الهيم بن  
عدى من عوالة قال ساله زائد فقلنا عن العرب فقال الجاهلية لهم والاسلام لمضر  
والقتل لربعة قال فاحسب من مضر قال فاحسب بكتاة تو كابر بقيم وحاب بقبس فقبس  
الفرسان والجموم واما اسد فقبس اذل وكبه (وسال معاوية بن ابي سفيان دغفلا فقال له  
ما تقول في بني عامر بن صعصعة قال اعناق غلباء واهجار نساء قال فاقول في بني اسد قال  
عاقبة فاقفة فصاعا كافة قال فاقول في بني تميم قال فاحسب ان صادقة اذالك وان  
تركه احفالك قال فاقول في خزاعة قال جوع ولحاديت قال فاقول في بن النضر قال  
سيد ابوك (قال نصر بن سيار)

- اما وهذا الخي من عين • عند القنار عزة كناه
- قوم لهم فينا دماجة • ولما الجسم احسنه ودمه
- وربيعة الاذنا بفيامتنا • لاهم للمسلم ولا اعداء
- ان نصر ونا لافتر نصرهم • او يخذلونا فاسلمه سمه

(مقاومين ومضر) قال الاربرش الكبي غلام بن صفوان هم القاتل وها عند هشام  
ابن عبد الملك فقال له خالد قال فقال الاربرش لنا ربيع البيت يري الى كين العافى وسنا حاتم  
طوي ومننا المهلب بن ابي صفرة قال خالفين صفوان منا التي المرسل وقبنا الكتاب المتزل  
ولنا الخليفة المؤمل قال الاربرش فاحسب مضر يا بعدك (وزل) باي القباس قوم من  
البن من اخو الهمن كلب ففخر واعنده عديهم وحديهم فقال هشام لطلال بن صفوان  
احسب القوم فقال اخوال امير المؤمنين قال لا بد ان تقول قال واما قول القوم يا امير  
المؤمنين هم بيننا انك برد وسائس قرد ودانخ جلد دل عليهم هدهد وملكمهم امرأه  
وغرقهم فارة فلم يثبت لهم بعدها فاقفة (مقاومنا الاوس والخزرج) الخشي رفعه الى  
انس قال فاحسبنا الاوس والخزرج فقلنا الاوس ما ضليل الملا تكمه حنظلة بن  
الراهب ومننا عامر بن الاظف الذي جف له الدهر ومننا والشهادتين خزعة بن ثابت  
ومننا الذي اهتم لونه العرش سبعين معاذ قالت الخزرج منا اربعة قروا القرآن على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعة اشهرهم زيد بن ثابت وابو زيد ومعاذ بن جبل  
وابي بن كعب سعيد القرأ ومننا الذي اياه الله بروح القدس في شعره حسان بن ثابت  
(البيوتات) قال ابو عبيدة في كلب الناج اجتمع عند عبد الملك بن مروان في حوره  
علمه كثير ومن العرب بن كروا بيوتات العرب فاقفوا على خمسة ابيات يت بن  
معاوية الا كرمين في كدة ويت بن جشم من بكر في قلب ويت ابن ذى الجذنين في  
بكر ويت زوادة بن عدس في قيم ويت بن جدي في ميس وقبسم الاوس زين مجاهد التغلبي  
وكان اعلم القوم فحسب لا يخوض معهم فيم يخوضون فيه فقال له عبد الملك ما قال



وان رأيت أن تحضرنا لتصل

الوامطة بالعدو ونحصل  
بقرتك في جنة الخلد ونسهم  
لنا في قرين الذي هو قوت النفس  
ومادة الانس (واهم في استماعه  
الشرب) قد نال في مثل اخوان  
كذلك في لعمري والمنشروب واعتقدنا  
فضلك اليهود ووردنا بحسبك  
المورود وأنا ومن معي الدهر  
يزيده من اخواني وأولائك  
وقوف بحيث يتقربنا اخبارك  
من التشاؤم والقنوط ويرقصه  
لنا اشارة من الله - والسرور  
لان الامر في ذلك اليك والاعفاد في  
جمع مثل المصرة عليك فان رأيت أن  
تكني الى أولى الظن بك فقلت  
ألفظ المستقر موقعا وأجلها في  
التقوس موضعنا ما عر اوطان  
المصرة وطرد عوارض الهم  
والشكره وجمع مثل الموقدة والافقة  
قد استلقت في رفقة في وسط الثريا  
فان لم تحفظ علينا لنظام باهداه  
المدام عدنا كنات في  
والسلام فمرأيت في ارواعنا  
بما يقبها والمال على جماعتنا  
بما يجمعها (واهم في الكياض  
الشرب) فدنست لتناول ما يستحق  
الشرب ويشرح الصد قد استقر  
نحابة الانس واستند حلاوية  
السرور وقد زهد الهم فهو يرى  
دماء العاقبة ويقصد عروفي  
الذنان ويقام عقدا لتدمان  
(كتب الحسن بن سهل الى الحسن  
ابن وهب وقد اصطحب في يوم  
دجين لم يطر أمأري تكافؤ هذا  
الطعم والياس في يومنا هذا يقرب

تري الناس ما سرنا يسير ونحفظنا • وان نحن أومأنا الى الناس وقفوا

(يوسف بن فضال) قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا يجد نفس ربكم  
من قبل البن معناه والله أعلم ان الله ينس عن المسلمين باهل البن يريد الانصار وذلك  
تقول العرب تنسني فلان في حاجتي اذ اروح عنه بعض ما كان يقسمه من امر حاجته  
(وقال) عبد الله بن عباس لبعض العلية لكم من السعة نصيبها ومن الكعبة ركنها  
ومن الشرف صميمها (وقال) عمر بن الخطاب من اجود العرب قالوا حاتم طي قال نعم  
فادسها قالوا عمرو بن معد يكرب قال نعم شاعرها قالوا امرؤ القيس بن حجر قال فأي  
سيوفها اقطع قالوا المصامة قال كفي بهذا غر العين (وقال) ابو عبد الله الملوكة العرب  
جبر ومقاو لها غسان وتلم وعددها وقرمانها الازد ولسانها مدج وريحانها كدة  
وقريشها الانصار (وقال) ابن الكلبي جبر مملوك وارداني الملوكة والازد مدج  
الطعان وهمدان احلاس الخيل وغسان أبواب الملوكة ومن الازد الانصار وهم  
الايوس والخزرج ابنا حارث بن عمرو بن عامر وهم أعز الناس أنفسا وأشرفهم هملا  
يزودوا انما وقع الى اسلم من الملوكة (كتب) اليهم ابو كرب يسع الاكبر يستدعهم الى  
طاعته ويترأعدهم ان يشعوا وان يفرزهم (فكتبوا اليه)

العبد يحكم يريد قتالا • ومكانه بالقرن المتدال

انا ناس لا ينام بارضا • عض الرسول يظرام المرسل

قال فخرهم ابو كرب فكانوا يحاربون بالهارق ويقرونه بالليل فقال ابو كرب ما رأيت  
قوما اكرم من هؤلاء يحاربون بالهارق ويقرجون لسا العشاء بالليل ارتضوا انهم  
فارتضوا (ابن الهيثم) عن ابن هبيرة عن علقمة بن وعلج عن ابن عباس ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن سبامهوا بيلدام رجل ام امرأه فقال بل رجل ولله  
عشرة فسكر ابن هبيرة ونام أربعة اما الجليون فكثيرة ومدج والازد ونام  
وجبر والاشعرون وأما الشاميون فقلهم وخذام وغسان وعامة (ابن الهيثم) قال كان  
أبو هريرة اذا جاء رسول سألته عن هوذا قال من جذام قال مر حيا بامه ارموسى وقوم  
شعب (ابن الهيثم) عن بكر بن وادة قال قال رجل من ميرة الى علي بن أبي طالب قال  
عن أنت قال من ميرة قال واذا كرأنا عاد اذ ندرتومه بالاحصاف (وقال) ابن الهيثم فبر  
هو في ميرة (تفسير القبائل والعماير والشعوب) قال ابن الكلبي الشعب أكبر  
من القبيلة ثم العدا ثم البطن ثم القحط ثم العشيرة ثم القبيلة (وقال) فيه الشعوب  
الجم والقبائل العرب وانما قبيل القبيلة قبيلة لتبايلها وتناظرها وان بعضها يكافئ  
بعضا (وقيل) للشعب شعب لانه ان شعب منه أكثر مما ان شعب من القبيلة وتبيل لها  
عماير من العماير والاجتماع وقيل لها بطون لانهم ادون القبائل وقيل لها انفاذ لانها  
دون البطون ثم العشيرة وهي وطى الرجل ثم القبيلة وهي اهل بيت الرجل خاصة قال  
تعالى ونصبت له اثني عشرة ذرية وقال تعالى وأند عشيرتك الاقرين (تفسير الانبياء  
والجاءم) وقال ابو عبد الله في التاج كانت اولاه العرب سنا وجابها عماير

الطريق بعد كانه قول كثير  
والو عني ما به مرة ما

تحدثت بحاشيتا وتحدث  
لكل من رضى غل الغمامة كلما  
توأمها المقبل اضحات  
وما أصبحت أمتني الا في لقاك  
قلت عجب التأى هنك بيني  
وبينك ورقعتي هذه وقد اوت  
زيجيات أوتعت بعلي ولم تخففه  
وبعثت ثا طار حركني للكتاب  
فرا في طاري سرور ابار  
شديك اذ حوت السرور جطر  
هذا اليوم موفقا ان شاء الله  
(وكتب الحسن بن وهب) ودرسل  
كتاب الاله سرياء الله في طاعته  
ويشيعا عا في ذلك تاخر الجواب  
تليلا وقد اوت تكافوا احسان  
هذا اليوم واسامته وما استوجب  
ذبا اضحق به ذما لانه اذا انفس  
مكي حذرك وضباطك وان امطر  
حكي جودك وضباطك وان غام  
اشبه ظلك وقناك وسؤال  
الامير عني نعمته من ثم الله عز وجل  
على اعني بها اثار الزمان السي  
هتدي وأنا كايحج الامير صرف  
الله الحوادث عنه وعن خطي  
منه (وتم رجل رجلا فقال) دعوات  
ولائم واقداحه مجامع وكوسه  
محابر وفادره وادور (وقال ابو  
الفتح كساجم كان عندي بعض  
الجان من النبيذ في معنى وأنا  
أجد الله جل ذكره في وسط  
الطعام لشي خطر ياتي من نعم  
الله التي لا تحصى فنض وقال  
أعطى الله عبيدا ان هاودت وما  
مهي التصد هشا كاك تعلقا

فالارواح الست بضر منها الثقلان ولربعة اثنتان ولعين اثنتان والثان في ضره عير  
مرة واسد بن زويعة والثان في العين كلب بن برة وطبي بن اددو وانما سميت هذه ارجح  
لانها احر زت دورا وسماها لم يكن للعرب مثلها ولم ترح من اوطانها وادوت في دورها  
كالارواح على اقطابها الا ان يتضح به هوا في البراء عام الجذب وذلك قليل منهم وقيل  
للمساجم حاجم لانها يتفرع من كل واحدة منها قتال اكتب باسمهم ادون الانتساب  
الها فاصارت كلها جسده قائم وكل عضو منها مكتف باسمه معروف بوضعه والمجاهم  
ثمان فائتان منها في العين واثنتان في ربيعة واربعة في ضره فالاربعة التي في ضره اثنتان  
في قيس واثنتان في خندف في قيس غطفان وهو اوزن وفي خندف كثانة وقيم والقي  
في ربيعة بكر بن وائل وعبد القيس بن اقصي والقي في العين منذج وهو مالك بن ادد بن  
زيد بن كهلان بن سبأ وقضاعة بن مالك بن زيد بن مالك بن جبير بن سبأ الا ترى ان بكر  
وقضاعة بن وائل قبيلتان متكافئتان في العدد فلم يكن في تغلب رجال هزرت  
اسماؤهم حتى انتسب اليهم واستعزى بهم عن تغلب فاذا سالت الرجل من بني تغلب  
لم يستعزى حتى يقول تغلبا وبكر رجال قد اشهرت اسماؤهم حتى كانت مثل بكرتها  
شيبان والحمل ويشكر وقيس وحنيقة وذهيل ومثل ذلك عبد القيس الا ترى ان عزرة  
فوقها في التسب ليس منها وبكر ربيعة الا وب واحد عزرة بن اسد بن ربيعة فلا يستعزى  
الرجل منهم اذ لمثل ان يقول عزري والرجل من عبد القيس فبش شيبان وجرميا  
وبكر وامثل ذلك ان ضبة بن ادم تميم فلا يستعزى الرجل منهم ان يقول شبي والتميمي  
قد نسب فيقول متعزى وعجمي وطهوي وديوي ودادي وكبي وهكذا الكنان  
نسب فيقول ابني ودؤلي وعزري وفراسي وكل ذلك مشهور ومعروف وكذلك الطغفاني  
نسب فيقول عسي وذيافي وفزاري وعري وانصبي ونصمي وهكذا ذلك هو لذ منها  
تصف والايجاز وعامر بن معصعة وقشير وعقيل وجعدة وكذلك القبائل من بين التي  
ذكرنا فهذا فرق ما بين المجامع وغيرها من القبائل والمعنى الذي سميت بمجاهم فالجرات  
من العرب اربعة وهم بنو تميم بن عامر بن معصعة بن نوا الحارث بن كعب بن بنو ضبة بن  
عيس بن يقظان وانما قيل لها الجرات لاجتماعهم بالجرة الجامعة والقبيلة جمع التميم  
﴿اسماء ولزاد﴾ قال ابو عبد الله محمد بن عبد السلام انشئت لما حدة ضر زاد بن  
عبد بن عدنان ترك اربعة بنين مضروبية وانما وايد واوصى ان يقدم مراتهم  
بينهم سطج الكاهن فلما سالت زار صفهم سطج بين يديه ثم اعطاهم على القرعة فاعطى  
ربيعة الخيل وقال لربيعة القوس واعطى مضرا لثاقه الجراء فيقال له مضرا الجراء  
واعطى اثمارة الجمار واعطى ايدا اثالث البيت قال فقيل لسطج من اين علمت هذا العلم قال  
معصية من اخي حين سمع من موسى يوم طور سيناء (الاصمى) قال اخبرني شيخ من تغلب  
قال اردني في فلأعمر رفع عقبيه فقال

رأت سيرة من سدر حويل فانت \* بهيتها ان لا تحذروا ما  
اذا هي قامت فيه قامت ظليله \* وأدركت قفاها الفصول الدوا

اننا قد شبعنا ثم مال الى الحرة

والقرطاس وكتب او رجلا

وحدا الله بحسن كل وقت

ولكن ليس في اولى الطعام

لانك تشتم الاضبا فيه

وتأمرهم باسراع القيام

وتزقنهم وما شبعوا تبسح

ونظا ليس من خلق الكرام

وكتب الرعي الى بعض اخوانه

وقد تركك النيد

ان كنت تب عن الصبا تشرى

نسكنا تب عن نير واحسان

تبراشدا واسقامتها وان عذلا

فما طقت قتل ما تاب اخواني

(وقال) بعض النيديين وقد تركك

الشرب

تصاموني لتركك شرب عراج

أفتك مكانها الماء القراما

وما تفر دواجا دوني لفعل

اذا ما كنت أكثرهم مزاحا

وأفهمهم على وتروصنج

وأطردهم وأطردهم مزاحا

اذا شقوا الجيوب شقت جيبى

وان صاحوا علوتهم صياحا

• (فقر للنيديين) • ما جئت

الدينا بأقر من النيدى العفار

والوفاة انما العيش مع الطيش

الراح ترقا يسقم لهم التيفسفر

فاظفر مع من تهتك اشرب النيد

ما استبشته فاذا استبشته

فدعه لولا ان الضمور يعلم

قصته اقدم وصيته الصاحي

بين السكرى كالنبي بين الموق

بضل من عتله - ويا كل من

تقلهم أحق ما يكون السكران

اذا تعاقل التبخل على النيد

تطلع منه بالضي والضي • تطلع ذات النيد تدعو الجوابيا  
ثم قال أتدري من قاتل هذه الاساتيا قلت لا أدري قال فالحارسة من نزار وقتلت  
وما يصف قال البقرة الوحشية • (النايب مضر) • ولم مضر بن نزار الياس والناس  
وهو عيلان امهم الرباب بنت حبيدة بن معقود الناس الذي هو عيلان بن مضر قيس  
ابن عيلان بن مضر ولد الياس بن مضر عمرا وهو مدركه وعامر او هو طابخة وعمر او هو  
القمعة ويقال ان القمعة هو الجرعة وامهم خندف وهي ابلى بنت سلوان بن عمران بن  
ذهلج بن قضاة بن بطيعة ولد الياس مضر بن نزار من خندف واذا قال لهم خندف  
بن نزار امهم واليا غسيون بن جميع ولهم مضر بن نزار قيس خندف ومن بطون خندف بنو  
امهم مضر بن الياس بن مضر وهم عدلين بن مدركه وكثبة بن خزاعة بن مدركه واسد بن خزاعة  
او هم بنو مدركه والوون بن خزاعة بن مدركه وهم اخوة اسدوم بنى طابخة بن الياس بن مضر  
كثبة بن اذبن طابخة ومزينة وهم بنو عمرو بن اذبن طابخة نسبوا الى امهم مضر ثمانية  
كلاب بن وبرة وارباب بنو اذبن طابخة وهم عدى وعيم وقور وعكل وانما سميت الرباب  
لانها اجتمعت وتقاتلت من كانت مثل الرباب ويقال نسهم اذا قاتلوا واضعوا ايديهم  
في جفنة ثياب وصوب طوعوا الرابطة بن القوت بن اذبن طابخة وكانوا اصحاب الاجازة ثم  
اتلفت في غطار بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن قيس وعيم بن عوف بن اذبن طابخة  
بن جميع قاتل مضر جميعها قيس وخندف وقد تسمى ربيعة في مضر وانما هم اخوة  
مضر لان ربيعة بن نزار ومضر بن نزار • (بطون هذيل وجاهرها) • منهم لحان  
ابن هذيل بطن ونزاعة بن سعد بن هذيل بطن وسريث بن سعد بن هذيل بطن وكاهل  
ابن سعد بن هذيل بطن وصاهلة بن كاهل بن الحرث بن سعد بن هذيل بطن وصبح بطن  
وكعب بن كاهل بطن بن بن صاهلة عبد الله بن سعد صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم شهد بدرًا ومن بن صبح بن كاهل أبو بكر الهذلي القصب ومنهم مضر بن حبيب الشاعر  
لهي يقال فيه مضر الفتي وابو بكر الشاعر واسمه ثابت بن عبد شمس ومنهم أبو ذؤيب  
الشاعر وهو خير ولد بن خالد ويطون هذيل كلها لا تنسب الي شيء منها وانما تنسب الى  
هذيل لانها ليست بجميلة • (بطون كاذبة وجاهرها) • كاذبة بن خزاعة بن مدركه منهم  
قريش وهم بنو النضر بن كاذبة ومنهم بكر بن عبد مناة بطن ويحذر بن لبث بن بكر  
ابن حبيدة اقبطن وقطار بن عليل بن مضر بطن منهم أبو ذؤيب الففاري صاحب النبي عليه  
السلام وولد بن مرة بن عبد مناة بطن منهم مرقاة بن جهم الملقب الذي قصوا بليسر  
في صورته يوم بدر وقال قريش ابي جار لكم ونوما لك من كاذبة بطن منهم جندل الطعان  
وهو علقمة بن أوس بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن كاذبة ومن ولد جندل الطعان ربيعة بن  
مكدم وهو اصبح يثقي العرب وفيهم يقول علي بن أبي طالب لاهل الكوفة رددت والله  
لوان في جماعة الف منك ثلثائة من بني فارس بن غنم بن ثعلبة ومن بني الحرث بن مالك بن  
كاذبة منهم العلس وهو أبو غلمة الذي كان غشي الشهور حتى انزل الله فيه انما اتسى  
زيادة في الكفر وينوح بن عامر بن ثعلبة بطن وينوحرة في كاذبة الاحابيش منهم

نظري والوقار عليه سحت حد

الحكم أن تقرب الهموم  
ويقاهر السر المكتوم وقال

الحسن بن وهب الرجل رأى يعقوب  
عند النرابما انصفها فصفه بك  
في وجهه بك وبعين في وجهها  
(وقال الطائي)

اذاذاقهاوهيالحامقرايته

يعبىس تمديد المقدم للقتل  
(وقد) احسن الشيخ صدور الدين  
حيث قال

وَأَن أَقْطَبَ وَجْهِي حِينَ تَبَسُّمِي  
فَعَدَّ بَسْطَ الْمَوَالِي يَحْفَظُ الْأَدَبَ  
(وَتَرَى) وَجْهَ النَّبِيِّ قَبْلَهُ  
ثُمَّ كُنْهَ وَهُوَ رَسُولُ السُّرُورِ إِلَى  
الْقَلْبِ قَالَ وَلَكِنَّهَا رَسُولُ بَاسٍ  
يَعْنِي إِلَى الْخَطِّ فِيهِ إِلَى

الرأس وقيل لبعضهم ما أصيب  
بأنخر فقال أنها تسرج في يدي  
بنورها وفي قلبي بسرورها  
كان الثاني نظر إلى هذا الكلام  
فقال

البراض بن قيس الذي يقال فيه اقتلن البراض ومن يذبه الا حياش منهم مفلول  
وعوف واحمر وعون ومن بنى الحرف بن عبدمنة الحليس بن عمرو بن الحرف وهو  
رئيس الاحاش يوم اُحد ومن بنى سعد بن لبث ابو الطفيل طاهر بن وائله ووائله بن  
الاسقع كانت له جميع التي عليه الصلاة والسلام ومن بنى جندع بن لبث نضر بن  
ساور صاحب خراسان ومن بنى ضمرة بن بكر عمار بن مخنف الذي عاهد النبي عليه الصلاة  
والسلام على بني ضمرة (بطون اسد بجاعها) \* \* \* \* \* من بنى خزاعة بن معد بن النبال  
ابن حضرمهم ودان الذي يقول فيه امرؤ القيس

قولا لدردان عبيد العصا • ما غركم بالاسد الباسل

وَمِنْهُمْ كَلْبٌ مِنْ عَمْرِو بْنِ صَبَّاحٍ وَخَلْقٌ قَلِيلٌ مِنْ حُلَّةٍ فَأَتَانَهُمْ امْرَأُ الْقَيْسِ بْنِ جَبْرٍ بِأَيَّةٍ وَهِيَ  
غَنَمٌ مِنْ دُودَانٍ وَتَلْبَةٌ مِنْ دُودَانٍ وَمِنْهُمْ قَعْقَعُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ تَلْبَةَ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ وَمِنْهُمْ  
بَنُو الصَّيْدِ مِنْ عَمْرِو بْنِ قَعْقَعٍ وَمِنْهُمْ قَعْقَعُ بْنُ طَرَفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَعْقَعٍ وَمِنْهُمْ جَبْرُ بْنُ  
قَعْقَعٍ وَثَارٌ وَفُؤَلٌ وَصَنْدُاقٌ وَهَذِلٌ مِنْ بَنِي قَعْقَعٍ فِي بَنِي جَبْرٍ أَطْلَعَهُ عَلَى خَوَاصِرِ بِلَالِ الْأَسَدِ  
وَمِنْ بَنِي الصَّيْدِ أَسْبَحُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْقَادِ وَأَوَّلُ الصَّامِتِ بْنِ الْأَفْطَحِ الرَّقِيقِ قَلْبُهُ يَسِيءُ فِي مَنَامِهِ  
وَالْيَدِ يَتَرَدَّدُ فِيهِ الشَّاعِرُ وَمَذَى عُلُقٍ (وَفِي بَنِي الصَّيْدِ يَقُولُ كَلْبُ الشَّاعِرِ)

ياي الصدا رذوا فرسي • انما فعل هذا بالذليل

ومن بني قيس العلاب بن محمد بن منصور بن شربة الكوفي وممن دواب بن ربيعة الذي قتل  
عنية بن الحرث بن شهاب البرقي وممن قيس بن ربيعة وممن بشر بن أبي حازم الشاعر  
ومن بني سعد بن قيس بن ذؤانق بن ربيعة وعيس بن الأرض وهرو بن شمس  
أوعرو والكعب بن يزيد وممن ضرار بن الأزرق صاحب المختار وممن شو غاضرة  
ابن مالك بن ثعلبة بن ذؤانق ومن بني غاضرة ذؤانق بن حبيش النخعي وممن الحماص  
ابن هند الذي غلب عليه • يعني الحماص ومن أدي بن شمس بن ذؤانق من غلبه بن زيب  
بن جهم فوج النبي صلى الله عليه وسلم • وهم أميين بن خزيم الشاعر والقيصر الشاعر  
ومن بني كاهل بن أسد علي بن الحرث الذي يقول قه (أمر وألقت)  
وأفان بن هلال بن ربيعة • ولوا ذكره صفرا وطاب

(الهُون بن خزيمة بن مدركة) منهم القاروق وهو عم عائشة قواسم بنو الهون بن خزيمة  
ابن مدركة والقاروق أدري في العرب (ولهم يقال) قد انصف القاروق من رماها  
فهذه قبائل بني مدركة بن الياس وهي ذليل بن مدركة وكندة بن خزيمة بن مدركة واسد  
بن خزيمة بن مدركة والهُون بن خزيمة بن مدركة قوم من قبائل طابخة بن الياس  
(بلون ضبة وجاهرها) ضبة بن أد بن طابخة بن الياس ولها ضبة بن أدد  
وسعدا وباسلا والمثل الذي قال فيه أدد هم مدد فقتل مدد ولم يعقب ولحق بأسل  
بارض الدلم فتزوج امرأته من أرض العجم فولدت له الدلم فيقال ان بأسل بن ضبة أبو الدلم  
(وفي ذلك يقول ابن جهم يعصبه العرب)

صيت فاحد في نورها بن بلحها

فكانها جطلت انما فانها  
وترى اذا صبت بدت في كاسها  
متعاصر الارياضين اوجانها  
وتكدان من تحت لركة لونها  
تتمازج عند من اجها من مائها  
مقرا بعض النسيم ان تجست بها  
في ضوئها كالليل في اضوائها  
واذا انصرفت الهوا من رايته  
كدروا لا دعة عند حسن مقامها  
تزداد من كرم الطبايع بقدرها  
تؤدي بها الامام من اجرائها  
لاشيء اذهب من قلوبها  
من سقمها ودونها من دائها  
(وقال)

ازومت وصف الراح فأت بها  
فما من الارضاخ من قرب  
هي ما ما قوت وان من تحت  
في كاسها بالبارد العذب  
فكانها وجها بها ذهب  
كاته بالقرن الرطب  
(ولاحل العصر) الدنيا معشوقة  
ريتها الراح اخذ من (قول ابن  
الرومي) في صاعد بن محمد  
في جابر الدنيا سرمد يتها

وهل ريتها الا الرحيق المورد  
ولو طعمت في عطفه ووصاله  
أأخنه منها مرشفا لا صرد  
الخرأشبهه شئ بالدينا لا جتماع  
الذات والمرارة فيها الخمر مصباح  
السرور ولكنها مفتاح السرور  
لكل شئ سر وسر الراح السرور  
لا يطييب المدام الصافي الامع  
الديم الصافي (ومن ألقاظم) ●  
في صفات مجالس الانس وآدات  
الاهور وذكر ان الخمر يجلس راحبه

ودلم من نسل ابن خضبة باسل ● ويربان من أولاد عمرو بن عامر  
فقد صار كل الناس أولاد واحد ● وصاروا في أصول العناصر  
بنو الاصفر الاملا لا كرم منكم ● وأولى بقرانا ملحولة الا كاسر  
فمن بني سعد بن خضبة بنو السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن خضبة بطن وبنو كوز بن كعب  
ابن هبالة بن ذهل بن مالك بن بكر بن سعد بن خضبة بطن وبنو زيد بن كعب بن جبال بن  
ذهل بن مالك بن بكر بطن وبنو عائذة بن مالك بن بكر بن سعد بن خضبة بطن ومنهم عبد مناة  
ابن بكر بن سعد بن خضبة وبنو ثعلبة بن سعد بن خضبة فمن بني كوز المديب بن زهير بن عمرو  
ومن بني زهير بن عمرو بن مالك بن زيد بن كعب وكان سيدا مطاعا وله عبد الحرث وحميد بن  
زهروادهم وبنو هبة وعامر وقيصة وحظلة وخيار وحارث وقيس وشيبة ومنذر  
بكل هؤلاء شرف قدوس وربع يعني قد أخذ المرباع وكان الرئيس اذا غنم الجليش معه  
بذل الربع ومن ولد الحسين بن ضرار زيد القورس وله يقول (القرن زدق)  
زيد القورس وابن زيد منهم ● وأبو قيصة والرئيس الاول  
رئيس الاول ملهم بن شريط وربع خضبة وقيم والرياب ومن بني زيد القورس ابن شبرمة  
القاضي ومنهم عائذة بن مالك شرحب بن النمل الذي قتل عمارة بن زياد العنسي ومن بني  
السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن خضبة بنو اصهبان وعبد الله بن علقمة الشاعر الجاهلي ومنهم حميرة  
ابن اليربوع قاضي اجبصرة وهو الذي قتل عليا موهنا الجلي وقال في قتلها مديوم الجلي  
اني أنا حميرة بن اليربوع ● قتلت عليا موهنا الجلي  
ومن بني ثعلبة سعد بن خضبة بن عامر بن خليفة بن يعقل الذي قتل بسطام بن قيس  
● (محنة) ● محنة بن عمرو بن أذن طابخة بن الياس بنو الياس امهم محنة ابنة  
كعب بن زهير بن سعد بن خضبة بنو النعمان بن مقرن ومنهم معقل بن سنان صاحب التي عليه الصلاة  
السلام وزهير بن أبي علي الشاعر ومن بني أوس الشاعر ومنهم ياس بن معاوية  
القاضي واما محنة كلها بنو عثمان وأوس بن عمرو بن أذن طابخة وفي ذلك يقول  
(كعب بن زهير)

مقي أدع في أوس وعثمان تأتني ● مسامير قوم كلهم سادة هم  
هم الاسد عند الياس والحشد في القرى ● وهم عند عقد الجارية فون بالذم  
(الرياب) ● وهم على وقيم وفور ومكل وانما صبت هذه القبائل الرياب لانهم  
صالحوا فوضوا اليديهم في جفنة فيها رطب (وقال) بعضهم انما صابوا الرياب لانهم  
اذا اتوا القوا جعوا أقما حمن كل قيلة منهم قدح وجعلوها في قطعة آدم ونسعى تلك  
القطعة الرية فصاروا قبائل الرياب في بني عدي بن زيد مناة بن أذن طابخة ذوالرمة الشاعر  
وهو ضيلان بن عتبة ومن بني عتبة بن عبد مناة عمر بن نجاش الشاعر الذي كان يهاجى جريرا  
ومن بني عكل بن عبد مناة القرن بن زولب الشاعر ومن بني فود بن عبد مناة سفيان الثوري  
القبيل فلهذا الرياب وهم بنو عبد مناة ● (حوفة) ● هم بنو القوت بن عمرو بن أذن  
طابخة وفيهم كانت الاجازة في الجاهلية هم كانوا يدعون بالناس من عرفات ثم اتلفت





لوتحياتي الدهر غنا وغفل

اذ فرغنا فيه لله وفرد

باتت الاقدار عناني شغل

وادرن اذ هباني لهب

كلما اجد بالله اشتعل

قد اقعده ناغراب الدهن وسجونا

في ميدان اللهو عندنا في اقداح

اللهو فاجلتها ولما صكب

السرور قانتطيناها قدما نطينا

غوارب السرور بالاقداح

مدامة تودد مع الورود وتحيي

نارا براهم في اللون والبرود

ولست ادرى اشقيق ام عقيق

ام رقيق ام حريق راح كان

الدول نصبت احدا حقها راح

كلما اشتقت من الروح والراحة

قال ابن الرومي

والله ما تدري لا يعل

يدعوها في الراح باسم الراح

الريحها ام روحها تحت الحشا

أم لا تباح بدها المراتح

راح كالتار والتور والتور

أصغى من البلود ومن دمع

المهجور روح نور لها من

الكأس جسم كأنهم في

غلاط سراب أكاد أقول

هي أسمى من موقق لاء ومن

نعم الله عندي فيك وأطيب

من اسعاف الزمان بلقائك

مدامة فسبب الدهر تبه ما قصفا

كأن كأنها نور ضيعة نار راح

يكافوة في دعة أسمى من ماء

الغدا ودمع العاشقة المراه

أحسن من الدنيا المقلبة والتم

المكلمة الحسن من العافية في

الافاضة افاضة الحاج يدفعهم من عرفات (وله يقول أوس بن مقرن)

ولا يرون في التعريف موقوفهم • حتى يقال اجيزوا آل صفوانا

قريب بن عوف بن كعب بن معد ثم الخطيب بن قريع رئيس عجم يوم سيط وبنو لاي بن

أفك الناقة الذين مدحهم الخطبة فقال فيهم

قومهم الاض والاذا ناب غيرهم • ومن يساوي عاقب الناقة النجا

ومهم أوس بن مقرن الشاعر وهذا الشريف يطين في قيم جدلة بن عوف بن كعب بن معد

مهم الزبرقان بن بدر واحم حصين ومهم الاحمر بن خلف بن يم دلة صاحب بردي محرق

والتي يقول فيه الفرزدق

فداينة عبد الله وابنة مالك • وبانت ذى البدرين والقرن التمد

جشم بن عوف بن كعب بن معد يقال لبي جشم وعطار وجمدة الخداج حنظلة بن مالك

الاحمر بن زيد مناة البراجم خمسة من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة وهم غالب (٢) ورمرة

وقيس وكلة بنو حنظلة بن مالك الاحمر بن زيد مناة بن قيس بن عجم بن ضابي الذي قتله

الجليح يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن قيس بن عجم بن ضابي بن عجم بن حنظلة

مهم عتاب بن ورقم الياحى والياحى ابن اسبهان واحد أجداد الاسلام ومطر بن ناجية الذي

غلب على الكوفة أيام ابن الأشعث وصحبه بنوائل الشاعر والحارث بن يزيد صاحب

الحسن بن علي وابو الهندي الشاعر واحم ازهر بن عبد العزيز ومعل بن قيس صاحب

علي بن أبي طالب رضي الله عنه والابر بن قرة خذاعة بن يربوع منهم وكعب بن أبي أسود

وسلثة بن بيدر وكان فارسا شاعرا قطبة بن يربوع منهم مالك ومهم ابنافو بن عتيبة بن

الحارث بن شهاب الذي يقال له صياد القوارس وبنو سبط بن يربوع منهم المسعود بن

رباب كليب بن يربوع منهم جرير بن الخطاف الشاعر العنبر بن يربوع منهم صاحب بيت

أوس التي تليق في قيم فريد بن مالك وكعب الضرام بن مالك ويربوع بن مالك بن حنظلة

ابن مالك بن زيد مناة منهم العدوية وجماعة يعرفون يقال لهم بنو العدوية طهية وهم

بنو سبور بن مالك وعوف بن مالك منهم طهية بنو العدوية ويقال لبي طهية بنو العدوية

الجماد ومن بنو طهية بنو شيطان منهم داود بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن قيس

فولاد دارم بن مالك عبد الله وشماش وسدوس وغيرى ونشل وجرير وابان غن

ولعبد الله بن داود حاجب بن زرارة بن عدس بن عبد الله بن داود وهو بيت بن قيس

وصاحب القوس ومحمد بن عطار وجلال بن وكيع بن جماح بن داود منهم الفرزدق

الشاعر والاقرع بن حابس واحسين بن ضبيعة بن عقال والحبيب بن يزيد والحارث بن

شرح بن زيد صاحب خراسان والبخت الشاعر واحم خدائش بن بشر والاصبغ

ابن بائة صاحب علي نشل بن داود منهم حازم بن زغبة قائد الرشيد وحماس بن مسعود

الذي مدحه الخطبة وكثير عزة الشاعر والاسود بن يعقوب الشاعر ابان بن داود منهم

سورة بن جهم كان فارسا صاحب خراسان وفالح بن شرح الشاعر سدوس بن داود

ريسة بن مالك بن زيد مناة وريسة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة وريسة بن مالك بن

(٢) قوله وهم غالب الخ يستوف الحصة فقام فلحق وسور اه • قوله سدوس بن داود الخ كذا بالاصل وتلمحه اه

السفن وأطبع من الحياة في  
السرور أرقم من نديم الصبا  
وعند الصبا أرقم من دمع حجب  
وشكوى صبا أرقم من دموع  
العشاق من الوعة القراف مزيج  
نار الراح بنو والماراح كأنها  
معصورة من وجنة الشمس في  
كائن كأنهم شروطة من فلق  
البدو كأنهم ساحل اليلدور يهجمها  
ملء البلد تصب على الليل فوب  
النهار كأنها في الكاس . حتى  
دقيق في ذهن لطيف كأن الراح  
من شدة معصورة وملاحة  
الصورة عليهم معصورة وهذا امر  
قول البائي  
• كأنها من شدة تعصر •  
وقال عبد السلام بن رغبان بن  
عبد السلام المتعبديك الجبل  
الشاعر المشهور  
صنعت من كد ظلي كأنما  
تناولها من خد غادارها  
تحت الصهايا في عظامهم  
ورقت إلى أمهم وماتت في  
أحضانهم ومالت بأطرافهم  
وسارت فيهم الكؤوس وقالت  
سورة التيسير ديس وشريت  
مقرواهم وملكنا لوجهم وقال  
ابو نواس وهو استاذ الناس في  
هذا الشأن  
صفة الطول بلاغة القدم  
فاجعل صفاتك لائحة الكرم  
نصف الدول على السماع بها  
أفدوا العيان كتابت العلم  
واذا وصفت الشيء شيعا  
لم تقبل من غلط ومن وهم  
(وخال)

حنظلة يقال لهم الرباع من ربيعة بن حنظلة أبو هلال الخالوجي وأمه مرداس بن جبر  
ومن ربيعة بن مالك بن زيد مناة علقمة بن عبدة الشاعر وأخوه شاس ومن ربيعة بن مالك بن  
حنظلة الخنفس بن السحق وحديث بن مالك وأمه سلمى على مثال حنظلة وهم بايعرون  
منهم حسين بن غيم الذي كان في شربة عبيدة بن زياد ويقال لحسين وبيعة ودارم  
وكعب بن مالك بن حنظلة بن مالك الخشابي انقضت نسب الرباب وضبة وحرشة وقبي  
• بطون قيس وجاهرها • قيس بن عيلان بن مضر • قيس بن الياس وهو  
عيلان بن مضر (فن) بطون قيس عدوان وقبيم أبناء عمرو بن قيس بن عيلان وأمه  
جسدلة بنت مدركة بن الياس بن مضر بنسبوا إليها فن عدوان عامر بن الطرب حكيم  
العرب يملك ومنهم أبو سبيحة ومحمدة بن الأزل ومنهم قاطع شراد هو ثابت بن حنظل  
حنظلة بن قيس بن عيلان وأعصر بن سعد بن قيس بن عيلان فن بطون غطفان الأصم  
ابن ديث بن غطفان وأصم بن ديث بن غطفان منهم قيس بن عيسمان وكان من المعمرين  
عاش مائة سنة ومنهم قرة بن نوفل عيسى بن يقطين بن ديث بن غطفان وهي إحدى  
بجرات العرب منهم زهير بن جذيمة كلن سيد عيس كلها حتى قتله خالد بن جعفر الكلبي  
وابنه قيس بن زهير فارس داحس وعنترة لقنؤوس والحطيئة ورترة بن الورد وزياد  
ابن الربيع وأخوة الذين يقال لهم الكلمة ومروان بن ربيعة الذي يقال له مروان  
القرظ وشاذ بن سنان الذي شيعه قومه وذيان بن يقطين بن ديث بن غطفان منهم  
قزارة بن ذيان بن يقطين وقبيم الشرف ومنهم حذيفة بن بدر ومنهم منصور بن ذيان بن  
سار وعمر بن هيرة وعدى بن أطلقة مرة بن عوف بن سعد بن ذيان منهم هرم بن سار  
المري الجواد الذي كان يمدح به زهير ومنهم زياد النابغة الشاعر ومنهم الحرث بن ظالم  
الذي يقال فيه اصنع من الحرث ومنهم شبيب بن الرصاة وأطلقة بن حمية وعقيل بن علقمة  
المروان وابن سيدة الشاعر وسالم بن عتبة صاحب الحرة وعثمان بن حيان وهاشم  
ابن حرملة الذي يقول فيه الشاعر

أحباً إليه هاشم بن حرملة • يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له

والشماخ الشاعر وأخوه مزربان بن خراو ومن بطون أعصر حتى أعصر بن سعد بن  
قيس بن الياس بن مضر منهم طقبل الحنظل وقد بع عينا ومنهم مرثد بن أبي مرثد  
شهيدرا • (باهلة) • هم بنو مالك بن أعصر نسبوا إلى أمهم باهلة وهم معن وحارثة  
وسعد مناة أمهم باهلة وجاهل يعرفون منهم ساجم بن النعمان وقتيبة بن مسلم وأبو أمامة  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلمان بن ربيعة ولاء أبو بكر الصديق وذيان  
الحباب ومن باهلة أود بن معن وجرادة بن معن بن باهلة بنو الطافوا بن أعصر وهم ثعلبة  
وعامر ومعاوية أمهم الطافوا اليها بنسبون وهم أخوة عتي بن أعصر فهذه غطفان  
• (بنو حنيفة بن قيس بن عيلان) • محارب بن زياد بن حنيفة بن قيس بن عيلان منهم  
الحكم بن عتيق الشاعر وقيس بن صفار الشاعر الذي كان جاهلي الاخل وولد  
محارب ذهل وعثم وهم الابناء والحضر وهم بنو مالك بن محارب سليم بن منصور بن عكرمة

## الكلمة أهراراً واندزات

بلغ الحاشي وقلت فضلي  
مفراً مجد هامر أذ بها  
جلت عن النظراء والمثل  
ذوت لا دم قبل خلقت  
فتقدمته بخطوة القبل  
فاعذراً لك فانه رجل  
مرتصاه من الدمل

(وقال)

تسلبت بشرى عذار  
نشأت في حرام الزمان  
قتناها الحديدان حتى  
هي انصاف شطو الدنان  
واقترعنا طعم الطم فيها  
نرفا البكر ولين العوان  
واحتسبنا من وحيق صني  
وشدي كامل في ليلان  
لم يمتهم منزل القوم حتى  
تجسست مثل نجوم السنان  
أو كهرق السام تشق منه  
شعب مثل اقتراج البنان

(وقال)

وخدين لزان مائل صاحب  
يقات منه فكاهة ومزاحا  
قال ابقي الصباح قلته اتند  
حسي وحسبك ضو مهل صبا  
فكبت عن في الزباجة شربة  
كأته حتى الصباح صبا  
(وهذا كقول)

وحار أفت عليه ايل  
قلانص قد تع من السفار  
قد جم الكرى في قلبه  
تكممور شكاً لم الحار  
ابن لي كيف صرت الى حرمي  
وبجن الليل مكعب بقار

ابن خصفة منهم العباس بن مراداس كان فارساً شاعراً وهو من المولفة قلوبهم والصبابة  
الذي اسوقه أبو بكر في الردة ومنهم ضر ومعاوية بن الحارث بن الشريد وهما  
أخو اختفاء وشاف بن عبد الشامروية بن حبيب قاتل ربيعة بن مكرم وبجاشع  
ابن مسعود من أهل البصرة وتبعه بن حازم صاحب خراسان بنوذ كوان بن نعلبة بن  
بنة بن سليم منهم أو الأعدا والي صاحب معاوية وعمر بن الحباب قاتل قيس وبجاف  
ابن حكيم فهذه بطون سليم وبجارب (قباثل همدان) هم هوازن بن عوف بن  
عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان سعد بن بكر بن هوازن فهم استوضع النبي صلى الله  
عليه وسلم منهم نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن مالك بن عوف النصرى قاتل المشركين  
يوم حنين بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن مالك بن عوف النصرى قاتل المشركين  
منه بن بكر بن هوازن منهم مسعود بن حبيب والقتار بن أبي عبيد ومنهم نزة بن مسعود  
عظيم القرين والنفرة بن شعبة وعبد الرحمن بن أم الحكم طامر بن مصصة بن معاوية  
ابن بكر بن هوازن فن بطون طامر بنو هلال بن طامر بن مصصة منهم موعة نزع التي  
عليه الصلاة والسلام ومنهم طامر بن عبد الله صاحب خراسان وجيد بن نور الشامر  
وعمر بن طامر بن فارس الضعفاء ومن ولد مالك وحملة بن شاعر بن حبيب التي صلى الله  
عليه وسلم وشعشع بن زهير بن زهير بن طامر بن مصصة منهم الراعي الشاعر وهو عبيد  
ابن حنين وهام بن ربيعة وشريك بن حياصة الذي دخل الجنة في الدنيا في أيام عمر بن  
الخطاب بنو كعب بن ربيعة بن طامر بن مصصة وهم ستة بطون منهم عقيل بن كعب  
وهو قوبة بن الحبيب صاحب ليلى الاخيلة منهم بنو المشق بنو الجريش بن كعب وهو  
سعيد بن عروى بن طامر بن مصصة بنو الهلان بن كعب وهو قيم بن مقبل  
الشاعر ومنهم بنو قشير بن كعب وهو مالك بن طامر الذي اسرجع بن ذرارة ومنهم بنو  
جعدة بن كعب وهو النابغة الجعدي وهو اول قبيلة بطون كعب بن ربيعة بن طامر بن  
مصصة ومن النخادر ربيعة بن طامر بن مصصة كلاب بن ربيعة بن طامر بن مصصة  
منهم الحلق بن حاتم بن شداد ومنهم زفر بن الحارث الكلبي وزيد بن الصق ووكيع  
ابن الجراح القصب جعفر بن كلاب بن ربيعة بن طامر بن مصصة منهم الطنيل فارس  
قرنل وعامر بن الطنيل وعلمة بن علافة وأبو راسم بن مالك ملاح الاسنة الضباب  
ابن كلاب منهم شعر بن ذى الجوشن هؤلاء بنو طامر بن مصصة بنو ساول وهم بنو ربيعة  
مصصة نسبوا الى ابيهم ساول غاشرة وهو غالب بن مصصة ومالك بن ربيعة وهو بصرة  
وحوث وعبد الله وهما عادية وعوف وقيس ومساود وبيادر وهو غزيرة بنو مصصة  
ابن معاوية بن بكر بن هوازن يقال لهم الابناء ولوذان وبجرش وبجاشع وعوف وهم  
الوقعة بنو معاوية بن بكر بن هوازن هذا آخر نسب مضر بن نزار (نسب ربيعة بن  
نزار) ولد ربيعة بن نزار اسد وضيفة وعاشقوه في مراد وعمر وعامر واكب وهم  
وهو ان بن مدرك فن قباثل ربيعة بن ربيعة بن ربيعة بن نزار وفيهم كانيت  
ريشة وشرفا وهم الحارث الاشجع حكم ربيعة في ذرة وفيه يقول الشاعر  
قلوس الظلمة من وائل \* ترد الى الحارث الاشجع

رأيت الصبح من خلال الخمار  
فكان بوايه ان قال كلا  
وما يصح سوى ضوء العقار  
وقام الى الدنان فسقفاها  
فعاد الليل مسدول الازار  
(وقال بعض المحدثين)  
ما زال بشرها وتشر بعتله  
خلا وتؤذن روحه براح  
في اتقى متوسدا بينه  
سكروا سلم روحه لراح  
(وقال الصنوبري وذو كرشيا)  
نازعهم كما ساقطال نسهما  
مسكافنوع في الانامية  
شقت قناع العبر لما حدرت  
كف التديم قنما هم شقوا  
صبغت سواد جوارح نولها  
فكأه سيج أهد عبقها  
(وقال أبو المنصور)  
وكأن كسا الساقى ثابده حمة  
حواشها ما نغم من رقة العنب  
كان اطرا دالة في جنبها  
تربح ما اهدى في سبك الذهب  
سقاها بها والليل قد شاب رأسه  
شزال بهناء الزباجة مخضف  
(وهو لأبو عدي الكاتب)  
وليس لها أحد يقبض بوصفه  
لغات ولا جسم يشر لمس  
ولكنه كالبرق اومض ماضا  
فلم يبق منه غير ما ذكر النفس  
(وقال ابن المعتز)  
الافاق تنع اقدمنى الصبح في الحب  
عقارا كئل النار جردا قرقنا  
فما لوني كاشا اضاعت بهانه  
تدافق باقوا تدور اجمروا  
ولما ريشها المزاج تسعرت  
وخلت سنهابا فائدة كشفا

فهما بشايات منه السداد • وهما ما يشا منهم هم  
ومنهم القيس وهو جوي بن عبد المسبح الشاعر صاحب طريقة بن العبد الذي يقول فيه  
اودى الذي علق العصية منها • وشاحا ذروا حانه القيس  
ومنهم المسبح بن علي الشاعر ومنهم المرقش الاكبر والمارقش الاصغر وكان المرقش  
الاكبر عم المرقش الاصغر والمارقش الاصغر عم طريقة بن العبد بن شيان بن سعد بن مائ  
ابن ضبيعة عترة بن أسد بن دهم بن تزار وهو كان يقدم وذكرا فنها خرفت عترة فبن كز  
بنو حلان بن عتيك بن أسلم بن يذ كرو بنوه زان بن صباح بن عتيك بن اسلم بن يذ كرو بنو الدول  
ابن صباح بن عتيك بن اسلم بن يذ كروهم الذين اسروا حاتم طي • وكعب بن مله والحرث بن  
ظالم وفي ذلك يقول الحرث بن ظالم  
المع سراة بني فخط مغلطة • اني اقسم في زان اربعا  
ومنهم كدام بن ساد من بني هميم كان من خيار التابعين وكان من خيار اصحاب علي  
ولهما يقول عبد الله بن خليفة  
يا اخواني من هميم هديقا • وسر غما الصالحات فاشرا  
ومن بني يقدم عترة سيد بني قبض الشاعر وعمران بن عمام الذي قتله الجراح عبد القيس  
ابن اقصي عبد القيس بن دحي بن جديله بن أسد بن ربيعة • وله عبد القيس اقصي والقبو  
وولد اقصي عبد القيس وشن ولكيز البزور بن عبد القيس منهم رباب بن يزيد بن عمرو بن  
جابر بن ضبي كان عن وجداه في الجاهلية وسال عنه النبي صلى الله عليه وسلم وقد عبد  
القيس وكان يسقى ليركل من مات من ولده وفي ذلك يقول الجحيز بن عبد الله  
ومنا الذي بالبعث يعرفه • اذا مات منهم ميت جديلا فطر  
رباب وأهل السيرة كلها • بمثل رباب يحق يحضر بالسر  
لكيز بن اقصي بن عبد القيس منهم بنو بكر بن لكيز بن عبد القيس منهم الترق الشاعر  
وهو شاعر بن نهار بن اسرج الذي يقول  
فان كنت ما كولا فكن خيرا كل • والا فادر كني ولا اضرق  
وصباح بن لكيز منهم كعب بن عامر بن مالك كان عن والده على النبي عليه الصلاة والسلام  
ونوعه بن نويرة بن لكيز منهم حكيم بن جيلة صاحب علي بن أبي طالب كرم الله وجهه  
وفيه يقول دحاحكم دعوه سمعه • قالها القزلة الرفيعة  
ويؤخذ في بن عوف بن بكر بن عامر بن نويرة بن لكيز منهم الحارث العبدى وهو يشر بن  
عمرو وعمر بن عوف بن بكر بن عوف بن عامر بن نويرة بن لكيز منهم عمرو بن مرحوم  
الذي عدده القيس بنو حطمة بن عجلوب بن عمرو بن نويرة بن لكيز منهم تسب المدرع  
الحطمة وعامر بن الحرث بن عامر بن عمرو بن نويرة بن لكيز منهم فهد بن القرد  
الذي يقول فيه المازي  
يحملن بالوما بهر ايجري • العامر بن القهر بن القرد

العمور بن عبد القيس الدبل وجل وهما بنو عمرو بن نويرة بن لكيز فن بن الدبل  
صميم بن عبد الله بن الحرث كان أحد السبعة الذين عبروا الدجلة مع سعد بن أبي وقاص

يطوفهم بالي من الألس شادن

يقلب طرقاتن العظ مقدسا

علم باسراو الخمين ساذق

يقيم عينيه اذا ما تقوفا

فقل ناجي قلب طرفه

باطمين فجوى الاماني والطفاء

(وقال)

الاعرج على دار السرور فسلم

وقل ابن لذاتي وابن تكلي

وقل ماحات بالعين بعد لكاة

سواك وان لم تعلق ذلك فاعلى

ومفر من صبغ المزاج برأسها

اذا خرجت اكيل درم نظم

قطعت بها عمر الدي وشربها

ظلامه الاحسانورية الم

(كتب ابو الفضل بديع الزمان

الى ابي عامر عدنان بن محمد الفسي

يعزبه عن بعض اقاربه)

اذا ما اهرج على اناس

حوادته اناخ باخرينا

فقل للشامتين شافقوا

سائق الشامتون كالقنينا

احسن ما في الدهر عمره بالنواب

ونصومه بالرغائب فهو يدور

الخطى اذاسه ويخص بالنعمة

الرؤساء فليذكر الشامت فان

قال اقلت فله ان يشمت وليتظن

الانسان في الدهر مصر وفه

والموت ومنسوفه ومن فاقصة

أمره الى خاتمة عمره وهل يعبد

نفسه اترقى نفسه ام تسديده

عونا على تصويره ام لعمله

تقدحيا لاله ام لحيله تاخيرا

لاجله كلاب هو العبد ليكن

شامد كورا شاق مقهورا

ورزق مقدورا فهو يحيي جيرا

ومن بني مخلوب عبد الله بن همام بن امرئ القيس بن ربيعة وقد على النبي صلى الله عليه

وسلم ومن بني مجمل مصعب بن موصان وزيد بن موصان من أصحاب علي بن ابي طالب

رضي الله عنه فهذه عبد القيس ويطون بلو جاهدتها (الفر بن قاسط) (الفر بن

قاسط بن غلب بن أنص بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زرار بن ولد الفر بن قاسط

تيم الله وأوس مناة وعلمنا قاسط ومنه بنو الفر بن قاسط أوس مناة بن الهرمهم

صهيب بن سنان بن مالك صاحب النبي عليه الصلاة والسلام كان اصاحه سباح في الروم ثم

وافوا به الموسم فاشترى ام عبد الله بن جدعان فاعتقه وقد كان النعمان بن المقدار يستعد

انامسا ناعلى الابله ومنهم حران بن ابان الذي يقال له مولى عثمان بن عفان ومن تيم الله

الضحيان بن الهرمهم رئيس ربيعة قبل بني شيان وانما سمي الضحيان لانه كان يجلس لهم

وقت الضحى فيقضى بينهم وقد ربح ربيعة أربعين سنة وأخوه عوف بن سعد بن ولده

ابن القرية البليغ واحده ايوب بن يزيد وكان خرج مع ابن الاشعث فقتله الجاج ومنهم

ابن الكيس القساية وهو حبيد بن مالك بن شراحيل بن الكيس فهذه الفر بن القاسط

(قلب وائل بن قاسط بن غلب) بن أنص بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة

ابن زرار بن بطون قلب الاراقم وهم بنو جشم وعرو وعلبة ومعاوية والحرث بنو بكر بن

حبيب بن غنم بن قلب وانما سمو الاراقم لان عيونهم كسيون الاراقم ومن بطون

قلب جشم وكليب وائل الذي يقال فيه امر بن كليب وائل وهو كليب بن ربيعة بن

الحرث بن زهير بن جشم وأخوه مهلهل بن ربيعة (ومن بني كنانة تيم بن اسامة) ايام

ابن عيثان بن عمرو بن معاوية قاتل عمرو بن الحباب وله يقول ذكر بن الحرث

الاياب كلب غزلك أدبعوني • وقد اصبقت خلط بالتراب

الاياب كلب فأتشرو وصي • فقد أودى عمير بن الحباب

رماح في كنانة أقصدتني • وماح في أعاليها اضطراب

(ومن بني حرة بن ثعلبة بن بكر بن حبيب) الهذيل بن هيرة وهو الذي تقول فيه نهشة

بن الجراح البهرا في تعير قضاة

اذا ملحت شر بوا داما • فلا شربت قضاة غيرول

فاما ان تقودوا الخيل شطنا • واما ان تدينوا الهذيل

وتقتدوه كالنعمان وبا • وتقطوه خراج في المميل

العميل ابن تلح (ومن على بن معاوية بن غنم بن قلب) فارس العسا وهو الاخضر بن

شهاب (ومن بني القدوس) بن عمرو بن الحرث بن جشم الاخطل الشاعر الدهراني

(ومنهم) قيس بن وائل هجرة قتله شيب المرووي وكان جوادا كريما فقال شيب

حين قتله هذا اعظم اهل الكوفة جنة قاله اصحابه انطوى المناقضين فقال ان كان منافقا

في دينه فقد كان شريفا في دنياه (ومن الاوس) قلب كعب بن جليل الذي يقول فيه جرير

وحيت كعبا بامر الطعام • وكان اولي يسي المجل

وصكان علك من وائل • محل القرامن استالجل

وَمِنْهُمْ مَنَّا وَلَسْنَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

كان قبل فان كان الصدم أصلا  
والوجود أصلا فليعلم الموت عدلا  
فالعاقل من دفع من جواب  
الدهر فاما بغير ليد ما تقع  
بماض فان أحب ان يحزن  
فليطرحه هل يرى الاخرة ثم  
ليقلب بسيرة هل يرى الاحسنة  
ومثل الشيخ الرئيس اطال الله  
بقائه من بطن هذه الاسرار  
وعرف هذه الديار فاعذ لتعبيها  
صدورا لا يولد فرحا ولو شها  
قالباطية وحرما وصحب العربة  
راى من يعلم ان للميت رحا ولقد  
أتى الى اوقية قيس الله روجه  
وبرد رصحه فعرضت على آتالي  
قودا واماني سودا وبكت  
والهني جود بما يلك وضعت  
وشر الشدايد بضحك وعذفت  
الاصبع حتى افنته وذمت  
الموت حتى قنته والموت اطال  
الله بقاء الشيخ الرئيس خطب  
قد عظم حتى هان وامر قد  
تشن حتى لان ونكر قد عم  
حتى عاد عرفا والنيق قد تكررت  
حتى صار الموت اخف خطوبها  
وحيث حتى ما اقل عيوبها  
ولصل هذا لهم قدما رآ آخر  
فما كانتا وانكا حافز منها  
وتمن معشر التبع تسلم الادب  
من اخلاقه والجليل من انصالة  
فلا تشبه على الجليل وهو الصبر  
ولا ترغب في الخزيل وهو الاجر  
فليرقب ما رآه ان شاء الله (و)  
الى بعض اخوانه جوايا عن كتاب  
اكتبه فيه عن عرض أبي بكر

فهذه تغلب ليس لها بطون تنسب اليها كما تنسب الي بطون بكر بن وائل لان بكر اجمعة  
وتغلب غير جمعة (بكر بن وائل) القبايل من بكر بن وائل يشكر بن بكر بن  
واثل وجعل وسنيفة ابنا ليم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وشبان وذهل وقيس بنو  
تغلب بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وامهم البرشام بن تغلب (يشكر بن  
بكر) منهم الحرث بن سارة الشاعر ومنهم شهاب بن مدهود بن دانه وكان من عيلة  
الانساب ومنهم سويد بن أبي كاهل الشاعر (جمل بن سليم) منهم من تغلب بن تغلبة  
ابن سيار كان سيد بني جمل يوم ذي قار ومنهم القرأت بن حمال له محبة مع النبي صلى الله  
عليه وسلم ومنهم ادريس بن مقل جدي دلف ومنهم شهاب بن الحرث بن لقط صاحب  
الدوان ومنهم الاغلب الرازي ومنهم ابجر بن جابر بن شريك وقد علي عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه (حنيفة بن سليم) ولده الفيل وعدى وعامر بن الفيل بن حنيفة  
قتادة بن مسلمة كان سيدا شريفا ومنهم غامة بن ثمال بن النعمان بن مسلمة ومنهم هودة  
ابن علي بن غامة الذي يقول فيه اعشى بكر

من ير هودة يسعد غير مستد اذا تعصب فوق التاج أو وضعا

ومن بن الفيل بن حنيفة شعر بن عمرو الذي قتل المذنبين ماء السماء يوم عين اباغ ومنهم  
بنو هقان بن الحرث بن ذهل بن الفيل بنو عبيد بن تغلبة وبنو ع من تغلبة بن الفيل بنو  
ريعة فشيان سيدهم هاني بن قسيبة (شيان بن تغلبة بن عكابة) منهم حساس  
ابن حمرة بن ذهل بن شيان قاتل كليب بن وائل وهمام بن حمرة بن ذهل بن شيان وقيس بن  
مدهود بن قيس بن جلد وهود والجلدين وابنه بهطام بن قيس فارس بن شيان في الجاهلية  
وقدر مع الفيلين والهازم اثني عشر هراجا ومنهم هاني بن قسيبة بن هاني بن مسعود  
ابن المزدلق عمر بن أبي ريعة بن أبي وهيل بن شيان الذي اجار عيال النعمان بن المذنب  
وماله عن كسرى وبسبه كانت وقعة ذي قار ومنهم مصقلة بن هيرة كان سيدا شريفا  
وفيه بقول الفرزدق

ويت أبي فالوس مصقلة الذي • بيت مجد اسمه غير ذائل

(وفيه يقول الاخطل)

دع المغر لا تقتل بمصره • وسل بمصقلة الكبرى ما قفلا

بنتك ومقصد لا يمن ولا • بعث النفس فيما فاء عذلا

ان ريعة لا تشك صالحة • ما دافع الله عن حوالبك الاجلا

ومن ذهل بن شيان عوف بن حنم الذي يقال فيه لاصروا دعي عوف والفضة بن قيس  
الغاري والمغني بن سارة ويزيد بن رزم ومنهم الفضبان بن القبيش بن يزيد بن سهر  
أبو ثابت الذي ذكره الاعشى والوفقران وهو حارة بن شريك بن ولهم بن زائدة  
وشيب الحروري (ذهل بن تغلبة بن عكابة) منهم الحرث بن وهلة وكان سيدا  
شريفا ومن ولده الحسين بن المذنب بن الحرث بن وهلة صاحب راية ريعة بصقن مع علي  
ابن ابي طالب رضي الله عنه وله يقول علي

اللوادى وكانت منهم امرأة  
ومنازعة ومناقرة ومهارة  
ولهما مجالس مستغرفة قهره  
اليدبع فيها وجهه ويكته حتى  
اسكنه ليس هذا موضع الكنى  
اذ كر بعد هذه الرسالة بعض  
مكاتبت جوت بنهم ما اذ كان  
مالهسا من الإبتداء والبلواب  
آخذ ابوصل الحكمة وقسل  
الخطاب والحراط الله بقلته  
لاسيا اذا عرف الدهر معرفتي  
وصفا حواله صفى اذا نظر  
علم انتم الدهر مادامت معدومة  
فهي امانى وان وجدت فهي  
عوارى وان عين الایام وان  
طالت فستنفذ وان لم تصب فكان  
قد فكيف يشتم بالهنة من  
لا يامتها في نفسه ولا يعلمها  
في جنسه قالشامت ان الفت  
فليس يفوت وان لم تفسر  
وما ارج الشجاة بين امن الامانة  
فككيف بين وقوعها بعد  
كل لحظة وعقب كل لحظة والدهر  
غرنا طعمه الاخبار وظلما من  
شمره الاحرار فهل شئت المرء  
بأيتب آكله ام يسر العاقل  
بسلاح قاتله هذا الفضل شفاء  
اقدوان ظاهراه بالعداوة قليلا  
فقد باطنه وقابيل والحر  
عند الجملة لا يسطاد لكنه عند  
الكرم شفاء وعند الشدة  
تهدى لاحقاد فلا تنصوحاقي  
الاصورتها من التوجع لعلته  
والتميز لمرسته وقاه الله المكروه  
وقاه سماع الحسد وفيه منه  
وسولة ولطفه وطيرة قال

لمن وابشودا يحقق ظلهما • اذا قيل قتمها حين تقدمها  
ومتهم القمعاق بن سور بن التعمان كان نضر بن قضاومهم دخل بن حنظلة العلامة كان اعلم  
أهل زمانه وهو لا من بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة أمهم قاش واليا ينسبون ومنها يقال  
الحصين بن التذربن الحرث بن وعلة الرافعي (قبس بن ثعلبة بن عكابة) منهم  
الحرث بن عباد بن ضبيعة بن ثعلبة بن حارثة كان على جماعة بكر بن وائل يوم فضة فأسر  
مهمل بن ربيعة وهو لا يعرفه غلى سيدة ومهم مالا بن صمغ بن شيان بن شهاب يكنى  
أبا غسان ومنهم الاعشى اعشى بكر وهو من بني تميم اللات من قبس بن ثعلبة بن عكابة  
ومن بني تميم اللات أيضا مطر بن فضة وهو البعدي بن قبس كان شريفا سيدا وهو الذي أسر  
خاقان القارسي بالقادسية ومن ولده عبد الله بن زياد بن طيسان حدوس من شيان بن  
ذهل بن ثعلبة بن عكابة منهم خالد بن المعمر وبصره بن ثور وأخوه شقيق بن ثور وابن أخيه  
سويد بن معوف بن ثور وعمران بن حطان (المهازم) وهم عشرة بن أسد بن ربيعة وهمل بن  
بليم وتيم الله وقبس ابنا ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل وهم حلفاء  
والذهلان شيان وذهل ابنا ثعلبة بن عكابة وأم همل بن بليم يقال لها حذام وفيها يقول  
بليم  
اذا طالت حذام فصدقوها • فان القول ما قالت حذام  
انقضى نسب ربيعة بن زاد (ابا بن زاد) ولها ابا بن زار وهر او دعيا وعمارة  
وثعلبة فوقه فمناقرة الطماح ولهم يقول هرون كانوا  
الا يبع بن الطماح عنا • ودعيا فكيف وجدقونا  
ولدهر بن اباد حذافة رطه ابي وداد الشاعر واتا الخمار بن زاد بن معد فلاحبته الا  
ما يقال في حيلة وختم فانه يقال انهما ابنا الخمار بن زاد وتأتي ذلك حيلة وختم ويقولون  
انهم تزوج اراضي بن عمرو بن القرات أخى الازد بن القوف سلامة ابنة الخمار فقلت له  
الخمار بن اداس فحسن ولده وقال حسان بن ثابت • ولنا بنى العنقا ما من محرق  
أراد بالعتقا ثعلبة بن عمرو بن قيس بنى العنقا اطول عتقه ومحرق هو الحرث بن عمرو  
عن قيسا وكان أقول الملوأ أحرق الناس بالنار والولادة التي ذكرها حسان ان هذا بن  
الخروج بن حرثه كانت عند العنقا فقلت له وله كلهم وكانت اختم عند الحرث  
ابن عمرو فقلت له ايضا انقضى نسب بن زاد بن معد (القبائل المشتهرة) في  
القول في كلمة والاول بن حنظلة في بكر بن وائل منهم قتادة بن مسلمة هو دة بن علي  
صاحب التاج الذي عده اعشى بكر بن وائل • سدوس بن ربيعة وهو سدوس بن  
شيان بن بكر بن وائل منهم سويد بن منجوف وسدوس مرفوعة السبن في تميم وهو  
سدوس بن حازم • محارب بن فهر بن مالك بن قريش ومحارب بن حنظلة في قيس ومحارب بن  
عمرو بن ربيعة في عبد القيس • غاضر بن قيس في صمعة بن معاوية وغاضر بن قيس • تيم بن  
هريرة بن قريش رطه ابي بكر • تيم بن غاب بن فهر بن قريش أيضا وهم بنو الازد وتيم بن  
عبد سامة بن آذ بن طابخة في مضر وتيم في ضبة وتيم في قبس بن ثعلبة وتيم في شيان  
• تيم الله بن ثعلبة بن عكابة وتيم الله بن النمر بن قاسط وتيم الله في ضبة • كلاب بن مرة







وثياب الجلال ولست تسمع هذه  
الحال وفي هذه الاحوال اتقرر  
صف الثعال فلومدته الصواب  
وناقشته الحساب لثقت ان  
بودنا ثاغية صباح وراعية  
رواح وثابا يجدون المطاوع  
ولا يتعنون المعارف  
وفهم مقامات حسان وجوهم  
واندية يتاقم القول والقول  
بلا طرحت بابي جكر ايداه الله  
اليهم مطاوع الغربة لوجد  
صنزل البشر رحيبا ومحط  
الرحل قريبا ووجه المصنف  
خصيا قرأى الاستاذ ان يذكر  
ايداه الله في الوقوف على هذا  
الكتاب الذي معناه وقد والمتر  
الذي يلو مشهد موقفا ان شاء  
الله (فاجاب بما نصه) وصلت  
وقعة سيدي ورتبني اطال الله  
بقائه الى اتم السكاج وعرفت  
ما تضمنه من حسن خطابه  
ودوام ثوابه وصرفت ذلك منه  
الى الضعيف التي لا يحاومها من  
مه عمر وثابا به دهر والحد  
له الذي جعلني موضع انسه  
ومنته تشكي ما في نفسه اما  
ما شكاه سيدي ورتبني من  
مصااتي انا زعم في القيام فقد  
وفته حقه ايداه الله سلاما وقياما  
على قدر ما قدرت عليه ووصلت  
اليه ولم ارفع عليه الا السدا ابا  
البركات ادام الله عزه وما كتبت  
لارفع احدا على من اياه الرسول  
برأيه البتول وشاهده التوراة  
والانجيل وناصره التاويل  
والتنزيل والتسريح جليل

فوق يعرب بن فخطان يشعب وولد يشعب سبأ وولد سبأ جيرا وكهلان وصيفيا وبشرا  
ونصر او افع وزيدان والعودورهما وعبد الله نعمان ويشعب وشدا واوربيعة ومالك  
وزيد ايقال بن سبأ كلهم السبئيون الاجير وكهلان فان القبائل قد تفرقت عنهم  
فاذا ساءت الرجل عن انت فقال سبق فليس بجمري ولا كهلاني (حبر) (حبر) جبر بن  
سبأ بن يشعب بن يعرب بن فخطان قوله جبر بن سبأ مالك والهمسيع وزيد او اسو اعربنا  
ووانلا ودري وكهلان وعيكرب ومسر وحامرة وط معديكرب بن النعمان القليل  
الذي كان يحضر موت (فن بطون حبر) معدان بن جشم بن عبد شمس بن وائل  
ابن القوث بن قطن بن عرب وملحان بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس  
ابن وائل رط عامر الشعي القصبه وعداد بن ملحان وشعبان في همدان فبن كان منهم  
بالين فهو حبري ويقال لشعباني ومن بطون حبر عرب بن قيس بن معاوية بن جشم  
ابن عبد شمس واليه تنسب الرماح السرعسية ومن بطون حبر النرون وقد يقال لهم  
الاذواء اياضار مدقهم بنوفه وعبد كلال وذو كلاع وهو بن زيد النعمان وهو ذو كلاع  
الا كبر يقال نكلع الشئ اذا تجمعت ذور عين وهو شرا حبل بن عمرو والقاتل  
فان تلك حبر عدوت وحات \* محمدرة الاله لاني رعين  
ذواهم واحده الحارث بن مالك بن زيد بن القوث وهو اول من حملت له السباط الاصبية  
ومن ولده ابرهة بن الصباح كان ملكا ثمامة وامه ربيعة بنت ابراهيم الارثم ملك  
الحشة وابنه ابو عمر قتل مع علي بن ابي طالب يوم صفين ورشد بن عمرو بن ابرهة  
كان سيد حبر بالشام من معاوية ومنهم بن زيد بن مفرغ الشاعر ذوير بن واجه عامر بن  
اسلم بن زيد بن قوث بن قطن بن عرب بن منهم النعمان بن قيس بن سيف بن ذي بن الذي نفي  
الحشة عن اليمن (وجاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشترى له بضع  
وعشرين قالوا فما خطاها الى ذي بن بن والى ذي بن تنسب الرماح البزنية ذو جند وهو  
عالم بن الحارث بن زيد بن القوث ومن ولده علقمة بن شرا حبل ذو قيقان الذي كانت له  
صمصامة عمرو بن معديكرب وقد ذكره عمرو في شعره حيث يقول  
وسيف لابن ذي قيقان عدنى \* تحضر ضلهم عهد عاد  
حضور بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية وهم في همدان فبن  
حضور شعيب بن ذي هدم التي صلى الله عليه وسلم الذي قبله قومه فسلط الله عليهم  
بمنعصر قتلهم فليق منهم احدا فاصطلت حضور و يقال قسم نزلت فلما احدا واباسنا  
اذا هم منها بر كضوا الى قول حامدين فقال ان قبر شعيب هذا التي في جبل بالين  
في حضور يقال هذين ليس بالين جبل فيه علم غير بوفيه فاكهة الشام ولا تتر به هامة من  
الهوم (الاوراع) وهو حبر بن زيد بن زرع بن سبأ بن كعب وهم في همدان  
الاحمر بن زيد بن القوث الاصفر ابن سعد بن عوف حرس بن اسلم بن زيد بن القوث  
الاصفر ابن اسعد بن عوف تنسج بن عدى بن مالك بن زيد بن سهل بن عمرو حقي بن سبأ  
الاصفر ابن كعب بن زيد بن سهل بن تبع وهو اسعد اوكرب (التبابة) (تب) تب

فيمكثون كما القوم الذين هادنهم  
سبيدي فكما وصفا حسن  
عشر توتسا دطر بقية وجال  
تفصيل ووجهة ولقد جاورتهم  
فاجلعت المراد وتلت المراد شعر  
فان كنت قد فارت بخدا واهله

فما عهدت بعد عندنا فجميع  
والله يعلم نيتي للاحواد كافة  
ولسبيدي من بينهم خاصة فان  
اعانني على ما لي نفسي بالفتنة  
ما لي الله وياوزن به مسافة  
القدر والامنه وان قطع على  
طريق عزى بالعارضة وسوء  
المنافسة صرفت عناني من  
طريق الاختيار يدا الاضطراب  
شعر

فما النفس اللطيفة بقرارة

اذا لم تكذركان صنوا وغديرها  
ويعد فخذ كليب سبيدي اذا  
استوجبه ناعته واقترنا ذنبا  
فاما ان يلفنا العريضة فكن  
نصونه عن ذلك ونصون انفسنا  
عن احقها ولست أسوءه ان  
يقول استغفر لنا ذنوبنا كما  
خاططين ولكن أسأله ان يقول  
لا تريب عليكم اليوم بفقر الله  
لكم وهو أرحم الراحمين لحين  
ورد الجواب وعين العذوبة  
تر كالبصرة وطويته على غرة  
وعذنا الذي ذكر قصصه واهله  
صفتنا ههنا وصرا الى اسمه  
فاخذنا من ذنوبنا وتكننا خطته  
وتجنبنا خطته فلا طرنا اليه ولا  
طرنا به ومضى على ذلك الاسبوع  
ودبت الايام ودرجت الساعات  
ونظروا الى المسلة ونصبرم الشهور

الاصغر اسعد ابوكرب واسمه تيان بن ملكيكرب وهو تبع الاكبر ابن قيس بن زيد بن  
عمرو ذي الاذمار بن ابرهة ذي المنار وتبع بن الراش بن قيس بن صفي وملكيكرب  
تبع الاكبر يكنى أبا مالك وله يقول الاعشى

وخان الزمان أبا مالك • وأى امرئ لم يحضه الزمن

ومن بن صفي بن سبأ بقبس وهي بلمعة بنت آل شرح بن ذي جدر بن الحرث بن قيس بن  
سبأ الاصغر ومنهم جبر التباينة وهم تسعة منهم تبع الاصغر وتبع الاكبر ومنهم  
المنامة وهم ثمانية رهاط ولادة اليهود بعد الملوك وهم الثمانية أربعة آلاف والقتيل الذي  
يكلم الملك فيسمع كلامه ولا يكلم غيره ومنهم أبو فريش بن قيس بن صفي الذي افتخ  
أثر بقية فسميت به ويومئذ سميت الجوارب وذلك انهم قالوا انه قال لهم ما أكثر برككم  
في قضاة (قضاة) قضاة بن مالك بن عمرو بن مر بن زيد بن مالك بن حبر واسم قضاة  
عمرو (من) قبائل قضاة ويطونها وجاهرها كلب بنو برة بن ثعلب بن حلو بن  
جران بن الحاف بن قضاة وذلك ان برة وله كلب واسد وغيره وثب وطلب وفهد  
وضبع ودب وسيد ورسنان فمن أشرف كلب القرافة بن الاحوص بن عمرو بن ثعلبة  
وهو الذي تزوج عثمان بن عفان ابنته فالتة بنت القرافة ومنهم زهير بن خباب بن هبل  
ابن عبد الله بن كاثمة ومن أسلافهم في الاسلام دحية بن خليفة الكلبي وهو الذي كان  
جبريل عليه السلام ينزل في صورته ومنهم حسان بن مالك بن جذيمة ومن قضاة القين  
ابن جشم بن سلم بن أسد بن برة فمن أشرف القين دهم بن كنف وهو الذي أسر سنان  
ابن حارثة المري ومنهم دعي عبد ذئبة وهما مالك وعقيل ابنا خارج وله ما يقول المتفضل  
ألم تعلم ان قد تفرق قبلنا • خليلنا صفا مالك وعقيل

ومنهم سعد بن أبي عمرو وكان سبيدي القين ورئيسهم (ومن قضاة) تنوخ وهم ثلاثة  
أبطن منهم بنو تيم الله بن أسد بن برة ومنهم مالك بن زهير بن عمرو بن فهم بن تيم الله بن  
ثعلبة بن مالك بن فهم ومنهم أدنية الذي يقول فيه الاعشى

أزال أدنية عن ملكة • وأخرج من قصره ذابن

ومن بن قضاة جرم وهو عمرو بن علف بن حلو بن جرمان بن الحاف بن قضاة والى  
حلاف تنسب الرجال العلافية وقال الشاعر • وكور علفي ونطع وغرق • ومن  
جرم الرجل بن عروة وكان شريفا ومنهم صمام بن شهير بن الحرث وكان شاعرا شديدا  
وله يقول النابغة

فاني لا ألوذ في دخول • ولكن ما واطنا عصام

(وله قيل)

نفس عصام صودت عصاما • وعلمه الكروا الاقداما • وجعلته ملكا هماما  
ولهم أربعة من الولد قدامة وحيدة وملكنا ونابغة فمن بن قدامة كاثمة بن صرم الذي  
كان مهاجرا عمرو بن معد يكرب ووعده بن عبد الله بن الحرث الذي قتل الحرث بن عبد  
المدان ومنهم بنوش وهم بالجماعة مع بن جرمان بن عترة ومنهم أبو غلابة القتيبة عبد الله بن

وصرف الالهة الاجتماع ذكره ولا  
 يودع الصدور حديثه ويحل هذا  
 القاضل يستريحه ويستعيد  
 بالقاطن قطعها الاصباح من  
 لسانه وتوثيقها الى وكلمات  
 بفتحها الانتم من فقه وتعددها  
 على فكاتبها باعده نسخته •  
 أنا أريد من الأستاذ سبدي أطال  
 الله بقاءه شرعة وقد وأن لم تصف  
 والبس خلسة بر وان لم تصف  
 وقصارى أن أكله صاعين مذ  
 قال وان كنت في الادب دعي  
 التسبب ضيق المضطرب • في  
 المقلب أنت الى عشرة أه له  
 بفتحيه وانزع الى خدمة أصحابه  
 بطريقه ولكن بقي أن يكون  
 انطليصة منصف في الوداد اذا  
 زويت زاروا نعدت عاد وسدى  
 أبقاه الله ناسي في القبول أولا  
 وصامني في الاقبال آتيا فاما  
 الحديث الاستقبال وأمر الازال  
 فطفاق الطمع ضيق عنه غير متع  
 لتوقعه منه وبعد كلفة الفضل  
 هيئة وفروض اليد متعينة  
 وأرض العشرة ابنة وطرقهاينة  
 فلم أشتاق فهو التعالى مر بكا  
 وصعدوا الخافق منجبا وهلا  
 ذات الطبعين شهر العشرة وذاق  
 أطلمون غم حافظه علم القشوق  
 اليه قد قسدا الفؤاد بحال البرج  
 ونكد قهر الخافق وكساهمة  
 مره ونفس حره لم تعد الا لا نظام  
 ولم تلحق الا بالجلال والاکرام  
 واذا استغنى من معانيه فاعني  
 تقسم من كلف الفضل تبسما  
 فليس الاخص الشوق يجزعها

زيد والماء اور بن سوارولى شرطة الكوفة لهم بن سليمان وبن يحيى جده بن جرم بنو  
 واهب وهم بنوا لظرو بن جده بن جرم (ومن قضاعة سليم وهو عمرو بن - لوان بن عمران  
 ومن بن سعد بن سليم الضميمة الذين كانوا ملوك الشام قبل غسان ومن بن النمر بن وبرة  
 خشن منهم أبو نطيلة الخثني صاحب التي على اقله مائة ومن بن النمر بن وبرة  
 فاضرة وقبيلة النخيل بن منصور ومن بن أكرم بن النمر شعبة بن النور منهم معاوية  
 ابن هجر الذي يقال له ابن قارب وهو الذي قتل داود بن هولة السليحي وكان ملكا بهز بن  
 عمرو بن الحارث بن قضاعة فولد له من اليهود وقاسطاً وعبدتوقسرا وعديا بطون كلها  
 ومنهم قيس وشيب بن طعان عظيميان ومنهم المقداد بن عمرو صاحب التي على اقله عليه  
 وسلم وهو الذي يقال له المقداد بن الاسود لان الاسود بن عبد يغوث كان ثبنا وقد نسب  
 المقداد الى ككتنة وذلك ان ككتنة بن الجاهلية فأقام بينهم واتسبب اليهم ومن  
 قضاعة بن يحيى بن عمرو بن الحارث بن قضاعة منهم المهدي بن زيد قاتل أبي البختري العامري  
 ابن هشام بن الحرث بن أسد بن عبد العزيز في يوم بدر وهو يقول

بشرهم من آية البختري • أو بشرن يملها سقى أبي  
 أنا الذي أزعم أصلي من بلى • أضرب الهملى حتى ينقى

وقم بنو راشد بن عامر منهم كعب بن هجرة الأنصاري صاحب التي عليه الصلاة  
 والسلام ومهل بن ذافع صاحب الصاع وقم بنو الجحان بن الحرث منهم ثابت بن أرقم  
 شهيداً وهو الذي قتله طليق الردة ومنهم بنو نائلة بن حارثة بن أبي بن جحان منهم  
 النعمان بن أمصر شهيداً (ومن قضاعة) سوران بن جسدان بن عمرو بن الحارث بن  
 قضاعة وهو الذي نسب اليه الابل المهرية ومنهم كز بن روغان من بني المقدم التي صار  
 الى جعد يكر بن بجيلة الكندي وهو الذي يقول

تقول بنقي لما رأني • أكرطهم وأذيب وحدي  
 لعمر لكان وبت اليوم عنهم • لتلقن مصروعا جعد

ومنهم زهير بن فرض بن الهليل وهو الذي كان وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وكتبه  
 كتاباً وهدى الى ثوبه جهينة بن ليث بن سود بن أسلم بن الحارث بن قضاعة منهم سواد بن عمرو  
 ابن جديعة سيرة بن خديج بن حائل بن عمرو بن نطيلة بن رفاعه بن مضر بن مالك بن حنظلة  
 ابن قيس بن جهينة وكان شريفاً (ومن قضاعة) نهد بن زيد بن سود بن أسلم بن الحارث بن  
 قضاعة منهم الصقي وهو حشم بن عمرو بن جعد كان سيفه في زمانه وكان قصيرا أسود  
 دميماً وكان الثمان قد سمع شرفه فأتاه فلما نظر اليه ثبت عنه عينه فقال قد سمع بالعمى  
 خيم من ان تراء فقال آيت القن ان الريال ليست بحصول ليستقي فيها الماء وأما المراء  
 بأصغره قلبه ولسانه اذا نطق نطق صبان وان صال مال صبان قال ما صدقت ثم قال له  
 كيف علك بالامور قال أبيض منها القبول وأبرم الحصول وأحليها حتى تقول وليس  
 لها صاحب من لم يتل في العواجب ومنهم ودعة بن عمرو صاحب سيس طليعة رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم عذرة بن سعد بن هذيل بن زدي بن ثابت منهم خالد بن هرطه فولد

وسل السهم أخذت عهدهم  
من نفسي وأتوا عرت جناحي  
طائر لمطرت الألبه ولا وقت  
الاجله  
أحبك يا ناسم النهار ودهر  
وان لاسم قبيل السهي والفراد  
وذ اللان الفضل عندك تاهر  
وليس لان العيش عندك تاهر  
فلما ردت عله الرقة حشد  
تلاسيده ونفمه وجسم للرياح  
قلعه وطلع علينا مع القبر  
طلوعه ونظمت احشاده ارا امير  
أي الطب قلنا الآن تشرق  
الحسنة وتسر وتصدق العشرة  
ونفور وقصدناه شاكرك لما آناه  
واستقرنا عادة بر وماعة فضله  
فكان خلبا خضنا وآلا وركناه  
وصرفناه في تأخره وتأخرنا عنه  
الى ما قاله ابن المعتز  
اناعلى البعاد والتفوق  
لنلتقى بالذكر ان لنلتقى  
وأشدنا قول ابن حصرنا  
أحبك في البتول وفي أيها  
ولكن أحبك من بعيد  
وبينا قلتي خيالا ونفتم بالذكر  
وصالا حتى جهات عواصفه  
تهب وقطاره تدب والجلس  
طويل جدا (قلت) ان كنت  
خرجت للول هذا الكلام عن  
ضبط الشرط قل لي أسأخ فيه  
لقضه وعدمه وله وهو ان كان  
في باب الاصل فهو بقة دس  
الاتصال لقيام كل رسالة لها  
واقرادها بصفتها (وكتب الى  
رئيس هراة عدنان بن محمد بن  
ماجري يسمنه وبين انوار زكي)

سعد بن أبي وقاص مائة الناص يوم القادسية ومتم عروة بن سزام صاحب صفراء ومتم  
رزاح بن ربيعة أخو قصي لاه وهو الذي أعلن قصاصي قلب على الميت ومنهم جسد  
ابن عبد الله بن معمر بن نهبك صاحب بشنة وشو المارث بن سعد اخوة عذرة فلولاه  
بطون قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة وهو لاه ولا حجير وسبا (كهلان بن سبا) (ع)  
الاذن بن القوت بن ثابت بن مالك بن زيد بن كهلان بن قبائل الازد الانصار وهم الاوس  
وانزل ورج انما حارة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر وأمه حاتلة هو لاه الاوس وانزل ورج ابنا  
حارة بن ثعلبة وهو العنقاء بن عمرو بن زلمة وهو المزيقيان عامر وهو ماء السماء  
(فن بطون الاوس وانزل ورج وجاهر ها) عمرو بن عوف بن مالك بن اوس وهم  
بنو الصعبة يعرفون وهم عوف وثعلبة ولولذان بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس  
من ذرية بن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس بن زيد بن عاصم بن ثابت بن أبي الاظف الذي  
جاء له الدهر والاحوص بن عبد الله الشاعر وحفظه بن أبي عامر قبل الملائكة وابو  
سفیان المارث بدرى وابو ميسل بن الازهر بدرى حبيب بن عمرو بن عوف بن مالك بن  
الاوس منهم سويد بن الصامت قتل المشرك بن زياد في الجاهلية فوثب أبوه على القتاد  
قتله في الاسلام فقتله النبي عليه الصلاة والسلام عبد الأشهل بن جشم بن المارث بن  
انزل ورج بن عمرو بن مالك بن الاوس منهم سعد بن معاذ الذي استلموه العرش بدرى  
حكمي بن قريظة والنضر وعمروا وسعد بن معاذ شهيدا وقتل يوم أحد والمارث بن  
أنس شهيدا وقتل يوم أحد ومعاذ بن زياد قتل يوم بدر واسيد بن الحضير بن مالك شهيد  
القبعة وبدرى ربيعة بن زيد شهيد القبعة وبدرى ربيعة بن عبد الأشهل بن جشم بن  
المارث بن عمرو بن مالك بن الاوس منهم ربيعة بن قيس قتل يوم أحد وسطة بن  
سلامة بن وقش شهيدا وقتل يوم أحد وأخوه عمرو بن سلامة قتل يوم أحد وواقع بن  
زيد بدرى فزججوه بن جشم بن المارث بن عمرو بن مالك بن الاوس منهم مالك بن  
التيهان ابو الهيثم قتيب بدرى عقي وأخوه عتبة بن التيهان بدرى قتل يوم أحد وخطة  
هو عبد الله بن جشم بن مالك بن الاوس منهم عدي بن رشة وعمرو بن رشة وأوس بن  
خالد بن ربيعة بن ثابت والشهادتين وعبد الله بن زيد القاري في الكوفة لابن الزبير  
واقه هو مالك بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس منهم هلال بن أسمة وعائشة بن قيس  
الذي نسب اليه ابن عائشة بالمدينة وهم بن عبد الله السلي بن امرئ القيس بن مالك بن  
الاوس ومنهم سعد بن خزيمة بن المارث بدرى عقي قتيب قتل يوم أحد وعامرة هم أهل  
راج بن مرة بن مالك بن الاوس منهم مائل بن زيد بن قيس بن عامر وأبو قيس بن الاسلم  
(انزل ورج) فن بطون انزل ورج النصار بن ثعلبة بن عمرو بن عمرو بن جشم بن مالك بن  
النصار بن ثعلبة بن عمرو بن انزل ورج منهم أبو أيوب خالد بن زيد بدرى وثابت بن النعمان  
وسراقة بن كعب ومهارة بن حرم وعمرو بن حرم بدرى عقي وزيد بن ثابت صاحب  
القرآن والقرآن بدرى ومعاذ ومعوذة وعوف بنو المارث بن رفاعه وأمه هم صفراء  
يعرفون شهيدا وبدرى أبو أمامة سعد بن ذؤانبة قتيب عقي بدرى ودة بن النعمان

شر طواه وقد حوب ابتواه  
ولكني أومه على ماواه ثم لم  
يسع هواه واداه ثم ليخ اظه  
وأقول قد ضرب فأن الايصاع  
وأخذ فأن الايصاع وذه  
بوارقه فأن مواضعه وذلك  
وعبده فأن عبده وثق  
ينوده فأن يوده وأشد  
هذي معاهده ما بين عهوده  
وما حول وعدة لأطرب عبده  
الله لا لكفران ولعن الله  
الشیطان فاه أشقى اقرب  
ان يظهر عواره وان طار طواره  
وان كان قصد هذا القصد فقد  
أساء الى نفسه من حيث أحسن  
الى وأجحف بقضه من حيث  
أنق على وأوهم الناس انه هاب  
البران يخوضه والأسدان  
يروضه وشمعني على ثلثه بعد  
ما برعني بإيجاه فينا كنت  
نشدأ  
ان جنبي على القرائن لثاب  
اذ أنشدت  
طاب لي وطاب فيه شرابي  
ومنا أنا القول  
ما قلبي كانه ليس مني  
اذ قلت  
أمن من كان موعدا لي بألى  
فلو ان هذا القاضل قضى - قضا  
بالزيارة عند قدومنا والاستمارة  
لكان في الضرب احسن وفي  
طريق المعاشرة اذهب لاولئك  
وعند الملبسة اولا وهذا  
بالمسائل ثانيا واخفى في التفت  
فلما بلغ وجدني اليه واعرض

بدري - مندول اسمه طاهر بن مالك بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزيج منهم حبيب بن  
عمرو قتل يوم الجلمة وابو عمروة وهو بشير بن عمرو قتل مع علي بن ابي طالب بصقن  
والحرث بن الصمة بدري وسهل بن عتيق بدري - جديلة هو معاوية بن عمرو بن مالك بن  
النجار بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج أمه جديلة وبها يعرفون منهم أبي بن كعب بن قيس  
ابن عتيق بن معاوية وأبو حبيب بن زيد بدري ومعاوية بن عدى بن عمرو بن مالك بن النجار  
منهم حسان بن ثابت بن المتذر بن حرام - ملهان بن عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزيج  
زيد بن سهل بن الاسود بن حرام - ملهان بن عدى بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزيج  
منهم سليمان بن ملهان وسام بن ملهان بدر بن قتله بن ثعلبة بن عمرو بن خزيج منهم صرمة بن النسر بن  
صرمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهو زين طاهر بدري وطاهر بن أبي زيد بدري قتل  
يوم أحد وأبو حكيم وهو عمرو بن ثعلبة بدري وابو خازجة وهو عمرو بن قيس بدري وابنه  
صبرة اولى بدري وثابت بن خنساء بدري قتل يوم أحد وأبو الاعور وهو كعب بن  
الحرث بدري وأبو زيد بالسنة الذين جوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بنو السماس الذين ذكرهم حسان في قوله وديار عن بني السماسي تفر وما زن بن  
النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزيج منهم حبيب بن زيد قطع مسيلة بدينه وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لم يهتد اليه وعبد الرحمن بن كعب بن النجار بن ثعلبة بن عمرو بن خزيج  
المدح بدري وقيس بن أبي مسعدة بدري وفزيرة بن عمرو وعقبه بنو الحرث بن الخزرج  
منهم عبد الله بن رواحة الشاعر بدري عتيق ثقيب وخلا بن زيد بدري قتل يوم قرظلة  
ومعدن الربيع بدري عتيق ثقيب قتل يوم أحد وخارجة بن زيد بدري عتيق ثقيب قتل  
يوم أحد وابنه زيد بن خارجة الذي تكلم بصلوته وثابت بن قيس بن ثعلبة بن عمرو بن خزيج  
النبي صلى الله عليه وسلم قتل يوم الجلمة وهو على الانصار وبشير بن سعد بدري عتيق  
وأبو الهيثم بن بشير وزيد بن رقة وابن الاطاة الشاعر وبزيد بن الحرث الشاعر  
بدري وابو الهيثم وهو عمرو بن زيد وعبد الله بن زيد الذي أرى الاذان وسيب بن  
قيس بدري وعام بن كعب الشاعر بنو خندة بن عوف بن الحرث بن الخزرج منهم أبو  
مسعود عتيق بن عمرو بدري عتيق وعبد الله بن الربيع بدري وابو عبد الله الخدي وهو  
مسعر بن مالك بنو ساعدة بن كعب بن الخزرج منهم سعد بن عباد بن دليم كان من  
التقباع وهو الذي دعاه الى نفسه يوم سبيعة بن ساعدة والمتذون بن عمرو بدري عتيق ثقيب  
قتل يوم ثعلبة وهو معاوية بن أوس بن خرشة وسهل بن سعد وأبو أسيد وهو  
مالك بن ربيعة قتل يوم الجلمة وسهل بن خالد بن سالم بن عوف بن الخزرج منهم الزمن بن  
زيد الشاعر جاهلي ومالك بن الجهم بن زيد بن سالم سيد الانصار الذي قتل القبطون  
- القول هو عثم بن عمرو بن عوف بن الخزرج منهم عباد بن الصامت بدري عتيق  
وشاذ بن رخش بدري والحرث بن حرمة بدري وبني ضبة بن طاهر بن زريق منهم زيد  
ابن أبي بدري وفروة بن عمرو بدري عتيق وشاذ بن قيس بدري وعمرو بن النعمان بن أس  
الخزرج يوم بعثت وابنه النعمان صاحب رواية المسلمين بأحد الجهم بن زيد بن سالم بن







ففيها عنان صفت الكتاب منها  
وقد اعاد البديع معنى قوله في  
صعود حكايته مع الخوارزمية  
فقال قد رقت كتب الى ابي سعيد  
الاسماعيلي وقد وقتت به  
لضرورة على تلك الصورة من  
سلب العرب ماله كابي بل رقت  
أطال الله بقاء الشيخ وقد  
يكرت على سمرة الارباب كهلولى  
وربعة بن مكرم وعيسى بن  
الحارث بن هشام وأما أحمد الله  
الى الشيخ الفاضل وأتم الدهر  
فمازلت من فقة الاضواء ولا  
ذهب الازهر به ولا حلق الا  
عقله ولا عقاد الاقره ولا ضيعة  
الا اضاعها ولا مال الا مال  
اليه ولا سدا الاستبقة ولا  
لبدا اللدنية ولا زنة الا زحوا ولا  
عادية الا ارتفعها ولا دبيعة  
الا انتزعتها ولا خفة الا خفها  
وأنا داخل دساور ولا حيلة  
الا حيلة ولا برد الا قشرة  
واقه ولا غلظت بجله والقريح  
يسهله وهو حسي ولم الوكيل  
وليس البديع بأبي عذر هذا  
الطلب وسرى فظهر هذا المعنى  
في هذا الكتاب (ومن انشائه  
في مقامات أبي الفتح الاسكندر)  
قال حدثني عيسى بن هشام قال  
كنت في بعض بلاد في فزارة  
مريخا لخمينة وقادنا جنية  
يسمان صفا وأنا هم الوطن  
فلا الليل يفتني وبوعيه ولا البعد  
يدعني بيسده وظلت أخبط  
ورق التمر بضا التسلو  
وأغوض بطن الجبل يوم

ومن الهجين عرفة بن زهرة الذي حبه الموصل وعداده في بارق ومنهم دبيعة وملادس  
ونعيلة وشيب والهي بنو الهجين حمير بن عمرو بن عامر بن حارثة بن ثعلبة بن امرئ القيس  
ابن مازن بن الازد ومنهم ابو شعيرة بن جعنة صاحب جمع النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم صبي  
ابن خالد بن سلمة بن حمير والعنك هو ابن الازد بن عمران بن حمير ومنهم المهلب بن أبي صفرة  
واسم أبي صفرة نظام بن سراق وجديع بن سعد بن قبيصة ومن العنك حمير بن الاشرف  
قتل مع عائشة يوم الجمل وايمه ياد بن حمير كان شريفا وثابت فقتله الشاعر ويقال  
ان العنك بن عمران بن عمرو بن أسد بن خزيمه فلولام بنو عمران بن حمير بن عامر وهم ابطر  
والازد والعنك (ومن بطون الازد) بنو ماضة بن عبد الله بن مالك بن النضر بن الازد  
اليهم تنقب القيس الماضية كان اول من زعم بانو زهران بن حكيم بن الحارث بن  
كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر من الازد ومنهم حمزة بن الحارث بن رافع ومنهم بنو الغر  
ابن عثمان بن النضر بن زهران ومنهم أبو الكند صاحب ابن مسعود قتل يوم الجمل وأبو  
الهمير بن حبيب كان واليا لابي جعفر وأومرهم وهو حذيفة بن عبد الله صاحب أبيهم يوم  
وسم الحارث بن حذيفة الذي يحدث عنه ويحمله بن الحسن كان قاضيا بخراسان ومنهم من  
زهران بن علي بن عمرو بن زباد بن علي بن عثمان  
ابن نصر بن هوزن بن بني شدان صبرة بن سليمان كان رأس الازد يوم الجمل وقتل يومئذ  
ومن بني معاوية بن نضيم الجلتدي بن المستكين صاحب عثمان وابنه جعفر وكتب النبي  
عليه الصلاة والسلام الى جعفر وعبد الله بن الجلتدي ومنهم الفطريف الاصغر والفطريف  
الا كبر من بني دهمان بن نصر بن زهران ومنهم سبابة وحذروج ومنهم بنو عمرو بن كعب بن  
الفطريف بطون كلهم وبنو خزيمة بن يشكر بن عيسى بن صعب بن دهمان بنو راسب  
ابن مالك بن مديغان بن مالك بن نصر بن الازد منهم عبدالله بن وهب ذو الثقات رئيس  
الخوارج قتله على بني أبي طالب يوم الثروان ومن الناس من نسب بنو راسب في  
قضاة قتالة وهو عوف بن أسلم بن جهم بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن  
نصر بن الازد وغلاة منزلهم قريش من الطائفة وهم أهل بومة وعقول منهم محمد بن يزيد  
القيصري المعروف بالمرد صاحب الروضة (وقال فيه بعض الشعراء)

سألت عن غلاة كل حي • فقال القاتلون ومن غلاة

قتل محمد بن زيد منهم • فقالوا الا نذرتهم جهالة

• بنو لهب بن ابي بن كعب بن الحارث بن كعب وهم اعيف كل حي في العرب العاقبة  
الذي بنو الطير (ولهم يقول كثير عزة)

نيمت لها بناتي العلم عنده • وقد رد علم العاقين الى لهب

• ذوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران ومنهم حمزة بن الحارث بن رافع كان سيد  
سدوس في الجاهلية وكان امضى العرب وهو مطعم الحج بمكة ومنهم أبو هريرة بن قيس صاحب  
النبي عليه الصلاة والسلام واهله حمير بن عامر ومنهم جذعة الايرس بن مالك بن نفهم  
ابن غنم بن دوس وجعضم بن عوف بن مالك بن نفهم بن غنم بن دوس ومنهم الجراميز جمع

٩ قول جمع قردوس الخ الذي القاموس ٧٨ القردوس كصقور بن الحارث بن مالك بن نهم بن خشم بن قردوس أبو خشم بن

الزدوان قمله لقب عائد بن عرو  
أخي حنيفة والاشاقرخي بالين وب  
تسلم مافي كلامه من القصور

انليل فيينا أنا قبله يضل بها  
الغطاط ولا يصير بها الزطراط  
أصبح ولا سابع الا لسبع ولا  
بارح الا الضبح اذ عت في ركب  
تام الا لآلات يطوى منشور  
القلات فأخذني عنه ملائكة  
الاعزل من شاكي السلاح كفي  
تجلدت فقلت ارضك لا مال  
قد وثك شرط الحداد وخرط  
النتاد وخضم خضم وجية  
ازدية وآفام ان شئت فقل من  
أنت قال سلم قلت سلماء صبت  
وخيرا أجبت قلت فمن أنت قال  
نصيح ان شاورت فصيح ان  
ساورت ودون اسمي لاشم لا  
يحطه الاعلام قلت لئلا الطعنه  
قال أجوب جيبو البلاد حتى  
أتع على خنفة جواد ولي غواد  
يخدمه لسان ويان يرقه بان  
وقصاد اي كريم يتفض الي  
حقينه ويقتضي بنيه كابر  
مر قطع الى بالاس طالع النهر  
وغرب عن بغروب الكعبة غاب  
ولربيت نذ كاره ووقع وشيعتي  
آثاره ولا يشك عنها اقرب منها  
واوما الى ما كان يلبسه فقلت  
ثم اذ ورب الكعبة أخذ في  
الصنعة فتأذ بل هو بها استاذ  
ولا بد أن ترخه وتسرح عليه  
وقلت له يا فتى قد أجبت بارك  
فان شعرك من كلامك فقال  
واين كلامي بن شعري ثم اعتد

بجوز والمقاديس جمع قردوس والقاسم جمع قمله والاشاقرخي أشقر وهم بنو  
عائد بن دوس (وفيهم قول الهم)  
قالوا الاشاقرخي بوجم فقلت لهم • ما كنت أحسبهم كانوا ولا خلفوا  
وهم من الحلب الزاكي بمنزلة • كطلب الله لأصل ولأورق  
لا يكبرون وان طالت حياتهم • وليرسل عليهم نعل غرورا  
• علي بن عدنان بن عبد الله بن زهران • علي أخو دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران  
عند من نسهم الى الابد ومن قال غيرة لثغو وعلي بن عدنان أخو معد بن عدنان وفي علي  
قرن وهو يلقب كبير منهم مقاتل بن حكيم كان من بني عبيد بن هاشم بن عكر اسان وعسان وهم  
بنو عمرو بن مازن وفيهم صريم بن نوفل وهم الصيرمي وعاليك لصريم بن الحارث وفي  
بنو صريم شقران وغوران ابناهم وبنو صريم وهم البليقان في عسان وبنو عمرو بن عرو بن  
عوف بن عمرو بن علي بن عرو بن مازن بن الازد منهم الحارث بن أبي حنيفة العارج مائة  
غسان الذي يقال فيه المثنى وليس يحق في ولكن أمهم بن جندب ومن بني عمرو بن  
مازن عبد المسيح بن عمرو بن ثعلبة صاحب خالدين الوليد وفيهم عبد اسحق البليد وفيهم  
سطيع الكاهن وهو ربيعة بن ربيعة ومن بني حنيفة بن حارث بن عمرو بن زهر  
ابن حارث بن ثعلبة بن ابراهيم القيس بن مازن بن الازد ومنهم ملوك غسان بالشام وهم سبعة  
وثلثون ملكا ملكو استقامت سنة وست عشرة الى ان جاء الاسلام (فيهم) (بجيلة) (فيهم)  
عقير والغوث وصهيب وداعة وأشعل نسبا الى امهم بجيلة بنت صعب بن سعد  
العشرة وهم بنو عمرو بن الغوث أخو الازد بن الغوث • منهم بربر بن عبد الله صاحب  
التي عليه الصلاة والسلام وكان في الجوري يوسف هذه الامه طاسنه (وفيهم يقول  
الشاعر)

لولا جرير هلكت بجيلة • لم التقى وبنت القبيل  
ومنهم النسيب بن مضر الذي وقع في كاذبة وفيهم القاسم بن غنبل احد بني عائذ بن  
عامر بن نضد كان ثمر بغا وهو الذي ابتدع انفاقر بجيلة وقضاة وفيهم بنو قس بن عكر  
منهم خالدين عبد الله القسري صاحب العراق ومنهم بنو أحس وهو بنو عاتكة بن عكر  
ابن النضر بن ابراهيم بن عمرو بن الغوث بنو زيد بن الغوث بن النضر • بنو دهن بن معاوية  
ابن اسلم بن احس رطع عمار الذي ومن قبائل بجيلة منهم ودهيم وأحس رعاة وبعدي  
وتنان وعربنة بن زيد (فيهم) (خشم) • هو خشم بن عمار بن اسن بن عمرو بن الغوث  
أخي الازد بن الغوث فقي خشم عقرس واباس وشهران فها الشرف والعسدي بن  
نهران بن عاتكة بن عامر بن ربيعة منهم اصحاب بنت حميس ومالك بن عبد الله الذي قاد  
خيل خشم الى النبي صلى الله عليه وسلم ومن ربيعة بن عمرو بن نوفل بن حبيب بن ديسيل  
الحبيسة على الكعبة (وهو اشاقل)

وكلهم يسائل عن قبيل • كان على العشار دينا  
وما كانت دلالهم برين • ولكن كان دال على شينا

بنه وفيهم مقبرته بسير بجيلة الواسي وأرواح أعداءه في الليل والقي وهو خمس عيس الارض ولكن كلالا

مررت على نار المكارم حورده  
فكان معما في السوابق مخلولا  
ونادته من ماله فندعته  
وسالته في برقه سلهلا  
ولما لقي البناء أجد منطقي  
بلاني في قنم القرير يرض عابلا  
فما من الايام ارحم من هزني  
ولم يلق الا الى السبق اولا  
فلما راها الا افرح بحبها  
وما تفته الا افرح بحبها  
فقلت على راسي لاني ولأعما  
يصحب حكمتك فقال البيئته  
قلت ان وما عليها ثم نبئت بجمي  
عليه وقلت لا والله الذي الهما  
لما وثقاها من واحد نسا  
لا تزيانا ونفعلك خدر لامة  
عن وجهه فاذا والله شيخنا ابو  
الفتح الاسكندر في خالفت ان  
قلت  
وثبتت ابان الفخ  
بهذا السيف محالا  
فما نبع بالسيف  
اذ لم تلت قتالا  
وعلى ذكر قوله ان وما عليها طال  
ابو عبيدة وقد صبا الله بن الزبير  
الاسدي على عباد الله بن الزبير  
ابن العوام فقال يا امير المؤمنين  
ان يفي وينك رجلا من قبل  
فلافة الكاهلية هي اختنا وقد  
ولدتكم وانا ابن فلان فقللنا  
عني فقال ابن الزبير هذا كما ذكرت  
وان فكرت في هذا اصبت الناس  
كلهم يرجعون الى اب واحد  
وام واحدة فقال يا امير المؤمنين  
ان تقضي قد ذهبت قال ما كنت  
ضمنت لاهلك انما اسقيك الى

فانك لو رأيت ولم تبه • في جنبه الحب ما رأينا  
اذ لم تفرح ايدا بنقي • ولا تأسي على ما طاعت عينا  
جدت ناله اذ اصبرت طيرا • وحسب بهجرة ترى علينا  
ومن شتم عنت بن خفاقة وهو الذي هزم همدان ومذبح (وله يقول الشاعر)  
وبرقوبة لم يدخل الدل وسطها • قرينة انساب كثيرة عليها  
طليعة فيها فوائس عنت • بنوه وانيه الا يصير جديها  
ومهم حران الذي يقول

اتحت لأموت الامرا • وان وجدت الموت طعما هرا

• اخاف ان اخذع او اغزا

ويقال ان شتم اسمه اقبل وانما شتم جمل كان لهم نسبوا اليه • (همدان) وهو  
همدان بن مالك بن زيد بن اوسله بن ربيعة بن النمار بن مالك بن زيد بن كهلان فولدت  
همدان حاشد او بكلا ومما تفرقت همدان بن طهون همدان بن شام وهو عبد الله بن  
أسد بن حاشد • وهم ناعظ وهو ربيعة بن مرثد بن حاشد بن جشم بن حاشد بن طهون  
ابن الاجدع • ومن الناس من يزعم انه وداعة بن عمرو بن عامر بن الازد ولكنهم انشجوا  
الى همدان • ومن همدان بنو السبيع بن الصعب بن معاوية بن كثير بن مالك بن جشم  
ابن حاشد منهم معد بن قيس بن زيد بن عمرو بن معديكرب بن سيف بن عمرو السبيع  
الحارث بن حمير الذي جد حاشد عشي همدان (بقوله)

الى ابن عميرة تقدي بنا • على أم الاله الصبر

ومن يفي بكيل بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان بنو حروب وهم الحارثيون بن شهاب  
ابن مالك بن ربيعة بن صعب بن لؤثان بن بكسل وبنو ارس بن قادم بن مالك بن معاوية  
ابن صعب • وبنو شاكروهم بنو ربيعة بن مالك بن معاوية بن صعب وهم الذين قال فيهم على  
ابن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل لو كنت هدتهم اتقا لعبد الله حق عبادة وكان اذا راكم  
تقل يقول الشاعر

ناديت همدان والارباب مقلقة • ومثل همدان مني قصة الياق  
كالهندو التي تقل مضاربة • وجهه جليل وقلبه غير رجا  
(وقال فيهم على بن أبي طالب كرم الله وجهه)

اومدان اخلاق ودين يزيمهم • وفاس اذا اقوا وحسن كلام  
فاي كنت بوايعي باب جنة • فقلت لاهمدان ادخلوا بسلام

ومن اشرف همدان بن مالك بن حريم الذي وكان فارسا شارا • ومنهم محمد بن مالك  
النديم الوكان يجير رشا في الجاهلية على اليمن • وقد همدان دهم وهم وهما عشي  
همدان وفيهم خيران وهو مالك بن زيد بن جشم بن حاشد • وفيهم والان بن سابق بن قاسم  
ابن رافع منهم مالك بن حريم الذي يقول

وكنيت اذا قوم غزوني فزوتهم • فهل انا في ذلك همدان ظالم



لله يوم غدوت فمة فاعنا  
 وسلبت قرني علق أسلب  
 نفسى مقصدا فامقر قفها  
 ومضى لطيفة تروق بحب  
 الا ان كنت اذ لك كلها  
 ودعا العيون اليك حسن محبوب  
 وغدوت طمان الجفام كاعنا  
 في كل حضونك سمع يضرب  
 ركان مرسدك ادعلاك عامه  
 ركانت انت اذ اذامه كوكب  
 انك لا زالت اذامه  
 نفسى ولا رمت عذات تسكب  
 اصبرت ملك الامس حين ياتني  
 وقوى حبال من حبال تقضب  
 يا صاحبي اثل ذا من امره  
 فمحبته اتقى فاحذر من يصعب  
 ان تصدق له نصيحة تسكوفه  
 او تحذرك لانه لا تذهب  
 عوجا فتولا صر حيا وتزودا  
 فطر ازل الى حب المرحب  
 منع الرجا جوى فغنه الحصى  
 كما كاده وهم مصعب  
 (قال) الجاح من يشف لان القرية  
 ما زالت الحسكاء تحرك المزاج  
 وتلهي عنه فقال المزاج من ادنى  
 منزلة الى اقصاه شدة ابواب  
 المزاج اوله فرح وآخره نوح  
 المزاجه نفس السقماء كالشعر  
 نقائص الشعره والمزاج يوغر  
 صدر الصديق ويتر الرقيق  
 والمزاج يمدى السرائر لانه  
 يظهر المعابر والمزاج يسقط  
 الرواة ويدي الخلق لم يميز المزاج  
 خيرا وكثيرا ما جشرا العالاب  
 بالمزاج واتر والمغلوب في قاهر  
 والمزاج يجيب الشتم مشهوره

يا شفيق النفس من حكم \* تحت عن ليل والدم  
 وانما هي سعد العشرة لانه لم يت حتى وصكب معه من وفده ولده ثلثة زجبل  
 ومنهم ميم بن بشر ومنهم بنده بن مطلة ومن بطون سعد العشرة جعفر بن سعد العشرة  
 ابن مالك بن ادد وصعب بن سعد العشرة دخل في جعفر ولهم سعد العدل والجند  
 وكان العدل على شرطة تبع وكان اذا اراد قتل رجل قال يجعل على يدي عدل وهو  
 قول الناس فلان على يدي عدل اذا كان شرفا على الهلاك ومن اشرف جند  
 البرسة وهو يزيد بن مالك كان وفدا في النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه ومنهم مراحيل  
 ابن الاصهب كان ابدا امر بخار كان يقزو من حضرموت الى المقام فماتة نارس  
 من بني اسد فقتله بنو سعد فقتله بنو سعد فقتله بنو سعد  
 اودنا معادن نرا حبل بعد ما \* اراه مع الصبح الكواكب عذرا  
 \* علقمة الحزاب اولدركنا \* في ذي الرث انصام التهاد وعبرا  
 زح من نيس صاحب علي بن ابي طالب رضي الله عنهم ومنهم الاشعر بن ابي حنبل الذي  
 يقول فيه

اريد دعاء بن مازن \* وداعى المحلى باض المحلى

خيلان مختلف ينشأ \* اريد العلاء بن النعمان

ومنهم عبيد الله بن مالك الماتك الجعني ومن بن سعد العشرة ادد وزيد بن واهبه بنه  
 ولهم الاشعب بن سعد العشرة وزيد الاصغر وهو من بني ادد بن صعب بن سعد  
 العشرة ومنهم ابو الغفر الشاعر ومنهم الزمخرا وهو عامر بن حوب بن سعد بن نه  
 ابن ادد ومنهم عبد الله بن ادريس الفقيه ومنهم الافوه الشاعر راسه صلاته بن عمرو  
 ومنهم شورمان بن كعب بن ادد ومنهم عاقبة بن زيد العاصي وبنو فزاسم مجيد  
 بالكوفة زيد بن صعب بن سعد العشرة راسه منيه وهو زيد الاصغر وهو بن سعد بن كعب  
 الاصغر وهو زيد بن يعة بن زيد بن صعب بن زيد الاصغر وهو بن سعد بن كعب  
 بن اصبر بن الاسقع الشاعر ومعاوية بن قيس بن سلة وهو الافكل وكان شعره وانما هي  
 الافكل لانه كان اذا غضب او غصو يقال الافكل من بني زيد لا كبر ومنهم الحارث بن  
 عمرو بن عبد الله بن قيس بن ابي عمرو بن زينة بن عامر بن عمرو بن زيد الاصغر فلهذه  
 سعد العشرة راس مدح جنب وسعد او راسه بن قيس بن جنب حننه راسه والعدلاء  
 ومجان وشوران وقمان نهؤلاء السبعة وهم جنب بن زيد بن حوب بن حننه بن خلف بن  
 مالك بن ادد وانما قيل اسم جنب لانهم جابوا اسم صداد راسه وسعد العشرة  
 وحالقت صداد بن الحارث بن كعب بن جنب وبنان الحنن الفقيه ومنهم مامى بن الخير  
 ابن عمرو بن معاوية صاحب هوا مديج وهو الذي ابلره فلهذا يقول في قوله  
 ابن ربيعة اخوك كب وائل

اعلمون قلبك بالقيث \* اخذت بنى الاكرمين من جنب

انكرها فقهها الارامتي \* جنب وكان اثابا من ادم

والحرب كبيرة وليس بعد الحرب  
لا عقر بعد قدرة فقال الجراح

حسبت الموت شوم من عفومعه  
قدرة وذكر الزاج بصرة خالد  
ابن صفوان فقال يثنى أحدكم  
أخا مثل الخردل ويقرض عليه مثل  
المرجل ويربمه بجل الخردل ثم  
يقول إنما كنت أصرح أخذهذا  
المعدى (عجود بن الحسين الوراق  
فقال)

تأني الذي يلقى أخاه وحده

فلمن منطقة بالأيمن  
ويقول كنت عملاً حاولت

هيأت فاولى في الحشنة  
أوما علمت وكان جهلك غالباً

أن المزاج هو السباب الأصغر  
(فقر في هذا التصول أهل العصر

وغيرهم) المزاج تذهب بالهابة  
وورث الضيقة الأفراط في المزاج

محون والاعتدال فيه ظرف  
والنقص فيه علة فائدة أوكد

أسباب القطعة المرام المزاج  
(ابن المعتز) من كثر مزاجه لم يعزل

من الخفاف به أو حقد عليه  
(قال أبو بن القريه) الناس

ثلاثة غافل وإحقر وقابر خالفاً  
الذين شربته والحلم طبعته

والراي الحسن حصيته أنشئ  
أجاب وأنطق أساب وأن مع

العلم وهي وأن حدث روى وأما  
الاجن فان تكلم بهيل وأن

حدث وهل وأن استنزل عن  
وأبقرل فان حصل على القبيح

جمل وأما القابر فان اتقته  
خائف وأن حدثه ثنائك وأن

وقته به ليربك وأن استكتم

لرباين جله يخطها • زمل ما أخط خاطب يدم

قوله وكلنا لنجا من آدم أي أفساد اليباق هو راحة من آدم • صد من يزد من حرب بن

علي بن خالد بن مالك بن ادد وهم حذائي الحرب بن كعب بن مذحج • وهما بن مشه بن علي

ابن خالد بن مالك • ومنهم هزان بن سعيد بن قيس بن سمرخ كان من أشرف أهل الشام •

بنو الحرب بن كعب بن حرب بن علي بن خالد بن مالك بن ادد وهو من مذحج منهم وهيل بن

في بني الحرب وهو الذي يقال لا يكلم وعيل وكان شريفاً • ومنهم الهيل بن حرق • ومنهم

بنو حسان بن ربيعة منهم القناسي وأمه قيس بن عمرو وفيهم بنو المعقل بن كعب بن ربيعة

ومنهم مرشد ومرشد ابنا سلمة بن المعقل قبل لهم المرائد • ومنهم الأمور بن معاوية

اجتهد عليه مذحج • ومنهم الجراح الذي قتله عمار بن عامر بن الطويل يوم

فيض الرمح وعبد يفتون بن الحرب الشاعر قتل التيموم الكلاب وهو القاتل

أقول وقد شذوا السالتي خمسة • الأبال يتيم ألقوا من أبا

وتقدم من شقيقة عيشية • كما لم ترى قبلي • أسد بريهاينا

ومنهم وثقان بن سلمة • منهم الحامين ذو النضة بن يزيد بن شداد بن زنا وهو رأس أي

الحرب عاش مائتة • وكان يقال ظنه لا ينه قارس الأربع قلت • همدان من ولده كثير

ابن زهاب بن الحسين • ومنهم محمد بن زهرة بن الحرب وفي بني الحرب بن كعب الضباب منهم

عبد بن أسماء الذي قتل المقتدر بالهابة • وفيهم بنو همدان وفيهم نيا بن الزبير صاحب علي

والريح بن زيد بن خراسان الإمام معاوية • والشابغة الشاعر وأمه يزيد بن بان هولاب بنو

الحرب بن كعب • الشباب في بني الحرب بن كعب مفتوحة الخادوي عامر بن مصعب

مكسورة الصادق بن مسلة عامر بن عمرو بن علي بن خالد بن مالك بن ادد في بطون مذحج

مسلة بن عامر بن عمرو بن علي بن خالد بن مالك بن ادد في بطون مذحج فوه مسلة كلة وأسد منها

تفرقت مسلة • كانه وأسد ابنا مسلة في بني كانه بن مسلة بنو صبح وثعلبة ابنا قاشرة

وأههما • أجيهم يعرفون منهم ابن أبي ربيعة بن صبح الذي يقوله عمرو بن معد يكرب

فتأني ليقطن أبي • فطامة فقروفت الميضا

ومن بني حباب عامر بن اسمعيل القاشد بن الحباب الشاعر جهالي • ومنهم مذحج القنع بن

عمرو بن علي بن خالد بن مالك بن ادد في بطون القنع عمرو بن وطيح وسهبان بطر وهيل بطر

وعامر بطر • ذئبة بطر وسارة بطر وكعب بطر • فمن بني ذئبة سعد بن مالك بن خالد بن

القنع الأشتر وأمه مالك بن الحرب وثابت بن قيس بن القنع ومن بني حارة بن سعد بن

مالك بن القنع إبراهيم بن زيد النقيب • والطاح بن أوطاة • ومن بني هيل بن سعد بن مالك

ابن القنع • سنان بن قيس لذي قتل الحسين بن علي وشريك بن عبد الله الغاسي • ومن بني

سهبان بن سعد بن مالك بن القنع كحل بن زيد صاحب علي بن أبي طالب قتله الجراح وفي

القنع جشم ويكر • فمن بني جشم الريان بن الهيثم بن الأسود ومن بني بكر بن عوف بن

القنع يزيد بن المكذبة وعلمة بن قيس وأخوه أبي برقس قتل مع علي بن صفين وأخوهما

يزيد بن قيس وأبوه الأسد بن زيد العابد ومن مذحج عمن بن مالك بن ادد فوه عمن

ليكنتم وان علم لم يعلم وان حدث  
ليتهم وان فقه لم يفقه (قال  
ابو حنيفة)

جوي يوم رستا عاصرين لا رستا

منج فقال المقوم من منج

فهاب رجال منهم فقمتموا

فقلت لهم جاري ربيع

عقاب يا عقاب من الهار بعد ما

نات نامة بالظاعن طريق

وقالوا امانات علم فاقوا

وطلع فقلت والطلح طليح

وقال صباي هذه فوق بانه

هدى وريان بالبحاح بالوح

وقالوا اهد امتعوا شقيقنا

ودام لنا حال الصفا صريح

ايضا اليوم الدين اسرع واكفا

من التفتن المظور وهو صريح

ونو وتصحاح غيور ويحفه

اخى ثقة بالهن وهو مشح

يقطن وما يدرين اني سمته

وعن بابواب الخيام جنوح

أخذ الذي فني بغير اسو حنا

أناح له حسن القضاء منج

اذا تلقى أن من بعد ذفرة

كأن من سوا السلاج جروح

وقالته يادهم ويحك انه

على ما به من عذالمج

فلو أن قولنا جرح الجلد قد بدا

بجلدي من قول الوشاة جروح

وهذا من غريب الزجر ملج

التنازل (قال ابو العباس) محمد بن

يزيد أثنى اعرابي قصيدة

(ذي الرمة) لابي اولها

أيا اسلي يا ادي على البلا

ولا زالتم لا يجير تلك القطر

يتن لم يروها الرواة في حواء وهما

سعدا لا كبير وسعدا صغرا مالك وعمر وعاصم وعمر بن عبد الله وعاصم بن  
والقرية وبأماه نرى في مالك بن عيسى الاسود بن كعب الذي تآ بالعين ومن يلم بن عيسى  
عاصم بن ناصر صاحب التي عليه الصلاة والسلام ومن يلم سعدا لا كبير الاسود بن كعب  
تآ اسعدا لا كبير وكان كاهنا ومن أشراف عاصم بن ربيعة شهيد رابع الهبي صلى  
الله عليه وسلم وهو حليف اقرب من بطون مدح مراد بن مالك بن مدح بن ادور يسمى  
بجابر بن بطون مراد ناجية وزاهروا نهم فن بن ناجية بن مراد فروع مسيكة كان واليا  
ارسل الله صلى الله عليه وسلم على فخران ومن بن زاهر بن مراد قيس بن بزة بن عبد  
القوث ومنهم اويس القرظي بن عمرو بن مالك بن عمرو بن سعد بن عمرو بن عمران بن قرن  
ابن ودمان بن ناجية بن مراد وهو الذي يقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل  
بشفاخته الجنة مثل ربيعة ومضر وكان من التابعين وقد أتى عرو بن الخطاب رضى الله  
عنه وفي ناجية بن مراد بنو عطف بن عبد الله بن ناجية ويقال انهم من الازد وهابي بن  
عروة المقتول مع مسلم بن عقيل وفي ناجية بن مراد بنو جيل بن كنانة بن ناجية منهم هند  
ابن عمرو قتله عبد الله بن القسري يوم الجبل وقال في ذلك

افلن يجهلني ابن القسري • قتلت عليه وه الجلي

ومن بن زاهر بن مراد قيس بن مشوح (طلي) هو طي بن ادد اخو مدح  
ويقال ان مدح جافي رواية ابن السكابي هو طي بن ادد بن زيد بن شبيب بن عرب بن زيد بن  
كهلان فولد طي القوث وقطرة والحارث بن بطون طي • ديلة وم اصرفون وهو جد ديلة  
طلي فاما بنو حور بن ديلة فسم بطون ويسمون بالجليلين واما جندب بن ديلة فمهم من  
الجليلين ويسمى الشرف والعدد وقسم الثعالب وهم بنو ثعلبة بن سعدان بن ذهل بن  
ردمان بن جندب نحن في ثعلبة بن جندب المعلى بن تميم بن ثعلبة بن جندب عليه نزل  
امرؤ القيس بن جهر الشاعر اذ قتل ابو جهر بن الحرث وقال في المعلى

كأنني اذ نزلت على المعلى • نزلت على البواذخ من شعالم

فكلمك العراق على المعلى • بمقتدر ولا ملك الشام

أقرت شامري القيس بن جهر • بتوكم مصابيح الظلام

فسمى بنو تميم بن ديلة مصابيح الظلام فن ثعلبة بن جندب الحر بن شبيعة بن النعمان  
كان وثيق جد ديلة يوم مسيلة الكذاب ومنهم اوس بن حارثة بن لام سيد طي ومنهم حاتم  
ابن عبد الله الجواد وابنه عدي بن حاتم وقد على النبي صلى الله عليه وسلم قال في حاتم  
واجلده عليه عاليا وحبس هو على الارض قال عدي • رمت حق هادي افعلا سلام  
وسمى مارأيت من اكرام رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي بن نعل بن عمرو بن القوث  
ابن ماتي بهان بطن ويولان بطن وسلامان بطن وهن بطن فن هي اياس بن قبيصة  
وأبو زيد الشاعر واحده حرمه بن الحنذر ومن بنى سلاسل بنو جندب بن طي ومن بنى  
بترمهر من بن صالح اجتمعت عليه جد ديلة والقوث ومن بنى ثعل ايضا حنيد الهبي بعد  
في الاقبا من زله امرؤ القيس ومدهحه ومنهم زيد الحليل ودد على النبي صلى الله عليه وسلم

وأيت شربا ما طافوا في قسبة

من القسبة لم ينت لها ورق خضر  
فقلت غراب الاعترا ب وقسبة  
نصب النوى هذى الديانة والزهر  
(وقال آخر)

دعاصره دو ما على غصن بقاءة  
وصاح بذات البين من اغرابها  
فقلت انصر يدو شعها وغربة  
فهذا العمرى تاجا وافتراجا  
وقد اكثرت الرب من ذكر الطير  
والزهر وكانت تقضى بذلك  
وتجربى على حكمه حتى ورد النبي  
في سنة رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال لا عدوى ولا طية وقد  
(قال الازل)

لعمرك ما تدري الغراب بالخصى  
ولا زاجرات الطير ما الله صانع  
(وقال شامي بن الحرث الجبجي)  
وما عاجلات الطير تدري من القفى  
فما حالوا لآخر ومن يغيب  
ولا خير فمن لا يوطئ نفسه  
على ثائبات الدهر حين توب  
ورب امور لا تعلمك ضيرة  
وقلقت من غشاشين وجيب  
(وقال السكيت بن زيد الاسدي)  
ولا اأمان من جز الطير به  
أصاح غراب أم تفرض لقلب  
ولا الد الخفات البارات عشة  
أمر سليم القرن أم صر أعصب  
(وقال شاعر قديم)  
لا يجفك من بقا

الطير مقدار التمام  
ولا التمام بالطا  
من ولا التام من بالمقام  
فانتهر من شوك كذا  
أغدو على ذات رحمت

فما زيدا نذر وقال ما لفتى عن أحد الا رأيت دون ما لفتى الا زيدا ليل وفي طي  
سدوس وهي مضمومة السين والقي في روضة مضمومة السين ومن في فعل عرو بن  
عبد المسيح كان رأى العرب ويا بهن امرى والنيس خولة  
ورب امرى في فعل • مخرج كفي من ستره

وأذكر النبي عليه الصلاة والسلام وهو ابن خمس ومائة سنة فأنزلهم والاشعر بن ادد  
أخو مذج ويقال ابن مذج في رواية ابن لكبي فولد الاشعر الجاهم والاعم والاعم  
وجده عن بطون الاشعر بن مرامطة ومثامته واسدوسه وعكابه واشراعية والنشائية  
والدعاج ومن أشرف الاشعرين أرمي بنى الاشعرى عبيد الله بن قيس صاحب  
التي عليه الصلاة والسلام وشهد القادسية وطر أول من عبر دجلة بزم المادائن  
وقال في ذلك

امتنوا فان البصر بحر مامور • والاول المقاطع منكم ما جود  
تد خاب كسرى وأورد ما جود • ما تصنعون را الحديث ماسور

واسمه سعد بن مالك كل من أشرف أهل العراق وسهم السائب بن ماث كان على شرطة  
الختار وهو لذي قوى أمره ومنهم أبو حاتم الاشعرى فزوجه ابني عليه الصلاة والسلام  
احدى نسائه في هاشم وقال لها ما ريتن فوجته منك رجلا هو وفوقه شير عا طالت عليه  
النهي وقال النبي عليه الصلاة والسلام يا بني هاشم زوجو الاشعرين رزقوا العلم  
فانتم في الناس كصرة المذوك كالترج الذي ان شتمه ظاهرا وجدته طيبا وان اخبرت  
اطنه وجدته طيبا فهو لا يمشر اددوهم مذج وطبي والاشعر بن ادد بن زيد بن شبيب بن  
عريب بن زيد بن كنان بن سبأ بن شبيب بن يعرب بن قحطان (نظم) • هو مالك بن  
عدي بن الحرث بن مرة بن ادد فولدت ظلم بن يله وغارة ومنما تفرقت ظلم بن يله  
غارة بنو الدادى وهو في بن حبيب بن غمارة منهم عيم الدادى صاحب الذي عليه الصلاة  
والسلام وفي غارة الاجيوب وهم بنو مازن بن عمرو بن زياد بن غمارة الطرماع بن حكيم  
لشاعر ويقال ان الطرماع من طي ومنهم قصير بن سعد صاحب جنبة الابريش ومن  
بنى غمارة تمولد الحيرة النخيون وطم النعمان بن التذو بن امرى القيس بن النعمان  
وفي جزيلة بن ظلم بطون كثيرة منهم اداس وهو ويشكر وادرب وخالفة وهو واشد وقظم  
وجديس بن عظيم وفي جزيلة بن ظلم ايضا الجرات منهم عباد الحيرة منهم رط عدى  
ابن زيد الصادى وقديم بنو منارة وقديم بن ادد بن بن جزيلة بن ظلم منهم مالك بن  
ذعر بن جهر بن جزيلة بن ظلم يقال انه الذي استخرج يوسف بن يعقوب بسلوات الله  
وسلامه عليه من الجب (جذام) • هو جذام بن عدى بن الحرث بن مرة بن ادد  
او جذام بن حرام وشم منها تفرقت جذام بن بن جشم بن جذام بنو عيب بن أسلم بن  
مالك بن مشغوة بن زيز بن جشم بن جذام وهم الذين يتسبون في بني شيبان وفي حرام بن  
جدام بنو غطفان وواقى ابنا سعد بن الياس بن حرام وبع سماء عذ جذام ونسبها ويقال  
ان غطفان بن سعد بن تيس بن جيه لان هو هذا بنى أقصى بن سعد وروح بن زياد وزير





أقول ونضوي وانفتحت عذرا لها

هيك سلام الله والعين تسفح

فهذا نراق الحق لا ارتزني

بلادك قتلاء الذراعين صيد

وقد كنت أجي من فراق حية

وانت لعمري اليوم أتاني واتح

وقال جرير

بان الخلد بمراسين فودعوا

أو كلفنا بدو الذين يجرع

ان السوايح بالضغى يضيئ

في دار زينب ونظام الوقع

(وقال) عرف الرادب خلاف هذا

فلهذا الذين رأيتهم بيهامة

يلحون كأنهم غرابيات

مال الغناب الا لا يعرفها

فما يستجمعهم ويفرق

ان الغراب يهتد في النوى

وتشت النمل البعير الايق

(وقد) تبع في هذا المذهب أبو

النسب فقال

ما فرق الاحباب به

داقه الا الايل

والناس يلهون غرا

وما على ظاهر غرا

بالبين تطوى الرحل

ولا اذا صاح غرا

بفي القبار احتلوا

وما قرب البين اليه

لا ناقة أو جمل

(وما اطلع ما قال الفائل)

زعموا بأن مطيعون النوى

والمودات بفرقة الاحباب

ولو أنهم ادنى لما بغضت

ولها بهم سبب من الاحباب

(وكان) بن العباس الرومي صفيو

حديثا سوى به بين المدفين وجن ورواه خلقا من المتن في على خلق الارض كلها

كثرة يقول الله عز وجل - في اذا فتحت ما جرح وما جرح وهم من كل حذب ينفلون

فليس شيء أدل على كثرة عددهم من هذا وليس لاحد من ولد آدم مثل آثاره في الارض

ولو لم يكن له الامتارة الاسكندرية لقي أسما في قبر الصرو وجعل في رأسها راة يظهر

الصر كله في زجاسته وكيف وسما لولا الهند الذين كتب أحدهم إلى عمر بن عبد العزيز

من ملك الاملاك الذي هو ابن أمه ملك والذي قصته بنت ألف ملك والذي في هرطه ألف

فيل والذي في نهران بنات العود والقوه والحوزو الكافور الذي يوجد به على

أفني مشعر إلى ملك العرب الذي لا يشرك بالله شيئا ما بعدة في أردت ان تسب إلى

رجلا يلقى الاسلام ويرفضني على - مدودو السلام وان زعمت له لا يكون الفخر الا برة

فان منا الانبياء والمرسلين طاب ثمن لمن آدم ما خلا ربعة مدودا واصلحوا - عمل ويحدا

وما المصطفون من العالمين آدم ونوح وحملة الله صرنا القذان تفرع منهم البشر فصرن

الاحل رأيت ان تفرع وانما أنت غنم عن أغصان فقولوا به هذا ما شئت وادعوا لم تزل

لاحم كلها من الاعاجم في كل شق من الارض لولا فقمعها وما دنت فقمعها أو احكام

تدين بها وطفقة فقمعها رابع تسقتها في الادوات والصناعات مثل صنعة الدجاج وهو

أربع صنعة ولعب الشطرنج وهي اشرف لعبة وفعالة القبان التي وزن رطل واحد

ومائة رطل ومثل فلسفة الروم في ذات الشان والقانون والاسطرلاب الذي يعدل به

النجوم ويدرك به علم الابهاد ووران الافلاك وعلم الكسوف لم يكن للعرب ملك يجمع

سوادها ويضم فواصيح او يجمع ظالمها وينهى سقيمها ولا كان لها حظ تجميع صناعة

ولا اترقى خلفه الا ما كان من الشعر وقد تركت ما به البهم وذلك ان الروم انما راجعية

فأشبه الوزن والمروض فما الذي تقهر به العرب على الجسم فأنما هي كالذئاب العادية

والسوسن الثائرة يا كل بعضها بعضا ويقتل بعضها على بعض فرباها مووفون

في خلق الاسر وفناؤا حاسبا ما صدقات على حقايب لابل فاذا أدركهم الصريح

استنقذت بالعش وقد وعق كاتوتا الطريق الميع نقر ذلك شاعر فقال

دراونق عند المردقات عشية فقبل لهويك واى فخر لثان تلقى بالعش وقد نكس

وامن وقال جرير يعنى دارهم فقبله قيس عليه يوم روحان

وبروحان غداة كيل معبد فكنت فساو كمنيعه يود

(وقال عنوة لاهرانه)

ان الرجال لهم اليك وسيلة ان ياخذوك تكبلي وتغضبي

وانا هروان ياخذوني عنوة اقرب الى شوال كاب واجيب

ويكون هر كيك القعود ووله وابن النعامة عند ذلك مر كبي

اراد بان النعامة يطر القدم وسي ابن هولة القسافي امر اذا الحرت بن عمرو المكيدي

أفلقه لثرت فقتله وارتفع المرأة وكان ناله انها فقال لها هل كان اصابتك فانت نعم واقه

فما شئت النساء على منه فاقته باير فرسين ثم اختصرهما - قطعاهما وقال في ذلك

الطيرة شديدة الغلو فيها قال علي

ابن عبد الله بن المسيب وكان يصحج  
أهلها ويقول إن النبي صلى الله  
عليه وسلم كان يحب النال ويكره  
الطيرة أقترأه كان يتعامل بالنسي  
ولا يتطهر من ضده ويقول إن النبي  
صلى الله عليه وسلم ماز رجل ودر  
برجل ناقة ويقول يا معاونة فقال  
لا يصيبنا ملعون وإن علبا روى  
الله عنه كان لا يفرغ من الغزاة والقتل  
في القرب وبزعمان الطيرة  
موجودة في الطباع فاشعة فومها  
وإن بعض الناس هي في طابعهم  
أظهر منها في بعض وإن الأكدر  
في الناس إذا لقي ما يكرهه  
قال علي وجه من أصبحت اليوم  
فدخل علينا يوم مكره جات سنة  
ثمان وسبعين وأدأهلى إلى عدة  
من جوارى القيان وكانت فحين  
صبيته حولا وعجز في إحدى  
عينيها نسكة فظفر من ذلك ولم  
يظهر لى أسره وأطام باقي يده  
فلا كان يمد مدقة يسيرة سقطت  
إني من بعض السطح فماتت  
وجفاء القاسم بن عبيد الله فجعل  
سبب ذلك الغنشين وكتب إلى  
أبي القحطبي يقول وور  
أين كانت عتك الوجوه الحسنان  
قد لمرى ركب أمرامينا  
ما في ذلك أبا الخلد  
قتل المهرجانات الحول والحو  
رأنا ما أعجب المهرجانات  
كان من ذلك فقد ابتك المهر  
رذصوف فيها إلا كفا  
وتجاف مؤلى في خلد  
لج فيه الجفام والمهرجانات

كلما تروى بدلت منها • آية الودع عهدا خيبة ور  
إن من غره القسا يود • بعد هندن بلما مل مقرو  
وسبب بنو سليم ويحانة أخت عمرو بن معد يكرب فارس العرب فقال فم عمرو  
أمن ويحانة الداعي الجمع • يؤرقني وأصحابي هجوع  
(وقتها يقول)  
إذا لم نستطع أمرا ندعه • ويأوزه إلى ما نستطيع

وأغار الحوفزان على بني منقذ بن زيد مناة فاحمل الزرقاء من بني ربيع بن الحرث فاجهينه  
وأجهم فوقع بها ثم طقه قيس بن عاصم فاستقذها وذهابا إلى أهلها بعد أن وقع بها فهذا  
كان شأن العرب والجهم في جاهليت قبل أن يلقوا بالله بالاسلام كان للجهم طائر الاسلام وذلك  
أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث إلى الأجر والأروم من بني آدم وكان أول من تبعه سر  
وهو بدو واختلاف الناس فمن أقام فقال قوم أبو بكره بلال وقار قوم علي وصهيب ولما ظهر  
قر بن الخطاب رضى الله عنه قدم مهييا على المهاجرين والانصار فبلى بالناس وقال له  
استخاف فقال الخالي عن استخفاف ذكره المستقيم أهل حواء فكلهم طعن عليه  
ثم قال لو أدركنا ما لمولى أبي ذؤيبه حيا لما شككت فيه فقال في ذلك شاعر العرب

عذرا صهيب أم كل • عابره • وعلاجي قاتل الامصار  
لم ير من منهم واحد لالتنا • وهم الهداة زكاة الاشيار  
هذا ولو كان القرم سالم • حبالنا لخلقة الامار  
ما زال دنى الهمم بقي دوتا • إن العرب لقي عجي وخدا  
(وقال يجير) يهر العرب باختلافها في التلب واستلهاها لادعاء

زعمت بان له ندا ولاد خندف • ويتكلمكم قري وبين البرابر  
وديل من نسل ابن ضبة باسل • وبرجان من أولاد عمرو بن عاصر  
قد صار كل الناس أولاد واحد • وصاروا سواء في اصول النصار  
بنو الاصفر الاملا لكرم منكم • وأولى بقربا ما ملوك الكسر  
أنهم مع في صبرى دعي مجاهرا • ولم تستقر من دعي مجاهر  
وتستمر طارطا وقبيله • وتفتح جهلا طارحا وابن ذاهر  
وقد كرت هذه الشمر تلعاقب كآب السامو الادعاء والتميز الحسن برهاني على  
مذهب الشريعة

وجاوت قوما ليس دعي فيهم • أوامر الا دعوة وبطلون  
إذا ما دعا باعي الرضا أجيته • إلى دعوة عما على جيون  
لازد هان من الملب بزة • إذا اقتصر الأقوال ثم تلين  
وبكريرى ان النبوة أنزلت • هل سمع في البطن وهو جنين  
وقالت قيم لا ترى ان واحدا • كاحقنا في المات يكون  
فلان قيسا بعدها في قبة • إذا اقتصر وان الحديث نبون

وعزى على قهر مع خل

لا يدانيه عدو الخللان  
 غير أدويت اذ كارة الحز  
 م وشاعر شعار ايصان  
 لاتهمو بطيرة أيها النظ  
 ظاد واعلم بأنها عنوان  
 قف اذ اطيرة تفتك واظن  
 واستمع ثم بما يقول الرمان  
 طباغب من آه وولعوا  
 ن سمين ولزنا لسان  
 لا تسكن بالهوى تنكب بالاش  
 بارحوتهم برمالاجان  
 لا يغفلنا هوى الى قسرة الاش  
 ارسى بقية قدم الرمان  
 ان عقب اوى وهوى ريشي  
 ناول لظالمات ثبات مروان  
 لا تملق من اسبين الا  
 بهديث يروح ذبه البيان  
 حبر الله ان مشاة كما  
 نت لقزم وشعر القرآن  
 اتفروا الحديث تقبر أم ما  
 قاله ذوالجلال والقرنان  
 أترى من يرى الشير بشيرا  
 يمتري في التذير ياوسنان  
 قدح الهزل واتصاحك باليد  
 رنو النصح مثنى محبان  
 فقد فرق حذاق اهل النظر في  
 الفخال بين الملية والتمال فقالوا  
 الطيرة كتبت اعراب ترجع الى  
 ماتخصها وتجسري على تضخها  
 وكان الذي يهيم بهم اذامواى  
 ما يطيب منه رجع عنه وفى  
 ذلك ما يصرف عن الاحالة على  
 المقادير الجارية بهدمخصها  
 النازلة على حكم قاضيه ارقال  
 نماير الامير عمار بن اتمه توى

(رد ابن قتيبة على الشعوية) قال ابن قتيبة في كتاب تفضيل العرب وأما أهل  
 الشعوية فإن منهم قوما أخذوا طاهر بعض الكثر والحدب قضاويه ولم يقتسوا عن  
 معناه فذهبوا الى قوله عز وجل ارأىكم عند الله انما كره قوله اعا المؤمنين اخوة  
 فاصلوا بين اخويكم والى قول النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع ايها  
 الناس ان الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية وتفاخرها الا يا ايها العربى على بعض  
 نخر الابانة سوى كلكم لآدم وادم من قراب وقوله المؤمنين تنكحوا ادماهم ويسمى  
 بضمهم اذ نامهم ويسمى على بضم واهم وانما المعنى في هذا ان الاس كاهم من المؤمنين  
 سرا في ارباب الاسكاهم والمعلقة عند الله عز وجل والدار الاخرة لو كان الناس كاهم  
 سوا من اسر الدنايس لاسحق فضل الابرا لاخرة لم يكن في الدنيا شريف ولا  
 مشررف ولا فاضل ولا منقول فلهذا فى قوله صلى الله عليه وسلم اذاناكم كرم قوم  
 فاكرهه وقوله على اية عليه وسلم لا اذوى الهيات فماتهم وقيل لعلى الله عليه  
 وسلم فى قيس بن صامم هذا سيد الربر وكنت العرب تقول لا يزال الناس يهيم بآبائهم  
 فاذا نكحوا اباؤهم اذ نكحوا العرب قوما قالوا سواسية كلنا من الجاهل وكيف يستوى  
 الناس فى قضا اللههم والربل الواحد لا تستوى فى نفسه اعضاءه ولا تنكحوا اعضاءه  
 ولكن لبعضها الفضل على بعض والراس الفضل على جميع البدن باقتل والحواس  
 خمس وقالوا القاب أمير الجسد ومن الاعضاء مائة ومنها خمسة (قال) ابن قتيبة  
 ومن اعظم ما دعت اشعرية نخرهم على العرب بآدم عليه السلام ويقول النبي عليه  
 الصلاة والسلام لا تفضل لوى عليه فاعلموا احسن من حسناته ثم نخرهم بالاياء اوجه  
 وانهم من النجم غير اربعة هروما لرحمى وعبد عليهم الصلاة والسلام واحضروا  
 بقول الله عز وجل ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ربه  
 بعضهم من بعض والله صميع عليهم ثم نخروا بمصطفى بن ابراهيم والله اداة وان الله  
 لامة فسمي جابر وقال شاعرهم

فى بلدة لم تفصل عكن بها طابا ولا خبا ولا عك وهمدان  
 ولا الجسر ولا نهسها وطن لكنها لبق الاسر اذ اوطان  
 أرض تبقى بها كسرى مراكه فمها من بنى النساء انسان

فسوا الاحرار هدمهم الهجم وبنو النساء عندهم العرب لانهم من واهابى وهى أمة  
 وقد غلطوا فى هذا التأويل وليس كل أمة يقال لها النساء انما الله امن الاما امة  
 قدعى الابل ومقيا وجمع الحطب وانما اخذ من الفصح وهو من لربى قال ثلث السقاء  
 ان انهم به فاما مثل جابر الى طهرها الله من كل دنس وارتضاها ليل فاشا والطيبين  
 سويل ومحمد اما وجهها ملاة فسل يجوز للمدفع لاهن مسلم ان يسمع الخبا

(رد الشعوية على ابن قتيبة) قال بعض من يرى رأى الشعوية في تغييره على ابن  
 قتيبة في تباين الناس وتفاضلهم والسيد منهم والمسدود لا تنحى لتسكر تباين الناس

منته ويسر محبته وليس هذا

موضع تطويل في ايراد الدليل  
(وقى) حقاً انقسام بن عبد الله

ايه يقول معاتبا

ألم ترى اقرضت الودعة طائعا

ولم ترقب معسرة اقرضا

لعمري لقد صوّت ابيض مشرقا

فلم لا يرقبني ويدا، فعالمنا ايضا

فيا رب مولانا لسنا سفاهة شرب

فأشرف فاسد شفي شفا فأنفنا

ولولا اعتقادى المذبح كراه

لا زمعت وتذهب افضى الله ما قضى

رائى وان دارت على دوائر

لا رمض من مدعى وأعرضا

وما زلت عروا إذا الزاد رابى

بجيت وعيا فإذا الماء عرضا

(وهذا البيت كقول الآخر)

والى العامة انما طالع الفدى

إذا كبرت ووادد لعريف

وفى بيته المسيحي يقول ابن الرومي

يهزبه

أخافنى أعز على شبكة

هناك يهصرى القضاء المقدور

أصبت وما للمر من حكم ربه

محمد وأمر الله اعلى وأقهر

وقد مات من لا يخطب الله هزمه

عليك من الاسلاف والحق يدبر

تعزيزت من اغترت حياجه

ووشك التعزى من غارك أحدور

لانا خذل الدهر فى ابن نوى اينة

يسر ويرك الدهر شيفتك أعسر

تعذر ان تناصر من أمهاتنا

وأبائنا والنسل لا يعذر

فلا تمكمن حونا على ابنة جنة

مضت وهي عند الله تعزى وتجعير

لعل الذى أعطاك ستر حياتها

ولا تفاضلهم ولا السد منهم والمسودوا الشريف ولشرف ولشكرهم ان تفاضل الناس  
فيما بينهم ليس بابائهم ولا باجدائهم ولكنه بافعالهم واخلاقهم وشرفا فيهم وبعد  
هيبهم ألا ترى انهم كان دنى الهمة ساقط المروءة لا يشرف وان كان من بني هاشم  
في ذوايتهم ومن أمية في أدومتهم ومي قيس في أشرف بطن منها انما الكريم من كرم  
أعماله والشريف من شرفه وحته وهو معنى حديث النبي عليه الصلاة والسلام  
إذا أناكم كرم قوم فأكرموا وقوله في قيس بن عاصم هذا سيد أهل الورى انما قال فيه  
اسودده في قومه بالناب عن حريمهم وبذره فندم لهمم الا ترى ان عاصم بن الطويل كان  
في أشرف بطن في قيس يقول

والى وان كنت ابن سيد عاصم • وقارها المثلهم ورفى كل مركب

فما ودنى عاصم وراثة • أي الله ان أسوء بام ولا أب

ولكننى احبى حياها وانقى • اذاها وارضى من رماها تنكب

(وقال آخر)

اواون كرم اراقتا • لئنا على الاحساب شكل

تبقى كما كانت أو اثلنا • تبقى وقفة على مثل ما فعلوا

(وقال) من بر ساعدة لا فطين بين العرب يقضي لم يقض بهم أحد قبل ولا يردها أحد  
بعدي ايمان رجل رضى رجلا علامة دونها كرم فلا يؤم عا • وأياما رجل ادعى زما  
دونه فلم يركمه • ومنه قول عائشة أم المؤمنين كل كرم دونه يؤم فلا يؤم وأولى به وكل  
أؤم دونه • كرم فالكرم ادعى به تعنى هوام ان اولى الاشياء بالانسان طبايع نفسه  
وشمالها فاذا كرمت فلا يصبر له أؤم، وليست وان لم تؤم فلا يشبهه كرم وابنه (وقال  
الشاعر)

نفس عصام مودت عصاما • وعلمه الكرم والاقداما

وبعلمه مملكا هاما

(وقال آخر)

مالى على وجهى حسبي • ما نالولى ولا ناعزى

ان انتهى منتم الى احد • فأننى منتم الى ادبى

(ونكلم) روى عنه عبد الملك بن عمرو ان كلاما ذهب فيه كله ذهب فاجب عبد الملك  
ما سمع منه فقال ابن من انى باغلام قال ابن نقيس يا امير المؤمنين انى قلت لهم هذا المقعد  
ملك قال صدقت • وقال النبي عليه الصلاة والسلام حسب الرجل ماله وكرمه دينه  
وقال عمر بن الخطاب ان كان لك مال فلك حسب وان كان لك دين فلك كرم وما رايت  
أعجب من ابن قتيبة فى كتاب تفصيل العرب انه ذهب به كل مذهب من فضائل العرب ثم  
ختم كتابه بمذهب الشوينة فتنص فى آخره كل ما بينى فى أوله فقال فى آخر كلامه واعدل  
القول عذرى ان الناس كلهم لآب وام خلقوا من تراب واعيدوا الى التراب وجوراني  
يجرى البول وطرا عليهم الاخذار فهاذا نسبهم الى على الذى يردع به اهل العقول عن التظيم

كساهما من العبد الذي هو أسير  
فكم من أخى سوية قدرأيته  
بنار دوى الاصهار يكوى ويصهر  
فلا تنتم قهقهة ياولا  
ولا تنظرا فاقته للعبد انظر  
وأنت وان ابصر رشدا لعمرة  
فقدوا النظر الاعلى برشدك ابصر  
(ومن ما يج تعازبه عن ابنة قوله  
اهل بن يحيى المصم)  
لا تبعدن كريمة أو دعيتها  
صهرامن الاصهار لا يحضر بها  
اننى لأرجو أن يكون صداقتها  
من جنة الفردوس ما برضيكما  
لا تمانسنا لها فة رزوقها  
كفوا رخصت الصدق ملوكا  
(وقال عبيد الله بن عبيد الله  
ابن طاهر)  
لنكل أبى بنتى جرحي ضامعا  
فلانه أمها اذا ذكرا الصهر  
خيت يفعها ويعل يصونها  
وقبروا ديهما وشيها لقبير  
(وقال عقيل بن عاتمة وكان أخيرا  
العرب)  
اننى وان سقى الى المهر  
ألف وعبدان وذودعشير  
أحب أصهارى الى القبر  
ومنه أخذ عبيد الله قال ابو  
العباس محمد بن يزيد المبرد ش  
علينا ابن خاف البهراني فانشدنا  
لولا أعيمة لأجر عن المدم  
ولم اجب في المبالى حشد الظلم  
ونادى رغبة في العيش معرفتى  
ان اليقظة يجفوه اذ ووالبحم  
أحاذر القبر يومان يلجها  
فيمتلك السر عن ظلم على وض  
ثم روى حياىي وهاوى موتها شغفا

والكبرياء والمقبر بالآباء ثم الى الله مرجعهم فستطوع الانساب وتبطل الاحساب الا  
من كان حسيمة التقوى او كانت ماته طاعة الله (قالت) الشعوبية انما كانت العرب في  
الجاهلية يسكن بعضهم فاصغر في غاراتهم بالعدنكاح والاستيلاء من طمغ فكيف  
يلزى أحدكم من ابوه وقد شفر الفرزدق بنى ضبة حين يترن العبالى في سويهم في سيرة  
سبواهم بنى عامر بن صعصعة

فظلت وظلوا بر كبرن هبها • وليس لهم الاعوا الهامة  
والهيم المطمئن من الارض وانما أراد ههنا فرجها (وهو القتال في بعض  
ما يغتر به)

ومنا القيسى الذى قام ايره • ثلاثين يوما ثم زادهم عشرا

• (باب المنعصين للعرب) •

قال أصحاب العصبية من العرب لو لم يكن مناعلى المولى متاف ولا احد ان الامة قاذاة  
من الكفر واخر اجنا لمن دار الشرك الى دار الايمان كما فى الاثران قوم امة ادون الى  
خطو لهم بالسواجر كما قال جبريل بنان من قوم ضادون الى الجنة الى اللسل على انا  
نرضى للقتل فيهم فن اعظم عليك نعمة من قتل نفس طيباتك فاقه أمرنا قتلكم ونرض  
علينا جهادكم وروغبنا فى مكاتبكم (وقدم) نافع بن جبير بن معمر وبلان اهل الموالى  
يصلى به فقالوا له في ذلك فقال انما اردت ان اوضح لك بالسلافة ما نفعه وكان نافع بن جبير  
هذا اذا مررت به جنازة قال من هذا فاذا قالوا قرشي قالوا قرما واذ قالوا امرى قال  
وايلد ناه واذ قالوا مولى قال هو مال الله ياخذ ما شاء يدع ما يشاء (قال) وكانوا يقولون  
لا يقطع الصلاة الا ثلاثة حادوا وكبأ ومولى وكانوا لا يكتنهم بالكفى ولا يدعونهم اسم الا  
بالاسماء واللقاب ولا يمشون فى الصف معهم ولا ية قدمهم فى الموكب وان حضروا  
طعاما قاموا على رؤسهم وان أطعموا المولى لسنه وقضه وعله اجلسوه فى طريق التلباز  
لئلا يجنى على النافراة ابين من العرب ولا يدعونهم يصلون على الخنزة اذا حضر أحد  
من العرب وان كان الذى يحضر غريرا وكان الخاطب لا يخطب المرأة منهم الى ايهما ولا  
الى اخيهما وانما يخطب الى موالها فان رضى تزوج والا ردان زوج الاب والاخ بغير رأى  
مواليه فسخ النكاح وان كان قد دخل بها او كان مسفا فغير نكاح (وقال) زياد دعا  
معاوية الاحنف بن تيس وسمره بن جندب فقال انى رايت هذه الجرا قد كرت واراها قد  
قطعت على السيف وكافى انظر الى وثبة منهم على العرب والساطان فقد رأيت ان اقتلى  
شمرأ وادع شمرأ الاماسة السوق وجماعة الطريق فأترون فقال الاحنف ابرى ان  
نقى لا تطيب اخى لاي وخالى ومولاى وقد شاركتهم وشاركوا فى انفس  
فظننت انى قد قتلتهم واطرق فقال سمرة بن جندب اجعلها الى أيها الامر فانا لولى  
ذلك منهم واطلع منه فقال قوموا حتى انظر فى هذا الامر قال الاحنف تقناعتنا وانا  
خائف واتيت اهل خزينا قلنا كان يا فلان ارسلى الى عنت انه اخذ براى وترك رأى  
سمرة (وروى) ان طاهر بن عبد القيس فى نسكه وزهده وتقصده واخبا به وعبادته كله

والموت اكرم زوال على الحرم

وكانت امة يفت اخيه وكانت

قد تناهاتم غابت غيبه فسالناه

عنا فاندنا

امت امة مقه وراج الرحيم

في معد عليه التوب منكم

يا شقة النفس ان النفس والهبة

حوى علىك ودعم العين منجم

قد كنت اخشى عليها ان يوترها

عنى الحليم فيدى وجهها العدم

فالا نغت فلاحهم يورقنى

تهد العيون اذا ما اودت الحرم

فالا نغت فلاحهم يورقنى

بعد الهد ولا وحده ولا حلم

للموت هندي اباد است أنكرها

أحداس ورواي بمح أي ألم

عاذ كرا بن الروي وكان أبو

الحسن علي بن سليمان الاخفش

فلام أبي العباس المهردي عصر

ابن الروي شام ترقا ومليسا

مستقارفا وكان يعصبه غيابه

بهر فترع الباب فقال له من

فيقول قولوا لابي الحسن مرة

ابن حنظلة فيتم طيلة قوله ويقسم

الايام لا يخرج من داره وذلك

كان حبيب هاشم اياه فسن أول

ماعة به

قولوا فقوى أي حسن

ان حسانى حتى ضربت مضى

وان نبل اذا عمت بأن

أرى اصلتم باجيرة غنى

لاتخصب في العيا يمح بالرفع ولا

مخفض حاذق خفضا

ولا تخلص عورتي كاديتي

ساعط الدم من أي الحضا

أعرف في الاشياء في رجلا

محران مولى عثمان بن عفان عند عبد الله بن عامر صاحب العراق في تشديد عامر على  
عثمان ووطنه عليه فأنكر ذلك فقال له حوران لا تكرهه فبينا مقلت فقال له عامر بل  
كراهه فبينا مقلت فبقل له ايدعوك ولدعوه قال نعم يكسون طارقنا ويخزون  
خفافنا ويحكون ثيابنا فاستوى ابن عامر جالسا وكان مقلنا فقال ما كنت  
أظنك تعرف هذا الباب فضلا وزهادك فقال ليس كل ما ظننت في لا يعرفه لا اعرفه  
(وقالوا) ان امة بن خالد بن عبد الله لما وبه اخاه عبد الله بن زياتي قال الا زارقه هزموه  
وقتلوا صاحبه مقاتل بن سمع وسوا امرأته بجرا بنت الحارود العبدى فافلسوا في  
السوق حاسرة بادية الحاسن فاعترضوها وقبلوها وكانت من اكل الناس كالا وحسنا  
فترابت في العرب والموالي وكانت العرب تريد في اذنا حتى باقتم العرب عشرين  
الفا ثم زايوا فاعيا حتى بلغوها ثمانية الف الفان قال رجل من الخوارج من عبد القيس من  
خلفه بالاسف فضرب عنقه فاخذوه وورعوه في قطري بن التيماء فقالوا يا ابراهيم  
ان هذا اسمك تسعين الفان يث المال وتقتل امه المؤمنين فقال له ما تتول  
قال يا امير المؤمنين اني رأيت هؤلاء الامم عيلية والاصحاب قد تنازعوا عليها حتى  
ارتفعت الاصوات واجرت الحلق فلم يبق الا الخط بالسوف فرأيت ان تسعين الفاني  
جنب ما حشيت من القسمة بين المسلمين هبة فقال قطري خلبا عنه عين من عبود الله  
أصابتها قالوا اذا قدمته قال لا أخد من ورعه الله ثم قدم هذا العبدى بعد ذلك البصرة  
فاذا التمهان بن الجارود بسجده فيك السبب فوصله وحسن اليه (قال أبو عبيدة)  
مر عبد الله بن الهم بقرم من الموالى وهم نذروا النصف فقال لى أصلتموه أنكم  
لا تزل من أمسه قال أبو عبيدة فليته مع من صفوان وشافان ومؤمل بن خاقان  
(الاصمعي) قال قدم أبو مهدية الاعرابي من البادية فقال له رجل يا مهدية أنت توشون  
بالبادية قال والله يا ابن أخي لقد كانت وضاعت كفننا التوشة الواحدة ثلاثة ايام  
والاربعة حتى دخلت علينا هذه الجرامعي الموالى فجعلت تليق اسماها بالله كاتلاف  
الدواة (وتلر) رجل من الاعراب الى رجل من الموالى يستحبى بقاء كثير فقال له الى كم  
تصله اوليك أتريد ان تشرب بهما سويا وكان عقيل بن علفمة المزني أشد الناس  
جبة في العرب وكان ساكني البادية وكان يصير اليه الخلفاء وقال امة المالك بن  
مروان وخطب اليه ابنته الجرامعي فبينا وليك (وهو الخالف)

كانو غيط وجالا فأصبحت يومئذ غيطا وصرا ثامات  
على الله هراة ذع المال كله رسول استام الاماء الذوارك  
(وقال) ابن أبي ليلى قال لي عيسى بن موسى وكان ده ناشيد العسية من كان فقيه  
البصرة قلت الحسن بن أبي الحسن قال ثم من قلت محمد بن ميرن قال فهاها قلت  
موليان قال لن كان فقيه مكة قلت عطاء بن أي دباح وبجاده وسيد بن جبير وسليمان  
ابن يسار قال فهاه ولا قلت والى قال فهاه المدينة قلت زبد بن أسلم ومحمد بن  
المنكدر ونافع بن أبي نجيج قال فهاه ولا قلت والى فتغير لونه ثم قال فهاه اهل

لا ينبغي أو يسرى غرضا  
 يبيع بي صفته السلامة والسلم  
 ويحني في قلبه هرضا  
 أنهي مقيظا على أن غضب لله  
 عليه ونات منه رضا  
 وليس يجدي عليه موعظي  
 أن قد رآه حينه وقضى  
 كأنني بالشيء معتدرا  
 فلهي القوافي أدقته المضنا  
 يتشدد في العهد بم ذلك والشه  
 خضاب أذه قبضا  
 لا يأمئ السقمه بادرني  
 فأنني عارض لمن عرفنا  
 عندي له السوط أن تلزم في السبر  
 وعندى الأجسام أن ركضا  
 أجمعت أن اضيق بأحاسن  
 والصفحة لا شك نصع من مضنا  
 وهو معاني من السها بدلا  
 يجعل فيهمي فراهه قصدا  
 أقسمت بالله لا غفرت له  
 أن واحد من عروق نبضا  
 فاعذر إليه وتنفع عنده بجماعة  
 من أهل بقعة أدركنا الاخش  
 أكثر الناس أخوانا قبل عذره  
 بعد حقه بقصدته التي (يقول فيها)  
 ذكر لا - من أقدام فلما  
 أن لا لا خش الحديث لفضلا  
 واذما حكمت الروم قومي  
 في كلام معرب كنت عدلا  
 أباين الخوف فيه غريب  
 لأرى الزور المعاني أهدلا  
 ومتى قلت باطلا لم ألقب  
 فيلما قوائم أم هر قلا  
 الاخش القديم هو أبو الخطاب  
 وكان أحسنه تاذي سبويه وهو  
 من المتقدمين في النسخ يعرف

قباه قلت وبيعة الراي وابن أبي الزناد قال فما كنا قلت من الموالي فأرد وجهه ثم  
 قال فن كان نفسه العين قالت طوس وابنه وابن منبه قال فما هؤلاء قالت من الموالي  
 فانتفعت أرداجه فأتصب فاعدا قال فن كان نفسه خراسان قلت عطاس بن عبد الله  
 انظر اساني قال فما كان عطاس هذا قلت مولى فاذ زاد وجهه ثم بدأ واد اسودا  
 حتى خنته ثم قال فن كان نفسه الشام قلت مكحول قال فما كان مكحول هذا قلت  
 مولى قال فتقمى الصدءا ثم قال فن كان نفسه الكوفة قال فوالله لولا خوفه لقلت  
 الحكم بن عتيبة وعمار بن أبي سليمان ولكن رأيت فيه الشر قلت ابراهيم والشعبي  
 قال فما كانا قلت عريان قال الله أكبر وسكن جاشه (وذكر) عرو بن بجر الجاحظ في  
 كتاب الموالي والعرب أن الطاحس لما خرج عليه ابن الاشعث وعبيد الله بن ابياد ودلوق  
 ماني من قرا أهل العراق وكانا كثر من فاته وخلفه وخرج عليه انفعاهوا لمقاتله  
 والموالي من أهل البصرة فلما علم انهم الجهور والاكبر والسواد الاعظم أحب أن دسقا  
 ديوانهم و يفرق جماعتهم حتى لا يتقوا ولا يتعقدوا فاقبل على الراي وقال اسم  
 علوج وجم وغراؤكم أولى بكم فقرهم ونفس جهم كيف أحب رصيرهم كيف شاء  
 ونفس علي يد كل رجل منهم اسم البلدة التي وجهه إليها وكان الذي ولي ذلك منهم رجل  
 من بني حنيفة بن جمل بن جليم فقال له حواش بن جابر (وقال شاعرهم)  
 وانت من نفس الجهل واحة • وفرضك حتى عابا لمكهم  
 يريد الحكم بن أيوب التميمي عامل الخراج على البصرة وقد كان فاضلهم رجل من الراي  
 يقال له فوخ بن دراج وقال شاعرهم

ان القامة فيها احسب اقربت • اذ كان فاضلكم فوخ بن دراج  
 لو كان حيا له الخراج ما بقيت • محبته فقه من نفس تحتاج

(وقال آخر)

جارية لم تدروا موق الايل • أخرجها الخراج من كن وتزل  
 لو كان عرونا هدا ابن جيل • طاشت كها لمن غير جدل

(ويرى) ان اعرابيا من بني العبد دخل على سوار القاضي فقال ان أبي مات وتركني  
 وأخا وسط خطين ثم قال وهيننا ثم خطا ناحية فكيف يقدم المال فقال له  
 سوار هيننا وارث فقركم قال لا قال فما المال بينكم اثلاثا قال ما أسسك نفسك عني  
 انه تركني وأخا وهيننا فكيف يأخذ الهجين كما أخذنا وما يأخذ أخا قال اجعل  
 فغضب الاعرابي ثم أقبل على سوار فقال ما علمت والله قال اجعل لك ثلثي الثلث  
 بالهنا قال سوار لا يضرني ذلك عند الله تعالى شيئا ثم قرش كتاب كلام الاعراب  
 قال أحد بن عبد ربه قدمه في قولنا في التسبب الذي هو باب الله ارف وسلم الى الراي  
 وفي تفصيل العرب وفي كلام بعض الشعوية ونفس فالتون بهون الله وتوحيقه في  
 كلام الاعراب شاء تاذ كان اشرف الكلام حسبا وأكثره نفا واحسنه ديباجا  
 وأقله كلفة اوضحه طريفة واذا كان مدار الكلام كله عليه وسبقه اليه (قال) رجل



بالأخفش الكبير وكان في مصر  
 سيمويه أبو الحسن سعيد بن  
 مسعدة وهو الأخفش الصغير  
 وهو الذي قال كان سيمويه  
 يعرض ما وضع من العروض  
 ويرى أبا الحسن وكان في وقته  
 ذلك أعلم مني ثم عاد علي بن سليمان  
 إلى أذاه وأنه سله أن رجلا  
 عرض عليه تسمية من شعوره  
 فنام عليها فقال قصيدته التي  
 يقول فيها  
 أعنت عبرى في الغرض منها  
 عبدة والجمل من بني عبدة  
 أن أألم أرم بالاسم من  
 زاغ عن التصديق أسدده  
 فقلت قال في عرشت على  
 الأخفش مائة فمجاهدة  
 قصرت بالمرسين فعرشه  
 على مئين المعنى إذا استقده  
 أنشدته منقرا باسمه  
 فتاب عنه عني وما ثم له  
 ما بلغت في تلطوب ربه من  
 فقه عنه الكلاب والقردة  
 ولأما اللههم الهائم  
 والطير سليمان فاهر المرده  
 فان يقل انني - غفلت  
 فكلمه ترجه لا بل ما اعتقله  
 سأسمع الناس ذمه أبدا  
 ما سمع الله جدم من جد  
 عبدة بن الطبيب وعلقه من  
 عبدة الجمل وكانا شاعرين  
 مجيدين وقال علقه من عبدة  
 لرجل وراى أخو ربه يذو اليه  
 وهو معبر في وجهه اذ اعتذر  
 اليك المعتذر فقلقه بوجه مشرق  
 ويشر مطاق لي يسهط المتدلل

من منقر تمكلم خالدين صفوان بكلام في صلح لم يسمع الناس كلاما قبله مثله وادابا عرابي  
 في بيت ما في رجله هذا فاجابه بكلام ووددت اني كنت قبل ان أحسمه فلما رأى خاله ماتزل  
 في قال في ويحك كيف نجار بهم وانما تحسبهم أم كيف نسابة هم وانما تقري بعاسيق  
 النسان اعراقهم قلت ما بأصفوان واقه ما لو كنت في الاولى ولادع جلدك على الاخرى  
 (وتكلم) ربيعة الرأي ما بكلام في العلم ما كثر نكتان الحب داسله فالتفت الى عرابي  
 الى جنبه فقال ما تدعون بالإعلام يا عرابي قال قل الكلام في مجاز الصواب قال فما  
 تدعون الي قال ما كنت فيه منذ اليوم فكما الله حجرا في (قول الاعراب في  
 الدعاء) قال عرابي بن عبد العزيز رضي الله عنه ما قوم أشبه بالسلف من الاعراب لولا  
 بقاءهم (وقال) غيلان إذا أردت أن تسمع الدعاء فاعمد الدعاء الاعراب (قال) أبو حاتم  
 أمي علينا عرابي يقال له مرثد اللهم اغفر لي والحمد لله والتقى رابطة واللسان  
 منطلق والصف مندورة والاقلام جارية والتوبة مقبولة والاقمش مريجة  
 والتضرع مرجو قبل أن الفرق وحشك النفس وعزاز الصدر وتزبل الارمال وتقول  
 الشعر واحشوا في التراب وقيل ألاقدر على استغفاري حتى ينفى الاجل وينقطع  
 العمل أعني على الموت وكرهته وعلى القبر وغنمه وعلى الميزان وخفته وعلى الصراط  
 وزنه وعلى يوم القيامة وروحه اغفر لي مغفرة عز لا انقادر ذنبا ولا تدع عسكرا  
 اغفر لي جميع ما تفرقت علي ولم أؤد اليك اغفر لي جميع ما تب اليك منه ثم عدت فيه  
 يارب تظاشرت علي منك الذم ومدركت عدل مني الذوب فلك الحمد على النعم التي  
 تظاشرت وأستغفر لك الذوب التي تداركت وامسيت عن عذابي غنيا واصبحت الى  
 رحمتك فقيرا اللهم اني اسألك فجاح الامل عند انقطاع الاجل انهم اجعل خير علي  
 ما ولي اجلي اللهم اجعلني من الذين اذا أعطيتهم شكروا واذا ابتليتهم صبروا واذا  
 أدركتهم ذكروا واجعل لي غلبا توأبا أوأبا لا ناجرا ولا مرتابا اجعالي من الذين اذا  
 أحسنوا ازدادوا واذا أساءوا استغفروا اللهم لا تحقق علي العذاب ولا تقطع بي  
 الاسباب واحتفظني في كل ما تحيط به شفق وتأن من ورائه سحبي وتجر عنه توقي  
 أدعوك دعاءه سيف علمه متظاهر قدوبا ضيق على نفسه دعاء من يذنه صيف وميته  
 عابرة قد انتهت عدته وخلقت جده وتم طموه اللهم لا تخيبني وأما رجوك ولا  
 تعذبي وانادعوك الحمد على طول انسيئة وحسن الشاعة ونسج العروق  
 واساعة الريق وتائر الشداش والجرده على حله بعد علمه وعلى عفوه بعد قدرته  
 والحمد لله الذي لا يردت قبيله ولا يخيب سوله ولا يرد سوله اللهم اني أعوذ بك من الفقر  
 الا اليك ومن الال الاك وأعوذ بك ان أقول زورا أو اغشى غورا أو اكون بك  
 مغرورا وأعوذ بك من شناعة الاعداء وعسالة الداء وشبهة الرجا وروال التهمة  
 (دعاء عرابي) وهو يطوف بالكمبة فقال اللهم من اولي بالتقصير والزلل مني وانت خلقني  
 ومن اولي بالعقوبة مني وعلم في ماض وقضائي في محب اطلعتك بقوتك والمنة لك  
 وعصيتك بعلمك فاسألك يا الهي بوجوب رحمتك وانقطاع حجتي وانتقاري اليك وغناك

في الاخضر الخاش صفت الكتاب  
عنه (قال علي بن ابراهيم) كتب  
مسروق البلق، كنت يداري  
جاسافا ذا جارة قطعت بالقرب  
من قيادته هاربا وامرت القلام  
بالصعود الى السطح والنظر الى  
كل ناحية من أين تأتينا الجارة  
فقال امرأتني دارين الروي  
الشاعر قد نسوت وقالت انقوا  
الله قينا واسقوا جارتين ما والا  
هلكا قد مات من عندنا عشا  
فتقدمت الى امرأة عندنا ذات  
عقل ومعرفة أن تصعد اليها  
وتقاطها ففعلت وبادرت بالجارة  
واشبعها شامنا لما كونا معا  
الى فقالت ذكرت المرأذان  
الباب عليا مقتل من ثلاث  
بسبب طاعة ابن الروي وذلك انه  
لبس ثيابه كل يوم ويتعوز ثم  
يصير الى الباب والمفتاح معه  
فيضع عنه على ثقب في خشب  
الباب فيقع عنه على جاره كان  
تأذلا بآزاره وكان أحذب بقعه  
كل يوم على يده فاذا انظر الى مرجع  
وشنع ثيابه وقال لا يفتح أحد  
الباب ففعلت فدمها وفتحت  
بجداره كان في بصره قامة يجلس  
بنازه وكانت العين تسمى اليه  
وتقدمت اليه بعض أعوانه أن  
يدعوا الجار الاحدب فلما حضر  
عندي أرسلت وراء قلبي لمن  
الى ابن الروي ويستدعيه  
الحضور فاني لم أسمع من الاحدب  
إتوا لي أبو حذيفة العارضي  
ومعه برذعة المومنين صلي

عن أن تغفر لي وترحمي اللهم إني أحسن حتى أعطيتني وبها وزعت الذنوب التي كتبت على  
الهم أنا طعنك في أحب الاشياء اليك الشهادته أن لا اله الا انت وحسبك لا شريك لك ولم  
نصك في انقض الاشياء اليك الشريك بك فاغفر لي ما بين ذلك اللهم انك أنس المؤمنين  
لاوليائك وأحضرهم للمعركين عليك الهى أنت شاهدهم وغناهم والمطلع على شجارهم  
وسرى لك مكشوف وأنا اليك مخلوف اذا وحشتني الغربة أنسى ذكرك واذا  
أكتب على القوم طمأت الى الاستجابة لك علبان أزمة الامور كلها يدك ومصدرها  
عن قضائك فاقطعني اليك مفعولا في معصو ما يطأ تسلك بقى هوى يا أرحم الراحمين  
(الاصمعي) قال جيت فرائت اعرايا طوف بالكعبة ويقول يا خير وفود بي اليه  
الوفد قد ضعفت فوق وذهبت عنق وأنت اليك بذنوب لا تسلمها الانهار ولا  
تحميها البحار استجير رضاك من مصطك وبغفرك من عتوبك ثم التفت فقال أيها  
المشتقون ارجوا من شملته انلطايا وغمره البلايا ارجوا من قطع البلاد وخلف  
حاملين من ائداد ارجوا من بخته الذنوب ونظرت منه العيوب ارجوا أسير بشر  
وطريد نقر أسالكم بالذي أجهلت الرغبة اليه الاما سلم الله أن يجلي بتيه طسيم جرى ثم  
وضع في حلقة الباب خده وقال ضرع خدي لك وذلم قماي بين يديك ثم أنشأ يقول  
عظيم الذنب مكروب • من اغفرت مسلوب  
وقد أصبحت ذا نقر • وما عندك مطلوب

(العتبي) قال سمعت اعرايا يعرفات عتبة عرفة وهو يقول اللهم ان هذه عشيبة من عشايا  
عجبك واحد أيام ولعلك يأمل فها من جلا اليك من خلقتك أن لا يشرك بك شيئا بكل  
لسان فيما يدعي ولكل خير فيما يرى انتك له صا من البلاد الحقيق وهذه العفاة  
من شعب الحقيق رجاسا لا خلف لمن وعدك ولا قطع لمن يزيل عطائك أبت  
لثوبوها المصونة صابرة على وجه السعائم ويرد اليك ترجو بذلك وضوانك يا غفار  
يا ستر اذن قمه ومستعلا من قمه ارحم صوت عزير ذك بزيرو مشقي ثم سبط  
كتابه الى السماء وقال اللهم ان كتب بسطت يدي اليك راغيا فاطمأنا كفتني مساهبا  
بعتك التي تظاهرت على عند الخلة فلا يا أسما عند التوبة ولا تقطع رجائي منك  
لما قدمت من اقتراف وهبي الى اصلاح في الولد والامن في البلد والعاقبة في الجسد  
الكل صبح مجيب (ودعا اعرايا) فقال يا عبد من لاعاده ويا ركن من لا ركنه ويا مجبر  
الضعفي ويا منقذ الهالك ويا عظيم الرحمة أنت الذي سجد لسواد الليل ويا من النهار  
وضوء القمر وتعاوى الشمس وخفيف الشجر ودوى الماء يا منسجما بالجمال يا مفضل  
لا أمالك الخيرة بغيره عندك ولكني أسألك برحمتك فاجعل العافية في شعراود ثمارا واجنة  
ودون كل بلا (الاصمعي) قال خرجت اعراية الى حق قطعهم بالعرى فقالت يا رب  
أخلفت وأعطيت وأنت لم تلبس وكل ذلك منك عدل ونضل والذي عظم على الخلق  
أمرتك لا بسطت لساني بعثله أحد عريك ولا بعت عبيتي الا اليك يا فردا أعين السائقين  
اغنى بيومك أنت اصبحت في فردا من نصرتي راووق نصرتي اجلني من الرحلة

الغنفد ودخل ابن الرومي فلما

تصلى عتبة باب الحسن عثر فاقطع  
شسع نهله فدخل مذعورا وكان  
إذا قام جاء القائل رأى منه منتظرا  
يدل على تغير حال فدخل وهو  
لا يرى جاره المتغير منه فقلت له  
يا الحسن أين يكون نبي في  
خروجك أحسن من مخاطبتك  
للنادم ونظرك إلى وجهه الجليل  
فقال قد لحقني ما رأيت من العثرة  
لاني فكرت أن به عاهة وهي قطع  
انتيبه قال برذعة وشيئا يطير  
قلت نعم ويطرط قال ومن هو  
قال علي بن العباس قال الشاعر  
قلت فم فاقبل عليه وأنتده  
ولما رأيت الدهر وذن صرفه  
بتفريق ما بيني وبين الحبيب  
رجعت إلى نفسي فوطئ على  
ركوب جيل الصبر عند التواثيب  
ومن هب الدنيا على جور حكمها  
فأياهم محفوفة بالمصائب  
فخذ خلسة من كل يوم تبيت  
وكن حذرا من كل نكت العواليب  
ودع عنك ذكر القال والراجر  
واطرح  
تطير جارا وتقاوّل صاعيب  
ففي ابن الرومي يا تبا نظر إليه  
ولم أدرا أنه شغل قلبه بجنون ما أنشده  
ثم قام أبو حنيفة وبرد عنقه  
فأتى ابن الرومي لا يتحسر أبدا  
من هذا ولا من غيره وأما إلى  
جاره فقلت وهذا الفكر أيضا  
من الطيرة فامسك وحبب من  
جودة الشعر ومعناه وحسن  
مأناه فقلت له لينا كتابا قال  
اكتبه فقد خففت وصلا

واغنى من العيلة واسدل على سرك الذي لا تحرقه الرياح ولا تزيده الرياح  
الدهام (قال) وصحت اعرايا في فلاة من الارض وهو يقول في دعائه اللهم ان استغفرك  
بالسمع كثره فذوبني للوم وان تركي الاستغفار مع معرفتي بضعرتك لعجز الهيكم  
تصبت إلى بضعتك وانت غني عني وكما اتخض اليك ذنوبي وأنا فقير اليك سبحانه من  
إذا نودعنا وإذا وعدني (قال) وصحت اعرايا يقول في دعائه اللهم ان ذنوبي اليك  
لا تضرك وان وجهك اياي لا تمنعك فاغفر لي ما لا يضرك وهب لي ما لا ينقصك (قال)  
وصحت اعرايا وهو يقول في دعائه اللهم اني اسألك حمل الخاقين وخوف العالمين  
حتى اتقسم بترك التبع طمعا في ما وعدت وخوفا عما أوعدت اللهم اعف عني من سخطك  
وأجرني من قضايتك سقني ذنوب وانت تغفر لمن يعوب اليك انزل ومنك  
اليك افرا (قال) وصحت اعرايا يقول اللهم ان أقواما آمنوا بك بالسمع لم يستنوا دماهم  
فادركوا ما ملوا وقد آمنوا بك بما لا يصيرنا من هذا بك قادر لك منلما ملنا (قال)  
ورأيت اعرايا متعلقا باستار الكعبة رافعا يديه إلى السماء وهو يقول رب اتر المعبدين  
وفرحهم في الدنيا وما خالت فعل ولقي فعلك لصيغنا مع قوم طامنا بغضناهم لك  
(الاصمعي) قال سمعت اعرايا يقول في صلواته الحمد لله جدا إلى جديده ولا يصحى  
عديده ولا يباخ حدوده اللهم اجعل الموت خيرا غائب تنتظره واجعل القبر خيرا  
تعمره واجعل ما بعده خيرا لئلا منه اللهم ان عني قد اغرورقتا دموعا من خشيتك فاغفر  
الزلة وعد جملك على جهل من لم يرج غفرك (الاصمعي) قال وقب اعرايا في بعض المواسم  
فقال اللهم انك على حق فاقصد قد عايتي ولتاس قبل تباغت فاضلها عني وقد  
وجب لكل ضيف قري واناضيتك اليه فاجعل قراي في الجنة (قال) ورأيت اعرايا  
أخذ يخلق باب الكعبة وهو يقول سألتك عند بابك ذهبت ايامه وبقيت آفامه  
وانقطعت شهوره وبقيت تباغتته فارض عنه وان لم ترض عنه فامف عنه خير راض  
(قال) ودعا اعرايا عند الكعبة فقال اللهم انه لا شرف الا بفعال ولا نفع الا بعمل  
فاعطني ما استعين به على شرف الدنيا والآخرة (قال زيد بن عمرو) سمعت طامنا يقول بينما  
أنا بمكة اذ دفعت إلى الحاجج بن يوسف حتى في وساد جالست فيينا نحن تصدقت اذ سمعت  
صوت اعرايا في الوادي را فعا صوته بالتلبية فقال الحاجج على باللي فأتى به فقال من الرجل  
قال من اتناه الناس قال ليس عن هذا سألتك قال نعم سألتني قال من أي البلدان أنت  
قال من أهل اليمن قال له الحاجج فكيف خلقت محمد بن يوسف يعني أخاه وكان عامله على  
اليمن قال خلقتة عظيما جسيما خيرا جالا قال ليس عن هذا سألتك قال نعم سألتني قال  
كيف خلقت سيرة في الناس قال خلقتة ظلو ما عشو ما عاصيا لئلا يفتق مديحا للفتاوى  
تاز ومن ذلك الحاجج وقال ما قدمك هذا وقد تمل مكانته مني فقال له الاعرابي اقتراه  
بمكانة منك أعز مني بمكانتي من الله تبارك وتعالى وأنا وافدينه وفاضني به ومصدق نمه  
صلى الله عليه وسلم قال فوجم لها الحاجج ولم يصره جوا احسن خرج الرجل بلاذن وقال  
طامنا فتبعه حتى أتى المترم فعلق باستار الكعبة فقال بك اعوذ اليك الود فاجعل

على ومن سئلته حذره وعظيم

تطيره قوله لا في العباس بن ثوبان

وقد شبهه الى انشراح اليه

وركوب دجلة

حططت على حطى لنادى فلا تدع

لنا انظر قد نرى شرورنا المطالب

ومن يلق ما لا يتبى في كل مجتبي

من الشوك ينهدى في الثمار الاطاب

اذا انقضى الاسفار ما كثر التقى

الى واغرائى برضى المطالب

ومن نكبة لا تقيم ابد نكبة

وهبت اعتسفت الارض ذات

الماكب

فصبرى على الاقتاد اسره طالبا

على تن التورير بعد التعارب

لقت من البر التباريح بما

لقت من الجرايض الفواهب

سقت على ربي به الف مطرة

شفقت بغضه ما يجب المجاديب

ولم اغافل ما انها لم كدبتى

تلاعب دهر جدي كالملاعب

اخي ان يقبض الارض حتى اذا رمت

برحلى اناها بالقبول السوداء

سقى الارض من اجلى فاضت دلة

تقابل صاحبها بما بل شارب

لمت الى خار من ثباته

عمل غريبي الثوب اهان لاغب

فما زلت في جوع وخوف ووحشة

وغصم يرستغرق القلب واصب

يؤرقنى صفك كما صفته

من الوصف كفت المزعجات

الهوانب

يظل اذا ما الطين انقل سته

تصرتوا مصر برابنا ديب

مكنا سفر شان فاقض فوهم

كما انقضى صفك الدج غوث الاداب

لى فى الهمم الى جوارلك والرضا بصالحك مندوحة عن منع الباخلين وغنى عفا ايدى

المستأثرين الهمم قد خرجك القريب وسعروك القديم وعادتك الحسنه قال طماوس

ثم اختفى في الماس فالقته به رفات فاعلم على قدميه وهو يقول الهمم ان كنت لم تقبل حبي

وضي وقوى فلا تحرقى اجرا لمصالب على معيسته فلا علم مصيبة اعظم عن ورد حوزك

وانصرف بحر ومان وجهه رغبتك (الاصمى) قال رايت اعرايا يطوف بالكعبة وهو

يقول الهى هت اليك الاصوات بضروب من اللغات يسألونك الحاجات وحاجتى اليك

الهى ان تذكرنى على ماول البكة اذا نسي اهل الدنيا الهمم هبلى حقل وأرض عني

خلقت الهمم لا تعبى بطلب ما لم تقدره لى وما قدرته لى فيسر لى (قال) ودعت اعراية

لان لها وجهته الى حاجتها فقالت كل الله صاحبك فى امرك وما فى لى اهلك ولى

فجرح طمستك امض مصابيا كلوا لا اناشت الله بك عدوا ولا ادى محبك فقلت سوا

قال رومان ابن لاعراي فقال الهمم انى وهبت لهما قصرتيه من رى فبه لهما مصر به

من طاعة بك فانك اجودوا كرم (قوله لى فى الرائق) العتي زالوذ كرا عراي

مصيبة فقال مصيبة والله تركت سرور الرضى سقا رضى الرجو ودا وهو ف

المصاب بعدها (قال) قيل لاعراية اصيبت بانها ما احسن عزاك فانت ان فهدى اياه

امنى كل فقد سواه وان مصيبتى به هونت على المصاب بعده ثم اشأت قول

من شام بملك فقلت \* فملك كى اعدو

ليت المنازل والديار \* وحضائر ومقابر

(وقيل) لاعراي كيف حزنك لى ولك قال ما ترك هم القدا والاشيا حزا (ونيل)

لاعراي ما ادب بياك قال من طال امده وكثر ولى رذهب جالس ذهب شيابه

(وقيل) لاعراي ما لم تحمل جسمك قال سوا القدا واجود به للمرض والاس الهموم فى

صدى (ثم انشأ يقول)

الهمم ما لم تحض لصيله \* دامت حننه الضاوع عظيم

ولربما استنأت ثم اقول لا \* ان الذى ضمنه الجراح كرم

(وقيل) لاعراي قد اخذ به السن كيف اصحب قال اصيبت تقيدى انصرة واخر

فى البصرة قد اقام الدهر صغرى بعد ان اقتصره (وقال) اعراي فته كسنت انكر

البيضاء قصرت انكر السوداء فبا خبر بدول ويا بشر بدل (وقال اعراي)

اذا الرجال ولدت اولادها \* وبعثت اسنانها اتعدها

فاضطربت من كبر اعضادها \* ففى زروع قد دنا حصادها

(وذكر) اعراي قطيعه بعض اخوانه فقال صفرت صباب الودع دامت لاهما كتهرت

وجوه كانت عتبة فاقد برما كان مقلا وا قبل ما كان مدبرا (وذكر) اعراي ستر لباد

أهله فقال نزل واقدرت عنه ربات المدور وأطمت فيه روابل القدور وقد

اكسى بالسان كاعمال البور الحلى وكان اهله يعتمون فيه آثار الرياح راصبت الريح

تصفوا لهم فاهم دة ييب والمائق بعيد (ذكر) اعراي قوما فثرت احوا الهمم فقال اعين

وما زال ضاحي البرد ضرب أهل  
 بسولي عذاب جامد بعد ذاب  
 فان فاته وطروخ فاته  
 وهين بساف نارة وبها صاب  
 قد الم بلا البرد عدى شاقيا  
 وكلى من مصفبه ذى مثالب  
 ألا ب نار بالقضاء اصطالها  
 من الضع يردى انفسها بالحوادث  
 فدفع عنك ذكر البراى رأيت  
 لمن خاف هول الصر شر المهارى  
 وما زال يبغي الخوف مواربا  
 يصوم على قتل وغير موارب  
 بطور ايفاد يني بلع صملت  
 وطور ايسني ورد الشوارب  
 وأما بلاه البحر عندى فاته  
 طوافى على روع مع الروح واقب  
 ولو ناب عقى لم أعذ كرهه  
 ولكنه من هوله غير قاب  
 ولم لا ولألقبت فيه ومضرة  
 لواقبت منه القعر أول راسب  
 ولم أتم قط من ذى سباحة  
 سوى القوص والمخوف غير  
 مغالب  
 وأيسر اشفاقى من الماء اتنى  
 أمر به فى الكور من الجاناب  
 وأخشى الردى منه على كل شارب  
 فكيف بأسمه على نفس راكب  
 أخذه من قول أبى نواس وقد  
 رأى التماسح بصر أخذ جلا  
 أضرت للقل هبرا ومقلبة  
 أذقل فى انما التماسح فى النذل  
 فن رأى القيل رأى العين عن كتب  
 فما رأى النذل الا فى العراقل  
 • (ربح) •  
 أطل اذ اهرق من صولا لا ت  
 له النيس أنوا يطول القرايب

واقصكت بالعمرة بعد الحجرة وانفس ليست الحزن بعد السورود (وذكر) اعرابى قوما  
 تعبرت حالهم فقال كانوا فى بحرين رقيقى الحواسى فطواه الدهر بعدسة حتى لبسوا  
 ايديهم من القرم وارضابا الغر من الدنيا ولا ظالم الاغصم من الموت ومن مصف عليه  
 الليل والنهار اودياه ومن وكل به الموت أنفاه (وقب) اعرابى على دار قباد أهلها فقال  
 داروا فمعتصرة للدموع حطت بها السحاب أعفاهلها وجرت بها الرياح أدبها (وذكر)  
 اعرابى رجلا تغيرت حاله فقال طويت صحبته وذهب رزقه قال لا تسرع اليه والعين  
 عنه قابض كفيه (وذكر) اعرابى رجلا ضاق عينه بعدسة فقال كان واقف على ظل عير  
 محمودة فحدث عليه من الدهر زديعين كناية الزند (الاصمى قال) أنشدنى الصبلى  
 لاعرابية ترى ابنها

شئت له الموت بعد اختيال • بين صفيق من قما ونصال

فى رداء من الضعيف جدي • وقبص من الحديد مذال

كنش أعباء لا تنده يد الدهر ولم تخطر المنون يالى

(وقال اعرابى يربى ابنه)

دفنت بنفى بعض كنى فاصبحت • وللفنص منها دافن ودفن

(وقال) اعرابى ان الفيا تطوق بغير لسان فتضربها بكون بما قد كان (خرج) اعرابى

هارب من المطامير فينا هو سائر اذ غته افى فبات فقال فيه اوه

طاف يبنى نخابة من هلال نهات والمنايار اصداق • لفتى حيث حلت

كل شى فأتى جيسن ثاقى أجالت

(وذكر) اعرابى بلد اطفال بلد كل ترس ما تنقى فيه الرياح الا مبرات جميل ولا يرقىها

السفر الا بال دليل • (قولهم فى الاستطعام) • قدم اعرابى من رقى كانه على معن

ابن زائد وهو بالين فقال انى واقفعا أعرف سيدا بعد الاسلام والرحم أقوى من رحمة

مثلى من أهل السن والحسب اليك من يلاذه بلا سب ولا وسيلة الادعاء أول الى المكارم

ورغبتيك فى المعروف فان رأيت ان تضعنى من نفسك بحيث وضعت نفسى من وجاتك

فاقل قوصه وأحسن اليه (الربيع بن سليمان) قال سمعت الشافعى يقول وقب اعرابى

على قوم فقال انارحكم اقم يا سميل وانضه طريق وقاسية رحم اقم اعرابى أعطى من

سعة وامن من كه اف أعطاه وجرل درهم فقال اجرله اقم غيران بيتك (وقب)

اعرابى يقوم فقال يا قوم تتابع علينا نون جلد شد ادم يكن لسمه فتم ارجع ولا

للارض فها صدع فضب القذ وشق الوشل واحل الخصب وكلح الجنب وشق الحمال

وكسف الببال وشظف المعاش وذهب الربا بن وطرحنى الايام اليكم غريب الدار ناق

الهل ليس فى مال أرجع اليه ولا شجرة الحق بها فرحم اقم اعرابى اغترابى وجعل

المعروف جوابى (خرج) المهدي يطوف بعد هدأمن الليل فسمع اعرابى من جانب

المسجد يوقى يقول قوم مبطلون نبت عنهم العيون وقد حتم الدين وعضتهم السنون

بادت دجالهم وذهبت أموالهم اباسمىل وانضاض طريق وصية الله ووصية رسول صلى

فأتى أري فيمن قرأ سورة  
 يحون فهو بالحيوف القوا حبيب  
 فان قلت في قدر كرم الم طامبا  
 ودجلة عند الم بعض المذاب  
 فلا عذرة بها لآخرى هاب مثلها  
 وفي الآية انظر اصعد رها لهاب  
 لدرجة حبيب ليس لائم انها  
 ترمي بحمل فحتمه جهل واثب  
 قطام من حتى تعلقن قلوبنا  
 وتغيب من مزح الرياح الواهب  
 ولائم اثار بغوص متوه  
 وغافيه من آذيه القمار كرم  
 وهي طوية وفيها كرم كفاية تقي  
 منه وتدل عليه ولوم مدت الخطاب  
 الاختصار لتبع هذا الصومن  
 شعره مطرحت عن غرض الكتاب  
 ومن ملج العاقبة والزبر مارواه  
 الصولي قال كان لابي فواس  
 اخوان لا يبارقهم فاجتمعوا يوما  
 في موضع اخفوه عنه ووجوهوا  
 اليه برسول معه ظهر قرامس  
 ايض لم يكنوا فيه شيئا فخرموه  
 بزور حقوه فارتد قدامهم الى  
 رسولهم ليرى بالكتاب من وراء  
 الباب فلما رآه استعمل خبرهم وعلم  
 انه من فعلهم فتعرفه وضمهم  
 وآثارهم فانهم فأنشدهم  
 وجدت كتابكم لم انا  
 يمر صالح الطير الجوازي  
 تطرفت اليه مخزوما زبر  
 على ظهره مخموم ما يقار  
 فقلت الزر ملهمة وهو  
 وخطت القار من دق العقار  
 وخطت الظهر اهدى قرقطيا  
 يحبل العقل منه باحوار  
 فهتمت ليكم طرا وشوقا

الله عليه وسلم فهل من امرى يصير كلالا ماله في سفره وشقه في أهله فامر بصير الخدام  
 فدفع اليها خمسمائة درهم (الاصمعي قال) اغبر على ابل خزيمه فركب بحجرة فقبيل له  
 اترك حراما قال يركب الحرام من لاجل الله (وقال اعرابي)  
 يا ليت في فعلين من جلد الضبع \* كل المذاة يحسن في الحافى الوقع  
 (او الحسن قال) اعترض اعرابي لعنته بن ابي سفيان وهو على مكة فقال أيها الظليفة  
 قال لست به ولم تعد قال فما اخاه قال اصعبت فقل قال شجع من بني عامر يتقرب اليك  
 بالعمومة ويختص بالثؤلة ويشكو اليك كثرة العيال ووطأة الزمان وشدة فقر  
 وتراد فقر وعنتك ما يسهه ويصرف عنه بؤسه أسفة فراق الله منك واستعينه عليك  
 قال قد امرت لك بفنائك قلت امرضا اليك يقوم بايضا تسلكك (وسأل اعرابي)  
 فقال ورحم الله مسلما اتبع اذناه كلامي وقدم نفسه معاذ من عاقبي فان البلاد مجده  
 والدار مضية والحياة زاجر يمنع من كلامكم والعهد عازد يدعو الى اخباركم والدعاء  
 احدى الصدقتين فرحم الله امرأين ودعا يصير فقال له بعض القوم عن الرجل قال  
 عن لائق تفنعم معركته ولا تضر كرم جهاته ذل الا كتاب يمنع من عز الانتساب  
 (العتبي قال) قدم علينا اعرابي في قماش قد اضطردت الملاصق اليه فجعت له شياما  
 أهل المسير فلما دعت اليه الدراهم انشأ يقول  
 لا والذى أنا عبد في عبادة \* لولا شئانة اعداء ذوى احن  
 ما مررت ان ابلى في مباركها \* وان امرأ قضاء الله يكن  
 (أخذ هذه المعنى بعض المحدثين فقال)  
 لولا شئانة اعداء ذوى حسد \* وان انا لم يبق من رجس حتى  
 لما خطبت الى الدنيا مطالها \* ولا قلت لها مرضى ولا ديني  
 لكن منافسة الاكفاء تحملى \* على امور اداها سوف تردني  
 وقد خشيت بان ابقي بمنزلة \* لادب عندي ولادنا وانني  
 (العتبي قال) دخل اعرابي على خالد بن عبد الله القسري فلما مثل بين يديه انشأ يقول  
 اصلك الله قل ما يدى \* لما طلق العيال اذكروا  
 انا خير السقي بكم كله \* فارسلوا اليك واستقروا  
 قال أمسكوا واستقروا والله لا تجلس حتى تعود اليهم بما يسرهم فامر له بأربعة أبعرة  
 موقورة براوتر او خلع عليه (الاشياني قال) اقبل اعرابي الى مالك بن نويرة فاقام بالرحبة  
 حينما وكان الاعرابي من بني اسد صاموا كافي عياما صوف وشهته شرفا فلما اراد الدخول  
 منعه الحجاب وشقه العبيد وضربه الاشراف فلما كان في بعض الايام خرج مالك بن  
 نويرة يريد التفرغ لرحبة فعاذ به الاعرابي فضر به ودمعه فلم يقته ذلك حتى  
 أخذ بستان قمره ثم قال أيها الامير اني عايناه من اشرطك هؤلاء فقال مالك دعوا  
 الاعرابي هل من حاجة يا اعرابي قال نعم اصبح الله الامير ان تصفى الى بسبعك وتنتظر  
 الى بطرك وتقبل الى بوجهك قال ثم فاننا الاعرابي يقول

فما أخطأت دار كبدان

فكفت تروني وتروني وجنتي

ألتسن القلاصة الكبد

(وقال الطائي)

أفضعفت عبرات عينك أن دعت

ورقاسين تضعض الانظام

لا تشجن لها فان بكاهما

ضحك وان بكاهما استفرام

هن الجمام فان كسرت عيافة

من حاتم فانهم حاتم

(دروي) يموت بن المازع قال كان

أحذير المدبر اذا امدح شاعر فلم

يرض شعره قال فلامه امض به

الى المسجد الجامع فلاقا رقه

حتى يصلي مائة ركعة ثم خلعه فقامه

الشعراء الا افراد الجعيدين

لخامه ابو عبد الله الحسين بن عبد

السلام المصري المعروف بابي الجبل

فاستأذنه في القنبد فقال قد

عرفت الشرط قال نعم وانشد

أريدنا في أبي حسن مديحا

كأبالمذبح ينفع الولاة

فقلنا أكرم الثقلين طرا

ومن كفاه دجلة والفراة

فقالوا يقبل المدح لكن

جواز وعليه الصلاة

فقلت لهم وما تفرق صلاقي

عالي اغا الشأن الزكاة

فيا صري بكسر الصاد منها

فصيح في الصلاة هي الصلات

فضحك واستظرفه وقال من أين

أخذت هذا قال من قول أبي

تمام الطائي

هن الجمام فان كسرت عيافة

من حاتم فانهم حاتم

فأحسن صلته (وقال الأمير

يبانك دون الناس انزلت حاجتي • واقبلت أسى حوله وطوف

وينعني الحجاب والستر عسيل • وانت بعيدوا الشر وط صغوف

يدورون حولي في الجالوس كأنهم • ذئاب جباع يبهن خروف

فأما وقد ابصرت وجهك مغيبا • فأصرف عنه اني لضعيف

ومالي من الدنيا سواك ولان • تركت ورائي هريج ومصف

وقد علم الحبان قيم وخندف • ومن هو قبا نازل وحليف

تخلي احناك المولود وحلتي • اليك وقد حنت اليك صروف

فجئت لك ابني البسر منك فخرى • تيا بك من ضرب الميسر صوف

فلا تتصلن لي نحو بانك عودة • فقلني من ضرب الشر وط خوف

فاستفصك ما لست حتى كاد أن يسقط عن فرسه ثم قال لمن يطيه درهما بدرهمين

وفوا بشئ بين فو قعت عليه الثياب والدرهم من كل جانب حتى تحير الاعرابي ثم قال له

هل بقيت لك حاجة يا اعرابي قال اما اليك فلا قال فالي من قال الى ما قاله ان يقبلك

العرب فانها لا تزال تضر ما بقيت لها (دخل) اعرابي الى هشام بن عبد الملك فقال يا أمير

المؤمنين انت علينا ثلاثة أعوام فعام اذاب النسم وعام كل النعم وعام اتق النظم

وعندكم أموال فان تكن لله فبشوا في عباد الله وان تكن للناس فلم تجيب عنهم وان

تكن لكم فمصدقوا ان الله يجزي المتصدقين قال هشام هل من حاجة فخير هذا يا اعرابي

قال ما ضربت اليك أبدا بل ادرع الحجير واخوض الهجاء الخاص دون عام فاهمة

هشام بأموال فرقت في الناس وأمر للاعرابي بمال نرقه في قومه (طلب) اعرابي من

رجل حاجة فوعده قضاءها فقال اعرابي ان من وعد قضى الحاجة وان كثرت والمطل

من غير عصر آفة الجود (وقال) اعرابي واني وجلت ان تكن بيننا حومة في حاجته فقال

اني اعطيتك اليك الرجاء وسرت على الامل ووفيت بالشكر ووفيت بحسن الظن

فحق الامل وأحسن المثوبة وأكرم القصد وأتم الود وبجل المراد (وقف) اعرابي

على حلقة نومي فقال الحمد لله وأعوذ بالله ان اذكره وأنساه انا اناس قد مننا

المدينة ثلاثون رجلا لا ذفن ميتا ولا تقول من منزل وان كرهناه فرحم الله عبدا

تصدق على ابن سبيل ونضو طريق ووصل سنة فانه لا قليل من الاجر ولا غنى عن الله

ولا عمل بعد الموت يقول الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا ان الله

لا يستقرض من عوز ولكن ليأوي شيا وعيابه (وقف) اعرابي في شهر رمضان على قوم

فقال يا قوم لقد خفت هذه القريضة على أفواها من صبح أمس ومعي تسليان في والله

ما علمهم التحلل لجلال فهو لرجل كريم يرسم اليوم مقامنا ويرد حاشا شئنا منعه الله أن

يقوم مقامه فانه مقام ذل وعار وصغار فانتدق القوم ولم يعطوه شيئا فالتفت اليهم حتى

تأملهم جميعا ثم قال أشد والله علي من سوء حال وفاقتي نوهسي فيكم المواساة ان تعلموا

الطريق لا هي بكم الله (الاصمعي قال) وقف اعرابي علينا فقال يا قوم تمايت البنا

سنون بتغير واتخاص فماتركت انهابها ولاربعا ولا عاقطة ولا نافطة ولا ناغية

ولا راحة فامات الزرع وقتلت الضرع وعندكم من مال الله فضل نعمة فأعينوني  
من عطية ما آتانا الله وارحموا أيتامنا ونفوز زمان فلقد خلقت أقواما يرضون  
ولا يكفون منهم ولا يتقون من منزل وان كرهوه ولقد سميت حق اسم الله  
وجعت حتى أكلت القرى (الاصمعي قال) وقتت اعرابية على عبد الرحمن بن أبي بكر  
الصديق فقالت اني اتي من ارض شامعة تسمى هانضة وترفعني رانعة في بلاد برن  
لحي وحسن عظمى وتركني والهبة قد ضاقت في البلد بعد الازل والولد وكثر من  
العبد لاقرباء تزويقي ولا عسيرة تحمي فسالته احواء العرب من الرقي سبيه  
الماون عبيه الكثير ناله المكى سائله قد قلت عليك وانا امرأتهم هوازن فتست  
الولد والوالد فاصنع في امرى واحدة من ثلاث امان تحسن مقدي وامان تقيم  
اودي وامان زدني الى بلدى قال بل اجمعين لك ففعل ذلك بها (وقال اعرابي)

يا عامل الخير زقت الجنة \* اكسنياتي وامنه

وكن لثامن الرمان جنة \* واردد علينا ان اناه

أقسم بالله لتفعلاه

(الاصمعي قال) وقتت اعرابية فقالت يا قوم سنة جردت وأجددت وحال اجهدت  
فهل من فاعل تلعب وأمر بغير رحم الله من رحم فافرض من لا ينظم (الاصمعي قال)  
اصابت الاعراب احوام جديبة وشدة وجهه قد خلقت طائفة منهم البصرة وبين أيديهم  
اعرابي وهو يقول أيها الناس اخوانكم في الدين وشركاؤكم في الاسلام عابرو  
سبيل وقلائد في وصري جديب فتابعنا علينا سنون ثلاثة غصرت التيم واهلكت  
التيم فكلنا ما بقي من بلاد هانوق غلامها فسلم نزل اهل بذلك أنفسنا وفيها غشت  
قلوبنا حتى عاد غشاظا وعاد اشراقا غلاما وأقبلنا اليكم بصرعنا الوعر وبكتنا  
السبل وهذه ظلمة صائنا لا تحفة في صفاتنا فرحم اقمه صدقان كنز مومنا يامن  
قابل فلقد عظمت الحاجة وكسف البال وبلغ الجهد واقه يعزى المتصدقين  
(الاصمعي قال) كنت في حلقة بالبصرة اذ وقف علينا اعرابي سائلا فقال أيها الناس  
ان القصر منك الطلح وبيز الكمايب وقد حلتنا شوا المصائب وتكاثرت الدهور على  
مركبها الوعر فواسوا يا ايتام ونفوز زمان وطريد فاقة وطريح هادك ترجكم الله  
(أبي) اعرابي عمر بن عبد العزيز فقال رجل من اهل البادية سألته السك الحاجة  
وبلغت الغاية والله سائلك عن مقاي هذا فقال عمر ما سمعت ابلغ من فاعل ولا أعظم  
من واعظ ولا أبلغ من مقول له منك وعن (جمع) عدي بن حاتم رجلا من الاعراب وهو  
يقول يا قوم تصدقوا على شيخ معجل وعابر سبل شهده ظاهره ومسمع شكواه فلقه يده  
مطلوب وتوبه سلب فقال له من أنت قال رجل من بني سبيع دية زماني قال  
فكم هي قال ما تتبعني قال دونكها في بطن الوادي (سأل اعرابي) رجلا فاعطاه فقال  
بجعل الله له روف اليك سبلا ولغير عليك دلسلا ولا جعل حظ السائل منك عذرة  
صادقة (وقال اعرابي) يقوم فقال اشكوا اليكم اهل الملا زمانا كاي في وجهه وأناه

مروا غنموا عن طاعته

يارا كبا أضفى بحب بعنه

لزم مر وعلى الطريق الميسع

أبلغ به اقواما ثاروا منه

ظلت لها لا كبادرهن تقطع

اذا قدموا ظلموا على سلطانهم

بالهروا نطلع الذمير المقطع

وجعل عقد لواءه واباحة

لجناه وحرجه المتع

أبلغهم الى اتخذت له لهم

فألا له في القوم أسوأ موقع

أما القوام وحده تغير

عن حل عقد بينهم مستمع

والخلق يخبر ان سماع عثم

أرواح بالقتل الأشد الاثع

والقدر يفي أن تعادق الوفي

اشلا وهمل السور والاضبع

والفرقتان فتأهلهما

يتفرق لجمعه وتصدع

فسمعهو الخافي وأهوا

فيهم بغيركم لشمر المصراع

فأله ليس بفائل من أمركم

حتى يهل بكم عقوبة موجع

(قال) أبو عثمان الجاحظ سمعت

النظام ذو كعب الوهاب الثقفي

قال هو أحسن من أمان بدخوف

وبرن بدسهم ومن نصب بعدد

جذب وغنى بعد فقر ومن طاعة

الهيوب وفرج المكروب ومن

الوصال الدائم والثاب التام

وكان الجاحظ مائلا على ابن

أبي دواد الى محمد بن عبد الملك

الزيات فالتكيب محمد بن عبد

الملك ادخل الجاحظ على ابن أبي

دواد فبدا فة بالأسد وانه



ما أهلك الامتناسيا النعمة كثيرا

لصناعة معدد المساوي  
ووافني باستصلاحك ولكن  
الايام لا تملح منك لصادق بيتك  
ورداً وتدخلتك وسوا اختيارك  
وتغالب طبعك فقال بالملحظ  
خفف عليك اصلك الله فواقه  
لان يكون لك الامر على خير  
من أن يكون لي عليك ولأن  
أمرى وتضمن أحسن في  
الاحدثة من أن احسن قسنى  
ولأن تعرف على حال قدرتك  
على أجل لك من الاتقام متى  
فعاقته (قال سعد القصر)  
مولي عتبة بن أبي سفيان خطب  
عبيدة الناس في الموسم سنة  
احدى واربعين والناس اذ  
ذاك حديد وشوهدا القصة فقال  
قد ولينا هذا المقام الذي  
يضاع فيه الحسن الاجر  
وامسى ما وزر ونحن على سبيل  
قصده فلا نقوا الا عناق الى غربنا  
فانما نطعم دو تاقرب مقن امرنا  
حقه في أمنيته فاقبلوا منا  
العانة ما قبلنا هاهنا منكم وانا  
أسأل الله أن يمين كلال على كل  
فنادها عرابي من ناحية المسجد  
أما الخليفة فقال لست به ولم  
تعد قال يا أخاه قال سمعت قتل  
فقال والله لان تفسنوا وقد  
أسأماخير من أن تسيروا وقد  
أحسننا فان كان الاحسان  
منكم فما ولاكم باقلمه وان  
كان منا فما ولاكم بكما كانا تاعليه  
وانا رجل من بني هاشم بن مصلحة  
يحب العمومة ويحبني بالمولودة

على كلكه بعد نعمة من المال وثروة من المال وقطة من المال اعتورني  
جدائنه بئيل مصائبه عن قسنى قوائمه فاختار كالى ثاغية أجتدى ضرعها ولا راحة  
أرتجى تقهها فهل فيكم من معين على صرفه أو معد على حقته فردا تقوم عليه ولم  
يقلوا شيئا (فانما يقول)

تدضع من يأكل من أمثالكم • جودا وليس الجود من فعالكم  
لأبارك الله لكم في مالكم • ولا أزع السوء عن عيالكم

فالتفرخ من صلاح حالكم

(الاصمى) قال سأل اعرابي فلم يبط شيئا فرفع يديه الى السماء (وقال)

يا ربنا أنت فقير وذخري • لصيبة مثل صغار الذر

ياهم البرود وهم بشر • فغير راسقو فغير راسقو

كانتم من خناس في حجر • تراهم بعد سلاذ العصر

وكاهم ملته في لسدي • فامع دعائى ونول أجري

(سأل) اعرابي ومعه ابنان له فلم يبط شيئا (فانما يقول)

يا ابنى • صابرا انا كما • انكا يصين من برا كما

الله مولاي وهو مولاي • فاخلصا قهمن فقوا كما

تضرعنا لا تدخرنا بكا كما • لعله يرحم من أوا كما

ان تيكنا فاهرقدا بكا كما

(العتبي) قال كانت الاعراب تتبع حدام بن عبد الملك فخطب كل عام فقامت اليهم  
الحاجب يا امرهم بالايضا فقام اعرابي فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أمير المؤمنين ان الله  
تبارك وتعالى جعل العطاش حبة والتميع بقعة فلان فحبك خير من أن تبغضك فاعطاه  
وأجزل له (الاصمى) قال رغب اعرابي غشوى على قوم فقال بعد التسليم يا هذا الناس ذهب  
النبل وبعثنا النبل وبغض النكيل فمن يرحم نضوسر وقل منة ويقرض الله قرضا  
حسنا لا يستقرض الله من عدم ولكن ليبلوكم فيما آتاناكم (ثم أنما يقول)

هل من فقير مقتدر معين • على فقير يائس مسكين

أبي بنات وأبي بيت • جوادى بالذى يعطينى

أفضل ما يعزى به نوال الدين

(الاصمى) قال سمعت اعرابيا يقول لرجل أعطك الله الذى أطعمنى له فقد أحسنتى  
بقتل جوع ودفعت عنى سوء ظنى فحفظك الله على كل جنب وفرج عنك كل كرب  
وغفر لك كل ذنب (وسأل) اعرابيا رجلا فاعسل عليه فقال ان كنت كاذبا فجعلك  
انت صادقا (وقال اعرابي له آمون)

قل للامام الذى ترجى فضائله • واس الانام وما الاذئاب كالرأس

الى أعوذ بهرون وحفرون • ويلين عم رسول الله عيس

من أن تشرد حال العيس راجعة • الى اليعة بالحرمان والياس

كثرة صلاه ووطئه زمانه وفيه  
 أجر وعند شكر فقال له عتبة  
 استغفر الله منك وأستعين به  
 عليك وقد أمرت بك بفناء الخليل  
 امراي اليك يقوم باطمان عنك  
 (قال الماحض) تشاغل مع  
 الحسن بن وهب أني سليمان  
 ابن وهب يشرب التيسد أياما  
 فطلبني محمد بن عبد الملك الموانسة  
 فاجبرني انصالي شغل مع الحسن  
 ابن وهب فتشكر لي وتلون على  
 فكنت البورقة نسختها اعادها  
 الله من سوء الغضب وعصمت  
 من صرف الهوى وصرف  
 ما أعادك من القوة الى حب  
 الانصاف وروح في قلبك ايتار  
 الاناة قد خفت أيدك الله أن  
 أكون عندك من التوسيع  
 الى تزق السقاء وبجانبه جبل  
 الحكيم وبعد فقد قال عبد الرحيم  
 ابن حسان بن ثابت  
 وان امرأ آدمي واصبح سالما  
 من الناس الاماجي سعيد  
 (وقال الآخر)  
 ومن دعا الناس الى ذمه  
 ذمه ولاحق وبالباطل  
 فان كنت استرأت عليك اصلحك  
 الله فلم اجتري الا لان دوام تفاقتك  
 عن شبه بالاهمال الذي يورث  
 الاغفال والله هو المتابع يؤمن  
 من المكافاة ولقد قال عينة  
 ابن حسان بن حذيفة لعثمان وجه  
 الله عمر كان خيرا منك أروهي  
 فافتقاني وأعطاني فاعتاني فان  
 صكت لاهب عقابي أبلد الله  
 نلدم مقهيه لا ياديك عدي جان

(الاصمعي) قال أمايت الاعراب يجاعة لم يرت برجل منهم فاعدمع زوجته بقارعة  
 الطريق (وهو يقول)

يا باني قاعد كاتري • وزوجتي قاعده كاتري  
 والبطن مني جائع كاتري • فخاري باربنا اختاري

(الاصمعي) قال حدثني بعض الاعراب قال أصابت ثلثة وعندنا رجل غني وله كاب فجعل  
 كلبه يعوي جوعا (فأنشأ يقول)

تشكى الى الكلب شقة جوعه • وفي منسل ما بالكلب أوى أ كثر  
 فقلت لعل الله يأتي بعثه • فيضي ككنا قاسدا يثمر

كان في أمر المؤمنين من الغنى • وأنت من النعمي كالك جعفر  
 (الاصمعي) قال سألت اعرابي رجلا يقال له عمر فاعطاه درهمين فردهما عليه (وقال)

تركت الدرهم ودرهمي لم يكن • ليفني فافني درهم ما عرو  
 وثقت لعمرو وخذهما فاصطرهما • سر يعينني ففني المودة والاجر

(أبو الحسن) قال وصف علينا اعرابي فقال أح في كتاب الله وجاري بلادته وطالب خير  
 من رفق الله فويل فيكم من • واس في الله (الاصمعي) قال خبر اعرابي بكثرة العيال ولولده  
 وبلغه ان الوباء قضيه شديد فخرج اليها عرضهم له (وقال) (وقال)

قلت لحبي خير استعدى • هالك عيالي فاجهدني وجدي  
 ويا كرى بصالب ووردي • أعانك الله على ذي الخلدني

فاخذته الحمية فقلت هو ربي عياله (مال اعرابي) شيخا من بني مروان وحوله قوم جلوس  
 وقال أصابت ثلثة وفي بضع عشرة شقا فقال الشيخ أما السنة فوددت والله ان يشكم وبين  
 السما صفا من • حديد ويكون مسلما مما يليق فلا تقطر عليكم وأما البنات فليت الله  
 أضغثن لك أضغاثا كثيرة • وجعل بينهم مقطوع الدين والرجلين ليس لهن كسب  
 غيرك قال فنظر اليه اعرابي ثم قال والله ما أدري ما أقولك • ولكن أراك تبيع  
 المتظري أن الخلق فاعضك الله ينظر أمهات هؤلاء الجلوس حواك (وصف) اعرابي على

رجل شيخ من أهل الطائف قد كرسه وسأله فقال ووددت والله ان الأرض خلة لا تبنت  
 شيا قال ذلك أليس بلغني أنك في استيا • (قوله في المواظ والزهدي) في أبو حاتم عن  
 الاصمعي قال دخل اعرابي على هشام بن عبد الملك فقال له عطفني يا اعرابي فقال كني  
 باقرآن واعظا أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم  
 ويل للمطففين الذين إذا • كالأوعلى الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنهم يخسرون  
 الذين أولئك أنهم معوفون • ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم قال يا أمير  
 المؤمنين هذا جراح من يطفف في الكيل والميزان فاطنك بمن أخذه كله (وقال) اعرابي  
 لاخيه يا أخى أنت طالب وطوبى لطيلك الملاقوه • وطوبى ما قد كفته فكان ما غاب  
 عنك قد كشفك • وما أنت فيه قد ظلت عنه فاهم ذلك تسلك واعبد ذلك وخذي  
 جهازك (ووصف) اعرابي أخاه أنه قد ماله في الشراب فقال لا اهر يفتك ولا الايام

# العمة تشفع في النعمة والا

تعمل ذلك ذلك نعمه الى حسن

العادة والا فاعل ذلك الحسن

الاحد به والا فاعل ما أنت أهله

من العفودون ما أنا أهله من

استحقاق العقوبة فيحسان من

جعلت تعفو عن التعمد وتبقي

عن عقاب المصير حتى اذا صرت

الى من حقوقه ذكره وتبسان

ومن لا يعرف الشكر الا لك

والاهام الامنك هجمت عليه

بالعقوبة واعلم ايدي الله ان شين

تضيق على كرين صفك على

وان موت ذكرى مع انقطاع

سبي منك كذا ذكرك مع

اتصال سبيك واعلم ان لك

قطة علم وعقله كرم والسلام

(قال صلى بن ابى طالب رضى

الله عنه) اذهب ما في الانسان

قلبه ولا موا من الحكمة

واضد ادمن خلافا فان نسخ

الرياء اذله الطمع وان هاجه

الطمع اهلكه الحذر وان

ملكك الباس قله الامن وان

مرضك الضب اشده القبط

وان اسعدك الرضا نسي الصفة

وان اتاه الخوف شقه الحذر وان

اتسم له الامن اسلبته الغرة

وان أصابته مصيبة فضحه الجزع

وان استفاد مالا طفاء الغنى

وان خصته فاقبض به البلا وان

جهده الجوع قعد به الضعف

وان اقربك الى التسبيح كفلته

البطنة فكل تقصير به مضر

وكل افراط له قاتل ه البيت الحنى

آنشد الجاحظ لعبد الرحمن بن

تندرك ولا الشيب يبرك والساعات تضي عليك والافاس تعدمتك والمنافق  
الملك احب الامور اليك أعودها بالمضرة عليك (وقيل) لاعرابي مالك لا تشرب النبيذ  
قال ثلاث خلال فيه لانه متف للمال مذهب له سقل مسقط للرواة (وقال) اعرابي  
لرجل اى اخي ان يسار النعم افضل من يسار المال فان لم ترزق غنى فلا تحرم تقوى قرب  
شعبان من النعم عريان من الكرم واعلم ان المؤمن على خير رجب به الارض وتشتبر  
به السماء ولن يساء اليه في بطنه او قد احسن على ظهرها (وقال) اعرابي الدراهم مياهم  
نعم جندا وزما فن حبسها كلن لها ومن أفسدها كانت له وما كل من أعطى مالا  
أعطى جندا ولا كل عديم ذم (أخذ هذا المعنى الشاعر فقال)  
أنت الدال اذا أمسكته • فاذا انقضى فالملك

(وهذا) نظير قول ابن عباس وقطر الى درهم في يد رجل فقال ان ليس لك حتى يخرج من  
يدك (وقال اعرابي) لا غل يا اخي ان مالك ان لم يكن لك كنت له وان لم تقفه انك لا تفكه  
قبل ان ياك (وقال) اعرابي مضى لسابق أهل قواصل اعتقدوا منا واتخذوا  
الايدى ذخيرة لمن بعدهم يرون اصطناع المعروف عليهم فرضا لاما واظهار البر واجبا  
ثم جاء الزمان بيننا اتخذوا منهم بضاعة وبرهم مرا بجة وأباديهم بجارة واصطناع  
المعروف مقارضة كنفد خدمتي وهات (وقال) اعرابي لولدي ما بيني لا تكن رؤسا ولا ذنيا  
فان كنت رؤسا انتهم بالخطا وان كنت ذنيا فبانتهم بالتكاح (قال) وسعت اعرابي يقول  
لانهم ما خطي ذنبك الى عذوك وان كنت من اعداء ما على شك من الاسر على يقين  
واكن ليم المعروف مني اليك وتقوم الحجة على عليك (قال) وسعت اعرابي يقول ان  
الموفق من ترك ارفق الحالات لا صلحها دينه نظر نفسه اذ لم تنظر نفسه لها (قال)  
وسعت اعرابي يقول الله خلق ما اتلف الناس والدمر متلف ما اخلقوا وكمن مينة  
عليها طلب الحياة وكمن حياتهم التمرض للموت (وقال) اعرابي ان الامال  
قلعت أعناق الرجال كالسراب غر من راء وأخلف من رياه (وقال) اعرابي لصاحبه  
اصحب من يتنامى معروفه منك ويتذكر حقوقك عليه (وقال) اعرابي لا تسأل  
عن يفر من ان تسأله ولكن سل من أمرك ان تسأله وهو الله تعالى (وقيل) لاعرابي في  
مرضه ما تشكي قال عام العدة وانقضت المدة (وقطر) اعرابي الى رجل يشكو ما هو  
فيه من الضيق والضرب فقال ياهذا انشكروا من ربحك الحسن لا ربحك (وقالت) اعرابية  
لأبنها ما بيني ان سؤا لك الناس ما في أيديهم من أسد الانتقار اليهم ومن اقترت اليه  
هنت عليه ولا تزال تحفظ وتكره حتى تسأل وترغب فاذا ألحت عليك الحاجة ولزمتك  
سوا الحال فاجعل سؤا لك الى من اليه حاجة السائل والمؤلف فاعطى السائل  
(وقالت) اعرابية توصي ابنا لها أراد مغرا يا بني عليك تقوى الله فانما الجوى عليك  
من كثير غيرك وبالوالد الغمام فانما تورث الضعفاء وتفرق بين المحبين ومثله لنفسك  
مثلا لتخس من غيرك فاخذر عليه واتخذ علما واعلم ان من جمع بين الصفاء والحياة  
فقد أجاد الحلة ازارها ورواها (قال الاصمعي) لا تكون الحلة الا قريز ازارا ورواها

نصائح في آيات يقول فيها

معي ما يرى الناس الغنى ويبراه

قبر يقولوا عاجز وجلد

وليس الغنى والقصر من جلد الغنى

ولكن سفلوط قسمت وجدود

وان امر اعمى وبصير سالما

من الناس الاما جنى اسعد

والبيت الذي انشد به بعد حمد

ابن حاتم الباهلي فقال

ان كنت لا ترحب بذي لما

تعلم من مضى عن الجاهل

فاخبر سكوتي اذا نمت

فيك لسوء خفي القاتل

فسمع الشمر يركه

وهطم الما كول كالا بكل

مقالة السوء الى اهلهما

اسرع من مخدر حائل

ومن دعا الناس الخدعة

فمعهما الحزق والباطل

فلا تبهم ان كنت ذالربة

سوي اخي التجربة الغافل

فان ذا العقل اذا جهته

هبت به ذا خيل خابل

تبصر في عاجل شداته

عليك غيب الضرر والاجل

وفي ابن الزيات يقول (الجاحظ)

بدا حين اترى يا ضوانه

فقلل عنهم شياة العلم

وابصر كيف اتقال الزمان

فبادر بالعرف قبل الندم

(قال) بعض البراهمة سكنت

اقتل السند فاصل في أي صرفت

عنها وكتبت كسبت ثلاثين ألف

ديار غفقت ان يغبال المصارف

ويسمي اليها مال خمسة عشرة

آلاف على خمسة في كل الحيلة

(انشد) الحسن لاعرابي كان يطوف بامه على عاتقه حول الكعبة

ان تركي على قدالي فاركي • فطالما جلتني وسرتني

في بطنك المطهر الطيب • كمين هذا الزوهد المركب

(وانشد) آخر كان يطوف بامه

ما ج عبد حقيقه • فكان فيم انفتاح كده • الا استم الاجر من دبره

(قال) وصفت اعرابيا يقول ما قامه وقطعه الساعات وسلامه بدن معرض للافان

ولقد هجبت من المؤمن كيف يكره الموت وهو ينقل الى الثواب الذي احب اليه راغما

لهناره (وذكر) اهل السلطان عند اعرابي قال اما والله لئن عزاني الدنيا لم يرد لعد

ذواني الا آخر ما لعد ولقد وضوا بقليل فان عوضا عن كثير باق وانما تزل القدم

حيث لا ينفع الندم (ووصف) اعرابيا فبقا قال سي رقة المشايخ بجهة المصائب

لا تعكك الدهر بصاحب (وقال) اعرابي من كان مطيعة الليل والنهار ساراه وان لم يسر

ويلفاه وان لم يلف (قال) وصفت اعرابيا يقول الزخامة في الدنيا مفتاح الرغبة في

الا آخر ما لعد في الاخرة مفتاح الرغبت في الدنيا (وقيل) لاعرابي وقدمه ضا لك

تحت قال ولقد امتعني في ابي يذهب في قالوا الله قال فما كراحتي ان يذهب بي الى من لم ار

الخير لانه (وقال) اعرابي من خاف الموت يادر الموت وسن ينج النفس عن السموات

اسرعت به الى الهلكات والجنة والنسأ ما ملك (وقال) اعرابي لصاحب له واقه لئن

هملت الى الباطل انك لم تطوف عن الحق ولئن ابطن ليس عن البيت وقدمه خسر اقوام

وهم يظنون انهم رايجون فلا تغرنك الدنيا فان الاخرة من ورائك (وقال) اعرابي خير

للمن الحياة ما اذا فقدته ابغضت له الحياة وشمر من الموت ما اذا نزلت احببت له الموت

(وقال) اعرابي حبسك من فساد الدنيا لئن ترى اسفة توضع واخفا ترفع والخير بطا

عند خيرا له والفقر قد حل غير له (وقدم) اعرابي الى السلطان فقال له قل الحق

او جعلت خسر با قال له واث فاعل به فواكه ما وعدك الله على تركه اعظم مما نعتني به

(وقيل) لاعرابي من احق الناس بالرحمة قال الكرمي يسلط عليه التيم والعامل يسلط

عليه الجاهل (وقيل) لأي اله اعين احق بالاجابة قال المظالم (وقيل) لأي الناس اعق

عن الناس قال من أفرد الله بجاحته (ونظر) عثمان الى اعرابي في شدة غار العينين

مشرف الحاجبين فأتى الجبهة فقال له أين ربك قال بالمرصاد (الاصمعي) قال سمعت اعرابيا

يقول اذا أشكل عليك امر ان فانظر أيهما أقرب من هو ان خالفه فان أكرم ما يكون

الطعام متاعا الهوى (وقال) اعرابي الشرا عا له فيذ وأجله وخيم (قال) وصفت

اعرابيا يقول من ولد انظر أنتج فخر اخطير باجحة السرور ومن غرس الشرا تبت له نانا

مرامداه وقضائه الغني وغرة الندم (وقيل) لاعرابي انك تحسن الشارة قال ذلك

عنوان لعمه الله عندي (قال) ورايت اعرابيا امامه ما شفتك من هذه الشاة قال هي لله

عندي (وقيل) لاعرابي كيف أنت في دنك قال آخره بالمعاصي وأربعه بالاستغفار

(وقال) اعرابي من كراه الحياة فهو خفي على الناس عيبه (وقال) بقى الزاد التعدي

ثلاثة مناقيل وجعلها في رحلي

ولم أجد لها نجا الصارفتي فركبت  
 البصر واتخذت إلى البصرة  
 فخرجت أن بها الجاهل وظنه عليل  
 فاحسبت أن أراه قبل وفاته فصرمت  
 إليه فاقضيت إلى الباب دأوا لطيف  
 فقرعته فخرجت إلى خادم صغراء  
 فقالت من أنت فقلت رجل  
 قريب أحب أن يدخل إلى الشيخ  
 فسمر بالثنا له فأذنت عاقلته  
 وكانت المسافة قريبة لصفرو  
 الدهليز والحجرة فمعشيه يقول  
 قوله وما يصنع بشق مائل  
 ولعاب سائل ولون حائل فآخرني  
 فقلت لا بد من الوصول إليه  
 فقال هذا رجل قد أجاز بالبصرة  
 فمعني وودعني فقال أراه قبل  
 موته فقول قد رأيت الجاهل  
 فدخلت فسلطت فرزدا جسيلا  
 واستدعاني وقال من تكون أعزك  
 اتفاقا حسبت له فقال رحم الله  
 أباك وقومك الأعضاء الأجواد  
 الكرام الأجداد فقلت كانت  
 أيامهم ورض الأمانة وأقدارهم  
 بهم حلت فمضاهم وبعادهم موت  
 له وقاتلنا بألسن النسخ أن فشدني  
 شيامن الشعر أذكر به فأشدني  
 لئن دفعت قبلي رجال فقلنا  
 مثبت على دلي فكنت المقدما  
 ولكن هذا الدهر تأني صروفه  
 تقهر منقوشا وتقتض مبرما  
 ثم نهضت فلما قاربته هازبا  
 صاح بي فقال يا بني أرايت مغلوبا  
 يتبعه الأهليل فقلت لا قال  
 فأيما يتبعني الأهليل الذي هلك  
 فاقضت في منته فقلت السبع

على العباد (قال) ١١ • شيا ينيل انتقم من الوسيلة (وقال) من ثقل على صدقه شق  
 على عدوه رح أسرع إلى أسام عيا بكرهون قالوا نيه مالا يعلمون (قال) ومجت  
 اعربا • يا قول لشد ودويه آسه لاتوهم على من يستدل على غائب الاء و يشاهدنا  
 الاء • من أو ريد ما ينأ فكتون بنفسك بدأت وحظك الخطأت (وتنظر) اعربا إلى  
 رجل حسن الوجه بشه فقال في ما يرى وجهها عاقه برد وضوء لهصر ولاهر بالتي قال  
 • ما الشاعري

من كل يجتمع وتروى أوصافه • صوم النهار وسيرة الأضداد  
 (الاصمعي قال سمعت اعربا يشهد)

واذا أظهرت امرأ حسننا • فليكن احسن منه مائسرا  
 خسر الخسر مودوم به • ومسر السر مودوم بشر

(قال وأشدني اعربا)

وما هذه الأيام الامعارة • فاسطعت من معروفة افتقرت  
 قائم لا تدري بآية بلعدة • فتوت ولا ما يصح لك الله في غد  
 يقولون لا تتمد ومن يك مسدلا • على وجهه ستر من الأرض يمد

(وقال) اعربا يهز الناس من قصر في حلب الاخوان وأهزم من ضيع من ظفره  
 منهم • (وقال) اعربا لآيه لا يسرك ان تغلب يا شرفان الغالب بالشر هو المغلوب  
 (وقال) اعربا لاخ له قد نهضت • ترقب ما وجهك ضد من لآما في وجهه فان حطك من  
 عطشه السؤال (قال) وسمعت اعربا يقول ان حب الخير خير وان هزمت عنه المقدرة  
 وبعض الشرير وان فلتأ كثر (وشهد) اعربا عند سوار القاضي بشهادة فقال له  
 يا اعربا ان مبدئنا لا يجري فيه الا الحياء قال لئن كشفت لصدني عثورا قال عنه  
 سوار فاشبه بفضل وصلا فقال له اعربا أنت عن يجري في مبدئنا قال ذلك بستر  
 اقدار (وقال) اعربا والله لولا ان المرأة تشيل مجملها شيد مؤتمها ماترك الانام للكرام  
 شأ (احتضر) اعربا فقال له بنو عتينا يا بفت قال عاشر والانس معاشره ان قبتم  
 حنوا اليكم وان هم بكموا اليكم (ودخل) اعربا على بعض الملوك في شلة شعر فلما له  
 أعرض منه فقال له ان الشلة لا تكلمك وانما يكلمك من هوقها (مر) اعربا يقوم  
 يذفون جارية فقال له الم صهر ما صهرتم وأنشد

وفي الاعاص أكلها إلى • وفي لحداء كنه كرم

(وقال) اعربا يبدد رجل سره منشور على لسانه وآخروا التصف عليه عليه التعاقف  
 الخناج على الخوازي (ومر) اعربا ب رجل عليه بعض الخلق فقال أحدهما أنت  
 الطاعة وحدها المصيبة وقال الآخر من ملق الفيا قال آخرة صاحبته ومن قارو  
 الحق فالحذع راحت (العبسي) عن زيد بن نمارة قال سمعت اعربا يقول لأخيه وهو يني  
 منزلا يا أخى

أنت في دار شتات • قناب لشتاتك

الذهب بن وقومه على خبري  
حتى كان بعض أحادي كآبسه  
بجبري وقت مغته فأنشدت  
البيعة أهلية

• (مقام من انشاء البديع  
تعاقد كراياحظ) •

قال حدثنا عيسى بن هشام قال  
جعتني مع رقة وأبنته وأبنت  
الها لهديت المأثور فيها عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فأنصني بنا المسير إلى دار قد فرس  
بساطها وبسطنا أمتاعها ومد  
مماطها وقوم قد أخذوا  
الوقت بين أس مخضود وورد  
منفود وذن مفصود نصرونا  
العوم وصاروا الينا ثم مكفنا  
على خوان قد مالت حياضه  
وتقررت رباضه واصطقت  
بضائه واختالفت ألوانه فمن  
حالك بازائه ناصع ومن قاتل  
في تلقائه قانع ومعا على  
الطعام دجل تسافر يده على  
الخوان وتسفر بين ألوان  
وتأخذ بوجه الزعفران وتقتا  
عيون الختان ويرى أرض  
البيان يزحم القمة بالقمة  
ويجزم المضة بالضة وهو مع  
ذلك ساكت لا ينس ونحن في  
الحديث فخرى معصني وقت بنا  
على ذكر المياحظ ومطابته  
ووصف ابن المقفع ودراسته  
ورافق أول الحديث آخر الخوان  
وزلنا عن ذلك المكان فنال الرجل  
أين أنتم من الحديث لذي فيه  
كتم فإخذنا في وصف المياحظ

واجعل الدنيا كيوم • صمته عن شهواتك  
واجعل القدر أذنا • نلتسه يوم محنتك  
وطالب القدر بعض الدهر من طول سبائك  
(ثم أطارق حيناً ورفع رأسه وحس يقول)  
فأد الفقل الأمل • والهوى فأد الزال  
قتل الجهل أهد • ونجا كل من عقل  
فاعتصم دولة السلا • مة واسأف الفصل  
أيها المبتقى القصو • ورقد شلبوا كتمل  
أخبر الشيب عنك أنك في آخر الأجل  
فعلام الوقوف • عرصة العجز والكسل  
أنت في منزل إذا • حله نازل وحمل  
منزل لم يزل يبتسق ويهجو بمن نزل  
فتأهب لرحلة • ليس يسى بها جمل  
رحلة لم تزل على الدهر مكرمة القتل

(وقيل) لا عرابي كيف كدت لك قسر قال ما بوق في الأقبه (وقال) اعرابي إذا ودت أن  
تعرف وقاما الرجل ودوام هذه فأنظر إلى حنينه إلى أوطانه وشوقه إلى أخوانه وبكائه  
على ماض من زمانه (وقال) اعرابي إذا كان الرأي عنمن لا يقبل منه والصلاح عند  
من لا يبعده والمال عنمن لا ينقضه ضاعت الأمور (وسئل) اعرابي عن القدر فقال  
الناظر في قدراته كالناظر في عين الشمس يعرف ضوئاً ولا يقف على حدودها (وسئل)  
آخر من القدر فقال علم اختصت فيه العقول وتفاوت فيه المختلشون وحق علينا أن نرد  
الناما التيس علينا من حكمه إلى ما بق علينا من علم (وقال) اعرابي تداور الليل  
والنهار لا تبق عليه الأعمار ولا أحده في النصار (أبو ساتم) عن الأدهمي قال خرج الطراح  
ذات يوم قاصح وحضر غداؤه فقال الملبوا من سعة صفا فطلبوا فلم يجدوا إلا اعرابيا  
في شفه فأوبه قاله هم قال لقد دعاني من هوأ كرم منك فأجبتك قال ومن هو قال الله  
تبارك وتعالى دعاني إلى السماء فأناصم قال صوم في مثل هذا اليوم على سر قال صمت  
اليوم هو أمرته قال فأنظر اليوم وتوعد غدا قال ويضمن لي الأمير أن أعيش إلى غد قال  
ليس ذلك لي قال فكيف تسألني عابلا بجد ليس اليسيل قال انه طعم طيب قال  
واقه ما طيب عجزك ولا طباخك ولكن طبعه العامة قال الطراح قاله ما رأيت كأيوم  
أخرجوه عن أول الفضل الزباني (قال أشدنا اعرابي)

أيا كمة رزيئة ان أناها • نفي أم يكون لها اصطبار  
إذا ما أهل ودى ودعوى • وراحوا ولا كف بها غبار  
وغودر أعظمي في الحديق • فة لوره الجباب والقطار  
تسلل الرمح عاصنة عليه • ويرى حوله الأهر النهار

ولسته وحسن سته في القضاة  
وسنه فيا عرفناه فقال باقوم  
لكل عمل رجال ولكل مقام  
مقال ولكل دار سكن ولكل  
زمان جاحظ ولوا تقدمت لطل  
ما عتقدتم فكل كسره عن  
ناب الاتكار ونم بانف الاكار  
وضعت اليه لاجلب ماله  
وقلت اؤدنا وذا فقال ان الجاحظ  
في أحد شق البلاغة يقطن  
وفي الآخر عرق والبليغ من لم  
يقصر قلمه عن شمر ولم يرز كلامه  
بشمر فقل تزبون الجاحظ شرا  
رائعا قال فلهو الى كلامه  
فهو بعبد الاثناوات قريب  
العبادات قليل الاستعارات  
منه ادلعران الكلام مستعده  
نور من يدعيه محله فهل يحتم  
له بكلمة غير مسووعة او فافظة  
غير مصنوعة فقلت لا فقال هل  
تخيب أن تسمع من الكلام ما  
يخفف عن منكبيك ويثم  
على ما في يديك فقلت اى واقه  
قال فاطلق ما يعين على شركك  
فانته وداني فقال  
اعمرى الذي أنق الى ثياجه  
لقد كسبت ثقل الثياجه مجدا  
وقد قرنت راحة الجودرة  
فما نرت دوا ولا نصبت نردا  
أعد نظرا لمن كسائي ثياجه  
ولا تدع الايام تمده في هذا  
وقل لا اى ان أسفر واسر واسه  
وان طلعوا في غمة طاموردا  
هلوا رسم الطبايا بلوا اهاهما  
وشعر الذى ماسح والوجه ادا  
(قال) عيسى بن هشام قارنا حنين

فذلنا ثنائى لا الهجران حولا • وحولا ثم يجمعه الهيار  
(وهذا قطع قول لبي الاخيلة)  
أمر لما الله بران بسقط النوى • ولكنا الهجران ما غيب القبر  
(ونظيرة قول غنساء)  
ناى الخيلين كون الارض بينهما • هذا عليا وهذا فتح اربما  
(وأنشده الاسمر)  
إذا ما المنايا أخطأتك وصادت • حديد فاعلم انهم استعود  
(تأم) هجرى المطالب بالحيطة فاذا هو اعرابي فقال ما صنع ههنا يا اعرابي في هذه الهيار  
الموسسة قال ودبعت في ههنا يا أمير المؤمنين قال وما ودبعت قال بقي في دبت ههنا أنا أخرج  
اليه كل يوم أنه قال فادبه حتى أسمع فانشأ يقول  
يا غائب ما يوب من سفره • عاجله • دونه على سفره  
يا قره العين كنت لي دكا • في طول ليلى ثم وفي قصره  
شربت كأسا أولت شاربا • لابت بوماله على كسره  
يشربها والآنم كاهم • من كان في بدوه وفي حضره  
فالمسدة له لشر بكه • الموت في حكمه وفي قدره  
قد قسم الموت في العبادفا • بقدر خلق يزيد في عمره  
(فوله في المدح) • ذكر اعرابي قوما عبادا فقال تركوا والله التعم ليقنعوا لهم  
عبرات مدافعة وفزوات متابعه لاتراهم الا في وجوههم عند الله (وذكر) اعرابي  
قوما فقال ادبهم بالحكمة وأحكمهم بالتواضع فلم تغرهم السلامة المنعوية على الهلكة  
وحصل منهم التسوية الذي قطع الناس مسافة آجالهم فذلت ألفتهم بالوعد  
وابطلت أيديهم بالوعد فاحسنوا فقال وثقو بما اتعالت (وسئل) اعرابي عن قوم  
فقال كانوا اذا اصطفرام فرت منهم السهام واذا اصطافروا بالسيف ففرت المنايا  
أنواها فرب يوم صارم قد أحسنوا أدبه وحرب عبوس قد ضا - كنها أنتم انما أقوى  
البحر ما القصة القوم (وذكر) اعرابي قوما فقال ما رأيت أسرع الى داعيل على  
فرض حبيب وجلى تحبيب ثم لا يقتظر الاول السابق الا ترا لاحق وذكرا اعرابي قوما  
فقال جعلوا أموالهم ما دلي اعراضهم فالتجربهم زائد والمردف اهم شاهد فيسقطونها  
بطبيعة أنفسهم اذا طالت اليهم ويباشرون المعروف بشراف لوسوه اذ اني لديهم (وذكر)  
اعرابي قوما فقال والله ما ألوأشيا باطراف انما لهم الاوطنة لاي خاص أقد امنوا  
أقصى مهمهم لاذني فعال (وذكر) اعرابي أمير فقال اذ اولي لم يطابق بين جفونه وارسل  
اميون على عيونهم فخرجت عنهم شاهد معهم فالحسن راج وانسى خائف (ودخل)  
اعرابي على رجل من الولا فقال أحم الله الاميراج على زمانك أزمك يجر بها الاعداء  
فاني قد حارب وركاب نجيب شدي على الاعداء لين على الاصدفاه منظوى الحصيد  
فليل القبله عزاز الوم قد عدت في الحرب باقوا فيها وحلبت الدهر أشطرها ولاه ملك من

الجماعة اليه وانتالت الصلات عليه وقتلنا فاستننا من أين . طلع هذا البدور قال  
 اسكنه ديرة داري . لو تر فيها ترادى لكن لي بعده واطحنا ترادى  
 (قتلت ديرة) أردشير بن بابك اليه في سنة مجدية هجرهم من الخراج وانه أن يحققه عنهم . كتب لهم نسخة من أردشير المزيدي الملاء ابن المولى العظماء الى القهه  
 الذين هم حافلة البشت والكتاب الذين هم ساسة المملكة وذوى الحرف الذين هم عمدة البلاد أما بعد فانا نحمد الله تعالى حسد الصالحين وقد وضعنا عن وعيتنا بفضل رأتنا اتواتنا الموطنة عليهم متنا هذه ونحن كاترين مع ذلك نعلمهم بوصية نتفق الكل ولا تنسروا الحمد لتلا بقل عليكم المدقولا فنجوا الا حكار لتلايتهمكم القسط وكرونا لغرم باصوون تزووا غدا في العهد وتزجوا في القرابة فانه أحسن الرسم وأبنت القرب ولا تعدوا هذه الدنيا شيئا فانها لا تبقى على أحد ولا ترافوها مع ذلك دار الآخرة لا تنال الا بها (وتيل) ليزجهر رأى الاكساب أفضل فالعلم والادب كزان لا يتقدان وسراجا لا يطفآن وستان لا تدان من نالههما أصاب الرشد وعرف طريق العهد وعاش رفعا بين العباد (وقال) أنوشروان ليزجهرنا طفره المجدد الذي أنشرفنا بك فانه فكافيه بما يجب كما

الدعامة فان من نهتها شامة (وذكر) اعرابي رجلا براءة المنطق فقال كان والله بارع المنطق جزل الانفاط عرى اللسان فصيح البيان رقيق حواشي الكلام ليل الريق قبل الحركات ساكن الاشادات (وذكر) اعرابي رجلا فقال رأيت رجلا وانا بعد ذلك الحديث على مقاطعه يندك الشعر على مدارج فلا تسرع لمنا ولا احالة (العبي) قال ذكر اعرابي قوما فقال اتعبدونهم أن لا تنفى ديننا عليهم ولا تنسب حقهم فما أخذ منهم مردود اليهم وما أخذوا متروك لهم (ومدح) اعرابي رجلا فقال ما رأيت عناقا ترق لظلمة الليل من عينه لحظة أشبهه بلبيب النار من سائلا . لهزة كهنه السيف اذا طرب وجرة تجراة الليث اذا غضب (ومدح) اعرابي رجلا فقال كان القوم منهذا أذنين والخوايب ذالساين ثم أرا أحدا وثن ظلل الرأي عنه بعد مسافة العسل ومراد الطرف انما يرى بهتته حيث أشاد الكرم (ومدح) اعرابي رجلا فقال ذال الوافه شمع التيب صحككم الادب من أي أعطاه أتيته انتهى اليك بكرم فقال وحسن . قال (ومدح) اعرابي رجلا فقال كانت ظلة ليله كنسنته اراه أعرا بارتياد وناه اعرا فساد لجيب السوء غير منقاد (وقال) اعرابي ان فلانا تم السانه قبل ان يخلق لسانه لها فماتراه الدهر الا ركاه أعني به عنك وان كنت اليه أخرج اذا أذنت اليه غفر وكاه المذب واذا أسأت اليه أحسن وكاه الميسر (وذكر) اعرابي رجلا فقال اشترى والله رضى من الاذى فلو كانت الدنيا هاتفة لرأى بدها عليه حقوقا وكان منها بالامور المتكثرة انما تجر الناس بالاذعة (ومدح) اعرابي رجلا فقال كان واقعه يفسل من العار وجوه حاسودة ويقض من الرأي عيوب وانسدة (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذال الوافه ينفع حله ولا يفسر ظلمه ان قال فعدل وان ولى عدل (ومدح) اعرابي رجلا فقال ذال الوافه يبنى في طلب المكارم غير صالح في مصالح طرقها ولا مشتغل عنها بغيرها (وذكر) اعرابي رجلا فقال ينوق الكلمة على المعنى فترق مروق السهم من الرمية لما أصاب قتل وما أخطأ أشوى وما غشفت لهم من فضرك لسانه في فيه (وذكر) اعرابي أخاه فقال كان واقعه كركو باللاهوال غير ألوف للعبال اذا رعد القوم من غير رعبين نفسا كركع على قومها غير مبقية اقدماني يومها (ومدح) رجل رجلا فقال كان الاسن رضى فاستعقد الا على وده ولا تنطق الا بانه (ومدح) اعرابي رجلا فقال كان واقعه لا خا موصولا ولما بالذولا وكان الوفاء بهما عليه كذلا فن فاضله كان مفضولا (وقيل) لاعرابي ما البلاغة قال التبع عدم حسو الكلام والملا لتبال قليل على الكثير (ومدح) اعرابي رجلا فقال كان واقعه من شجر لا يعرف غرمون يجر لا يخاف كدوه (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذال الوافه نقي رماه الله بالحبر فانتا فاحسن لبسه وزينه نفسه (ومدح) اعرابي رجلا فقال هم أذنيه عن انقاع خلق ويحرم سانه عن التكلم به فهر الماه التمرير والمصنع الخطيب (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذال رجل مسنق الى معرفة قبل طاب اليه فله ضمائر والوجه بما هو وما . نقل بئمة الاقتنى أخرى (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذال الرضيع الجرد



أعطاه المنصب قال يوماً كلفته  
 يا ناسق قال المعروف عن أظفرك به  
 اليوم كاتبت أن يعقروك عنك غدا  
 وتظهر هذا الكلام قد تقدم  
 لعل رضى الله عنه (وقيل)  
 لكسرى أى الملوك أفضل قال  
 الذى إذا سورته وجدته عليا  
 وإذا خبرته وجدته حكيميا وإذا  
 غضب كان حليما وإذا طقس  
 كان كريما وإذا استخ من جسيما  
 وإذا وعد وفى وإن كان الوعد  
 عطيا وإذا شكى إليه جدر جيا  
 (كتب الأمير أبو الفضل  
 المكيالى إلى أمى منصور وعبد الملك  
 ابن محمد بن اسمعيل النعماني)  
 كفى وأيا أشكو اليك شوقا ولعل  
 الاعرابي لم يسبأ إلى رمل عاج  
 أو كابد الخيل لثاني على كبد  
 ذات حرق ولواعج وأذم زمانا  
 يفرق فلا يصحس بجعا ويخرق  
 فلا ينوى رقعا ويوسع اقلب  
 يفرق شمل ذوى الوداد ثم  
 يضل عليا يماضي في الصدود  
 ولا كاد قامى القلب فلا يلين  
 لاستعطاف جابر الحكم فلا يلين  
 إلى انصاف وكما استمدى على  
 صرفعوا استعبد وأنظى غيطا  
 عليه وأشد  
 متى وعسى ينفى الزمان عنه  
 بعثرة حال والزمان عنور  
 قد نزل آمال وتنفض ما رب  
 وقد حدثت من بعد الأمور أمور  
 وكلا لماعلى الدهر عتب ولاءه  
 على أهل ذنب وانما هى اقدار  
 تجري كشأها شجر بها وتنفذ  
 كالسهم إلى مرامها فهي تدور

والمقطوع به عقيم عن الفتن اسم متصمم بالتقوى إذا حذفت اللين عن الرأى حذفت  
 بالصواب كما حذفت الأرب فان طاللت الغاية ولم يكن من دونها نهاية تعجل أمام القوم  
 سابقا (وذكر) اعرابي رجلا فقال ان جليسه لطيب عشرة أطرب من الأبل على الحد  
 والنزل على الشئاء (وذكر) اعرابي رجلا فقال كان له علم لا يصلح له جهل وصدق  
 لا يشوبه كذب كله الولد عند الحمل (وذكر) اعرابي رجلا فقال ما رأيت أعشى  
 لاهم ورضعته وما رأيت المنكر أبغض لاحد بغضه (وقدم) اعرابي البادية وقد نال من  
 بني برمك فقبل له كفى دأيتهم قال رأيتهم وقد أفسدتهم النعمة كانتهم نياهم (قال)  
 وذكر اعرابي في الألفاظ قال في الجهد ويشتري الجهد حتى بلغ منه الجهد (ودخل)  
 اعرابي على بعض الملوك فقال ان جهلا أن يقول المادح بخلاف ما يعرف من المدوح  
 وإنى والله ما رأيت أعشى للمساكين في زمان القوم منك وأشد

على أرى أوابهم • مهجورة • وكان يابك جميع الاسواق  
 جانبك أم هاولك أم شامو التدى • يدبك فاجتمعوا من الآفاق  
 إلى وأيتك لعمركم عاشقا • والمكررات قلبه العناق  
 (وأشد اعرابي في مثل هذا المعنى)

يت المسكدم وسطيتك كفا • فتلا دهايك الصديق مباح  
 وإذا المسكدم أغلقت أبوابها • يوما فانت لفتلها مفتاح  
 (وأشد اعرابي في بني المهلب)

قدمت على آل المهلب شاميا • فسيابيد الهاروق نس الحمل  
 فما زال بي الطافهم واقفادهم • ورحم حتى حبيتهم أهلى  
 (وأشد اعرابي)

كأنت في الكتاب وجدت لاه • محرمه عليك فما فصل  
 وما ندرى إذا أعطيت مالا • أن تكفر من مباحك أم تقل  
 إذا دخل الشئاء فانت همس • وإن دخل المصيف فانت ظل  
 (وقال اعرابي في مدح عمر بن عبد العزيز)

مقابل الاعرق في الطاب الطاب • بينا في العاص وآل الخطاب  
 (وأشد اعرابي)

لتاجود أمار التيسل تائه • والنيل بشكره كفة النيل  
 ان يارز الشمس أتى الشمس مظلة • أوزاحم الصم الجاهل إلى الميل  
 أهدى من التيم ان تاجم مشككة • وعذامة أنه أمضى من السيل  
 والموت أرغب أن يلقى منيته • في شدة عندك التيسل بالنيل  
 (قوله في الذم) في الأصمى قال ذكر اعرابي قوما فقال أولئك سكت أقتاؤهم  
 بالهية وديفت وجوههم بالقوم لبسهم في الدنيا الملامة وزادهم إلى الاسترة اللدائمة  
 (قال) وذكر اعرابي قوما فقال لهم يوت تدخل حبوا إلى غير غارق ولا سائله فصيح

بالمكره والمحبوب على الحكم  
 المقدور المكتوب لاعلى شهور  
 التنوين وارادات القلوب واذا  
 اراد الله تعالى اذن في قرب  
 البعيد النازح ونهيب  
 الصعب المبالغ فيه والانس  
 بقلبه الاخوان كاتم عالم برل  
 معهودا ويحدد هذه ذكره  
 والمؤانسة رسوما ومعهوداته  
 الملبى به والقادر عليه (وله الى  
 ايه) لو ملكت عنان اختيارى  
 وانحنى بعض ما فخره القدر  
 الجارى لما غبت عن حضرته  
 انه هاهنا ساعة من دهرى كالا  
 اعد ساعات بدهى عم او اخلاقي  
 لباي من ايام عسرى ولكنت  
 ابدأ مائلا بها في ذمرة الخدم  
 والعبيد باعها بما بين حاشيتي  
 العز والبعد والشرق والبعد  
 لا يبقى في هذا الوقت وقد انتمرت  
 البلاد بشروطها التي هي في ظلة  
 المهر صباح وعزم مطالعة التي  
 فيها الصدور ذوى الشناجعي  
 ولزنا الاكمال اقتداح ومعاودة  
 ظله التي انصت الشمس من  
 حساده والزمان من حدود  
 ساكنه وعنده الان الحريص  
 بكامله هو لا تخفى عن اعذب  
 موارد وتنوع بالرائق عن  
 اكرم مطالعة ومقاصد  
 (وله يستفح بكاتبه بعض اشوانه)  
 اما وان لم يتقدم في ونبهه الى كتابه  
 وعادة المساجلة والمناوذه من  
 قسطنطين الى اقسنتاها  
 وتعاظم واعتراض الواثق  
 دون المراءى والنسب من ذهاب

الاسن برذا السائل جعد الا كص عن الاثني (قال) وصمت اعرابا يقول لقدم غزالنا  
 في معنى نظم الدنيا في عينه وكثايري السائل اذا اتاه ملك الموت اذا رآه (وسئل) اعرابي  
 عن رجل فقال ما نلتكم بكم بكم لا يبق فيهم المدين ويصحب الشقيق لا يكون  
 في موضع الاحرم فيه الهلافة لو اذنت لك من انصر الى الله ولو تزيت لعنة من  
 السوء لم تقع الاعابة (وذكر) اعرابي قوما معاهل اقل الناس ذنوبا في اعدائهم واكرمهم  
 تجر ما على اعدائهم به ومومن عن المعروف ويظهرون على القضاة (وذكر) اعرابي  
 رجلا فقال ان قلنا له دى بائنه من تسجي بائنه رغن خبيثا ياب بائنه تدضاع  
 في طاب دجل كرم (وذكر) رجلا اعرابي فقال تقفوا اليه مرا تلبا لصلاته تترجم من  
 عنده سيدور الا تلم عدم مخلص مكره ~~مكره~~ وصاحب السوء تقدر من الماد  
 (وقال) اعرابي لرجل انت والله عن اذا سال الحلف واذا سئل سوف واذا سئل حلف  
 واذا وعد اختلف تطرظ وحسود وقهرض اعراض حقد (وسافر) اعرابي الى دجل  
 فخره فقال للسلس من سفره ما ربحنا في سفرنا الا ما قصرنا من صلاتنا فاما الذي اتينا  
 من الهواجر ولقيت منا الا باعر فقوبه لافيا فاذن من حسن ثلثنا ثم انشأ يقول  
 وجئنا ما بين كاجر جئنا • وما خاب سرية سألينا

(وقال اعرابي)

لما رأيتك لا خبوا • قويا ولا أنت بالزاهد  
 ولا أنت بالرجل المتقى • ولا أنت بالرجل العابد  
 عرضك في السوق والرقى • وناديت هل فك من زائد  
 على رجل خان والهديق • كفو وبائعهم جاهد  
 فما جاني ورجل واحد • يزيد على درهم واحد  
 سوى رجل زائد داققا • ولم أنت في ذلك بايهاهد  
 فبعتك منه بلا شاهد • مخافة ذلك بالشاهد  
 وأيت الى مسقلى غانما • وحمل السلام الى الماهد

(قال) وذكر اعرابي رجلا قال كان اذا واقرب من حاجب حاجبا فاقوله لا تنج  
 وجهك الى وجهه فواقعه ما أتيتك لطمع واغبا ولا تلوف راها (وذكر) اعرابي رجلا فقال  
 عبد القفال حلقان عظيم الرواق دنى الاخلاق الدهر رقه ونقه نفسه (وذكر)  
 اعرابي رجلا فقال ضيق الصد صغيرا تدور عظيم الكبر قصه الشجر لثم العجرك  
 لغص (وقال) اعرابي دخلت البصرة فترأى ثياب اعرابي على ارجل عبيد اقال  
 خطهم ابا وحظ الكرام شعر اصوله عند فروعهم شغلهم عن المعروف فذمهم في المنكر  
 (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذاك السهم الما السرمعي ما يكون عند جاب • ابلغ ما يكون عند  
 غسه (وذكر) اعرابي رجلا فقال ذاك الى من يداوى عذله من باهسل اخرج منه الى  
 من يداوى به من المرض لا عرض اوجع من قلة قل (وذكر) اعرابي رجلا يقول  
 بشارة فقال كبر يدوك بشارة من في صدره وس البقم حذو مرقعة فزدت بوجهه الحجارة

فان ظلي يود مغمورا وضعه يرمي

مذ صفاقه متصور فاعتداده

لقضائه التي اصبح فيها اودى

العتان وزاحم فيها منك

العتان واستأثر فيها بالفسر

والادراج ما اوفى بها على غيرة

الصالح حتى تشاهدتهم

ضائر القلوب وتهادت ايامها

السنة البعيد والقرى

اعتداد من يصعب بالاعتداد لها

بين شامة قلبه ولسانه ومن

ينظم في اجلال قدرها صفة

اسرارها واعلانه فهو يتسم

الريح اذا هبت من ناحيته

شوطا وزحاما ويسقط الواو

والصادر خير سلامته انضباغا

بالود المواقعا

(شذو من كلامه في انباء

وصائل شفي)

أباده التي تجردني مجالها واتسع

عندي مجالها واعيا شكري

مفوها وانما لها ذوات فها

التي دانية المفروق واجتازت

أنوار العيش مأمونة الكسوف

ليس يكاد يبرد غليل شوقي

وشقيق أوتر جمع فائز انسي

وسكون أو تقص من الاهتلم

والفكرة فيه خواطرى

وظنوني الا بالقاء بدونه

ويقر به مرسله وتسلو على

اغراق يده فتعاود العيش طائفا

غزيرا ويخفى ثماني خضا فاشيرا

وتجئني وجه الزمان مشرقا مشيرا

قوائمه لها عندي أثر القلم

أو أتضع وعمل السهلا أو

أرفع حالي في مفارقة حضرة

لرثها ولو خلا باكمية لبرتها (وذكر) اعرابي رجلا فقال - هو واقع روجه جوعا  
اذا سهر الناس شحبا ثم لا يحاف مع ذلك عاجل عار ولا آثر نادر كالبهجة كانت  
ما جبهت ونكت ما وجدت (ومع) اعرابي رجلا يزعم فقال ويحك انما يستعجب بولمن  
أو من لا دم دلت بواحد منهم ما و لا يصيف عليك ثقل الذنوب فيحسن عندك مقايح  
لعيوب (وذكر) اعرابي رجلا يصف فقال - في الروية قليل التقية كثير العابة  
ضعيف النكابة (وذكر) اعرابي رجلا فقال عليه كل يوم من فعله شاهد في نفسه وشهادت  
الافعال اعدل من شهادت الرجال (وذكر) اعرابي رجلا يصف فقال عاش خاللا ومات  
موتورا (وذكر) قوما قال الله وانما تمروا منه انما قال ما كان كعبدين يصرون  
شاهدا ويسوون غائبا (ودعت) اعرابية على رجل فقالت امكن الله منك عدو احسودا  
ونعم لك حديق بقاودودا وسطا عليك هما يزينك وجارا يؤذك (وقال) اعرابي لرجل  
شريف البيت دني الهمة ما حرجك ان يكون عرضك لمن يصونه فتكون فوق ما انت  
دونه (وذكر) اعرابي رجلا فقال ان حدثت بسابك الى ذلك المديب وان سكنت عنه  
أخذت في الترهات (وذكر) اعرابي أمير فقال يصل النشوة ويقضي بالنشوة ويقبل  
الرشوة (وذكر) اعرابي رجلا يكاهاه فقال واقهوا أقصد الى ما يهوا من الطرق  
الى المياه أفقر ذلك أو أعناه (وقال) اعرابي لبيت فلانا أتاني من حسن ظني فاشتم  
بصواب انذبات بخطا ولكن من لم يصحبه انصايب أسرع بالمدح الى من يستوجب  
الذم وبالذم الى من يستوجب المدح (وقال) اعرابي لرجل هل أنت الآت لم تقمير  
ولو كنت من مدعيه وضعت على عينك لخب (وصحت) اعرابية تقول لا خيب  
فدكت شمتك أن تدس عرضك بمرض فلان او اهلكه من عين المال مهزل المعروف  
من المروقين بخانة قصير عمر القى طول عمر القفر (أبل) اعرابي الى سوار فلم يصادف  
عنده ما أحب فقال فيه

رأيت في رؤيا وعبرتها • وكنت للاسلام عبادا

باتني أخط في ليلتي • كلبا فكان الكلب سوارا

(وقال اعرابي في ابنهم لم يصب زيدا)

من ينادني قريبا • يعيد من يناد من يناد من ينادني

(وقال) سعيد بن سالم الباهلي مدني اعرابي فاستبطا الذواب فقال

لكل أخ مدني ذواب يعيده • وليس لمدح الباهلي ذواب

مدحت سعيدا والمدح يمز • فكان كسفا وان علي تراب

(وقال أيضا)

وان من غاية حرص القتي • طلابه المعروف في باهلي

كبيرهم وغدوم مولودهم • تلامذه في قصه القالبه

(وقال أيضا)

سبكاه ونحسه ليثا • فابدى الكبر عن شمت الخفيد

حال نبات الماء لقتلهم  
الفساد ونبات الارض اخطاه  
التوء الطير اهل على دهر  
الحداثة اذ غصن شبا على غصن  
وريق وقل شرابي غصن ووريق  
سلام اهل من ريق النعل  
واصق من ريق الويل من تود  
قبل وقته وآلته فقد تعرض  
لقتله واذلته نطفه

ان من يلقى الصدور بلا وقت وآله  
لظيق أن ياقى كل مقت واذله  
الشكل للكتاب كالحلي للكتاب  
لو كان السباب قصة لكان  
الشبهة شينا للعبة عروس  
مهورها السكر وقوب صوانه  
القشر انضاب تذكرة السباب  
لا تقاس المهاوى بالمراري ولا  
الاقدام بالترافي ولا البصور  
بالسواقى كم ابلاني من  
عرف جزيل لايلي الدهر جنة  
وداته وقضاي من دين تأمل  
لا يقضى السكر حق لصفاته  
السكر للعبة تاج والكفران  
لهار تاج وكما زدت النعمة  
شكرا زادت طيبا وشرا  
(قطعة من شعره في تجريس  
القوافي) قال في آيه  
ميتدعي شمائل المديح  
ما اعتد بنا لاختصاصه  
فهو نطفه بالمال وقت غداه  
وجواد المعرف في وقت باسه

(وقال فيه)

اذا ما جاد بالاموال تقى  
ولم تدر كفى الجود التداه  
وان حجت خوار ودمع  
لن يحوادث قال التداه

(وقال فيه)

لما وآنا فزوا به • وانسدمن غير دبابه  
وعند من مقته حاجب • يشده ان غاب بجابه

(دخل) اعرابي على المساور بن هند وهو على الرى في لبعطه شبا تخرج وهو يقول  
انت المساور في حاجه • فما زال يسهل حتى ضربا  
وحك قفاه بكر سوجه • وصح عننونه واحتضط  
فأسكت عن حاجتي خيفة • لآخرى تقطع شرج السقط  
فأقسم لو حدثت في حاجتي • لطلع بالسلم وجه القنط  
وقال لطلنا حباب الشراج • فقلنا من الضرب يا الفلأ

وكان كلما ركب صاح الصبيان من الضرب با الفلأ حتى هرب من غير عزل الى بلاد  
اصبهان (أبو حاتم) عن أبي زيد قال أنشدنا أعرابي في رجل قصير  
يكاد خلى من تقارب شخصه • يعض القرا دس وهو قائم  
(وذكر) أعرابي امرأه قبيصة فقال تريخ ذباها على عرقى نعامة وتسدل خمارها على  
وجهه كلبعالة (العنى) قال سمعت أعرابيا يقول لارتك الله محننى ملاى نافقة جلتنى  
اليك ولقد ادى عليا أحق بالدعاء عليه اذ كلفه المسير اليك (وقال) اعرابي لابن الزبير  
لا يورك نافقة جلتنى اليك قال ان وصاحبها قوله ان يريدنم قال ليس الريات  
ونقول شيب قد علا • لوقد كبرت فقلت انه

يريدنم (وذكر) اعرابي رجلا فقال لا يؤنس جارا ولا يؤهل دارا ولا يبعث نادا (وسأل)  
اعرابيا رجلا خمره فقال له أخوه نزلت والله بواد غير مأثور ورجل غير مسرور فاقبل  
ندم أو أقم بعلم (ودخلت) اعرابية على جدوة بنت المهدي فلما خرجت سكت عنها  
فقلات والله لقد رأيتها خارا آيت طائلا كان دما قربة كان ثديا حادة كان اسمها رقة  
كان وجهها وجهه ذلك قد قتمت عفرته بقاتل ديك (وصاحب) أعرابي امرأه فقال  
لها والله انك لن ترقى الاذنين جاحلة الصنن ذات خلق متضائل يجهك الباطل ان  
يبعث بطرت وان جعت مضيت وان رأيت حسنا دفني وان رأيت سيئا أذنيه  
يكومين من حرقك وتقرين من أكرمك (وهما) اعرابي امرأه فقال

يا بكر حواء من الاولاد • وأم آلاف من العباد  
هرك محدود الى التنادى • تقعدنا بحدوث عاد  
والهه من فرعون ذى الاوتاد • يا أقدم العالم في الميلاد  
• انى من شخصك في جهاد

(وقال) أعرابي في امرأته تزوجها وقد علم فيها شاة لم يتودسوا اليه هجورا

هجور تزوجى أن تكون قنينة • وقد فعل الجنان واحد وب التهور  
تدس الى العطار ميرة أفلها • ودلى بعل العطار ما أنسد الدهر  
تزوجتها قبل الهلال بالية • فحسبان حسانا كله ذلك الشهر

او قال فيه

ولما تابع صرف الزمان

فزعنا الى سيدنا به

اذا كثر الدهر عن نابه

كثرتنا الخواث منابه

(وقال فيه)

ان نانا خطيبا فارتوه

تفتي عن الجيز ونسريه

وان دجاليل بدانوره

لركب تجده فهو يسري به

(وقال يقنصر)

وكم حاسدي اني فانتني

لعضة نفس شهاها شهاها

ومن اين بدولتيل الملا

ومايت مالا ولا راسها

(ومنها قوله)

وسادة تسائل عن فعال

وعسا في الدنيا جالي

فقلت الى الاني من قاي

وفي سبل المكارم لج مالي

والها بمنج مستقيم

فالي تاركا ذال النج مالي

اذا امرحت في فخر مالي

فهالي والغباء رأالي

(وقال في نوع من هذا الجنس)

ومن يسرفوق الارض يطالب غايه

من الجديسرى فوق ججمه النسر

ومن يخلص في الهالين بخاره

فانامن الهالين يجرى على نجر

ومن يتجرى في المال يكسب دمه

قبالمال نشري رايح الحد والنثر

وعلى نحو هذا الخلد يقول (أبو

الفتح البستي)

أبا العباس ان تصيب باني

لشي من حلي لاشاء ارطار

ولي طابع كسلال الهماري

وما غرتي الا خضاب يكتفها • وكل يصنفها وآوابها الصفر

(وقال فيها)

ولاستماع الكحل من شيق منها • فان عاجلته صادرة والهاجر

وفي حاجتها جرة لقراوة • فان حلقا كانا ثلاث غرائر

وقديان اماوا احد فهو مزود • وآخر فيه قسرة للمسافر

(وقال فيها)

لها جسم برغوث وسانا بعوضة • ووجه كوجه القرد بل هو أجمع

تسرق عندها اذا مارأيتها • وتعبير في وجه المضجع وكحل

لها مضج كحلش فحسب انما • اذا ضعكت في وجه القوم تسلم

وتفتح لا كانت غلورا رأيت • نوحته بياض التار يخ

اذا عاين الشيطان صوره وجهها • فتوق منها حين يسي ويصيح

(وقال امرأ في سواد)

كانها الكحل في مرودها • تكمل عيني به من جلدها

(وقال فيها)

أنهك المسك واشبهته • فاقته في لونه فاعده

لاشك اذ لونكما واحد • أنكما من طينة واحد

(وقال كثير في نصيب بن رباح وكان أسود)

رأيت ابا العجيا في الناس جازا • ولون ابي العجيا لون البهايم

تراه في مالا حسن سواده • وان كنت مخلوقا له وجهه ظالم

(وقال رجل من العمال لاعرابي ما أحبك تعرف كم تدلي في كل يوم وليلة فقال له فان

عرفت أن تجعل لي على نفسك مسئلة قال نعم قال

ان الصلوات أربع وأربع • ثم ثلاث بعدها من أربع

ثم صلاة الصبح

قال صدقت هات مسئلت قال له كم فتناظر ظهرك قال لا أدري قال فتصمك بين الناس

وتجهل هذا من نفسك (قوله في الغزل) • فذكر امرأ في امرأ فقال لها يا سدم

لؤلؤ مع راحة المسك وفي كل عهده ومهاشم طامة (وذكر) • امرأ في امرأ فقال كاد

الغزال أن يكونها لولامة ستم واما قص من (وقال) • امرأ في امرأ ودعها الصبر والله

ما رأيت دمعة ترقرق من عين يا محمد على ديباجة • أحسن من عبق ماء مطر تمعينا

فاعشب لها قاي (قال) • امرأ في امرأ يقول ان لي قلبا مرورا وعنادا موعا فخذ يصنع

كل واحد منهما صاحبه مع ان داهما دواؤهما وسقمهما قفاؤهما (وقال) • امرأ في

دخلت البصرة فرأيت اعتدادها • وواجب زجا يصبغ الثياب ويسلق الالباب

(وذكر) • امرأ في امرأ فقال خلوت به ليلة تزينها القصر فلما غاب أوقاه قلت لها

جري يشكنا فقال عزب ما حل الله عا حرم الاشارة بفيرباس والتقرب من غيره • اس

(وذكر) اعرابي امرأة فقال هي احسن من السعاه والطيب من الماء (قال) وسعدت

اعرابيا يقول ما أشد جولة الراي عند الهوى وقطام التفرغ عن الصا وقد تقطعت

كعبدي له اشقين لوم العاذلين قرطه في آذانهم ولوعات الحب نيران في ابدانهم مع

دموع على الغافي تكفرو به السوالي (وذكر) اعرابي امرأة فقال لقد تسعدت عين

تظرت اليها وثقي قلب تقبج عليها ولقد كنت ازورها عند اهلها فحربني طريقها

ويشبهني لسانها قيل لها بلغ من حبك لها قال اني اذا كر لها وبيني وبينها عذوة

الطار فاجده كره اريح المسك (وذكر) اعرابي فتون خرج من منزله فهاهنا فقال وجوه

كالدناير واعناق كاعناق البعافر واساط كواسط الزناير اقبلن اليك يا جبول

تتحقق واوشة تعلق وكما سيرلهم وكهم مطلق (قال) وسعدت اعرابيا يقول اتبعت خلافة

الى اطوار الشام والحريص جاحد والمضل ناشد ولوحضت اليها النار ما سها (قال)

وسعدت اعرابيا يقول الهوى هو ان ولكن قلنا ما به وانما يعرف من يقول من ايكته

المنازل والطلول (وقال) اعرابي كنت في شباني اعشى على الملام عض الجواد على الجوام

حتى اخذ السيب بعتان شباني (وذكر) اعرابي امرأة فقال ان لسانك في كركمك لا لول

وان حبها القلي لقول وان قصيرا السيل لها الطول (وصف) اعرابي نساء بلاغة وجمال

يقال كلامهم اقفل من التبل وأوقع بالقلب من الويل بالهل فرعوهن احسن من

فروع القفل (وتنظر) اعرابي الى امرأة حسناء جميلة زلفاء ومعها صبي يبكي نكلا

بكي قبلته (فاناشي يقول)

بالتي كنت حبا حرضا • تحملي الزلفاء حولا اكها

اذا بكيت قبلتي اربعا • فلا زال الدهر ابي اربعا

(والشد ابو الحسن علي بن عبد العزيز بمكة لاعرابي)

جارية في سقران دارها • تنقى الهوى ما تالاخارها

قد اعصرتا وقد ناعصارها • بطير من غلها ازارها

(العقب) قال وصف اعرابي امرأة حسناء فقال تبسم عن خشن الثالث كاطح الثبات

فالسعد من ذاقه والشي من راق (وقال) العسبي خرجت اليه حين التحدت البصير

وشالت ارجلها فمازلت اصعد الليل حتى اصدع القبر فاذا بجارية كأنها علم بخلت

اغازلها فانت يا هذا ما لفتنا من كرم ان لم يكن لنا جرم من قتل قلت والله ما يراني

الا السكواكب قالت فابن مكرها (ذكر) اعرابي امرأة فقال هي القسم الذي لا يره

معه والبر الذي لا سقمه معه وهي اقرب من الحشا وابعد من السما (وقال) اعرابي

وقد نظرت ارجلي بالبصرة في حاتم

بصرية لم تبصر العين مثلا • غدت بيضاء في شباب سواد

غدوت الى الصرا تبكين هالكا • فاهلكت حيا كنت اثناء عاد

فيا رب خذني رحمتي فوادها • وحل بين عيني اوبين فوادى

(وقار في جارية ردها)

واورائهم ومعرفة هم استرح

التدبير واختلت الامور ولم  
يدين بين السدور والابهار  
والنواصي والاذناب وكان  
الناس قروى وهت أسباب  
المك والفتنة مرارته وشاعت  
سرايره وان اقرب ما لرجوه  
صلاح ما اولاه استقامي من  
المتدبرين انهم التوسلين  
بانهاهم المتوسلين بكفايتهم  
وابتدال قصى لهم وصبري عليهم  
ونفسي ما لسلواه واتصل من  
العقول والاداب والحماية  
والكفاية فمن ثبت فدهواه  
انزاسه تلك المنزلة ولم اتفق  
حقه ولا قصته حظه ومن قصر  
عما ذى كانت منزلته مسترلة  
المقصيرين ولم اشيب أسله من  
مقدار ما يستحقه (وقال بعض  
البلغاء) اذا سئل الوالى على  
نفسه ستر الخبايا وهي عود  
تدبيره واسترحت عليه محاسن  
الحزم واخذت اليه وفود الخدم  
وولى عنه رشده الرابى وقال  
أموره خلل الاشارة  
الاهمال وتسرع اليه العائون  
بلاذع اسفهم وديب وارضمهم  
(وبعض سعد بن عبد الملك من  
عبيد الله بن سليمان فكذب اليه)  
سرت الي اياك اعزك الله عند  
ما حدث من امرك فلم يقض  
لغاول وعلم ان ثقتك باعدي  
قد مثلك لك حال من السور  
بنمة الله عندك لئلا تترك موضعي  
من الاعضاء بكل ما خصك  
ووصل اليك فوكت العذرا

مالت وتدعى والى مع يديها • كما يمل نسيم الريح بالقصن  
ثم استقرت وقالت دعي يا كبة • يا ليت معرفتي اليك لم تكن  
(العقبى قال أنشد اعرابي)  
يا زين ما ولدت حوا من ولد • لولاك لم تحسن الدنيا ولم تطب  
أنت التي من اراءه رويها • قال انخلود فلم يهرم ولم يشب  
(وانشد الراى لاعرابي)

من دمنة خلقت عينك في حق • فما ردت البكا جهلا على النعم  
ما كنت القلب الا فتنة عرضت • يا حذا أنت من معروضة الفتق  
نسي على وأجزى ما به حسنا • فمن سواي يجازى السوء بالحسن  
(قال) وصمت اعرابي اصف امرأ فقال ضاحكة لا يس الثوب بعن الامشاة  
كتفها وحلة ثديها ورضي وكبتها ورائتي اليها (وانشد)

ابت الروادف والذئب اقمصها • من البطون وانفس ظهروا  
واذا الرياح مع العشي تناوحت • نهن حاسدة وعين غيورا  
(وقال) اعرابي ليت قلانة حظي من امل ولرب يوم سرتم اليها حتى قبض القلب بصرى  
دونها وان من كلام الدماء ما يقوم مقام المنة فيبش من الظما (وذكر) اعرابي  
امرأة فقال تلك شمس باهت بها الارض شمس سماتها ولبس في شمس في اقتضائها وان  
نفسى ليكم لداها ولكنها قبضت عند املائها (أخذ هذا المعنى حبيب فقال)  
وباشم ارضها التي تم نورها • فباهت بها الاضواء شمس عملها  
شكوت وما الشكوى لئلى عادة • ولكن قبض النفس عند املائها  
(وقيل) لاعرابي ما بال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم قال نعم كان الحب في  
القلب فانتقل الى المعدة ان اطعمت مشيا أحبا والا فلا كان الرجل يحب المرأة يطيف  
بداها حولها ويخرج ان رأى من رآها وان ظفر من يمسكها وتناشد الاشعار  
وانه اليوم يشير اليها وتشير اليه وبعها وبعدها فاذا جعلها لم يشكوا حبا ولم يشدا شعرا  
ولكن يرفع رجلها ويطلب الولد (وقال اعرابي)

شكوت فقات كل هذا تسيرما • بحسب أراح الله قلبك من حسي  
فلما كتف الحب قالت لشدما • صبرت وما هذا بفعل شيء القلب  
وادنو فتدبني فاحسد طالبا • رضاها قصيدة التباء من ذنبي  
فذكوى بؤذيها وصبري بسوها • وتجزع من بعدى وتقر من قربي  
فما قوم هل من حيلة تعلموها • أشيروا بها واستوجوا الشكر من ربي  
(قولهم في الخليل) اصرهى قال صمت اعرابي اية قول خرجت علينا خيل مستطيرة  
انقع كان هو اديها اعلام وآذانها أطراف أقلام وفرسانها اسود أقلام  
(أخذ هذا المعنى عدي بن الرضا فقال)

يخرج من فريجات النقع حامية • كل آذانها أطراف أقلام

فلما تم اناناسك : فحينئذ بلغك  
 مشاقق الخروف ذك فصبنا نك  
 ملاحظ وهو صك ما حلت كن  
 الضعة لثم الطبعة بحبيب  
 صك الكرام ويا ذك عليك التام  
 كلفصحت هدي صا أسودا  
 سودا فان رأيت أنرك الله أن  
 نصرقه من باب صكار صك فعلت  
 ان شاء الله وقال أبو السطح بن  
 أبي قصه  
 فقي لا يملك المدبون بنوره  
 الهباب أن لا تضي الكواكب  
 له حاجب في كل خير يهينه  
 وليس له من طالب العرف حاجب  
 أخذ البيت الاول من قول جده  
 (صروان بن أبي قصه الأكبر)  
 الى المصطفى المهدي خاست ركابنا  
 دجى الليل يحيطان الدرع الحظما  
 يكون لها نور الامام محمد  
 دليله تسرى اذا قال لظلمنا  
 (وقال ادريس بن أبي قصه  
 وذ كر بلا)  
 لها امامك نور تستضي به  
 ومن دجائك في اعناقها حادى  
 لها احاديث من ذكرا تشعلها  
 عن الوقوع ونلمها عن الزاد  
 واسد قول هرون بن شاس الاسدى  
 اذا نحن ادبلنا وانت امامنا  
 كنى لعلنا نأويهم كحادي  
 اليس يزيد العيس خفة اذرع  
 وان كن حسرى ان تكون اماميا  
 (وقال بعض اهل العصر)  
 وليل ولنا بين ظفر به السرى  
 وقد حشد شوقه مغم في وصايت  
 ادبت علينا من دجاء حادس  
 اعذن الطريق النهج وعزل المسالك

(وقال) اعرابي خرجنا ضافة حين انقل كل شئ بظلمة وما زادنا الا التوكل ولا مطايا الا  
 الارجل حتى طمنا القوم (وذكر) اعرابي فرسا وسرعه فقال للمخرب الخليل اقبل  
 شيطان في اسطغان فلما ارسلنا لمع البرق اقربنا اليه الذى نتع عنها عليه (وقال  
 اعرابي فرس الاور السلي)

مر كلع البرق سام نازره • بسم اول ما يطفوا آخره

فمايس الارض منه سافره

(سئل) اعرابي عن سوابق الخليل فقال الذى اذا مضى ردى واذا عدا دجا واذا استقبل  
 اقنى واذا استدبر جى واذا اعترض استوى (وذكر) اعرابي خيلا فقال والله  
 ما اضغرت فرادى الاملا تبطنه ولا ركبت بطن جبل الا سملت حزنه (وقال) اعرابي  
 خرجت على فرس يمتثل اختيال العشرين نسوف للعرزم مهارش للجام فاستمع الهاد  
 حتى استغاب روف فافقه (قولها في القيت) الاصى قال ذات لاعرابي أى الناس  
 أو صف القيت قال الذى يقول يعنى امر القيس

دعية هلا شاعرا طوف • طبق الارض تهوى وتدور

(قلت) فبعد من قال الذى يقول يعنى عبيد بن الارض

يا من ككبر قأيت اللال ارقبه • فعاوش مكته المزن دلواح

دان مسف فويق الارض هيدبه • بكاد يدنسه من قام بالراح

(ودخل) اعرابي على سليمان بن عبد الملك فقال أصابتك سمات وجبتك يا اعرابي قال نعم  
 يا امير المؤمنين غير انهم احصا طمنا موطاة كان هو ادبها الفداء من خفة التواخي وموصولة  
 بالآكام تكاد نفس دام الرجال كثير خطها فاصف وعددها خاطف برفتها حثت  
 ودعها بطي سورها مخضرة طرها مظلوموها قد جلبأت الوحش الى ارضانها تبعت  
 عن اصولها بظلالها متجمعة بهدشتها فلولا انصافنا لأمير المؤمنين بعض الشجر  
 وتعلقنا بشف الجبال لكاجفاء في بعض الاديبة وانهم الطريق فاطال الله لامة بقاها  
 وقاله افي اجلك بغيرك وعادة الله بك على دعيتك وصلى الله على سيدنا محمد فقال  
 سليمان لعمر أيتك فانت كانت دجيه لقد أسفت وان كانت برفقة راجدت قال بل  
 بحجرة يدور فيا أمير المؤمنين قال يا غلام أعطه فورا لصدقه اجيب الناس مقته (قبل)  
 لاعرابي أى الألوان أحسن قال قصور يرض في حدائق خضر (وقيل) لا تنراى  
 الألوان أحسن قال بضة في روضة عن غب سادة والشمس مكبة (وقال) اعرابي اند  
 رأيت البصرة برودا كأنها صفت با نور الريح فهي تروع واللبس لها اروع  
 (العتبي قال) سمعت اعرابيا يقول مررت ببلد أتى فيه الصب بقاعه فاظفر غديرا بقصر  
 العارف عن ارجائه وقد تفت الريح القذى عن مائه فكأنه سلاسل درع ذات فضول  
 (وافند أبو عثمان الباطن لاعرابي)

أين اخواتنا على السراء • أين أعدى القباب والدماء

جاوروا والارض مله نو • راحا حبيبا بالانواء



فناديت يا امي يا حاك فاقبلت

واشرف من كل اسود حاك

بنايت من هادنجونا بانه كره

وقد نشت فشنا لك الهات

منعتك الاخلاص وامفيتك الهوى

وان كنت لما تقطر بين يالك

(وقال القطامي)

ذ كرتكم لياشوق ذ كرم

دجى الليل حتى الشباب عنه دياجره

فوالله ما أدري أضو مسجبر

لذا كراكم أم مسجبر الليل ساجرة

وينصلب من هذا المعنى ما جاء في اضافة

وجوه المدح وسين (قال أبو الحسنان

العيني)

واي من القوم الذين همهم

اذا مات منهم سيد قام صاحبه

شجوه من كمال انقض كركب

بدا كركب تاوى اليه كراكيه

أضأت لهم أحاسيبهم ووجوههم

دجى الليل حتى تقلم الجزع فاقبه

(وقال الحليطية)

نحشى على ضوء أحاسيب أضان لنا

كأضأت بحجور الليل للدارى

(وقد رددت في موضع آخر فقال)

هم القوم الذين اذا المت

من الأيام مظلة أضأوا

وكلام القاسم بن عيسى

من هذا حيث يقول

من البيض الوجوه بنى سنان

لوانا ناضى بهم أضأوا

فلوان السمانت لجد

ومكره دنت لهم السمان

هم حازوا من الشرف المطى

ومن كرم العشرة حيث نأوا

(وقال بعض المتقدمين)

كل يوم يا حوران جديد • تصحك الارض عن نكاه السماء

(ابن عمران) الخزرجي أتبعه أبي واليا على المدينة من قريش وعنده اعرابي يقال له ابن

سليم واذا مطر جود فقال له الوالى صفه فقال دعني اشرف وانظر فاشرف وتلر ثم نزل

(نقال)

كثرت ككثرة قطرها أطباءه • فاذا نجات فاضت الاطباء

وله رباب حيدب لرفيه • قبل التنعق ديمية ومافا

وكان بارقه حريق تلسق • ربح عليه عرْفج وآلا

وكان ريقه ولما يجتبل • دون السماء بهاجه طشا

مستخصك مستعبد واعم • لم يجرها يصونها الاقضاء

فله بلا حزن ولا بسة • ضحك يوافق بينه ويكاه

حيران متبع صباه بقوده • وجنوده كنفه ورماه

ثقلت كلاله فظهرت أصلايه • ونجحت عن مائه الاحشاء

سرق ينتج بالابطح فرقا • تالدا السبول وماله أعلامه

عمر مججلة دوايح ضمنت • حمل القلاح وكلها عذراء

مهم فهن اذا بعين فواحهم • سودوهن اذا ضحك وضاء

لو كان من لبح السواحل ماؤده لم يبق في لبح السواحل ماء

(قال هشام بن عبد الملك لاعرابي اخرج فاطمرك فترى السحاب فخرج فظفرتم

انصرف فقال سفاث وان اجعت فعين (وقوله في البلاغة والابحار) • قبل

لاعرابي من ابلغ الناس قال احسبتم لفظا وأسرعهم بدجة (الاصحى قال) خطب

رجل في نكاح فا كرو طول فقبل من يبيعه قال اعرابي انا قبيل لانه فانتفت الى

الناطب فقال اى واقته ما آمن قطانك وقطانك في شئ فلدمت بصرمة وذكرك

حقا وعظمت موجودا فقبلت موصول وفرضك مقبول وانفلها كفه كرم وقد

انكسناك وسلمنا (وتكلم) ديسعة الراى ومافا كرف فكان الهجد اشد له واعرابي الى

جنبه فاقبل على الامراى فقال ما تعدون البلاغيا اعرابي قال حذف الكلام وابتعد

الصواب قال لما تعدون الى قال ما كنت فيه منذ اليوم فكنا انتم هجرا (شيب)

ابن شيبه قال لقيت اعرابيا في طريق مكة فقال لي تسكتب قلت نعم قال ومعك دواة

قلت نعم فاطرح قطعة جراب من مكه ثم قال اكتب ولا ترد حرقا ولا تنص هذا كتاب

كتبه عبد الله بن عقيل لاصنه لؤلؤة اناى اعتقتك لوجه الله واتعمم العقبة فلاحيل الى

ولا اجد عليك الاصيل الولاء والمنة على وطبك من الله وحده وفن في الحق سواء ثم

قال كسبتم ادلك (روى) ان اعرابيا حضر مجلس ابن عباس فسمع عنده قارئا يقرأ

ومكثتم على شفا فاحرقتم النار فاخذكم منها فقال اعرابي والله ما اخذكم منها

وهو رجعكم اليها فقال ابن عباس خذوها من غير فقيه (وقوله في حسن التوقيف

وحسن التشبيه) • قبل لاعرابى ما لك لانطس الهما قال يكفيل من الفلادة ما احاط

بالنق (وقيل) لاعرابى كمن ياند كذا وكذا قال عربيه وادى يوم (وقال) آخر سود

إذا شئت في جنح الليل وجوههم  
كفوا شاطئ القلعة فقد المصاح  
وان نأب خلب أو ألت حلة  
بكم ثم من أي جراح وجراح  
وقال أبو ذؤيب اللؤلؤ بن محمد  
التميمي في السمين  
وقالته وإلا لندمتم الحبي

فصل في ما بين سهل وقرد  
أرى بارقا يدوس الجوسق الذي  
به حل مراثي النبي محمد  
أما من لا لا فاقه في كائنا  
وأنا بصف الليل نور ذي فهد  
فقال - ذا راي الحوي يطعن تحت  
لو كلس الجزع الذي لم يرد  
فقلت هو البدر الذي تعرفونه  
والأيكى نور من وجه أحد  
وقال عمر بن عبد الله بن أبي  
ويحى فهد في قول عمرو بن  
شاعر في بيت لانتا انا

خللي ما بال المطايا كائنا  
تراها على الاغصان بالقوم تنكسر  
فقد انهب الحادي سر امرئ واخفى  
بين ثياب الوهل من كل  
وقد قطعت أعناقهم من أمة  
فأصمهم أمة ملك تنقص  
يزدن بناقرا فبزداد شوقنا  
إذا نذا أدقرب الدار والبديع  
وقال بعض الرجاز ذكرا بلا  
ان لها الساتقا خدما

لم يبلغ قلبه من أربعا  
يريد امرأ أن يجيها فيمنه من يجيد  
ص الشوق في أ- هله ماله  
بالوفاء كاشد امرئ المومني  
ص بيت ماله ما يذكر  
وليس نسا كم نسل اراه ارا

أله ويأض يوم (وقيل) لأعرابي كيف كلفك نسيم هال معاصدي الاقبح (قال)  
- حارة لأعرابي سهل من قري قالت نعم قال وما هو قالت خبز خبز ولبن فطير وما خبز  
(وقيل) لأعرابي فيم كنتم قال كائين قدر فقور وكاش تدور وحديث لا يجوز (وقيل)  
لأعرابي ما عدت للبرد قال شدة الرعدة وقرصا القعدة وذوب العدة (وقيل)  
لأعرابي ما نحن الولد قال قليل خيث قيل له ما معناه قال انه لا اقل من واحد ولا  
أجبت من أفي (وقال) اضل اعرابي الطريق ليلا فلما طلع القمر اهتدى بفرع رأسه  
اليه مستكرا فقال ما أدري ما أقول رفعت الله فقد رفعتك أم أقول نورك الله فقد  
نورك أم أقول حسنك الله فقد حسنك أم أقول همرك الله فقد همرك واكنى انول  
جعلني الله هناك (وقيل) لأعرابي ما تقول في ابن النعم قال عدوك وعدو عدوك (وقيل)  
لأعرابي وقد ادخل دقته في السوق يديه معاه صفتا ناقته قال ما طلمت عليا قط الا  
أدركت وما طلمت الاث قبل لفتي نبيها قال لقول الشاعر

وقد تخرج الحماجات يا ام عامر \* كراهم من ربهم ضنين

(وقيل) لأعرابي كيف ايلك وكاربه عاقا قال عذاب لا يقاومه الصبر وقائده لا يجيب  
فيها الشكر فلبني قدامت ودعته الفير (قيل) لشرع هل كلك أحد قط فلم تخلق له  
جوايا قال ما علمه الا ان يكون اعرابيا خصم عدو وبشيرة يديه فقلت له امهك فان  
اسانك اطول من يدك قال اسامري أنت لا تفس (وقيل) لأعرابي ما عندك في البادية  
طبيب قال حرا الوحش لا تفتاح الى يطار (وقال) اعرابي يصف خاتما فقال شفتي تقدير  
حلته ودور كفي فضته وأحكم تركيبه وأتقن تدبيره فيه يتم الملك ويغفل الامر  
ويكرم الكتاب وبشرى المكتوب اليه (وقال آخر يصف ساقا)

وايض ما يصعبه نخور \* فني وأما رأسه فمخار

ولم يكنه ببالا لا تكن وسطه \* بديعة رأس ما عليه خمار

له اخوات اربع هن مثلهما \* ولكم الله خزي وهن يكار

﴿قولهم في المناكم﴾ يحيى بن عبد العزيز بن محمد بن الحكم عن الشافعي قال  
تزوج رجل من الاعراب امرأ أعجبية على امرأ أعجبية وكانت جارية البديعة فمقر على  
باب القديعة فنقول

وما يستوى الرجلان وجل صحبة \* ورجل ردى في الزمان فشت

(ثم مررت بعد ايام فقالت)

وما يستوى الثوم بار فوب به البلى \* وفوب يابلي الباقين جديد

(ثم ريت الى ايجارية البديعة فقالت)

فقد روادك حيث شئت من الهوى \* ما انقلب الا لعيب الاول

كم منزل في الارض يا امه الله في \* وحينه ابدأ لا اول منزل

(لاص في قال) اخبرني اعرابي قال شطب نار جبل فعموزا امرأ فمعه رقة فزوجه  
فقال لهم كم فلان فزوجه فمعه فقالوا ما هم لما حتى تعرفنا له (أبو حاتم) من الاصحى

لويستطيع ماوي الايام فهو كم  
حتى يبع بهم القرباء اعمالا  
يرجوا نجاس البولي يقر بكم  
والقرباء يلب في احشائهم  
هذا البيت يشاء ايات ابن  
ابن ربيعة يقول كذا اذا زاد  
حوصا على القاء وتخصص اصحق  
الموصلي الى الوائق من رأى  
واحدة من اربعة الوائق وهو  
معه الى نواحي عكبر اعلم قري من  
بقداد قال

طربت الى الاصمعية لاصغار  
وهاجك منهم قرب المزار  
وكل مسافر يزاد شوقا  
اذا دنت الديار من الديار  
ويغتنه وغناه الوائق فاحسنه  
وأطهره فصره الى بغداد  
على ما يحب وكان اصحق  
قال ولا

وكل مسافر يثاق يوما  
اذا دنت الديار من الديار  
فعابوا قوله يوما وقالوا هي لفظة  
قلقة في هذا الموضع يتجمل مركزها  
ولاها هذا موقع قال ففسروا  
مكانها مثلها لاشعرا منها فما  
استطاعوا ذلك ففسروا الى  
ما اشدت ولا (وقال ابو فراس)  
اما الديار فقل الشوا بها  
بين اشتاق العيس والريكان  
وضوعا واحدا الشوق فوق رقابها  
حتى ملعن بها الى الاوطان  
(وقال بخلة بن بكار الموصلي)  
اقول لنصوا نقد السير فيها  
ولم يبق من غير ذمام جملك  
خدي بي ابتلاك الله بالشرق

قال قالت اعرايه لبنات عم لها السعيدة مسكن من يقر بها ابن عمها يهوها فيبين  
وكلين وعبرن ورجلين فيقب التيسان وبين الصبران وفتح الكلبان وكودور  
ازحجان ففتح الوادي والشفقة مسكن من يقر بها المضرة فكروها الحوير  
ويطعمها النخيل ويحلمها يله الزفاف على عودته في سرجا (الاصمعي قال) سمعت  
اعرايا بن اوس امرأته فقالت لها اخته اما والله يا ام شره اذ كان يسكن كاي سكت  
العظيم عن محنة لقد كنت تبوعا ومنه سمعوا فلان منه ما كان شديدا واخلاق  
منه ما كان جديدا فغيرت له وايم الله ان كان تغبر منه البعض لقد تغبر منك الكل  
(وقيل) لا اعراي كيف سبكت لزوجك قال ربما كنت معها على القرائن فقلت يدها الى  
صدرى فوددت والله ان آجرة ثورت من السقف فقلت يده وضلعين من اضلاع صدرى  
(ثم انشأ يقول)

لقد كنت محتاجا الى موت زوجتي • ولكن توبير السوابق معمور  
فيا لها صارت الى التبر عاجلا • وعذيقا فيه نكبر ومنكر  
(وتزج) اعراي امرأته ظالت بهما له فقهرها واقلطعت في السن فقالت له ألم  
تكر ترضي اذا غضبت وتغيب اذا عنت وتسهل اذا آتت فبالا الا ان قال  
ذهب الذي كان يصلح بيننا (الاصمعي قال) كنت اخاف الى اعراي اقتبس منه القريب  
فكنت اذا استأذنت عليه يقول يا اما تني في هذه تقول ادخل فاستأذنت عليه مرارا  
فلم يسمع به كراما فقالت له رجلك الله ما سمعتك كراما متضدين قال فوجهم ووجه  
ذمت على ما كان مني (ثم قال)

ظلمت امة بالطلاق • ونجوت من شغل الوفاق  
بانت فلم يأم لها • قلبي ولم تسمع ما في  
ودواء ما لا تشبه النفس فيجمل الفراق  
والعين ليس بطيب • بين اثنين بسلامة  
لوم ارح يفسرها • لا رحت نفسي بالابق

(الاصمعي قال) تزوج اعراي امرأته وافقتني منها بجمار وجمعة فقدم عليه ابن عم  
لهم البادي فبدا له عنها (فقال)

خلفت الى الشيطان العين بنته • قادخلها من شقوفي في سبانيا  
فانتقذني منها جاري وجيتي • بى الله شرا جيتي رجاري

(الاصمعي) قال خاتم اعراي امرأته الى زيا فشد على الاعراي فقال اصلح الله  
الاميران خير من الرجل آخر مذهب به ويؤب عليه ويجمع رايه وان شر من المرء  
آخره وبوشة لها ويحسد لسانها وبه قهر بها قال له صدقت امع يدها (قال)  
وذكرت اعرايه زوجها وكان شيئا فقالت ذهب ذنره وفي بقره وقتر ذكر (الاصمعي  
قال) كان اعراي فيج ماويل خطب امرأه فقيل له اى ضرب تريد قال اريد ما  
قصير به فبانت له عاها الى طولي وقتر بها على ثلاث الصفه فجامولها فاقصرتها

وشاقت تحنان الحمام المغتر  
 كثرت مباحثه دعوة عاشق  
 تشق في الرومة في كل فغد  
 طابوت في السبث دعوى  
 فككت لها سوطا في ضوة الغد  
 وكان محمد سدا الطبع وهو  
 القائل يدح رجلا  
 يطاع التبع على صعدته  
 فاذا واجه شعرا أنلا  
 معشران طمعت ارباعهم  
 اوردون في اجات الطلا  
 تحسن اللون منهم في الوخي  
 بين يستكر لرب الحلا  
 مضط عبد الله في الاجلا  
 و رضاه يهدى الاسلا  
 بهشب الهاد اذا ساله  
 واذا حار وروضا الحلا  
 ملك لوسرت آلاؤه  
 واباده على القرا انجلي  
 حل بالباس ابن عمرو نرلا  
 طال سو قصرت فيه العلا  
 طرولى في ذرا جوده  
 وعشى في ذاء الخيزلا  
 مثل بعض المكابص الخطمى  
 يسحق ان وصف بالجوذة قال  
 اذا اعتدت انفسه وطالت  
 القه ولامه واستقام طوره  
 وضاحى صعدوه حنوده  
 وتفتحت هيونه ولم تشبه راثه  
 وونه واشرق طامه واغلت  
 أنفاسه ولم تختلف اجناسه  
 واسرع الى الصيون تصريره رالى  
 العقول تنوره رعدت فصوله  
 وانجبت اصوله وتساب دقه  
 يجله ونرجع من غدا الوراقين

وتجبه (قدم) اعرابي من طي فاحسب لبنائهم قعد مع زوجته يتجعبان فقالت له من اثم  
 عيشا نحن ام بنو مروان قال لها بنو مروان اطعمنا طعمنا الا ان اردنا مكرمك  
 وهم اظهروا اثموا الا ان افض اظهروا منهم لبل (الاصمعي) قال ساء سم اعرابي امرأته الى  
 السلطان فقبلها ما صنعت قال خيرا اكها قله وجهها ولو امرى الى الصير (الاصمعي  
 قال) استشارت اعرابية في رجل يتروجه فقيل لها لا تنفعي فيه فركلة بكلة يا كل شاة  
 اى يا كل ما يخرج من بين اسنانه اذا تحلل قال ابو حاتم هو ان سلا فوركلة فركلة اذا  
 كان يكل امرء الى الناس ويكل عليهم (الاصمعي قال) خطب الى اعرابي رجل موسر  
 احدى بناته وكان الخاطب امرأه فقالت الكبرى لا اريده قال ابو حاتم ولم تالت يوم  
 عناب ويوم اكناب ربيلى فيما بين ذلك انشاب قالت الصغرى زوجي قد تلت ابوا  
 على ما صنعت من اخنك قالت نعم يوم تزين ويوم تسمن وقد تفرغنا بين ذلك الا ابر  
 (الاصمعي قال) رايت امرأة ترقص طائلا (وتقول)

احب حب الصبح ماله قد كان ذاق القدر ماله

اذا ارادته لهداه

(الاصمعي قال) خطب اعرابي فادمنت امرأته البكا عليه (فقال بعض نبيها)

اتخذين من اينافيه اتخذين زعمه وشيره

او اليتكبين الا ابره

فامسكت عن البكا (جلس) اعرابي الى اعرابية فقلت له ما جلس الا لينظر الى محاسنها  
 (فانثارت تقول)

وما قلت منها غير انك ناكث بهينك عينا وايرت خائب

(الرائي قال انشدني الغني لاعرابي)

ماذا تظن يسلى ان الهيا • مرجل الرأس ذو بردين مزاج

حلو فكامته خرم لته • في كفه من رقى بالدين مفتاح

(ابو حاتم) عن الاصمعي قال خطب اعرابي امرأة فقالت تسلى عنى بن فلان وبنى فلان  
 قال لها وما علمك بذلك قالت في كلهم تكلمت وكنت قال اراك جالسة قد خرم منك  
 انزائم قالت لا ولكن جو العيال جل عندى (تزوج) رجل من الاعراب امرأته فممن  
 بجوز اذا مال فكان يصبر على ما لها ثم ما اوتركها وكبت اليه تسمره  
 (فكسب اليها)

ليس منى وبين قيس عناب • غرط من الكلا وشرب الرقاب

فكبت اليه انه واقفه ما يريد قيس غرط من الكلا (المفتل) الضبي قال خطب اعرابي  
 امرأة فجعل يخطبها ويخطف فغضب ذكره يده وقال له الكلب اساق الحديت فارسلها  
 مثلا (على) بن عبد العزيز قال كان اواله اشد احبنا وكان يخطبه يقول اقومه وزوجنى  
 امرأتين فتمال له ان في واحدة • كفاية يقول ما لي فلا فقالوا تزوجك واحدة فان  
 كنتك والاذوسناك اخرى فزوجوا عرابية فلما دخلها انظروا من السبوحا فلما كان

وبعد من تصنع المحدثين وقام  
 صاحبه مقام النسبة والحلية  
 كأن حينئذ كآمال صاحب هدا  
 الوصف في حقيقة خط  
 اذا ما تجل جلا قرطاسه  
 وساوره القلم الارض  
 تضمن من خطه حلة  
 كقش الذنائب بل انقش  
 حروف ذم له من الكليل  
 نشاطا وشرها الاخش  
 قال ابو هاشم سالت وردا عن  
 حاله فقال عيشي اضميق من حجرة  
 وجهي اذ من مسطرة وجاهي  
 ارق من الزجاج ووجهي عند  
 الناس اشبه سواد من الحجر  
 بازاج وحظي اخي من شقي  
 القلم وبداي اضعف من قصة  
 وطعاهي اتر من الفص وشرابي  
 احمر من الحبر وسوء الحال اترني  
 من الصغ فقلت له عبرت عن بلاه  
 بيلاه (وقال الحدوثي)  
 ثقتان من ادوات العلم قد ثنتا  
 عنان شأوي عاريت من همي  
 اما الدواء اداوى جرمها جدي  
 وقلم الخط يحرى من القلم  
 وسجرت لي مصف الحرف بحبرة  
 تحذو عنى سوام المال والتم  
 والعلم يعلم الى حين اخذه  
 له في نافر خلون العصم  
 ولعمري في المسرفة اشعار  
 مستظرفة وكان طليح الاقتان  
 حلو التصرف وهو اصيل بن  
 ابراهيم بن جدو يوجد وجهه  
 وهو صاحب الزنادقة في المام  
 الرشيد والحدوثي القائل

في اليوم السابع اورد فقالوا له يا ابي العبد اما كان امره في اليوم الاول قال عظيم جدا  
 قالوا في الثاني قال اجل واعظم قالوا في الثالث قال لانسوا فاجابت المراتم  
 وراء السر فقلت

كان او البعدا يترقى الوحق • حتى اذا دخل في بيت آق  
 فيه غزال حسن الميل خرق • مارسه حتى اذا رفض العرق  
 • انكسر المختاح وانسل العلق •

(كانت) لاعرابي امرأة لا تريد لاس فقيل له ما لك فتأرقه قال انها حسنا فلا تفرق  
 وام بين فلا تترك قال شيخ من الاعراب

أما شيخ ولي امرأة هوز • تراودني على ما لا يجوز  
 تريد انيكما في كل يوم • وذلك عند أمثالي عزيز  
 وقالت ربي ابر لمذكبرا • فقلت لها بل اتسع الفقير

(قوله في الاعراب) • الاصمعي قال قلت لاعرابي آتم جزا من قبل قال اني اذا  
 لرجل سوء قلت له انظر فلسطين قال اني اذا القوي (وسمع) اعرابي اما ما يقرأ ولا تنكحوا  
 المشركين حتى يؤمنوا قال ولان آمنوا ايضا ثم تكلمهم فقيل له انه يمين وليس هكذا  
 يقرأ فقال آخرو قصه الله لتجملوا اما فانه يحل ما حرم الله (وسمع) اعرابي ابا المكثون  
 الضوي وهو يقول في دعائه يستغفر اللهم ربنا والها وبدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا ويدا  
 وس اربا دينا وس انا فاض ذلك السوء • كما حاطة القلائد • باع اني الولاد ثم رضعه على  
 هامته كسوخ الصبيل على هام اصحاب القبل اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريعا يجلا  
 مسضفرا هزاجنا سقر حاطة غدا فمغبر اصفا فقال الاعرابي يا خليفة فوح  
 اطوفان ووب المكعبة دعني حتى اري الى جبل بعضي من الناس (الاصمعي) قال اصابت  
 الارض جماعة فلقبت بجملة منهم خارجا من العصاة كانه جفع محرق فقلت ان ترأس  
 كتاب الله شأ قال لا قلت فاعلم قال ما شئت قلت افرأ قليا • بها الكافرون قال كل يا بها  
 الكافرون قلت كل يا بها الكافرون قال فقول لك قال ما اجد لسالي بطن بلاء  
 (قال) ورأيت اعرابي اومعه في مصغره يحسبهم قبة وقد نف ان قلبه القربة قصاح  
 يا بيت ادر لك فها غل في فها لا طاعة في شيا • (قوله في الدين) • قال الاعرابي الدين  
 دل بالمار وهم البليل (وقال) اعرابي في غرما له يطلبونه دين

جاؤا لي فضا بلطون عصا • فقلت موعدهم دارين هبار  
 وما اواعدهم الا ادرأهم • عني فيصير حتى قضى وامرادي  
 وما جلبت اليهم عذرا • يتخذى برحلي وسيف جفته عاري  
 ان القضاء سباني دونه زما • فاطوا العصفى واخطوا من النار  
 (الاصمعي) قال كان رجل من يصب على رجل من ياه في دين لم يلح ديه هرب  
 الاعرابي وانتا يقول

اذا حل دين يصبي فقل له • تزود زادا واستغن بدليل



وسع أرواق الحقي ليعتبر العقلاء

ويحاولون الدنيا لا يأتان ما فيها  
بعض ولا حيلة إلا أن كسب  
المال بالخط وحفظه بالعقل قال  
ابراهيم بن سمار لظلام الذب  
لهم لأن التسكلي يصير إلى شكاه  
وهو عند الانتماء كتمته عند  
الكرام قال المتنبى وأخذ هذا  
المعنى

وشبه الشيء متجذب إليه

واشبهنا بدينا بالطعام

وسكان الظلمة فطرو وجوده

التصرف وكان السلطان يوصله

بالكثير وكان محظوظا فإذا اجتمع

له مال - ميرل نفسه بأفصة وقرق

الباقي في أبواب المعروف فقبل

له في ذلالة من حق المال على

أن أطلبه من معدنه وأصيب به

القرصة نداه له ومن - حتى عليه

أن يقبض الدوي ينشد ويصون

عرضي يابته له ولا يشعل ذلك

الأبواب أصبح به الأثرى ذا التقى

مادوم نفسه واقف راحته

وأخسر ماله مقله راشد من

الامام مخرجه وأغرى الدهر بئله

ونقصه بم هو بين سلطان برعاه

وذوي - حقوق يسبونه وأكفاه

ينافسونه ويؤيدون نفاقه قد

بعت عليه الفنى من سلطنة العنا

وس اكفائه الحسد ومن

اعدائه البقي ومن ذوى الحقوق

الذم ومن الولد الملال وذو البليغة

قبح فداه السرور ورفض الدنيا

فلم من المخذور ورضي بالكفاف

فتسكبته الحقوة (قال) اصولي

انشدني محمد بن احمد بن ادهق

ارحمني ويحمدا ولا ترجم معا أحدا فقال النبي عليه السلام لقد حجرت واسا  
باعرابي (قال) وصيحت اعرابيا وهو يقول في لطواف الهمم اغترلا في غيبات له مالك  
لأنك كراياك فقال في رجل يحتال لنفسه وأما في قبالة ضبيعة (أبو حاتم) عن أبي زيد  
قال رأيت اعرابيا كأن نفسه كوز من عظمه فرائنا ضيعك منه فقال ما يضحككم  
فوالله لقد كنت في قوم ما كنت فيهم إلا أفضس (قال) وروى باعرابي إلى السلطان ومعه  
كتاب قد كتب فيه قصته وهو يقول هاؤم اقرؤا كتابه فقل له يقال هذا يوم القيامة  
قال هذا والله ثم من يوم القيامة ان يوم القيامة يؤتى بصناتي وسياي في أنتم جنتم  
بسياي وتركتكم مني (وقيل) لابي الحسن الاعرابي أميرك انك خليفة  
وان أمك سوة قال لا والله ما يسرفي قبله ولم قال لانها كانت تذهب الامة وتضيع  
الامة (اشترى) اعرابي غلاما فقبيل للابن هل فيه من عب قال لا إلا أنه يول  
في القراش قال هذا ليس بمعب ان وجد فورا فاقبل فيه (أخذ) الجاح اعرابيا  
لصا بالمدينة فأمر بضربه فلما نمره بسوط قال يارب شكر حتى ضربه سبعة سوط  
فلقيه أشعب فقال له أهدري لم نمر بك الجاح سبعة سوط قال لماذا قال أكثر  
شكرتك ان الله تعالى يقول لئن شكرتم لازيدنكم قال وهذا في القرآن قال نعم فقال  
الاعرابي

يارب لا شكر فلا ترتدي • أسأت في شكرى فأعف عني

• بما عذوب الشاكرين مني •

(مر) اعرابي بقوم وهو يشد اباءه فقالوا له صفه قال كأنه ذئب قالوا انزعه ثم لم يلبث  
القوم ان اقبلوا اعرابي وعلى عنقه جمل فقالوا هذا الذي قلت فيه كأنه ذئب فقال  
القرني في عين أمها حسنا والقرني دوي من خشاش الارض اذا مسها أحد تقيت  
فصارت مثل الكوكرة (قيل) لاعرابي ما يمنك أن تغزو قال والله لا بغض الموت على  
فرائسي فكيف أن أمضى إليه ركضا (وغزا) اعرابي مع النبي صلى الله عليه وسلم فقبل له  
ما رأيت مع رسول الله في غزاته هذ - قال وضع عاتقك للصلاة وأرجو في القسوة  
الآخرى أن يضع النصف الباقي (جلس) اعرابي إلى مجلس أبي الحسن في قبيل  
باعرابي لما قد رى قال وما لقدري فذكر له محاسن قولهم قال أذاك ثم ذكره  
ما يعيب الناس من قواهم فقال لست بذلك قال قل لك مثبت قال وما مثبت فذكر  
محاسنهم فقال أذاك ثم ذكره ما يعيب الناس منهم فقال لست بذلك قال أيوب هكذا  
يقول العاقل بأخذ من كل شيء أحسنه (الاصح) قال سمع اعرابي جريا فشد  
كاد الهوى يوم سلمانين يتقاتل • وكاد يقتلني يوم ما يعمان  
وكاد يقتلني يوم ما بذي خشب • وكاد يقتلني يوم ما بسلان

فقال هذا وجل أفأت من الموت أربع مرات لا يتوب هذا أبدا (الشياني) قال بلغني ان  
اعرابيين ظريقتين من شبه اطين العرب حطمت ماسفة فالتحقوا إلى العراق فيمنعها  
بشائبان في السوق واسم أحد هما خندان اذا فرس قد أوطأ دابة رجل خندان فقطع

أصبعاً من أصابعه فتعلق به حتى أخذنا أرضاً أصبح وكانا بائعين مقرورين فلما صار  
المال بأيديهم ما قصد إلى بعض الكرايج فابتناعا من الطعام ما اشتبهوا به فاشبع صاحب  
خنداناً شأ يقول

فلأغرث ما دام في الناس كريج • وما بقيت في رجل خندان أصبع  
(وهذا) شبه قول أعرابية في ابنها لو كان لها ابن شديد الغرام كثير القتال للناس مع ضعف  
أسر ورقة عظم فوائب مؤتقى من الأعراب فقطع اتقى أنه أخذت ذباً أمهية أتقه  
لحسن حالها بعد فقر مدقع ثم وائب آخر فقطع أنه ثم أخذت ذباً فزادت في المال  
وحسن الحال ثم وائب آخر فقطع نقتة ثم أخذت ذباً فاشتت فلما رأته ماسرة عندهما من  
الابل والبقر والغنم والمتاع يجرأح ابتهاج كنه في أرجون لها تقول فيها

أحلف بالمرءة وحلفاً والمنا • أنك خير من نقارين العصا  
قلت لأعرابي ما تقاربن العصا قال العصا تقطع ما جرداً ثم يقطع الداجور أو ناداهم  
تقطع الاوتاد شطاباً (الأصمى) قال خرج أعرابي إلى الحج مع أصحابه فلما كان ببعض  
الطريق راكباً يريد أهلكه لقيه ابن عمه فسأله عن أهله ومفرقه فقال: علمك لما خرجت  
وكانت لك ثلاثة أيام وقع في حنك الحريق فرجع الأعرابي يديه إلى السماء وقال ما أحسر  
هذا يارب نامر يا معاذة منك أنت وقهر يا بوتا (وخرجت) أعرابية إلى الحج فلما كانت  
بعض الطريق عطبت راحلتها فرقت يديها إلى السماء وقالت يارب أخر جنتي من يوق  
إلى بيتك فلا يبقى ولا يترك (الأصمى) عرضت العجوز بعد هلاك الخناج ووجدت واهياً  
ثلاثة وثلاثين ألفاً ليحب علي واحد منهم قتل ولا صلب وفيهم أعرابي أحذيت في أصل  
مدينة واسط فكان من أطلق فأنشأ يقول

إذا ما خرجنا من مدينة واسط • خرجنا وبنا لا شفاف عظام  
(ذكر) عند أعرابي الأولاد والاشفاق بهم فقال زوجوه امرأة أولادها أعلم  
القروسة حتى يجري الزمان والتزع عن القوس حتى يصيب الحذق ورواية الشعر حتى  
يفهم الفجول فزوجوه امرأة فقولت له ابنة فقال فيها

قد كنت أزوجان تكون ذكراً • فتنة ما الرجن شفا من كرا  
شفا أبي الله أن يجبراً • مثل الذي لا تمها أو كبراً  
ثم حلت جلا آخر فدخل عليها وهي في الطوق وكانت تسعى وبها فقال  
أبوابي طرق يفرج • وطرق فخصبة واير  
• ولا ترين طرف النخيل •

ثم ولدت له أخرى فحبره راسها وكان يأتي جارة لها فقالت فيه وكان يكفيها حبرة  
علائي حبرة لا يأتينا • يظلل البيت الذي يدا  
قضبان أن لا لاله البينا • وانما أخذ ما أعطينا  
فألانة قولها ورجع إليها (وقال) سعيد بن أبي القريج سمعت أعرابياً يطوف بالبيت  
وهو يقول

نظمت ذاهم هذا احتراق  
ما أن أرى في الأرض ولا فاق  
أدنى ولا أشق من الوراق  
إذا أتى القصص الأخلاق  
رأيت مطيرة الشقاق  
يخرج الأقدام والأوراق  
كفرحة المندى الأوراق  
(وقول بعض الوراقين)  
إذا كنت الليل ١٧ كتب  
وطول الثمار أماً العلب  
فتوراي طلي ما كل  
وتوراي طلي مشرب

فان دام هذا على ما أدى  
فبني أول ما يجزى  
وقيل لوراق ما انتهى فقال قلنا  
مشافاً وحيداً براً وجلوداً  
رفاقاً وكل امرئ قائمته على  
ما يطابق غريبه • ويوفق نصيره  
• قال علي بن جبلة العكوك قال  
الأصمى سئل امرؤ القيس  
ما طيب لذات لنا قال سقاء  
وصوبة بالحسن مكروبة بالشهم  
مكروبة بالمسك مشوبة (وسئل)  
الأصمى عن ذلك فقال صهياء  
صافية فزجها ساقية من صوب  
غادية (وسئل) طرفة عن ذلك  
فقال مركب وطى وثوب بهى  
ومعلم شهى قال العكوك فخذت  
بهذا أبادف فقال  
الطبيب الطبيب قتل الأعادي  
واختيال على متون الجياد  
ورسول ياتي بوعه حبيب  
وحبيب ياتي بلا عياد  
وحسد يشق ذلك حيلة الغلوى  
فقال



قلوب ثلاث هن من لذة الفتى

وجعلكم أحفل متى قام عودى  
فمن سبق العاذلات بشربة  
كبت متى ما نزل بالماء تزد  
وكرى إذا نادى المصاف يحنيا  
كسب العضى فى الطبيعة المتورد

وتقصير يوم الدجن والدجن من محجب  
بهمكة تحت الخباء لمد  
الشمر لطرفة بن العبد وحدثت  
بذلك دزين به راقته فقال سأدرى  
ما قالوا لى كنى أقول  
فأقبل من الدهر ما أنا فيه

من قريعتنا بعيشه نفعه  
فكان أسد هم والبيت للأصم  
ابن قريص أنشد أبو العباس  
ذهب قال بلغنى أن هذه الآيات  
تمت قبل الإسلام بدهر طويل  
لكل ضيق من الأمور سه  
والصبر والسي لافلاح معه  
مأبل من صرره صابك لا  
بذلك أيام أمره وزعه  
أذود عن حوضه ويدفعى

بافوم من عاذرى من الخدمة  
حتى إذا ما الخيل عمايته  
أقبل يلحى وغيه بطعه  
قد يجمع المال غير آكله  
ويا كل المال غير من جمعه  
ويقطع الثوب غير لابس  
ويلبس الثوب غير من قطعه  
فأقبل من الدهر ما أنا فيه

من قريعتنا بعيشه نفعه  
وصل حبال البعديان وصل ال  
جبل وأقص القريب ان قطعه  
ولا تعاد النقر عك أن  
ترجع يوما الدهر قد رفقه  
هنا البيت شيسه بملوى من

لا هم وبالماس حين شجروا • وحيز را سوا • من وفى وحصوا  
لا سقت عشت وظب • والمستقر لاسقاء الكوكب  
فقلت يا عرابى ما لهذه الموضع تدعو عرابى هذا الموضع فنظروا إلى كانه فبان فقال  
من أجل جاهدنا مات ذنوب • (قولهم فى اللغة من) • أبو حاتم قال أنشدنا أبو زيد  
الاعرابى وكان لما

ثلاث خيل است عن ثانيا • وان لاهنى فبين نكل خليل  
فمن أى لا أزال معانقا • حائل ماضى الشرفين صقيل  
به كست أسعدى وأعدى صهايق • إذا صرخ الزنفان باسم قويل  
ومن سوق الحب فى ليله الدجى • يحارب فى الليل كل دليل  
ومنن تجريد الكمام ثيابها • وقد مال بخيل الليل كل ميل  
(وهذا المعنى سبقه إليه الاول)

قلوب ثلاث هن من عيشة الفتى • وجعلكم أحفل متى قام راس  
فمن سبق العاذلات بشربة • كان أخاهما مطلع الشمس ناعس  
ومنن تقريبا المواد عثاته • إذا ابتدر الشخص الثانى القوارى  
ومنن يجريد الكمام كالدها • إذا ابتزع الكفالون الملابس  
(وأرسل من قال هذا المعنى طرفه حيث يقول)

قلوب ثلاث هن من عيشة الفتى • وجعلكم أحفل متى قام عودى  
فمن سبق العاذلات بشربة • كبت متى ما نزل بالماء تزد  
وكرى إذا نادى المصاف محننا • كسب العضى فى الطبيعة المتورد  
وتقصير يوم الدجن والدجن من محجب • بهمكة تحت الخباء لمد  
(قولهم فى الطعام) • الأصمى قال أصطب شيز وحدث فى سفره وكان له ما قرص  
فى كل يوم وكان الشيخ ينقلع الأضراس بلى • الا كل ولكن الحديث يعلش فى اقرص  
ثم يجلس يشكى العشى ويصور الشيخ جوعا وكان يسمى الحديث جعفر فقال الشيخ  
لقد رافى من جعفر أن جعفر • يطيش بقرمى ثم يركى على جمل  
فقلت له لو مسك الحب لم يمت • بطينا ونسلك الهوى شره الا كل  
(الأصمى) قال أنشدنى اعرابى

البيت فى خبرا تسر بل راتبا • وخيل من البرى فرسانم الزيد  
فأطلب حيايتهم شودة • بموت ككريم لا يعطى لمد

(الشباني) عن أبيه قال اعرابى كنت أشتى فريده ذكرا من اشقل وقلنا من الحص ذات  
حفاقين من الدم لها جناحان من العراق أضرب فخما كما يضربى السوفى قال اليتيم  
(وقال) رجل اعرابى ما يصيرى لو ب ضيفه فالت فقال له الاعرابى لو مت ضيقا لى أصبحت  
أبطن من امك قبل ل • تله بساعة (حضر) اعرابى فقرة حليان بن عبد الملك فجعل  
ير الى ما بين يديه فقال له الحاجب عما يليك فكل بالاعرابى فقال من أجذب ان تبع فشق

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كثير ما يستندني قول اليهودي  
 ارفع صعدك لا يجزيك ضعفه  
 وما قدركم العواقب قد غدا  
 يجزيك أو يثني عليك وإن من  
 أتى عليك بما فعلت كن جري  
 فأنت مدنية قول في نعليها ركان  
 اذ صعد صديقه سعد بن  
 يشمونه ويؤذونه قال في سبي  
 من السرب قوبدهم يؤذون  
 سادتهم فقال حينئذ أوجه ألق  
 سعد أن ذهبت مثلاً قال الطائي  
 فلا تصب من هذا لها لذرودها  
 مصيبة تمس كل غايته هند  
 (قول) بعض الكتاب بصفحة  
 وقدمت إلى المحدث آتفا  
 وإذا جفرت فابا ارتفع  
 وذ فابا الانس تكتب كل ما  
 على وصفها ما قول وتسمع  
 بجبايون الخبر ملومة  
 بضائع تحملها لائق أوبع  
 من خالص البلور غير لونها  
 فكانت اسم يابوح وبلغ  
 ان نكد وها نسل وكميكا  
 فباحتها عاجلا لا يلطمع  
 ومضى ما لو هارت رضائها  
 آداء فودا وهي لا تنزع  
 ركانها قلبي بضم يسره  
 أباؤكم كنتم ما يستودع  
 يتاحها ماضي التائبه فلي  
 يجري عبدان الطروس فيسرع  
 رجلاه راض عنه لكته  
 فلهما برحمة ساعة يقطع  
 وكانه ما يبرح في راسه  
 شيخ لوصف خربة تسمى

ذلك على سليمان وقال الحاجب اذا خرج عن افلا بعد النبا (وشهد) بعد هذا سفره اعرابي  
 آخر قال ما بين يديه أيضا قال له الحاجب بما يليك فكل يا اعرابي قال لي أصعب  
 فأجاب ذلك سليمان فصره وأكرمه وقضى - ورائحه (مر اعرابي) يقوم من الكتبة  
 في منزله لهم وهم يأكلون فدم ثم وضع يده على كل معهم فقالوا أعرفت فمنا أحدا قال لي  
 عرفت هذا وأشار لي الطعام فقال بعض الكتاب بصفأ كله أم رمش رما ومطه قال  
 الثاني وأكاه دجابه يده قال الثالث ولته رفاقه يقطه قال الرابع - أن  
 جالينوس تحت ابطة فته لوا الرابع اما لذي وصفنا من فله فته وم فاصبح جالينوس  
 من تحت بابه قال لفته الجوارش كذا خاف عليه القصة فمضم بها اطعامه (وقال) رجل  
 من أهل المدينة لا اعرابي ماتا كلون وما تافون قال له الا اعرابي نا كل كل ما دب وهب  
 الام حبي قال المذني حتى أم حبي العافية (قال) رجل من الأعراب ولده اشترى إلى  
 لها فاشترى وطيرها - حتى تهرأ فأكل منه حتى انتهت ولم يبق الاظنه ها وشربته اليه  
 عربن ولده فقال ما ما طعمه أحد منكم الامن أحسن أكله فقال له أكله ألو كره  
 باليت حتى لأدع فيه لاذرة ميسلا قال له استبداه - قال الآخر ألو كره حتى لا يلدني  
 أمامه هو أول عام أول قال استبداه فله الامن فادعيا أيت واجه ل ادا منه  
 الخ قال أنت صاحبه هو لك (الغنى) عن محمد بن يزيد بن اوفاته كان نازلا جلي على  
 الهيم بن عدي فبعث إلى ضيفه من عذرة اعرابي قال له حدث أبا عبد الله بجا رأت  
 شحضر المسلمين من الاعاجيب قال نعم رأيت أموراً عجيبتها التي دخلت قرية بـ  
 ابن عاصم الهلالي وإذا أنا بدور متباعدة وإذا أنا خاص من بعض ما إلى بعض وإذا أنا  
 ناس كثير متبولون وبرون وعليهم ثياب حكوهم انواع الزفر فقلت لنسي هذا أحد  
 العبدن الثغر أرا الاضني ثم رجع إلى ما هرب من عقلي فقلت خرجت من أهلي في عقب  
 صفر وقد مضى العبدان قبل ذلك فمنا أنا واقف اتجيب ان أنا في رجل فاذ يمدني  
 فأدنا في هذا فندفد وفي وجهه فرش مهنه وعليها ثياب بال فرع شعره كعبه والاس  
 حوله مما طين فقلت لنسي هذا الامير الذي يصيح لنا جلوسه وجلس الناس - وله  
 فقلت وأنا ما قبل بين يديه السلام عليك أيها الامير ورحمة الله قال فخذ بجل يدي  
 وقال ليس بالامير ليس قلت فمن هو قال عروس قلت واشكل أما طرب عروس بالبادية  
 قد رأيت ما هو على أصحابه من هي أمه فلم البث أن أدخلت الرجال علينا أنا من مدورات  
 من شيب أنا ما خف منها فحصل جلا وأما ما قبل بدمج فوضعت أنا من ادخل القوم  
 على احلقا ثم أنا جفرت بعض فالتفت عليا فنهيت واقفه أن أسأل القوم خرقه منها أرفع  
 على يدي وذلك في رأيت لها سجا تلاجاة فبين فسدني ولا لحة فلبسط القوم أيديهم  
 اذا هو تمزق سره او ذا صنف من اناب لا اعرافه ثم أنا بطعام كثير من حلوسا مض وحار  
 بباردة كثرته وأنا لا أعلم ما في عقبه من الضم والبشم ثم أنا بشارب أجوف عساس  
 بعض فذا نارت اليه قلت لا حاجة في لاني أخاف أن يقتلني وكان لي جاري رجل فاصعدني  
 أحسن الله عني جرائم كان به صحن من أهل المجلس فقال لي يا اعرابي ما قد أكرمت

وبه الى الله انتم تفرغ  
(وقال أو القبح كشاحم)

عجبتني بغير

متحسن الخلق مرتضى الخلق

بدره رخصتي بجوهرة

فاطمة المكرات في عتي

بضام الحبر في فرارها

اسود كالسحاب منقثق

من بيض الصبورة زينة

سود ما شابه من الحدق

كأنه اسبرها ذاتت

أفلا ساطل على الورق

كحمرته الصبر من عقل

بجل نايوت به على حق

نرسا لكم انكولدا

عونا لي سلم تفصح الخطر

(وقول) عدا له بن أحد العلم امره

ما لم يكمل بالهداية وكتب

ابراهيم بن اله اسر كفا فاراد هو

حرف فلم يحد منه ولا به كنه

فتسار به في ذلك فقال المسافر

والم أصل وانما باناعدا الحال

وانتقد ما هذه الاموال به سدا

القر والمقداد ثم قال

اذ ما الفكر أضمر من لفظ

وأداه الضمير الى البيان

وذا وغمصمت

فصيح بالمال وباللسان

وأيت حتى البيان متورات

تضاحك يهاصور الماني

(الفاظ لاهل العصر في اوصاف

آلات الكتابة والادوي والاقلام)

الهداة من أفعج الادوات وهي

للكاتبه اد والفاطر زناد غدير

لا يرد غير الانعام ولا ينجح غير الأوشية

من الطعام فان شرب الماء همى بطنك فلماذا كر الباطن ذكرت يا وامي به الا باح  
قالوا لازل حيا مادام بطنك شديدا فاذا اختلت فافوض فلم ازل أنتدأوي بذلك  
النشاب ولا أمه حتى داخني به صلب لا أعرف من نفسي ولا عسدي بوقاة سدا على  
أمرى وكان الى جاي الرجل الذاصح لي جعلت نفسي تصدني ثم استأنه مررتهم  
أنقه أخرى وأهمها حيانا أن أقول له يا ابن الزانية فيما نحن كذلك اذ جهم علينا شاة طين  
أربعة أحدهم قد هلق جمع مقاربة مقضة المارقين قد شكت بالخيوط وقد ألبست  
قطعة فرو كانهم يضادون عليها القتر ثم بدا الثاني فاصفح من كفه هذه كفتله  
الحمار فوضع طرفها في فيه فضرط فيها ثم جلس على حجرتها فاصفح منها وماتت كلا  
بعضه بعضا ثم بدا الثالث وعلمه صرخ وقد عرف قد اسه بالدهن معه سرعان فجعل يمر  
اسداهما على الانرى ثم بدا الرابع عليه قبض قصير وسروا بل قصير فجعل يقفز عليه  
رجم زكفيه ثم التبط بالارض فقلت معنوه ورب الكعبة ثم مارح مكانه حتى كان  
أغبط القوم عندي ثم أرسلت البنات السان اعنونا بن لهوكم فيعتو بهم الهن وبقيت  
الاصوات تدور في ذاتنا وكان معنا في البيت شاب لآنة له فعلت الاصوات بالادعاء  
لخرج لجاه جنسة في يده ثم انى صدها منها اخبوط أربعة فاصفح من جواتها  
عودا فوضع على آذنه ثم زعم الحبوط الظاهرة فلما اسكنها اعركه أقم انطق فوها فاذا  
هي أحسن قبضة رأيتم اقد فاصفح حتى قمت من مجلسي فخاضت له فقلت يا بني أنت  
وأخي صاهذه لاجبة قال يا اعرابي هذا البر بد قلت فما هذه الخبوط قال أما الاصل فزير  
والذي يليه مثنى والذي يليه مثلث والذي يليه مربع فقلت أنت باقه (وقال) اعرابي  
نمر بارس فلنفس يغيب فيمن الضرر كان فاه أسن الطير تقع القرية منها في فيك تجدد  
حلاوتي في كعبك (وضر) اعرابي مقرة سليمان بن عبد الملك اتيه باله الفوج جعل  
يسرع فيه فقال سليمان أنتدري ما أنا كليا اعرابي فقال لي يا امير المؤمنين اني لاجد ريقا  
هنا ومن رددا البنا وأظنه الصراط المستقيم الذي ذكره الله في كتابه قال فضحك سليمان  
وقال أني بيلد منه يا اعرابي فانهم يذكرون انه يزيد في الدماغ قال كذبوا لئلا يرو المؤمنين  
لو كان كذلك لكان رأسك مثل رأس البغل (قال) ومروا يا اعرابي يا كلى فدمضت  
فقلت له الاتموم يا اعرابي فقال

وصائم حب يلطاني فقلت له اعمد لصومك واتركني وافعلواي

واظلم انا ما روى ثم صوفرتي من ذا بهير اذا امتنا الى النار

(وضر) مقرة سليمان اعرابي فتنطرا في شعرة في اقامة الاعرابي فقال اري شعرة في اقممك  
يا اعرابي قال وانك لتراعي مراعاة من يصم الشعرة في لفتي والله لاواك كلس أبا  
فقال استرها يا اعرابي فانها لاه ولا أعود الى ثلها (وضر) أخباواي هدية لاعرابي  
أو عثمان المازني قال قال أبوهم هدية بافتي ان الاعراب والاعراب هياهما واحد قلت ثم  
قال فاه الاعراب أشد كفر أو ثقا ولا تغرب الاعراب ولا تغرب الاعرابي واد صام وصلي  
(وروي) بن لاي هدية صغير فقيل له أفسر اياه هدية فانزجو أن يكون شبع صدق

وشقة الصيغة مكية الجاد  
كقوة الحلية غدر قبض  
ينابيع الحكمة من أقطاره  
وتشأبب البلاغ من قراره  
دواة تدادى مرض عساتك  
وتدوى قلوب عدائك على مراع  
يؤذن بدوام رفعتك وارتخاع  
التواضع عن حاجتك ومعداد  
كسواد الصبر وسويد القلب  
وجباح الغراب ولعب الليل  
والوان دهم الخليل وهذا من قول  
ابن الرومي

خبرني حنظل عاب الال

كاه الوان دهم الخليل

(قال العاصم) مداد ناسب خلف  
الغراب واستعار لونه من شمرخ  
الشباب وقلام جنة المحاسن  
بعبدة من الماعن تعلصى  
الكاسى وقائع العاصم القاسى  
اناب ناسبت رماح الخطى  
اجناسها وشاكت الذهب  
في الوانها وضات الحديد  
في لمعانها كانت الامال استواء  
والاسجال مضاء بطيئة الخفا  
قوة القوى لا يشظيا لقط ولا  
يتعجب بها انط اقليم بحرية  
موشية البط رقعة النبط  
قلم معتدل لكتوب طولى  
الانوب باسق القسوع روى  
البنوع هو اولى باليد من البنان  
واشقى السر من السلس هو  
للابال مطية وعلى الكتابة  
معونة مرضية لم الصفا لقطي  
اطافير الدهر عكث الاكليم  
بالهس والاس امر ارايت كان

يوم القيامة قال لا ركننا الله الى شفاعة اذ واقفه يكون اعباء السبا واوضع ما حجه ليه  
المسكن كفانا فسه (وقيل) لاي مهدي ا كنتم تتوضئون بالبادية قال نعم واقفه لقد كان  
توضأ تنكي التوضئة الواحدة الرجل من الثلاثة ايام والاربعة حتى دخلت عليه ناه  
الحرب بعض الموالى فجعلت تلحق استاهما كائنا لى الدواة (وقيل) لاي مهدي ا كنتم  
كلب الله شيئا قال نعم ثم افتتح يقرأ والصلى والليل اذا جى حتى انتهى الى جودك لاهلا  
فهوى فالتفت الى صاحبه فقال ان هؤلاء العلوج يقولون وجدك لاهلا فلى واقفه  
لا أقولها أبدا (ولم) أين أبو مهدي تولى جاني من الباعة ولكن به قوم من اليهود أهل عطاء  
وجدت قارسل العسم فقال ما عندكم فى المسج قالوا اتعلمنا وما لنا نأه قال فى سل غرضهم دونه  
قالوا لا قال اذا واقفه لاتبرحوا حتى تفرموا دونه فاضروهم حتى كف عنهم (وقيل) لاي  
مهدي ما أبركم مشر العرب على البدو قال كيف لا يصر على المدون طعامه الشمس  
وشراه الرمح (وقيل) ابو مهدي الى دريل يتجنى ويكفر المانع لاهلى كتم تقاه  
ويحت اقرى اذ تشرب فيم اسورا (ومات) طفلا لاي مهدي فقيل له اصبر يا ابا مهدي  
فانه قرض اقضته وشبر قدسته وضرأ حرزته فقال بل ولد دفت وتكل فجعلته  
واقفه لئن اخرج القس لأأخر المزبد (قال) أبو عبيد صبح أبو مهدي ترجلا يقول  
بالقاسية زود زود قيل ما يقول هذا قيل لا يقول بل يقول لاهلا فقال اذ يقول سم لا  
(خبرني الزهرى العلى بن اسحق) الشيباني قال حدثت سويد بن مسروق قال اقبل  
اعرابي من بني غنم حتى دخل الكوفة من ناحية جادة السبع فنه انان فتنصب وعلم  
دلال واطما من صق عرف قد اعتم عايشه ذلك من أشره الناس منتظرا واقبهم  
شكلا وهو جرد كاجم در البعير وهو في ول الاسيد الابد الامور الامرى الاحرقوصى  
الابروي الادارى هيأت هيأت وما يقى أصل حوض الماء صاد يامه شى قال سويد  
فدخل عليا في درب الكلفة فلم يجد من قد اتبعه ميدان كثير سواد ن سواد الحى  
قال سمعت سواديا يقول لما عماديا يلبس حتى اذن لك بالظهور فالتفت اليه فقال ما  
صروا اناكم وقشوا امها تكم (قال) وكأنه هنا أبو حامد الخياط وكان من اطلب الناس  
لكلام لاعراب اصبرهم على الاثاق على اعرابي فدخل علينا وكان مع ذلك مولى في  
تعب فاقبته فاخبرته فخرج مبادرا كالى قدامه فاقبته فقلت له قدامك اعرابي عن  
الان واستند الى بعض الماطن واخذ قوسه بيده فتارة بشير بها الى الصبيان وتارة  
بذ الشدا عن الانان وهو يقول لانه

قد كنت بالامر في خصب خدب • ماشئت من جنس وما منسكب  
فرك اليوم ذليل سبل قد نصب • يرى وجوها حوله ما ترتقب  
ولا عليها نور اشراق الحسب • كلهم الرنج وعبدان العرب  
الى عجيب كل عييل السرب • ولو انت اليوم من هذا القرب  
دمت ابو ايا فر عنت القصب • الرى اولاها واخرها القصب  
قال في ريل أبو حماد يا قدوة يتا فبه بجه لا ادخل مقلة ثم دوسطه عن اناته

وهو بالاعمال الاسرار شئت  
 كان جوادا جبارا لا يعرف العناد  
 لا يقوا اذا نبت الصفاح ولا يجمع  
 اذا اجبت الرياح • قال أبو  
 القحح • صحتنا بجم وصف بحجرة  
 ومقلة واقلنا وسكنا  
 حسي من الاله والآت الطوب  
 ومن عتاد وزا من شوب  
 ومن مدام ومثان نه طعب  
 ودهمة طماحة الى الزتب  
 بجالح مصوفة من الرب  
 معوم ومن كل علم وأدب  
 تكاد من حرا الحديث تلتب  
 شعر او آخا ر او فحوا يقضب  
 ولعمري جمع أنناط العرب  
 وفقر الكا لو على قلب الحب  
 أو كذا في الرق من قبر طبل  
 أجل وحسي من دوى قنضب  
 عجليات بلين ودهب  
 صبر نيز هي ج الخبر الابل  
 منقوبة آذام وفي النقب  
 مثل شوق انظر البيض العرب  
 تضح قطرافه للكتب عشب  
 أسود يجرى بجم كالشوب  
 لا تنضب الحكمة الان فنب  
 نيت الى يسي يدي يسب  
 كالقرب في الجيد تدلى فاضرب  
 نهبها والاخوان تهطلب  
 كانه يودع بلامن قصب  
 لم يعلم اربش ولم تحصل عقب  
 لا تنضج الاوراق حتى تنضب  
 تزي به انما اراض الكتب  
 ومما في اقصيه السمعت أصب  
 ومديه كالغضب مامع الغضب  
 غضي على الاقلام من غير سب  
 تسطو بهاني كل حين وتاب

وديما لطف بفعل الاعرابي يقول أين الليم واليف والوساد والنباد يعنى باللب  
 الحصى والنيف عشة عدهم يقال لها الهمي والوساد لدهن تسليح ولا يشق ويحشى  
 وبرادشمر او ينكأ عليه والنباد صمغ شري يستعمل تحته قال فلنزع القتب  
 الانان اذا ظهرها قد برحتى أضربت بنار تحته بفعل الاعرابي تنهد ويقول  
 ان تنضى أو تدرى أو تجرى • فذا لمن دؤب بل مسهر  
 انا أبو الزهراس من آل السرى • صمغ الانف كرم العنصر  
 اذا نبت خطه لم أقسر

وكان يعنى الاعرابي صلتان بن عوصبة مر بنى سعد بن داهم ويكنى بابي الزهراس وما  
 رأيت اعرابيا أعجب منه كانت كثر كلامه شعرا وأمثل اعرابي سمعته كلاما الا انه رجا  
 جاء باللفظة بعد الاخرى لاقفه ما كان من اخبر الناس واسوهم خلقا واذا نحن سالناه  
 عن الشيء قال ردوا على القوس والانا ينظرا ما تلاعب به وكنا نجتمع معه في مجلس أبى  
 حاد ومامنا الامن بانيه بما يشبهه فلا يعبه ذلك حتى اتيناه يوما بجزر وكانت  
 امامه فلما أبصرها تأملا طويلا وجعل يقول

بدلت والدمر قد بعللا • من قبض بعض الفقر نضلا احتلا  
 أحب ما نبت ارض ما كلا

فكنا نقول له يا أبا الزهراس انه ليس بمحتفل ولكنه طعام في مري ونحن نبدو في فيه ان  
 شئت قال فخذوا منه حتى أرى فخذ أنا ما كل وهو ينظر لا يطفرب فلما أرى ذلك بسط يده  
 فاحذوا حذوا نزع أهلاها وقورا سلمها فقلنا هاترذان فتعجبنا بالزهراس فقال ان  
 كان السهم يابن أنى فغير ترون ما لمطعمه استخفه واستغفبه واستغله فلم يكن يزور  
 عليه شيئا وما كنا نأبه بعد بغيره وجعل في خلال ذلك يقول

هذا طعام طبيب بلين • في الجوف والحلق لم يكون

التهم ذو الزبد مجنون

فلما كان الى أيام قلت له يا أبا الزهراس هل لك في الحمام قال وما الحمام يا ابن أخي قلنا  
 له دار فيها بيات حار وفاتر وبارد تكون في أجمعت مذهب هناك قنف السحر ويسقط  
 عنك هذا الشعر قال فليزله حتى ألبنا قاتلنا به الحمام وأمرنا صاحب الحمام أن  
 لا يدخل علينا أحد فدخل وهو خائف متربل لا يتزعج به من يد أحدا حتى صار في داخل  
 الحمام فامرنا من ملا بالثورة وكان جالسا ثم بكده عزف خلق ونزع الفروج وداشعره  
 يسقط فقلنا يا ابن طالب الحمام وداشعرك يسقط فخرج قال يا ابن أخي وهل بيني والان  
 أنسلح كما ينسلح الاديم في احتدام السيط وجعل يقول

وهل لطبيب الموت يا اخواني • هل لك في القوس والانان  
 خذوها مني بلا اثمان • وخلصوا المهمة يا ضيقاني  
 فالوم لوصري جبراني • عريان بل اعري من العريان  
 قد سقط الشعر من الجنان • حسب في المنظر كالشيطان

والله وشك في ذلك الغضب

فقلت لا في ذلك الغضب

والغضب في الآلات بما يستحب

لا سيما كان منها اللادب

(تقارن رجل إلى المأمون) من عامل

لنقل بالأمير المؤمنين ما ترك لي

فصة الأنفاه ولا ذهبا إلا ذهب به

ولا غلة إلا غلها ولا نعمة إلا

أضاعها ولا علة إلا علقه ولا عرضا

الأرض ولا حاشية إلا امتشها

ولا حيلة إلا أجلاه ولا ذمية إلا

أدق فصب من فصاحته وقضى

ساجته قال عمرو بن عبد بن سلم

كانت على توبة أو ياتي حرص

المأمون فكنت في نوبتي لم تخرج

منه فقدم من حضر فعمته ولم

يعرف في فقال من أنت قلت عمرو

عمر الله ابن سعد أسعد الله

ابن سلم سلم الله فقال أنت تكاذبا

منذ الليلة قلت الله يكولك قبل

وهو خير حفظا وهو أرحم الراحمين

فقال المأمون

إن أخا نصاك من يسعي معك

ومن يضرب نفسه ليدفعك

ومن إذا صرف زمان صدعت

يدد شعل نفسه ليجمعك

(نقال علي بن العباس الروي)

خجلت خدود الورد من قضيته

خجلت لا تورد لها عليه شاهد

ليجعل الورد المورد لونه

الأوافضل الفضيلة عاقد

لترجس الفضل المبين إذا بدا

بين الرضا طر فيه وانما

وكان ابن الروي متعبا بالترجس

كثير الغم الورد وكتب إلى أبي

الحسن بن السيب

قال ثم خرج صابرا واتبعه أحداثنا إلى بلادهم فخرج بجاهة ثلاث ما يستريح ولقناه في

وسط البيوت فأخبرنا بما رددت فشرى وصحب على رأسه غارنا واستراح واننا يقول

الحمد لله محمد القهار • انتقدني من حريت النار

إلى ظليل ما كن إلا نار • من بعد ما يقنت بالعار

قال فدهو ناله بكسوة غير كونه فابستاه واتينا به مجلس إلى جاد وكان أبو جاد يبيع

المنطة والقر وجبجج الحبوب وكان يجاور قوم يبيعون البضة القر وكان أبو الحسن

القمي صاهرا فإذا خشنا في الصور ذكرا الرأسي والكسائي وأباز بد جعل يتلوه فقه

الكلام ولا يفهم التأويل فقلنا ما تقول يا بالزهر فقال يا ابن أخي إن كلامكم هذا

لا يدعوزا مع تملونه به فقال أبو الحسن إنهم كانوا يعرف العرب صوابهم من خطأهم فقال

لشكك وإنك تكنت وهل تخدائي العرب قال بلى قال علي أولئك أعمى الله وعلى الذين

اعتقوا منك قال سويدي كنت أحدثهم سنا قال قلت جعلت فداك أنا ورجل من بني

ثيدان وريضة ما تعلم أنا على مثل الذي أنت عليه من الانكسار عليهم فقال فليم

يسألني يباع عمرو وبردق • وما زج أوال • في أماته

عن الرقع بعدا لمقص لزال حافظا • ونصب وجر من صرع من سوراثة

فقلت هذا كلام جهاته • وذو الجهل يروي الجهل عن نظراته

قامت • • • • • وممن حل غر الضان أوف أزاته

فقال • • • • • يرى اني في النجم من نظراته

ققيم وعظم يؤثره • لم كله • ودع عنك من لاجئ نطائه

فرد الرأسي الذي تكبرونه • ومن ذا الكسائي صالح في كسائه

ومن ثالث لم اصبح الدهر بامعه • يسهو من لؤمه صبراته

فكيف يحل القول من كان أهله • ويهدى له من لبس من أولياته

فقلت ليعال القترات • غضبا • على الضيم إن راقت فقد عداته

وقدر قلنا لها بالزهر ما عمل قرأت من كتاب الله شأنا قال أي • يك آيات مفصلات ارددهن

في الصلوات آمنا أمهات وجمات ونالنا ثم أنشأ يقول

قرأت كذب الله الكتاب • ما أنزل الرحمن في الأعراب

لظلم ما قنع من الشواب • الكثرة والظلمة في الأعراب

وأنا فاعلم من ذوى اللباب • أومن بالله بلا ارتباب

في عرشه المستور بالخطاب • والموت والبعث وبالخطاب

وجنة فيها من الشباب • مالمس بالبصرة في حساب

وباحس يفتح بالتهاب • أوجه أهل الكثرة والسباب

ورفع رجل الطارق المناب • في ليلته سائمة الكلاب

ولما حضرناه ذات يوم جنازة فقلنا لها بالزهر • كيف رأيت الكوفة فقال يا ابن أخي

حضرنا حاضرا ومجلا أهلا أنكرت من أفعالكم الأكيل والاوزان وشكل التسوان

أدركت ثقاتك انهم وقعوا

في نرجس معه ابنة العنبر  
فهم يحال لو بصرت بها

سجت من عجب ومن عجب  
ويحانهم ذهب على درو

وشراهم ذهب على ذهب  
في روضة شتو بفرضة

درا الحيا حبا على حلب  
واليوم مدحون فخره

فيه عظام ويحجب  
ظلت ثامرا وقد بعث

شرا يلا حضا بلا لهب  
(كان كسرى اوشروان مستورا

بالنرجس وكان يقول هو يا قوت  
أصفر بذر دأريض على زمره

أخضر تله بهض المحدثين فقال  
ويا فونه صفراء في رأس درة

مر كبة في قائم من زرجد  
كذلك جى الدر عقد نظامها

تغير فردد أطاف بصجد  
كان يمايا العلى في جنباتها

بقية دمع فوق خطمورد  
(رجع) ابن الروي

فصل القضية ان هذا قائد  
زهر الرشح وان هذا طارد

شنان بين اثنين هذا موعد  
يتصرم الفينا وهذا اواعد

فاذا احتظت به فأمع صاحب  
بجانه لو أن حيا خاله

ينسى القديم عن التبع بلظه  
وعلى المدامة والسماع الواجد

اطلب بعقل في الملاح حبه  
أبدا فانك لا تحاله وراجد

والوردان قننت فرد في اسمه  
مافي الملاح له سمى واحد

هذه التبع هو التي رينها

ثم نظر الى الجبانة فقال ماهذه التلال يا ابن اخي قلت له اجداث الموتى فقال اما انما قتلاوا  
فقلت قد ساقوا يا جاحم حيات مختلفات قال فاذ انتم ترعفن يا ابن اخي قلت مثل الذي  
صاروا اليه فاسمعه وبكى وسجل يقول

بالهف نفسي أن أموت ببلد • قد غاب عني فيه الأهل والولد  
وكل ذي رحم شفق معقد • يكون ما كنت سقيما كالرمد

بارب اياذا العرش وفق الرشد • وبسر اندمير لشج معتقد  
ثم لم يلبث الا يسير حتى أخذته الجنى والعرامه كالآبار حبه عاشرين متعقدين فيبينانحن

عنده ذات يوم وقد شئت ذكريه وايض بالموت جعل يقول  
ابلق بياق اليوم أبلغ الصوى • قد كن يامل اباي بالحق

وقد غنم وما بقى المدي • بأن نفسي لم ترد عوض الردى  
بارب اياذا العرش في أعلى السما • اليك قدمت صباي في الظما

ومن صلا في صباح وسا • فقد على شبح كبير في الحما  
بكتبه ملافا في الدنيا كنى

فلناه يا أبا الزهراء ما تأمر نافي القوس والانا وفيما قسم الله لك عندنا من رزق فقال يا ابن  
اخى اما ما قسم الله لى عندكم ثم ردود اليكم وأما القوس والانا فبقهوها وقد ساقوا

بشتم ما في حقرا أصلية بني عجم وما بقى في قوا ليم ثم جعل يقول اللهم اسمع دعاء عبدك اليك  
وتضرعه بين يديك واعرف الحق ايمانه بك وتصديقه رسلك صليت عليهم وسلم اللهم

افى جان مقترف وهائب عترف لأدعي براءة ولا ارجو نجاته الا برحمتك اياي  
وتجاوزك عني اللهم انك كتبت على الدنيا التعب والصب وكان في قضائك وسأبى

علاك قبض روى في غير اهل وولى اللهم فبدل لى التعب والنصب وروحها وروحها واجنة  
نعم المفضل كريم ثم صارت كهم علاتقة ولا فهم حتى مات رحمه الله فاسمعت

دعا اباع من دعاة ولا شهد جنازة ككفريا كما وداعيا من جنازة رحمه الله  
(وقال اعرابي)

من كان ذامت نهديتى • مقيظ مصيف عشق  
نصحه من نهجات

(وقال اعرابي)  
قالت طمعى ابنتى بلعلاين • بفصل وأبى ويسلنى المزن

وساجدة ليس لها عندى شى • مشهورة قضاؤها منه ومن  
قلن جوارى الحى يالى وان • كان قننيرام صمما قالت وان

(وقال اعرابي)  
جاريتان حلفت اماهما • ان ليس مقبونا من اشتراهما

وانه لا أخبركم أسماهما • الا بقولى هكذا هماهما  
هما اللتان صادت هماهما • صباوحيا الله من صباهما

هيا السحاب كما يرى في الوالد

فقطر الى الوالد من ادناها

شبابه والله فذلك الما جد

أين الخلد ومن العرب نقاسة

ورياسة لولا القياس الفاسد

وقد ناقضه جماعة من البغداديين

وغرهم في هذا المذهب وذهبوا

الى تفصيل الورد فلدنوه وما

استطاعوه (وقال أحمد بن يونس)

المكابرة اذا علمه

بامن يشبه زجبا وناظر

دعج تبه ان فهمك راقد

ان القياس ان يصع قياسه

بين العيون وبينه شياعه

والورد اصدق الخلد وحكاية

فعلام تبعه فله ايا جاهد

ملك نصير حمير ساهل

فقد ملو أن حيا حاله

ان قلت ان الورد قد في اسمه

ما في الملاح له مني واحد

فالتمس تفريدها والمشتري

والبدري بشر في اسمه وعطارد

أو قل تان كوا كما يرينها

هيا السحاب كما يرى في الوالد

قلنا أحقه ما يبع في السجود

هو الزاكي النصب الراشد

زهر البوم تزقنا بضائها

ولها منافع حجة وعوائد

وكذلك الورد الاين يرقنا

وله فضائل جمة وفوائد

وخليفة ان غاب باب ينفعه

وينفعه ايداعه كما كد

ان كنت تذكر ما ذكرنا بعد ما

وضعت عليه دلائل وشراهد

فاظهر الى المنتصر توامتها

فاظهر فيا صغر الا الحاسد

ألم تدري عاجلا أم آجلا • حتى يلاقى منتهى مناهها

(وقال) اعرابي ان قال لكنه • معققة منقعة نظره • الاثره نظنه

السمة النظرة المرأة التي اذا سمعت أو نظرت فلم تر شيئا ظننت قطبا (وانشد) أبو

عبد الله بن بليانة الاعرابي

كرمة يعم أبوها • مليحة العين عذابوها

لا تخمن السب وان سبوها

(الاصمعي) قال دخلت على هرون الرشيد وبني يدي يدي فقال يا اصمعي ان حدثتني

بحدث في العجز فاضحك وبحدثك هذه البقرة قلت نعم يا امير المؤمنين بينا اناني صهاري

الاعراب اذ انا اعرابي فاعاد الى اجمة قد اسفلت الرج كسامة فاقف على الاجمة وهو

عربان فقلت لها اعرابي ما جليتك ههنا على هذه الحالة فقال جارية واعدتني فقال لها سلى

انا متظن لها فقلت وما يمنعك من أخذ كسائك قال العجز بوقه • من أخذت فله هزل

قلت في سلى شيا قال نعم قلت له اصمعي فها بول قال لا سمعك • حتى تاخذ كسائي تلقيه على

قال فاخذته فالتقيه عليه فانشأ يقول

لعل الله ان ياتي بسلى • يسطعها ويقتني عليها

وياتي به ذلك مصاب حزن • يظهرنا ولا تقي اليها

فاسفحك هرون • حتى اتاني على ظهره وقال خذ الدرة لا نورك لك نيا

فرض كآب المجنبة في الاجوبة

قال أحمد بن محمد بن قيس فوناني كلام لاعراب خاصة ونح فائلون بعون الله

ورؤيته في الجوابات التي هي اصعب الكلام كله مركبا واعز مطلبيا وانعم مذهبيا

وأضيقه مسلكا لان صاحبه يجعل مناجاة الفكرة واستعمال القرينة يروم في يديته

نقض ما أجم القائل في رؤيته فهو كمن أخذت عليه القبايح وسدت عليه الفادح قد

اعترض الاسنة واسمدهق المراعي لا يدري ما يفرع له نيتا به • ولا ما يقبأه من خصمه

فيقرعه بشك • ولا سيما اذا كان القائل قد أخذ بجميع الكلام فقاد به زمامه بعد ان رأى

فيه واحتفل وجمع خواطره واجتهد وترك الرأي بع حتى يخترق قد كرهوا الرأي القطير

كاكرهوا الجواب الذي فلا يزال في نسج الكلام واستشماره حتى اذا اطمان شادده

ويمكن نافر • صلبه خصمه بلة واحدة ثم قيل له اجب ولا تخطئ واسرع ولا تبطئ فقرأه

بجواب من غصوا ناة ولا استعداد بطريق المفصل ويتخذ المقاتل كما يرى الجندل بالجنل

ويخرج الحديد بالحديد فصل به عرا • ويتنقض به امرؤه ويكون جوابه على اكثر كلامه

كسامة تدون بمحاجة • فلا تني أعرض من الجواب الحاضر ولا اعز من الخصم الاله الذي

يقرع صاحبه ويصرع منازعه يقول • كمثل النار في الخبط الجزل (قال ابو الحسن)

أمرع الناس • واباعند البديعة ترمش ثم بنية العرب واحسن الجواب كله ما كان حاضرا

مع اصابة معنى واجمالا لفظ (وكان) يقول اتقوا جواب عقمان بن عفان (وقال النبي عليه

الصلاة والسلام لصروبن الاهتم استخبرني عن الزبرقان قال مطاع في ادانيه شديد العارضة



(يؤمن التظام والفرق حداث

النور والزهر) قال علي بن الجهم

لم يفضلك الورد الا حين اهبه

حسن الرياض وصوت الطائر

الفرود

بدا قبيلتنا الجناحها

وراحت الراح في اوقابها

وقابلته المشتاق لتسند

الى القباب والاحسا والكد

كلن فيه شفا من صباه

أومنا نحن عذ من السهد

بين التدوين والخلين مصرعه

وسيره من يد ورسوله

ما قابلت طالعة الريحان طلعت

الا حينت فيه ذلة الحسد

فلمت بجمته ورج معطرة

تشقى القلوب من الاوصاب

والكد

لا عذب الله الا من بعذبه

بمع بارد وواصب نكد

وكان اذ شرب بن بابل يصف الورد

ويقول هودر ايض وياقوت

أجر على كراي زرجل أخضر

وسطه شذو ومن ذهب أصغر

له رقة الحجر ونضات العطر

أخذ محمد بن عبد الله بن طاهر

كان بن واقتب يطغيا

زهر وسطه شذو من الذهب

فأشر على منظره مستطرف

حسن

من خيرة منة كالجهر في الذهب

وقال يزيد المهدي احب المتوكل

ان يناديه الحسين بن الفضال

المطيع البصري وان يرى عاني

من غلظه وشهو لما كان عليه

فأشهره وقد حسمكم وشهيه

ما نفع ماوراهم قوله قال الزرغان واقبصار رسول الله لقد علمتني اكتمن هذا ولكن حسدا في  
قال عمرو بن الاثم ما واه رسول الله انه لامن الروا ضيق العطن احق الواه لثيم الخال  
ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى وضيت عني ابن عبي قتل فيه احسن مانيه  
ولم اكذب وحضت عليه قتل اقع عافيه ولم اكذب فقال النبي عليه الصلاة والسلام  
ان من البيان لسحر (جواب عقيل بن ابي طالب لمعاوية واصحابه) ولما قدم عقيل  
ابن ابي طالب على معاوية أكرمه وقر به ونضى حوائجه وقضى عنه دينه ثم قال له في بعض  
الايام والله ان عليا حافظ لك قطع قرايتك وما وصل ولا اصنعك قال له عقيل والله لقد  
اجزل العطية واعظمها ووصل القراية وحققها وحسن ظني بالله اذا ما به ظنك وسقط  
امانتك واصلم رعيته اخذتم ترابا مني وبرتم فاكفلا اياك فانه عاتقك بعزل  
(وقال) لمعاوية يوما ما يري ذلك خد من اخيك على قال صدقت اني اخي آردني على  
ديناه وانت آتيت ديني على دينك فانت خير من اخي واخي خير لنفسه منك وقال له  
له الهدير اياي بدانت اللبنة معنا قال نعم ويوم در كنت معكم (وقال) رجل اعقيل انك  
نفاش جئت تركت خالك وترغب الى معاوية قال اخون مني واقمن نفسك معه بين اخي  
وابن عبي ان يكون احد هما امرا (ودخل) فعقيل على معاوية وقد كذب بصره فاجله  
معاوية على سريره ثم قال له انتم معشر بني هاشم تصابون في ابصاركم قالوا انتم معشر بني  
امية تصابون في بصارتكم (ودخل) عتبة بن ابي سفیان فوسع له معاوية منه وبين عقيل  
الجلس بينهم فقال عقيل من هذا الذي اجلس امير المؤمنين في وحيته قال أخوك وابن  
عمك عتبة قال اما ان كان اقرب اليك مني انا لاقرب لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
منك ومنه واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرى مني وحيته معاوية قال عتبة اياي بدانت  
كما وصفت ورسول الله صلى الله عليه وسلم فوق ما ذكرت وامير المؤمنين عالم بصحك ولا  
عندنا لم تلعب أكثر مما تلعبنا معك (ودخل) عقيل على معاوية فقتل لاصحابه  
هذا عقيل عه ابله بقال له عقيل وهذا معاوية عمت حجة الخطب ثم قال لمعاوية اذا  
دخلت النار فاعبد ذات اليسار فانك تجدني ابا الهيب حق تر شاعتك حجة الخطب  
فاخر ايم ما خبر القاعل والمفعول به (وقال) له يوما ما بين الشقي في دجال الكه يا بني هاشم  
قال لكنه في نسائك ايم يا بني امية (وقال) لمعاوية يوما ما قاله ان فيكم خلعة ما تجبني  
يا بني هاشم قال وما هي قال لين فيكم قال لين ما ذا قال هو ذاك قال اما انتم يا معاوية  
اجبل والله انفسنا لناسنم غريص غريص وعز من غير جبروت وأما انتم يا بني امية فان  
لينكم غدر وعزكم كدر قال معاوية ما كل هذا اردنا يا يزيد (قال عقيل)  
لذي الهب قبل اليوم ما تقزع العصا • وما علم الانسان الا ليعمل  
(قال معاوية)

وان سقاء الشج لا حرم عنده • وان التقى بعد السقاء يصلم

(وقال) لمعاوية لعقيل بن ابي طالب لم يجوتنا يا يزيد (فاننا يقول)

اني امرؤ مني التكرم شية • اذا صاحبي وما لي الهون اخيرا



قال الصولي وكان الاول حسن

ايات الحسين من قول العباس

ابن الاحنف

يضاع في جرات الشيا ب ك ر و دة

يضاع بين شقائي العمات

تم تقي قيد الشيا ب اذا مشت

مثل اهتزوا زعم الانسان

قال ابو بكر الصولي كان عند

النصي الوزير بن علي داجن ربي

في دار فسه دالي يافوق فاكه

فاستقل الغزال وانسه وقال

لوجل في انس هذا الغزال وفعله

بات يافوق لا تقل العمل على معنى

ما يبع فباع النسيب ابا عبد الله

ابراهيم بن محمد بن عرفة فظوره

فبادر لتلايسني وعمل اياتنا

اوتيا

جرت غلبة عثمان بن بردة

تنوش لى اغانام اورقا فاضرا

في ايات غير طالة فاستبرد

ما اتي به قال الصولي فقلت

ويؤلفه يحيى لنا المسك طيبة

ترامع اللذان افضل مسعد

قد احسن خوف الحاد فان جهنة

تروق كثوب الراهب المتعبد

تركب كالنكسات في ذهنية

على قضب مخضرة كالزبرجد

واليس فوا بفضل النفا حسنه

كاجعت عين مختومود

غذته اهاضيب السحاب درها

تروح عليه كل يوم وتقتدى

تلبس الاوارق بسماته

فضل عنه الحسن في كل مشقة

وفي وسطه من اصفر ابريقه

يكافؤ تميزا في رؤس عبيد

لم يتركن خطة مما يظله • الا كواهني في نوة لراس  
(وقال) ابن ابي مليكة ما رأيت مثلي ابن عباس اذا رأيت وأيت اصح الناس وادامكم  
فاهرب الناس واذا أتني فاقفه الناس ما رأيت اكثر صوابا ولا احضر جوابا من  
ابن عباس (ابن الكلبي قال) اقبل معاوية يوما على ابن عباس فقال لو وليتونا  
ما أتيتك البينا ما أتينا اليكم من الترحيب والتقريب واعطائكم الجزيل وكرامكم على  
السبيل وصبري على ما صبرت عليه منكم الى ان لا يدبر امر الا انظائم صدره ولا أتني  
معه رفا الا صغرت منظره واعطيتكم العطية فيما اقضاه حقوقكم نتاخذو هلمنكارهين  
عليها تقولون قد نقص الحقوق الا امل فأتى امل بعد ان انقضت اعطاه الرجل منكم  
ثم اكون اسيرا باعلاها منه باخذها والله لئن اخذتكم في محالي وذلت لكم في  
عرضي اري اخذاعي كرما وذلي محلا ولو وليتونا رضينا منكم بالاتصاف ولا  
نسألكم اموالكم لعلنا نعالكم وسالتنا ويكون انفضها البينا احبها اليكم ان تعفيكم  
فقال ابن عباس لو علينا احرنا الواسا قوا اعتدنا بالثرة ثم لم نعتم الحى ولم نستم الميت  
فلم نجود نهنا اكفا ولا كرم أنفسا ولا صون لامراض المرواة ونحن والله اعلى  
للا حرمة منكم لدينا واعطى في الحق منكم في الباطل واعطى على التقوى منكم  
على الهوى والنسب بالسوية والعدل في لرعية بائنان على المسنى والامل مارضاكم  
منا بالكفاف فلورضيت منا ثم ارض بالنسب ابا لكم والكفاف وضامن لاحقه فلا  
تصلونا حتى تسألونا ولا تلتفتونا حتى تذنونا (ابو عثمان) الحارثي قال اجتمع بنو  
هاتم عند معاوية فاقبل عليهم فقال يا بني هاتم والله ان خبري لكم لمنونح وان يا بني  
انكم لمقتوح فلا شطع خبري عنكم علة ولا يوجد يا بني دونكم مسافة ولما نظرت  
في امري وامركم رأيت امر تحتلنا انكم لترون انكم احق بما في يدي حتى واذا  
أعطيتكم عطية فيما اقضاه منكم قاتم اعطانا دون حقنا وقصر بنا عن قدونا فصرت  
كالسواب والسواب لاحده وهذا مع انصاف فالتكم واسعاف سائلكم قال  
فاقبل عليه ابن عباس فقال والله ما خضنا شيا حتى ماتناه ولا قصتنا انا يا بني حتى فرغناه  
ولئن قطعت عنا خبرك لله اوسع منك ولئن اغلقت دوة الباب لكفن انفسنا عك  
واما هذا المال فليس لك منه الا ما الرجل من المسلمين ولنا في كتاب الله حقان حتى  
الغنية وحتى في التي فالغنية ما خلفنا عليه والتي ما جدتيناه ولولا حقنا في هذا  
المال لما تأكل منا ذرا بريحه لا حافر ا كفا لا أم يزيد قال كفاي فالتنا لا قفر  
ولاشع (وقال) يوم معاوية وعند ابن عباس اذا جئتم هاتم بقديعها وحديعتها  
ويأت بسوامية باحلامها وسياستها وبواسدين عبيد الذي يوافدها ودياتها وبنو  
عبد الله ادر يجيبها ولواثها وبنو خزيمه اموالها وبنو تميم يصدقها وبنو جادها  
وبنو عدى يشارونها ومتكفروا بنوهم باكرابا ودهاتها وبنو جهم يشرقها وبنو فها  
وبنو عامر بن لؤي يشاروها وقرى بعضها فمن ذا يحصل مضارها ويحزى الى غايتها  
ما تقول يا ابن عباس قال اقول ليس حتى يضرهم من الامر الا والى جنبهم من يضرهم كهم الا

أطاف به أحوى المدامع شادن  
 حكى طرفه من أهوى وحسن المقلد  
 كما أخذ القلم بالتم كاسه  
 ولم يستمر في أخذه الكس باليد  
 وقال أبو الحسن محمد بن علي بن  
 وكيع  
 يوم نال بوجهه المثل  
 ناهيك من يوم أغر محيل  
 خلع الغمام على أخضر أوجاهه  
 خلد أغير بمسك ومنديل  
 وكما إلى حلقته الفسكه  
 بجور دموعه ضرور مكمل  
 وتمايلت فيه قدود غمونه  
 من شرب كاسات العيون الهطل  
 وعلا على لاشبار طرسمها  
 فهدت لعين الناظر المأمل  
 يحيى قباب زمره ذكاته  
 بتظلم من لؤلؤ ومفصل  
 وأما قول الباقر كاتما  
 يرؤى البكيعين لكل أقبال  
 الورد بجبل كل نور طالع  
 وزاه منتقيا بحمرة مجبل  
 وحكى بياض الطلع في كافوره  
 وجهه أنظر مد في الخمار الصندلي  
 فسكتها الفسحة عروس أقبيل  
 في كل أنواع الملابس تجتلي  
 فاشرب معصرة القصص سلافة  
 من صنعة البردان أو قطر بلي  
 وقال أبو الفتح السقي  
 يومه فضل على الأيام  
 منج السحاب ضياء من ظلام  
 فالبرق حقة مثل قلب حاتم  
 والغميم يبيك مثل طرف هام  
 وكان وجه الأرض خفتهم  
 وصلت عمام دموعه بسجام

قر يشاققهم فيفرون بالنسوة قال لا يشادكون فيها ولا يساوون بها ولا يدفعون عنها  
 واشهد ان القلم يجعل محمد بن قريش الاو قريش خير البرية ولم يجهل في بني عبد المطلب  
 الا وهم خير بني هاشم يريد ان يفخر عليكم الابناء يخبرون به ان يتافع الاصر وبنائضه  
 ولك من مجهول ولنا ذلك مؤيد فان يكن ذلككم قبل ملكنا فليس بعده ملكنا لاننا  
 احل العاقبة والعاقبة لا تمين (او يحفظ قال) حج عمرو بن العاص فرب عبد الله بن  
 عباس لحمد مكة وما رأى من هبة الناس له ووقعه من فلولهم فقال له يا ابن عباس  
 مالك اذا رأيتني ولتني القصرة وكان بين عبيدك ديرة واذا كنت في ملا من الناس كنت  
 المهرجة الهرة فقال ابن عباس لك من الشام الفيرة وقريش الكرام البررة  
 لا يخطون يا طبل جهلوه ولا يكتفون حقا لوه وهم اعظم الناس احلاما واربع الناس  
 اعلاما دخلت في قريش ولست منهم اقات الساقطين بين قراشين لا في بني هاشم رحلت  
 ولا في بني عبد شمس رحلت قالت الائمة انهم انهم الضال الضال حلت معاوية على رقاب  
 الناس فانت تسوطيهم وتسعيركم فقال هو ما والله اني اسرويتك قول  
 يتقني عندك قال ابن عباس حيث حال الحق ملنا وحيث ملك تصدنا (المدائني قال)  
 قال عمرو بن العاص في موسم من مواسم العرب فأطرى معاوية بن أبي سفيان وبني  
 أمية وذكر ما شاهد بصفتين واجعت قريش فاقبل عبد الله بن عباس على عمرو وقال  
 يا عمرو انك بعت دينك من معاوية واعطيت معايلك ومالك ما يدعيك وكان الذي  
 أخذ منك أكثر من الذي أعطاك والذي أخفحت منه دون الذي أعطته وكل راض  
 بما أخذوا عطى فلما صارت مصر في يدك كدروا عليك والعزل والنقص حتى لو كانت  
 نفسك في يد القبيها وذكر ما شاهدك بمعين فواقه ما قلت علينا رطائك واقد  
 كشفت فيها عورتك وان كنت تبع الطويل اللسان قصير السن آخر الخيل اذا  
 أقبيل وأولها اذا أدبرت لا تيدان يلا تسطها الى خير وأخرى لا تقبضها عن شر  
 ولسان غرور ووجهين وجهه مؤنس ولعمري ان من باع دينه بدين  
 غيره لم يرى ان بطول علمه انهم للسان وفيل خطل ولكم رأى وفيل تكند ولكم  
 قدرو وفيل حسد واصغر عيب فيك اعظم صيب فيك فاجبه عمرو بن العاص والله ما في  
 قريش انقل على مسئلة ولا امر جوا منك ولما استطعت ان لا اجيبك اقبلت غير اني  
 ابيع ديني من معاوية ولكن بعت الله نفسي ولم انصني من الدنيا وأما ما اخذت  
 من معاوية واعطته فانه لا يعلم العوان الخيرة وأما ما في معاوية في مصر فانه ذلك  
 لم يغيره وأما خفة وطأ في عليكم بصفتين فلم استغلق حياتي واستطام وفاتي وأما  
 الجبن فقد علمت قريش اني أول من يبادي وآخر من سائل وأما طول لسانى فاني كما  
 قال هشام بن الوليد لعن بن عفان رضى الله عنه

لساني طويل فاحترس من شدته عليك وسقي من لساني أطول  
 وأما وجهي ولساني فاني كل ذي قدر يقدره وارى كل نايع يحجره فمن عرف  
 قدره كفاني نفسه ومن جهل قدره كفتته نفسي ولعمري ما لادن من قريش مثل

## طالب يدومك أربطه من

وبين تسفوفه الأياه  
وجه الحبيب ومنظره استقر  
ومفتنا غدا وكأس مدام  
(وقال الأمير أبو الفضل الميكالي)  
حلى الربيع على الشماص واما  
زركته مجربا وبلا غمد

وبت فعبنا السحاب ادمع  
ضكت لساجهاري الاغمد  
وبنت شقائه شلال راضها  
زحى ينو في حيرة وسواد  
فكانها بت الشقائق جعت  
لهابها كسفة الاولاد  
فقتو حمرها خشاب نجمة  
وسواد كسوتها لباس حداد  
(وقال)

تصوغ لنا الكال ربيع حدائقنا  
كعقد عتيق بين مطال ك  
ويعين انوار الشقائق قد حك  
شدود عذارى تطلعت بغواي  
(وقال)

كان الشقائق اذا برزت  
غلازة دادونوا بالجم  
نظاع من الجبر مشوبة  
فأطرافها الملع من جم  
(وقال في حديقه ريجان)

اعدت مجه تملأ يوم فراني  
روض هذا انسان من الباغي  
روض برروض هموم قلبي حسنه  
فيه لكاس الانس اى مساغ  
فاذا بدت قضبان ريجان به

سبت بشل سلال الاصداف  
(وقال في التبرجس)  
أهلا بفرح روض

يرنى بحسن وطيب

قدولة ما خلا معاوية فباستحق ذلك عندك (واشاعرو يقول)

بني هاشم ما لي انا كم كاتكم • في اليوم جهال وليس بكم جهل  
الم تعلموا اني جسر على الوفا • سرع الى الهوى اذا كثر القتل  
وأول من دعوت الى طبعه • جلت عليا والطباع هو الجبل  
واني فصلت الامر بهدا شبا به • بدومة اذا عا على الحكم الفصل  
واني لا اعي باهر أريد • واني اذا هبت بكم كركم لخل

(محمد بن حميد) عن ابراهيم بن حبيب قال قال عمرو بن العاص لبيد الله بن عباس  
بعد قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ان هذا الامر الذي نحن فيه وانتم ليس بولأمر  
فأده البلا مؤقدي بلغ الامر بنا وركم الى مآثر وما يقبض لنا هذه الحرب سيمالامسما  
ولسنا نقول ليل الحرب عادت ولكنا نقول ليل لم تكن كانت فأنظر فينا في بقية ما مضى  
فأنت رأس هذا الامر بعد علي فأنت أسير مطاع ومأمور مطيع ومشاو ومعاون  
وأنت هو (معاوية بن هاشم لابن الزبير) • الشعي قال قال ابن الزبير لبيد الله  
ابن عباس فأنلت أم المؤمنين وحواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقربت بترويج  
المتعة فقال اما أم المؤمنين فأنت أخرجها وأولك وخالت وبنا سبت أم المؤمنين وكنا  
لها خير بنين قضاو الله عنها وفأنلت أنت وأولك عليا فان كان علي مؤمنا فقد ضللت  
بقتالك المؤمنين وان كان علي كافرا فقد بدت من بعض من الله بقرارك من الزحف  
وأما المتعة فان عليا رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرضي فيها  
فأنقبت بها ثم صغته بنى فنهت عنها وأول مجرب سلع في المتعة مجرب الازبير (دخل)  
الحسن بن علي على معاوية فوضعه ابن الزبير فلما جلس الحسن قال معاوية يا أبا محمد  
أيهما كان أكبر علي أم الزبير قال فقال ما أقرب ما بينهما علي • كان اس من الزبير رحم  
الله عليا والازبير رحم الله الزبير فقم قسم الحسن فقال أبو سعيد بن مفضل ابن أبي طالب  
دع عندك عليا والازبير ان عليا دعا الى أمر فأتبعه وكان فيه وأسود دعا الزبير الى أمر كان  
فيه الرأس امرأة فلما تمت القشتان والتقى الجعان نكص الزبير على عقبيه وادبر  
منه ما قبل أن يظهر الحق فياخذ أو يعض الباطل فبسته ك فادركه مثل بعض  
أعضائه فضر بعتقه وأخذ سله وجاه برأسه ومضى على قدمه كما تدفع من جمه  
ونبه على الله عليه وسلم فرحم الله عليا وادع الزبير فقال ابن الزبير اما والله لو ان  
غيرك تكلم بهذا يا أبا سعيد لعلم قال ان الذي تعرض به يرغب عنك واشبرت عائشة  
بقتالهما فزأ أبو سعيد بقتالهما فأنادى بأحول ما خيبت أنت القاتل لابن اخي كذا وكذا  
فأنقبت ابو سعيد فمرشيا فقال ان الشيطان ليراك من حيث لا تراه فعضت عائشة  
وقالت قد أولك ما أخست لملك (الشعي) قال دخل الحسين بن علي وماعلى معاوية  
ومعه مولى يقال له ذكوان وعقل معاوية بجاعة من قريش فبهم ابن الزبير فرحب  
معاوية بالحسين واجلسه على سريره وقال ترى هذا الناعدي بن الزبير فإنه ليدرك  
الحسد لبي عبد مناف فقال ابن الزبير لمعاوية قد عرفنا فضل الحسين وقرابته من رسول

على شبيب رطب  
وفي معنى شقي  
يزنه للقلوب  
تحقيقه ان شقت الله

حروف بر حبيب  
(وقال)

وما ضم مثل الانر يوما كبر جس  
يقوم بهذا الموعود خاتم العبد  
فاخذ الله احد اقل تير وساقه  
كفامة ساق في غلاته للضمير  
(وقال الصري)

سقى الفشتا كفاف اللوى من محله  
الى الخلف من رمل اللوى المتقادر  
ولا زال يخضر من الروض بانع  
عليه جعر من النور ساعد  
شقاقه يحمل الندى فكاه  
دموع التصابي في خدوده الخراش  
ومن لولؤ في الانحوائن منظم  
ومن نكت مسفرة كالفراش  
كان جنى الحوذان في رواق النسي  
ذاتة تير من زمام وقار  
رباع ترتفت بالارض مجودة

بكل جديد المله مغرب الموارد  
اذا راو حنا خيرة بكرت لها  
شامب مجناز عليها وقاسد  
كان يد القمع من خافان اقبلت  
تلمها بثلث البارقات الرواد  
قال ابو محمد عبدالله بن جعفر  
ابن درستوبه قال في الصعري  
وقد اسقينا على شلوة عند  
المسردوس ككنا مسلك من  
الفا كرا اشعرت اني سبقت  
التاس كلامه الى قولي

شقاقه يحمل الندى فكاه  
دموع التصابي في خدوده الخراش

الله صلى الله عليه وسلم ليكن ان شقتا حلتك فخل الزبير على ايك ابي مقيان قلت  
فتكلم ذكوان مولى الحسين بن علي فقال يا ابن الزبير ان مولاي ما يهمنه من الكلام الا  
ان يكون طلق اللسان وابط الخنثان فان طلق فاني بعلم وان صمت صمت بهم غير انه  
كف الكلام وبق الى السنام فانقرت بقضه الكرام (واقال الفاي اقول)  
فيم الكلام لسابق غابة • والتاس بين مقسر ومبلد  
ان الذي يجري ليدرك شاره • يعني بقسر وسوسد  
يل كيف يدرك نور بدو ماطع • خير الانام وفرع آل محمد

فقال معاوية صدق قولك يا ذكوان اكثر الله قولي الى الكوام منك فقال ابن الزبير  
ان ابا عبد الله سكت وتكلم مولاه ولوتكلم لاجنباه ولكففتنا عن جوابه اجلاله ولا  
جواب لهذا العبد قال ذكوان هذا العبد خير منك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مولى القوم منهم فانه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم ابن القوام ابن خير ولد فكن  
اكرم ولا واحسن فعلا قال ابن الزبير اني لست اجيب هذا فانه مات معاذ فقال معاوية  
قال قلت لابي الزبير ما اعيالك وافضل اخبرني بي امير المؤمنين وابي عبد الله  
انت المتعدي لأمورك الذي لا تعرف قدوك تنس شيئا بقولك ثم تعرف كيف تنس  
عرائق بني عبد مناف اما والله قد دعت في جهود بني هاشم وبني عبد شمس لقتلهم  
بما وجها ثم توهق في اجابها فاجابوا في البور اذا امرتك وفي الامواج  
اذا امرتك هناك تعرف نفسك وتسلم على ما كان من جراتك وتسمى ما أصبحت  
قيم من امان وقد جعل بين العير والفرزان فاطرق ابن الزبير مليا ثم رفع رأسه قالت الى  
من حوله ثم قال اما انكم بالله افعلون ان ابي سوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان  
اباه انا سفيان حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم وان ابي اسما بنت ابي بكر الصديق  
واسمه عند اكله الا بكاد وجدى الصديق وجده المشدوخ يدور رأس الكفرو عني خديجة  
ذات النظر والحسب وعنه ام جليل حاله الخطب وبعده في مصيبة وجدته حنينة  
وزوج عني خير ولد آدم محمد صلى الله عليه وسلم وزوج عني مشر ولد آدم اوله ب سبيل  
ناو اذ ان لهيب وخالي عائشة أم المؤمنين وثالثه اشق الاشقيق واناعده الله وهو  
معاوية قال لمعاوية ويحك يا ابن الزبير كيف نصف نفسك بما وصفها الله مالكا في  
القديم من ديلة ولا في الحديث من سياسة ولقد قدناك وسدناك قد عيا وحدينا  
لا تنقطع قلب انكارا ولا عنفرا وان هو لا الحضور ليعلمون ان قريشا قد اجتمعت  
يوم القنار على رياسة حوب بن امية وان ابا بكر واسر لك تحت رايته وارضن بامانه غير  
منكرين قصصه ولا طامعين في عزه ان امر اطاعوا وان قال انصتوا قائل قينا  
الضاد توغر الولا يفتي بعث الله عز وجل محمد امي الله عليه وسلم فاقبته من خير خلق  
من اسرى لا امرتك وفي ابي لا ينيك فجدته قريش أشد الجود وانكرته أشد  
الانكار وجاهده أشد الجهاد الامن مصمم الله من قريش فساد قريشا وقادهم الا  
ابو سفيان بن حرب فكانت الفتنة تلتقي ورئيس الهدى منا ورئيس الضلالة منا

كان في القصر بن سلطان القلت

تلقا تلك البارات الراعد  
هكذا أتند قاسم حسن ذلك  
المبرد استعدا اسرفه وقال  
ما سمعت مثل هذه الاقراط  
الربطة والعبادة العنية لاسعد  
تقدمك ولاناخر عنك فاعتزته  
اربعية جريها واء العجب  
فكانه الجني ما يعجب الناس  
من مراجعة القول فقلت يا ابا  
عبدالم تسمع الى هذا بل سبقك  
سيد بن جند الكاتب الى البيت  
الاول بقوله  
عذبا الفراق لنا قبيل وداعنا  
ثم اجترأه كسم نافع  
وكانما اثر الدموع بضدنا  
طل لداق فوق ورد بانع  
وشركا في صعدتنا ابو العباس  
الناشي بما تشد به آتفا  
يكثف لفرق وقد راعني  
بكاء الحبيب ليله الدوا  
كان الدموع على خدها  
بقية طل على جناحه  
وما ساء لي من جرح بل احسن  
في زيادة علسك بقوله  
لو كنت يوم الوداع شاهدا  
وهن يطقن غلة الوجد  
لمز الادموع باكية  
ففسح من عقله على خد  
كان تلك الدموع قطر ندى  
يقطر من نور جس على ورد  
وسبقك ابو عظام الى معنى الشين  
معما بقوله  
من كل ذم امر تفرق بالندى  
فكانها عين اليه معتد

مهد بكم تحت رايه هدينا وضالمكم تحت رايه ضالا فمن الارباب وآتم الذناب  
حتى تلص الله اباقيان بن حور فضله من عظيم شره وعصمه بالاسلام من عبادة  
الادنام فكان في الجاهلية عظيم شانه وفي الاسلام معروف مكانه ولقد اعطى يوم  
الفتح ماله بسطة احد من اباكث وان منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم نادى من دخل  
المسجد فهو آمن ومن دخل داري فامن فامان في الجاهلية عظيم شانه وفي الاسلام  
دار ابيك واما بعد فكانت امر اقم من قرين في الجاهلية عظيم شانه وفي الاسلام  
كرية تلعب واما بعد الصديق فتصدق بعبدة منافى صديق لا يتصدق بعبدة  
الذرى واما ما ذكر من جدى المشدوخ يمدد على العز هو واخوه  
وايشه فلو يرت اله انت واولك ما يوزوكم ولا راكم لهم كفاه كما قد طاب ذلك غيركم  
فلم يقبلوهم حتى يزل اليهم اكلوا زهم من بني ايمهم ففرض الله من ايامهم يديهم ففرض  
وهن قتلنا ما ماتت وذلك واما عندكم اثم المؤمنين فبنشر فت وصيت اثم المؤمنين  
وسالت عائشة مثل ذلك واما صغيفة فهي ادلك من الظل ولولا هي لكنت ضاحيا  
واما ما ذكر من ابن عمك ونال ابيك سيد الشهداء فكذلك كانوا زهم الله ونفهم  
وارتهم في ذلك ولا تترك فيهم ولا ايت سلك فيهم واما قولك انا عبد الله وهو معاوية  
فقد علمت قرين ايتا ابو دى الازم واخر منى القسم وامنع لعمري لا والله ما اراك  
محتيا حتى تروهم في عبد مناف طام اوك ففقدنا لهم الدخول وقدم اليهم ان يقول  
وخدهم اثم المؤمنين واز ابقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم انم دتم على ناسكم  
الصفوف ولبرزتم وجهه للوقوف ومقاومة الديوف فلما اتى ابلهان نكسر اوك  
هاربا فلم يبق ذلك ان طبعه ابو الحبيب بكل كنه طعن الحبيب يدي العبيد واتات  
فاقلت بعد ان خستك برائته ونالتك محاليه واما الله فيقولك بتر عبد مناف  
بقائنا اولتصين منها صبايح ايتا بواى السبايح وما كان اوك المدخن خسه  
ولكن (كما قال الشاعر)

تناول سرمان فريسة ضيف • نقص نفسه بالكس منه وحطما

(مازح مروان بن الحنك وما ابن الزبير عنده معاوية) فكان هو معاوية مع مروان  
يقتل ابن الزبير معاوية انك سقا وطاعة وانك بسطة وحومة قاطع الله قطعك  
فاته لا طاعة لك علينا لم قطع الله ولا تفرق اطراق لانفوان في اصول النجر (وقد  
معاوية) وما عنده ابن الزبير وذكره الحسين فقبل ان يطلب هذا الامر قد بطع  
فبسم هودونه وان تتركه على هوقوة وما اركم ينتهين حتى سمع الله عليكم  
من لا تعطفه قرابة ولا تزدمودة يسوكم خسفا ووردكم نفا طال ابن الزبير اذا واه  
نطلق عقال الحرب بكتاب قدور كرجل الجراد حافظها الاسل لها دوى كدوى الربيع  
تبع قماري حامن قرين لم تكن امه برابعة لله قاله معاوية اما ابن حنك اطفقت مقتل  
الحرب وشربت عقوان المكرع ولبرالا كل الاقلقة ولا تشرب الا الرنق  
(مجاوبه الحسن بن علي له وابتوا معاوية) وقد الحسن بن علي على معاوية فقال

تبدو ويحيى الجسيم كلها

عندما تبدونارة وتقتصر

خلق اطل من الريح كله

خلق الامام وهدبه المنتشر

في الارض من عدل الامام وجوده

ومن الريح النضى سرح تفره

يشي الريح وما يروض جوده

أبداعلى مر اللباني يدكر

قال فتشوق ذلك عليه وحل صوته

ونفض فكان آثر عهدي عواذته

وعظما ذلك على محمد بن زيد وقدر

ذلك في حالي عنده (وقال البصري)

يدح الهيم بن عثمان العنوي

أأنت ترى هذا القرات كاته

جبال شذوب جفت في الصبر وما

وما ذك من عاداه قبراته

رأى شجرة من جاره فقلها

وقد نه التورود في غيب الدجى

أوأثل ورد كن بالاس توما

يقضها برد الذي نكاته

بيت حديثيهم مكثا

ومن شمرد الريح لباسه

عليه كاشرت برد اخضا

احل فابدى العين شاشه

وكان غدى العين اذ كان محروما

فما يجمع الراح التي أنت خلها

وما يجمع الاوزار ان ترمها

وما زلت خلا لتداهي اذا اقتدوا

وراحوا بدوا يستخونون المحبا

تكرمت من قبل الكرم عليهم

فما اسطن ان يجدوني فليكرما

(وقال)

سيتك عنا شحال طاف طافها

بجنت غفرت راسا وبعثا

هبت مهيما مني القن صاحبه

عمر ولما يتأمر المؤمن ان الحسن افة فلو حلت على التبر فكلهم وسع الناس كلامه  
عالمه وسقط من عبوتهم فقل فصد المتبره كلم واحسن ثم قال أيها الناس لو طلبتم أينا  
انكم ما بين لا تبغوا التجدد وغيري وغيري وان أدري لعلته نمت لكم ومناع الحيين  
فما ذك؟ عمر واو اراد ان يقطع كلامه فقال له اباعد انصف الرب فقال اجل فقصه  
الشمال وتقرجه الجنوب وتفضحه الشمس ويصفه القمر قال اباعد هل تمت  
المرأة قال نعم بعد التي في الارض فلعنهم حتى تروا من الذوم ولا يستقبل القبلة  
ولا يستدبرها ولا يستنج بالقصبة والرمية بداريوث والعظم ولا يل في الماء الا كذا  
(بشاه معاوية) بن أبي سفيان جالس في اصحابه اذ قيل له الحسن بالبالب فقال معاوية  
ان دخل افسد علينا ما نحن فيه فقال له مروان بن الحكم انذني فاني اسأله ما ليس  
عنده في جواب قال معاوية لا تفعل فانهم قوم قد الهوا الكلام وأذله فلدخل  
وجلس قال له مروان أسرع الشيب الى شاربك يا حسن ويقال ان ذك من انظرني  
فقال الحسن ليس كيا باغاث ولكم مضربني هاشم افروها عذبة شفاها فقتلوا  
يقبل علينا ما نقاسهم وقبلهم واقم عشر بني أمية فيكم بغير شديدة فساؤكم بصرني  
أنواهم وانقلهم من حكم الى اصدافكم فاقما بيب منكم وضع العذار من اجل  
ذات قال مروان ان فيكم يا بني هاشم خصله سوء قال وما هي قال الغلة قال اجل  
ترعت الغلظن فساتوا وضعت في رجائنا وترعت الغلظة من وبالككم وضعت في  
نساءكم فما قام لاموية الا هاشمي فغضب معاوية وقال قد كنت اخبركم فانيتم حتى  
مستم ما ظلم عليكم يتحكم وافسد عليكم مجلسكم فخرج الحسن وهو (يقول)  
ومارست هذا الدهر خمسين ليلة • وسما ازجي قال لا بد فاقال  
فلا انا في الدنيا لفت جسمي • ولا في الذي اهوى كدحت بطلان  
وقد اشرفت في المتلأ كذا • وأيقنت افر من موت بعاجل  
(قال الحسن بن علي) لطيب بن حلة القهوري وبه يسير في غير طاعة الله قال اما يسير  
الى ابيك فلا قال لي ولكك اطعت معاوية عن دنيا قليلة فقل كان قام بك في دنياك لقد  
عذبك في آخرتك ولو كنت اذ فعلت شر اقلت خيرا كنت كما قال الله عز وجل خلطوا عموما  
صالحا وفسقا ولكك كما قال الله بل وان على قلوبهم ما كانوا يركون (قدم عبد الله بن  
جعفر) على عبد الملك بن مروان فقال له يحيى بن الحكم ما فعلت خبيثة فقال سبحان الله  
يسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيبة وتسمع ما خبيثة لقد اختلفت في الدنيا وسخنت لثان  
في الآخرة قال يحيى لان أموت بالشأم أحب الي من ان أموت بها قال اخبرت جوار  
النصارى على جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحيى ما تقول في علي وعثمان قال  
اقول ما قالهم هو خير مني فمن موثر من ان تعذبهم فانهم عبادك وان تعفر لهم فانك  
أنت العزيز الحكيم (بشاه معاوية بن أبي سفيان) قال معاوية توما وعنده الفضل  
ابن قيس وسعيد بن العاص وعمر بن العاص ما يحب الاشياء قال الفضل بن قيس  
اكداه المائل واجداه الجاهل وقال سعيد بن العاص ما يحب الاشياء المالم مثله وقال

شبراها وتداي الطيراعلاما • ويرفعني على حضرمهذلة • تسوم لوقس الارض احبانا • عمرو







كان في رؤس

أحره وأصره

قراضة من ذهب

في خرقه مصفوه

(وقال)

ووبوم جلافه الربيع رباضه

بأزواع حلي فوق أتوابه انلضر

كان ذبول الجنان مطلقه

فضول ذبول الغنائم من الازد

(وقال أبو القاسم بن هاني) صفه

زهرة رومان تحلفت قبل عقدها

ونبت أيلك كاشاب التصر

كانها بين القصور انلضر

جنان مانا وحنان مشور

قد شققت لقوة بوكر

كألمة صحت دمل من لحر

أوفيت في قرية من بحر

أوسقت يهود من بحر

لوك عنها الدهر صرف الدهر

جاءت كمثل التهذوق الصدود

نفخر من مثل اللذان الحمر

في مثل طم الوصل بعد الهجير

(ولهم في هذا المعنى)

روضة وقت حواشيا وتائق

واشيا روضة كالقعود المظلمه

على البرود والخمنه روضة قد انضما

كف المطر وحبها بأيدي السدا

أنجرت الارض اسرارها

وأظهرت يد الفت أظفارها وأيدت

الرياض أنهارها الرياض

كأمراة في حليا وزخرفها

والقنان في وشيا ومطافها

باسط قد راياها وانما طها فاشرة

بجراتها وبارها طاراهية بصيرتها

وصف جراتها تلهمه بعبدها

حين عرف هيبنا مثله (وقال) الطلج لاهراة من الخواارج واقه لاهر عنكم عدا  
 ولا حدنكم حصد قالت له اقله زرع واثم تصدقنا في قدرة الفلوق من انلماق (واق)  
 الطلج باهر أئمن الخواارج فقال لاهصاه ما تقولون فيها قالوا عاجلها القتل أيها الأمير  
 قالت الخواجسة لقد كان وزرا صاحبك خيرا مر وزرناك باجراج قال لها ومن صاحب  
 قالت فرعون استشارهم في موسى فقالوا لا نرى شيئا (واق) زيا برجل من الخواارج  
 فقال له ما تقول في وفي أمير المؤمنين قال أما الذي نسميه أمير المؤمنين فهو أمير المؤمنين  
 وأما أنت فما أقول في رجل أوله زينة وآخره دعوة فأمر به فقتل وصلب (قال الأشعث)  
 ابن قيس لشرع القاضي لشدة ما ارتفعت قال تهمل وأيت ذلك خسر لك قال لا قال فأمره  
 أعرف نعمة الله عليك وتجبها له على قسك (زارع) محمد بن الفضل بعض قرائته في معبراته  
 فقال لها يزيد بن قيس قال له ان كان يكافقوا لاهلنا فلا يهل لنا ان تنازع في هذا الموات  
 اذ كان لا يرتدين ديننا (واق) الطلج باهر أئمن الخواارج فحل يكلمها وهي لا تنتظر اليه  
 فقبل لها الأمير بكلد وان لا تنتظرين اليه قالت اني لا أظن اني انظر الى من لا ينتظر  
 الله اليه فأمر به فقتلت (لق) عثمان بن عفان على بن أبي طالب) فعاتبه في شيء بلغه عنه  
 فسكت منه على فقال له عمن مالك لا تقول قال له على ليس لك عدو الا صاحب وليس  
 جوايك الا ما تكره (وتكلم) الناس منعه ما يعنى برؤيته اذ أخذته البيعة وسكت  
 الاصف فقال له مالك لا تقول باجر قال اخاف ان صدقت واخاف الله ان كذبت (قال)  
 معاوية) وما أيها الناس ان الله فضل قريشا بثلاث قال لبيته عليه الصلاة والسلام واتد  
 عبرتلك الاقربين فمن عسيرة وقالوا له ذلك كراه ولقومتك فمن قومه وقال ليلاف  
 قريش ايلانهم في قوله الذي طعمهم من جوع وآمنهم من خوف ومن قريش قال به  
 رجل من الانصار فقال على وسلمت يا معاوية قال الله يقول وكذب به قومك وانتم قومه  
 وقال ولما ضرب ابن مريم مثلا اذ قومك منه يصدون وانتم قومه وقال الرسول عليه  
 الصلاة والسلام يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا وانتم قومه ثلاثة بثلاثة ولو  
 زد تازد ذلك فافهمه (وقال) معاوية رجل من اليمن ما كان اجهل قومك حين لم يكونوا عليهم  
 امرأة فقال اجهل من قومي قومك الذين قالوا حين دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاصبر علينا حتى نرى السحاب والكتاب الخ لايم ولم  
 يقولوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فاهناك الله (مجاوبة الامراء والرد عليهم)  
 قال معاوية بنهار بين قدمه ما كان اهنك على اهلك اذ سمولنجارية قال ما كان اهنك  
 على اهلك اذ سمولنجارية يوهي الاتي من الكلاب قال لا اهلك قال اي ولفق لسيف  
 التي لفتها لشيها في ايدينا قال انك لم تهددني قال انك لم تفتننا قسرا ولم تملكنا قسوة ولكنك  
 اعطيتنا عهدا وصناقا واولا علينا لاجتماع طاعة فان وقت لنا وقتنا وان فرغت الى غير  
 ذلك فاننا نكاد رونا ربا لا شداد او السنة شداد اقاله معاوية لاهل كثر الله في الناس  
 امثالك قال جارية كل معروفه قاورا عينا فان شر الدعاة المحتلب (عدد) معاوية بن ابي سفيان  
 على الاصف ذو باقيا لاهل امير المؤمنين لم يزد الامور على أعقابها احو الله ان القلوب التي

بهدايتها كلها اختلقت في دمه

أودى من حبيب على وعد روضة  
قد قضت بالأرج الطيب  
أربابها ونبت في ظلال الغمام  
صراؤها وتناجت بنواحي المسك  
أنوارها وتعاوضت بفرائب  
الطقن أطيارها بستان وق نوره  
التخسد وراق عوده التضرير  
بستان عوده خضر وفوره نضر  
ورنعه خضل وماؤه خضر بستان  
أرضه لبلبل والريمان ومماؤه  
لقلل والريمان بستان أنهاره مغرورة  
بالأزهار وأنهاره مغرورة بالأنهار  
أنهار كان الحدو وأعارتها قدودها  
وكسها برودها وحلجها عقودها  
الريح شباب الزمان ومقدمة  
الورد والريمان زمن الورد  
بحر مرفوف كله من الجنة مسروق  
قد ورد كلب الورد بأقبله إلى أهل  
الود أذا ورد الورد صعد السور  
صاحبها يتراف الزعفران أطراف  
الدهر وأند

سقى الله ريذا صاخر خدينا

فقد كان قبل اليوم ليس لهند  
كان عين الترحم من نور روقه ورق  
الترحم زهرة الطرف ونظرف  
الطرف وغذاء الروح شقائق  
أكتعان العنق على رؤس الزنوج  
بكلها أصدغ المسك على الوججات  
الورد شقائق كل زنوج تجارست  
وسانت دماؤها وضعت فصال  
تعاوها كان الترسق حليم من  
عقبي أحر ملئت قراره بمسك  
أذفر الأرض زهره والاشجار  
وشى والماسوق والطير وقيان  
قد غردت خطبا الأنيار على

أبغضنا لم الذين جوارها والسوف التي قاتلتها مع على عوانتها ولقيت صددت قتران  
غدر لقتن بأعاس خترو لقتن شئت لقتن من كبر فلو بياض صر سلك قال فاني أعمل  
(قال معاوية) أصدى بن حاتم ما فعلت العرافات يا أبا طرف بصق أولاده قال قتلوا قال  
ما انتصف ابن أبي طالب إذ قتل بنو لهه وبق بنو لهه قال لئن كان ذلك لقد قتل هو وبقت  
أنا بسده قال له معاوية الم ترع ما فعله يفتق قتل عثمان مزار قال قد والله خنت فيه  
التيس الأكبر قال معاوية ما أنه قد بقيت من دمه قطرة ولا بد أن تبعها حال عدى لا بالاك  
ثم السيف فان سل السيف نسل السيف لقتن معاوية إلى حبيب بن سلمة فقال اجعلها  
في كأكب فانها حكمه (الشياني) عن أبي الهباب الكندي عن أبيه ان معاوية بن أبي  
سفيان سينا هو جالس وحده وجوه الناس اذ دخل رجل من أهل الشام فقام خطيبا  
فكان آخر كلامه ان لعن عليا فطرق الناس وتكلموا الا حفص فقال يا أمير المؤمنين ان  
هذا الغافل ما قال أفعالو يعلم أن رضائه في من المرسلين لهم فائق الله ودع عندك ما فقد  
التي ربه وأقر في غيره وشلا به له وكان والله المير سيقه الطاهر فوبه الميوت تقيته الغنايم  
مصيبته فقال لمعاوية يا أحنف لقد اغتبيت الدين على التقدي قلت ما ترى وأيم الله  
لتصعدن المنبر فقلنه طوعا أو كرها قال له الأحنف يا أمير المؤمنين ان تعفي فهو خير  
لن وان تعجز عني على ذلك فوالله لا تجري فيه شئني أبدأ قال قم فاصعد المنبر قال الأحنف  
أما والله قد اذنتك في القول والفعل قال وما أنت قائل يا أحنف ان أفتقني قال  
اصعد المنبر فجد الله بما هو أده واصل على نبيه على الله عليه وسلم ثم أقول أيها الناس  
ان أمير المؤمنين معاوية أصغر من أن ألعن عليا وان عليا معاوية يا أحنف لقد اغتبيت الدين على التقدي قلت ما ترى وأيم الله  
كل واحد منهما انبى عليه وعلى فتنه فاذ دعوت فأمروا بحكم الله ثم أقول اللهم  
العن أنت وملائكتك وأنصارك وجميع خلقك الباغي منه حالي صاحبو والعن الفتنة  
الباغية اللهم العنهم لعنا كثيرا أمروا بحكم الله معاوية اذ افتقني يا أبحر (وقال معاوية)  
منه حر فوالله لو كان فيه ذهاب نفسي فقال معاوية اذ افتقني يا أبحر (وقال معاوية)  
لعقيل بن أبي طالب ان عليا قد قطعك ووصلتك ولا ير ضيق منك الا ان تلغنه على المنبر  
قال افعل فاصعد فصدع ثم قال بعد ان جد الله واثني عليه أيها الناس ان أمير المؤمنين  
معاوية أصغر من أن ألعن علي بن أبي طالب فالتصو فعله لعنة الله والملائكة والناس  
أجمعين ثم نزل فقال لمعاوية أتك لم تدين يا بني من لعنت بني وبينه قال والله لا أدت  
حر فوالله لا أنقص آخر والكلام إلى أمة التسليم (الهيثم) بن عدي قال قال معاوية  
لأبي الطيب كيف وجدت علي قال وجدته غائبا مشكلا قال فكيف جيك قال قال  
حبيب أم موسى وإلى الله أشكو التضرير (وقال) مرة ترى أبا الطيب قال نعم قال  
أنت من قتله عثمان قال لا ولكني بمن حضره ولم يصبره قال وما منعتك من نصره  
قال لم يصبره المهاجرون والانصار ولم يصبره قال لقد كان حقه واجبا وكان عليهم  
ان يصبروه قال فامنعك من نصرته يا أمير المؤمنين وأنت ابن عمه قال او ما طلي  
بدمه نصره فنفخت ابو الطيب وقال عنتك ومثل عثمان قال قال الشاعر

منابر الاثوار والازهار • اذا

صدق الحام صدع الحمام قلب  
المسقام انظر الى طرب الاشجار  
لفناء الايار • ليس للبلابل  
كفناء البلابل وخبر بابل  
• (والمعنى يتعلق بهذا الصو  
في وصف ايام الربيع) د

يومته اوده فاختسه وأرضه  
طاووسه يوم جلايب غبومه  
رواق وأردية نسجه فراق يوم  
ممسك السماء مع مقر الهوا  
معبر الرض معصل الماء يوم  
زعله جب الضباب وانصب  
نمذيل السحاب يوم صباه  
كلنزل الادر كن وأرضه كالدياج  
الاخضر

شادن يرتقي القلوب يدها

د ولا يرتقي الكلا بالنبايح  
أقبلت والربيع يحتل في الرو  
عن وفي المزن ذى الحيا النبايح  
ذومعه كاد كن الخمر ذغيبه  
وأرض كاخضر اليايح  
قبلي عن كل ما غنى

وعد الكذخذاة والهبلاج  
قطلا في نزهتين رضى حـ

نين بين الارمال والاهزاج  
بنقة نسر نالى المنافى

وهو ز نسر نالى الرجاح

أخفت من رؤس قوم كرام  
مارها عند ارجل الاعلاج

يوم حسن الثماني مع الغوالي  
محبب الهوا موقن الارباء يوم

تبسم عنه الربيع وتبرج عنه  
الروض المربيع يوم كان صباه

ما تم تباكى وأرضه عروس  
قبلي يوم مشهر الاومافى أغر

لا عزت بعد الموت تندي • وفي حياق ما زودتني زادا

(الديني) قال سعد معاوية المنبر فوجد من نفسه رقة فقال بعد ان حذاه وأثنى عليه أجمع  
الناس ان عمرو لا يصر من أمره فوالله ما غشسته ولا خنته ثم ولا في الاخر من بعده  
ولم يجل يني وبينه أحدا فأحسنت والله وأحبات وأصبت وأخطأت فمن كان يجهنني  
فاني أعرفه ينحني فقام اليه سلة من الخطل العرجي فقال انصت معاوية وما كنت  
منصفا قال فغضب معاوية وقال ما أنت وذو النبال أحذب والله لك ما أنظر الي منك مبهجة  
وبطيب نعين وبطيب بمة بقتانه أعز عشر يحتل في مثل فوارق حافر المنز ثم عوارج  
منه في شر زماننا السا قال فهل رأيته يلعاوبة أكانت احراما أو قتات مراما قال  
واين كنت أو أوتأت لا تدب الا في آخر وأى عدل يصغر عنك فقتله أم أي مال تقوى  
عليه فمنا كله اجاس لاجست قال بل اذهب حتى لاتراني قال الى أبعد الارض لاني  
أفترم الغضي ثم قال معاوية فوجدت في ذلك الناس يعاقبه فقال له استغفر الله منك يا أحذب  
والله لقد بررت في قرابتك وأحسنت لحسن احلامك وان اباك للسيد قومه ولا أبرح أقول بما  
تصب فاقعد (الاورزاعي) قال دخل خرم الناعم على معاوية فظفر الى ساقه فقال أي ساقين  
لوانم ما على جارية قال في مثل هجرة تلك يا أمير المؤمنين قال معاوية واحد فباخرى والباخرى  
أظم (دخول) عطاء المصنوع على عبد الملك بن مروان قال له ما وجبت لك أم ان اسمها  
الاعطاء قال قد استكرت من ذك ما استكرت يا أمير المؤمنين الاستي باسم المباركة  
صلوات الله عليها مريم (وقال) معاوية لصوابين اجاس العدي بالزرق قال اليازي  
أزرق قال يا أحر قال اذهب أحر قال ما هذه البلاغة فيكم عبد القيس قال شيء يستجلب  
في صدورنا فتقذنه الاستنقا كما يذوق البصر الزبد قال فما البلاغة عندكم قال ان تقول  
فلا تخضي وتخبب فلانتي (وقال) عبدالله بن عامر بن كرز عبدالله بن حاتم يا بن هلال  
قال ذاك اسمها قال يا ابن الدود قال ذاك لونها قال يا ابن الامة قال كل اسم امة فاقعد  
بذرعك لا يرجع سمك عليك ان الامة قد ولدتك (دخول) عبدالله بن طبيان على عبد  
الملك بن مروان فقال له عبد الملك ما هذا الذي يقول الناس قال وما يقولون قال يقولون  
انك لاتشبه الملك قال والله لا نأشبهه به من الماس الماس القربا القربا ولكن ادق على  
من يشبهه اباه قال من هو قال ابن عمي سويدين متجوف وانما أراد عبد الملك بن مروان  
وذلك انه ولد ستة أشهر (دخول) زيد بن علي على هشام بن عبد الملك فلم يجد موضعا يقعد  
فيه فعلم ان ذلك فعل به على محمد فقال يا أمير المؤمنين انه لا يكبر أحد فوق تقوى الله ولا  
يصغر دون تقوى الله قال هشام بلغني انك تحدث نفسك بالخلافة ولا تصلح لها انك ابن  
امة قال فبدأ ما قولك اني احدث نفسي بالخلافة فلا يعلم القريب الا واقول اني ابن  
امة فهذا اسمي بل بن ابراهيم خدل الرحمن ابن امة من صلبه خير البشر محمد صلى الله  
عليه وسلم واصحق بن مرة اخرج من صلبه القرعة والخنازير وعبدة الطاغوت فلما خرج  
من عنده قال ما أحب أحد قط الحياة الا ذل قال له صاحب لا يسمع هذا الكلام منك أحد

ويتنبه وتُسفر فيه الشمس  
وتنقب وتنشق الغصون  
وتسفر ويرش الغيم ويُسكب  
يوم غاب غمسه وهوى وطاع سده  
واعلى وازمان ساقطة جاده  
مقعة أثماره عوقة أشجاره  
مفردتا طياره ونس في غب ساه  
قد أظمت بعد الارتواء واقتضت  
عند الامتغناء فالتفت نخل  
محطور والقعع ما كن محصور  
يوم جوة طاروني وأرضه  
طاويسي يوم دجنه ما كف وقطره  
واكف يوم من أعياد العصور  
وأعدان الدهر  
• (ولهم في تشييدهم خمس الربيع  
بمخاسن الاخوان والسادة) •  
غيت مشبه بكذل واعتاده مضاه  
نظفك وزهره مواز لتسرك  
كاتب الاستعداد ماله من شريك  
وطبسه من بصيتك واقتبس  
أنوار من مخاسن أطلك وأطارد  
من جودك وانعامك قدم الربيع  
منقسم الى خلفك مكسبا  
مخاسنه من طبك متوشحا  
بأنوار لظلك متوضعا بالطلوع  
لسانك ويدك • أنا في بستان  
أذكرني ورده المتفتح بخلفك  
وجدوله السابح بطبعك وزهره  
الجنى يترى أنا في بستان كانه  
من ثمارك المشرق ومن خلفك شاق  
وقد تابلتي أشجار تابل قد كرتي  
تبرج الاحباب اذا تدلوا ولمهم  
أيدي الشراب وأنهم كلهم امن  
يلتفتل ومن راحلتك تنقص  
• وأنا في حانة حوض أزرقي

وقال زيد بن علي

شرد الخسوف واثرى به • كذا لمن يكره حباله

محتفى الرجلي يشكو الوجع • تفرعه اطراف مروحة

قد كان في الموت له راحة • والموت حتم في رقاب العباد

ثم خرج بغرسان فقتل وصاب في كاسه (وفيه يقول) سديف بن معون في دولة بني العباس

واذ كروا مقتل الحسين وزيدا • وقتلا يحييانب المهراس

بريد بن عبد المطالب المقتول بأحد (دخل) رجل من قيس على عبد الملك بن مروان  
فقال زيري والله لا به بك قاي أبدا قال يا أمير المؤمنين انما يجزع من فقد الحلب النساء  
ولكن عدل وانصاف (وقال) عمر بن الخطاب لا يصرم الحدي قاتل زيد بن المطالب والله  
لا يحبك قاي أبدا حتى تحب الارض الدم قال يا أمير المؤمنين فهل في نفسي ذلك حقا قال لا  
قال غسيبي (دخل) زيد بن مسلم على سليمان بن عبد الملك فقال علي امرئ أوطاك  
رسنه وسلطك على الامة لعنة الله فقال يا أمير المؤمنين انك وأبني والامر مدبرني ولو  
أبني والامر مقل على اعظم في عينك ما استغفرت مني قال اتقن الخلاج استغفرتي فمر  
بهم ثم هو يهرى فيها قال يا أمير المؤمنين ان الخلاج يأتي يوم القيامة بين أهلك وأخيك  
فخذه من التاديب شئت (وقال) مروان بن الحكم زفر بن الحارث بلغني ان كعدة  
تدعك قال لا خير في لايتي رجبة ولا بدى رجبة (قال مروان) بن الحكم الله من بن  
دجلة أنا أملكك أحق قال ما يكون الشيخ إذا أهل فله (وقال) مروان لم يطلع بن عبد  
العزى وكان كعبه • أنا أجمع الشيخ تأخر اسلامك حتى • سيق لك الاحداث فقال الله  
المستعاض والله لقد همت بالام غيم مرة كل ذلك دعوتى عنه أولو ينهاني ويقول  
بضع من قدرك وتترك دين أبائك الذين تحدثت وتصور ناهيا فكت مروان (قال) عبد  
الملك بن مروان ثابت بن عبد الله بن زبير أولئك كان اعلمك حديث كان يشكك قال  
يا أمير المؤمنين انما كان يشكك في كنت انه أن يقاتل باهل المدينة وأهل مكة فان  
الله لا ينصرهم ما أهل مكة فأخرجوا التي صلى الله عليه وسلم وأخاؤه ثم جازوا الى  
المدينة فأتوه حتى سيرهم مرض بالهكم بن أبي العامى طريد النبي صلى الله عليه وسلم  
وأما أهل المدينة فأنزلوا عمن حتى قتل بين أظهرهم ولم يدعوا عنه قال لعنة الله  
(جلس) معاوية يبايع الناس على الراية بن علي فقال له رجل من بني قيس يا أمير المؤمنين  
فما أصبح أحياءكم ولا تبرأ من موتكم فالتفت معاوية الى زياد فقال هذا رجل فاستوص  
به (قال) معاوية يوما يا معاشر الاصلام تطلبون ما عدى قوائمه قد كتم قبيلا مكي كثيرا  
مع علي ولقد قلت حيا يوم صفين حتى وأبت المنايا تأسلى من استسكم ولقد هجو عوفى  
باشد من وتر الاسل حتى إذا أقام الله ما حوالمه في قائم ارفع فينا وصية رسول الله صلى  
الله عليه وسلم هيأت آبي التفسير العذر فاجابه قيس بن عبد قال اما قولك جئت لطلب  
ما عندك فبالاسلام السكا في قد تأسوا لا ما عنت به من الاحزاب واما ما حدثك يوم صفين

كصفاء مودتي لك ورقة قولني

هتكت (وقال ابن عرب عن الكتاب)

جاءنا الصوم في الربيع فهلا

اختار وبما من سائر الأرباع

وكان الربيع في الصوم حقد

فوق غيره ففضل قناع

(وكتب) أبو الفتح كتابا إلى

بعض أخوانه يستدعيه إلى

زيارة في يوم شت

هو يوم شت إلى

وشره مكن به يند

والجوق حاشه

سكة ومطرقة معصير

والماء فاض القصب

عن وطيلسان الأرض أخضر

فبت يصعد زهره

في الأرض قطر ندى يحدو

ولنافسيلات تنكو

نلبو منا فو قامة قدو

ومدام قصره أاد

ولنهجرها كسيري ويصير

فانشط لنا القمصن

كاساتاما كان أكبر

أولا فأنك باهل

ان قلت انك سوف تفقدو

(وكتب بديع الزمان إلى بعض

هذيان) كاتبا أطال الله بقاءك

عن شهر رمضان عرفنا الله بركة

مقطعه وعين محقته وخصل

بقتصر أيامه واقام سامه

وقيامه فهو وان عظمت بركته

نقبل حركته وان جل قدره يحد

فقره وان عتدا فته طويل

مسافته وان حست قربه شديد

حصبته وان كبرت حرمة كثير

سجنه وان صبرنا صبره فلين

فأمر لا تغذ من منه وانما بعد أو تاتاه فلو نكت كذا ثم اعطاك ما هب أو تاتاك فقول بيبث  
حقه ويزول الظلمة واما وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يؤمن بها يحفظها من  
بعد وفدوك أمرنا بما دونه فاعلمناك كما قال الشاعر

بالآن من غير نصير • خلافا للجوف يضي واصفري

(وقال) سليمان بن عبد الملك ليزيد بن المهلب فيمن العز بالبصرة قال قد اوفى حلفائي من  
ديعة قال عمر بن عبد العزيز الذي ضاع الفاعليه اعز من سكا (مر) عمر بن الخطاب  
بالصبيان يلعبون وقيمهم عبد الله بن الزبير فغروا وبنت ابن الزبير قال له عمر كيف لم تفرع

أصحابك قال لم اجتمع فأتاك ولم يكن بالطريق من ضيق فادع لك (وقال) عبد الله بن  
الزبير لعدي بن حاتم حتى تقتل عيناك قال يوم قتل أولك وعربت عن خاتك وأنا لالحق  
ناصر رأيت لئلا وكلت فقتل عيناك يوم الجبل (وقال) هرون الرشيد ليزيد بن يزيد

ما أكثر الظلمة في ديرة قال نعم ولكن منابرهم المجدوع (كان) المدو بن حمزة  
جليلا نسيلا وكان يقول في يزيد بن معاوية انه يشرب الخمر فيلغسها في ثوبه فيسكبها في  
المدينة أن يجلبه الخدم ففعل فقال المدو في ذلك

أشربها صافض ختامها • أو تاتاه فلو نكت الحمد مسود

(قال) المأمون ليعلي بن أكنم القاضي أخبرني عن الذي يقول

قاضي يرى الحسد في الزنا ولا • يرى على من يلوط من باس

قال يقولها أمير المؤمنين الذي يقول

لأحسب الجور يقتضي وعلى الأمة وال من آل عباس

قال ومن يقوله قال احمد بن نعيم قال بنى إلى السند وانما من ختامك (قال) سليمان  
ابن عبد الملك لعدي بن الرفاع أنشد في قولك في الخمر

كيت اذا شجبت وفي الكأس ورقة • اه في عظام الشاربين ديب

ترك القذى من دونها وهي دونه • لو بدأ شربها في الانا قطوب

أنشد فقال سليمان بن رباح وبوب الكعبة قال عدي والله بأمر المؤمنين لئن رايك  
وصني لها قدرا بنى معركتها فقتلها وأخذ في الحسد (الاصمعي) لما ولي بلال

ابن أبي بردة البصرة بلغ ذلك خالدين صفوان فقال • مصابة صيف من قليل تشع • فبلغ  
ذلك بلالا فدعا به فقال انت القاتل • مصابة صيف من قليل تشع • أما والله لا تشع

حتى يصيبك منها شوب بردفصه ما تسوط (وكان) خالد بن بلال في ولايته وبغناه  
في سلطانه وبغناه اذا غاب عنه ويقول ما في قلب بلال بن الايمان الا ما في بيت أبي الرد

الخنق من الجوهرو أبو الرد وجعل معاص (دخل) عتبة بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام  
على خالدين عبد الله القسري بعد حجاب شديد وكان عتبة رجلا صاعيا فقال له خالدين عرض

به ان ههنا جبالا يدعون في أو الهسم فاذا قنيت يدان في اعراضهم فلم القترش انه  
يعرض به فقال صلح الله الاميران و لا تكون أموالهم أكثر من مرواتهم فأولئك بنى

أموالهم ورجال لا تكون مرواتهم أكثر من أموالهم فاذا قنيت اذا فوالا على سعة ما عند

يسروا شهادته فان حسن وجهه  
 قلس يفتح لقاءه وما أحسنه في  
 القدر وأشباهه بالاقبال  
 جعل الله قدمه مع رحله  
 وبدره داء هلاله واندفلكه  
 صربكا ينقض مذهب شيكا  
 واظهر هلاله في ليلته  
 اللذات زفنا وعما الله عن  
 مزج يكرهه ويجون يعضه  
 عول البديع في هذا الكلام  
 على قول أبي الفضل بن العبد  
 في رسالته في مثل ذلك ما سأل  
 الله أن يعرفني بركنه وبقيتي  
 الخبر في باقي أيامه وخاتمه وأرض  
 اليه في أن يقرب إلى ذلك دوره  
 ويقصر سيرة ويختف حركته  
 ويجعل غمضه ويخلص مافة  
 فلكه ودارته ويزيل بركة الطول  
 عن ساعته ويرد على غنة شوال  
 فهي اسنى الفرور عندى واقرها  
 احسن ويطلبه بده ويربني  
 الأبدى تطلبه هلاله يشر  
 ويسعدني التي لشهر رمضان  
 ويعرض على هلاله أخفى من  
 السحر وانظم من الكفر وانحف  
 من يحنون بنى عامر وألى من  
 أسير الهجر وأستغفر الله جعل  
 وجهه مما قلت ان يحركه  
 وأستغفمه من فوق المنيمة  
 وأسأله صفحا بنضه وعفوا  
 يوسع انه يعلم خاتمة الايمان وما  
 تخفى الصدور (قال المأمون)  
 لظهر من الحسين صفى الاخلاق  
 المتلوع قال كان وادع الصدور  
 ضيق الادب يبعث نفسه ما عاقبه  
 عدم الاجراء ولا يفتنى الى نصيحة

الله نجبل خاله وقال ما انتك منهم ما علمت (كان) شريك القاضي يشاحن الربيع صاحب  
 شرطة المهدي عليه قد دخل شريك يوم على المهدي فقال له المهدي بلغني انتك وادنت  
 في حوصرة فقال ولدت بأمر المؤمنين بخراسان وانقوا صرخة عزيرة قال اني لا اراك  
 فاطميا شيئا قال والله الى لاجب فاطمة وابا فاطمة عسى الله عليه وسلم قال وانوا الله  
 احبهما ولكني رأيتك في ماضي مصر وقا وجهك عني وماذا الا لبلبضك لنا وما رأني  
 الا قاتلك لانتك زنديق قال يا أمير المؤمنين ان الله ما لا تشك بالاحلام وليس رؤيا الشرويا  
 يوم التهي على الله عليه وسلم وأما والله يا بني زنديق فان الزنادقة علامة يعرفونهم قال  
 وما هي قال يشرب الخمر والضرب بالطنجور قال صدقت يا عبد الله أنت خير من الذي  
 جعلني عابك (قال) عمر بن الخطاب له وبن العاصي لما قدم عليه من مصر لفته عبرت بيرة  
 عاشق قال والله ما نابلتني الاما ولا حلفتني البغايا غير اني الماكي قال عمر والله ما سدا  
 جواب كل اذى سالتك منه وان الدجاجة تنقص في الرماد فتضع لغيره الى بل النبيضة  
 مندوبة الى طرفها وطم عرفه دخل فقال عرولة فحش عابنا أمير المؤمنين (وتعم) الرواة  
 ان قتيبة بن مسلم اذ فتح مصر قد أقضى الى أنك لم يرمته والى آلات لم يرمها أو أراد أن  
 يرى الناس عظيم ما فتح الله عليهم و يعرفهم اقدار القوم الذين ظهروا عليهم فأمر بدار  
 ففرشت وفي جهنم اقدار واشتات ترقى الى السلام فاذا الحسين بن المنته من الحرب بن روعة  
 الزاني قد أقبل والناس جلوس على مراتهم والحسن شبح كبير فلما رأى عبد الله بن مسلم  
 قال لقتيبة ائذن لي في كلامه فقال لا ترد فاه خيث الجواب يا عبد الله الا الآن نأذنه  
 وكان عبد الله يهضع وكان قد تدور ما طالى امرأته قبل ذلك فاقبل على الحسين فقال  
 أمن الباب دخلت يا أماسان قال أجل ضعف علك عن تصور الشيطان قال أرايت  
 هذه القندور قال هي أعظم من أن لا ترى ظلم ما أحسب بكرين وائل رأى مثلها قال أجل  
 ولا جيلان ولو كان راعا محي شعبان ولم يرسم شلال قال له عبد الله أن تعرف النى يقول  
 عز لنا وأمرنا وبكر بن وائل • فبحر خصاها تنقني من عاقبة  
 قال أعزوه وأعرف الذى يقول • بن يدان خيبة من تحبيب • قال أنعرف الذى يقول  
 كان فقاح الازدحول ابن مسمع • اذا عرفت أفواي بكر بن وائل

قال ثم وأعرف النى يقول

قوم قتيبة أمهم وأبوهم • لولا قتيبة أصبحوا في جهنم

قال اما الشعر فأرثرو به فهل تقرأ من القرآن شيئا قال اقرأ منه الا كره هل اتي على  
 الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال فأنضبه قال والله لقد بلغني ان امرأته  
 الحسين جئت اليه وهي حبل من غير قال فما تحرك الشيخ عن هيئة ما لوى ثم قال على رسله  
 وما تكون قلد غلاما على فراشي فيقال فلان بن الحنفى كما يقال عبد الله بن مسلم فاقبل  
 قتيبة على عبد الله فقال لا بعد الله غيرك لو ائتمني هذا الحسين بن المنذر زفاني  
 ورفاش أسهم رهو بن عيسى شمان بن بكر بن وائل رهو صاحب لواء على بن أبي طالب وبنى  
 الله عنه بنين على رية كلها وله يقول على بن أبي طالب



ولا يقبل مشورة يسجد براه  
 فيصبر سواها حتى فلا يردعه  
 ذلك ما بهيهم قال فكيف كانت  
 حروبه قال كان يجمع الكتاب  
 بالتبذير وبشره ما يسوء التدمير  
 فقال المأمون ذلك ما حل علماً ما  
 واقتلوا ذوات النصارى واختار  
 مشورات الرجال ومكث نفسه  
 عن شهوراتها ما ظفرو به ولما  
 عقد الرشيد البيعة للأمين وهو  
 أصغر من المأمون لأجل أمه  
 زينة وكلام أخيه عيسى بن  
 جعفر وقدمه على المأمون  
 جعل يرى فضل عطفه فيندم على  
 ذلك فقال  
 لقد بان وجهه الرأي على غير أنني  
 غلبت على الأمر الذي كان آخر ما  
 فكيف يردد لوق الضرع بعد ما  
 نزع عن صانعيها مصحفا  
 أخاف التواء الأمر بعد امتوآته  
 وأن ينقض الحبل الذي كان أبرما  
 قال اسد بن يزيد بن مزيد يث  
 إلى الفضل بن الراسع ومقتل  
 عبد الرحمن الجباري قال فانيته  
 وهو في حصن دانه وفيه وقعة  
 قد غشبتا قهر فيها وهو يقول  
 ريام نوم القصر بانو قتيبه اتقاه  
 الذئب همة بطنه ولذته فخره  
 لا يفكر في ذوال نعمة ولا يتروى  
 في امضاء رأى ولا ميكدة قد شعر  
 له بعد الله عن ساقه وثوق لهامة  
 سهاه يرميه على بعد الهارب الحلقم  
 النافر والموت القاصر قد عني به  
 الشيا على متون الميسل وناطه  
 البلاء في أسينة الرماح وشغار

لمن راغبوداء يحضن ظلهما • اذا قبل قدمها حصن نفسه ما  
 بقدمها في الصف حتى يرزا • حياض المنايا تنظر السهم والدماء  
 بجوى الله عني والجزء فضله • ربيعة خيرة اما عفا كرم

(وقال) المذنب بن الجلود العبدى لعمر بن العاصى أى رجل أنت لو لم تكن امك من  
 هى قال اجد الله لك لقد فكرت فيه الباردة فجعلت انظر الى قبائل العرب فاستشرت  
 لى عبد القيس يال (قال) خالد بن صفوان لرجل من بني عبد الدار وسجعه يخبر عروضة  
 من قريش فقال له خالد لقد همتك هاشم وأمتك أمية ونزمتك حمزوم ومجنتك جهم  
 ومهنتك هم فانت ابن عبد دارها تفتح الابواب اذا أغلقت وتغلقتها اذا فتحت  
 (جواب في حزل) كان البغرة بن عبد الله التقي وهو والى الكوفة مجدى وضع  
 على مائدة فخضه اعراي فغديه الى المدنى وجعل يسرع فيه فقال له المغيرة انك لتأكله  
 بحد كان أمه فطعتك قال وانك لتسقى عليه كان أمه أرضعتك (كان) ابراهيم بن عبد  
 الله بن مطيع جالسا عندهم اذ أقبل عبد الرحمن بن عنبسة بن سعيد بن العاصى أحر  
 الجبة والطرف والعمامة فقال ابراهيم هذا ابن عنبسة قد أقبل في ذمة قارون قال  
 فضحك هشام قال له عبد الرحمن ما أضحكك أمير المؤمنين فأخبره يقول ابراهيم قال له  
 عبد الرحمن ولولا ما أخاف من غضبه على وعلى وعلى والسيلين لاجبته قال وما تخاف من  
 غضبه قال بلغنى ان الهبل يترج من غضبه بغضها وكان ابراهيم امور قال ابراهيم ولا  
 أن له عتقى بدا عظمى لاجبته قال وما بعد عندك قال ضربه فلام له عتقه فأما به فلما رأى  
 الدم فزع جعل لا يدخل عليه علكوا الا قال له أنت حر فدخلت عليه عائداه فقتلته  
 كيف تجتلك قال يا أمي حر قلت له أأنا ابراهيم قال يا أمي أنت حر فضحك هشام حتى استلقى  
 (قال) عبد الرحمن بن حسان لعطاس بن ابي صبي لواميت وكوة علكوا تنخر البقيع  
 ما كنت صانعا قال كنت أمزفها بين النصارى فان لم تكن لهم ففى لتوكن أخفى عن  
 القرية كبر أم ثابت وقد تزوجها قبل أربعة كلهم يطلقها عتلى ذراع البكر ثم يطلقها  
 عن قلا فتقبل لها يا فرقة لم تطابقن وأنت جيلة حلوة قالت يريدون الضيق ضيق الله  
 عليهم (ولق) رجل من قريش كل به وضع جارية من يدرك كان مغر ما بالشراب فقال  
 لها اشترى أه بيتى لهذه الامة جعل الخمر للناس قالت اذا الاضقد به حتى يبرى الاله  
 والإبرص (دخل) الزبرقان بن بدر على زبافس لمليحيا فأناء زبافس جلس معه ثم  
 قال له ما باعناش الناس يضحكون من جفائك قال ولم يضحكوا فافوا انه ان منهم رجل  
 الاودة أباؤه دون ابيه امية كان أولهم شمر (دخل) القرزق على بلال بن ابي بردة وعنده  
 ناس من البصرة يضحكون فقال يا ابراس أمدى هم يضحكون قال لا أدري قال من  
 جفائك قال أصلى الله الامير جيت فاذا رجل على عاتقه الايمن صبي وامير أم أخذته بقره  
 وهو يقول

أنت وحبته أئدا ومريدا • وكلمة أولج فيها الاجردا

وهي تقول اذا شئت فسانت عن الرجل قاله الأشعر بين فانا أبقى من ذلك الرجل

السندوف ثم قتل شعر البعيت  
يقارع أثر الزان فان له  
الى أن يرى الاصباح لا تلعثم  
فيصيح في طول الطراد وجسمه  
تقبل وأضفى في النسيم أحهم  
فشتان ما بين وبين ابن خالده  
أمة في الرزق الذي الله يقسم  
ثم قال يا أبا الحرث اننا نتجبري  
الى غابة ان قصرنا عنها دنا وان  
اجتمعنا في بلوغها انقطعنا ونما  
نحن شعبة من أصل ان قوى  
قوتنا وان ضعف ضعفنا ان هذا  
الرجل قد ألقى هذه القنا الأمة  
الوكفاء يشاروا النساء ويحقد  
على الرثيا وقد اكن اهل الهوى  
والفساد من جمعة هم يتنوخه الظفر  
ويتعدونه عقب الأيام والهالك  
اليه اسرع من السيل الدرعان  
الرميل وقد نشيت ان تم لك هلاكه  
ونعطب بعطبه وانت فارس  
العرب وابن فارسها وقد فزع  
السك في لقاء طاهر لامرير  
احدهما صدق طاعتك وقيل  
فصحتك والثاني بين نصبتك  
وشدة بأسك وقد امرني ان ابسط  
يدك غير ان الاقتصاد رأس النصيحة  
ومفتاح البركة فبادر بما تريد  
وبهل النهضة فاني ارجو ان يوليكن  
الله شرف هذا الشيخ وبلط شعته  
ان خلافة قتلت له انما طاعتك  
وطاعة امر المؤمنين مقدم ولما  
وهن عدوك كما مؤثر غير  
ان الحارث لا يفتح امره بتقصير  
وانحلالك امره بالثبوت والتمسود  
لا تكون بلا مال وقد وقع أصير  
المؤمنين الرغائب الى قوم لم يجدوا

قال لالحيا لله قد علمت اننا لاختلعتك (اجتمع) كوسج مع رجل مسيل فقال المسيل  
والبلد الطيب يخرج بناه باذربه والذي شئت لا يخرج الانكدا قال الكونيج قل  
لا يستوى انيئت والطيب ولوا هبكت كفة الخبيث (مر) مسلمة بن عبد الملك وكان من  
أجل الناس موسوس على مزيلة فقال له الموسوس لولا انك أولئك آدم لقررت عنه بك قال  
له مسلمة لولا انك أولئك آدم لا ذهب حصنة عنه بك فقرة بهني وكان مسلمة من أحضر  
الناس جوايا (خرج) ابراهيم الخنزي وقام مسلمان الاعشى معي فقال ابراهيم ان  
الناس اذا رأوا قالوا أعوروا عيش قال وماعليك ان يا عمرو انويز قال وماعليك ان  
يسلوا وندسلم (وقال) شداد الحارثي لقيت اسودا بالبادية فقلت لن أنت يا اسود قال  
لسيد الحلي يا صلح قلت ما غضبك من الحق قال لي الحق أغضبك قلت أولست يا اسود  
قال أولست يا صلح (أدخل) مالك بن اسماء العجينة معين الكوفة فجلس اليه رجل من  
بنى حمرة فأتاه كأكمله المرى يصده ثم قال أحمدي كتمتلكنا منكم في الجاهلية قال أما  
في الجاهلية فلا ولكن أعرف من قتلتم منافي الاسلام قال ومن قتلنا منكم في الاسلام  
قال يا ما قد قتلتي بيني ابليك (مرت) امرأ من بنى حمرة على مجلس لهم في يوم ربيع فقال  
رجل منهم انهم الرضا قالت والله يا بني غير ما أطلعهم الله ولا أطلعهم الشاعر قال الله تبارك  
وتعالى قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم وقال الشاعر فغض الطرف انك من غير  
(قيل) اشريح أحمدا طبيب الجوزنيق أم الفوزنيق قال لست أحكمكم على غاب  
(هشام) بن القاسم قال جعني والفردق في مجلس فقامت عا مة فأت من الكهل قال  
وماتعرفني قلت لا قال أبو فراس قلت ومن أبو فراس قال الفردق أت ومن الفردق  
قال وما تعرف الفردق قلت لا أعرف الفردق الاشيايق له النساء عندنا يتشبهون به  
كهنية السويق قال الحمد لله الذي جعلني في طون نسائككم يشبهون بي (قال هشام) بن  
عبد الملك للأبرش الكلبي زوجي امرأ من كلب فزوجه فقال له ذات يوم لقد وجدنا  
في نساء كلب سعة قال يا أمير المؤمنين نساء كلب خلقن لرجال كلب (وقال) له في ما هو  
يتغدى معه بأبرش ان أكلأ كل معدي قال هيأت تاني ذلك قضاة (ساعة) عن محمد  
ابن أبي بكر البصري قال لما مات جعفر بن محمد قال أبو حنيفة لسلطان الطارق حات  
امامك وذلك عند المهدي فقال سلطان الطارق لكان امامك من المنظرين الى يوم  
الوقت المعام ففتحك المهدي من قوته وأمره بعشرة آلاف درهم (العقب) قال حدثني  
أبي الحسن اقمتم التبر وهو مدينيالين مع رجل من كندة رجاوه فيقول وجدنا في نساء  
كنندة تسعة فقال له ان نساء كندة كما حال فندت مرادها (لقى) خالد بن مقفوان  
الفردق وكان كثيرا ما يدعيه وكان الفردق دميما فقال له يا أبا فراس ما أنت بالذي لما  
رايتك أكبره وقطعت أديمي قال له ولأنت يا صفوان بالذي قالت فيه الفتاة لا يها  
يا أبا اسناجرة ان خد من اسناجرة القوى الامين (باع) رجل ضعيفا من رجل لما استند  
المال قال له شترى أما والله لقد أخذتها كثيرة الموزة قليلة المعونة قال له المشترى وأنت  
واقه أخذتها بلينة الاجفاج سريرة الاقتراف (واشترى) رجل من رجل دارا فقال

عليه ومضى تمت من اقدوبه  
 الانتفاع له الرضا بدون ما اخذه  
 من لم يكن عنده غناء ولا موهبة  
 لم ينظم ذلك التسديد و احتاج  
 لاهلها رزق منه قبضوا و جلا الى  
 الق فرس لحمل من لا رزق  
 فرسه والى مال استظهر به لا الام  
 على وضعه حيث روايت فقال شاو  
 امير المؤمنين فدخلني عليه فلم  
 تدريني ونيته فكان حتى امر  
 بهجسي (ويروي) ان الامين لما  
 اعته مكايده طاهر قال  
 بايت بالصبح الثقلين نفسا  
 نزول الرسايات وما يزل  
 لمع كل يد من رقيب  
 وشاهدوهم بما يقول  
 فليس يعقل امر اعناه  
 اذا ما الامر ضيعه الجهول  
 وفي الفضل بن الر يسع يقول  
 بعض الشعراء  
 كم من مقبر يد على طمع  
 لولا جاءني العباس لم يقم  
 البدران نظروا والبحران دغبا  
 والحسن ان دهبوا والسيف  
 ذو النعم  
 (وقال) عبد الله بن العباس بن  
 الفضل بن الر يسع ما مدحنا  
 شاعر بشعر احب اليك من قول  
 أي نواس  
 ساد المولى ثلاثة ما هم  
 ان حصلوا الا بقرئع  
 ساد الر يسع وساد فضل بعده  
 وعان بهجاس الكرم فروع  
 عباس عباس اذا احترم الر يسع  
 والفضل فضل والر يسع قريش  
 (وقيل) القصابي امدحت احداهما

لصاحبها لو صبرت لاشتريت منك الدراع بعشر قد ناله البائع وانت لو صبرت  
 لاشتريت منك الدراع بغيرهم (وكان) رجل يحدث بأخبار بني اسرائيل فقال له الخجاج  
 ابن خنيفة كيف كان اسم بقرة بني اسرائيل قال خنيفة فقال له رجل من ولد أبي موسى  
 الانصاري ابن وحط هذا قال في كتاب عمرو بن الهام (وقال) رجل للشعبي ما كان  
 اسم امرأة ابليس قال ان ذلك كعاج ماشه (ودخل) رجل على الشعبي فوجداه قاعدا  
 مع امرأته فقال ايها الشعبي قال الشعبي هذه امرأتي المراتز (كان) معن بن زائدة تلميذا  
 في دينه فبعث الى ابن عباس المنتوف بالحد يثار وكتب اليه فديعنا اليك يا بني دينار  
 اشتريت مني منك دينك فاقبض المديون كتب اليه بالسلام فكذب اليه فديعنا المال  
 وبعث به ديني خلسا التوحيد سالت من زهدك فيه (بعث) بلال بن أبي بردة في ابن أبي  
 علقمة المروزي قال اني قال اني لم يبعث اليك قال لا أدري قال يبعث اليك لا خشك  
 بك قال لقد بعثك أحد الحكمين من صاحبه يعرض له يهده أي موسى فغضب به بلال  
 وامر به الى الحبس فكامه الناس وقالوا ان الجنون لا يعاقب ولا يعاسب فامر بالطلاق  
 وان يؤتي به اليه فاني في يوم سميت وفي كده طرقت الصفح في الحبس فقال له بلال  
 ما هذا الذي فيك قال من طرقت الحبس قال ناولني منها قال هو يوم سميت ليس يعطى  
 فيه ولا يؤخذ يعرض بعده كاتمه من اليهود (دخل) حسان بن ثابت على عائشة عرض  
 الله عنها فأنشدها

### حسان بن ثابت بن ربيعة • وصحبه قرين من طوم الغوائل

قال له لست كذلك كنت كذلك وكان حسان من الذين جاؤا بالانك (نظر) لرجل من الازد الى  
 حلال بن الاحور حين قدم من فدا بيل وقد اطافت به بنو قيس فقال انظروا اليوم وقد اطافوا  
 به اطافة الحوار بين عيسى فقال له محمد بن عبد الملك المازني هذا ضد عيسى كان عيسى  
 المرقى وذاعت الاحياء (لماحقت) لحبيرة سبعة كانت امرأته من المجد وتقف عليه  
 كل يوم في حلقته وتقول الله لليل يا عبد الرحمن من خلق لحيتك فلما أبرته قال لها انا  
 ان ذلك حلقته في جرة واحدة وانت تحلقينها في كل يوم (خرج) سعيد بن هشام بن عبد  
 الملك وما جاءه من يوم مطر عليه طلسان وقد كاد يمس الارض فقال له رجل وهو  
 لا يعرفه أسد فتوف بك يا سعيد قال له وما يضرك قال وددت انك وهوق النار قال وما  
 ينفعك (قال) لما قدم الخجاج العراق واليا علم اخرج عبيد الله بن زياد من موطنه  
 على مولى له وقد ضرب به القناج فقال قدم القمراق رجل على ديني فقال له حسين بن اذ  
 الرقاشي فهو اذا ما نطق قال عبيد الله انه يقتل المتنافقين قال له حسين اذا يقتل (لما)  
 قدم) عبد الملك بن عمرو ان المدينة نزل دار مروان فخرج الخجاج بجاهل بن يزيد بن معاوية وهو  
 جالس في المسجد وعلى الخجاج سيف محلي وهو يضطره بصرة في المسجد فقال له رجل من  
 قريش من هذا اختاره فقال شاعري مع هذا عمرو بن العاصي فسمعه الخجاج فقال اليه  
 فقال قلت هذا عمرو بن العاصي واقبله مسرير ان العاصي وله في ولاوته ولكن ان شئت  
 أخبرتكم من ابا ناسم الاشباخ من قتيق والعقال من قريش والذي ضرب مائة آلف

لاوليس لي على الذلعة فقبل  
 في فقهه هذا كلهم يشهد على أئمة بالمعروف وشرب الخمر حتى أقروا أنه خليفة ثم لم وهو  
 يقول هذا عمرو بن العاصي (قال) رجل من بني أبي لهب لو هب من منبه عن الرجل قال  
 رجل من الجن قال فما فعلت أمكم بفضي قال هاجر مع سليمان ففد رب العالمين وأمكم  
 حافة الخلفي جدها رجل من عسد (قال) رجل لابن شرومة من عسدة فخرج العلم  
 اليكم قال نعم ثم يرجع اليكم (نظر) بن زيد بن منصور قال المهدي الذي بن زيد بن مزيه وعليه  
 رداء يمان وهو يصعبه فقال ليس عليك غزاة فاصب وجو قال له على أباتك غزاة وعلى  
 صعبه فشكاه الى المهدي فقال لم تجد أحد يتعرض له الا بن زيد بن مزيه (دخل) ابو يقطان  
 القيسي على بن زيد بن حاتم وهو والي مصر وعنده هاشم بن خديج فقال له بن زيد حركو على أبي  
 اليقطان حلة وشي وكسا من فقال له هاشم الله أبا اليقطان ليسم الوشي بعد العدا قال  
 أجل نحو كون وتلبس فلا عديم هذا منا ولا عديمنا هذا منكم (كتب) القزوقي الى  
 عبد الجبار بن سفي الجاشعي يستدعيه بارية وهو بعدان فكاتب اليه  
 كتب الي تستدعي الجوارى \* لقد انقضت من بلدي  
 (وقال) رجل من العرب رايت البارية الجنة فانهى فرايت جميع ما فيها من القصور  
 فقلت لمن هذه فقال لي العرب قال له رجل من الموالي اصعدت القرف قال لا قال فلانا  
 (قال) عبد الله بن صفوان وكان أميا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب أباه فلو قد صرت  
 حجة لفساتنا علينا اذ انهم بناه من الملاهي قالوا هذا ابن جعفر سيد بني هاشم يحضرها  
 وينفذها قال له وانت أباصفوان صرت حجة لفساتنا علينا اذ انهم بناه من الملاهي فترك الكتاب  
 قالوا هذا أبو صفوان سيد بني جعفر لا قرآنة ولا خطها (قال) معاوية لعبد الله بن عامر  
 ان لي السك حاجة قال بما حجة أقضها أمير المؤمنين فسل حاجتك قال أريد أن تهب لي  
 دورك وضياعك بالطائف قال قد فعلت قال وعلستك درهم فسل حاجتك قال حاجتي  
 السك ان ترد علي بأمر المؤمنين قال قد فعلت (وقال) رجل لعمارة بن انعم  
 ان لي السك حاجة قال رأنا لي السك حاجة قال وما حاجتك قال قد قضيت قال نعم فلما توفى  
 منه قال فان حاجتي السك ان لا تسألني حاجة (جواب في غرر) سعيد بن أبي  
 عروبة عن قتادة قال تفاخر عمرو بن سعيد بن العاصي وخالد بن زيد بن معاوية عند  
 عبد الملك بن مروان فقال عبد الملك لشيع من موالي قريش اقض بينهم فدل الشيع  
 كان سعيد بن العاصي لا يعبر أحد في البلد الحرام بلون عمامته وكان حرب بن أمية  
 لا يسبي على أحد من بني أمية ما كان في البلد شاهد فلما مات سعيد وحوب شاهد لم يك  
 هاشم (قال) الأبرش الكلبي خالد بن صفوان هلم فأفرك وهما عند هشام بن عبد الملك  
 قال له خالد فقال له الأبرش لنا نوع البعير يدرك الركن البعاني وما نأتم على وما الهاب بن  
 أبي صفرة فقال خالد بن صفوان من النبي المرسل وقينا الكتاب المثل ولنا الخليفة المؤمل  
 قال الأبرش لا فخيرت مضر يا بعدك (وزل) بهشام قوم من الجن من أخوته من كاب  
 ففخر واحد بعد عيهم واحد يشم فقال هشام خالد بن صفوان أجب القوم فقال يا أمير  
 المؤمنين وما أقول القوم هم بين حائل برد ودابغ جلد وناسر قد ملككم امرأ

لاوليس لي على الذلعة فقبل  
 في فقهه هذا كلهم يشهد على أئمة بالمعروف وشرب الخمر حتى أقروا أنه خليفة ثم لم وهو  
 يقول هذا عمرو بن العاصي (قال) رجل من بني أبي لهب لو هب من منبه عن الرجل قال  
 رجل من الجن قال فما فعلت أمكم بفضي قال هاجر مع سليمان ففد رب العالمين وأمكم  
 حافة الخلفي جدها رجل من عسد (قال) رجل لابن شرومة من عسدة فخرج العلم  
 اليكم قال نعم ثم يرجع اليكم (نظر) بن زيد بن منصور قال المهدي الذي بن زيد بن مزيه وعليه  
 رداء يمان وهو يصعبه فقال ليس عليك غزاة فاصب وجو قال له على أباتك غزاة وعلى  
 صعبه فشكاه الى المهدي فقال لم تجد أحد يتعرض له الا بن زيد بن مزيه (دخل) ابو يقطان  
 القيسي على بن زيد بن حاتم وهو والي مصر وعنده هاشم بن خديج فقال له بن زيد حركو على أبي  
 اليقطان حلة وشي وكسا من فقال له هاشم الله أبا اليقطان ليسم الوشي بعد العدا قال  
 أجل نحو كون وتلبس فلا عديم هذا منا ولا عديمنا هذا منكم (كتب) القزوقي الى  
 عبد الجبار بن سفي الجاشعي يستدعيه بارية وهو بعدان فكاتب اليه  
 كتب الي تستدعي الجوارى \* لقد انقضت من بلدي

(وقال) رجل من العرب رايت البارية الجنة فانهى فرايت جميع ما فيها من القصور  
 فقلت لمن هذه فقال لي العرب قال له رجل من الموالي اصعدت القرف قال لا قال فلانا  
 (قال) عبد الله بن صفوان وكان أميا لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب أباه فلو قد صرت  
 حجة لفساتنا علينا اذ انهم بناه من الملاهي قالوا هذا ابن جعفر سيد بني هاشم يحضرها  
 وينفذها قال له وانت أباصفوان صرت حجة لفساتنا علينا اذ انهم بناه من الملاهي فترك الكتاب  
 قالوا هذا أبو صفوان سيد بني جعفر لا قرآنة ولا خطها (قال) معاوية لعبد الله بن عامر  
 ان لي السك حاجة قال بما حجة أقضها أمير المؤمنين فسل حاجتك قال أريد أن تهب لي  
 دورك وضياعك بالطائف قال قد فعلت قال وعلستك درهم فسل حاجتك قال حاجتي  
 السك ان ترد علي بأمر المؤمنين قال قد فعلت (وقال) رجل لعمارة بن انعم  
 ان لي السك حاجة قال رأنا لي السك حاجة قال وما حاجتك قال قد قضيت قال نعم فلما توفى  
 منه قال فان حاجتي السك ان لا تسألني حاجة (جواب في غرر) سعيد بن أبي  
 عروبة عن قتادة قال تفاخر عمرو بن سعيد بن العاصي وخالد بن زيد بن معاوية عند  
 عبد الملك بن مروان فقال عبد الملك لشيع من موالي قريش اقض بينهم فدل الشيع  
 كان سعيد بن العاصي لا يعبر أحد في البلد الحرام بلون عمامته وكان حرب بن أمية  
 لا يسبي على أحد من بني أمية ما كان في البلد شاهد فلما مات سعيد وحوب شاهد لم يك  
 هاشم (قال) الأبرش الكلبي خالد بن صفوان هلم فأفرك وهما عند هشام بن عبد الملك  
 قال له خالد فقال له الأبرش لنا نوع البعير يدرك الركن البعاني وما نأتم على وما الهاب بن  
 أبي صفرة فقال خالد بن صفوان من النبي المرسل وقينا الكتاب المثل ولنا الخليفة المؤمل  
 قال الأبرش لا فخيرت مضر يا بعدك (وزل) بهشام قوم من الجن من أخوته من كاب  
 ففخر واحد بعد عيهم واحد يشم فقال هشام خالد بن صفوان أجب القوم فقال يا أمير  
 المؤمنين وما أقول القوم هم بين حائل برد ودابغ جلد وناسر قد ملككم امرأ

عن الكثير في الكثير

ابن الجيوم التالي

ت من الالهة والبدور

قوم كفو آياتكم

مكة نازل المطلب الكبير

وتداركو فصر الخلا

فقوى شاحعة النصير

ولامقامهم بها

هوت الرواسي من شير

(ومن) قول ابى نواس ما فاس غيركم

بكم البيت اخذوا والطيب المتقي

قوا صد كانوا وروا زركه

ومن قصيد الجهر استقل السواقي

فقي ماسر بنا في ظهروا وجدونا

الى عصره الا ترحى التلاقيا

(وقال) الفضل بن الربيع من كلام

الملوك في الحاجات في غير وقت

الكلام لم ينظر بجاهته وضاع

كلامه وما أسببهم في ذلك

الابوابات الصلوات لا تقبل

الصلاة الا فيما ومن اراد خطاب

الملوك في شي فليمرصد الوقت الذي

يصلح في مثل ذلك كما اراد وبسبب

له شيامن الاحاديث يصح ذكره

بعقبه (وقال) المامون للفضل

ابن الربيع لما نظره يا فضل

أ كان من حق عليك وحق آتاني

ونصهم عندك يا فضل وعندهك أن

تتلق وتبني وتعرض على

دعي أحب ان أقبلك ما فعلته بي

فقال بأمر المؤمنين ان عذري

يحذرك اذا كان واضحا

جلا فكيف اذا احبته الصوب

ونقصه الترتيب فلا يتبين عني من

عقوبك ما توسع غيري منك فانه

كما قال الشاعر فيك

ودل عليهم هدهد وغرقهم فارة فلم يعد لها من فاعله (قال) عبد الملك بن الحجاج لو كان  
رجل من ذهب لكنته قال له رجل من فريش وكيف ذلك قال لم تملك امة بيني وبين آدم  
ما خلا هاجر فقال له لولا هاجر لكنت كلبا من الكلاب (خل) عمر بن عبد بن معمر  
على عبد الملك بن مروان وعليه جرة مصداغها أقر الجائل فقال له أمة بن عبد الملك  
ابن خالد بن أسيد يا أحسن أي رجل أنت لو كنت من غيري من أمتك من فريش قال  
ما أحب أني من غيري من أمانه ان من السد الناس في الجاهلية عبد الله بن جده عان وسيد  
الناس في الاسلام يا بكر الصديق وما كانت هذه يدى عندك اني استغفرت مهمات  
أولادك من عندك ابن فديك بالبرين وهن حبالي في حبالك (قال) عبد الرحمن  
بن خالد بن الوليد لمعاوية أما والله لو كآكلت قال معاوية اذا كنت أكون معاوية  
ابن أبي سفيان منزلي الا يطعم ينشق عني سبيله وكنت عبد الرحمن بن خالد منزلي احياد  
أعلامه عذرة وأسئلة عذرة (تنازع) الزبير بن العوام وعثمان بن عفان في بعض الأمر  
فقال الزبير أما بن عقبة قال عفان هي أدستك من القتل ولولا ذلك لكنت ضاحيا (قال)  
أحمد بن يوسف الكاتب حمد بن الفضل يا هذا انك تتطاول بها شمس كانت جمعها وهي  
تعتدي أكرم من خمسة آلاف قال له حمد بن الفضل ان كثرة عددها ليس يخرج من  
عنفك فضل واحد (نفر) مولى زياد بن زياد عنده معاوية قال له معاوية اسكت فواقه  
ما أدرك صاحبك شي أسفه الا أدركت أكرم منه بلاني (وقال) رجل من مخزوم

للأحوص بن عبد الله الأنصاري أن تعرف الذي يقول

ذهبت فريش بالكمكاه كلها • والفضل تحت عائم الانصاف

قال لا ولكن اعرف الذي يقول

الناس كفو أنا حكم • واقه كناه ابا جهل

أ بقت دياره لا شره • لزوم القروع ودقة الأصل

(سأل) رجل من فريش رجلا من فريش بن ثعلبة عن انت قال من ربيعة قال له القرني  
لا أترككم بليما منكم قال القيسي آثارنا في كفاف الجزيرة مشهورة ومواقنا في يوم  
ذي قار مشهورة فأما كنه نساء الكافيه والباد كما قال الله تعالى فأنغمه (قال)  
الاشعث بن قيس لشيخ القاذي لشدة ما ارتفعت قال له قول شرك قال لا حال فاد التفرغ  
نعمه الله على غيرك ويجهلها على نفسك (قال) سليمان بن عبد الملك ابنيدين للمهاب فبين  
العزب البصرة قال فبيننا وفي أحلامنا من ربيعة قال له عمر بن عبد العزيز الذي تصالفا  
عليه أعز منك (قدم) اعرابي البصرة فدخل المسجد الجامع وعليه دلقانيات وعامة  
قد كورها على رأسه فمرى بطرفة عين وبسرة فلم يرتبه أحسن وجوها ولا أظهر زليمن  
فتبعه حضروا ملقة عتبة الخزوي فدنا منهم وفي الحلقمة فربحة قطبها فقال له عتبة عن  
انت يا اعرابي قال من مذج قال من زيدها الا كرمي أو من مرادها الاطين قال  
لست من زيدها ولا من مرادها قال فاني من حاة اعراضها وزهرة رياضها في زيد قال  
فأنغم عتبة حتى وضع قلنسوته عن رأسه وكان أصابع فقال له الاعرابي فأنبت يا أصابع عن

من العولم يعرف من الناس مجرمها  
وليس ياتي أن يكون به الاذى  
اذا ما الاذى لم يقش بالكره مسامحة  
والشعر الحسن بن رياه بن  
ابي الضحك (وقال) بعد  
ابن مسلم بن قتيبة دعا المتصور  
بالريح فقال ساني ما تريد  
فقد سمعت حتى فطقت  
وشغقت حتى فطقت واقلت  
حتى اكون فقال والله ما سير  
المؤمنين ما اذهب بخلق ولا  
استصغر عرو ولا استعزف خلق  
ولا اقم ملك وان يوي بخلق  
على احسن من امسى وعكس  
في نام على احسن من يوي ولو جاز  
ان يشكره مثل بغير الخدمة  
والمناجاة لم يستفي ذلك احد  
قال صدق علي بن ابي طالب  
هذا الخلق فليس ما نلت قال  
اسألت ان تقرب عبيك الفضل  
وتؤتمر بحبه قال يا ربيع ان  
الحب ليس بمال يوهب ولا رتبة  
تبدل وانما هو كده الاسباب قال  
فاجعل لي طرية قال ما تفضل  
عليه قال صدقت وقد وصلته  
بألف ألف درهم ولم اصل بها  
احدا غيره ومضى تلمع له هندی  
فكون منه ما يستحق به هبة  
قال فكيف صالت له الحبيل يرحم  
قال لانها مفتاح كل خير ومفتاح  
كل شر تقربها عندك صوبه  
ونصير حسنات ذنوبه قال  
صدقت راتبها ردت لي بابه  
اخذته خضعت حتى قلت  
اي يوم فقال له بن عبد الملك

انت قال انك رجل من قريش قال غنيت بنوتها او منيت ملكها قال اقم رجاها  
في مخزوم قال والله لو تدري ما عبت بنو مخزوم في محبة قريش ما فترتها ابدا انما عبت  
في محبة قريش بنور رجالها وابن ناسها قال قتيبة والله لا نازعت اعرايا بعدك ابدا  
(وضع) فيروز حسين يده على رأس غنمة بن مالك بن أبي عكابه عنده زياد فقال من هذا العبد  
قال انت والله العبد ضر بنا لثقتنا صرت ومناعك لثقتك (اجتمعت) يكره  
واثلي الى مالك بن مسمع لانه أراد معك فارسا الى بكر بن وائل وارسل الى عبد الله بن  
ظبيان فاتي به الله فقال يا ابا مسمع ما معك ان ترسل الي قال يا ابا مسمع ما في بكاه  
مهما ما اوتق به من بك قال واني في كالك اما والله ان كنت فيها فاشيا لا طول لهم وان  
كنت فيها فاعاد الاخرتها (نازع) مالك بن مسمع شقيق بن نويرة قال مالك انما شرتك قير  
بشتر لا شقيق لئلا يكتن وضعك قير بالمشر وذلك ان سمعا ابا مالك جاء الي قوم بالمشر  
فمنعه كلهم فقتله فقتلوه به فكان يقال له قير الكلاب وأراد مالك قير بجدة بن نوراخي  
شقيق وكان استنهم دب بسترهم ابي موسى الاشعري (قال) قتيبة بن مسلم له سيرة بن  
مسروح أي رجل انت لو كان اخو القيس غير سليل فبالهم قال ألع الله الابرار  
بالهم من شئت وجنيت باهله وصكك قتيبة بن باهله (جواب ابن أبي دواد) في  
قال احمد بن ابي دواد محمد بن الربيع عند الوائق اضوى اى استبان النطية فقال له  
لماذا والله ما تأبسطى ولا بدى قال ليس فوقك احمد يفتك ولا دونك احد تتر الى  
فانت مطرح الى الحالتين جميعا (ودخل) احمد بن ابي دواد على اسنان فقال له بلغني  
انك تاعدت هذا الرجل محمد بن عبد الملك وهو لا يصدقني فاحب ان لا تأتينا قال له ابن  
ابي دواد انت رجل صنعتك هذه الدولة فان اتيناك فله وان تركناك فلعنك (قال)  
احمد بن ابي دواد دخلت على الوائق فقال ما زال قوم اليوم في ثلبك وتفعلت بامر  
المؤمنين لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذى تولى كبره منهم له عذاب عظيم  
فألهو بوزائه وعقاب أمير المؤمنين وزائه وما ضاع امرؤا أنت سائله ولا ذل من  
كنت ناصره فمذا قلت لهم يا أمير المؤمنين قال يا سيد الله

وصلى الى يعقوب عزة نسوة جعل الملك خدودهن نعالها  
(وقال) أبو العيناء الهانجي قلت لابن أبي دواد ان قومنا ضاروا على حال يد الله فوق  
أيديهم قلت افسم جماعة قال كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة اذن الله والله مع  
الصابر بن قلت ان لهم مكر قال ولا يحق المكر اسي الا باهله قال ابو العيناء فقد نبت  
احمد بن يوسف الكاتب فقال لما رى ابن ابي دواد الاذان القرآن انما انزل عليه  
(جواب في نقض) خطيب خالد بن عبد الله القسري فقال يا اهل البادية  
ما أختن بلدكم واعظا معاشكم واجفى اخلاقكم لاتهم دون جصة ولا تبا السون  
عالمنا فقام السمرجل ثم دم عديم فقال اما اذا كرت من خشوة بلدنا وعظا ما سنانهم  
كذالك ولكنكم معشر اهل الحضر فيكم ثلاث شجالات هي شرم كل ما ذكرت قال له خالد  
وما هي قال تقبيل الدور وتبشون القصور وتكبرون الذكور قال فبعث الله وقيم

ما حبت به (أبو الحسن) قال اني موسى بن مصعب منزل امر أقمدة لها قنة تعرضها  
 فاذا امرأة جلة لها هيئة فنظر الى رجل دميم يحيى ويذهبو يأمر ونسوى في المار فقال  
 لها من هذا الرجل قالت هو زوجي قال فالتقوا وانا المار رجعون أو ما وجدت من الرجال  
 غيره مذابك من الجبال ما أرى قالت والله يا أبا عبد الله لو استدبرك بمنزل ما يستقبلني به  
 لعظم في جنتك (أبو الحسن) قال قالت ما كنتك في الملاءم انض دواب زوجيها في طريق  
 مكة ما وجدت عملا شرا من عملك انما كسبك باسك فقال لها اجعلت خذوا الزمانين  
 ما كسب به وما تكسبين به أنت الا اصبعان قالت ويلي عليك خذوا الخبيث فخلطه  
 شعها فقامت سم ركضا (أبو الحسن) قال قال رجل من الأزد في مجلس ونس القوي  
 وددت والله ان في غيري جية الى جوفى على ان يضرب وسطي بالسيف قال له شيخ في ناحية  
 المجلس حرماني من بني قوم ما هذا يكفيتك من ذلك الا كرهت حاربته فلا هم استل الى الهاتك  
 (وسال) اعراي شيئا من بني مروان - وله قوم جدد - قال اصابتك سنة فولى بضعة  
 عشر بيتا فقال الشيخ انما السنة قد ددت والله ان ينسك وبين السبع حقيقة من حديد  
 وأما البنات فليت الله أضفهن لثأصعا فاكثيرة وجعلت بينهن مقطوع السدين  
 والرجلين ليس لهن كاسب غيرك قال فنظر الاعراي الى هذا ثم قال ما أدري ما أقول لك  
 ولكن أدرك قبيح المظهر ثم اخبره فأعصاك الله يظن رواها هو لا جالس حولك  
 (وسال) اعراي شيئا من الطاموشة المصاة أصابته فقال وددت والله ان الارض  
 حصة ولا تفت شيئا قال ذلك ليس بطعامك في اسها (قال) عبد الله بن عليان لارعة  
 بن ضرة الضري الى لو ادركت يوم الاحواز لقطعت منك طبا فاحضيا قال لا أدلك على  
 طابق هو اولي باقطع قال بلى قال البطر الذي بين اسكتي امك (قال) عبيد الله بن الزبير  
 لعدى بن حاتم متى فتت عيني قال يوم ما عنك في اسكتي وانت مول (وقال) القرزق  
 ما عيت بجواب أحد قط ما عيت بجواب امرأة وصبي وتبلى قاما المرأة فاني ذهبت  
 يفتاقي أسقيها في النهر فاذا امعشر لدوة فلهامزنت البغلة فحبت فاستنعت النسوة فقلت  
 لهن ما أضحككن فوالله ما حلقني آتي قط الا فطعت مثلها فقلت امر أقم من فكيف  
 كان ضراط امك مقبرة فقد حلتك في بطنا تسعة أشهر فما جردت لها جوايا وأما الصبي  
 فاني كنت انشد بجامع البصرة وفي حلقتي الكسيت بن زيد وهو صبي فاجبني حسن  
 اسقامه فقلت له كيف سمعت يا بني قال لي حسن قلته فسر لك أني أدرك قال ما أبى  
 فلا ريد به ولا ولكن وددت ان تكون امي قلت اسرها على يا ابن اخي فالتفت مثلها  
 وأما البطي فاني لمت ببطي عير فقال لي انت القرزق قلت نعم قال انت الذي يخاف  
 الناس لسناك قلت نعم قال فانت الذي اذا اجتمعوا في عيوت قرى هذا قلت لا قال فيوت  
 وقدى قلت لا قال فاموت ناقلت لا قال فادخلني الله في حرام القرزق من رجلى الى  
 عني قلت وبك ولم تركت وأدرك قال حتى ادى ما تمنع الزانية (ولقي) جري القرزق  
 بالصكوفه فقال يا افراس فتمسك على مسئلة قال احمله بمسلة قال نعم قال فخل  
 عمادك قال اي شيء احب اليك يتقدمك الخير وتقدمه قال لا يتقدمني ولا يتقدمه

على ان افراط الحياة استغنى  
 اليك ولم اعدل بعضى معدلا  
 فنقلت ما التفتيت عنك وبعضهم  
 يحقق في الحاجات حتى ينقل  
 (ودخل) سهل بن هرون على الرشيد  
 وهو يضاحك انما من فقال اللهم  
 زده من الطير ان واسطه من  
 البر كالت حتى يكون في كل يوم من  
 أيامه صري على امه مقصرا عن  
 غده فقله الرشيد يا سهل من  
 روى عن الشعر احسنه وأوصنه  
 ومن الحديث أفصحه وأوضحه  
 اذا رام أن يقول لم يحجزه القول  
 فقال سهل بن هرون يا امير المؤمنين  
 ما طغيت ان أحد انفسه حتى الى  
 هذا المعنى قال بل اعنى همدان  
 حيث يقول  
 وأنت امس خبري لو  
 وأنت اليوم خير منك امس  
 وانت غدا تريد ان تغنى  
 كذا تريد ان تعدد نفس  
 (ومن) شعرا الفضل بن الربيع  
 انشد الصولي  
 اني امرؤ من هاشم  
 بقناه عمروا تواحي  
 اهل الهدى وذوى التقى  
 واولى الباطل والسماح  
 أهل المعالي والمسا  
 دم في المساء وفي الصباح  
 اهل التوبة والخلا  
 فتوال الكمال برقم لاهي  
 يتلون من الصدو  
 دو يصعبون على الجراح  
 (جل) محمد بن عبد الله بن سنان  
 ابا العينا على دابة زعم انه غيب

الله ان ابا علي محمد اراد ان يبرئ  
فعمتي وان ركبني فارجلني امره  
بداية تقبل العبرة وتعلم بالعبرة  
كانت حبيب الياس بها وكالماش  
المهجور دننا قذاز كرت الرواة  
مذرة المذوري والمجنون العاصري  
ساعة اعلاه لا سفله حباته  
متسرون بساهه فلو اسكت  
تم حيت ولو افردت عنزت ولكه  
ثمهما في الطريق المسجور  
يعلم المشهور كانه خطيب  
بدو وشاعر منشد تفك  
من سله الاموران وتتناهى  
سراجك الصبيان فخر صانع  
يدوم الطباشير ومن قاتل  
يدور في الشجر قد حفظ  
اسرار وروى الاخبار ولقى  
الاماني في الامصار فلما عين نطق  
اروى بحق وصدق عن جابر  
اجتهدى وعاصر الشعبي وانما  
سمن كانه الامور الذي اذا  
اختار لثقه اطاب واكثر وان  
اجته راقبه اخبت وانز قانواى  
الوزير ان يذلني وبرهني منه  
رب يحكي كما اذهك في محو  
بسته وقراته عاصره العيب  
تدوم وصامته ولست اذكر امر  
مدرجه حيله فان الوزير اكرم  
التيه ليل ماجديه ابره قض  
يدنيه فوجه عبيده اليه  
لما عين براديه بسره وولاه  
الجمع مع محمد بن عبيده عند  
التيه فانه عبيد المشكوك دابة  
قد خبرني الان انه يشويه  
ساعة يدري ما يدلفه

ولكن اكون - في قرآن قال هات مسكتك قال الفرزدق اى شئ احب اليك ادا  
دخلت على امرأتك ان تجد يد هاعلى ابر رجل او تجد يد رجل على حواها قال فالتفت اليه  
ما اقع كلامك وارذل لسانك (ابو الحسن) قال مر الفرزدق يوماء جدد الاحاسر  
وفيه جماعة فيهم ابو المزد الحنفى فقال له الفرزدق يا اخي - يفة ماشى لم يكن ولا يكون  
ولو كان لاستقيم قال لا أدري قال يا ابا المزد انه سغه فان لم يصب اخترت قال فلانى  
لا اغضب فقال امرأتك لم تكن له اسنان ولا يكون ولوي كان يستقيم (ابو الحسن)  
قال ابي الفرزدق عروين عقره فعاتبني شئ لقه عنه فقال له ابن عذرا هو بالمره  
ماشى احب الي من ان اتى كل شئ تنكره قال له القرن قباهه التناق كل شئ اكره  
قال نعم قال فاني اكره ان تاتي امك فانها (ضاف) رجل قبيح الريبه دنى من السب الى ابي  
عبيده الجار فعمل بغير بيته فقال له الجار اسكت فبانه وحده لثودنا فانتا سائى شئ  
من نسبك فاني الاتقدي في الجراح فقال له الجار

لو كنت ذاعرض جيو نكا - اوحس الوحيد لندكا

ججعت مع قبصك لوما فلقبح والوزم تركا

(فرض كتاب الخطب) قال احمد بن محمد بن عبيد به قدم مضى قولنا في الاجوبة  
وتبين الناس فيها بقدر عقولهم ومبلغ نظمهم وحضور اندهامهم ونحن فائقون بعون الله  
ونوقية في الخطب التي يتغيرها الكلام وتفاخرت بها العرب في مشاهدتهم ونظمت  
بها الاقوال على منابرهم وشهرت بها في موااسمهم وقوات جماع في رؤس خلقاتهم وتباهت بها  
في اصباحهم ومساءحهم ووصلوا بصلاواتهم وخوطينها العوام واستقرت لها  
الاقاظ وتغيرت لها المعاني اعلم ان جمع الخطب على ضربين منها الطوال ومنها القصار  
ولكل ذلك موضع يلحق به ومكان يحسن فيه (فاول) ما تبدا به من ذلك خطب النبي صلى  
الله عليه وسلم ثم السلف المتقدمين ثم الخلفاء من التابعين والجملة من الخلفاء الماشقين  
والفصحاء المتكلمين على ما سقت البناء ووقع عليه اختيارنا ثم ذكر بعض خطب  
الانوار بجزالة الفاظهم وبلاغة منطقهم كخطبة قطري بن النعمان في ذم الفينا فانها  
معدومة النظر منقطعة القرن وخطبة ابي حرة التي جمعها مالك بن انس فقال خطيبنا ابو  
جزيل المدي بخطبة شك فيها المستعصر ورد فيها المراتب ثم سمع بعد من خطب الابدية  
وقول الاعراب خاصة لم يفرقهم بده الكلام ودوائه وما اردوه مصادره (قال) عبد الملك  
ابن امر وان خلاه من سلة القرشي الخزرجي من خطب الناس قال انا قال ثم من قال شيخ  
جذام يفي روج زباج قال ثم من قال اخيقت شفي يعنى الجراح قال ثم من قال امير  
المؤمنين (وقال) معاوية لما خطب الناس عند دعاء كثر واقله لا رسك من الخطب المصقع  
فم يزيد (وقال) محمد كاتب المهدي وكان شاعرا رابو وطالب القصة علامة قال نعمت  
ابا داود يقول وجري شئ من ذكر الخطب وتجبس الكلام فقال تلخص المعاني درقي  
والاستعانة بالغريب يهزو القنادق في غير اهل الابدية تلخص والمطر في عيون الناصر  
على ومسح الحية هات والخروج عما بين عابه الكلام اسباب (قال) وسعته يقول



لا يشكى فقال اعز الله الوتر  
 لو لم أكتب مستقيدا لم ألتحق  
 مستقيدا واني ولله لكافات  
 امرأة العزيزة الآن حصص  
 الحق آثارا ودته عن نفسه وان لم  
 الصادق في شخصك عبيدته وقال  
 جئت لك لخدمة عبيدك وفردك  
 أبلغ من عبيدك بالغة  
 (قطعة من رسالة أجاب بها أبو  
 الخطاب الصابي عن أبي العباس  
 ابن سائر والمختصر في الخبرين  
 مبصرة عن ربيعة وردت منه في صفة  
 سهل اهدام)  
 وصلت رفعتك نفسك عن خط  
 مشرق ولفظ موقوع وبعبارة  
 مصيبة ومعان غريبة واتسع  
 في البلاغة بجزءه عبيد الحمد  
 في كتابه وقس وعصبان في  
 خطابته وتصرف بين جد  
 أمضى من القدر وهزل أرق  
 من نسيم البحر وتقلب في وجوه  
 الخطاب الجامع للسابب الا  
 ان القل قصص عن القول لان  
 ذكرت جلا جعلته بصفتك جلا  
 فكان المعصدي الذي تمع به  
 ولان تراء وحضر فرأيت كذا  
 متقدم المباد من تاج قوم  
 عاد قد أنشئت المهور وتماقت  
 عليه الصور فظفنته أحد  
 الزوجين الذين جعلها نوح  
 في سمته وحفظهم بما جنى  
 القسم لذريته صغر عن الكبر  
 ولطف عن التقدم فانت دملته  
 وقاصرت قامته وعادنا جلا  
 منقلا بالهزلا بادي السقام  
 على النظام جامعا لله عاب

رأس الخطابة الطبع وعودها الدابة وحلها الاعراب وبهاؤها تحييد اللفظ والمجيسة  
 مقرونة بقله الاستكراه وأنشدني بيته في خطابه اباد  
 يرمون بالخطب الطاول وتارة • وحى الملاحظ شقة الرقيب  
 وأنشدني في خطيب واستعانت به جميع العشرون وقتل الاصابع  
 على يهر والتفات وسعة • ومسهة عشرون وقتل الاصابع  
 (مر) بشر بن العترة ابراهيم بن جبلة بن مخزومة السكوني الخطيب وهو يعلم قديما منهم  
 الخطابة فوق بشر يسبقه فظن ابراهيم انه انما وقف ليستقيدا ويحكون دجلان  
 النظارة فقال بشر اضر بوا عما قال فصحا والطوا عنه كشفا ثم دفع اليهم صحيفة من  
 تقيده وتصغير فيها ختمك ساعة نشاطك وفراغ بالك واجابتها باله فان نفسك  
 تلك الساعة أكرم وهو را وأشرف حسابا وحسن في الاسقاء وأحلى في الصدور وأسلم  
 من فاحش الخطا وأجلب لكل عين من لفظ شريف وسعى بديع واعلم ان ذلك أجدي  
 عليك ما يطيب يومك الاطول بالكد والمطاوله والمجاهدة بالتكليف والمعاناة ومهما  
 أخطاك لم يضطرك أن يكون مقبولا قصدا ونقصا على اللسان سهلا وكأخروج من  
 ذبوعه وشيخ من معدنه واليك والتعرفان التورع يسلك الى التعبد والتعبد هو الذي  
 يستلزم معانيك ويثمن الافاظك ومن أذاع معصية كريمة فليطه في لفظا كريما فان حق  
 للمعنى الشريف اللفظ الشريف ومن سقمها أن تصونها ما يسدها ويجهنها وما تود  
 من أجله الحان تكون اسوأ حالنا منك قبل أن تخلص اظهارها وترهن نفسك بعباسها  
 وقضاء سقمها فكيف في ثلاثة منازل فأول ذلك أن يكون لفظك وشقا عذبا أو نفعه سهلا  
 ويكون معناه ظاهرا مستوكفا وقريبا معروفا اما عند الحاجة ان كنت للخاصة  
 قصدت واما عند العامة ان كنت للعامة أهدت والمعنى ليس يتضح أن يكون من معاني  
 الامامة وانما اهداوا الامر على الشرف مع الصواب وحرار المتكلم مع موافقة الحال  
 وما يجب لكل مقام من المقال وكذلك اللفظ العامي والخاص فان أمكنك أن تبلغ من  
 بيان لسانك وبلاغة لفظك ولطف مدخلك وقدرتك في نفسك على أن تفهم العامة  
 معاني الخاصة وتكسوها بالفاظ المتوسطة التي لا تلتفت من الدهاء ولا تنقبض  
 عن الاكفاء فانت البليغ التام فقال له ابراهيم بن جبلة جعلت قد انما اسوج الى  
 تعالى هذا الكلام من هؤلاء الغلبة (خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة  
 الوداع) ان الله قد حمده ونسبته فخره وتوب اليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا  
 ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأنشدنا لا اله الا الله وحده لا شريك له ان محمد عبده ورسوله وأوصيكم عباد الله بتقوى الله وأحكمكم  
 على طاعة الله واستغفر بالذي هو خير اما بعد أيها الناس اسمعوا مني ايها الذين آمنوا فاني  
 لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عي هذا في موقفي هذا أيها الناس ان قدماكم وأموالكم  
 عليكم حرام الى ان تلقوا ربكم فكونوا منكم هذا في شهر منكم هذا في بلدكم هذا  
 لأهل بلدت اللهم أشهد من كانت عنده امانة فليؤدها الى الذي انتمت عليه وان روا

من حلول الحانية وثائق الحركة  
فيه لانه عظم مجلد وصوف ملبد  
لا يحد فوقه غلافه سلبا ولا تلقى  
يلد منه الخشب لو ألقى الى  
السميع لانه ولو طرح للذئب  
لعافه وقلاه قد طال الكلا فنفده  
وبعد بالمرحى عهد لم ير القت  
الانما ولا عرف الشعب الا  
سالمنا وقد خفي بين ان اقتبته  
فكفون فيه غنى الدهر او اذنته  
فكفون فيه غنى الرب لمثل  
الى امة فانه لما عرف من محبتي  
في التوخي ورضي للتغير وجبى  
قوله واذا خرى لانه فلم أجده  
مستعلا بانه ولا عرفه للقاء  
لانه ليس باشي فهدل ولا يلقى  
فيسل ولا يصير قيرى ولا يلبس  
فيسق لغات الى الناس من رأيك  
وهو قوت على الاخر من قولك  
وقلت اذ بعته فكفون غليفة  
للصال واقبه وطبا مقام فهد  
الغزال فالتد في وقد اضرمت  
الشار وحسد الشفار ونهر  
الجزار  
أصدها فطر ان مثل صلافة  
ان تحبب الشمن فيمن شمنه ورم  
وقل ما الفائدة لك في ذنبى وانا  
لم يبق من الاقاص خات ومقه  
انسانها بابت لب بقى طعم  
فصل فلا كل الاله قد اكل  
لجس ولا جلدى يصلح للدياغ  
لان الاله قد مضى ادى ولاى  
صوف يصلح لتزول لان الحوادث  
قد حلت وبرى خان أيدتى  
لو قد قد نعت بمرأى من تارى

المخالفة موضوع وان أول رأيه دواعى العباس بن عبد المطلب وان دما لمخالفة  
موضوعة وان أول دم ابداه دم عابرين دية من الحرف بن عبد المطلب وان ما تفر  
المخالفة موضوعه غير السداة والسداة واحد قد وشبه العمد ما قتل بالصا والخبر  
ففيه ما تفرع من زاد فومن أهل المخالفة أي الناس ان الشيطان قد فسد أن يبد  
أو أرضكم هذه ولكنهم رضى أن يطاع فمأسوس ذلك مما تفرع من أعمالكم أم الناس  
انما القس في زيادة الكفر يسئل به الذين كفر وبطلوه عامار يحرمونه عاماليا وطوا  
عدت عاصم الله وان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض وان عدة  
الشمس عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق الله السموات والارض منها أربعة  
شهر ثلاثة متواليات وواحد فرد ذو القعدة وذو الحجة والحرم ورجب الذى بين  
جمادى وشعبان الاله بلغت المهم شهد أي الناس ان قساكم عليكم حقا وان لكم  
عليكم حقا لكم عليم أن لا يوطق فرسكم غيركم ولا يدخلن أحدا تكمهونه يوتكم  
الا بالذئبكم ولا تاتين بشاكت فخان فعلى فان الله قد اذن لكم أن تفسلوهن وتجمعوهن  
في الخاضع ونضر ووهن ضر با غير ميع فان اتين وأطعكم فليكن رزقهن وكوتهن  
بالمعروف وانما الناس عندكم عوار لا يمكن لانفسهم شيئا أخفقون بامانة الله واسخلفهم  
فروجهن بكلمة الله فانقوا الله في القساواستوصوا بهن خيرا أي الناس انما المؤمنون  
اخوة فلا يصل لمرأى مال أخيه الا من طيب نفسه الاله بلغت المهم شهد فلا ترجعوا  
بعدى كذا واضرب بعضكم عناق بعض فاني قد تركت فيكم ما ان أخذتم به لم تضلوا كتاب  
الله واهل بيتي الاله بلغت المهم شهد أي الناس ان ربيكم واحد وان اباكم واحد كلكم  
لا دم وادم من تراب أكرمكم عند الله أتقاكم ليس لمرأى على جمعي فضل الا بالتقوى  
الاله بلغت قالوا نعم قال قل بلغ الشاهد منكم الغائب أي الناس ان الله قسم لكل وادب  
فصبيعن المراث ولا يجوز لوارث وصبيعى أن تفر من الثلث والوفد للقراش ولما هاجر الخبر  
من دعى الى غير آية أو تولى الى غير مولى الله عليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين  
لا يقبل الله منهم صر فالاعدل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته (وخطب أبو بكر يوم  
السقيفة) ارادهم الكلام فقال له أبو بكر لى رسالة محمد الله وانى عليه ثم قال أي  
الناس نحن المهاجرون أو أول الناس اسلاما أو كرههم اسما أو أوسطهم دارا أو أحسنهم  
وجوها واكثر الناس ولادة في العرب وأهمهم رجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أسلمنا  
قبلكم وقد متنا في القرآن عليكم فقال تبارك وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين  
والانصار الذين اتبعوهم باحسان فمن المهاجرون وانهم الانصار اخواتنا في الدين  
وشركاؤنا في النى وأنصارنا على العدو وآدبته وواسيته فجزاكم الله خيرا فمن الامراء  
واتم الوررا لاتبدين العرب الاله الخى من قريش فلا تنصوا لى اخوانكم المهاجرين  
ما مضى من فضل (وخطب ايضا) جد الله وانى عليه ثم قال أي الناس انى قد  
وليت عليكم ولست بخصمكم فان رأيت عفى على حق قاتعيتنى وان رأيت تنوف على باطل  
فسد دونى طابع ولى ما طعت الله نيك فانا عصبته فلا طاعة لى عليكم الا ان اتواكم

عندي الضعيف حتى أخذ الحق له واطعتمكم عندي القوي حتى أخذ الحق منه اقول قولي  
 هذا واستغفر الله ولكم (وخطب أخرى) فلما جدد الله عهده واصلى نبيه عليه  
 الصلاة والسلام قال ان اشقى الناس في الدنيا والاخر المملوك ترفع الناس رؤسهم فقال  
 مالك ام الناس انكم ليطافون بجلون ان من المملوك من اذا ملك زهد الله فيما يده  
 ورغبه فيما يدغوره واتقته شطرا أجله واشرب قلبه الاشفاق فهو يصدق على القليل  
 ويسقط على الكثير ويسام الرضا وتقطع عنده لانه البقاء لا يستعمل العبرة ولا يسكن الى  
 الثقة فهو كالهم القيسي والسراب الخادع جذل الظاهر حزين الخطن فاذا وجبت  
 نفسه ونضب عمره وضحي ظله حلسه الله فاشد حياه وأقل عنوه ألوان الفقراء هم  
 المرحومون الا ان من آمن بالله حكم بكابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وانكم اليوم  
 على خلافه فتؤمرون في محبة وتؤمرون بعدى ملكا عضوا وملكا عضوا وأمة  
 شهابا ودماميا فان كانت للباطل نزوة ولا حل الحق جولة يعفوها الاثر  
 ويعرت له النسيب فالزموا المساجد واستشبهوا القرآن واحضروا الطاعة ولكن  
 الابرام بعد القشور والصفقة بعد طول التناظر أى بلا دبرسة ان الله يصفق لكم  
 اقصادا يخاف عليكم أدناها (وخطب ايضا قال) الحمد لله احبته واستغفنه  
 واستغفنه وأومن بواو قل عليه واستغفني الله الهدي وأعوذ به من الضلالة والردى  
 ومن التلث والعصى من يمدى الله به واليه الهدي ومن يضل فلن يهديه ولا يامر شدا  
 وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له والحق لله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت  
 يعز من يشاء ويذل من يشاء بيده النسيب وهو على كل شئ قدير وأشهد ان محمدا عبده  
 ورسوله أودس له الهدي ودين الحق ليظهره على انه نكته ولو كره المشركون الى الناس  
 كافة رحمة لهم ورحمة عليهم والذاس حذت على شرح حال في ظلمات الجاهلية قد ينهم بدعة  
 ودعوتهم ذرية فأعز الله الذين معه ما صلى الله عليه وسلم وألف بينكم أي المؤمنون  
 فاصبرم بجمته اخوانا وكنتم على شفافرة من النار فاقنكم منها كذلك بين الله  
 انكم آياته لعلكم تهتدون فاطمعو الله ورسوله فانه قال عز وجل من وطع الرسول  
 فقد اطاع الله ومن تولى غائرا سلطنا عليهم حفظا امام بعد أي الناس الى أو مبكم  
 بتقوى الله العظيم في كل أمر وعلى كل حال واروم الحق فيما أحسنه وكرهته فانه ليس مما  
 دون الصدق من الحديث شيعر من يكذب يخبره من يخبره لا وأياكم والفخر ما فخر  
 من خلق من التراب الى التراب يعود واليوم حتى وغدا صامت فاعلموا وعدوا أنفسكم  
 في الموت وما أشد على بكم فرد واعلم الى الله فموا لا تشكوا خيرا فادعوا بمحضرقاته  
 قال عز وجل لا يهديكم الله ويضلهم ويضلهم من خسران ما علمت من موقود لو أن بيننا  
 وبينه أمدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف بالعباد فاقنوا ان الله وراقبوه  
 واعلموا ان مضي قبلكم واعلموا انه لا يمتن لتأمر بكم والجزاء بأعمالكم صغيرها  
 وكبيرها الا ما غفر الله عنه فودعهم فاقنكم انفسكم والمستعان الله ولا حول ولا قوة  
 الا بالله ان الله وملائكته يولون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

ولن تنق حارة جبري بر ينج  
 قد اري قلم يبق الآن تطابق  
 بذل أو يبق وينك دم فوجده  
 صادقا في مقاتله ناصحا في مشورته  
 ولم اعلم من أي أمر به العجب أمن  
 عطلته لأدهر بالبقاء أم صعبه  
 على الضر والافراء أم قدر ذلك  
 عليه مع امره ازمنة ام ناهيك  
 الصديق مع به خاسرة قد به  
 وبالت شعري اذ كنت والآن  
 سوق الغنم زأرك يتصدق في  
 الصان والمز وكل كبش عشرين  
 وجل يطعن بخواب ذلك مقصود  
 عليك نقول فيه قولنا فلا تزق  
 وتزيدة لأحد وكانت هديتك  
 هذا الذي كاهه ماثر من القبور  
 أو فاتم عند النسخ في الصور فما  
 كنت مهديا لو انك رجل من عرض  
 الكتاب كابي على وابي الخطاب  
 ما كنت تهدي الى الكلاب ارب  
 أو رده الحبيب (وقال الحمدوني) •  
 في شامع عيدين احدين خو من اذ  
 أسعد قد اعطيتني اضعفة  
 مكنت زما ما عندكم ما نطم  
 فتوا انما قرت الكلاب بما وقد  
 نذوا عليها كحقوت فتو لم  
 فاذا الملاضحكو ايها قالت لهم  
 لا تمزوا في واد حوني ترحوا  
 حرت على علف فقامت لهم  
 عنه وغنت والماد مع تبهم  
 رقب الهوى في حبث انت قلبس له  
 من آخره ولا متقدم  
 (وقال أيضا)  
 يا سعيلا في شاتك العبر  
 يا من وما ان له ابول ولا بهر  
 وكيف تعبر شاة عندكم كمت

لوانهم البصرت في نومها عافا

غنت لهود وع العين تصدو

ياماني لفة الدنيا باجمها

الى لفتني من وجهك النظر

(وقال ايضا)

شاة بعد في امرها عير

لما اتتنا قدمها الضرو

وهي تفي من سوماتها

حدي عائد اقتب باجر

مرفت طاف خضر ينشرها

يوم ففتت بانها خضر

فاقبلت شوهنا كما

حتى اذا ما تين المنبر

وأبدتها لفتن من طبع

يانسا عنت والده جعفر

كافوا بعيدا وكتب امهم

حتى اذا ما تقر بوا هجروا

(وقال)

له بد شوي

لها الضرو الجف

قد فتت وأبصرت

رجلا حاملا لفت

ياي من بكته

برماني من الفت

فانها مدمعا

واتته لتعطف

فتولي فاقبلت

تفتي من الاسف

ليته لم يكن وقف

عذب القلب وانصرف

(قال) واذا قد جرى بعض تضمنات

الخطوب في هذا الموضع فاننا ذكر

هنا قطرة من شعره في الطليان

وانتظت في غير هذا الموضع اليها

واكرعنا (وكان) احمد بن

الهم صل على محمد صلى الله عليه وسلم افضل ما صليت على احد من خلقك وزكنا بالصلاة  
عليه والحقناه واحشرنا في زمرة نو اورنا حوضه اللهم اعنا على طاعتك وانصرنا على  
عدوك (وخطب ايضا) ه خمد الله واثني عليه ثم قال اوصيكم بتقوى الله وان تشكروا  
عليه بجاهه واهله وان تخلصوا الرغبة بالرغبة وتجمعو الاخلاف بالمسئلة فان الله اثنى على  
زكريا وعلى اهل بيته فقال انهم كانوا ينادون في الظلمات يدعون وتناديوا بها وكانوا  
لنا شاعرين ثم اعلوا عباد الله ان الله قد ارث من يصدق انهم كانوا على ذلك وما انفقكم  
وعرضكم بالقليل الذي الكثير الباقي وهذا كتاب الله عليكم لا تنفي بهاته ولا يطفأ نوره  
فتة وابقولوا انهم كانوا واستصروا فيه لوم الخلة فانه خلقكم لصادقه وكل يك  
الكرام الكاسين يعلمون ما يفعلون ثم اعلوا عباد الله انكم قد تدون وتزحون في اجل قد  
غيب عنكم عليه فان استطعتم ان تنقضي الاجال وانتم في عمل الله وان تستطعوا ذلك  
الاباقه فما يقو في عمل باعمالكم قبل ان تنقضي ايامكم فتدركم في السوء اعمالكم فان  
اقواما جعلوا ايامهم لتقربهم فلما اكرم انكم كانوا ايامهم فلو احوالوا لواء الصياء  
فان وراكم طالبا حينا امره سر ياصيه (وخطب ايضا) ه حمد الله واثني عليه  
ثم قال ايها الناس من اراد ان يسأل عن القرآن فليأتني بن كعب ومن اراد ان  
يسأل عن القرآن فليأتني بزيد بن ثابت ومن اراد ان يسأل عن الله فليأتني بمعاذ بن  
جبل ومن اراد ان يسأل عن المال فليأتني فانه الله جعلني فخرنا وناقصا في يادي بازواج  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطير ثم الما هجرين الزان الذين اخرجوا من ديارهم  
واموالهم انا واصحابي ثم بالانصار الذين تواروا الهاد والايمن من قبلهم ثم من اسرع الى  
الهجرة فاسرع اليه العطاء ومن ابطأ عن الهجرة فبطأ عنه العطاء فلا يؤمن رجل الا من اخ  
واحلته اني قد جئت فيكم بعد فصاحي فابيت بكم وابيت بكم والي ان يحضر في من  
اموركم حتى فا كله الى غير اهل الجزاء والامانة فان احسنوا لاسحق اليهم ولتق اسأوا  
لانكن بهم (وخطب ايضا فقال) ه الحمد لله الذي اعزنا بالاسلام واكرمنا بالايمان ورحنا  
بنييه صلى الله عليه وسلم فقد اتاه من الضلالة وجعلنا به من التثبات والقبيل فلو بنا  
ونصرنا على عدونا ومكن لنا في البلاد وجعلنا به اخوانا متصين فاحدوا الله على هذه  
النعمة واسألوه المزيدي والاشكر عليه فان الله قد صدقكم الوعد بانصر على من خالفكم  
واياكم والعسل بالمعاصي وكفر النعمة فقلنا كتر قوم ببيعة ولم يزعوا الى التوبة  
الاسلوب اعزهم وسطا عليهم عدوهم ايها الناس ان الله قد اعز دعوتكم هذه الامم بجمع كلمة  
وأظهر فليها ونصرها وشرفها فاحدوا عباد الله على نعمه واشكروا على آلائه جعلنا  
الله واياكم من الشاكرين (وخطب ايضا) ه فقال بعد ان جدد الله واثني عليه ايها الناس  
تعلموا القرآن واعملوا به تكونوا من اهله واعلموا انه لم يطلع من حق مخلوق ان يطاع  
في معصية الخالق والقسم دون الخضر (وخطب ايضا) ايها الناس الله قد اثنى على زمان  
وانا اذرى ان قرأنا القرآن تزيده الله عز وجل وما عندنا من تحصيل الى ان تقوم اقرو  
يريدون به الناس والدينا الا لا يردوا الله باهم الحكم الانما كانوا عرفكم ان يتنزل الوحي

حرب الهلبي من المعينة عليه

والهسين اليه وله فيه مداح

كثيرة فوهبه طليبا بأخضر لم

رضه قال أبو العباس السرد

فأنشد ناقبه عشر مقطعات

فاستطينا ذهبه فمنا جعلها فوق

البحرين فطارت كل مطار وسارت

كل مسار نهما

يا ابن حرب كسوتني طليبا

مل من حبة الزمان وصدا

فحبنا سح العناكب قد حشيل

الى ضعف طليبا فأنسا

طال ترداده في الرقوص

لو بعثناه وحده لم يدي

(وقال فيه أيضا)

يا طليبا ابن حرب قد همت بأن

تودي بجيشي كما أودى بك الزمن

حائك من مجلس يقين ولا غش

قدأ ومنت حيلتي أراك في الوهن

فلوترأ في الزمان صرنا

كأن في يديه الدهر مرهم

أقول حين وآي الناس أزمه

كأنما في حاله وطن

من كان يسأل عنا أين منزلنا

فلا نخوانه ساء منزلنا

(وقال)

قل لابن حرب طليبا

نك قوم نوح منه أحدث

أقفي القرون ولم يزل

عن مضى من قبل يورث

واذا الهون لمقلنه

فكنا به بالعظ يهرث

يودي اذا لم ارفه

فاذا رقت فليس يلبث

كالكلب أن يفسد عليه

الدهر أو يتركه يلهث

واذ رسول الله بن أعظمنا بنينا من أخبارك فقد انقطع الوحي وذهب النبي فأنما نرفك

بالقول الآمن رأينا منه خيرا غلظناه خيرا وأحبنا علمه ومن رأينا منه شرا غلظناه

شرا وأبغضناه عليه سرأتركم فتنكم وسيف ربكم الا وافي انما أبعث عمالي ليعلمكم

دينكم وستحكم ولا أبغضهم لبشر ولا فهو ركنم وبأخذوا أموالكم الامن ربه شئ من

ذلك فليدفعه الى قوا الذي تسمى يده لا تقتضكم منه فقام عمرو بن العاص فقال يا أبا

المؤمنين أرايت ان بعثت عاملا من عمالك فادبر رجلا من رعيتك ففسده اتقوه منه

قال نعم والذي نفس عمر بيده لا فتنه منه فقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقصر

من نفسه (وخطب أيضا) فقال أيها الناس اتقوا الله في سررتكم وعملاتكم وامروا

بال معروف وانموا عن المنكر ولا تكونوا مثل قوم كانوا في حقبة فاقبل أحدهم على

موضعه من حرقه فظنوا له أحماجه فدعوه فقال هو موضعي واني أن أحكم فيه فان أخذوا

علي يدهم سلم وسلوا وان تركوه هلك وهلكوا معه وهذا مثل ضربته لكم رجلا الله

وأيامكم (وخطب عام الرعدة بالعباس رحمه الله) هذا الله واني عليه ردي على نبيه ثم قال

أيها الناس استغفروا ربكم انه كان غفارا اللهم اني أستغفرك وأتوب اليك اللهم اني

تتقرب اليك بيمينك وبيضة أيموك لادرجاله فانك تقول ووقول الحق وأما البطاركة فكان

لغلامين في المدينة وكان تحتهم كثر لهما وكان أوهما صالحا فخطمهما بالصلح ألهما

فأحفظ الله نبيك في عهد الله اغفر لنا انك كنت غفارا اللهم انت الراي لاتم مل الفلاة

ولا تدع الكبيرة بمضيعة اللهم قد ضرع الصغير ورق الكبير وارفعت التسكوى

وأنت تعلم السر وأخفى اللهم أنفهم بفياك قبل أن ينظروا فيك كوا فانه لا يأس من

روح الله الا القوم الكافرون قد برحوا حتى طغوا السدا فقلوا الما زور وطلق

الناس بالعباس يقولون هيا لك يا ساقط الحرمين (وخطب اذولى الخلافة) مسعد النعم

خمد الله وأفق عليه ثم قال أيها الناس اني داع تأمنوا اللهم اني غليظ نفسي لاهل

طاعتكم وبوافقة الحق ابتغوا وجهك والدار الآخرة وادرق في الفلة والسنة على أعدائك

وأهل الدعاة والتفاف من غير ظلم في لهم ولا اعتداء عليهم اللهم اني أصبح فضي في

نواب المعروف قصدنا من غير سرف ولا تذير ولا رياء ولا حجة واجعلني أبغني بذلك

وجهك والدار الآخرة اللهم ادر في خفض الجناح ولين الجانب لمؤمنين اللهم اني

كثير الغفلة والنسيان فالهمني ذكرك على كل حال وذكر الموت في كل حين اللهم اني

ضعف عند العمل بطاعتك فارزني النشاط فيها والقوة على ما أنته الحسنه التي لا تكون

الا بيزنك وتوقفتك اللهم ثبتني باليقين والعزم والتقوى وذكر لتمام بين يديك والى عليه

منك وادرن في الشروع فمباركك عني والمهاسة لنفسى واصلاح الساعات والمخدر

من الشهوات اللهم ادرني التفكير والتدبر لما تلو لما تلو من كآيك والقهم والعرفة

بعبايه والنظر في محابه والهمل بذلك ما بقيت انك على كل شئ قدير (وكان آخر كلام

أبي بكر) اني اذا اتاكم بعرف انه قد فرغ من خطبته اللهم اجعل خير زعمائي آخره

وخير علي خواتمه وخير أيامي يوم ألتك (وكان آخر كلام عمر) الذي اذا اتاكم بعرف

(وقال)

قل لابن حرب طيلسانك قد

أرسلت قواي بكتوة القرم

مبين فيه لمصر

أنا ذرغوا وأتل الام

وكأنه الخمر التي وصفت

في يانثيق الروح من حكم

فأذا رعماء فقتل لنا

قد صبح قاله إلى انهم

مثل السقيبر افراسمه

نكس فأساه السقم

أنشدت حين طفي ناخرني

ومن العنابر باضة الهرم

الخمر التي وصفت من قول أبي نواس

يانثيق النفس من حكم

نمت من عيني ولها نمت

فامسى البكر التي اعبرت

بجده ارا الشيب في الرمح

نمت انصابت الشباب لها

بعد ان جازت على الهرم

فهي اليوم الذي بذات

وهي تلو الدهر في القدم

عنفت حتى لو انا صلت

بلسان ناطق وفم

لاحتبت في القوم مائة

ثم قصت قصة الام

قروها بالانزاج يد

خلفت الكاس والقلم

(وقال الجديوني)

طيلسان لابن حرب ساني

خلفني يوم نفس مسقر

فأذا ما حمت فيه ضمة

زنته كعشيم المظفر

وإذا امارع جيت لمحو

فدنه تليد ادمانة

أنه فرغ من خطبته اللهم لا تدعني في غمرة ولا تأخذني على غرة ولا تجعلني من العاقلين  
 (ولم يزل عثمان بن عفان) قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه وشهد ثم أوتج عليه فقال  
 أم الناس أن أقل كل مركب صعب وإن أعش فستأفكم الخطب على وجهها  
 وسيجعل الله بعد عصر يسرا (خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) رضوان الله عليه  
 أول خطبة خطبها بالمدينة فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام ثم  
 قال أياها الس كبر الله وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم أبا عبد الله لا يدعني مدح الاعلى  
 نفسه شغل عن الجنة والنار أمامه ساع يجهد وطالب يرجو ومقصود في النار  
 مؤثطار بجناحيه وفي أخذا لله يده لاسداس هلك من ادعى ووردى من اقصر  
 لعين والجمال صله والوسطى الحادة منج عليه أم الكتاب والسنة وآثار النبوة ان  
 الله دوى هدر الامتهوا من السوط والسيف لاهواة عند الامام فحما استروا  
 بيوثكم وأصلوا فميا بينكم فالوت من ورائكم من ادى صفته لحن هلك قد  
 كانت أموركم تكونوا فيها محمودين أما لي لو أشاء ان أقول لقلت عفا الله عما سلف  
 سبق الريان وقام الثالث كالغراب همت بطنه ويده لوصف جناحه وقطع رأسه  
 لكان خيره انظر واذا أنكرتم تنكروا وادعرتن دأعرتن حتى وباطل واكل  
 اهل ولقأمر الباطل قد يماثلهم ولئن قل الحق لرجا واعدل واخبا أدبرني فاقبل  
 ولئن رجعت اليكم أموركم لكم لهداه واخلى لاشي ان تكونوا في فترة وما علينا الا  
 الاجتهاد (وروي فيها جعفر بن محمد) رضوان الله عليه ألا ان ابرار عتق وأطايب  
 ارومتي اهل الناس صفارا وأهل الناس بكرا الا وانا اهل البيت من علم الله علنا  
 وحكم الله حكمتنا ومن قول صادق حصاننا تتبعوا آثارتهم دوايسا تراهم عاراة  
 الحق من تبعها لاني ومن تأخر عنها غرق الا ويا تزدرة كل مؤمن ويشا فلع ربة  
 الذين اعناقكم وبنا فحتم (وخطبة لها ايضا) حمد الله وأثنى عليه ثم قال  
 أوصيكم عباد الله ونفسي يتنوى الله ولروم طاعنه وتقدير العمل وترك الامر  
 فانه من طواف علم لم ينتفع شيء من اسله اين التعب البليل والتهار المقصم لليج البصل  
 ومفاوز القفار يسير من وراء الببال وعلى الرمال يصل القدو بارواح والماء  
 بالصباح في طلب محقرات الاوياح هجمت عليه منيته فغلظت نفسه رزته نصار  
 ما جمع وورا وما كتب غرورا ووافي القيامة محسورا ايها الاله العار بنفسه  
 كافي بك وقد انزل رسولك لا يقرع للبابا ولا يجابك حجابا ولا يقبل منك بدلا  
 ولا أخذ منك كصلا ولا يحكمك صغيرا ولا وقرقك كبيرا حتى يؤذك اني غفر  
 مخالفة ادباؤهم وحشة كفها بالام الخالية والقرون الماضية أين من سعي واجهد  
 وجمع وعد وبنى وشيد وزخرف وفقد وبالقليل لم ينتفع وبالكثر لم يمتنع أين من قاد  
 المنور ونشر البنود أنصوا وقانا تحت السقرى امواتا وانتم مكاسهم شاربون  
 وسليطهم سالكون عباد الله فاقوا الله وراقوا واعمال اليوم الذي تسير فيه الجبال  
 وتشتق السحاب بالام وتغار السكب عن الايمان والشماثل فاي رجل رمى مثرازا

مطلع الدعى الى الرالى اذا

ماراة قال ذاتى تكرر  
واذا رقاؤه ساول ان

بثلاثة تعاطى فقتر  
(وقال)

أبليس انى أعيت طي  
أسل بيجك أم داعب

وبارح صرتى أنقلك  
وقد كنت لأنى أن تبي

ومضخ خبر الطيلسان  
فقلت له الروح من امر ربي

(وقال فيه)  
طيلسان لابن حرب جاني

قد قضى القزوينى منه وطره  
أنا من خوف عليه أبدا

سامرى ليس بالوحده  
يا ابن حرب خذها وأقابعها

نشرى بجلال بفر عسره  
فعل الله به عيونا

ان شر نياه بعض البقره  
فهو قد أدركه فو حافسى

عند من علم نوح خبره  
أبدا بقر آمن ابصره

إذا كاعظا ما فخره  
(وقال فيه)

يا ابن حرب اطلت غفري بر فوى  
طيلسانا قد كنت عفتنا

فهو فى الرقواله رعون فى العر  
من على النار غدو وتوعشا

زرت فيه معاشر فا زدرونى  
فغثبت اذرا وى زوبا

جشت فى ذى سائل كى اراكم  
وعلى الباب قد رقت عليا

(وقال فيه)  
وهبت لنا ابن حرب طيلسانا

يزيد المرمز المصحة انصاعا

أهال هاوم افروا كايه ام يا بنى لم اوت كايه نسال من وعدنا يا مائة الشرع  
حيته أن يقينا خطه ان أحسن الحديث وأبلغ الموعظة كتاب الله الذى لا يأت  
لباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم خبير (وخطبة له أيضا) الحمد لله الذى  
استخلص الحمد لنفسه واستوجبها على جميع خلقه الذى ناصبه شئ من يده  
ومصير كل شئ إليه القوى فى سلطانه اللطيف فى جبروته لامتاع لما أعطى ولا معسر  
لما منع خالق الخلاق بقدرته ومهرهم وشيئته وفى العهد صادق الوعد  
شديد العقاب جزيل الثواب أحده واستعينه على ما أنعم به مما لا يعرف كنه غيره  
وأترك عليه نوك المستسلم لقد ربه العبرى من المولى والقوة إليه وأشهد شهادة  
لا يشوبها شك أنه لا اله الا هو وحده لا شريك له اله واحد صمد لم يتخذ صاحبه ولا  
ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الدل وكبره تكبرا وهو على كل شئ  
قدير قطع ادعاء المادى بقره عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وأنشد  
ان محمد صلى الله عليه وسلم صفوته من خلقه وأمينه على وجهه ارسى للمعروف وأمر  
وعن المنكر راجيا والى الحق داعيا على حين فترقة من الرسل وضلال لمن الناس  
واختلاف من الامور وتنازع من الالسن حتى قيمه الوصى وأخبره أهل الارض  
أوصيكم به الله بنو الله فانما الامامة من كل ضلال والسبيل الى كل نجاة  
فكانتم بابن شت قد رايتم أرواحها وتضمنت أجدانها وان يستقبل معروضكم  
يوامن عمره الا باقتصاص آخر من اجله واعتدناكم كفى الظل أوزاد الراسك  
وأذكركم دعا العزير الجبار عيده يوم تنفى آله وتوحش منه دياره ويوم صفاه  
ثم يصير الى حنجر من الارض مستغفر على خذ غيرة موسى ولا محمد أ.أ.أ. الذى وعدنا على  
طاعته بمنته ان يقينا خطه ويؤمننا نعمته ويجب لنا رحمة ان يبلغ الحديث  
كتاب الله (وخطبة له رضى الله عنه) أما بعد فان الدنيا قد أدبرت وأدنت جوداع وان  
الاسترة قد أقبلت وأشرق باطلها وان الغصن واليوم والسباق قد اذوا انكم  
فى أيام امل من ورائه اجل غن اخلص فى أيام امله قبل حضور امله فقهه ولم  
يضره امله ومن قصر فى أيام امله قبل حضور امله فقد خسر امله وضروه امله  
ألا فاعلموا الله فى الرغبة كما تعملون فى الرهبة الا ولى لم أركب الجنة نام طيلسانا  
أذكر اننا رايتم هاربا الا وانكم قد احرتم القطن ولبستم على الزاد وان أشوف  
ما تخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل (وخطبة له) قالوا ولما أغار سفيان ابن  
عوف الاسدى على الانبار فى خلافة على رضى الله عنه وعليها احسان اليكبرى فقتله  
وأزال ثقل النمل من مساربها فخرج على رضى الله عنه حتى جلس على باب السنة فحمد  
الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فان الجهاد باب من أبواب الجنة فمن تركها أمسه الله نوب  
الذل وأشله البلاء والزهر اله غار وساهه النصف ومنعه النصف الا ولى دعوتكم  
الى قتال هؤلاء القوم لئلا ينهاروا وسرا وعلنا وقلت لكم اغزهم قبل أن يغزوكم  
فوالله ما غزاهم قطى في عقر دارهم الا ذلوا غنوا كلتم وتخاذلتم وتقل عليكم محول

لان الروح يكسبه انصداعا  
اجبل الطرف في طرفه طولا  
وعرضاً ما أرى الارفا  
قلت اشك ان قد كان قدما  
لنروح في سببته شرعا  
فقد شئت اذا بصرت منه  
جوانبه على بدني تداسي  
ففي قبل التفرق باضعا  
ولا يكسوفه منك الوداع  
دخل المؤمن بعض المودين  
قراى خلا ما جلا على اذنه فلم  
يقال من أنت يا غلام فقال انا  
يا امة المؤمنين الناس في دولتك  
للتقلب في نعمتك الماثل عندك  
خادمك وابن خدامك الحسن بن  
رباع فقال أ- سنت يا غلام  
وبالاحسان في الديعة تفاخت  
المقول فأمر ان يرفع عن مرتبة  
الديوان قال ابو اسحق ابراهيم بن  
السري الزنجي قال لي ابو العباس  
المعتمد اأت في اصحاب السلطان  
مثل امجد والحسن كنت اذا  
رأيت أحدهما رأيت رجلا كأنما  
خلق لذريرة منبرا وصدر مجلس يتكلم  
وكأني يقتبس بهب ويطلب  
وبهر وبغبر ولا يجب ويجب  
ها أراد القاضي اسمعيل بن اسحق  
ابن اسمعيل جلال بن زيد بن درهم  
والحسن بن ابي رجا بن ابي الفضال  
وكان ابو العباس يعذ في اللغات  
وقال لما دخلت على المتوكل  
استأرنى القمح بن ساقان وقت  
شربه وكان الشراب قد اخفتمه  
فأسألي وقال يا بصري ارايت  
الحسن وسامق فقلت لا والله

ما تحفه قوه وراه كم طهريا حتى شئت عليكم الغارات هذا اخو عامر قد بلغت خيله  
الاتيار وقتل حسان الكبرى وأزال خيلكم عن مسارحها وقتل منكم رجلا صالحين  
وقد بلغني ان الرجل منهم كان يدخل على المرأة المسلمة والاخرى المعاهدة فتزعم جملها  
وقلبها وورعها ثم انصرفوا ففر منكم رجل منهم فلان رجلا مسلمات من بعد  
هذا اسما كان عندي ملوما بل كان عندي جدير افوا بجهاب من بعده هؤلاء في  
بالهم وفذلكم عن حاكم قصاصكم وتروحا حين صرتم غرضاي يفاو عليكم ولا  
تغفون وتغفون ولا تغفون ويصفي الله وترضون فاذا امرتكم بالمسير اليهم في أيام  
الحرق فام جارة القبط أمهنا حتى يسلخ عنا الحار واذا امرتكم بالمسير اليهم حتى في  
الشتاء فام أمهنا حتى يسلخ عنا هذا القتر كل هذا فرار من الحروا القتر قائم واقه من  
السفر افر يا أشباه الرجال ولا الرجال وبالاحلام اطفال وعقول ولبان الجلال وددت ان  
الله أخرجني من بين أظهرهم وقبضني الى رحمة من يسكنهم وأعلم اركم وأعلم فيكم معرفة  
وقد حرت وهذا ووريت والله صدري غيظا وجرح عوفي الموت انفا وأفسدت على  
رأي بالعصان وانسذلان حتى قالت قريش ان ابن ابي طالب شجاع ولكن لا علمه  
بالحرب فله يوم وهل منهم أحد أشد لها مراسا أطول تجرب على لقدمته وانا ابن  
عشرين فها انذا الا ان قد نبغت على السنين ولكن لا رأي لمن لا يطاع (وخطبة في رضى  
الله عنه) فام نعيم فقال أجب الناس المجتمعة بأدبهم المختلفة احوالهم كلامكم يومن  
الصم السلاب وقطعكم بطمع فيكم عدوكم تقولون في المجالس كتب وكتب فاذا  
جا القتال قطع جيلام عز دعوى من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم اعاليل  
يا باطل وسأقولن التأخير دفاع ذى الدين المطول الا يدفع الضم الذليل ولا يدرك  
الحق الا بالجد اى دار بعد اركم تمنعون امع اى امام بعدى تقا تون المغر ورواها  
من غررقوه ومن فارنكم فاز بالسهم الاخيأ أصبحت والله لا صدق قولكم ولا  
أطمع في نصرتكم فرق الله بيني وبينكم واعتق بينكم من هو خير منكم وددت  
والله انى بكل عشرة منكم رجلا من بين فراس بن غنم صرف الدينار بالدرهم  
(وخطب اذا استقر اهل الكوفة لرب الجبل) فاقبالوا اليمع ابنه الحسن رضى الله عنه  
فقام فيهم خطيبا فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وآثر  
المرسلين أما بعد فان الله بعث محمد اعليه الصلاوة والسلام الى الثقلين كافة والناس في  
اختلاف والعرب بغير المنازل مستنبون فلتأت بهمهم على بعض قرأب الله التاى  
ولا هم الصدع ورتقه القلق وأمن به السبل وحقق به الفاء وقطع به المداوة  
الواغرة للقاوب والاضاقت الخشنة للصدور ثم قبضه الله عز وجل مشكورا راحه  
مرضا عله مغفورا ذنبه كرميا عند به تله فبالهامة تمت السبلين ونحت  
الاقربين وولى ابو بكر فساد بسيرة رضى السلون ثم بولى عمر فساد بسيرة تاي بكر ورضي  
الله عنهما ثم بولى عثمان فزال منكم وقلتم من حتى اذا كان من امر ما كان يتفقوه  
فقتلوه ثم اتفقوا فقتلوا يا بصرة فأت لكم لا اتمل وقبضت بيني فبسطوها ونازعت



كفى بخديقتها وقلمه لا يرضى الابن ولا يجتمع الاءليك وتدا ككتم على تدا كال  
 الابل الهيم على حياضها يوم وردوها حتى نلت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعض  
 مباعدوني وباعدني طمعة والريز ثم البثا اناسا ذنا في العمرة فساروا الى البصرة فقتلوا  
 بها المسلمين وفعلا الا قاتل وهما يعلنان واقه اني لست بحدون واحد من مضى ولو شاء  
 ان اقول لقلت اللهم انهما قطعوا اقرابي ونكثاني وبالي على عدوي اللهم فلا تحكم  
 له ما ابرما وارهما المسامة فيما عملا واما (ومعما حفظ عنه بالكوفة على المنبر) قال نافع  
 ابن كليب دخلت الكوفة للتسليم على امير المؤمنين على رضى الله عنه فاني لم اجد تحت  
 منبره وعليه عامة سوداء وهو يقول انظروا هذه الحكومة فن دعاهما فاقبلوه وان  
 كان تحت حماي هذه فقال له مد يدي بنحيت فالتا من ابي عنها فاقبلوه وتقول  
 لسا اليوم من دعاهما فاقبلوه والله ما مد يدي ما تصنعون وقام اليه رجل احدب من اهل  
 العراق فقال اصرت به امس وتتهى عنها اليوم قانت كما قال الاول كل واناعلم  
 ما انت فقال علي الى يقال هذا اصبت اذ ذكر ارحما واصر تبتك من ما هوى الرمح  
 بالقبض اما والله لو اني حين امرتكم بما امرتكم به ونهيتكم عما نهيتكم عنه جعلتكم  
 على المكر والذى جعل الله عاقبة خيرا اذا كان فيه ولكانت الوثني التي لا تقطع ولكن  
 مسي والى مسي اداويكم قاتى واقه بكم كائن الشوك بالشوك باليت في بعض قوى  
 ولبتى من بعد خيرة قوى اللهم ان درجة والقران ثمران ايمان اصحاب ايمانكم اللهم  
 سلط عليهم جبروتك واتزع منهم مابصرك ويل للزعة بالاسطان الركي دعوا الى اسلام  
 قبيلوه وقرؤ القرآن فاحسنوه ونطقوا بالشكر فاحكموه وحيروا الى الجهاد فقولوا  
 الاقتاح اولادها وعلو السيف الحمد لها ضربا ضربا وزحفنا زحفا لينايا شرون  
 بالحيا ولا يفترون على القتلى ولا يفترون على العلى  
 اولئك اخواني الذين • حق الكمالهم ان يطيبا  
 وزنت حبيبا على قاعة • وتاورق بعد حبيب حبيبا  
 ثم نزل تدمع عينا فقلت انما هو انا اليه راجعون على ما صرت اليه فقال ثم انا له  
 راجعون اقومهم واقه غدوة وبرجوع الى عيشة مثل ظهر الحبة حتى • ق والى متى  
 حسي القوم لو كيل (وهذه خطبته الغرام على اقه عنه) الحمد لله الاحد الصمد  
 الواحد المتقد الذي لا من شئ كان ولا من شئ خلق الا وهو خاضع لقدرته بان يهل من  
 الاشياء بان الاشياء منه فليست له صفة تتال ولا حد يضرب به فيه الامثال كل  
 دون صفته تجبر اللغات وقلت هناك قصايف المقات وطول دون ملكونه  
 مذهب التفكير وانقطعت دون علمه جوامع التفسير وحالت دون غيبه حجب  
 ناهت في أدنى دنو طامحات العقول فتبارك الله الذي لا يلفه بعد العلم ولا يناه  
 غوص القطن وتعالى الذي ليس له تمت جود ولا وقت محدود وسبحان الذي ليس  
 له اول مبتدا ولا غاية تنتهي ولا اثر ينفى وهو سبحانه كما وصف نفسه والواصفون  
 لا يلقون منه احاط بالاشياء كما علمه واتقنا منعه وذلكها امر واحما حافظه

ولا اسمح راحة ثم تعاسرت فقلت  
 جهوت بحيلة لا أقيمها  
 بشك في العين والارتباب  
 بانك احسن الخلق اموجها  
 واسمح راحتي ولا احابي  
 وان طيعك الاعلى محلا  
 ومن عاصاك يهوى في ثياب  
 فقال احسنت واجلت في حسن  
 طبعك وبديمت فقلت ما ظننتني  
 اباغ هذا الشرف ولا انا له  
 الرتبة قال لا امير المؤمنين بهو  
 يخدمه الى اعلى المراتب  
 ويصرفهم في اشرف المذاهب  
 (وكان) ابن الهرة قد غيب على  
 بعض وكلامه نصا الى ابي العباس  
 المبريد ياله ان يكلمه فلكمه  
 فكتب اليه المبريدات واقه كمال  
 مسلم بن الوليد في جلدك الرشيد  
 بابي وآهات ما نديدا  
 وأبرمتا قوما ازر كا  
 بعد وعذك جاعا فاذا راي  
 ان قد قدرت على العقاب رجاء  
 وهذا معنى كثير (أشد احدين  
 يحيى ثعلب الاعرابي)  
 كرم بعض الطرف فضل حياته  
 ويدفوا طراف الرماح ودواي  
 وكالسيف ان لا يفته لان منه  
 وحده ان خاشقته خشنان  
 وهذا يناسب قول (ابن المعتز)  
 بعض بهانه  
 ويبرح احشائي بين مريضه  
 كالان من السيف والحد قاطع  
 (وقال الاخطي في بني مروان)  
 صم عن الجهل عن قيل الخلق اتقا  
 اذا الت بهم مكر وجهه صبرا

شمس المداورة حتى تستقلهم  
واعظم الناس احلاما اذا قدروا  
(وقال ابراهيم بن علي بن هرمة  
مدح ابا عبد الله المصور)  
كريمة وجهان وجهه في الرضا  
طلق ووجه في الكريمة باسل  
وليس يعطى الحق من غير قدرة  
ويعطى اذا ما مكنته الخفايا  
لهلغات من خفايا سريرة  
اذا كرهاتها عتاب وناقل  
فاما الذي امننت امنه الرضى  
واما الذي حاولت بالكل ثا كل  
(وقال الطائي في ابي سعيد محمد بن  
يونس)  
هو السجل ان واجبه اتقدت  
طوعه

ونقتاده من جانبيه فيجب  
وكان صابة الجبر جاني واسمه  
اممبيل بن محمد منقطع طاعا الى  
الحسن بن دجاست صلايه وهو  
القاتل فيه  
ومحب بالنور ليس يذرك  
الاجبات في الانبياء  
ملك يعيب الله فهو يحبه  
ويطعمه قطيعه بالاشياء  
يعنى الهوى في الصلاة يتقيها  
واذا منى العرب فالتيلاء  
قد دلك اجماع العزجة  
يشري الزمان وما له اشواء  
ثم عتب عليه في بعض الامور  
فهيا هيا قيصا هرب الى عمان  
ثم اعتذر اليه بصفته التي  
اولها

لا تنضمون عموالي المران

الاذن للعاني التبع الا ان  
بهي اجود شعرة في مضاء

فلا يعزب عنه غيوب الهوى ولا مكون ظلم الهوى ولا ما في السموات العلى الى الارض  
السابعة السفلى فهو اكل شئ منها حافظ ورقيب أحاط بها الا صد الذي لم يقرب  
صروف الزمان ولا تكاد من شئ منها كان خال لما شاء ان يكون كن فكان  
ابتدع ما خلق بالامثال سبق ولا تب ولا نصب وكل عالم من بعد جهل بطم واقدم مجهول  
ولم يتم احاط بالاشياء كما اعلم ولم يدبر تجرير ما اخبر علمه ما قبل كونها كعلمها  
بعد تكوينها لم يكونم القديس سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة  
على قدمنادى ولا دمكاثر ولا سكن خلقا من مربيون وعباد آخرون فسبحان الذي  
لم يؤد خلقا ما بدرا ولا تدبير ما برأ خلق ما علم وعلم ما اراد ولا يتخسر على حادث اصاب  
ولا شبه قد خلقت عليه فيما اراد لكن قد استغن وعلم بحكم وامرهم توحده فيه  
بالربوبية وخص نفسه بالوحدة فيفس العز والكرام واستخلص الحمد والشاء  
واستكمل الحمد والثناء فاقرب بالتوحيد وتوحده بالتعبد فجل سبحانه وتعالى عن  
الانبياء وتظهر وقدس عن ملائسة النساء فليس فيها خلقا قد ولا فيه لثامه  
هو الله الواحد الصمد الوارث للابد الذي لا يبدل ولا يتعد ملك السموات العلى  
والارضين السفلى ثم ذنا فعلا وعلا فذنا المثل الاعلى والاسماء الحسنى والحمد لله  
رب العالمين ثم ان الله تبارك وتعالى سبحانه وبحمده خلق الخلق بطل ثم اختار منهم  
صفوة واختار من كل خيار صفوة اثنائه على وجه وخرقة له على امره العليم ينهى  
رسله وعليهم ينزل وجه جعلهم اصفا صافطين انبياء مهدين نجباء استودعهم  
واقرهم في خبر مستقر فتاحتهم كلام الاصلاص الى مظهرات الامهات كلام في منهم  
سلف انبعث لامرهم منهم خلف حتى انتهت نبوتاه واقضت كرامته الى محمد صلى الله  
عليه وسلم فآخروهم من افضل المادد محمدنا واصكرم المفاوس منينا وانما هذا ذرة  
راء زها اذ رومة وأوصلها مكرم من الشجرة التي صاغ منها اناء واتضب منها انبياء  
شجرة طيبة العود عتلة الصمود باسمة القروع مخضرة الاصول والفصول  
بانعة النمار كريمة الجن في كرم بقت وفيه بقت وأثمرت وعزت فامتنت حتى  
أهكم رمه الله بالروح الامين والنور المبين فطمه التمين وآتمه هبة المرسلين  
خلقه على عباده وامينه في بلاده زينه بالقوى وآثار التكملى وهو امام  
من اتقى ونصر من اهتدى سراج لم ضوم وتذير قلعه وشهاب سطع نوره  
فاستضاء به الصباد واستنارت به البلاد وطوى به الاحباب فازججه الصاحب  
ومضاه الى البراق حتى صافقه الملائكة واخذته الى الاسنة وهدم به اصنام الالهة  
سيرة الصمد وسقته الرشد وكلامه فصل وحكمه عدل تصدع على الله عليه وسلم بما  
آمر به حتى اصبح بالتوحيد دعوة وأظهر في خلقه لاله الا الله حتى اذعن لمباركية  
وأقرهم بالعبودية والوحدانية اللهم نفس محمد بالذكر الحمد والاعلوان المورد  
الهمم آت محمد الوسيلة والرفعة والفضيلة واجعل في المصطفين محنته وفي الاعلوان  
درجته وشرف بنياته وعظم رعايته واسقنا بكأسه واوردنا فحوضه واحشرنا

وهي التي يقول فيها

اقرأ السلام على الامم وقوله

ان الملائمة الرضاغ الثاني

ما ان اتى حنمى بانك ساخا

حتى استخف بموضي علماني

وغدت على مطاعى ومشاربي

وملابى من اعون الاعوان

(فكتب اليه الحسن)

بلغ اليه الحق ان محله

حتى يصح الرأس والعينان

لاتبعن بك الباري لفرقة

ولتبعن نوازغ الشيطان

فليسخر الروح الذي روعته

ان المخل يحل كل امان

اجتمع جبل بن عمر العذري

بسم من ابي ربيعة الخزوي

(فأثمه جبل قصيدته التي اولها)

لقد فرح الواثون ان صرمت حبي

بثينة اوابدت لسا جاب الجدل

يقولون مهلا بجبل واني

لا قسم مالي عن ثينة من مهل

خيلي فبها شغل رأيا

قتلاني من حب قاتله قبلي

(فقله ابو العاصية فقال)

يا من يرى قبلي قتلاني

من شدة لوجده على القاتل

فلا اتعجب قال امرئ القيس

هل قلت في هذا الروي شيئا قال

نعم ثم أقصده

جري ناصح بالوديني وبنيها

فمرضني يوم الخطاب الى قبلي

فما الزم الاشياء لانس قولاها

وموقفها وما بقارة التفل

فلما اتوا اقضاء عرفت اني

كشلي الذي بي حذولك التحل بالتحل

فذرته غير خاب ولا ناكثين ولا شاكين ولا حتابين ولا ضالين ولا مقننين  
ولا مبدلين ولا حادين ولا مضلين اللهم أعط محمد من كل كرامة أفضلها ومن  
كل نعيم أكمله ومن كل عطاء أجبره ومن كل قسم أتمه حتى لا يكون أحسن خلقك  
أقرب منك مكانا ولا أحسن عندك منزلة ولا أقرب اليك وصية ولا أعظم عليك حقا  
ولا شافع من محمد واجمع شتاؤه في ظل العيش وبرد الروح وقره الاين ونضرة  
السرو وروحه التميم فاما تشهد اذ قد بلغ الرسالة وأدى الامانة والتحيمة واجتهد  
للامة وجاهدى سيفك وأودى في جنبك ولم يصف لومة لائم في دينك وعبدك حتى أتاه  
اليعين امام التقيين وسيد المرسلين وقام النبيين ونظام المرسلين ورسول رب العالمين  
الله رب البيت الحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام  
بلغ محمد امنا السلام اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى أنبيائك المرسلين وعلى  
الحفظة الكرام الكائنين وصل على الله على أهل السموات وأهل الارضين من المؤمنين  
(وخليفة الزهراء) الحمد لله الذي هو أول كل شيء وبه ومنتهى كل شيء ووليه وكل شيء  
شأنه وكل شيء قائم به وكل شيء ضارع اليه وكل شيء مستكينه خشعة له الاصوات  
وكلت دونه الصفات وضلت دونه الاوهام وسلوت دونه الاحلام وانصرفت دونه  
الابصار لا يقضي في الامور غيره ولا يمتشي منها دونه سبحانه ما أجل شأنه واعظم  
سلطانه تسبح السموات لعل ومن في الارض السفل له التسبيح والعتمة والملائكة  
والقدرة والحول والقوة يقضي بعلمه ويعفو بعلمه ويضعف بقوة كل ضعف ومفرغ كل  
ملهوف وعز كل ذليل وولي كل نعمه وصاحب كل حسنة وكاشف كل كربة المطلع  
على كل خفية المصفي كل سريرة يعلم ما تكن الصدور وما ترضى عليه السور الرحيم  
بعلقه الرؤف بعباده من تكلم منهم وقع كلامه ومن سكت منهم علم ما في نفسه ومن  
عاش منهم فعليه رزقه ومن مات منهم فاليه مصيره احاط بكل شيء وعلمه واحصى كل  
شيء حفظه اللهم لك الحمد مدد ما بقي وتبعت وعدا أنفاس خلقك واقطعتهم ولحظا  
أبصارهم وعدد ما بقي به الريح وتبعه الصواب ويختلف به الليل والنهار ويسير به  
لشمس والقمر والنجوم جدا لا يقضي عدده ولا يفتي أمده اللهم أنت قبل كل شيء  
واليك صير كل شيء وتكون بعد ذلك كل شيء وتبقى وبقي كل شيء وأنت وارث كل  
شيء احاطت بكل شيء ولا يدبر عجزك شيء ولا يتوارى عنك شيء ولا يقدو احد قدرك  
ولا يشكرك احد حق شكره ولا تهتدى العقول لاصولك ولا تبلغ الاوهام حدودك  
حارث الابصار دون النظر اليك فلم تر عين مضير عنك كيف أنت وكيف كنت لا تعلم  
الله كيف عظمتك غير انهم لم يخشوا من ان لا تأخذ لسنة ولا نوم لم ينته اليك فطر  
ولم يدرك بصر ولا يقدو قدرتك سلك ولا بشر أدركت الابصار وكنت الازجال  
وأصحت الاعمال وأخذت بالتراضي والاقدام لم تخلق الخلق لحاجة ولا لوشنة  
ملائك كل شيء عظمة فلا يرد ما أدركت ولا يعطي ما منعت ولا يقص سلطانك من  
عصاك ولا يزدق ملكك من اطعامك كل امر عندك علمه وكل غيب عندك شاهدك فلم

صلى واستأنت خيفة ان يرى  
مدى مكاني اوبرى حسدى فعل  
واقبل امثال الذمى يكسفتها  
وكل يقضى بالودقوا لاهل  
فقال وارخت جابت السترات  
معى قسكم غيرى رقة اهلى  
فقات ابا ماني اهم من ترقب  
ولكن سرى لى من يحده لى  
فاستخرى جبل وصاح هذا والله  
الذى طلبت الشعراء فاخبرته  
فهو لوارى عفا البيا روت الالال  
(ولما) مات عمر بن ابي ربيعة  
لامرأته من موائد مكة وكانت  
بالشام فبكت وقالت من لا باطع  
مكة ومن يدع شاعها وصف  
عاشق ومن يرك طاعتين ففعل لها  
قد شافنى من ولد عثمان بن عفان  
على طريقته فقالت انشدوني  
ذاشدوها  
وقد ارسلت فى السرى لابلان اقم  
ولا ترقب نفا العيب اجل  
اهل العيون الرماقت لوصنا  
فكذب عن الوقت فنفعل  
اناس امناهم فبقوا حديثنا  
فلما كثر الصرع عنهم تقولوا  
لما حفظوا العهد الذى كان سننا  
ولا حين هموا بالقطعة اجدوا  
فقتلت وقالت هذا اجسنى عوض  
وافضل خلف الحديقة الذى خلف  
على حرمه وامنه مثل هذا وقال  
عروة بن اذينة انشدت ابن ابي  
عقيق العرجى  
فماله عندى وان قيل لى  
ولاله الاضى ولاله الفطر  
به ادلة الاثنين عندى والجرى  
كون صرامه لى لاله الدور

يستعرك شئ ولم يستعرك شئ عن شئ وقد ترك على ما تفضى كقدرتك على ما تفضى  
وقد ترك على القوى كقدرتك على الضعف وقدرتك على الاحياء كقدرتك على  
الاموات قالك المنتهى وانت الموعدا لافعالك كقدرتك على الاحياء كقدرتك على  
تسقط كل ورقة لا يعزب عنك متقال ذرة انت الى الصيوم سبحانه كما اعظم  
ما رى من خلقك وما اعظم ما رى من ملكوتك وما اعظم ما رى من عظمة واما السبع  
فعميت فى الدنيا واحقرها فى نعيم الآخرة وما اشد عقوبتك فى الدنيا وما ايسرها فى  
عقوبة الآخرة وما الذى ترى من خلقك ونسب من قدرك ونسب من سلطانك فيما  
نفس عسانه مما قصرت ابصارنا عنه وكانت عقولنا دون وحالت القلوب بشاؤونه  
فرجع عنه واعل فكره كيف اتمت عرشك وكيف ذرات خلقك وكيف علفت  
فى الهوى سمواتك وكيف مددت ارضك يرجع طرفك لسطر او عطفه لمهورا ومعنه  
والهاو فكره تمهيدا فكيف يطلب علم ما قبل ذلك من شألك اذ انت وحلك فى الغيوب  
التي لم يكن فيها غيرك ولم يكن لها سواك لا احد شهدك حين فطرت الخلق ولا احد  
حضر حين ذرات النفوس فكيف لا يعظم شأنك عندهم عرفك وهو رى من خلقك  
ما تراع بعقولهم ولا قلوبهم من رعد فتزع له القلوب ويرى يصف ابصار  
وملائكة خلقهم واسكنهم موانك وليست قيم تارة ولا عندهم عقل ولاهم مصيبة  
هم اعلم خلقك بك واخوفهم لك واوهمهم بطاعتك ليس يشاهد يوم العيون ولا سهر  
العقول لم يكنوا الا صلاب ولم تضعهم الا راسا انشأهم انشأهم واسكنهم موانك  
واحكمهم بمجوارك واتقنتهم على وحيد وجنتهم الا كات وقيمهم السياسات  
وطهرتهم من الذنوب فلولا قوتك لم يقروا ولولا تيسرك لم يشبوا ولولا رحمتك لم  
يطعوا ولولا لم يكونوا اما انهم على مكانهم منك ومنزلهم عندك وطول طاعتهم  
الى ان لو يعاينون ما يحق عليهم لاحقر واعمالهم ولعلوا انهم لم يعبدوك حق عبادتك  
فصباك خالقهم عبودا ومحمد ابعين بلانك عند خلقك انت خلقت ما دبر به مطعها  
ومشربا ثم ارسلت داعيا لنا فلا اله الا اجبنا ولا فبا رغبنا فيه رغبنا ولا الى  
ما شوقنا اليه اشتقنا اقبنا كناعا لى جيفة تا كل منها ولا نشبع وقد زاد بعضنا على  
بعض حرمنا لى بعضنا من بعض فاقضنا باكلها واصططننا على جها فاهت ابصار  
صالحينا وفقها تا فهم يتخرون باعين غير محجة ويسمعون باذان غير مسموعة  
فما نزالنا زلوا معها وحيثما كنت اقبوا اليها وقد عاينوا الماخوذى على الفترة  
كيف فاجتأهم الامور وزلهم المخذور وباعهم من فراق الابية ما كانوا يرضون  
وقدموا من الآخرة ما كانوا يعدون فارقدوا الدنيا واصلوا الى القبور وعرفوا  
ما كانوا يسمعون الفرو فاجتمعت عليهم حمران حمر القوت وحمر الموت  
فاغترت اها وجوههم وقويت بها الزواهم وعرفت بها اجابهم وشخصت ابصارهم  
وبردت اطرافهم وحبل بينهم وبين المنطق وان احدثهم لى اهل ينظر مصرو يسمع  
بانته نهر الموت فى جسده حتى خالط بصره فذهبت من الدنيا معرفته وملكته

وما أنتم الاثام الا انتم قولها

بلاوتها قومي على لي عن الوتر  
فجاءت تقول الناس في ست عشرة

ولا تهجلى عنه فانك في اجر

فقال ابن ابي عتيق هذه افقعتن

ابن ابي شبيب اذ لم كتم اثمارة

من مالي ان اجاز اهلها ذلك

والعري هو عبد الله بن عثمان

ابن عمرو بن عثمان بن عفان

وكان ينزل بصري الطائف فكتب

اليه وهو القائل

هل في اذ كاري الحبيب من حرج

أهل له لم الاقوا من فوج

أم كيف انسى سيرة نحرما

يوم حللنا الفضل من ارج

يوم يقول الرسول قد اذنت

فأت على غير رغبة فليج

اجلت اهلوا الى رحلهم

اهدى اليها برصها الارح

وكان محمد بن هشام بن المغيرة بن

عبد الله بن مخزوم واليا على مكة

وهو خال هشام بن عبد الملك بلفه

ان العريجي هباه فضر به ضربا

مبرحا وأقامه على عين الناس

فجعل يقول

سيفضلي الخليفة بعددق

وسأله أهل مكة عن مساق

على حبة من برطابست

من الباليوي فجاوبه نصف ساق

وتفضلي بأسرته انص

ولاد السبع والطرق العماق

فخلف محمد بن هشام أن لا يخرج

مدا منته ولا ينفق اقام في السجن

سبع سنين حتى مات وهو القائل

في محنة

اضاعوني وأي فني اضاعوا

عند ذلك جهته وعان هول أمر كان مغطى عليه فاحذلق بصره ثم زاد الموت في  
جده حتى بلغت نفسه الحلقوم ثم خرج من جده فصار جداملى لا يسيب داعيا  
ولا يسمع باكا فتعزوا بانيه وناقمه ثم وضوه في الصلاة ثم غسلوه وكفوه وادرجوا في  
الكفاه وحفظوه ثم جلاوه الى قبره فدفنوه في قبره وتركوه محلى بقطعات من الامور  
وتحت مسئلة مشكوك فيكم مع ظلمة وضيق وروسة قعر فذلك مشواه حتى رلى  
جسده وبصره تريا حتى اذا بلغ الامر الى المقدار والى آخر الخلق باقوا وجاهدوا أمر من  
خالقه أراد به تجديد خلقه فاهربصوت من هوائه غارت السموات سودا وقرع من فيها  
ربني ملائكتنا على اربابها ثم وصل الامر الى الارض وانطلق رفات لا يشعرون فأوج  
ارضهم وأوجفها وزلزالها وقطع جبالها ونسفها وسيرها وركب بعضهم ابعضا من هيبه  
وجلاله وأخرج من فيها جدهم بعد بلاتهم وجدهم بعد فقرهم يريد أن يصعصعهم وعزهم  
فريقا في قوابه ونزق في عقابه فخلد الامر لا بعد انما خسرهم وشدهم ثم لم يبق الطاعة من  
المطيعين ولا المعصية من العاصين فأراد عز وجل أن يجازي هؤلاء وينتقم من هؤلاء  
فأجاب أهل الطاعة بمجواريه وحلول داره وعين رعد وسخاودايد ومجاورة الرب  
وموافقة محمد صلى الله عليه وسلم حيث لا تخفى ولا تقصير وحيث لا تصيبهم الاخران  
ولا تعسرهم الاخطار ولا تنقصهم الايباس وأما أهل المعصية فخلداهم في النار  
وأوق منهم الاقدام وغلت منهم الايدي الى الاعناق في لهب قد اشتد حره وثار  
مطبعة على أهلها لا يدخل عليهم بها روح هدمهم شديد وعذابهم يزيد ولا مدققدار  
تنقضي ولا أجل للقوم ينتهي المهيم الى أسألت بان القضل والرحمة يدك فأت  
ولم ابلغ ما أحققك وأسألت اعداك الخزون المكنون الذي قام به شركوك وسيدك  
وسمواتك وأرضك وبها ابتدئت خلقك الصلاة على محمد والنبا من النار برحمتك آمين انك  
ولي كريم (وخطب ايضا فقال) يا ايها الناس احفظوا عني خصالا شددتم اليها المطايا  
حتى تنضو هالما تظفروا بعينها ألا لا يرجون أحدكم الدية ولا يضافن الاذنبه ولا يهني  
أحدكم اذا لم يعلم أن تعلم فاذا سئل عما يعلم ان يقول لا أعلم إلا وان الخامسة الصبر فان  
الصبر من الامانة بمنزلة الرأس من الجسد من لا صبر له لا ايمان له ومن لا ايمان له لا حجة  
ولا خير في قرانه لا يتدبر ولا في عبادة لا يتفكر ولا في حلم لا يعلم ألا أتيتكم بالعالم  
كل العالم من ليزن من لعباد الله معاصي الله ولم يؤمنهم مكره ولم يؤمنهم من رو ولا تنزلوا  
المطيعين الجنة ولا المذنبين الموحدين النار حتى يقضى الله بهم بأمره لا تأمنوا على خير  
هذه الامة عذاب الله فانه يقول فلا يامن مكره الله الا القوم الخاسرون ولا تنظروا شر  
هذه الامة من رجسه الله فانه لا يامن من روح الله الا القوم الكافرون (ومن كلامه  
رضوان الله عليه) قال ابن عباس لما فرغ على بن أبي طالب رضي الله عنهما وقعة الجمل دعا  
بأخيه من فعلاهما ثم حمد الله وأثنى عليه ثم قال يا انصار المرأة واصحاب البهيم فراقتم  
وعقر قاتم زمتم دخلت شربلا د أبعدنا من العما بهيا يفض كل ماء ولها شر اسما  
هي البصرة والبصرة والموت فكم وتقدم ابن ابن عباس قد عبت فقال لي مر هذه المرأة

ليوم ٣٠ يوم قد اذقنا  
 وشاؤني ومعتك المنايا  
 وقد شرعت أسنهم انصرى  
 كاني لم اكن فيهم وسطا  
 ولم تكن نسبي في آل عمرو  
 ابرو في الجوامع كل يوم  
 الا الله مطلق وعصري  
 صلي الملك الجبيل دنياه  
 ميصي في فعل كني كبرى  
 فاجري بالكرامة أهل وتدي  
 واجزي بالشغائر أهل ضري  
 «جاء من اقصو الله ار  
 لا بر العترة»  
 البشر دال على السخاء كابد  
 التور على التمر اذا اضطرت  
 الى كسب فلاقته دفعه ولا حمله  
 أنك تـمـنـه فـتـنـقـل عن رده  
 ولا يقتل عن طبعه كما ان  
 الشمس لا يتغير ضوءها وان كانت  
 تحت السحاب كذلك الصبي  
 لا يفتني غربة عقله وان كان  
 مغمورا بالاحلاق المداثة كرم  
 الله عز وجل لا يتقص حكيمته  
 ولذلك لا يجهل الاجابة في كل دعوة  
 كما ان جلاء السيف أهون من  
 صنعه كذلك استصلاح الصديق  
 أهون من كتمان غيره اذا  
 استرجع الله مواهب الدنيا كانت  
 مواهب الآخرة لولا ظلمنا ظلمنا  
 ما أشرك بربنا الصواب الحوادث  
 المعصية مكسبة لحظوظ طرية  
 منها فواب مدخر وقطع من  
 ذنب وتبين من عقله وتعرف  
 بقضائه النعمة يرضون على  
 مقاومة الدهر ومنه الفضل  
 شدة ناله من ذي البأسه تين ناله

فلترجع الى بيتها الذي امرت ان تقر فيه وتقتل على بن ابي طالب برضى الله عنه بعد الحكة  
 زلت فيكم زلة فاعتذر سوف اكرس دمه لها واشقر  
 وأجمع الامر الشيت المتسر  
 «خطبه معاوية» قال القمذي لما قدم معاوية المدينة عام الجماعة تلقاه رجال قريش  
 فقالوا الحمد لله الذي أعز نصرنا وأعلى كرمك قال فوالله ما رددت عليكم شيئا حتى يصعد المنبر  
 فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فاني والله ما وليتها بمجبة علمت منكم ولا مصرة  
 بولايتي ولكني جئتكم بسني هذا بما لا ترون ولا تسمعون فمضى على عمل ابن ابي  
 لهافة وارتدوا على عمل عمر فغرت من ذلك فاعارا شديدا وأردتها على غيبت عثمان  
 فابت على فسلككم ما خفي بقاى رلكم فيصنعته مؤاكلة حسنة وشربة جيدة فان لم  
 تجدوني خيركم فاني خيراكم ولاية والله لأجل السيف على من لا يسفده وان لم يكن  
 منكم الا ما يستحق به القاتل بلسانه فقد جعلت ذلته دبراني ونحت قدسي وان لم  
 تجدوني أقوم بحدكم كنه فاقبلوا مني بعضه فان أنا كمن في خير فاقبلوه فان السيل اذا جاء  
 يجرى وانقل أغنى وأياكم والفتنة فانها تفسد المعيشة وتكدر النعمة ثم نزل  
 «وخطب» فحمد الله وأثنى عليه ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال أما بعد  
 أيها الناس ان تقدمنا اليكم وعناكمنا على صديق مستشير او على عدو مستتر فامسكوا بين  
 ذلك ينظرون ويقتلون فان أعطوا منكم ما لم يعطوا منها اذ هم يستطون ولست  
 واسعا كل الناس فان كانت محبة فلا بد من معة فلو ما هو الا اذا كره غير وياكم والاني  
 ان اسقيت أو يفت وان ذكرت او نقت ثم نزل «وهو مدسبر المدينة» فحمد الله  
 وأثنى عليه ثم قال يا أهل المدينة اني لست احب ان تكونوا خلقا كسكنى العراق يصيبون  
 النسي وهم فيه كل امرئ منهم شيعه نفسه فاقبلوا بما بينا فان ماوراءنا شر لكم وان  
 معروف زمانا هذا منكر زمان فلعن منكر زمانا معروف زمان لمات بال و لوفد اني  
 فالرقي خير من الفتى وفي كل بلاغ ولا مقام على الرزية «قال العتيبي» خطب معاوية  
 بالجمعة في يوم صائف شديد الحر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال ان الله عز وجل خلصكم فلم ينسكم ووعظكم فلم يرهكم فقل لكم فقال يا أيها الذين  
 آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تغمقوا الاوامر مسلمان قوموا الى امرناكم «وعما ذكر  
 لعبيد الله بن زياد عند معاوية» قال ابن دأب لما قدم عبيد الله بن زياد على معاوية بعد خلافه  
 زياد فوجد له لعليا أنكره فجعل يصديقه حتى لا يفسد من رأيه ما كره أن يضر في علمه  
 فاستأذن عليه بعد ان صداع الطلاب واشتغال الخامة وانفراق العامة وهو يوم معاوية  
 الذي كان يتخوف به نفسه فان معاوية لما اراد فقبت الى ابنه يزيد والى مروان بن الحكم  
 والى سعيد بن العاص وعبيد الرحمن بن الحكم وعمر بن العاص فلما أخذوا من السهم  
 أذن لهم في روقه واجبا حتى وجوه القوم ثم قال صرح الحقوق مكاتبة الذين لا خير  
 في اجتماعهم وان وفرأ حمد الله اليكم على الاكلاء واستعينه على الاكلاء واستعينه من  
 عني محمد واسميت على عهده وعمره وأشهد أن لا اله الا الله المتقدي بالامين الصادق من

بمقبولة فأغار عليه ابن المعتز  
 وكتب إلى أحد بن محمد بن جابر  
 كتاب استزاده فيه فبلغه حتى عندك  
 بما كنت استدعيته بها وكتب عنها  
 أساليب سوء الظن واستخدم  
 ما كتب حتى بما أحب منك  
 (وكتب) إليه والله لا قابل  
 احسانك متى تقهر ولا تبع  
 احسانك اليك متى وكنت عندى  
 لا أقضيها عن نفسك وأخرى  
 لا أبسطها إلى خلقك فكتب  
 ما يرضى فاني أصون وجهك  
 عن ذلك الاعتذار (وكان) أحمد  
 ابن سعيد بن توبة ففعل البلاذري  
 على فيجدة أم ابن المعتز يوم سألوا  
 ان تأخذ له أن يدخل إلى ابن المعتز  
 وقامن النهار فأجابت أو كادت  
 تجيب قال ابن سعيد ففعل  
 المنبري جلس في منزله غضبا  
 لما بلغه عن أحمد فكتب إلى ابن المعتز  
 وله ثلاث عشرة رسالة  
 أصبحت ابن سعيد حزين مكرمة  
 مما يقهر من يحيى ويقتل  
 سرى لى حكمة قد هزيت شيئا  
 وأجبت نازحني فهي تشعل  
 أكون أن شئت قسا في خطاته  
 أو طار نوره يوم الحفل من قبل  
 وان أشفأ فكري في فراشه  
 أو مثل نعمان لما ضقت الحيل  
 أو الحليل عروضا أخافن  
 أو الكسبي نحو ما هطل  
 ثم أهداه حتى في صرا كها  
 كمثل ما عرفت آباءى الأول  
 وفي نبي صارم ماله أحد  
 من محمد ندى ما العيش والجلد

شفا جرف هار ومن يدغار وصلوات الله على الزكابي الرحمة وذير الامة وقائد  
 الهدى أما بعد يا أمير المؤمنين فقد عذبنا ظن فرع وفرع صدع حتى طمع الصديق  
 ويثس الرقيق ووب الوشائجوت زياد فكلهم مستحق للعداوة وقد قصص الازفة ونشر  
 عن مطاقه ليقول مضى زياد بما استحق به ودل على الاثمة من مستحقته فليت أمير  
 المؤمنين يرفق دمه وألم زياد في ضيعته فكان ترب علمه وواحد عيه فلا تنخص  
 إليه عين ناظر ولا أصبح مشير ولا تلتاق عليه السن كنه حيا ونشتمه ميتا فان  
 نكنا يا أمير المؤمنين حايث زيادا بارول فقت ودعوا آموات فقد جابلك زياد بجحد  
 هود وعزم بصور حتى لانت شكائم الثمرس وذلك صعبة الاثوس وبذل  
 لشيا أمير المؤمنين عينه وبساره فأخذهم بما التبع وقهر بها البديع حتى مضى  
 والله يقهر له فان يكن زيادا أخذ حتى أثر لعننا في الأقربين فان تابعدا ما كان لهجاة  
 الرحم وقربة الجحيم فالحال يا أمير المؤمنين غنى الضراء وشفت النصار والذين خربنا  
 أكله وعامل من حو بنا أقتله وقد شهد القوم ومسا في قهرهم ليقروا حقار ودوا باطلا  
 فان الحق منار وانها وسيل قصد اقل يا أمير المؤمنين يا أميرك شئت فنانا زاني غير  
 بهرنا ولا تستكبر بغير حقنا واستغفر الله على ولكم قال فظفر معاوية في وجوده القوم  
 كلتهجيب قهقههم بظفره وجلادوا وهو منسجم ثم اتجه تلقا معاوية فحمله وحده رعين  
 يده وجعل يوحى بها فوه ثم قال معاوية الحمد لله على ما نحن فيه فكل خير منه وأشهد  
 أن لا اله الا الله نكل شئ خضع له وإن محمدا عبده ورسوله دل على نفسه جبان عن بهز  
 الخلق أن يأولوا به انه هو خاتم النبيين ومصدق المرسلين وبعده رب العالمين صلوات الله  
 عليه وسلامه وبركاته أما بعد فرب خير مستور وشهد كود وما هو الا السهم الاخب  
 لمن طار به والحظ المرغب ان فاز به فيهما التفاضل وفيهما التفتان وقد صفت يداه في  
 أن صفة ذى الخلق من رواضع القصلان عامل اصطفاى به بالكفر لا أوليته فارميت  
 به الاتساع ولا اتعنه الا لخلق جفنه وزنت لسعته ولا قلت الاعاذ ولا قلت الاقعد  
 حتى احترمه الموت وقد أوقع بهجته ودل على حقه وقد كنت رأيت في أليترأ احضره  
 الخلال رالتس به الزلل فأخذني فحط الغفلة وما برئ نفسي ان النفس لاتارة بالسوء  
 فابرحت هائلا يك تشبى في جبل القطيع حتى استكت الميرمو القمل عقد الوداد فيالها  
 توبة فوئمت من حربه وارنت فدا جميعها الهالك وشاعت لاشامت فلعننا الواسم ما به  
 احقر وأراك تحمد من أيلك جندا وجسر احدا أو فبا به على شرق التعمم وغبط  
 النعمة فدهمه افقدنا ذكرته امه ما زهدنا فابك من بعدهم ما شئت الصرا ما استفتت  
 النصار فاذ به اليك فانت تجل الدقة وثرة الغفل والابر شرة لى يديا أمير المؤمنين  
 ان لا شاهد غير حكم القائب وقد حضر لك زياد وله مواطن مدود بجفرا يفسدها التلظى  
 ولا تقهرها الجهم واهلوه اهلوك الصوابك ورسولوا شاك في اقرب به الركان ومعت به  
 أهل البادات حتى اعتقده بالهلال وشك فيه العالم فلا يقهر يا أمير المؤمنين ما قد اتسع  
 وكثرت فيه الشهادات وأعانت عليه قوم آثرون فاقهر معاوية الى من معه فقال هذا

يقى عيده ما الحق الابل  
وقس الذي ذكر هو قس بن  
ساعلة الابدى وقد سمع النبي  
صلى الله عليه وسلم شعره وجب  
منه وحارث هو الحارث بن حازم  
الشكري وصفه انجاء يوم  
نخوه بقصيده التي اشد لها  
بجسرة عمر بن عبد الله اولها  
اذ تباينها اسماء

وب ثاول من التواء  
وزيد هو زيد بن ثابت الانصاري  
والله انتهى علم القرائن  
وقناع هو ابو حنيفة النعمان  
رضي الله عنه ابن ثابت وسبق  
اهل العراق في الفقه والخليل  
ابن احمد القهروذي ويقال  
القراهيدي منسوب الى حقن  
الاذنين الجعسري والكسافي  
علي بن حجة الكوفي (وكتب)  
ابو الفضل محمد بن العبداني  
بعض اخوانه انا اشكو اليك  
جاءني الله فذلك دهرنا خونا  
قدورا وزمانا خلدنا وغورا  
لا نجمع ما نحن الاربث ما يتبع ولا  
يقى فيما بين الاربث ما يتبع  
يدو خيره لما نتمر بقطع ويحلو  
ماؤه جراحنا نمتنع وكانت نفسه  
شعبة ما لوفة ومجيبه معروفة  
ان يتبع ما يرميه بقرى انتفاض  
ومجدى لما يسطه وشك انتفاض  
وكان يلبس على ما شرط وان خاف  
منه وقسط ورضي على الرغم  
بكمه وقد تم بقصده وظله  
واقعد من اسباب المسرة ان لا  
يجي مجذوره مما يلا اقتراب

وقد نفسه بيعة وطمع في امره يعلم ذلك كما اعلمه بالرجال من آل أبي سفيان لقد حكموا  
وبرحيم بن زيد وحده ثم نظر الى عبيد الله فقال يا ابن أخي الى اعرف بك من ابيك وكاف بك  
في غيرة لا يحضرها الساج فالزم ابن عمك فان انا مال سقاخر جو ولرم عبيد الله بن زيد  
برحمته ويطأه اياما حتى رمي معاوية الى البصرة والباعليها ثم انزل بركه  
أفاهل حتى قتله الله بالخارود (قال الهيثم بن عدي) لما حضرت معاوية الوفاة ويزيد  
غائب عاينهم بن حنيفة الماري والغضائري فقس القهري وقال لهم ما ايداعني يريد قولاً  
له انظر اهل الخار فهم عسايتك وعزتك في اناك منهم فأكبرهم من تعد عنك  
فما اهداه وانظر اهل العراق فان سألوا عنك فقل انك لم تدرى عيادهم فان غزل اهل  
واحد اهلهم عبيدك من سل مائة الف سبقت ثم لا تدري عيادهم انت عبيدك منهم ثم انظر  
اهل الشام فاجعلهم الله اردون الدنا فارتباك من عدو ويد فارميه فان ظن ان  
الله فارود اهل الشام الى بلادهم لا يعموا في غير بلادهم فتأذوا بغير آدابهم لست  
أخاف غير عبيد الله بن عمرو وعبيد الله بن الزبير والحسين بن علي فاما عبيد الله بن عمر فرجل  
قد وثقه الروع واما الحسين فارجلان يكسبك الله بن قنصل اياه وخذ انا أخاه واما ابن  
الزبير فانه شبيب فان خافرت به فطاعه اربار باوعات معاوية فقام الغضائري فقس  
خطيباً فقال ان امير المؤمنين كان اشد العرب وهذا كفاه ونحن مدرجون فيها  
ونحنون بينه وبزوره فمن اراد حضور بعد الظهور فليحضر فلي على الغضائري ثم قدم  
يزيد فلم يقدم احد على تعزيت حتى دخل عليه عبيد الله بن همام فانشأ يقول  
اصبر بن زيد فقد فارقت ذاخقة واشكر جرباه الذي بالملك حاكما  
لاروا اعظم في الاقوام قد علوا • مما رزقت ولا عتي كعبا •  
اصبحت واهي اهل الدين كلهم • فانت رعاهم والله رعا •  
وفي معاوية الباقي لنا خاف • اما نعت فلا يسمع عنها •  
قال فانفع الخطباء بالكلام ولما مرض معاوية مرضه فاته قال لمولى من الباب  
قال ثم من قريب يقاسرون موتك قال ويحك لم فوالله ما لهم بهدي الا الذي يسوهم  
واذن لا من قد فعلوا فحمد الله واثنى عليه واوجز ثم قال يا ايها الناس انا قد اصبحت  
في دهر عتود وزمن شديد بعذبة الحسن مسياً يزيد اذ انقام فيه حق الانتفع عايناً  
ولانسال عما جعلنا ولا تنصرف فارعة حتى تقبل بنا فاناس على اربعة اصناف منهم من  
لا يجمع بين الفساد في الارض الامهاته نفسه وكلال حده ونضض وفره ومنهم المصا  
لسيفه الجلب برب له المعلن بشرة قد اشرط نفسه وأوبق ديشه طعام بنهره وأوقت  
بقدره او منه يقرعه وليس المتجران ترابها لتسكن عينا وبعالك عند الله عوضا ومنهم من  
يطلب الدنيا بجمال الآخرة ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا بطمان من شخصه وفارب  
من خطوه ومنهم عن ثوبه وزخرف نفسه الامانة واخذت من الله ذرية الى المعصية ومنهم  
من اقعده عن طلب الملك شؤله نفسه وانقطاع سببه فقصرته الحال من حاله فقصلي  
باسم القناعة وزنا يلبس الزهادة وبس ذلك في صراح ولا مقدي وبقي رجال أعجز  
ابصارهم



ولا ياتيكم وهو صرنا بالمرح

وتسلوا عن قتلهم من غفلة  
 ونسوة من ساعته وقد استعطف  
 غير ما عرفناه سنة مبتدعه  
 وشريعة متبعة. وأعد لكل  
 صالحة من الفساد حالا وقرن  
 بكل خلق من المكره مخرلا  
 وبان ذلك جعلني الله فاعلا انه  
 كان يقع من عمارته الاتيين  
 يتفرق ذات الدين فقد اتفق  
 نحواً فيسلك جميع ما اوغره  
 وما اطلوه من البلى منكأ كثر  
 مما اشره واحسبني قد غلث  
 الدهر سوء النام عليه والزمته  
 جرماً لم يكن قدوره بما يحيط  
 به وقدرة ترقى اليه ولو انك  
 أغضه وظاهره وقصدت صرفة  
 وأزرنه وبعثني يبع الخلق  
 وليس فين زاد ولك فين نقص  
 ثم اعرضتني اعراض غير  
 مراجع والطرحني اطراح غير  
 محامل فملا وجدتي نفسك  
 أهلاً للبعيل حين لم تحمدي هناك  
 وأنقذت من جبل ماعدت من  
 غير جريمه ونكت ما عودت من  
 غير جريرة فاجبني عن واحدة  
 منهما ما هذا التغالي بنفسك  
 والتعالي على مديقك ولم يذقني  
 نيب النواة وطرحني طرح  
 القذاة ولم تظفني من قبك وتجبني  
 من حلقك وانما الحلال الملو  
 البارد العذب وكيف لا تضرني  
 سيالك خطره وقصرني من  
 أنفالك مره فترسل سلاماً ان  
 لم تجن من مكاته وتذكرني عين  
 تذكر ان لم تكن بخاطبه

ابصارهم ذك الرجوع وأراد موعدهم خوف المصعب فهم بين شريدياد وبين حائق  
 منقوع وما كنت مكموم وداع مخلص وموجع نكالان قد اخلتهم التهمة وتعلمت المذا  
 فهم في بصر أجاج أنواهم ضامرة وقلوبهم قرحة قد وعظروا حتى ملوا زهر وحتى  
 ذلوا وقفاوا حتى غلوا فلتكن الدنيا في أعينكم اصفر من حذالة القراط وقد اذلة الحلم  
 واتقلوا من كان قبلكم قبل ان يتباطئكم من بعدكم وارفضوها جميعه فقد فضت من  
 كان اشقى بهم انكم ولين يدبر معاوية بعد موت ابيه (الخطبة التي عاشا من صنع من شاء  
 على ومن شاء منع ومن شاء خفض ومن شاء رفع ان أمير المؤمنين كان جبالاً من  
 جبال الله قد عاشا ان عده ثم طعنه حين أراد ان يخطعه وكان دون من قبله وخيراً من  
 يأتي بعده ولا رازكه عند ربه وقد صاد اليه فان يعف عنه فيرجعه وارب يعاقبه فيذببه  
 وقد وليت بعده الأمر ولست اعتمد من جهل ولا أمي على طلب علم وعلى رسلكم ادا  
 كره الله سائرهم واذا احببت ايسره (خطبة لزيد ايضا) الحمد لله اجمعوا له حننه  
 وأزرنه وأوتوا على علمه ونعموا بآفته من نمروراً ففسنا ومن سبنا من أفعالنا من يمد يده  
 فلا مضله ومن يضل فلا هادي وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمداً  
 عبده ورسوله اصطفاً لرحبه واختاره لرسالته بكتاب فضله وفضله واعزوا كرمه  
 ونصره وندفقه شرب فيه الامثال وحلل فيه الحلال وحرم فيه الحرام وشرع  
 فيه الدين اعاد اراثة اراثنا لا يكون الناس على امة بعد الرسل ويكون بلاغا لقوم  
 عابدين اوصيكم بعبادة الله بتقوى الله العظيم الذي ابتدأ الأمر به عليه وآله بصومعه  
 واقطاع مذهبها وترسم مدارها ثم اني اسألكم الدنيا فام احلوه خضرة حقت بالذموات  
 ورافعنا للعدل وأثبت القاني ونحييت بالمجبل لا يدوم نعيمها ولا يورث من نجيتها  
 ككافة غواية غرارة لا تبقى على حال ولا يبقى لها حال لن نعبد الدنيا اذا تناهت الى  
 أمية أهل الرغبة فيها والرضا بها ان تكون كما قال الله عز وجل واضرب لهم مثل  
 الحيلة الدنيا كما دبرنا من الدماء الى قومه ندرنا نسال الله ربنا واليه اوستلقنا ومولانا  
 أن يجعلنا واياكم من فروع بني آدم الذين أحسن الحديث وأبلغ الوعظ كآب الله  
 ويقول الله واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله من الشيطان  
 الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم لقد سجد لكم رسول من أنفسكم الى آخر سورة (وكان)  
 عبد المطلب بن مروان يقول في آخر خطبته اللهم ان ذنوبي قد عظمت وجلت أن تحصى  
 وهي صفيرة في جنب عفولك فأعف عني (خطبة بكتبة نرفها الله تعالى) فقال  
 في خطبته اني والله ما انا بالمليفة المستضعف يعني عثمان ولا بالمليفة المدهان يعني  
 معاوية ولا بالمليفة المأفون يعني يزيد قال أبو اسحق النظام أما والله لو انسلك من هذا  
 المستضعف وسيلكم من هذا المدهان لكنت منها أبعد لمن العيوق واقصا أخذتها  
 بورا ولا مباحة ولا قراة ولا يدعوى سوى ولا وصية (خطبة الوليد بن عبد الملك)  
 لما رجع الوليد من دفن عبد الملك لم يدخل منزله حتى دخل المسجد ونادى في الناس الصلاة  
 جامعة فبعد المبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس انه لا مؤخر لما قدم الله ولا مقدم

وأحب كافي سعيد عليك  
فتذكره حتى تثبت ولا تجمع  
بين اسم كاتبه وتصور شخصه حتى  
تذكر فقد صرت عسلك من  
عها القيان صوره من صوره  
واحد من حقيقة حقتك وله  
ايضا تنجب من طمعي فيك وقد  
توليت واسخاقتي لك وقد ايت  
ولا هب فقد تغبر الضرب بالماء  
الزلال و يلبس من هو اكسى  
منك قلبا يعود الى الوصال وأخر  
ما أقوله ان ودي وقف عليك  
وحسن في صدك وفي عذت  
المه وجده فضا طريا بغيره  
في المعاصره فانه في الود اجد  
استل هذا الكلام على اختيار  
الاختصار حل قوله فقد تغبر  
بالضرب الماء الزلال من قول ابن  
الروي

يا شبيه البدر في الحسن

وفي بعد المثال  
جد فقد تغبر المضرب

في الماء الزلال

وفي هذا الرسالة في ذكر فتح وان لم

يستحق منه المعنى وقد خصنا الله

تعالى بحسن عبيد الامير عبيد

الدولة نعمة يسأل مراتب النعم

موسقها ويحرق اقدار المواب

موضعها فباجه اياه الله وفتح

الفتح وبها عاره استل التبع وبين

نقشته فريج الكرب وبساحة

جله كشف الخطب وباهتانه

لدولة وحاجته عاد اليها ماؤها

وراحها بهاؤها فخصر الملك

ونصر وذل العدو وقهر وحسن

أمر اقبال الدولة وحسنات كفاف

لما أخر الله وقد كان من قضاء الله وسابق عام وما كتب على انيائه وحده عرشه من  
الموت موت ولي هذه الامة ونحن نرجو ان يبرأ الى منازل الابرار التي كان عليه من  
الشدة على المريب والابن على أهل الفضل والذين مع ما تأم من مناوئ الاسلام وأعلامه  
وسج هذا البيت وغزو هذه الشفوة من الفارات على أعداء الله فلم يكن فيها عاجزا ولا  
وايلا ولا مقروطا فليكن أيها الناس بالطاعة ولزوم الجماعة فإن الشيطان مع الاندوه من  
الجماعة لا يسدوا علوا أنه من أبي لئلا ذات نفسه ضرب بالذي فيه عباد ومن رست مات  
بذاته ثم نزل (وخاب سليمان بن عبد الملك) فقال الحمد لله الآن الهدى دار غرور  
ومنزل باطل فضلك باكا ونسي ضحكنا وتوهمنا ثاقما ونفصر مقربا  
ونرى مقربا هالة فقرة لعابها باهلها عباد الله فليخذوا كتاب الله اماما واراضوا به سكا  
واجبوا له لئلا فادافاته فامض لما كان فيه ولم ينسكه كتاب واعلموا عباد الله ان هذا  
القرآن يجلبوكم بيد الشيطان كما يجلبوه الصبح اذا تنفس ظلام الليل اذا عمس  
(وخطب عمر بن عبد العزيز رحمه الله ورضي عنه) قال العتي أول خطبة خطبها عمر  
ابن عبد العزيز رحمه الله قوله أيها الناس اصلحوا امرأكم فليعلم لكم علايتكم  
واصلحوا آخرتكم فليعلم دنياكم وإن امرأ ليس بشيء وبين آدم ابي لمعرف في الموت  
(وخطبة لمرحمه الله) ان لكل سقر زادا لا يحاله لا تزودوا من دنياكم لا تخرتكم  
التقوى وكفوا كن عاين ما أعد الله من ثوابه وعقابه فتهربوا ورغبوا ولا يظنون  
عليكم الامد تقصوا فلو بكم وتقادوا لعلوكم فانه ما يسطر أمل من لا يدري لعله لا يصبح  
بعدا مائة أو مئتين بعد ما صابحه وربما كانت بعد ذلك خطرات المنايا وانما يطمئن الى  
النجاة من أمن عواقبها فان من يداوى من الدنيا كلها الا ما صابت جراح من ناحية أخرى  
فكيف يطمئن اليها اعود بالله ان أمركم بما انهي عنه نفسي فخصر صفقي وتلقا سر  
عليقي وتبدوسكتي في يوم لا ينفع فيه الا الحق والصدق ثم يكي الناس معه  
(شيبين شيبه) عن أبي عبد الملك قال كنت من حرس الخلقاء قبل عمر فكنا نقوم اليهم  
ونبذوهم بالسلام فخرج علينا عمر رضي الله عنه في يوم عبيد وعليه قميص كان وجمامة  
على قلسوة لا تملكنا من يديه وسلمنا عليه فقال ما أنتم جماعة وأنا واحد السلام على  
والرد عليكم وسلم فردنا وقرت له دابة فاعرض عنها ومشى ومشينا حتى سعد المنبر  
فعدا الله وأتى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال وددت ان اغتداء الناس  
اجتمعوا فرددوا على فقرائهم حتى نستوى شئ بهم أو كون انا أولهم ثم قال لعاني وللدنيا  
ام مالي ولها وتسلم فأرق حتى يكي الناس جميعا عينا وشمالا ثم قطع كلامه ووزل فداناه  
ربا من حيوته فقال له يا أمير المؤمنين قلت الناس بما أرق قلوبهم وأبكاهم ثم طفت  
احوج ما كانوا اليه فقال يا رجا اني اكره المباحة (ودخل) عبد الله بن الاخير على عمر  
ابن عبد العزيز بنع العامة فلم يشأ الا هو فاجتمع بين يديه يسلم فعد الله واثنى عليه وقال  
اما بعد فان الله خلق الخلق فغياص طاعتهم آمنان مصيبتهم وأناس ومثني المنازل  
والرأي مختلفون والعرب بشر تلك المنازل أهل ابو راهل انما يختارونهم طيبات

الله واشتجده نظام النعمة

وسدلت شئور الصيانة دون

المهمة ولو جعل المولى مقدس

احد نعمته اذا استأثرت على عبده

بما اعتبر الانسلا عن شكره

وقبل ما في مقابلة الموجهة التي

يصفدها عن خلقه عن الاغراق

في جده رأيت ان لا اقصر

في تضامته على بعض الملائكة دون

بعض الملائكة في جسد ما يدل

عن هذه النعمة الاعز من الازل

والولد الانس من السعد والعضد

بل الامدين اقلب واليكيد

بل التمس كلها والمحببها

(وقال) سيد بن جبريل يعاتب

بعض اخرائه

أقل عتاك قال ما قليل

والده ويدل زاروق يميل

لم يأت من زمن دعت صر دق

الابكيت على سيد بن جبريل

ولكل نائمة المنة

ولكل حال اقبلت فخريل

والتقون الى الاضجاعة

ان حصلوا اذاهم الفصل

ولعل احداث المنة والردى

يوما تصدع دينا ونحول

فقد سبقت لتسكن بحسرة

ولكن كن على مذكوريل

ولتقبح بجنس لنا وامي

حبل الوفا بحبله ووصول

وثن سبقت ولا سبقت ايضا

من لاشا كله لدى خليل

وايدع من كل مر واة

ولتقبح جالها الماهول

وارادتك العتاب وودنا

صاف عليه من الوفا وحليل

المنياور فاهة عيشها منهم في النار وحيهم اعمى مع ما لا يحصى من المرغوب عنه المزهور  
فيه فلما اراد الله ان ينشر فيهم رحمة بعث اليهم رسولا منهم عزرا عليه ما يشقوا حرا يصا  
عليهم بالؤمنين رؤوف رحيم فلم ينعمهم ذلك ان يرحوه في جده وادعوا في اجمعه ومعه كتاب  
من الله ناطق لا يرسل الا بامره ولا ينزل الا باذنه واضطرره الى ان يظن غار فلما امر بالعرصة  
اسفر لاهر الله لانه فاعلج الله جهته واعلى كلمته واظهر دعوته وفارق الدنيا تقيما على الله  
عليه وسلم ثم قام من بعد ما يكره في الله عنه فسلك ستموا خلفه فارتدت العرب فلم  
يقبل منهم الا الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله فاستضى السوفى من اعمالها  
وأوفد النيران في شملها ثم ركب أهل الحق أهل الباطل فلم يرجع فصل أوصلهم وبنى  
الارض دماهم حتى أدخلهم في الباب الذي خرجوا منه وقرروهم بالامر الذي تروا عنه  
وقد كان أصاب من مال الله بكرة يروى عليه وحشية ترضع لوالده فرأى ذلك غصة  
في خلقه عندهم منه ووقعه على كاهل فاداه الى ثلثة من بعده وبنى اليهم منه وفارق الدنيا  
تقيما على منهاج صاحبه ثم قام من بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه فصر الاصهار  
وشطت المشدة بالين وحسر عن دواعيه وشرع من سابقه وأدلا مورا أقراهم وللعرب أكلها  
فلما أصابه في المغيرة شعبة أمر ابن عباس أن يسأل الناس هل يشربون قاتلا فلما قيل  
له في المغيرة استعمل بحمد الله أن لا يكون أصابه من الحق في التي فقبضت دمه بما استحل  
من حقه وقد كان أصاب من مال الله بضعة وثمانين ألفا فسكر بها باعه فكره فيها كفاة  
أهل وولده فادى ذلك الى الخلق من بعده وفارق الدنيا تقيما على منهاج صاحبه ثم انا  
والله ما اجتمعنا بعدهما الا على ضلع أوجع ثم المنيا عراب الدنيا ولدتك ما وكنها  
والقمتك ندبنا فلما وليت الفتيما واهبت لقاء الله وما عندك فالجدة الذي جلايك  
حربتنا وكنت بك كرىتنا امضى ولاتمت فانه لا يفي عن الحق شي أقول قول هذا  
وأستغفر الله في ولكم وللمؤمنين وللمؤمنات ولما قال ثم انا والله ما اجتمعنا بعدهما  
الا على ضلع أوجع سكك الناس كلهم غيرهم فانه قال كذبت (قال) ابو الحسن  
خطب عمر بن عبد العزيز بمداصرة خطبة لم يخطب بعدها حتى مات رحمه الله جدا  
واثني عليه ثم قال اياها الناس انكم لم تخلقوا عبثا ولم تتركوا اسدى وان لكم معادا  
يحكم الله فيكم فيه تغاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء وموهم جنة  
عرضا السموات والارض واعلم ان الامان عندنا لمن تصاف اليوم وباع قليلا بكثر  
وفانيا ياف الأتروث أنكم في اصلاص الهالكين وسجقكم من بعدكم الباقون حتى  
يردوا الى الخبر الوارثين ثم انكم في كل يوم تنسيهون غايابا وراثيا الى الله فاقضى غيبه  
وبلغ أجله ثم تغيبونه في صدق من الارض ثم تدعونه غير موحد ولا مهيمن قد خلق الاسباب  
وفارق الحساب وواجه الحساب غيبا عاترك ففسر الى ما تقدم واما الله في لا تقول  
لكم هذه الحقا وما أعلم عند احد منكم اكثر مما عندى فاستغفر الله ولكم وما نطقنا  
حاجة يتسع لها عندنا الاسد دناها ولا احد منكم الاودعت ان يدهم معي ولحق الذين  
يلونني حتى يستوى عيشنا وعيشكم واما الله في الوارث غير هذا من عيش أو

و قد انزى عليه بيعة وقبول  
ولعل ايام الحيا قليلة  
فلا تكثر عتبنا ويطول  
(وقال ايضا)  
لقد سمعنا ان ليس لي عندك مذهب  
ولا لك من سوء المناقاة مرغ  
افكر في وقتك اقدم علينا  
وفي دونه قري بل نقر ب  
رائته قيم الودوث حياه  
وخير من الودال قير القبح  
نسى موتنا ان تعقب بعده  
بحسبى وتلفاني كافي مذهب  
واحد ران جازيت بالسوء والقل  
مقالة اقوام هم منك المنجب  
اساء اختيارا او عذبه ملائكة  
فعا ديسى الظن او يعتب  
نظمت من الودا الذي كان سخا  
كأخاب راجى العرق والعرق خلب  
(وقال عبيد الله بن عبد الله بن  
طاهر)  
الى كم يكون الصدق في كل ساعة  
ولم لا تان القطيعة والهجرة  
وويلد ان الله ربه بقية  
لتفريق ذات البين فاستقر الدهر  
(آخر)  
ولقد علمت فلا تكن متعبا  
ان الصدود هو الفراق الاول  
حسب الاجبة ان يفترق بينهم  
صرف الزمان في الناس تجل  
(آخر)  
ذرا النفس ناشدوسها قبل بيتها  
فتفترق يار ان دارا هاجر  
(ويقرب من المعنى قول المتن ايضا)  
زود بنان حسن وبيوت مادا  
مفمن الوجوه حال يحول

غضارة لكان الانسان به طافا ذلوا عالما بسبابه ولكنه مضى من الله كتاب ناطق وسنة  
عادة تدل فيه على طاعته ونهى عن معصيته ثم نبى قلتي دموع عيني برائه ونزل فلم يعد  
بعد ما على تلك الاعواد حتى قبضه الله تعالى (خطبة يزيد بن الوليد) ه حين قتل الوليد  
ابن يزيد (يقى بن مخلد) قال حدثني خليفة بن خياط قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم قال  
حدثني ابراهيم بن اسحق أن يزيد بن الوليد لما قتل الوليد بن يزيد قام خطيبا فحمد الله  
وأثنى عليه ثم قال أما بعد أي الناس اني خاطرت انما اولا بطرا ولا حراما على الدنيا  
ولا رغبة في الملك وما في امر انفسى ولا تر كسبة على والى القلوب انفسى ان لم يرجع ربي  
والكني خرجت غضبا لله ودينه ودعا الى كتابه وسنة نبيه حين درست مالم الهدي  
وطبق نور اهل التقوى وظهر الجبار العتيد السجل الحرمه والراكب البعده والمغير  
السنة فلما رأيت ذلك اشتقت اذ غشيتكم ظلة لا تقاع على كبر من ذنوبكم وقوة  
من قلوبكم واشفت ان يدعو كثير من الناس الى ما هو عليه فبسيه من اجابه منكم  
فاستخرت الله في امرى وسألته ان لا يكفى الى نفسى وهو ابن عمى في نفسى وكفى  
في حسبي فادع الله منه العباد وطهرو منه البلاد ولا يضمن الله وعزما بلا حول منا  
ولا قوة ولكن حصول الله وقوته ولا يمه وعزته أي الناس انك على ان اولت اموركم  
ان لا اضع لينة على لينة ولا جراحى هجر ولا أقل ما لمن يلد الى بلد حتى اسد نفرة وآدم  
مع الله ما يقتضون اليه وتقرون به فان فضل شئ رددته الى البلد الذى عليه وهو  
من أسوح البلدان اليه حتى تستقيم المعيشة بين المسلمين وتكونوا فيه سواء ولا احد  
يعوزكم فتشتبوا وتشتق اهل اليكم فان أردتم يعق على الذى بذلت لكم فاما اليكم به  
وان ملت فلا علة عليكم وان رأيت احدا أقوى علينا فادعهم فادعهم فادعهم فادعهم  
يا بعه ويدخل في طاعته أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم (خطبة بن العباس)  
المعنى قيل لمسلمة بن حلال العبدى خطيبا جعفر بن سليمان الهاشمى خطبة لم يجمع  
أحسن منها وما دونها أوجه كان أحسن أم كلامه قال أولئك قوم زوروا خلافة  
بشرقون ولبان النسوة يخطون (خطبة الساج بالسام) ه وهو أبو العباس عبد  
الله بن محمد بن علي لما قتل مروان بن محمد قال الم تر الى الذين يقولوا انفسهم الله كنزا  
وأحلوا قومهم دار البواجرهم يصلوها ويشترى القرا نكص بكم يا أهل الشام آل  
حرب وآل مروان يمسكون بكم الطوا ويتوون بكم مداحض الزنى يطون بكم حرم  
قه وحرم رسول ما يقول زعماءكم غدا يقولون ربنا هؤلاء أولادنا فافاتهم عذابا مضاعفا  
من النار اذا يقول الله عز وجل لكل ضعف ولكن لا تعلمون اما أمير المؤمنين فقد انتفت  
بكم التوبة وابتغى لكم الزينة وبسط لكم الافاقة وعاد بفضله على نقصكم وبجله على  
جهلكم فليخرج روعكم ولتطمئن به داركم وليقطع مصارع أولئك فلتك يرتسم  
خاوية بمخلوها (خطبة المنصور) ه مع عبيد الله بن محمد بن علي لما قتل الامير بين فقال  
أحرز لسان دأسه اتق به امر وطلعه نظر امر في يوم لعهده فشى القدس وقال المنصل  
وجانب الهجر ثم أخذ بقتلهم سيقه فقال أي الناس ان بكم هـ هذا دواؤه وأزعم

وصلينا ناهي في هذه الدنيا

فان المقام فيها قليل  
(وقب) اعرابي يسأل فعبث به فقب  
فقال عني انت فقال من بين عامر  
ابن صعصعة فقال من ابيهم فقال  
ان كنت اردت عاطفة القرابة  
فليكنك هذا المقدار من المعرفة  
فليس مقاي بمقام مجادلة ولا  
مفاخرة وانا اقول فان لم اكن من  
ها ماتهم فليست من ابيهم فقال  
القبى ما رويت عن قبيلتك الا  
القصر في حسابك فامتعض  
الاعرابي فقلت فجعل القبي يعتذر  
ويصاط الهزل والدعاية باعتذاره  
واطال الكلام فقال له الاعرابي  
يا هذا انك منذ اليوم ادينني بجزحك  
وقطعتني عن مسئلتك بكلامك  
واعتذرك وانك لتكذب عني  
جهلك بكلامك ما كان السكوت  
يستمر من امرك ويحك ان الماحل  
ان مزح امضط وان اعتذر افرط  
وان حدث اسقط وان قدرد  
تسلط وان عزم على امر تورط  
وان جلس مجلس الوفا رتبسط  
اه وضمنك ومن حال اضطررتني  
الى احتمال مثلك (وقال امضط  
الموصلي) قال اعرابي لرجل كان  
يعتده بالعلية اسأل الذي رجعني  
يك ان يرحلني (وسأل) اعرابي  
رجلا فاعطاه فقال الحمد لله الذي  
ساقني الى الرزق وساقني الى الاجر  
(ومن انشاء البديع) من مقامات  
الاسكندري قال حدثنا عيسى  
ابن هشام قال انتمت بي الى مبلغ  
تجارة البز فوردتها وانا بخرقة  
الشباب وبال القران وحليتي

لكم بشقاها فليعتب عبد قبل ان يعتبه فاحمل هذا الوعيد الانقطاع وانما يرى الكذب  
الذين لا يؤمنون يا ايها الله (خطبة المنصور حين خروجه الى الشام)  
شئت ان اعرفها من انهم من من يلقى ابطال الرجال بكم  
بسلامه لارياف وكفوف النفاق عن الخوض فيها كسستم والتضلى الى  
ما حدثتم قبل ان تلتف نفوس ويقل عدد ويذل عز وما أنتم وذاك لم تجبوا ما وعد  
ربكم من ايراث المسنة فبين من مشارق الارض ومفارج احتياجر الحجر ولكن خب  
كائن وحصلكم من قبيل القوم الظالمين (وخطب ايضا) قال يعقوب بن السكيت  
خطب ابو جعفر المنصور يوم جمعة فحمد الله وأثنى عليه وقال ايها الناس اتقوا الله  
فقام اليه رجل فقال اذ كرنا من ذكر كتابنا يا امير المؤمنين قال اوجه رجعا جمعنا ففهم  
عن الله وكبره واعوذ بالله ان اذ كرهه وانه قد تناخضت في العز تا لا تم لقد ضللت اذا وما  
أنا من المهتدين وأما أنت واللت اني الى الرجل فقال واقم ما الله اردت بها ولكن ليقل  
فام فقال فعوقب ففسدوا هون بها لو كنت العقوبة وانا أتذكركم ايها الناس اخفا فان  
الموعظة علينا نزلت ونسنا انتم ثم رجع الى موضعه من الخطبة (وخطب بركة فقال)  
ايها الناس انما انا سامعان الله في ارضه اسوسكم بتوقيفه وتسيده وتأييده وحارسه  
على ما له اعل فيه بمشيئته وارادته وأعليه باذنه فقد جعلني الله عليه فقلنا شاء ان  
يفضني فضني لا طاعتكم وقسم ارضنا فكم قال شاء ان يعذلي عليا فاعطني فارغبوا  
الى الله وسلاوه في هذا اليوم الشريف الذي وهب لكم من فضله ما اعلمكم به في كتابه اذ  
به قول اليوم اكملت لكم دينكم واقممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً ان  
به فحق للرشاد والصاب وان يلهمني الرأفة بكم والاحسان اليكم اقول قولي هذا  
واسئلكم الله ولكم (وخطبة لسليمان بن علي) ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان  
الارض يرثها عبادي الصالحون ان في هذا البلاغا قوم عابدين قضا ميعهم وقول فصل  
ما هو بالهزل الحمد لله الذي صدق عبده وأخبر وعده وبعد القوم الظالمين الذين  
اخذوا الكعبة غرضا والني اربا والدين عزوا وجعلوا القرآن عصبين لقصصهم  
ما كانوا يستعزون فكان ين ترى من قومه طاعة وتصريح بذلك بما قلعت ايديكم وان  
القباسي بظلام للعباد ما هو الله حتى يذوا الكتاب واصطهدوا العترة وتذوا السنة  
واعتدوا واستكبروا وخاب كل جبار وعيد ثم اخذهم فهل تحس منهم من احد او تسمع  
لهم ركزا (خطبة عبد الملك) بن صالح اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
افلا يتدبرون القرآن ام لا يحيطون بما ينزل ان الله وصف اخوانكم في الدين  
واشباكم في الاجسام فخرهم بنبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فقال واذا رايتهم فجهلك  
اجسامهم وان يقولوا سمعوا لقولهم كما أنهم حشيت مستدي يصحبون كل جمعة عليهم هم  
العدو فاخذهم فانهم الله اني يؤفكون فقال لكم اتاني تصرفون جشمتا لله وقلوب  
طائرة تشبون القسوت وولون الذين الاعن حرم الله فانه دريتكم وحرم رسوله فانه  
مفراكم امام حرم النبوة والاختلافات فمن خفا فاقولوا لا ولا وسعكم انما وسكالا

استشهدا وشهدت من الكلام  
اصيدوا بها استاذن على  
مسافة مقامى انصم من كلامي  
ولما حق القراق بنافوسه وكاد  
دحل الشافى في زرعى الدين  
ولمعة تسلك السنين وطرف قد  
شرب بها والرافدين ولقيت من البر  
لما زدت من التناوش والشكر وقال  
اطعنا تر يدقلى اى والله فضال  
أخصب الله رائدك ولا اضل  
فأنتك فنى عزمت فقلت عذرة  
عذقتال

صباح الله لا صبح انطلق  
وطير الوصل لا طير القراق  
قال ابن ترذقت الوطن قال بلغت  
الوطن وقضت الوطن فنى  
العدود قلت القابل قال طويت  
الربط وثبت الخط فاني انت  
من الصكر قلت صحت اردت  
قال اذار جعلك الله من هذه  
الطريق فاستصحب لى عدوا  
في بركة صدق من تجار الصكر  
يدعو الى الكفر ويرقص على  
الطفر كداوة العين يحط ثقل  
الدين ويافق بوجهين فقلت  
انه يلقي دينا اقلت ذلك تقدا  
ومثله وعدا فانت اقول  
رايت فيما خطبت اعلى

لازلت المكرمات اهلا  
صليت عودا ووقت جودا  
وطيت فرعا وطيت اصلا  
لا استطيع العطاء اهلا  
ولا اطيق السؤال قتلا  
قصرت عن سبها لظنا  
وفلت عما لا تعرفه فاني

(وخطب صالح بن علي) يا أعضاء التفارق وعبد الضلالة اغركم ابن اسامى وطول بناسى  
حقى ظن جاحلكم ان ذلك لقول حسد وقور جد وخور قنات كذبت القنون انما  
العزبة بعضه من بعض فاذا قد استوليت العافية فعندى نظام وفكلك وسيف بقدر الهام  
(وانى اقول)

اغركم ابنى يا صكر شينة • رفيق وانى بالقوا حش ائرق  
ومثلى اذا لم يجز احسن دعه • تكلم فله ما به من افتتلق  
لهوى لقد فاحتنى فقلتني • هيا صرا انت بالقص ارفق  
(وخطب داود بن علي بالمدينة) فقال ايم الناس ختام يفت بكم صر بكم اما كنت  
لراقد كم ان جيب من نومه كلابل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون اغركم الاله مال  
حتى حبطوه الاله مال هيأت منكم وكف بكم والسوط كفى والسيف مشر  
حتى يد قبيلة قبيلة • ويهض كل متقف بالهام  
ويقيم ربات اللندور حواسرا • يمين عرض ذوايب الايام  
(وخطب داود بن علي بمكة) شكر اشكرا والله ما خرجنا الصفر فيكم نهرا ولا لبنتى فيكم  
قصرا اظن عدوا قد انزل يظفروا اذمه في عنائه حتى عوفى فضل زمامه فالان  
عاد الامر في نصابه واطلعت الشمس من مشرقها والان تولى القوس بارها وعادت  
الذبل الى التزعة ووجع الامر الى المستقرة في اهل بيت نديكم اهل الرافة والرجة فأتقوا  
الله واسمعوا واطيعوا ولا تصحوا او التسم الى انم الله عليكم ميلا الى ان تبيع هلكتكم  
وتقبل التيم عنكم (خطبة المهدي) الحمد لله الذي ارضى الحمد لنفسه ورضي به من  
خلقه اجد على آلائه واجده ليلاته واستعنه وأومنه وأوكل عليه فوسل  
راض بخصائه وصار ليلاته واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا  
عبد المصطفى ونبيه المصطفى ورسوله الى خلقه وامينه على وصيه ارسله بعد انقطاع  
الرجاء وطموح العلم واقترب من الساعة الى امم جاهلية محتلفة امية اهل عداوة  
وتضامن وفرقة وتباين قد استوتهم شياطينهم وغلب عليهم قراؤهم فادشعروا الردى  
وسلكوا العصى بيش من اطاعة بالهنة وكره بواها ويندمن عصا بالثاير والوام  
عقابا ليلت من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم اوصيكم  
عباد الله بتقوى الله فان الاتصا عليها سلامة والترك لها دامة واحكم على اجلال  
عظمته وتوقير كبريائه وقدرته والاتباع لما يقرب من رحمته وينجي من عظمته  
وتاله المدين من كرم النواب وجزيل المالب فاجتنبوا ما خوفكم الله من شديد  
العقاب وأليم العذاب ووعيد الحساب يوم توقفون بين يدي الجبار وترضون فيه  
على النار يوم لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم من وسع يد يوم يقر المرء من اخيه وأمه وابيه  
وصاحبه ونبيه لكن امرى منهم ومثدشان يقينه يوم لا يجزى نفس عن نفس شيئا ولا  
يقبل منها عدل ولا تنفها شفاة ولا هم ينصرون يوم لا يجزى الرعد عن ولده ولا مولود  
هو جازع والهدى ما بان وعد الله حتى فلا تفرنكم احمية الدنيا ولا يفرنكم بالله الفرور

(قال عيسى) بن هشام قد نلت لدين  
وقلت من أين نبت هذا الفضل  
قال نعمتني قريش ومهدنى الشرف  
في بطحاءهم فقال بعض من حضر  
البيت أباه الفخ السكندري  
الم ارنى العراق تطوف بالاسواق  
مكدي بالاوراق فاشأ يقول  
ان الله عبيدهم قرؤا الدهر خليطا  
صبي عيونهم ابراهيم يا ورضون ناطقا  
(وله ابي نصر البجلي) يشكو  
اليه خليفته بهراة كلبى اطل  
الله بهما الشيخ الجليل الماء اذا  
طال مكثه ظهر خشيه واذا  
سكن متشهده رلته كذا  
الصف يسبح لقائه اذا طال  
قواؤه وينقذ ظله اذا انتهى  
محله وقد حليت اشطر خسة انهر  
بهراة وان لم تكن دار مثلى لولا  
مقامه وما كانت تسعنى لولا  
ذمامه ولى فيبقى قيس مثل  
صدق وان صدر ام صدر عتي  
واذ بقى حق اذ اما سيني  
يقول سهل العصم سهل الاباطح  
تجافيت عني حيث لالى حيلة  
وخلفت ما خلفت بين الجوامع  
نعم تصنىق ثم الشيخ فلما طلق  
الحنان ولقى البراح طرت مطار  
لريح لا بل مطار الروح وتر كنى  
بين قوم يفتض منهم الطهارة  
وفزعن اقفهم بخارجة وحده  
عن هذا الخليفة بل الجبهة انه  
قال قضيت لقلان خسين حاجة  
مشدور دعدا البلد وليس يتنع

فان العباد اذ عرور وبلا وشور وواضع لال وزوال وتقلب واتقال قد اذنت  
من كان قبلكم وهي عاتمة عليكم وعلى من بعدكم من ركن اليها صرعته ومن وثق بها  
خاتمه ومن املها كذبه ومن رجاها خذته عزها ذل وغناها فقر والسعد من  
تركها والفقير فيما من آخرها والمغبون فيما من باع حظه من دار آخرتها فخالقه الله  
عباده الله والتوبة مقبولة والرحمة ميسورة وبادر وبالاعمال الزكية في هذه الايام  
الخالصة قبل ان يؤخذ بالكلية وتدموا فلا تملون التدم في يوم حسرة وتأسف وكتابة  
وتلهف يوم ليس كالايام وموقف ضحك المقام ان احسن الحديث والبلغ الموعظة كتاب  
الله يقول الله تبارك وتعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ  
بالله العظيم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اكتم السكائر في زمني  
المقابر اى آخر السورة وادعكم عباد الله بما اوصاكم الله به وانها كم علمتها كم اقمه عنه  
وارضى لكم طاعة الله واستغفر الله لى ولكم (خطبة هرون الرشيد) الحمد لله فعمده على  
نعمه وثبتته على طاعته وندمته على اعدائه وفوض به حقا وتوكل عليه  
مفوضين اليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله  
بهت على فتر من الرسل ودروس من العلم وادبار من الدنيا واقبال من الآخرة بشرا  
بالنعم القيم وتذبرا بين يدي عذاب اليم فليخ الرسالة ونصح الامة وجاهد الله فادى  
عن الله وعد روعه حتى اناه القبر فعلى الى من الله صلواته ورسوله ورسولنا  
عباده بتقوى الله فان فى التقوى تكفير السيئات وتضعف الحسنات وفوزا  
بالجنة ونجاة من النار واحسدكم يوم ماتت نفس فيه الابصار وتبلى فيه الاسرار يوم  
البعث ويوم التغابن ويوم التلاقى ويوم التنادى يوم لا يستعيب من سبيته ولا يزاد فى  
حسنه يوم لا رفة اذا القلوب لدى المنابر كاطمين ما ناطقين من حجب ولا تشفع  
بطاع بعلم خاتمة الاعين وما تخفى الصدور واغوا بواجر جهنم فيه الى الله ثم توفى كل  
نفس ما كسبت وهم لا يظنون عباد الله انكم ان تخلقوا عبثا ولن تتركوا اسدى  
حسنا ايمانكم بالامانة ودينكم بالورع وصلاحكم بالزكاة فقد جاعى المنابر ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له ولا صلات لمن لا زكاة له  
انكم سفراء مختارون وانتم عن قريب تتقفلون من دار فناء الى دار بقاء فاسرعوا الى  
المغفرة بالتوبة والى الرحمة بالتقوى والى الهدى بالامانة فان الله تعالى ذكره اوجب  
رحمة لمتقين ومغفرة للذائنين وهداه للمبين قال الله عز وجل وقره الحق رضى  
وسعت كل شئ فساكتها الذين يتقون ويؤتون الزكاة وقالوا لى لفساد نال وتأت  
وعمل صالحا ثم اهدى واياكم كوالا منى فقد عرفت واودت وارقت ككشرا حتى  
اكذبهم شيائهم فتنوا وشوا التوبة من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون  
فاخبركم ربكم عن الملات فيهم وصرف الاياك وضرب الامثال فرغب بالوعد وقدم  
اليكم الوعد وقد اتيتم رعاقتهم بالقرون انلوا الى جلا جلا وهدمتم الاباء والابناء  
والاحبة والعشائر باختلاف الموت باهم من يوتكم ومن بين أظهركم لا يدعون عنهم

ولا يصرون دونهم فزال عنهم الدنيا واقتطعت بهم الاسباب فاحلهم الى اعمالهم عند  
المواقف والحساب والعقاب ليعيى الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا  
بالحسن ان احسن الحديث والبلغ الموعظة ككلام الله يقول الله عز وجل واذا قرئ  
القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم  
انه هو الجمع العظيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله لا اله الا الله له  
يكن في كل واحد اسمكم كما امركم الله وانها لكم عانتكم كما امره الله ربي قد علم  
وايكم (خطبة المأمون في يوم الجمعة) الحمد لله مستخلص الحمد لله ومنه عز وجل  
خلق الله امة واستعبدته وامن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولتؤمن  
المنكرون اوصيكم بعبادة الله ونسبى بتقوى الله وحده والعمل لما شئ به وحذر  
لوعده والخوف لوعبه فانه لا يسلم الا من اتقاه وعباه وعمل له ورأى فاما الله  
عادل الله وبادروا اعمالكم باعمالكم وابشعوا ما سبق بما يزل شكهم ويثبت رسلا  
عن الدنيا فخذ بكم واستعدوا الموت فقد اخطاكم ركعوا كركعهم فبذلك فافهموا  
وعلموا ان الدنيا ليست لهم دار فاستعدوا فان الله عز وجل لم يخلد احدكم في الدنيا  
سدى وما بين احدكم وبين ابنته وانار الا الموت ان يغيبه وان يغيبه الله فانه لا يظن  
وتدمعها الساعة الواحدة بدرجة بقصر المدفون غايها يدوم ابدان الدنيا والنهار  
الجدير بسرعة الاوبة وان قادم ما يحل بالنور والاشراق لا يخلو احد من  
عباده بوجه ولا يرفع نفسه وقدمه وغيب شهوته فان الله عز وجل لا يرفع له  
والشيطان مولك بزين في المعصية ليعصها وبغيتها الترة اسود احسن  
عليه منيته ان يحل ما يكون عنها في الهام حرة على كل ذي عقل ان يكون له  
وتوحيه منيته المشقة نسال الله ان يجعلنا واباكم من لا تبارك الله عز وجل  
عن طاعة وبغية ولا يحل به بعد الموت فزعة ادمع الله عز وجل  
كل شئ تقدر فعال لم يرد (خطبة المأمون يوم الاثنين) يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله  
ان يومكم هذا يوم ايان الله فيه فضله وأرجب قدره وعظمه عز وجل ان الله  
صفوته وابتقى فيه خلقه وفدى نفسه من المذبح النسيم يوم رجعت اشراف  
المعلومات من العشر ومقدم الايام المدفونات من انتر يوم حرام من يوم فداء في  
شهر حرام يوم الحج الاكبر يوم دعا الله الى شمه ونزل القرآن العظيم فاما الله  
عز وجل واذن في الناس بالحج ياتوا لربنا لا على كل ضامر بائنه من سبي فقتلوا  
الى الله في هذا اليوم بذابكم وعلموا شاعر الله واجعلوا امر واجب سر لكم  
ولصم التقوى من قلوبكم فانه يقول ان مثال الله لحومه والادماره ودين حاله  
التقوى منكم ثم التذكير والتحميد والسلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه  
بالتقوى ثم ذكر الموت ثم قال ربما من بعده الا قبله ان الله عز وجل  
جزاء العلقين وطالت مدة القرينين اتمانه رآته الله سبحانه راقبوا في الدنيا

ان ترى محتاجا استطع ان ارادك  
محتاجا اليك اقله ولا فلتعك  
ولهذا اوحى الى منلائ وانا  
اسأل الشيخ الجليل ان يبيض  
وجهي بكتاب يسود وجهه  
ويعرفه قدره وعيلا وجها  
صدره الى ان تبين عني  
صفحات جنبه انوار ذنبه (وله اليه  
بعائه) قد عرف الشيخ الجليل  
أحق الناس بعبوديته ولوعرف  
وراء العبودية كانا ليقفه معه  
واراني كذا قدمت بحبه وجعت  
رثه وكل طالت خدمه قسرت  
حشيه ولست عن ذهب عليه ان  
السلطان ان يرفع عبد احبنا ويضع  
قرشا ولكن احب ان انا من  
مكافئ على رثه كركب الا يغور  
ومرارة لولها لا يدور فاذ اعرفت  
مكافئ وخطه لم انظف ثم ان  
وايت على وجهه لم اعهده ثم  
ان قدمت في وما عليها علت ان  
عنابه قدمت وان اترقى عنها  
علت ان عنابه اترقى رفع على  
اليوم فلان ولست انكر منه  
وفضله ولا اجد دينه واسله  
ولكن لم تغير العادة بتقدمه لاني  
الايام اخطاه ولا في هذه الايام  
العالية وشدي على الانسان ما لم  
يعود فان كان حاسدا فلهم او  
كاشع قد تم او خطي قد ام او  
امر قد وقع وتم فالشيخ الجليل  
أولى من يعرفه ويعرفني والافنا  
الراى الذى اوجب اصطفاى ثم  
ضياض والسيب الذى اقتضى  
سبي بعد ايشاى (وله رضى



الامر ان عن ابراهيم بن المهدي

امر به فادخل عليه لما وقف بين يديه قال ربي النار محضكم في القصص ومن تناوله الاغتزار بملء فيه من اسباب الرجاء من من دعاية النفر من نفسه وقد جعل الله تعالى فوق كل ذي ذنب كما جعل كل ذي ذنب دونك فان اخذته فمك وان عفوت فبها (ثم قال)

ذبي اليك عظيم

وانت اعظم منه

فخذ بصيقل اول

فاصح بفضلك عنه

ان لم يكن فيك ما لي

من الكرام فكنه

فقال في شاورت يا ابا جعفر والعباس

فقتله فاشارة به قال لما قلت

له ما امير المؤمنين قال قلت لهما

يا ابا جعفر ما كان وكني فاستمره فيه

فان غير فاقه بغير ما قال اما ان لا

يكونا قد نصافى عظيم وبابرت

عليه الساسة فقد فعلوا بفا

اسلكت وهو الراي السيد ولكنك

ايت ان لا تستجلب التصير الا

من حيث هو ذلك انه ثم استعير

يا كيا فقال له الامون ما يبيك

قال جبن لا كان ذي الجن

هذه مصفة في الاتصام ثم قال انه

وان كان قد بلغ برى استغلال

دعي غلم امير المؤمنين وفضله

يلفاني عقوبتي بعد ما شافعة

الاقصارات بالقب وحق الاوبة

بعد الادب فقال يا ابراهيم لقد

حببت الى العفريت خفتان

ان لا ابر عليه ما لو علم الناس

وما هو الا المرن والنع، والميزان والحساب والصراط والقصاص والشواب والعقاب نحن جايه من عند الله ومن هوى يومئذ فقد خاب الخبير كله في الجنة والنار كل في النار وضبطه المأمون في القلبي قال بعد التكبير والتحميد الاوان يومكم هذا يوم عيد وسنة وابتها ل رغبة يوم ختم الله به صيام شهر رمضان واقتض به حجته الامام عليه اول ايام شهر المحرم بعد معقلا لمقر وضربا لكم ومتقبل بامكم احل الله لكم فيه الطعام وحرم عليكم فيه الصيام فاطلبوا الى الله حوا تبيكم واستغفروه ستقر بكم فانه يقال لا كثير مع ذم واستغفار ولا قليل مع ثناء واصرار ثم كبر محمد وذكر النبي صلى الله عليه وسلم وأوصى بالبر والتقوى ثم قال انقروا الله عباد الله يادروا الامر الذي عدل فيه بينكم ولا يحضر الشك فيه احد منكم وهو الموت المكتوب عليكم فانه لا يستقال بعد عشرة ولا ينظر قبله نوبة واعلوا انه لا شيء بعد الاقروه رايهم على جره وعكره وكره وعلى القبر وظلته ووحشته وضيقه رهول مظهره وسنة ملكه الا العمل الصالح الذي امر الله به فمن زلت عند الموت فله فقد ظهر ثد امته رفاقته استقامته ودعاس الرجعة الى ما لا يجاب اليه وبذل من القدينا ما لا يقبل منه قاله الله صا الله كونوا وما اكلوا الرجعة فاعطوها اذ منعها الذين ملوها فانه ايس يقين المتقدمون قبلكم الا هذا الاجل المبسوط لكم فامذروا ما حذركم الله نفسه راتوا اليوم الذي يجمعهم الله في موضع موازينهم وتشرهمكم المنة فانه لا يحالكم قلنا طرعه ما يصح في ميزانه مما يشغل وما على في صحفته الحافظة بالجلية والافقه في الله لكم ما قال انقرطون عند ما طال اعراضهم عنها قال جل ذكره ووضع الكتاب ففرى الجهر من متنفذين عما فيه ويقولون يا ليتنا ملنا هذا الكتاب لا يغادر رصفه ولا كبيرة الا احصاها وجرها وما علوا حاضرا ولا ينظم ربك احدا وقال ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا تظلم نفس شيئا وان كان من قال جيعن ثرولا بتمناج او كني بنا حاسين ولست انها كم عن الدنيا كما نعوذ من حكمهم في الدنيا عن نفسها فان كل ما بها يهذر منها ويتهى عنها وكل ما فيها يدعو الى غيرها واعظم ما رآه أعينكم من خذاهما وزوالها ذم كتاب الله لها والنبي عن افاقه يقول تبارك وتعالى قل لا تفرقكم من الحياة الدنيا ولا يفرقكم بالله الغرور قال انما الحياة الدنيا خيال واهو وزينة وتفاخر بينكم وقد كثرت في الاموال والاولاد فاستغوا بجمع قسكم بها واخشا الله عنها واعلم ان قوم من عباد الله ادركم سم عصبة الله فخذروا صارعها وجاهوا خذاعها واتروا طاعة الله فيها وأذكر الله الجنة بما يتركون سم (خليفة عبد الله بن الزبير حين قدم بفتح افرقية) قدم عبد الله بن الزبير على عثمان بن عفان بفتح افرقية فاشيعر مشافهة وخلص عليه كيف كانت الواقعة فاجب عثمان ما مع منه فقال ليايبي انقوم بمثل هذا الكلام على الناس فقال يا امير المؤمنين اياها بلى لئني لهم فقام عثمان في الناس خليفة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس ان الله قد فتح عليكم افرقية وهذا عبد الله بن الزبير يصيركم خيرها ان شاء الله وكان عبد الله بن الزبير على جانب المنبر فقام خطيبا وكان اول من خطب الى جانب المنبر فقال

ما تاني العقوم من الذنوب  
 البنايات لاجتريب عليك  
 يفسر الله لك ولولم يكن في حق  
 نبيك ما يبلغ الصبح عن جرمك  
 لبغتك ما ملئت حسن قضائك  
 ولفظ توصيتك ثم أمر برد ضياعه  
 وأمواله فقال  
 وردت مالي ولم تجعل علي به  
 وقبل ردك مالي قد حقت دعي  
 وقام عليك في حاجت عندك في  
 منام شاهد عدل غيرتهم  
 فلوذت دعي ابني رضائي  
 والمال حتى أسأل العلى من قدي  
 ما كان في السوى عاريه سقت  
 لولتهم بالكتب اليوم لم تلم  
 أخذت معنى قول المأمون قد حجب  
 الى العفو حتى خفت أن لا أوجر  
 عليه أبو تمام الماني فقال  
 لو يعلم العارفون كم لث في الندى  
 من لغة وفروحه لم تحمد  
 فكان أبو تمام في هذا كما قال أبو  
 العباس بن المعتز في القاسم بن  
 عبيد الله  
 إذا ما مدناه أتعنا بقوله  
 فتأخرت معنى قولنا من تعاله  
 وكان تصويب امرأته لرى أبي  
 اصحق المصمم والعباس بن  
 المأمون العلف في طلب الرضا  
 ودفع المكره واستألفها الى  
 الحافظة عليه من الأزار  
 سليماني وأمهاته وكان إبراهيم  
 يقول واقفه مفاعس في رسم ولا  
 فحبة ولكن قامت لهسوق في  
 العفوكراه بن بقسدها وكان  
 المأمون شاور في قتل إبراهيم  
 أحد بن أبيه خالد الاحول فقال

الحمد لله الذي أنقذنا من قلوبنا وجعلنا مختارين بعد البغضة الذي لا تجد نعماءه ولا زول  
 ملك له الحمد كما جده نفسه وكما هو الله انتخب محمد أصلي الله عليه وسلم فاختاره بعلمه  
 وأنتدعي عليه واختاره من الناس أجمعين فأنقذ في قلوبهم تصديقه ومحبة فاختاره  
 وعزوه وهو وقروم واجهه في الله حق جهاده فاستشهد الله منهم من استشهد على المنهاج  
 الواضح والبيع الرابع وبقي منهم من بقي لا تأخذهم في الله لومة لائم أيها الناس رجعتكم  
 الله أنظر جننا الوجه الذي علمت فكلمه وال حافظ حفظ وصية أم المؤمنين كان يسير بنا  
 الأبردين وبجته من بنافي الظواهر ويقض الليل بجلا يجعل الرسل من المنزل الجلب وبطيل  
 اللبث في المنزل الخصب فلم تزل على أحسن - فله تعرفهم من ربنا حتى انتهينا الى أفرقية  
 فبرلمانها سببهم من صهيل الخيل ورغاء الأبل وبقعة السلاح فأتقنا بأمانهم كراعنا  
 ونسلم - لاحنا ثم دعوناهم الى الاسلام والدخول فيه فبعدوا منه فالتأهم بالزينة عن  
 صفار وألصق فكأت هذه أبعدها عليهم ثلاث عشرة ليلة تنأهم وتختفل برسلا المهم  
 فلما تبس منهم قام خطيب أحمد الله وأثنى عليه وذكر فضل الجهاد وما لصاحبه إذا صبر  
 واحتسب ثم نهضنا الى عدونا وظناهم أشد القتال يومنا ذلك وصبر فيه القريظان  
 فكانت ميناو بينهم قتل كثيرة واستشهد الله فيهم بالآمن المسلمين فتنابوا وبأقوال المسلمين  
 دوى بالقرآن كدوى القمل وبات الشكر كوني في شو وهم وملا عنهم فلما اجتمعنا أخذنا  
 مصافنا الذي كاعلمه الامس فزحف بعضنا على بعض فأفرغ الله علينا مبره وانزل علينا  
 نهمه فقتضاه من آخر النهار فاصفنا غنائم كثيرة وقبأوا ما يبلغ فيه الخمس خمسمائة  
 ألف فحقق عليها مروان بن الحكم فترك المأمون قد قرئت أعينهم وغناهم القمل  
 واناس سولهم الى امير المؤمنين بأشروا ما كبر فتح الله من البسلاد وأذل من الشرك  
 فاجحدوا الله عباد الله على آلائه وما أحل بأعدائه من باسه الذي لا يرد عن القوم  
 المجرمين ثم سكت ففرض الله أبوه الزبير فقبل بين عبيده وقال ذرية به ضها من بعض  
 والله صميم عليه يا بني ما زلت تنطق بلسان أبي بكر حتى صمت (خطبة عبد الله بن  
 الزبير لما بلغه قتل المصعب) سعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم سكت فجعل لونه يهر  
 هرقه بصفر مرة فقال رجل من قريش لرجل الى جانبه ما له لا تكلم فوالله انه لا يب  
 الخطباء قال له هيريد أن يذكر مقتل سيد العرب فبنت ذلك عليه وغيره لم يرد ثم تكلم  
 فقال الحمد لله الذي خلق والأمر والدنيا والآخر توفى الملك من تشاؤ وتفزع الملك من تشاء  
 وتزعزعين تشاؤ فخذل من تشاء أما بعد فانه لم يزل في الله من كان الباطل معه وان كان معه  
 الاقام طرا ولم يزل من كان الحق معه وان كان فردا الا ان خبرا من العراق أتانا  
 فاحترسنا وأفرسنا فاما الذي أحرسنا فان لفرق الجسيم لوعمة بجز تناجيه ثم دعوى ذوى  
 الابواب الى العبر وكريم العزاء وأما الذي أفرسنا فان قتل المصعب فشم اذ لم يلد خيرة  
 أسلمه الطعام الصالح الا لأهل العراق ما عو باقل من الثمن الذي كانوا يأخذون منه فان  
 يقتل فقد قتل اخوه وأبو وابن عمه وكانوا اخبارا صالحين انا والله لا نوح - ويقال ولكن  
 فمصاب الرماح وموتنا تحت ظلال البيوف ليس كما يموت بنوهم وان الاثم المنياعار بمن

المث على الذي لا يبيد كره ولا يذل سلطانه فان تقبل الدعا لم آخذها اخذنا لاشر  
 البطران ندر عنى لم يلك عليها كما انقرو المهن ثم نزل **﴿خطبة ياد النبأ﴾** قال  
 ابو حسن المداينى عن صلته بن محارب عن أبي بكر اله نلى قال قدم زيا البصرة والبا  
 لغاديه بن أبي سفيان والبصرة خراسان وجستان والفسق بالبصرة تظاهروا فاشى غطب  
 خطبة يقرأ بمحمد فيها وقال غيره بل قال الحمد لله على افضاله واحسانه وناله المزيد  
 من نعمه واكرامه اللهم باز دنا عما قاله مناسكرا أما بعد فان الجاهل الجاهل  
 والضلالة العمياء والصمى الموقى باهله على النار ما فيه سقاهاكم وتشغل عليه حلواكم  
 من الامور والعظام يفتن فيها المدبر ولا يثابثى عنها الكبير كما تكلمتم لتقرأوا كتاب  
 الله واسمعوا يا اعدائهم الثواب الكريم لاهل طاعته والعذاب العظيم لاهل  
 معصيته فى الزمن السرمدى الذى لا يزول ان تكونون كمن طرفه منه الدنيا وسنت  
 مسامحة الشهوات واختاروا القاتلة على الباقية ولا تذكرون انكم احدثتم فى الامام  
 الحدث الذى لم يسبقوا اليه من ترككم هذه المواخير المصوبة والصفة المسلوقة فى  
 الثمار المبصرة والعدو غير قليل الى يكن منكم ان تقع الفتوة عن دليج الليل وغارة النهار  
 فريم الفراق بعدتم الذين يمتدزون بغير العذر ويحضرن على المجلس كل امرئ منكم  
 يدب عن سقمه معصية من لا يخاف عاقبة ولا يرجو عاقدا ما أنتم بالجليل ولقد اتبعتم  
 الشهوات فليزل بكم مآثر من قيامكم دونهم حتى انتم كوا حرم الاسلام ثم أطرفوا  
 وراكم كنوا فى مكانى الرب حرام على الطعام والشراب حتى اسويج بالارض هدماء  
 وارحاطا فى رأيت آخر هذا الامر لا يصح الاجماع له اوله ليزن غير ضعف وشدة  
 غير عطف وانما أقسم بالله لا تخذن الولي بالولي والمقيم بالقاعن والمقبل بالمدير والعصم  
 بالقيم حتى يلقى الرجل منكم اخاه فيقول اناج سعيدة بعد ذلك سعدا وتستقيم فى قناتكم  
 ان كلمة الامير تلقى مشهورة فاذا انقلعتم على بكذبة فقد حلت لكم معصية من تقبح منكم  
 عليه فما ضل من لم يذهب له فإياى ودليج الليل فإى لا اوفى بدليج الالة كتدسه وقد  
 أحلتكم فى ذلك بعد رماني فى الخيل الكوفة ويرجع اليكم واباى ودعوى الجاهلية فإى  
 لأجد أجد ادعائا لا اقلعت لسانه وقد اذنت احدائكم تكن وقد احدثنا لكل ذنب  
 عقوبة فمن عرق قوما عرقناه ومن أرق قوما أرقناه ومن تقب ميتا تقبنا عن قلبه  
 ومن تشر قدام قنافة حيا فكفوا عنى السنكم وايدىكم ا كلف منكم يدى ولست انا  
 ولا يظهر من احد منكم رية بخلاف ما عليه معاتكم الاضريت عققه وقد كانت بيني  
 وبين قوم ا من جعلت ذلك درادنى وتحت قدمي فمن كان محسنا فليزدد فى احسانه ومن  
 كان مسافرا فليزج عن اسائه فى لى ولعل ان احدكم قد قدته له السل من بغضى لم اكشفه  
 قناعا ولم اهلكه مآثر حتى رسدى مسعته فان فعل ذلك لم اناظره فاستأقوا أموركم  
 وأعينوا على أنفسكم فرب ميت من يمدون ما يسير ومصرور يمدون ما يبيتس أيا  
 الناس انا اصينكم باسمه وهنكم دارة نسوكم بسلطان الله الذى اعطانا واذود  
 عنكم بنى الله الذى حولنا فلما اعياكم السمح والطاعة فيما احبنا ولكم علينا العدل

ان قتله قاتل قتل وان عوف  
 عنه فلا تقربك فاختار الله العفو  
 (وقال المؤمنون) لا يصحى بن  
 المباس لا تصبى انقضت امر  
 ابن المهدي وتابيدك له وياقذك  
 لثاره قال والله يا امير المؤمنين  
 لا جرم قرىش المرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اعظم من جرمي اليك  
 ولرحى بن اسقن من ارحامهم وقد  
 قال لهم كآ قال يوسف على نبينا  
 وانا بالصلاة والسلام لاخوته  
 لا تقرب عليكم اليوم يغفر الله  
 لكم وهو ارحم الراحمين وأنت  
 يا امير المؤمنين احق وامث لهذه  
 الامة فى العول ومتمثل لظلال  
 العفر والفضل قال هيات تلك  
 احرام جاهلية عقا عنها الاسلام  
 وجرمك جرم فى اسلامك وفى دار  
 خلافتك كآ يا امير المؤمنين  
 فوالله للمسلم احق باقالة العفة  
 وغفران الذنب من الكافر وهذا  
 كتاب الله بيني وبينك اذ يقول  
 سارحو الى مفرقة من ربكم  
 وجنة عرضها السموات والارض  
 أعطيت للمتقين الذين ينفقون  
 فى السراء والضراء والكاملين  
 الغنى والعافين عن الناس والله  
 يحب المحسنين والناس يا صبر  
 المؤمنين نسبدخل فيهم المسلم  
 والكافر والشريف والمثروفي  
 قال صدقت وبرت بك ذناك ولا  
 برحت ارى من اهلك أمثالك  
 (وقال رجل) لبعض الملوك وقد  
 وقف بين يديه أسأ البناى أنت  
 فيزيد بعدا أقل حتى بين يدك

على سفائك الأما تقترت امرى نظر  
من برى في أحب اليه من سقى  
وبراه في أحب اليهم بليسى  
(وأراد معاوية) عقوبة روح  
ابن زباج فقال يا أمير المؤمنين  
أنشدك الله تعالى أن لا تضع منى  
خمسبة أنت رفعتها أو تنقص  
منى مدبرة أرمها أو تنقص  
عدو أنت كنبه وحاسدك  
وقته واسألك بالله الأورى  
حلك على خطائى وعصيتك على  
جهلى فقال معاوية رضى الله  
عنه إذا الله فى عقد شئ يسره  
أشار إلى قول أبي الطيب المتبى  
أزل حسدا لحساد حتى يكيتهم  
فانت الذى صيرتهم لى حسدا  
إذا شئت لى حسن رأيت فى يدي  
ضربت بسيف قطع الهام مقدا  
(وعتب) المؤمن على بعض  
خاصته فقال يا أمير المؤمنين إن  
قدم الحمرمة وحديث التوبة  
يعوان مايت من الاساة قال  
صدقت وعفاهه وكان فى ملوك  
قارس ملك عظيم الملك شديد  
النقمة قريب له صاحب المطبخ  
طعامه فنقط نقطة من الطعام  
على المائدة فزوى له الملقب وجهه  
وعلم صاحب المطبخ أنه قاله فعمد  
إلى الحصة فكفها على المائدة  
ثم روى فقال له الملك ما حلك على  
ما فعلت وقد علمت أن سقوما  
النقطة أخطأت بها يدك ولم يجرها  
فعمدك لما عندك فى الثانية قال  
استحييت الملك أن يوجع قلبى  
ويضيع دمى فى سقى وجرمتى

فيا ولينا فاستوجروا عدونا وفتنا بجهنمكم لنا واعلموا انهما اقصرت فيه فان اقصرت  
عن ثلاث استخصيا عن طالب حاجة ولو أنانى طار قابيل ولا حاسب اعطاء ولا زرع  
اباه ولا يخمد الحكم بها قاعدوا الله الصلاح لا تحكم فانهم ما حكمكم المؤدون لكم  
وكيف حكمكم الذى اليه تأوون متى يصلحوا فاصطوا ولا تنسروا قلوبكم بضمهم فشدت لك  
اسمكم ويطول لهم بكم ولا تدركوا حاجتكم مع انه لو استجب لكم فمسم لكان شرا  
الحكم اسأل الله أن يعين كلا على كل وإذا رأتى قوتى انقذ فيكم أمرا فاقضوه على اذلاله وام  
الله انى فيكم امصرى كثيرة فليخذ كل امرئ حكمه أن يكون من مصر على ثم نزل فقام  
الى عبد الله بن الاشم فقال اشهد أبى الامير لقد أوتيت الحكمة وفصل الخطاب قال له  
كذبت ذاك داود صلى الله عليه وسلم فقام الاشم بن فبس فقال انما الشايع بعد البلاء  
والحكمة بعد العطاء وانان نأتى حتى ينبتى قال له زياد صدقت فقام ابو بلال وهو  
يهمس ويقول ابنا الله تعالى بخلاف ما قلت قال الله تعالى وبرايم الذى وفى لا تزور  
واذرو زراى اخرى وأن ليس للانسان الاماسى نعيمها زياد فقال ابنا بلال من أصحابك  
ما تريد حتى يجوز اليهم الباطل خروضا (وخطبة زياد) استمعوا صواب ثلاث  
منكم خيرا الشرف والعالم والشيخ فوالله لا يأتى شئ يحدث استغفبه الأور جعته  
ولا يأتى عالم يجاهل استغفبه الا أنك كتب ولا يأتى شريف يوضع استغفبه  
الاخرته (وخطبة زياد) خطب زياد على المنبر فقال ايها الناس لا يتبعكم سوء  
ما تعاون منا أن تنفعوا يا حسن ما تستحقون منا فان الشاعر (يقول)

اجل يقول وان قصرت فى على • بقعه قولى ولا يضررك تقصيرى

(وخطبة زياد) العتي قال لما نهلت اليهود زياد فقام فى أعقابهم فحمد الله واثنى عليه ثم  
قال هذا امر لاشهد اوه ولا على با تتره وقد قال اصير المؤمنين مائة بكم وشهدت  
اليهود بما جعتم فالحمد لله الذى رفع منام وضع الناس دحفا مناماضيهوا فاما عبد الله  
فانملوا ولمعبروا ووجب منكم كور (خطبة جامع الهار) نوح وكان شينا صالحا  
خطيبا ليبيا وهو الذى قال الجماع حيث بنى مدينة واسط بيننا فى غير بلدك وورثتها  
غيره ولو شكا الجماع سوطاعة أهل العراق وسقمهم منهم وتخصر مار بقمه فقال  
جامع أماتهم لو احبوا لا طاعوا على انهم ما شؤوا للتسبك ولا يأتى ولا دلت نفسك  
فدع عنك ما يعدمهم منك الى ما يقرهم اليك والتمس العافية عن دولك فلهما ناس  
فوقك واكن ايقاعك بدو عدلك ووعدك بدو عدلك قال الجماع فى واقه ما رأتى  
ان أردنى الكسفة الى طاعنى الا بالسيف قال له ايها الامران المسيف اذا لقيت بسيف  
ذهب الخياط قال الجماع انما يروى مثله قال اجل ولكن لا تدوى لمن يجبه الله وغضب  
الجماع فقال ايها الناس من محارب فقال جامع

والعرب سمنا وكنا حاربا • اذا ما لقيت اسى من الطعن أحمرا

والبيت الشدى قال الجماع واقه انه همت أن أقطع لسائك فاضرب به وجهك قال  
جامع ان صدقتك أغضبتك وان غشيتك أغضبتك فغضب الامير أهون علينا من

وقديم اختصاصي وخلفي في  
نقطة أخطأت بهادي فأردت  
أن يعظم ذني ليسن بالملك قتلي  
قال الحق كان أعز نذاري ينصك  
من القتل فليس ينصك من  
التأديب اجلدوه مائة جلدة  
واخلعوا عليه خلع الرضا  
(وخرج بهرام جرحاً) منصيدا  
فمن له جبار وحش فاقه حتى  
صرعه وقد انقطع عن أصحابه  
قتل عن فرسه برذنبه وصر  
براع فقال أمسك على قوسي  
وقد شغل يذبح الجدار وكانت  
منه التفاتة فظفر الى الراعي بقطع  
جوهه عذارته فحول بهرام جرح  
وجبه وقال تأمل العيب  
عيب وعتوية من لا يستطيع  
الدفاع عن نفسه والعفو  
من اذ الالام والسرعة العقوبة  
من افعال العامة ثم قال يا غلام  
يا مال شربك يضرب لك آذالك  
تكرسنا أرضك بجواهر خدنا  
فقال نعم وقد عرفت على ان اتقلع  
ما تقترع فقال بهرام لا ترع فهذا  
الارض وما فيه لك وكان الراعي  
خشنا فقال ان السلوك اذا عالت  
قوتك على قولها رجع بهرام  
الى عسكره وقال اتقي لارتقي  
لأن هذه الارض فاتمه فلما  
بصره الوزير قال ايها الملك السعيد  
اني لاري جوهه عذار فرسك  
مقلعاً قسم فقال آخذ من لا يرد  
وراً من لا يمين بهن آخذ صاحبنا  
ولا نالنا به (قتل ابن الروي) قول  
بهرام تأمل العيب عيب كالتق  
موزوناً فقال

غضب الله قال أجل وشغل الخراج يعرض الامر فأنسل جامع قريين صفوف خيل الشام  
حتى جاوزهم الى خيل اهل العراق وكان الخراج لا يخلطهم فابصر ككببة فيها جماعة من  
بكر العراق وقبس العراق ونجم العراق وازداد العراق ملأواوه اشراقاً اليه وبلغهم  
خروجه فقالوا له ما عندك دافع الله لنا عن نفسك فقال ويحكم غوماً طلع كما يفكمكم  
بالعداوة ودعوا النعالي ما عداكم فاذا طفرتم ترجعتم وتعاقيم انما التميم هو اعدى  
لأن من الاردي وانما القيسي هو اعدى للثمن النعالي وليس يلقى عن ناو امسكم الابن  
يق معه وهرب جامع من قوره ذلك الى الشام فاستجار برفون الحارث (خطبة البعاج بن  
يوسف) خطب البعاج فقال لهم ارفي التي غنما حذبه وارفى الهدى هدى فأنزله  
ولا تكلني الى شيء فأنزل ضلاليه واداه الله ما أحب ان ما مضى من الدنيا لي بعماسي  
هذه والماني من أشبه بعماسي من الما باله (وخطبة البعاج) طال الهيم بن عدى  
خرج الخراج بن يوسف وما من القصر بالكوفة فصيح تكبيرا في السوق فراعته فلما  
فسمعا المنبر فمد الله وأبني عليه ثم قال يا اهل العراق يا اهل الشقاق والفتاق ومساوي  
الاخلاق وفي السكينة وعبيد العساو وأولاد الاماء والنقع بالقرقرة اني سمعت تكبيرا  
لا يراد به الله وانما يراد به الشيطان واتعلمتني ومثلكم ما قال بن براق الهمداني  
وكنث اذ قوم غزوني غزيتهم • فقل يا ذيا الهمدان ظالم  
متي تجمع القلب الله كيو صارما • وانفا حيا يتنصك الخالم  
أما والله لا تفرع عاصباها الا بطلها كاس الدابة (خطبة الخراج بعد دبر الجاهم) •  
خطب اهل العراق فقال يا اهل العراق ان الشيطان قد استبطنكم فخالط العلم والدم  
والعصب والمسامح والاطراف والاعضاء والشغاف ثم أمضى الى الامتخاخ والاصمخ  
ثم ارفع نعبش ثم راض وفرخ فاشا كشة فاوتقا فان أشركم خلافا فخذقوه  
دليلا لبعونه وقاد انطهونه ومؤامراته تشربونه وكيف تنتهكم بغيره أو  
تعتظكم وقعة أو يحجزكم اسلام أو يردكم ايمان ألسن أصحابي بالا هو ارجب من المكر  
وسميت بالفدر واستمعتم للكفر وظننتم ان الله يخلف دينه وخلاته وأنا أرىكم  
بطرفي وأنتم تسلون لو اذا وتنهزمون سراعا يوم الزاوية وما يوم الزاوية بها كان  
فصلكم وتنازعكم وتجادلكم وبراءة الله منكم وتكون وليعصمكم اذ وليتم كالابل  
الشوارد الى اوطانها النوارع الى عطشها ليا سأل المرء منكم عن أخيه ولا يولي  
الشيخ على نيه حتى يصمك السلاح وقصصكم المراح يوم دبر الجاهم ومدبر الجاهم  
بها كانت الماوك والملاحم يضرب يزيل الهام عن مقبله وبذل الخليل عن خلفه  
يا اهل العراق والكفرات القبيرات والفدرات بعد الخترات وانورة بعد الثورات  
ان أبشكم الى نفودكم علمت وختم وان آمنتم ارجعت وان خست فاقتم لا تذكرون  
خشمة ولا تشكرون نعمة يا اهل العراق هل اختلفكم ناكث واستغفواكم غاو  
واستغفركم عاص واستصركم ظالم واستضدكم خالع الاوتقوه وآفرقوه وغرقوه  
ونصرقوه ورضيقوه يا اهل العراق هل تشعب شاغب اوتعب ناعب اوتنق ناعق

مالي الذي فلت ريب

وكل خير وشئ

دون العواقب عيب

وريب جلباب هم

فيه من الصنع عيب

لا تقصرت مسيا

كم فاد خيرا عيب

أخذنا البيت الأخير من قزل

الطائي

وب قليل غدا كثيرا

كم مطر دونه عاير

وقره

لا تزيلن صغر هذه ك واقطر

كم بذى الأثل دوحه من قضيب

وقد أعاذ ابن الرزي أوله

وكل خير به شر

دون العواقب عيب

في قصيده التي مدح بها الجدين

محمد بن وا به حين دار وقال لو

أني أبعد التجب منه فاستجبر وقال

ولماد على القوم به سيد

يرى المدح عارا قبل بذل المشاوب

تتنازع رعب ورجب كلاهما

قوة واعيان طلوع المعايير

نقدمت رجلا رغبة في رغبة

وأثرت رجلا رغبة في رغبة

أخاف على نفسي وارحومنا رها

وأستأغب الله دون العواقب

الى أن يربني غايق قل مذهبي

وس أين والده ان أبعد المذهب

(نسخة رغبة كتب بها

بديع الرمان الى أبي علي

اسماعيل يستدرايد)

سوء الادب من مكر التلعب

و بكر التلعب من الكيل

أوزفرز نرا لا كسم آساعه وأنصار بالهل العراق ألم تهكم المواعظ ألم تجر كم الوفايع  
ثم انفتت الى اهل الشام فقال يا اهل الشام انما مالكم كالتلعب الذاب عن فراخه ينق  
عنها لحد و يساعدها الطير ويكنها عن المطر ويحميها الضباب ويجرمها من  
الذباب يا اهل الشام أتم الحية و لردوا أسم العدة والحداء (خطبة الجراح) قال  
مالك بن دينار غدت للجمعة بثلث قريمان المتبرع بعد الحجاج ثم قال امر وحاس  
نفسه امر وراقب به امر ورتورعه امر وفتك رقبيا قرؤ غدا في مصفته وروا  
في ميزانه امر و كان عندهم امره وعند هوا ذابرا امر واخذ بفتان قلبه كما يأخذ  
الرجل بظلم جله فان فاده الى حق تبعه وان فاده الى مصبة الله كفه (خطبة الجراح  
بالصرة) اتقوا الله ما استطعتم فهدتكم وفيه مودة فمن قال ولم واسمعوا وأطيعوا فافهموه  
ولمدا الله وخلق نفسه الله وحيب الله عبدا للذين من و ان الله لو أمرت الناس ان يأخذوا  
في بايع واحد واحدوا في بايع غيره لكانت دعاؤهم لي حلالا من الله ولو قتل ربيعة ومضر  
لكان لي حلالا عذري من هذا الجرا برى احدكم بالجر الى السماء ويقول يكون  
الى ان يقع هذا خير والله لا جعلهم كأمس الدابر عذري من عذيل انه زعم انه آمن  
عند الله ما هو الارحم الاعراب والله لو أدركته لقتلته (خطبة الجراح بالصرة) حد  
اللهوا أنفي عليه ثم قال ان الله كفا ما دونه الدنيا أمرنا بطلب الآخرة فليسه كفا ما دونه  
الآخرة وأمرنا بطلب الدنيا ما لى أرى علماء كم يذهبون وجهناكم لا يتعلمون وشراركم  
لا يتوبون مالي أراكم تهرصون على ما كفيتم وتضيعون ما به أكرمتم ان العلم و شك  
أن يرفع ورفعة ما به العلماء الا وافي أعلم بشاركم من البطار بالبرس الذين لا يقرون  
القرآن الا همرا ولا يأتون الصلاة الا دبرا الا وان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر  
والقباير الا وان الآخرة اجل مستأخر يحكمكم فيه فاقروا أفاعلوا وانتم من الله  
على حد من واعلوا أنكم ملاقوه ليعزى الذين اساءوا بعملوا ويعزى الذين احسنوا  
بالحسن الا وان لم يركله بعد افعي في الجنة الا وان اشركه بعد افعي في النار الا و  
من يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره واستعصر الله قل ولكم  
(خطبة الجراح) خطب الحجاج أهل العراق فقال يا اهل العراق اني لم أجعل لكم  
دواء دوا ألتكم من هذه المعازي والبعض لولا طبيب لهذه الذاياب و فرقة القتل فاتها  
نقير راحة و اى لا يريد ان ارى القرح يندك ولا الراحة يكم وما راكم الا كارهين فالتى  
او اقل و ريتكم أكره ولولا ما اريد من تقيد طاعة ابي المؤمنين فيكم ما حلت نفسي  
مقاماتكم والله على النظر اليكم والله اسال حسن العون اليكم ثم قال (خطبة  
الجراح) من اراد الحج يا اهل العراق اني اريد من الحج وقد اخذت عليكم ابنى محمد  
وما كنتم باهل وأوصي بكم بخلاف ما وصى به رسول الله عليه و لم فى الانصار  
فانه أوصى أن يقبل من محاسنهم ويغضوا عن سيئهم وانا أوصيت أن لا يقبل من  
محسنكم ولا يتجاوز عن سيئكم الا و انكم قاتلون بعدى فانه لا يذنبكم امر  
انظر اها الاخوف تقولون لا احسن الله الصيحة و اى اهل لكم الحواب فلا احسن

التي تاله المغفرة وقد سها

المعذرة وقد جرى بحضرة الشيخ  
ما جرى وقد أثبت يدى عضا  
واسنانى رضا وان لم أوف  
ما جرى فاعذرا مذخرا فان  
كان بساطا بطوى وحدينا

لا يروى فاولى من عذر الماعب  
واحرى من عذر المصاحب  
وان كان عينا فبشر وشايد كر  
فليكن العقاب ما كان ان لم يكن  
المعسران على ان قد اشدت

قسطى من العقاب واستندت  
من رد الجواب ما سكنى  
واوجع القفا فكان من موجب  
ادب الخدمة ابقاء الشفعة

لوى التهمة باحتمال الشتم  
والانضاء عن الخصم لكنى  
احدقت بى ثلاثة احوال لا بد  
صاحب الذنب وسكره وانضم

وهجره والادلال والثقة وهى  
الروانى جلتى على ما الوجهه  
فهو رفته وهجا الحشمة فخرته  
وقدم معنى الان فرط الحياء من

وشك الاناة وعهدى بوجهى  
وهو اصفق من العدم الذى جنى  
على حمله واوتج من المهر  
الذى احوجنى الى اهله لكن

الرم اذا نالت على وجه رفته  
قشرته واللات بشرته وأما  
منتظر من الجواب ما يربى به  
جناس الى غشمة فان رأى

ان يكذب ففعل ان شاء الله (وله  
رفعة الى ابى على بن شكويه)  
اولها

ويا عزان واش وشى بى عندكم

فلا قبله ان تقول له محلا

الله عليكم الخلافة ثم نزل (وخطبة الجياج) قال خرج الحجاج يريد العراق والبايعا  
فى اثنى عشر راكبا على النجايب حتى دخل الكوفة حين انتشر النهار وقد كان بنبر  
ابن مروان بعث المهلب الى الحارورى فقبض الحجاج بالمسجد فدخله ثم صعد المنبر وهو ملثم  
بعمامة حمراء فقال على بالثامن غسيبوه واصحابه خوارج فهو ملو به حتى اذا اجتمع  
الناس فى المسجد قام ثم كفف عن وجهه ثم قال

انا ابن سلا وطلاع الثنايا • متى اضع العملة تمر فونى  
صليب العود من سلقى زرار • كصل الله فموضح الجبين  
وماذا اذنبى الشمر • وقد جاؤت جد الاربعين  
اخو حنين يجمع أشدنى • وتبه دنى مدادوة الشون  
وانى لا يهودانى قسرى • غداة لصب الأذى حين

اما والله انى لاجل النرجمة • وأخذوه بصله واجز به بصله والى لارى رؤسا قد ايعت  
وحان قطانها وانى لاصحابها وانى لاطلر الممايين العاهة والى تفرق  
قد شرفت عن سابقها فشمى • هذا وان الحرب فاشدنى زم  
قد اتها القليل بدواقطم • ليس براعى ابل ولا غنم  
ولا يهز ارجل ظهر وضم

قد اتها القليل بصلعى • أروع جراح من الدوى • مهاجر ليس بامرأى  
قد شرفت عن سابقها فشدوا • ماعاقى وأما شخى أذ  
والقوس فيها وتر عرد • مثل ذراع الكبر أو شد

اي والله يا أهل العراق • ومعدن الشقاق والظاوى مساوى الاخلاق لا يغمز جاني  
كشمات التسين ولا يهضم على بالسنان • ولقد فرت عن ذكاء • وقتشت عن تجربة  
وأجرى مع الغاية • وان أمير المؤمنين ثم كاتته ثم جهم ميدانهم فوجده دنى أمرها عودا  
وشدها مكسرا • فوجهى اليكم وربما كفى فاته قد طالما اوضعتم فى الفتح وسقتم

سقتنى • وأيم الله لالحونكم طواغيتا ولا قرعكم قروع المردة ولا عصبة كرم عصب  
السلة ولا ضرر يشكم ضرب غرائب الابل اما والله لأعد الاوزيت ولا خلق الا  
فريت واباى وهذه الزرافات والجامعات وقال وقيل وما جرة ولون وفيم أنتم والله لتستعين  
على طريق الحق أولاد من لكل رجل منكم شغلا فى جده من وحده بعد فاته من عث  
المهلبسة كنت دمه واتهمت ماله وهدمت منزله فشمير الناس بالخروج الى المهلب فلما

رأى المهلب ذلك قال قد دوى العراق خبر ذكره (خطبة الحجاج لى امامات عبد الملك)  
قام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ايم الناس ان الله بارك وتعالى نعى نبيكم صلى  
الله عليه وسلم الى نفسه فقال انكم ميت وانهم ميتون وقال وما محمد الا رسول قد خلت من  
قبله الرسل افان مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم فلن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات  
انلقاهوا الاشدون المهتدون المهتدون ستمهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان الشهيد المظلوم  
ثم جهم معا وبه توليكم البازل الذى ذكر فزى بره الامور واحكمته التجارب مع لفته

أَقْلَانِزْنَحْ لَأَقْرَ سَاوَلَا اَهْلَا  
بَلَقِي اَهْلَالِ اَللهِ بَقَا الشَّيْخِ اَنْ  
قُبْصَةُ كَابٍ وَاَتَتْهُ بِاَحْلِيْلِم  
يَعْرِا اَلْحَقُّ نُوْدٍ وَلَا الصَّدَق  
ظُهُوْرُهُ وَاَتَتْهُ اَدَمُ هُوَ عَزَادَان  
لَهَا عُلَى مَجَالِ اَذْنِهِ وَفَضَحَ لَهَا  
فَتَاخَلَنَ وَمَعَاذَ اَللهِ اَتَتْهُ لَهَا  
وَأَسْتَجَبَ مَقُولَهَا يَلْ قَدْ كَانَ  
يَبْنِي وَبْنُ الشَّيْخِ عَابَ لَا يَنْفِلُ  
كَتَفَهُ وَلَا يَجِدُفُ وَحَدِيثُ  
لَا يَنْعَدِي الْفَسْ وَنَحْمِيْرُهُ لَا  
يَصْرِفُ الشَّقَّةَ وَمَعْرِا عُرْدَةُ  
كَمْرِيْدَةُ اَهْلِ الْفَضْلِ لَا تَحْجَاوُ  
اَلدَّلَالُ وَالْاَدْلَالُ وَوَحْشَةُ لَا يَكْتَفِيهَا  
عَابَ لُحْنَةُ كِتَابِ بَحْلَةٍ  
مَصْحَانٍ مِنْ رِيْ هَذَا اَلْأَمْرِ حَقِّ  
صَارَ اَمْرًا وَتَلَطَّشَرَا وَابْجَبَ  
عَزَدُوا وَاحْسَنُ سِرَا وَمَصْحَانٍ  
مِنْ جَعْلِي فِي حَبْرِ الْعَدُوِّ اَشْبَحَ  
بَارِقَتُهُ وَاتَّخُوْفُ مَاعَقَتُهُ وَاتَا  
اَلْمَسَاءَ اِلَيْهِ وَالْحَقُّ عَلَيْهِ وَلَكِنْ  
مَنْ يَلِي مِنَ الْاَعْدَاءِ يَمْثِلُ مَا يَابِتُ  
وَرِيْ مِنَ الْمَسَدِ بِمَا رَمِيَتْ  
وَوَقَفَ مِنَ التَّوْحِيدِ اَلْوَحْدَانَةِ  
حَيْثُ وَقَفَتْ وَاجْفَعَ عَلَيْهِمِنْ  
اَلْمَسْأَلَةِ مَا وَصَفَتْ اَعْدَاءُ مَخْلُومَا  
وَضَعْلَتُ مَشْتُومَا وَلَوْ اَلَمْ الشَّيْخِ  
عَدَدًا وَلَا اَلدَّجْدِدِ وَابْنَا الْعَمِدِ  
بِهِذَا الْبَلَدِ عَنْ لَيْسَ لَهُ هِمٌّ اِلَّا  
فِي سَهَابَةٍ اَوْ شَكَايَةٍ اَوْ حِكَايَةٍ اَوْ  
نَكَايَةٍ لَقَدْ بَشَّرَ غَرِيبٌ اِذَا  
يَدْرُ وَبَعْدَ اِذَا حَضَرَ وَلَسَانُ  
مَجْلِسِهِ عَنْ لَابِئِهِ جَمَارٌ قَالِيهِ  
وَهَبْنِي قَدْ قُلْتَ مَا حَبِي اَلْبَسِ  
اَلشَّامُ مِنْ اَمْسَحَ وَالْجَانُ مِنْ

وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَالْمُرْوَأَةَ الظَّاهِرَةَ وَالْبَاطِنَ لَاهِلِ الْحَقِّ وَالْوَهَّ لَاهِلِ الزَّيْغِ فَكَانَ وَاِذَا  
مِنْ اَلْوَلَاةِ اَلْمُهْدِيْنَ اِلَى اَلرَّاشِدِيْنَ فَاخْتَارَ اَللهُ لَهَا مَعَاذَهُ وَاَلْحَقَهُ بِهِمْ وَعَهْدَ اِيَّاهُ فِي شَبْهِهِ فِي الْعَقْلِ  
وَالْمُرْوَأَةِ الْحَزْمِ وَالْجَلْدِ وَالْاَسْبَابِ بِأَمْرِ اَللهِ وَخِلَافَتِهِ قَامَ عَوَالِدُهُ وَطَاعَتُهُ اِيَّاهُ اَلنَّاسُ  
وَاِيَّاهُ كَمُ وَالزَّيْغِ قَانَ الزَّيْغِ لَا يَحْبِقُ اِلَّا بِأَهْلِهِ وَرَأَيْتُمْ سَبْعِيْ فَيَكُمُ وَعَرَفْتُمْ خِلَافَتَكُمْ وَطَبِخَكُمْ  
عَلَى مَعْرِفِيْكُمْ وَلَوْ عَلَتْ اَنْ أَحَدًا أَقْوَى عَلَيْكُمْ مَنَى اَوْ عَرَفَ كَيْمًا وَلَسْتُمْ كَيْمًا وَابْنَاكُمْ  
مَنْ تَكَلَّمَ قَتْلَهُ وَمَنْ سَكَتَ مَاتَ بِهِ اَنْتُمْ نَزَلَ (خُطْبَةُ الْخِطَابِ لِمَا أُصِيبَ بِوَلَدِهِ مُحَمَّدٍ  
وَأَخِيهِ مُحَمَّدٍ) أَهْلُ النَّاسِ مُحَمَّدَانِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ أَمَا وَقَدْ لَقَدْ كُنْتُ أَحَبَّ اَنْتُمْ مَعِي  
فِي الْغَنَاءِ مَعَ مَا أَرْجُو لَهُمَا مِنْ ثَوَابِ اَللهِ فِي الْآخِرَةِ وَابْنُ اَللهِ لِيُوشِكُنَ اَلْبَاقِي مَنَا وَمَعَكُمْ  
أَنْ يَبْقَى وَابْنُ دِمْنَا وَمَنْ كُمْ أَنْ يَلِي وَالْحَقُّ مَنَا وَمَنْ كُمْ أَنْ يَمُوتَ وَأَنْ تَدَالَ اَلْأَرْضُ مَنَا  
كَأَدَانِ لَنَا مَنَا كُلَّ مَنْ لَحْمُنَا وَتَشْرَبُ مِنْ دِمَانِنَا كَمَا شَبْنَا عَلَى ظَهْرِنَا وَكَأَدَانِ  
نَحَارُهَا وَشَرِبْنَا مِنْ مَائِهَا ثُمَّ يَكُونُ كَمَا قَالَ اَللهُ وَنُفِخَ فِي السُّورِ قَاذَاهُمْ مِنَ الْاَجْدَاثِ اِلَى  
رِجْلِهِمْ يَسْأَلُونَ ثُمَّ تَقْتُلُ بِهِذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ

عَزَاةً فِي اَللَّهِ مَنْ كَلِمَتِ • وَحَبِي ثَوَابِ اَللهِ مَنْ كُلِّ هَالِكِ

اِذَا مَا قُبِضَ اَللهُ عَنِ رَأْسِهِ • قَانَ سُرُورُ النَّفْسِ فَيَا هَالِكِ

(خُطْبَةُ الْخِطَابِ) هُوَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ مَا طَالَ اَلْخُطْبَةُ فَقَامَ اَلْبَيْرُجَلُ فَقَالَ اِنْ اَلْوَقْتُ لَا يَنْتَظِرُ  
وَالرَّيْبُ لَا يَعْزُكُ فَأَمَرَهُ اِلَى الْحَبْسِ فَأَتَاهُ آلُ الرَّجُلِ وَقَالُوا اَنْتُمْ يَحْيُونَ فَقَالَ اِنْ أَقْرَعِي  
نَفْسِي بِمَجْدِكَ كَرَّمْتَ خَلِيَّتِي سَبِيلَهُ فَقَالَ الرَّجُلُ لَا وَقَالَ لَأَنْعَمَ اَنْهُ اِبْتِلَاخُ وَفَدَا قَالِي  
(وَخُطْبَةُ الْخِطَابِ) ذَكَرُوا اَنْ اَلْخِطَابَ مَرَضَ فَقَرَحَ اَهْلُ الْعِرَاقِ وَقَالُوا مَا اَلْخِطَابِ  
فَلَمَّا لَفِضَهُ فَعَمَلُ حَقِّ مَصْدَقَتِهِ فَقَالَ بِأَهْلِ الشَّقَاوَةِ وَالتَّقَاوَةِ نَفِخَ اَلْبَيْسُ فِي مَنَاخِرِكُمْ  
فَقَامَتْ مَنَا اَلْخِطَابِ وَمَاتَ اَلْخِطَابِ قَبْلَهُ وَاقْعًا أَحَبَّ اَنْ لَا مَوْتَ وَمَا أَرْجُو اَنْتُمْ كَيْمًا اَلْأَبَدِ  
اَلْمَوْتُ وَمَا رَأَيْتُ اَللهُ عَزَّ وَجَلَّ رَضِيَ اَلْأَبَدُ لِحَدَثِ خَلْقِهِ اَلْأَبَدُ هُوَ عَلَيْهِ اَلْبَيْسُ وَاقْدَرُ  
رَأَيْتُ الْعَبْدَ الصَّالِحَ سَأَلَ رَبَّهُ وَقَالَ رَبِّ اَتَقَرُّ وَهَبْ لِي حُلَاكَايَةَ لِي لِحَدَثِ اَلْبَيْسِ اَلْأَبَدِ  
أَنْتُ اَلْوَهَابُ فَعَمَلُ ثُمَّ اضْمَلُ كَانَ لَمْ يَكُنْ (خُطْبَةُ الْخِطَابِ) خُطْبَ فَعَالَتُ خُطْبَتِهِ  
سَوَاطِي سَبْعِي وَنَجَادَهُ فِي عَقْنِي وَقَاتَمَهُ فِي بَيْتِي وَذَبَابُ قَلَادَتِي اَنْ غَرِبَ فَقَالَ اَلْحَسَنُ بُوْسَا  
لِهَذَا مَا أَغْرَبَ اَللهُ • وَحَلَفَ رَجُلٌ بِالطَّرَافِ اَنْ اَلْخِطَابِ فِي النَّارِ نَحْمَا تَذَوُّوْهُ تَهْدُوْهُ هُنْدَسَا  
فَأَقَى اَبْنُ شَرِيْقَةَ سَبْقَتِهِ فَقَالَ يَا اَبْنُ أَخِي اَمَضْ فَكُنْ مَعَ اَهْلَانَا اَلْخِطَابِ اَنْتُمْ يَكُنْ مِنْ  
أَهْلِ النَّارِ لَا يَرْضِيَنَّ اَنْ تَرَى هَذَا مَا ذَكَرْتَنِي كَمَا كُنْتُمْ اَلْخُطْبَةُ لِحَبْرٍ وَمَا بِي مَعَ اَلْمَوْتُ  
مُسْتَقْدَاةً فِي كِتَابِ الْبَقِيَّةِ اَلثَّانِيَةِ حَيْثُ كَرِهْتَ اَخْبَارِي زَادَ اَلْخِطَابِ وَبَعْدَهُ نَاقِي كِتَابِي  
هَذَا اَنْتَا خُفْنِي كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ وَتَهْدَفُ اَلْكُتُبُ اَلَّذِي يَسْتَحْرُفُهُ بِأَلِ اَلْبَيْسِ اَلْأَبَدِ  
طَاهِرِينَ اَلْحَسَنِينَ • لَمَّا افْتَتَحَ مَدِيْنَةَ السَّلَامِ عَصَا اَلْمَتَبَرِّ وَاحْضَرُ جَمَاعَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ  
وَالْقَوَادِرِ غَيْرِهِمْ فَقَالَ اَلْمَدِيْنَةُ مَالِكُ الْمَلِكِ يُوْقِي اَلْمُلُكُ مِنْ بَشَا • وَبَرَعَ اَلْمُلُكُ عَنْ بَشَا وَمَا  
مِنْ بَشَا وَبَذَلَ مِنْ بَشَا وَلَا يَصْلُحُ اَلْمَدِيْنَةُ وَلَا يَهْدِي كَيْدُ اَلْخِلَافَةِ اَنْ تَظْهَرُ وَغَايَتُهُ  
لَمْ يَكُنْ مِنْ عَيْدِي تَا وَلَا كَيْدُنَا بَلْ اَلْخِطَابُ اَللهُ تَخْلَاقُهُ اَذْعَلَهَا وَوَدَّ اَلْبَيْسَ وَقَرَأَ اَلْعَبَادُ





هو والاسلام (فقرن كلام  
سهل بن هرون للمأمون)  
كان المأمون استقل سهل  
ابن هرون فدخل عليه يوما  
والناس على امراته - ثم قسكلم  
المأمون بكلام ذهب فيه كل  
مذهب فلقر عن كلامه اقل  
سهل بن هرون - الى الجمع فقال  
فما لكم قسعون ولا تعلمون  
وتشاهدون ولا تفهمون وتفهون  
ولا تهيبون وتتهيبون ولا  
تصفون والله ليقولوا يفعل  
في اليوم القسبة ما فعل بنو  
همروان في الدهر الطويل من بكم  
لكمكم وبكمكم كعبيدكم  
ولكن كيف يعرف بالدواء من  
لا يشمر بالدواء فرجع المأمون  
فيه الى الراي الاول وكان ابو  
همروان وسهل بن هرون من اهل  
ميسان نزل البصرة فشب اليها  
وهو النائل  
يا اهل ميسان السلام عليكم  
كم طيبون القوم والخدم  
اما الوجوه ففضة مزجت  
ذهبا وايدى حضة هضم  
لتريد كلب اذ اناسها  
قد قل من كلب الهلم  
اجعلت ميتا فوق داية  
فرع النجوم كانه نجم  
بكيت شعروا بسمجة  
بقناة الجعلان والهم  
وصكان سهل شعوبا  
والشعبوية فرقة تعصب على  
العمريوت ونقصها وكان ابو عبيدة  
يرى بهم وسهل ظريفا عالم حسن  
البيان وله كتب كثيرة صنفها

صفا واما العباس فيسوط ابن يسوط اما كفي بريرة وصفية وجرامقة واقباط  
واباط واخلاق اقبل النكم القلاحون والادباش كالا والعمو الله ما اتوا احدا  
كككم ولا حديدا كككمكم كككمكم سوا كككم ساعة تصفقوا بها خراطيمهم فانهم على غصوة  
اوروحة حتى يحكم الله ميتا وهو خير الحاكمين (خطبة قس بن ساعدة الايادي) ابن  
عباس قال قدم وفد ابدعي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابيكم بعصر قس بن  
ساعدة الايادي قالوا كلنا يعرفه قال فاعلم قالوا هلك قال ما شاءه وقطعنا في الشهر  
الحرام على جمل له اجر وهو يحطب الناس ويقول سمواوهوا من عاش مات ومن  
مات مات وكل ما هو آت ان في السماء لنهار وان في الارض لسعيرا صحاب غور  
ونجوم تغور في ظلمة يدور ويقسم قس قسما ان الله ديننا هو ارضي من دينكم هذا  
ثم قال مالي اري الناس يذهبون ولا يرجعون ارضوا بالاطمة فاناموا ام تر كواناموا  
ايكم يروى من شعره فانشد بعضهم

في الذهبين الاولين من القرون لنا بصائر  
لما رأيت موارد \* للموت ليس لها مصادر  
ورأيت قوى تحوها \* تضي الاكبر والاصاغر  
لا يرجع الماضي ولا \* يسى من الباقي غابر  
أقننت اني لا عا \* فحدث صار القوم صائر

(خطبة عائشة أم المؤمنين رجاها الله يوم الجمل) قالت أيم الناس صه ان لي  
عليكم حق الامومة وحرمة الموقعة لايتحق الا من صلى ربه مات رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بن مصري وقصري فانا احدى نسائه في الجنة ذخر لي ويخلق من كل  
بضاعة ويمنع منكم من مؤمنكم ويأرخس الله لكم في عهد الاياه ثم اتي اتي  
اثنين الله نالهما واول من معي صدق ما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واضاعه  
وطرقه اعباء الامامة ثم اضرب جبل الدين بعده فسل ابي بقر فيه وراى لكم فوقي  
النفاق وانما نبيع الردة واطفا لاشي يهود وانتم ومثد يخذ العيون تنظرون القدرة  
وتسعون النجعة فراب الثاني وادمن الغفلة واتاس من الهوة حتى احجن دفين  
الدوى حتى اعطى الوارد واورد الصاروع لالنهار فقبضه الله اليه واطاعني هات  
النفاق مذكارا للحرب فاستطعت طاعتكم بجهد قولى امركم وجلا مرعا  
اذا ركن اليه بعد ما بين الاثنين اذا ضل عروكة لا لاداعية صفوحا عن اذاعة  
المجاهلين يققان السبل في نصرة الاسلام قد لاسلنا السانقة ففرق شمل الامم ونوح  
اعضاء ما جمع القسرات وانصب المسئلة عن - بى هذا المقتس اعاولم ونسرة  
أوطر كرها قول قولى هذا صفا وعدلا واعدا واذا راوا سأل الله ان يصلى على محمد  
وان يخلفه فيكم بأفضل خلافة المرسلين (خطبة مداهمة مسعود) داسد قى الحديث  
كاتب الله واولق العرى كلمة التقوى خير زاد اكرم المالم له ابراهيم دلى الله عليه وسلم خير  
السنة محمد صلى الله عليه وسلم شر الامم محمد نالها خيرا لاد وعزائمها اقل وكفى خير

معاوضا للذوات في كتبهم

بجلايتسويه عنهم حتى قيل له

يزرجهو السلام وقال يمدح

رجلا

عنقوتلا المال فيما ينويه

منوع اذا ما منع كان احزنا

مذلل نفس قد ابت غيران ترى

مكاره ما تأتي من العيش مغفيا

وهذا قطره قوله في كتاب نعله

وعنه رة الذي عارض به كلمة

ودنة اجعلوا اذا ما يجب عليكم

من المحرق مقدم ما قبل الذي

يجودون به من تقصركم فان

تقديم النافذة مع الالباء عن

القرينة مظهر على من العقدة

وتقصير الزوبة ومضرب التذير

يحل بالاختلاف وليس في دفع حذته

عوض من فساد المروءة وزوم

الذينة وكلمة هذا علوه حكا

وعلم وسهل الغائل

تقصي همان قد كسا بالي

وقدرت كالقبي محلة بلال

هه اذ يادمي ولم تدر عريق

رهنه تشدو ذات سوط وخليل

ولا قهوة لم يبق منها سوى الذي

على ان تصاح الكور في داس نبال

يقتل منها جرهما وغلسكت

له نفس معدوم على الزمن الخالي

ولكنه لا يبي بعين محبة

على حدث شيك عين امثال

فراق خليل لا يقو له الاسي

وشله حولا يقوم به امالي

فوا حسرتي حتى متى القلب لم يوج

لتفر خليل او تفر افضال

وما القتل الا ان يجود بينائل

والا فاعمل في تلكن العالي

ما كثر والهي انفس يحسها خير من اسارة لا يصحها خيرا الغنى غنى النفس خير ما ان  
في القلب اليقين انهم جاع الامام النساء حيائل الشيطان الشباب شبيعتن الجانون  
حب الكتابية فتاح المحسنة شمرن الناس من لا ياتي الجامعة الادبرا ولا يد كرافة الا  
هيرا سباب المؤمن نسوق وقته كروا كل لجه مصيبة من يتالي على الله بكذبه ومن  
يقفر بقوله مكتوب في ديوان المحسنين من عفا عن الشق من شق في بطن امه  
السعد من وعظ بغيره الامور ويروا املالا الامر خواجه احسن الهوى هدى الامعاء  
اقبح الضلالة الفلانة الهدي اشرف الموت الشهادة من يعرف الاله يصبر عليه  
ومن لا يعرف السلا يشكره (خطبة عتبة بن غزوان بعد فتح الابل) ه حذا لله راعي  
عليه صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الدنيا قد تولت وقد آذنت اهلها منها  
بصرم وانغلق منها صابية كصابية الاناء يصطبها صاحبها الا وانكم مقاروقها لاصحالة  
فقاروقها باحسن ما يحضركم الا ان من العجب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يقول ان اجر الضمير يري في شجر جهنم فهو يري في النار سبعين خروفا ولهم تسعة  
ابواب بين كل بابين منها مسيرة خمسمائة عام وليا تين عليها راحة ولها كظيظ بالزحام وقد  
كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سابع سبعة ما لا اطعم الا ورق النشام حتى  
قرحت اشدا فاقوا جاراتنا وسبعة مرة فشقت امني ونيته نصقين وامانا احد اليوم  
الا وهو امير على مصر وانه لم يكن نبوة قط الا تاجتها وانما عوذ بالله ان يكون في نفسي  
عظيما وفي اهل الناس صفرا (خطبة عمرو بن عبد الاشدق) ه لما قدم معاوية ليزيد  
البصرة قام الناس مضطربون فقال لعمر بن سعد فمما ابأ امة فقام معه راقه واثنى عليه  
ثم قال ابأ امة فدان يزيد بن معاوية امل تاما فيه واجل تاما فيه ان استصفتني الى حله  
وسعدكم وان احببتني الى راي اشدكم وان افترقتني الى ذات يدي افترقا كما جدع فارح  
سويق نسبق وموجد فهد وقورع فصرع فهو خلف امير المؤمنين ولا خلف منه فقال له  
معاوية اوسع ابأ امة فاجلس (وخطبة عمرو بن سعيد بالمدينة) ه قال ابو العباس  
ابن القريج الرازي حدثنا ابن عائشة قال قدم عمرو بن سعيد بن العاص الاشدق بالمدينة  
أمر ان يخرج الى صيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه ونمض عينيه وعليه جببة خز  
قرمز ومطرف خز قرمز وعلمة خز قرمز فجعل اهل المدينة ينظرون الى ثيابه اعجابا بها  
ففتح عينه فاذا الناس ينظرون اليه فقال ما بالكم يا اهل المدينة ترفعون الى ابصاركم  
كانكم تريدون ان تضربوا بناديسوفكم اغركم انكم فعلتم ما فعلتم فعوضنا عنكم امانه  
لوانتم بالاولى ما كانت الثانية اعركم انكم قلتم عثمان فواقتم فارتنا وفاقا قد فني  
غضبه وبقي حله اغتوا انهم فقدوا الله مسلكا كيا الشباب المتبيل البعيد الامل  
الطويل الاجل حين فرغ من الصغر ودخل في الكبر حليم حديد لبن شديد رقيق  
كشيف رقيق عفيف حين اشتد عظمه واعتدل جسمه وروى الدهر يصبر  
واستقبله بشاره فهو ان عصف نفس وان سطا قرس لا يقلل له الحسا ولا تفرقه له  
العسا ولا يغني السعي قال غياثي بعد ذلك الثلاث سنين وعليه أشهر حتى قصه

إذا امرؤ ضايق عنى يمشق خلق  
من ان برانى شناعته بالياس  
لا اطلب المال كى أغنى بقتله  
ما كان عليه قعر من الناس  
والشد به الجاحظ بهود جلا  
فما كان بهم عاشدات أوائله  
تأنت نعمر ماشادوا وما حكو  
لما كان فى المظان قصوى فعالهم  
وأنت قصوى من البراءت ما تركوا  
(وقال) محمد بن زياد الزبدي وجدت  
على سهل بن هرون فى بعض  
الامر فنجوه فكتب الى أمائه  
والسلام على هذاك وداع ذى  
عزبك فى غير قلبك ولا سولة  
عنك بل لتسلم البلوى  
فى أمرك والقرار بالمعجزة فى  
استطاعتك الى أن ينسك أو  
يجعل الله لنا دولة من رجبك  
والسلام وسكتب فى أسفل  
الكتاب  
ان تغفر عن عبدك المسى قى  
صوفى لماوى لفضل ولحق  
أجبت ما استحق من خطا  
لجذب ما استحق من حسن  
(وقال) الحسن البصرى رحمه الله  
فى يوم وقد رأى الناس وجهه  
ان الله تبارك وتعالى جعل  
رمضان مضجعا لخلق بسبب قون  
فيه لطافته الى مرضاة فسبق قوم  
فقاوا وتقاتلوا آخرون فقاوا  
فأجلب من الضاحك اللاب  
فى اليوم الذى يفرق فيه المحدثون  
ويخسر فيه الجاهلون أمأواقه  
لو كشف الغطاء لشفل محسن  
بأحسانه ومضى بياسه (ونظر)

الله (خطبة لعمر بن عبد الله)  
اشه عرو بن عبد الله بالى مكة فلقد قدم ليقه قريش ولا أموى الا ان يكون الحارث بن  
نوفل فلما لقوه قال له يا حارث لذي منع قومك أن يلقوك قال نعمتنيهم من ذلك  
الا لا استقبلتني به والله ما كنتني ولا أعنت اسمي وانما أنا من الذين لا تشد على الكفاك  
فان ذلك لا يرفعك عليهم ولا يضعهم بك قال والله ما سألت الموعظة ولا أتهمك على النصيحة  
وان الذى رأيت منى خلق فلما دخل مكة فام على المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد  
معشر اهل مكة فانا سكاها غداة ونرجعنا عارفة ولذا كان اذا ردت لدا لله فبعد  
الهوى أخذنا اسنانها ونزلنا أعلاها ثم شرح أربعين أمرين فقتلنا وقتلنا والله ما نزعنا  
ولا نزع عنا حتى شرب الدم وما وكل الدم لما فرغ العظم عظمه فأنلى رسوا لله صلى الله  
عليه وسلم (برسالة الله اليه) بيا ربه فمولى ابو بكر لابقته وفصلته ثم نلى عمر ثم أجيأت  
قداح نزع من شعاب جولة سمعة ففاز يحفظها اصلها واعنتها ففك بعض قداحها ثم  
شرح أربعين أمرين فقتلنا وقتلنا فراقه ما نزعنا ولا نزع عنا حتى شرب الدم وما وكل  
الدم لما فرغ العظم عظمه او عاد الحرام حلالا وسكت كل ذى حس عن شرب مهند  
عر كاعرا وعفا عفا ونزاهتها حتى طابوا عن حقائنها والله ما أعطوه عن  
هوادة ولا روضا فيه بالقضاء أم هو يقولون فقتلنا عليه بغير ضاه هذا وهذا  
فى هذا يا اهل مكة أتفكم أنفسكم وسفهاكم سفهاكم فان معنى سلطانكالا وسقا  
وبالا وكل مضموب على أهله ثم نزل (خطبة الاحنف بن قيس) قال بعد حمد الله  
والثناء عليه يا معشر الأزد وريجة انتم اخوانا فى الدين ونبركا فى الصبر واشواقا  
فى القسب وجعيرانا فى الحار ومذا على الصدو والله لا زل البصرة أحب اليها من نعيم  
الكوفة ولا زل الكوفة أحب اليها من نعيم الشام فان استغفر شتان حسد ودورك  
فى أحلامنا وأموالنا لئلا نلكنكم (خطبة يوسف بن عمر) فام خطبنا فقال  
اتقوا الله عباد الله فكم مؤمل املا لا يلفسه وجامع مالا لا يكله فمخوف ينزكه  
واهل من يطل به ومن حق منه أصابه جواما وأورثه عدوا لا لا فاحذر امره  
ويا مؤزره وورثه على ربه أسفالهذا خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبر  
(خطبة شداد بن اوس الطائي) حمد لله وأثنى عليه وقال الا ان السباع عرض حاضر  
يا كمل منها البر والناجو الا ان الآخرة وهما دق يحكم فيها لك تادر الا ان الخير كله  
بمذاق في الجنة الا ان الشر كله بمذاق في النار فاعلموا ما جئتم وأنتم فى يقين  
من الله واحملوا أنكم هروضة أعمالكم على الله فنعمل مثقال ذرة منه بياره ومن  
يعمل مثقال ذرة منه بياره وغفر الله لمالككم (خطبة خالد بن عبد الله لشمس) (خطبة خالد بن عبد الله لشمس)  
صعد المنبر يوم الجمعة وهو الى مكة فذكر كالحاج فاحمد طاعته وأثنى عليه خير فلما كان  
فى الجمعة الثانية ورد عليه كتاب سليمان بن عبد الملك بأمره فيه بسم الحجاج وذكر  
معيوه وأظهار البراءة منه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان يايس كان ملكا  
من الملائكة وكان يظهر من طاعة الله ما كان الملائكة ترى له فضلا ران قد علم الله

الى قوم منصرفين من صلاة

القطر يتدافعون ويتضاحكون  
 فقال الله المستعان ان كان هؤلاء  
 قد تفرغوا عن صومهم قد  
 تقل لما هذا جعل الزاكرين  
 وان علوا انه ليرقبل فما هذا جعل  
 التائبين (وكان الحسن) من  
 الخطبة التسالقهها الاجراد  
 وبالله انه ليكن تالفي افضل منه  
 هذا قول اهل العراق جميعا  
 واعل الجاز يشهدون سعيد  
 ابن المسيب عابه وكان سعيد  
 احسن من الحسن ورعا واشد  
 الناس جرما واقلهم كلاما وكان  
 الحسن لا يدع ان يتكلم بما يحسن  
 في نفسه ويحاش في صدره وعلى  
 ذكر الحسن شهر رمضان يقول  
 در الفاظ اهل العصر  
 التفتة باقبال شهر رمضان  
 مع ما يتصل به من الادة  
 ساق الله تعالى السك سادة  
 احلاه وعرفك بركة كماله  
 قسم الله ان فضله ووفقك  
 لقرضه ونقله فقال الله قرضه  
 ما ترجمه ورفقا الى ما يقصه قريبا  
 يتلو جعل الله ما اظلم من  
 هذا الصرم مقرونا بافضل القبول  
 مؤذنا لرك الية ونصيح المأمول  
 ولا اخلاكم من برمر فروع  
 ودعاء مدسوع قابل الله تعالى  
 بالقبول صباياكم وبغلبم  
 التوبة تهملك وقامك عرفك  
 الله من بر كته ما يري على عدا  
 الصالحين والتائبين ووفقك الله  
 تعالى لقيصير اجر التبهدين  
 الجهمدين اسأل الله تعالى ان

من غشه وخبثه ما خفي عليها فلما اراد قضيتها ابتلاه الله بالصبر لا قدم فظهر لهم  
 ما كان يخفيه عنهم فلعنوه وان اخرج كان يظهر من طاعة امير المؤمنين على ما كانوا يريه  
 به فضلا وكان الله قد اطلع امير المؤمنين من غشه وخبثه على ما خفي عنا فلما اراد  
 اجري ذلك على يد امير المؤمنين فالصبر لعنه الله (خطبة مصعب بن الزبير) قدم  
 العراق فصد الدبر ثم قال جسم الله الرحمن (رحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين تنزل  
 عليك من ناموسى وزرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها  
 شعبا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستهي نساءهم انه كان من المفسدين  
 وأشار بيده نحو الشام وتريد ان نزع على الدين استضعفوا في الارض ويجعلهم امة  
 ويجعلهم الوارثين وأشار بيده نحو الحجاز ونحس لهم في الارض وتري فرعون  
 وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وأشار بيده نحو العراق (خطبة التعمان بن  
 بشير بالكوفة) قال انى الله الصواب حدث على ومثلكم الا الضيع والنعاب انما الضيع  
 في بقره فقالا باسئل قال اجبتكما فلا يجتنبان الخصم قال في فيه يوق الحكم قالت  
 الضيع قصت عني قال فقل انسا فقلت قالت فاطمت فرقة قال حلوا اجبتت قالت  
 فاختارها فعالة قال لنفسه بنى قالت فطامته لطة قال حذقت قالت فطامتي اخرى  
 قال كان حوا قاصصر قالت فاقض الان ينسأ قال حدث امرأتى حديثين فان ائت فاربعة  
 اى اسكت (خطبة شبيب بن شبة) قبل لبعض الخلفاء ان شبيب بن شبة يتبع  
 الكلام ويستعده فلو امرته ان يصعد المنبر لرجوت ان يتضع قال فامر رسولنا فاخذ  
 بيده الى المسجد فلم يفارق حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله  
 عليه وسلم في الصلاة عليه ثم قال الا انام المؤمنين اشياها ربعة الاسد النادر  
 والبهر الزائر والقمر الباهر والريح الناضر فاما الاسد النادر فاشبه منه سولته  
 ومضاه واما البهر الزائر فاشبه منه جود مواعظه واما القمر الباهر فاشبه منه نوره  
 وضياه واما الريح الناضر فاشبه منه حسنه وبياه ثم نزل وأثنأ يقول

وموقف مثل حد السيف فنتبه • أحنى النماروت ريمى به الحدق  
 فما زلت وما ألتيت كابية • اذا الراجل على أماله زاقوا  
 (خطبة عتبة بن ابي سفیان) بلغه عن اهل مصر حتى فاغضبه فقام فبهم فقال به  
 جد الله واثنى عليه بأهل مصر ان كان تكبروا بالسيف حصد اغان الله فيكم ذبحا لثمان  
 أوجوان يوليى نسك ان الله جعلكم بامير المؤمنين بدا القرقة فاعطى كل دى حتى حقه  
 ركان والله اذكركم اذا ذكر خطبة واصفيكم بعد المقدرة عن حقه نعمته من الله فيكم ونعمته  
 منه عليكم وقد بلغنا عنكم فبهم قول اظهره تقدم فقومنا فلا تصبروا الى وحشة الباطل  
 بعد انس الحق باسباب التفتة وامانة السنف فاطوكم فقهو طاة لارتم معها حتى تنكروا  
 منى ما كنتم تعرفون وتستنصنوا ما كنتم تسلبون واما أشهد عليكم الذى يعلم خائنة  
 الاعين وما تخفى الصدور (خطبة لعنبة بن ابي سفیان) يا حطلى الام اوفى ركبت بين  
 اعين انما قلت انما قارى عنكم ليلى عصى اياكم وماتكم صلاحكم اذ كان فسادكم

بقوله الى حر ضامتك اعداؤه  
الى مولاي أمثاله وقبيل منه  
اعماله واصل في الدين والنيا  
احواله وبلغه منها أماله  
أسعد الله بهذا الشهر ووفاه  
فيه أجر الشربة والاجر ووفر  
سلطه من كل ما يرتفع من دعا  
الناعين ويستزل من فواب  
الهابطين وقبيل مساعيه  
وزكاه ورفيع رجاؤه واعلاها  
وبلغه من الاصل منتهاه وظفوه  
بإعدها وأقصاه (وقال الحسن)  
من أخذ لاق المؤمن قوة في دين  
وحرز في دين وسر على العلم  
وقناعة في فقر ورحمة للعبود  
واعطاء في حق وبر في استقامة  
وفقه في يقين وكسب في حلال  
(وقال محمد بن سنان) ابن السمان  
بلغني عنك شئ قال لا نأباه قال  
ولم قال لا لأنه كان حقا عرفته  
وان كان باطلا كذبت (وقال محمد  
ابن صبيح) المعروف بابن السمان  
خبرنا الاخوان اقامه صاعقة في  
النصيحة وشبرا لعماله اعلاها  
عاقبة وشبرا لثانها كان على  
أقواد الاخبار وأشرف السلطان  
على تحاطه البطر وأغنى الأغنياء  
من لم يكن الميراث أميراً وشبرا  
الاخوان من لم يتخلص وشبرا  
الانطلاق اعرب على الورع  
واغنى بغيره لرجال عند القافة  
والماجبة (ووصف بعض الياهم)  
وجلا فتال له بسع الكف  
وحب تصدده موطأ لا كفاف  
سهل الخلق كريم الطباع ثبت

راجعا عليكم فاما إذ أيتيم الا لظعن على الولاية والتفصيص للسب فواقه لاقظعن على  
ظهوركم بطون السباط فان حمت داه كوالا السيف من وراكم ولست بأجل عليكم  
بالعقوبة اذا جدتم لنا له صبة ولا أؤيسكم من مرابطة الحسنى ان صرتم الى التي  
هو أبرواني (وخطة لعتبة بن ابي سفيان) لما شكى شكاه التي مات فيها انتاه الى  
المسير فقال بأهل مصر لا غنى عن الرب ولا هرب من ذنب انه قد تقدمت في اليكم  
عقوبات كت أربو يومئذ الا جرفها وأنا أخاف اليوم الزومنا فلتني لأكون  
اخترت نياي على معادي غاصلتمكم ونساي وأنا استغفر الله منكم وأتوب اليه  
فيكم فقد خفت ما كنت ارجو فعا عليه وبرجوت ما كنت أخاف اغتيا لايه وقد شقي  
من هاتين رحمة الله وعفوه والسلام عليكم سلام من لا ترونه عاذا اليكم قال في بعد  
(وخطة لعتبة) العتي قال سعد القصير اخيت عنا كتب معاوية بن ابي سفيان  
حين ارجى أهل مصر عونه ثم قدم علينا كاه بسلامته فهد عتبه المنبر واد كتاب في يده  
شهادة وأثنى عليه ثم قال لأهل مصر قد طلعت هاتين اياكم باطراف المراح ونلت  
السيرة حتى صرنا نجي في لها كم ما تسبقه حلوتكم واقداه في عينكم ما تافرف  
عليها بجوونكم اني اشتدت عرى الحق عليكم عقدا وان تبت هذا الما طل منكم  
حلا أوجعت بالخليفة وأردتم تهزين الخلافة ونضمت الحق الى الباطل وأقدم عهدكم  
به حديث فاربعوا أنفسكم ان خسرتم دسكم فهذا كليب أمير المؤمنين بانظر الى  
عنه رالعهد الترميم منه وعلموا ان سلطانه على ابدانكم دون قلوبكم فاصحروا انا  
ما نفعه وروكلكم الى الله فيما بيننا وأطهروا خيرا وان أضمرت شرارة كم صاعدون  
ما تمتم زومون وعلى أقام وكل وبه استعين ثمزل (وخطة عتبه في الموسم) سعد  
القصير قال حولي عتبه بن ابي سفيان دفع عتبه بن ابي سفيان بالموسم نة احدى وأربعين  
والناس حديث يهدهم بالفتنة فقال بعد ان جداهموا في عليه فاقدوا لنا هذا المقام  
الذي يصف الله فيه لمحسني الاجر والمسيئين الوزر ونحن على طريق ما قد داه  
فلا تعذوا الاعناق في غرنا فلما تنقطع من دوتنا ورويت من فتنة في أمثله اقبوا  
ما قبلنا العاقبة فيكم وقبلنا هاضكم واياكم ولوا فان لوا قد اتعت من قبلكم ولم ترج  
ن بعدكم قال الله أن يعين كلا على كل فناداه اعرابي من ناحية المدينة أيها الخليفة  
قال لست به ولم تبعه أصمت فقل فقال والله لان يحسنوا وفداً أخبركم من أن تسوا  
وقد احسننا فان كان الاحسان لكم فما احقكم باستسلامه وان كان لنا فما احقكم  
بمكائنا وب من يخامر بن مصعة يهاكم بالعمومة ويخص اليكم بالزولة وقد كثر  
عياه ووطئه زمانه وفيه اجر وعندكم شكر فقال عتبه يستغفر الله منكم وبسالة العون  
عذكم وقد أمرت بالفضل فليت اسرعا اليك يقوم باطاعةك (وخطة لعتبة بن  
أبي سفيان) سعد القصير قال وبه عتبه بن ابي سفيان ابن اخي أبي الا وهو السلي الى  
مصر فقدم الخراج فقدم عليه عتبه فقام خلبا فقال لأهل مصر قد كنت قد ترون لبعض  
المنع منكم بعض الجور عليكم فقد وليكم من يقول ويقول ويقول فان وددتكم

مغوث وبهر زخور وشعوك

الذي ينير الوجه بادي القبول  
غدير عبوس يستقبل بطلاقة  
ويجسد بشر ويسد برك  
بكرم غيث وجبل بشر قبيك  
تلاقة زيريك بشرة خضار  
مأخذه عبد الضيق غير رخط  
لا كره بطير من لعل نجس  
من الحول راجع الحلم نذب  
الرأي طيب الخلق محسن  
الضريبة معطاء غرسا  
كاس من كل مكروه عار من كل  
ملازمة ان شئ يذل وان قال

نهل قال ابو الفتح كتابهم  
مراجل لا منى من العود والعيا  
من الريح والساق لريق من النهر  
فلو كنت وردا كنت وردة مضاعفا  
ولو كنت طيبا كنت من غير ابر  
ولو كنت لحا كنت تالف بعد  
ولو كنت عودا ما افتقرت الى زهر

(وقال اعرابي)

ألا جذا البر الذي تلبس به  
ويا جذا من ياءن البود من خير  
قلو كسما كنت ما نهامة  
ولو كنت درا كنت من دقة بكر  
ولو كنت لهوا كنت تعليل ساعة  
ولو كنت نوما كنت اغفاعة القبر  
ولو كنت ليليا كنت قرا محنت  
شعوس ليل الشهر اوله القدر  
(يضمن ألقاظ بلفاظ أهل العصر)  
تجسرى في المدح مجرى الامثال  
لحسن اسمة عارها ورامة  
تسبحاتها فلان من تضع ثدى  
الحمد مقترن به الفضل له  
من رضى به الدهناء وقترع  
اليه الاحكام في كل مكررة

زادكم يده وان استعصم تزدادكم بسفه ثم رجا في الاستمرار ما لم في الاول ان البيعة  
متابعة قلنا عليكم السمع والطاعة ولكم علينا العدل قالوا غدير فلا ذمة له عند صاحبه  
واقامه انطلقت بها الاستحقاق عقدت عليها قلنا ولا طلبة انا منكم حتى يذلتها لكم  
ما جزا باجر ومن حذر كن بشر قال فداوه وسما وطاعة فناداهم عدلا عدلان (وخطبة  
العبية) قدم كتاب معاوية الى عبية بمصر ان قبلك وما يطعنون على الولاة ويعيبون  
السلف فخطبهم فقال يا اهل مصر خفف على السنتكم صدق الحق ولا تفتعلونه ودم الامال  
وانتم تافونه صكك الحار بصل اسفار انتم له جليا ولربتمه ثقلا وابعده لادوايكم  
بالسيف ما صلحت على السوط ولا يبلغ السوط ما كنت في الهوة ولا يبعث عن الاولى  
ما لم تسمعوا الى الاخرى فازنوا ما امركم الله به فتوجبوا ما فرض الله لكم عليكم  
واياكم وقالوا يقول قيس لى يقال فعل ويضعل وكونوا خير قوس من ما به هذا اليوم  
الذي ما قبله عقابه ولا بعد عتاب

### ﴿خطبة الخواص﴾

• (خطبة قنبر بن النعمان في ذم الدنيا) محمد قنبر بن النعمان من بني الازرق قنبر هو  
أحد بني مازن بن عمرو بن تميم أحد القهواني عليه ثم قال أما بعد فاقوا أحدكم الدنيا  
فانما حيلة خضرة حقت بالنهارات وراقت بالليل وبقيت بالعاجلة وزعمت بالآمال  
وتحلت بالاماني وزفت بالفرور لا تدوم حسرتها ولا تؤمن بجمعها غدا زرة شرارة  
وبها زلة نافذة بالآلة لا بعد اذا تاهت الى المأمنة أهل الرغبة فيهم والرضا عنها  
ان تكون كالنار كالله عز وجل كما أنزلنا من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح  
هشما تذره الريح وكان الله في كل شئ مقدرا مع ان امر الم يكن عناني حيرة الا  
أعقبه بعدها حيرة ولم يلق من مرثيا طائفا الا ضعت من شرها طهرها ولم تطل لها  
دعة رضاء الا هطت عليه من بهلا وحوى اذا أصبحت منتصرة ان تقوى لاختلة  
مستكرة وان جانب منها عذوب واسلوى أمر عليه منها جانب فلو وان ليس امرؤ  
من ضارها ورفاهيتها ارضعت من نوائها نجا ولم يس امر زمنها في مناجح امن الا  
أصبح منها في خواصم خوف غرارة غرور طائفا باقية فان طاعها لا حير في شئ من زادها  
الا اتقوى من أقل منها استكر ما يؤمنه ومن استكر من المدمه وزال عما قبل  
عنه استكر ما يؤمنه كمن في قبلة فحشته وذو طمانية اليها قد صرته ركن من  
احتلالها قد خضعه وكمن ذى اية فيها قد صرته حبرا وذو شحنة فيها قد صرته ذليلا  
وذو ناع قد كبت له يد من والتم سلطانها دول وعيشها رقي وعذبها ألباح واولها  
وعذابها عاصم راحها زحام وقطاعها سلع حيا من موت وعصبيها بعرض  
سقم ومنيعها بعرض اهتمام ملكها ساقط وعزها منسوب وضيقها واسطعها  
مشكوب وجارها وبامها محروب مع ان من ورائها نكسرات الموت ووقرة هول  
المطلع والوقوف بين يدي الحكم العدل ليحزى الذين أساءوا بما عملوا ويحزى الذين أحسنوا  
بالحق أستم في مساكن من كان منكم أطول عملا وأوضع آثارا وأعد عديدا

قادمة الخناج لمسودة تنطق  
 الانواء بالسبح ويتفرق فيها  
 ماء الكرم وبشرافها تصفة  
 حسن البشر فيها القلوب  
 بلقائه قبل أن يموت القدر  
 بعبائه المخلق لو مزج به البحر  
 لنفي ملوحته وكفى كدوره هو  
 غفلة الحماة ونسيم الدشق ومادة  
 الفضل آراؤه سكاكن في فاصل  
 الخطوب لهمة نزل المصالح  
 الا نزل وبقرذيلها على الميرة هو  
 واج في مرارين العقل سابق  
 في مادين الفضل بفتح أيكار  
 المكرم ويرفع منار اعماره  
 يتابع الجود تفجير من أماله  
 وريح السمك يصحك من  
 فواصله هويت الفصيلة  
 واول الجريدة وعين الكتبية  
 وواسطة القلادة والسان  
 الحديقة ودوة التاج وتفنن النص  
 وهرملج الارض ودرع المنة  
 ولسان الشريعة وحسن الامة  
 هو غرة الدهر والزمان وفاطر  
 الايمان له اخلاق خلق من  
 الفضل وتبشاشها بوارق  
 الجود ارج الزمان بقوله وعقم  
 القساء على الاتيان بنقل الجبل  
 له معناد والفضل من مبدوء  
 ومعاد ماله لغضا مناج وفعله  
 في ظلة الدهر مصباح كان قد عمن  
 وكان جسمه مع برى بالولديه آخر  
 الامر جوهر من جواهر النرف  
 لاس جواهر الصدق وباقوته  
 من بواقيت الاعرار لا يواقيت  
 الاجار طالعته للبشاشة عليها

وأكف جنودا واعند عتادا واطول عمدا تعبدوا الدنيا أي تعبد وآروها  
 أي ايشاد وطمعوا عنها بالكره والاه غار فهل يا حكم ان الدنيا أصبحت لهم قساية دية  
 واغتت عنهم محقة أطلعتهم به ينطبع بجله بل أرهقهم بالقوادح وضعتهم بالتواب  
 وعزتهم بالمناشر وأعانت عليهم مريب المنون وأرادت بهم بالمصائب وقدرت بهم كرها لمن  
 دان لها وآثرها واخذ اليها حتى ظعنوا عنها الرق الا بد الى آخر الامد هل زدتهم  
 الا الشقاء وأحلتهم الا الضنك أو نورت لهم الا الظلمة راعقتهم الا الندامة أدبته  
 تؤثرون او على هذه تحرصون أو اهل الظلمتون يقول الله تبارك وتعالى من كان يريد  
 الحياة الدنيا وزينة الموت فليم الله ما يشاء هم فيها وهم في الاخرة أولئك الذين يزلزلهم  
 في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون فيست الما من بينهم  
 ولم يكن لهم اعلو وجعل منها اعلوا وأتمتعوا من انكم تتركها الا بد فاعلم ان كانت الله  
 عز وجل امسبون ووزنة وقضائر ينصركم وذكركم في الاموال والاولاد فاعظوا فيها  
 بالذين يبنون بكل ريع آية تهتمون وتغفون معاذ الله لكم تغفلون وبالذين قالوا من  
 أشد مناواة وتطوا بى رأيتهم من اخواكم كيف جعلوا ان قبورهم فلا يدعون  
 ربكنا وأزولوا فلا يدعون ضيقنا وجعل لهم من الضريح مكانا ومن التراب  
 اكفان ومن الرفات جيران فهم جيرة لا يحسبون داما ولا ينعون ضما ان اخصبوا  
 لم يفرحوا وان قتلوا لم يظنوا جمع وهم آحاد جبرتهم آحاد متناون وهم يراون  
 ولا يستزيرون علماء قد ذهبت أضغانهم وجعلوا قد ماتت احقادهم لا يفتنى بجمعهم  
 ولا يرضى معهم وهم كمن لم يكن قال الله تعالى فقلنا مساكم ثم لم تكن من بعدهم  
 الا قليلا وكفى الوارثين استبدوا بظهر الارض بطبا وبالسعة ضيقا وبالاك غربة  
 وبالنور ظلة بجاؤها خاض عراة فرادى عسان ظعنوا باعمالهم الى الحياة الآخرة الى  
 سجدوا الا بد يقول الله تبارك وتعالى كابدنا أول خلقني بعد وعدنا علينا اننا كنا غايبين  
 فاحذروا ما حذركم الله واستمعوا ما وعظكم واعصوا ما بهجد عصفاهم وما يك بطاعته  
 ورزقوا وما كاد امحق ثم نزل خطبة أي جزء من خطبة أوجهة الشاربي بمكة  
 فبعد المنبر متوكئا على قوس عريضة خطب خطبة طويلة ثم قال يا أيها الملوك امروني  
 يا أصحابي ثم دعون انهم شباب وهل كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا شباب  
 ثم الشباب مكنهون عمية عن الشر أعينهم بطنية عن الباطل أرجلهم قد قطر الله اليهم  
 في آيات البسل منتبهة أصلا بهم عن القرآن اذا مر أحدكم بياقة فهاذ كرا لجنه يكي  
 شوقا اليها واذا مر بياقة فهاذ كرا لشاربه شبهة كان زفيرهم في آذنه قدوسا لو  
 كاللؤلؤ لم يلم يكلالهم ارحم انصا عبادة قد اكلت الارض جباههم رأيتهم وركبهم  
 مصعبة ألوانهم فاحل اجسامهم من كثرة الصيام وطول القيام مستعزون لذلك  
 في جنب الله موفون بعهد الله مخبرون لوعده الله اذا مر أو اسهام العبد وقد فوقت  
 رماهم فلما شرعت وسيموفهم قد انتصت وهرقت الكتبة روعت بصراق الموت  
 استأفوا بوعيد الكتبة لوعده الله فغضى الشياطين منهم قدما حتى تقتطف جلاها على



دياجة خسارويه وهما  
 لخالقة ورضة وبسطة وحه  
 كان يدبر نفث البذر وسواجه  
 آمن من الدبر يصير بينه قبل  
 ان يسل بيده قد خلقت من  
 وجوه الانوار ومن بناء  
 الانوار للامن كرم عشرة  
 وطلاقة أسرته في دوسة وغدير  
 وبنسوخ وحر وهو بحر العلم  
 مفرد بسبعة بحر ووجه من  
 يوم الادب كده وسبعة أسر العلم  
 حشوشاه والادب مله انايه  
 هو شخص الادب مثالا ولسان  
 العلم قائل شجرة فضل عودها  
 ادب وغصانها علم وغيره يعقل  
 وعروقها شرف تسبقها سماه  
 الحربة وتضيق الارض الرواة  
 هم ملج الارض اذا فسلت  
 وجمارة الارض اذا خربت  
 ومعرض الامام اذا احتشدت  
 وهم جمال الامام وخواص  
 الامام وقرسان الاسلام  
 وفلاحة الكلام فلان غسن  
 طبعه نصير ليس في مجده نظير  
 قد جمع الحفظ الفزير والتهيم  
 الصميم والادب القوى القويم  
 وما يؤمن من الوحشة الا لافئار  
 ولا يصيبه في الوحدة الا الحمار  
 فلان يصل دفائن الاشكال  
 وينزل معترض الاشكال خلق  
 كنسيم الاسعار على صفحات  
 الانوار كالماء مفا والمساك  
 ذكا اخلاق قد جمعت المرواة  
 اطرافها وسعت الحرية  
 اكافها اخلاق تصعب الاهواء  
 المتصرفة على عينيه وتوجه

عق فرسه قد رملت محاسن وجهها بالدماء وغفر جبينه بالقوى واسرع اليه  
 الارض واخطت عليه طير السماء فكمن من عقدة في حناطها ترطاباكي ساحلها من  
 نسيمة الله وكمن من كسبانته عن معصها طامبا عند عليا صاحبها في مجوده وكمن  
 خدعتيق وجين رقيق قد غلق بعد الحليد وجه الله على تلك الابدان وأدخل  
 ارواحها في الجنان ثم قال الناس منا ونس منهم الاعايد وثنوا وكفرة اهل الكتاب أو  
 اماما نارا او شدا على عضده (خطبة أبي حنيفة الدبنة) قال مالك بن أنس رحمه الله  
 خطبتنا أبو حمزة شطبة شلت فيها المستبصر ورقت المراتب قال أوصيكم بتقوى الله  
 وطاعته والعمل بكتابه وسنته على الله عليه وسلم وصلة الرحم وتظيم ماصورت  
 الجبارة من حق الله وتصغير ما عظمت من الباطل وامانة ما أحبا من الجور  
 واحيائا ما نؤمن الملقوق وإن طاع الله وبصلى العباد في طاعته فالطاعة للعباد  
 ولاهل طاعة الله ولاطاعة لخالق في معصية الخالق تدعو الى كتاب الله وسنته نبيه  
 والقيم بالسوية والعدل في الرعية ووضع الاخاس في مواضعها التي أمر الله بها أنا  
 والله ما نرجوا أشرا ولا بطرا ولا لهوا ولا لهيا ولا لهولة ملق نريد أن نخوض فيها ولا  
 نأثر قد نل منا ولكن لم نأثر في الارض قد اظلمت ومعالم الجور قد ظهرت وكثر الادعاء  
 في الدين وعل باهوى وعظمت الاحكام وقسل الضام بالقطر وعنت الله ثل بالحق  
 معنا ما نأثر في الحق والى طريق مستقيم فأجناداى الله الالة فأقبلنا من  
 قبائل شتى قليلين مستضعفين في الارض فأما الله وأيدنا نصره فأصينا نعمته  
 اخوانا وعلى الدين اهوانا بأهل المدينة أولكم خيرا أول وأكرم شر آخر انكم  
 أنعمت فراءكم وفقهائكم خائفون من كتاب غيري عوج بناو بل اباهلين واتصال  
 المبطلين فأصيبت من الحق نا كيين أمواتا فبراحيا وماتت عيون اهل المدينة  
 يا اباهل هاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ما أصح اصلكم واسقم فرعكم  
 كان آباءكم اهل البقين واهل المعرفة بالدين والبصائر النافذة والطلوب الواضحة  
 وأنتم اهل الضلالة والجهالة استعبدتكم الدنيا فاذلتكم والامانة فاضلتكم فغى  
 الله لكم باب الدين فأفسدتموه واغلق عنكم باب الدنيا فاضتموه سراع الى الفتنة  
 بطاء عن السنة عى عن البرهان صعن عن العرفان عبدا الطمع حلقاء المزعج ثم  
 ما ورثكم آباءكم لحفظهم وبشماؤورثون أبناءكم ان تمسكوا به نصر الله آباءكم على  
 الحق وخذلكم على الباطل كان عند آباءكم قلا طيبا وعدكم كثير خبيث اتهم  
 الهوى فاردكم والاهو فأسهاكم ومواعظ القرآن تزجركم فلا تزدجرون وتصبركم  
 ملا تمتهبون سالناكم عن ولاتكم هو لا نغفلهم ولقمناهم التي يعلم اخذوا المال من  
 غير حله فوضعوهم في غير حقه وجاروا في الحكم فحكموا بغير ما أنزل الله واستأثروا  
 بشئنا فغلبوا دولة بين الاغنياء منهم وسعوا اقامتنا وسحقونا في مهو الرثاء وفروج  
 الاماء وقتلناكم لعلوا الى هؤلاء الذين ظلمونا وظلموكم وجاروا في الحكم فحكموا بغير  
 ما أنزل الله فظلمنا لتقوى على ذلك ووددنا انما أصبنا من يقتينا فقلنا نحن نكتفيكم

أعذب من ماء الغمام وأحلى  
من ريق التصل وأطيب من  
زمان الورد أخلاق أحسن من  
الدرواق الحسان فيصور الحسان  
وأذكى من حركات الروح  
والريحان فلان يستطاع القهر  
بطرفة ويستزل التجم بلطفه  
هو حلو المذاق سهل المسامح  
إلى الناس في جود وأحلام  
في عزل به رفيع القلوب  
يكسرف المصائب مع الخنوب  
ذوبكم لواءه وعزل كديقه  
الورد لونه نيرة ماؤها يفسر  
وصورها من الفضاضة يملر هو  
رهبانة على القسوح وتردعه  
على الفرح عشرة الطيف من  
نسيم الشمال على أديم الزلال  
والحق بالقلب من صلاتي  
الحب إذا أدت فهو صفة  
ناسك أو أحييت فهو صفة  
فاتك أو أفرحت فهو صفة  
واهب أو أثرت فهو صفة شارب  
أخباره زكية وآثاره ذكية  
أخباره ثابتة كما وثق بالمسك  
وباه وتتم على الصباح بابه  
قد اقتصر من باب أخباره أنه  
على المسك القتيق وأرق على  
الزهر الايق مناب تشدخ  
جبينه مرة الصباح وتهللي  
أينواها ونود الرياح فلان أخباره  
أخباره وعينه قران قد جعل  
له من جود الف كرجيل النسر  
مالا تراه أراه وقران  
تراه من خبره  
فكأن حركته المسك قد قا

ثم أقدم علينا وعليكم ان تظفونا تعين كل ذي حق حقه فثنا فاقنيا المراح بصدورا  
والسودف وحوها فخرضتم لادونهم فثنا لتقربا فاعدكم الله فوالله لو قلتم لانعرف  
الذي يقول ولا نعلم لكان أعذر مع انه لا عذر لجاهل ولكن أبي الله الان شاق بالحق  
على التسكيم وبأخذكم في الاتوة ثم قال الماس شاورن منهم الان لا تخافا كما جاء  
نفسهم أنزل الله أودته ما له أراضيا به له أعطفاني هذه انما بما كان من بطنه  
على انلقاه فانه ما من في اعلى عثمان وعلى بن ابي طالب دشوان الله عليه مار عر بن عبد  
العزيز ولم يترك من جسد الخلق الا أبكرو وعمر وكثر من به ده ما قلته الله على الا الله  
ذكر من الملقاه رجلا آمنى الى الملاهي والمعارف وأضاع أمر الرعدة فقال زين فلان  
ابن فلان من عدد الملقاه عندكم وهو مضجع الدين ولي الله تبارك بدران بن دينار  
اتزربا درهما والتم بالاسخ وانفد سبابة عن عينه وسلامه على يد ر فقال  
يا حيا غنني ما لاءة ماسني فاذا امتلأ سكرنا وزدني طربا سقوبه وطرا ر  
أطهر قطري الى الداروس المبرر فهذه منقذ لقا الله تعالى (خطبة لابي حمزة)  
أما بعد فالله في ثلثي قسمة فانه ضلالة قد طال جثومها وانثنت على غمرها  
وتلونت مساهد عدو الله وما نصب من الشر لاجل اعفلة عي في عواقبها فلن يمد  
عودها ولن يترع أو تادها الا الذي يمدك الاشيا هو الرحمن الرحيم الا والله بقايا  
من عباد لم يصيروا في ظلمها ولينابوا أهلها على شهوا مصابيح لتورق اوداهم  
تزهو والدنهم جميع الكتاب تنطق ككوا منبج السبيل وطمو على العلم الاصلام  
هم خصما الشيطان الرجيم هم صلح الله البلاد وينفع عن العباد طوي ايامهم  
ولست بصبر بنوهم وأسأل الله أن يجعلنا منهم (من اربع عليه خطبة)  
أول خطبة خطبها عثمان بن عفان اوتج عليه فقال أي الناس انزل كل مركب صعب  
وان اعمش تاتكم الخطب على وجهه اوسيجعل الله بعد عسر يسرا ان شاء الله (ولنا من)  
زيد بن ابي سفيان الشام والاعلى لا يكر خطب الناس فاربع عليه بعد ادى الى الله  
ثم اربع عليه فعاد الى الحد ثم اربع عليه فقال يا أهل الشام عسى الله أن يجعل به  
يسرا وبعد عي يانا واتم الى امام فاعل أوح حرككم الى امام قائل ثم اربع  
ذلك عسروا من العاص فاستحسنه (صه ذات قطنة) منبرجته ان فقال الحمد لله  
ثم اربع عليه فنزل وهو يقول

فان لا كى فم خطيبا فاني \* بسني اذا جد الوغى فغيب

فقال له لو قلتم افوق المنبر لكانت أخشاب الناس (خطبة معارية بن ابي سفيان) لما  
ولى غصير فقال ايها الناس اني كنت اعددت مقالا أقوم به فيكم فثبت عنه قال الله  
يحول بين الزرقليه كما قال في كلامه واتم الى امام عدل أوح حرككم الى امام خطيب  
وافد أكرتم ما أمر الله به ورواه رانها كعمنها ك الله به ورواه واستغفر الله  
ولكم (صه فلهذا بن عبد الله) المنبر فاربع عليه ذلك لما يكلم ثم ياله  
فلكم فقال امامه فقلت هذا الكلام يصح احبانا ويمن احبانا فيصير عند حيشه

أوصيت الروض أيضا اخباره

مقصود كتحضر المسك الأذفر  
ومسرفة اشراق القبر الأثر  
أحبته بالنسب قبل الأثر  
وبالوصف قبل الكتب هو  
عن مقتل ميران وده ويخلف  
صفاق عهده كرم العهد صحيح  
العقد سليم الصدر جدد الورود  
قده الصدر هو لأخواه حدة  
تقدمهم وتقومهم ونور يسي  
بين أديمهم هو ثياب ركن  
الاحياء ساق شرب الوفاة حافظ  
على الخيب ما يحفظه على اللقاء  
هو عن لا تقوم المداينة في  
حرصات قلبه ولا تحرم الماراية  
على خببات صدره هو يسرى  
الى كرم العهد في ضياء الرشد  
عهده تقضى صغر وودد لمحب  
ملاقين ثم يبين من اخوانه  
العمر كآلهم الصغر في وده  
ففي الطاب وكذابة لأراغب  
وهو الدليل رزاد لركب هو  
في حب الوفا مطبوع وعلى فرب  
الاخاء مطبوع القبح معقودى  
نواصى آرائه اليمن معقودى  
مذهب الاماء لما رأى التائب  
الذى تقضى مكايده وتظهر عواشه  
والتيير النافذ الذى تصب ما به  
وتعجب قوائمه رأى كاسهم اصاب  
غرة الهند وداه كاليب  
في عهد القور وقرب الغد يرف  
لا يضح رايه الامواضع الاسالة  
ولا يبطر قديمه الاملى مواقع  
السداد والاسالة يعرف  
من مبادئ الاقوال خواتم  
الاتصال ومن صدور الامور

سببه وبعز عند عزوبه طلبه ولعل كور تاني وعرج نئى قال فى لحيته شبر من  
التماعلى لايه وتركه عند تكملة افضل من طلبه عند تكملة وقد يرعى على البليغ  
لسانه ويختلج من الجرى بانه وساعد قائل ان شاء الله (صعد او الغنص) منبر  
من منابر المطاف قد الله واثى بله قال اما بعد فارفع عليه فقال آخرون ما أريد ان  
أقول لكم قالوا لا قال فاستمع ما أريد أن أقول لكم ثم نزل فلما كان فى الجمعة الثانية  
ومعد المنبر وقال اما بعد ارفع عذب فقال آخرون ما أريد أن أقول لكم قالوا انتم قال  
فلما سجدكم الى ان أقول لكم ما علمتم نزل فلما كانت الجمعة الثالثة قال اما بعد فارفع  
عليه قال آخرون ما أريد أن أقول لكم قالوا بعضنا يدري وبعضنا لا يدري قال فليخبر الذى  
يدري منكم الذى لا يدري ثم نزل (وأقرب رجل) من بنى هاشم العائمة فلما صعد إلى ما رجع  
عليه فقال حيا الله هذه الوجوه وجعلنى قداه قد أمرت طائفتى بالليل ان لا يرى  
أحد الا انى فيه وان كنت انا هو ثم نزل (وكان خالد بن عبد الله) اذا تكلم يظن  
الباس انه يصنع الكلام لعدوة لفظوه بلاغة منطق فدهاهو يحط به وماذا وقعت  
جرادة على ثوبه فقال سبحانه من الجراد من خافه أجمع فدهاهو وطرفه وناجها  
وسلطها على من هو أعظم منها (خطب عبد الله بن عامر) بالبصرة في يوم أفضى فخرج  
عليه فتمت سامعة ثم قال والله لأجمع عابكم بما ولؤم من أخذ شاة من السوق ففعل  
وتعاهل (فيسل) لعبد الملك بن مروان يهل عليك المنيب يا أمير المؤمنين فقال كيف  
لا يهيل وأنا أمرض عفى على الناس في كل جمعة أو هريرين  
• (خطب النكاح) •

خطب عثمان بن عيسى بن أبي سفيان الى عتبة بن أبي سفيان باقته فاقعده على فخذه وكان  
حذو فقا قال أقرب ترب خطب احب حبيب لا استطع هردا ولا أجمن اسعافه قد  
قد زوجتكم وأنت اعز على منها وهي اسقى قلبى منك فاكرمها بعذب على لسانى  
ذكرك ولا تمها فبصر عسى قدرك وقد قربت مع قربك فلا تبعد دلى من قلبك  
• (خطب النكاح) • العتيق قال زوج شبيب بن عتبة ابنة بنت سوار القاضي فقلنا اليوم  
يعب عبا به فلما اجفوا تكم فقال الحمد لله وصلى الله على رسول الله أما بعد فان المعرفة  
مننا ومنكم بانكم تفتن من الاثكوار وان لا تاذن كزلانة • (خطبة نكاح) • العتيق  
قال كان الحسن البصرى يقول فى خطبة النكاح بعد الحمد لله والثناء عليه أما بعد فان  
الله جمع هذا النكاح الاطام المقطعة والاقاب المتفرقة وجعل نكاحا في منقن دينه  
ومن هاج من أمره وقد خطب اليكم فلان وعليه من الله نعمة وهو يذل من الصداق  
كذا فاصبروا الله وردوا خبر ارجحكم الله • (خطبة نكاح) • العتيق قال حضرت  
ابن القتيب خطب على نفسه امرأته من باهله فقال

واحسن ان يدع المرقة • ولكن اخلاقهم وقدح

وان فلا تذكرنى • (خطبة نكاح) • العتيق قال يخطب لنا طاب طاب الكلام  
والعظوب اليه قصير فخطب محمد بن الوليد الى عمر بن عبد العزيز اخيه فذكر كلام محمد

رأى مليب ويدته قدر  
مصيب يسافر رأيه وهودان لم  
يبرح وبسر تدبيره وهو نالو  
لم يسرح لمرأى لا يضيق شاكفة  
الصواب ومحض الرأي اذا  
أذ كصر اج الفكر أضاء ظلام  
الامر هو قلب صواب تدور به  
الامور ومستطب صلاح يرد  
اليه التدبير يرى العوالب في  
مرآة عقله وبصيرة ذكائه  
وقضه وله رأي يرد الخلق سلما  
والرحم معلما آثاره سكا كينل  
مقاصل الخلوب كانه يتوارى  
الغيب من وراء ستر رقيق  
ويطالع بعين السداد والتوفيق  
يستطب حقائق القلوب  
ويستخرج ودائع القيوب قد  
سرعان مشدود في ضام مطمح  
ومن رأيه الصائب في حكم فاطح  
(تبيين مقدرات الايات  
في غرر المادح)  
وكلت بالامر عينا غير ناهية  
من جود كصيت تأسول ملبرما  
(ابو نواس)  
فلو صورت نفسك لم تردها  
على ما فبك من كرم الطبايع  
(الطائي)  
ولو لم يكن في كفه غير قسه  
لمادها فالتقى اقصائه  
(البصري)  
ولم ارشال الرجال تقاضوا  
الى الجبل حتى عدوا ثقب بواحد  
(وفه)  
عرف القاضون فضلك بالعلم  
وقال الجاهل بالتقليد

بكلام طويل فاجابه عمر الجدة ذى الكبرياء وصلى الله على محمد خاتم الانبياء أما بعد  
فان الرغبة منك دعك الدنيا والرغبة منك اجابتك لنا وقد احسن بك غلامن أودعك  
كرينه واشارك ولم يصغر عليك وقدرت بك كمالا على كلب الله امسلك معروف ار  
تسرح باحسان (خطبة نكاح) خطب بلال الى قوم من غنم نفسه ولاخيه محمد  
القدواتي عليه ثم قال انابلل وهذا اخي كذا ضال نهدانا الله عبيدين فاعفنا الله  
تقيرين فاعفانا الله فان تزوجوا فالحمد لله وان ترددوا فالحمد لله (وقال عبد الملك بن  
مروان) لعمر بن عبد العزيز قد زوجك امير المؤمنين ابنته فاطمة قال جبر الله امير  
المؤمنين خير اقتدا أجرت العطفة وكفت المسئلة (نكاح الصدق) الاصمعي قال  
زوج خالين صفوان عبده من أمته فقال له العبد ودعوت الناس وخطبت قال ادعهم  
أت فدعاهم العبد فلما اجتمعوا تكلم خالين صفوان فقال ان افعلا عظم واجل من ان  
يدكر في نكاح هذين الكليلين وأنا أشهدكم اني زوجت هذه الزانية من هذا ابن الرانية  
(حلب الارباب)

الاصمعي قال خطب اعرابي فقال اما بعد فان الفينا دار عمر والاشرة دار مقر فخذوا من  
عمر كتمركم ولا تتهكروا استاركم عنديمن لا تلتقي عليه أسراركم وانوجوا من الدنيا  
قد بكم قبل أن تخرج منها أبادتكم فيها حبيمت ولعيرها خلقتكم البرم على بلا  
حساب وغدا حساب بلا عمل ان الرجل اذا هلك قال الناس ماتك وقال الملائكة  
ما قدم فقد موات ايضا يكون لكم قرضا ولا تتركوا كالا فكون عليكم كالا اقول  
قولي هذا واخمدوا لله والمصلى عليه محمد والمدعو له الخليفة ثم امامكم جعفر  
قوموا الى صلاتكم (خطبة لاعرابي) الحمد لله المجد المسبح وصلى الله على  
النبي محمد اما بعد فان التعمق في ارتحال الخطيب لم يكن والكلام لا يثنى حتى يثنى  
عنه والله تبارك وتعالى لا يدرك واصف كنه صفته ولا يبلغ خطيب منتهى مدحه  
له الحمد كما مدح نفسه فانهمضوا الى صلاتكم ثم نزل فلي (خطبة اعرابي لآدمه)  
الحمد لله وصلى الله على النبي المصطفى وعلى جميع الانبياء ما أخرج عن ان ينهى عن امر  
ويرتبه ويأمر بنهى ويحبه رقد قال الاول

ودع ما لم تصاحبه عليه • قدم أن يلومك من تلام

ألهمنا اللهوا لكم تقواه والعمل بوضاه (وفي الام) زياد من غير اصابا غار ردتها  
كهيئتها وهي خطبة لعلي كرم الله وجهه وأوردت في هذه المجبة ثلث خطبة المأمون  
يوم عيد القطر جابر جلى الى على كرم الله وجهه فقال يا امير المؤمنين صف لنا  
ربنا تزداد له محبة وبه معرفة فغضب على كرم الله وجهه ثم نادى الصلوات جامعة  
فاجتمع الناس اليه حتى غص المسجد باله ثم سعد المترو هو غضب متعير اللون غمد  
الله واتى عليه بجواهره ثم صلى على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال والحمد لله  
الذي لا يضره المنع ولا يكديه لاعطاء بل كل مطع يتقص سراه هو الممان يشوا انهم  
وعواش المزيود ويجود ضمن عيانه الخلق ونهج سبيل الطلب للراغبين اليه وليس

ول رأيت الناس دون محل

تنت أن الدهر اناس نافذ

(وله أيضا)

ان خوطبوا وكفوا أو كرتبوا

وجدوا

في اللط والخطر والبرصا فرسا

(وله أيضا)

ذكر الانام لنا ككار قصيدة

كنت الديع القرد من آياتها

(آخر العاص النائي)

شلفت كإرادتك المادى

فانت لمن رجاك كابر يد

(المؤنى)

وخلاتك كاتر دون فعا

بها ن وما هو ن خار

(قال ابراهيم الموصلى لموسى

الهادى وهو ديمه وقد غشا

صرونا بالحبه ايس كان محله من

أمر أو منيحه في الانباط

رتقدم المنادمة جوا ابسط في

الطلب بعته المنادمة على الرجا

وقد نصبى بقري مشاوع الرقة

الس - وحنى على عنده على

الكروع في المنهل بين يديه فقال

لله افانى جاعل قسلى على

اجابك الله حاضر ان الله ما قمته

خدمون آف درهم فامر له بجماعة

الدرهم (ولي) طغر الاسكندر

يدار بن دارا قاله بما اجنرا

عليك صاب بشرطك قال بقر كا

رته وقت اسانه وتقرطه

واعطاني وقت الاحسان اليسر

من ماله نهاية رغبته فقال

الاسكندر نعم العون على اصلاح

بما يستل أجود منه بما لا يستل وما استل عابه دهر فتخلف في حال ونوهر  
ما انت قمت عن معادن الجبال وضعت عنه اصداف الصار من ذلك القبيح ورجعتك  
العقبان رشارة الدود وحسد المربان لبعض عباد ما تترذل في حاكم ولا في جوده  
ولا أنت ذلك مع ما عنده ولكن عنده من الفضائل ما لا تنهه مطلب السؤال ولا  
يخطر لك على بال لانه الجواد الذي لا ينقصه المواعيد ولا يبرمه الحاج المحين بالمواعيد  
وانما أمره ان أراد شيئا أن يقول له كن فيكون فخطأكم عن هو كذا ولا هكذا غير  
سبانه وبجوده أجمع السائل اعقل ما أنتى عنه ولا تسأل احدا بعلى فاقا ككبت  
مؤنة الطلب وشدة التعمق في المذهب وكيف يوصف الذي سألنى عنه وهو الذي  
يجزى عنه الملائكة على ترهم من كرسى كرامته وطول ولهم اليه وتطعيمهم لئلا عزته  
دقرهم من غيب ملكوته أن يعلموا من علم الامام عليهم وهو من لم يكون العرش  
بجيتهم من معرفته على ما فطرهم عليه فقالوا سبحان الله انما الامام عتسنا لك آت العليم  
الحكيم قدح الله اعترافهم بالجزع على ما يحيطوا به علما وسعى تركهم الله في سائر مكانهم  
البحر من رسلنا فاقصر على هذا لانه ردة عظيمة الله على قدر عتلك قد تكون من  
الهالكين واعلم ان الله الذي لم يصد فيكم فيه التفرع والانتقال ولم يصد في ذاته  
عمر والاحوال ولم يمتد في عله تعاقب الايام والليال هو الذي خلق الخلق على غير  
مثال ائله ولا مقدار واحتذى عليه من خلق كان قبله بل اراد انهم ان يكون قدرته  
وعجائب ربه به مما خلق به خلقه وكبته واضطر الى ان يخلق من الخلق الى ان يخلقهم  
بلغ قوته ما لا يطاق الخلق بذلك علينا على معرفته ولم يخطبه الصنائع باذرا كما  
ايها الملهود مستهايا وما زال اذ هو الله الذي ليس كذا انتى عن صفة الخلق به تعالى  
انحصرت العيون عن ان تاله فيكون بالعيان موصوفا وبالات التي لا يعاها الا هو من د  
خلقه معرونا وفاته له لوه عن الاشياء واقع وهم المتوهمين وليس له مثل فيكون بالخلق  
مشها وما زال عند اهل العرق به عن الاشياء والادامتها وكب يكون مر  
لا يقدر قد سقط في رويات الاوهام وقد ضل في ادراكه كيفيته حواس الانام لانه  
اجل من أن يسهه الباب البصر بظفر فسيحاه وتعالى عن ذلك الخلق وسبحانه  
وتعالى عن افك الباطلين الا وان الله ملائكة صلى الله عليهم والوان ملكاهم هم الى  
الارض لما وسعته انظم خلقه وكثرة اجتهته ومي ملائكتهم من سد الافاق بجماس  
اجنسه دون سائر ربه ون ملائكتهم السموات في جبرته وسائر ربه في جبرته وانوا  
الاسأل والارضون الى ركبته ومن ملائكتهم الى واجهات الانس والياب على أن يقصوه  
ما وصفوه ليه ما يبر مقاصده ولعن تركب صرته وكيف وصف من سمعته عام  
مقدار ما يبر من كنهه الى نعمة أدته ومن ملائكتهم هو القتب السفن في دموع عينه  
لجرت دهر الداهر في نفاين باحدكم وأين أين بدرك ما لا يدركهم الخلق وهو وسطية  
على كرم الله وجهه ﴿﴾ (العرش كلب التوقيعات والفصول والاصور والواوان الكلب  
واحبار الكتاب) ﴿﴾ قال اسعد بن محمد بن عبد ربه قد ضى قولنا في الخطب وخاله

فقال من ملك جسد هزه وقهر  
ليه هواه وأعرب لسانه عن  
ضميره ولم يصدعه رضاه عن  
محضه ولا غلبه عن صدقه  
فقال الملك لأهل الحرم الملوك من  
إذا جاع أكل وإذا عطش شرب  
وإذا تعب استراح فقال الحكيم أيا  
الملك قد أجدت القطة هذا الممل  
مستفاد أم غرير قال كان عندنا  
معلم من الهند وكان هذا تشيخته  
قال فهل علمت غيره هذا قال موسى  
أين يوجد مثل هذا عند رجل  
واحد ثم قال له الملك علمي من  
حكمتك أيا الحكيم قال نعم  
أفقط عني ثلاث كلمات قال  
ما من قال صقل السيف أبس له  
جوهه من صفه شاربك  
أطب في أرض السجدة ترجو  
ثباته جهل وحكمتك من على  
الرياضة هي قال أبو تمام الطائي  
والسيف ما ليك فيه صقل  
من قد علم ينتع به فقال  
(وقيل لبعض الحكماء) ما لهليل  
الناصح قال غريرة الطبع قبل  
ما العائد المشتق قال حسن الخطاف  
قبل ثبات الفداء العتي قال تميمك  
ما لطبعك (وقال أوشروان)  
الناس ثلاث طبقات قدوسهم  
ثلاث طبقات طبقة من خاصة  
الأشراف قدوسهم الغلبة والعنف  
والشدّة وطبقة من العامة  
قدوسهم بالبين والشفقة ثلاث خريجه  
الشدّة ولا يطارهم البين (قال  
واصل بن عطاء) أقاتر الله  
هذه السلة فوات من حد الله وتبيه ومهادمي واداهه وتبيه وتذم من مدني الله فترحم من ذمه الله على أن بهم لم

الخطوفا

(وقيل لبعض المالك) ما بلغ بك هذه

المزلة قال عفوى عند قدرتي  
وليتي عند شوقي وبني الانصاف  
ولومن تقصى وابشاقى في الحب  
والبغض مكانا لموضع الاستبدال  
(قال الاسكندر) لاحد الحكماء  
وأراد سقراط أو شدي في الحزم  
أمرى قال لا تملأ قلبك من محبة  
الشيء ولا يسهل عليك بغضه  
واجعلهما قسدا فان القلب  
كاهن ينزع ويرجع واجعل  
قدرك التثبت وحمرك التيقظ  
ولا تقدم الأبعد المشورة فانها  
فهم القليل فاذا فعلت ذلك ملكك  
قلوب رعيك (وقيل) لبعض  
الحكماء ما الحزم قال سوء الظن  
فيل لها الصواب قال المشورة  
فيل لها الرأي الذي يجمع  
القلوب قال المودة قيل لها المودة  
قال كذبك وبشرجيل قيل  
لها الاحتياط قال الاقتصاد في الحب  
والبغض (وسئل يزيد جهر) ما المرأة  
قال ترك ما لا يعنى قيل لها الحزم  
قال اتهازل القرعة قيل لها الحزم  
قال العفو عند المقدرة قيل  
لها الشدة قال ملك الغضب قيل  
لها الحقد قال حب مفرق وبغض  
مفرط (قال معاوية) رضى الله  
عنه زياد حزين ولما العراق يزايد  
ليكن حبك وبغضك قصدا فان  
العشرة فبقها كأمته واجعل للفرج  
والرجوع بقية من قلبك واحذر  
صولة الانتماء قالها في الهلاك  
(ومن كلام بلقاء اهل العصرى  
فذكر السلطان) أو القاسم

ألقوها بهم وسوها الرواد فوهى النوا ونامها المزل ولما ادوا القوام الذين على حسب  
ما يلحق في حروف الجلى ومنه ان أول من وضع الخط نصر وبصر وأتيا ودومة بنو  
اسماعيل بن ابراهيم ووضوه متسلي المروق بعضها به ضحى فرقه ثبت وهدى  
وقبذار (وحكوا) أيضا ان ثلاث نفر من طي اجعوا يصفوه وهم مرار من مرة واسلم  
ابن مسدرة وعامر بن جدر فوضوا الخط وقاسوا به الهرة على هبة الدرية  
فعله قوم من الانبار وجه الاسلام وليس أحد يكتب بالهرة غير بضعة عشر انما  
وهم على بن أبي طالب كرم الله وجهه وعمر بن الخطاب وطه بن عبيد الله وعثمان وأبان  
ابن اسيد بن خالد بن ذيقين بن عتبة بن زيد بن أبي سفيان وحاطب بن عمرو بن عبيد شمس  
والعلاء بن الحضرمي وأوسلة بن عبد الأشمل وعبد الله بن سعيد بن أبي مسرح وحويطب  
ابن عبد العزيز وأوسفيان بن حبيب ومعاوية بن وهب بن الصلت بن مخزومة  
(استتاج الكتب) إبراهيم بن محمد الشيباني قال لم تزل الكتب تستغنى بالهك  
اللهم حتى انزلت سورة هود فكتب اسم الله بحجر اها واما ما قاله كتب بسم الله ثم تزل  
بدرية في اسرائيل قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فكتب بسم الله الرحمن ثم تزل سورة  
الفتح انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن فاستفتح به اوسول الله صلى الله عليه  
وسلم وصارت منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الى أصحابه واهل بيته  
من محمد رسول الله الى فلان وكذا كانوا يكتبون اليه يدون بانفسهم فمن كتب اليه  
وبدا بنفسه أو بكر والعلاء بن الحضرمي وغيرهما ترك ذلك كتب الصلابة والابن ثم  
لم تزل حتى ولي الوليد بن عبد الملك فظم الكتاب وأمر ان لا يكتبه الناس على ما يكتب  
به بعضهم بعضا فحرق سنة الوليد الى يومنا هذا الا ما كان من عمر بن عبد العزيز ويزيد  
الكامل فانها حملت سنة ولما صلى الله عليه وسلم ثم رجع الامر الى رأى الوليد  
والقوم عليه الى اليوم (ختم الكتاب وعنوانه) وأما ختم الكتاب وعنوانه  
فان الكتب لم تزل مشهورة وغير مشهورة ولا محترمة حتى كتبت ههنا المسمى فلما قرأها  
خفت وعنتت وكان يؤتى بالكتاب فيقال من عني به فسمى عنوانا  
(وقال حسان بن ثابت في قتل عثمان)

ضجوا باسطا عنوان السجود به • قطع القيل تسليما وقرأنا  
(وقال آخر)

وحاجة دون أخرى قد سمعتها • جعلها الذي أحيت عنوانا  
وقال اهل التفسير في قول الله تعالى انى الى كتاب كريم أى محتوم اذ كانت كرامة  
الكتاب خفة (تاريخ الكتاب) لا يدعى تاريخ الكتاب لانه لا يدل على تحقيق  
الاحياء وقرب عهد الكتاب وبعبارة التاريخ فاذا أردت ان تؤرخ كتابك فاعلم الى  
ما مضى من الشهر وما بينه فان كان ما بيني أكثر من نصف الشهر كتبت كذا وكذا  
لبنة مت من شهر كذا وان كان الباقي اقل من النصف جعلت مكانه مت بقيت وق  
قال بعض الكتاب لا يكتب اذا رخت الابعاض من الشهر لانه معر وق وما بين  
الصاحب عمرات السلطان لا تغلوشى من لافان ولا يسلد الروح والبيان تهيب السلطان فرض وكيد وجه على من

القدس لا يكتفي بالوحدة ولا يستغنى عن الكثرة. ثم في ذلك مثل المسافر في الطريق البعيد الذي يحب ان تكون عناءته بفرسه المحبوب كمنائه بفرسه المركوب

(فصل) ٢٠٥ هاهنا الملك بن غلظ من اصاغفة اخذ اشدا تعاطا منه بمن ينفط ومن لم ينفط كالقارح الذي ادبته القوة واصلمته التدمة والثاني كالمنوع المتور الذي هو ركب الترة وراكن السلامة (وقيل) ان العظم ادا جبر من كسره عاصبه اشده بطشا وأقرب يد ابر بكر الشوارزي لا يصير مع الولاية والامالة كما لا كبر مع الفتنة والطماعة وانما الولاية انما تصغر وتكبر بموالها ومطبة تحسن وتقع بمعتها والصدر لمن يليه والعت من يلمر فيه والاعمال بالمال كما ان النساء بالرجال

(فصل) ٢٠٦ اول ولاية المرء نوبه فان قصر عمره واد طالع عمر فيه قليل السلطان كثير ومد اوانه حزم وتدبير ومكاشفة ضرور وتقرر (ابو الفتح الباق) اجهل الناس من كان على السلطان مدلا ولا اخوان مدلا (ابو الفضل بن الهيثم) الابعاء على حشم السلطان وعماله عدل الايقاع على ماله والاشفاق على ديناره ودرهمه (ومن رسالة طويلة) جراب لا يثباج عصف الحولة عن كتاب اقتضاء شهيد من كتاب القس ابو الحسن الصوفي ثوبه من عاوم الهيئة ما انتم الا بياض محمد الله تعالى جلته في ما وحب لنا عاشر عبيده المربع

منه مجهول لا تدري اسم الشهم لا ولا تجعل هامة كتابك غليظة الا في كتب العهد والاحداث التي يحتاج اليها مشروا بها واطوابها فان عبد الله بن طاهر كتب اليه بعض عماله على العراق كتابا بعد هامة ان ينفط فامر بان يحاط بالكتاب اليه وودعه قال عبد الله بن طاهر ان كانت هناك قاسم قطع ختم كتابك ثم ارجع الى عمالك وان عدت الى مثلها عدنا الى اشخاصك لقطامها واولادك نظم الطينة جدا ووطن كتيك بعد كتبك عناوينها فان ذلك من آداب الكتاب فان طبعه نيل المذوار فادب مستحيل (تفسير الاي) فاما الاي هجانه على ثلاثة وجوه اولهم هي منسوب الى سمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويال رجل أي اذا كان من أم أخرى قال الله تعالى لا تدن مني ومن حولي واما قوله تعالى السبي الاي فاما ارادته الذي لا يقر ولا يكتب والاسية في لبي صلى الله عليه وسلم فاضله لانها ادل على صدق ما جابه الله من عند الله لا من عنده وكتبه يكون من عنده وهو لا يكتب ولا يقر ولا يقول الشعر ولا يشده (قال المأمون) لا في الصلاة المتحرى بلغني انك أي واثق لا تقيم الشعر وانك تطير في كلامك فقال المأمون المزمين اما الجن فمرحس في لسانه الثاني منه واما الاسية وكسر الشعر فقد كان الذي صلى الله عليه وسلم أميا وكان لا يشده الشعر فقال له المأمون سألتك عن ثلاثة عيوب فبك فزدتني رابعها وهو الجهل ما علمت يا جاهل ان ذلك في النبي صلى الله عليه وسلم فضيلة وفيل في امثاله تنقصة (شرفا الكتاب وفضلهم) في فقههم قول الله تعالى في لسان نبيه صلى الله عليه وسلم علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقوله تعالى كراما كاتبين وقوة باليد سفرة كرام ردة ولكاتب احكام منه كاحكام القضاة يعرفون بهما وفسيون اليها يقتلون التدبير وسياسة الملائكة دون غيرهم وبها يلها يقام أواد الدين وامور الملائكة فن أهل هذه الصناعة على بن أي طالب كرم الله وجهه وكان مع نرفة وبه وقرائه من رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الوحي ثم انضت اليه لخالقة بعد الكتاب وعشان بن عفان كانا يكتبان الوحي فان غابا كتب اي بن كعب وزيد بن ثابت فان لم يشهدوا جدد منهما كتب غيرهما وكان خالا بن سعيد بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان يكتبان بين يديه في سرائحه وكان القيرة بن شعبة والحسين بن يحيى يكتبان ما بين الناس وكانا ينوان عن خالد ومعاوية اذ لم يحضرا وكان زيد بن ارقم بن عبد بنوفل والعالء بن عقبة يكنان بين القوم في قبا تلههم ومباهم وفي دور الانصار بين الرجال والنساء وكان رجعا كتب عبد الله بن ارقم الى المولء عن النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آله وكان حذيفة بن اليان يكتب خبر من غلب الجيز وكان زيد بن ثابت يكتب الى المولء مع ما كان يكتبه من الوحي (وقيل) انه لم بالقارسية من رسول كسرى وبالرومية من حاجب النبي صلى الله عليه وسلم وبالرومية من خادم النبي صلى الله عليه وسلم وبالتبعية من خادمه عليه الصلاة والسلام (وروى) عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب بعيسى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اقسام طاب: فقال لي ضع القلم على اذنك فانه اذ كنت في واهضني للعبادة وكان معي قيب برأي ناظمة يكتب معتم النبي صلى الله عليه وسلم وكان حنظلة بن الربيع بن كتاب القس ابو الحسن الصوفي ثوبه من عاوم الهيئة ما انتم الا بياض محمد الله تعالى جلته في ما وحب لنا عاشر عبيده المربع



من نظم التبعة بعباده وحسين الموهبة بانفاق  
اعماله في زمانه حتى شاركه في  
اسباب السعادة التي لم تزل  
مدخورة عليه حتى صارت اليه  
وسامته في عواذ القضاة التي  
لم تزل محفوظه حتى اتصل به  
فان المرء لاشبهه بشئ بزمانه  
ومسافات كل زمان محسنة  
بعباد سلطانه بان فضل تصاع  
القضاء في الزمان وأهله وبغنى  
الذهب بأفضل حليته وتجلي  
العيون والقلوب بأحسن زينه  
وكسائه والناس فيه بشرف  
جوهره وأوردهم بيل فضله وعز  
العلم وأهله وعرف لقبه فضله  
وتوجهت الأذهان نحوهم وتعلق  
الخواطر وصرفت الفكر فيه  
ونشفت ضوؤه وقلم أمماته  
وجعت أقرانه وثقت قلوب  
السائقين في استغاثته بحسن  
عائده فخرت عليه وصرفت  
أنظارها اليه وأبنت في بضامها  
بالنشاق وفي جوارحه بالارفاق  
فصار ذلك في غما العلوم وزادتها  
داعية بتكثير قليلها وإيضاح  
مجهولها وسباغها في الغرار  
جوارها المتفرقة في سلوك  
التصنيف سبيلا إلى تقييد  
شوايدها بعقل التأليف طريقا  
وانذل السلطان أشع الزلاله  
اتاعا وذبحت القضاة ضامعا  
بطلت الأقدار والقيم وسبغت  
الاضطراب والهم وزال السلم  
والتعلم ودرس القهم والتفهم  
وضرب الجهل بهجرته ووطئ

المربع من صيني بن أخا كرم من صيني الاسدي خليفة كل كاتب من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وعنه ما نقله عن علي بن أبي طالب عليه السلام وكان يضع عنده نسخة فقال له الزمني واذا كرى بكل شيء فأبنيه وكان لا ياتي على مال ولا طعام ثلاثة أيام الا ذكره فلا يبيت حتى يلقى الله عليه وسلم وعنه منتهى (وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما بهر أم مقتولة يوم فتح مكة فقال حنظلة الحق خاله اوقله لا تقتلن ذرية ولا عسفا (ومات حنظلة) بعدة الرا فقالت فيه امرأة وحكي انهم قول الجمن وهذا محال

يا هيب الدهر لمجوبة • تسكي على ذي شية شاحب

ان تأسأ في اليوم ماشق • أشعل قباليس بالكاذب

ان سواد الرأس اودى به • وسدى على حنظلة الكاتب

(والموجه من الخطاب) رضى الله عنه سعدا الى العراق وكتب اليه ان يسبع القبائل اسبعا وارسل على كل سبع رجلا فقتل سعد ذلك وجعل السبع الثالث خميا واسدا وغطفان وهوازن وأمرهم حنظلة بن الربيع الكاتب وكان أحسن سيرا في بروج يدعوه الى الاسلام وكان الحسين بن زهير بن بني عبدمناة شهيدية الرضوان ودعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكتب صلح الحديبية فابى ذلك سهل بن عمرو وقال لا يكتب الا رجل منا فكتب على بن أبي طالب وروى عنه عليه السلام انه قال لما سهل ابن عمرو وتحنن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية حتى صالح قريشا كان هذا الله ابن سعد بن أبي مروح يكتبه ثم ارتد وفاق بالشر كين وقال ان محمد لا يكتب عاينث فسمع ذلك رجل من الانصار فلقب باله ان أمكنه الله منه لضره ضرب بالسيف فلما كان يوم فتح مكة جابه عثمان وكان يشتمار ضاع فقال يا رسول الله هذا عبد الله اقبل تأجبا فاعرض عنه والانصارى مطففيه ومعه سيفه فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وابعده وقال للانصارى لقد تلومونك أن توفى بذلت فقال هلا اومضت الى فقال صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لي أن اومض (أيام أبي بكر رضى الله عنه) كان يكتب لأبي بكر عثمان بن عفان وزيد بن ثابت وروى ان عبد الله بن الارقم كتب له حنظلة بن الربيع ولما قتله ان ثلاثة دعا زيد بن ثابت وقال له أنت شارب عاقل لا تنهمل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت تكتب الوحي فتسبح القرآن فجعله (وفيه بقول حسان بن ثابت) فننلقوا في بعد حسان وابنه • ومن للمثنى بعد زيد بن ثابت

(أيام عمر بن الخطاب رضى الله عنه) كتب لعمر بن الخطاب زيد بن ثابت وعبد الله بن أرقم وعبد الله بن خلف التزاهي أبو طلبة الطلمات على ديوان البصرة وكتبه على ديوان الكوفة أبو حنيفة بن الفضال فلم يزل عليه الى ان ولي عبد الله بن زيد فقتل فمولى مكانه حبيب بن سعد القيسي (أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه) كان يكتب لعثمان عمرو بن الحكم وكان عبد الملك بن مروان يكتب على ديوان المدية ثم أوجبته على ديوان الكوفة وعبد الله بن الارقم على بيت المال وكان أبو غطفان بن عوف بن سعد ابن دينار من بني همدان من قيس بن خيلان يكتبه أيضا وكان يكتبه أعجب مولاه

تسليمه واستطاع التحول على النباهة واستولى الماثل على الحق وصار الأدب وبالأعلى صاحبه والعلم تكال على حمله وبه حسب

عظيم الخنة من هذه مقته واليوى مع من هذه مروتة ٢٠٦ تنظيم التبعة بملك سلطان عالم كلامير الجليل عضد الدولة

اطال الله تعالى بقاءه وادام قدوره  
الذى احله الله عز وجل من  
القضائل بملتق طرقها ويجمع  
فرقها فهي نواز على لا تشق  
تسير اليه وشرو نواز  
حيث حلت حتى تقع عليه تلفت  
تلفت الزامق وتشرق اليه  
تشوق الصب العاشق قمعلكها  
الى نوبت وحشية المضاع  
وجيرة المرناع  
فن تشق قوما غيرة او تزورهم  
فكلا وحش يذيقها من لانس  
باطل حتى اذا غابته اسرعت  
اليه امراع السبل ينصب  
الحفور والطير ينقض الى الكور  
(وقال ابو الطيب المتنبى)

اسق عاف بربك الهمم  
احدث شي مهديا القدم  
واعما الناس بالولاء وما  
تقلع ارض زملو كما بهجم  
لا ادب عندهم ولا حسب  
ولا عهد لهم ولا ذمم  
بكل ارض وطنها اثم

ترى بعد كل ما غتم  
يستحسن الخبز حين يله  
وكاد يري بظفرو القلم  
(وقال الزبير بن بكار) قدم ابن  
ميادة واجه الرماح من اردوا ترا  
لعبد الواعد بن سليمان وهو امير  
المدينة فكان عند ملكه في معار  
فقال عبد الواحد لاصحابه اني  
لاهم ان آتو روج قابغولي ايا  
قال ابن ميادة انا اصطك الله  
ادلك قال علي من يا ابا النسر عسل

وجران مولاه (أبام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) كان يكتب له سعد بن عمران  
الهمداني ثم ولي قضاء الكوفة لابن الزبير وكان عبدا لله بن جعفر يكتب له (وروى) ان  
عبدا لله بن حسن كتبه وكان عبدا لله بن أبي رافع يكتب له وسكان بن حرب وكان  
يكتب له معاوية بن أبي سفيان سعيد بن أنس القسافي وكتب بن يزيد بن معاوية شرحون  
ابن منصور وروا كتب مروان بن الحكم جدي بن عبد الرحمن بن عوف وكتب عبد الملك  
ابن مروان سالمه وولاه ثم كتب له عبد الحميد بن يحيى وهو عبد الحميد الاكبر وكتب  
الوليد بن عبد الملك جناح وولاه وكتب سليمان بن عبد الملك عبد الحميد الاصغر  
وكتب عمر بن عبد العزيز الراثي بن أبي رقية مولى ام الحكم وكتب له رجاء بن خنوة  
وخضر بن ارمعيل بن أبي حكم مولى الزبير وسليمان بن سعد الحنفي على ديوان الخراج  
وكان عمر يكتب كتبه كثر اسده وكتب بن يزيد بن عبد الملك عبد الحميد أيضا ثم ليرل كتابا  
لبني امية الى أيام مروان بن محمد واتفقوا معاوية بن امية وكان عبد الحميد اول من فو  
اكامل البلاغة وسهل طرقها ركب الشعر (ثم جات الدولة العباسية) فكان  
كاتب أبي العباس وابي جعفر بأبواب الرضا بن ابي الهوارى وكتب محمد الهادي بن  
المصور معاوية بن عبدا لله ثم يعقوب بن داود وكتب موسى الهادي محمد بن الهادي  
ابراهيم بن ذكوان الخراساني وكتب هرون الرشيد بن محمد الهادي يحيى بن خنوة  
البرمكي ثم الفضل بن الربيع ثم ابراهيم بن صبيح وكتب محمد بن زبيدة الامين الفضل بن  
الربيع وكتب عبدا لله المأمون بن هرون الرشيد الفضل بن سهل ثم الحسن بن سهل  
ثم عمر بن مسعدة ثم احمد بن يوسف وكتب أبي اسحق محمد المعتصم بن هرون الرشيد  
وهو المعروف بابن مائة الفضل بن مروان ومحمد بن عبد الملك الزيات وكتب الواثق  
هرون بن محمد المعتصم محمد بن عبد الملك الزيات أيضا وكتب المتوكل جعفر بن محمد  
المعتصم ابراهيم بن العباس بن مولى لبي العباس وكتب المنتصر محمد ويكنى أبا  
جعفر بن المتوكل أحمد بن الخليل ثم كتب للمستعين أحمد بن محمد المعتصم فظهر من  
عجز وعي ما مضطه عليه ثم جعل ورزانه الى اوزان مشرقا مضطه شجاع بن القاسم  
كاتبه ثم مضطه عليه ما مضطه واستوزر ابا صالح عبدا لله بن محمد بن داود ثم صرفه وقلد  
وزارته محمد بن الفضل الجرجاني ثم كانت الفتنة بين المستعين والمعتز فقلد المعتز وزارته  
جعفر بن محمود الجرجاني فلما استقام الامر ودوزارته الى أحمد بن اسرائيل وكتب  
الهادي محمد بن الواثق جعفر بن محمود الجرجاني ثم استوزر بعده ابا أيوب سليمان بن وهب  
واستوزر بعده أحمد بن المتوكل عبدا لله بن يحيى بن خنوة فلما توفي استوزر بعده  
الحسن بن محمد وكان سبب وفاته انه صدعه غلامه في الميدان فقال له رشق لحمل الى  
منزل فبات بعد ثلاث ساعات وقتلوا الزوارق المعتصم أحمد بن طلبة والموفق بن جعفر  
لتموكل عبدا لله بن سليمان بن وهب وقتلوا الزوارق المعتز بالله أبي محمد على بن المعتز  
بالقاسم بن عبدا لله بن سليمان وقتلوا الزوارق المعتز بالله بن المعتصم بالله على

فألقته عليك ايها الامير فلما ختمت القيت المجند واذا شبه شي به ومن يهيه الجثة ومن فيها فينا انا امنى بن



وهو عبد الواحد بن سليمان بن  
عبد الملك بن مروان (قال ابن  
الكثير) هو عبد الواحد بن الحرث  
ابن الحكم بن أبي العاص بن أمية  
والاول قول ابن السكيت  
والقصيدة التي منها هذه الايات  
من اجود قوله وفيها يقول مما  
يقتل به  
والعيش ما للعيش الا ما تتركه  
عين ولا حال الاسوف يتقبل  
والناس من يلق خيرا فانزلوه  
ما يشتهي ولا ما يغفل الهبل  
فقد يدرك ما أتى بعض حاجته  
وقد يكون مع المستحيل الزلل  
قوله  
والناس من يلق خيرا فانزلوه  
ما خوذ من قول المرتضى  
ومن يلق خيرا يجده الناس امره  
ومن يقول بعدم على الخ لا تمأ  
(وقال عمرو بن سعيد) الا غفل  
ابسر انك شئت شرا قال لا  
ما يسر انك يقول مقر لا من  
مقاويل العرب غير ان رجلا من  
قومي قال يا انا حسدته عليها  
وام الله انه اغدق القناع ضيق  
الذراع قليل السماع قال ومن  
هو قال القاطي قال وما هذه  
الايات فانشده له نصف ابلا من  
هذه القصيدة  
يشين وهو افلا الاله يا زلة  
ولا الصلوة على الاله يا زلة  
فمن معترضان والمصارف  
والريح ساكنة والقلل معدل  
يتبع منامية القيد بن تحسبها  
تجفوفة او ترى ما لا يرى الا بل

العاصي وعمرو بن العاصي وشريح بن حسنة وزيد بن ثابت والعلامة الحضرمي  
ومعاوية بن أبي سفيان فلم يزل يكتب لستحي مات عليه الصلاة والسلام وكان عثمان بن  
عفان كاتباً لا يكر ثم صار خليفة وكان مروان بن الحكم كاتباً لعثمان بن عفان ثم  
صار خليفة وكان عمرو بن سعيد بن العاصي كاتباً على ديوان المدينة ثم طلب الخلافة  
فقتل دونها وكان المخيرة بن شعبة كاتباً لابي موسى الاشعري وكان الحسن بن ابي  
الحسن البصري كاتباً للربيع بن زياد الحارثي فخرسان وكان سعيد بن جبير كاتباً لعبد الله  
ابن عتبة بن مسعود وكان قاضياً وكان زياد كاتباً لمغيرة بن شعبة ثم لابي موسى  
الاشعري ثم لعبد الله بن عامر بن كرز ثم لعبد الله بن عباس وكان عامر الشعبي كاتباً  
لعبد الله بن مالمع وهو والي الكوفة لعبد الله بن الزبير وكان محمد بن سيرين كاتباً  
لانس بن مالك بن قارص وكان قبيصة بن ذؤيب كاتباً لعبد الملك على ديوان الخاتم وكان  
عبد الرحمن بن أنس كاتباً فاع بن الحرث الخزاعي وهو عامل ابي بكر وعمرو على مكة  
وكان عبد الله بن اوس القاضي سيد أهل الشام كاتب معاوية وكان سعيد بن غزوان  
الهمداني سيد همدان كاتب على بن ابي طالب ثم على بعد ذلك قضاء الكوفة لابن الزبير  
وكان عبد الله بن خلف الخزاعي أخو طلحة الطلحات كاتب على ديوان البصرة لعمرو  
وعثمان وقتل يوم الجمل مع عائشة وكان خورجة بن زيد بن ثابت على ديوان المدينة من  
قبل عبد الملك وكان يزيد بن عبد الله بن زبعة بن الاسود بن المطلب بن اسد بن عبد العزى  
على ديوان المدينة زمان يزيد بن معاوية وكان بعد جدي بن عبد الرحمن بن عوف الزهري  
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم (من قبل الكتابة وكان قبل خاندان) سرجون بن  
منصور الرومي كاتب لمعاوية ويزيد بن معاوية وعمران بن الحكم وعبد الملك بن مروان الى  
ان امره عبد الملك باصر فتوفي فيه ورأى منه عبد الملك بعض التقرير فقال لسليمان  
ابن سعد كاتبه على الرسائل ان سرجون يدل علينا بصناعته واظن انه رأى ضرورتنا  
اليه في حداثه فما عندك فمحبته فقال لي لو شئت لحولت الحاسبين من الرومية الى  
العربية قال افضل قال أنظر في أعاني ذلك قال لك نظرة ما شئت لحولت الديوان فوله  
عبد الملك جميع ذلك وحسان النبطي كاتب الججاج وسالم بن هشام بن عبد الملك  
وعبد الحميد الاكبر وعبد الصمد وجبلة بن عبد الرحمن وتقدم جد الوليد بن هشام  
القمي وهو الذي قلب الحواري من القارمية الى العربية ومنهم القراء كاتب خالد بن  
عبد الله القسري ومنهم الربيع والفضل بن الربيع ويعقوب بن داود ويحيى بن خالد  
وجعفر بن يحيى وابو عبد الله بن المقفع والفضل بن سهل والحسن بن سهل وجعفر بن  
الانث بن واحد بن يوسف وابو عبد السلام الجندى وابو روى وابو جعفر محمد بن عبد الملك  
الزيات والحسن بن وهب وابراهيم بن العباس الصولي ونيحان بن ملة وواحد بن محمد المدر  
فهؤلاء كانوا بالكتابة واستحقوا اسمها (من أدخل نفسه في الكتابة ولم يتحقها) (من)  
صالح بن شعير زاهد جعفر بن مياور كاتب الانشين والفضل بن مروان وداود بن الجراح  
وابو صالح عبد الله بن محمد بن زياد وواحد بن الصليب فهو لا يطغوا انفسهم بالكتابة

قال أبو العتاهية لمخاروق أنت بنم الفاطك دون نعم الحائك تطرب اذا <sup>ك</sup> ٢٠٩ فكيفما اذتغت وقال له ابو نوحا حكيم هذه

الاقايم لا لطيف في هذه الاذان  
من جسدك الا الحان فانهم  
لو كان الكلام طعنا لكان  
غداؤك اداما (قال) احسن بن  
ابراهيم الموصل دخلت على  
المعصم يوما وقد خلا وعنده  
جارية يتقنيه وكان معها بها فلما  
جلست قال يا ابا احسن كيف  
تراه حفظت يا امير المؤمنين اراها  
تقهقه بهتقد وتحتلسه برفق  
ولا تخسر من حسن الا الى  
احسن منه وفي حلقة هاشم ورفق  
احسن من دوام القسم قال  
يا احسن هن غايات الامل  
ومناسبات الاجل والدم  
الفاضل والشغل الشاغل وان  
مفتك لوصفها من لبرها فقد  
ليه وقضى شغبه (وسئل)  
احسن عن الميخيم المضمين فقال  
من الحنف اختلاسه وتكن من  
انفاسه وتفرغ في اجناسه  
يكاد ان يصرف مجالسه  
وشهوات معاشره بقرع سمع  
كل واحد منهم بالصوت الذي يوافق  
هواه وبطابق معناه (وكان)  
احسن بن ابراهيم قد جمع الى  
حذقه بصنا عتقه حسن التصرف  
في الصلوات وجودة الصلوة الشعر  
وحدث عن نفسه قال كنت ايام  
الرشيد ايكراي هشيم وكسع  
فاسمع منهم ما هم انصرف الى عاتكة  
فت شهدة فتطاول حتى صوفين  
ثم اسير الى الزل الصاربه فاخذ  
منه طرقتين ثم اسير الى منزلي  
فابعت الى ابي عبيدة والاصمعي فلان لا اعتدى الى الظاهر ثم اذهب الى الطليعة ونزل ابوه

ومادونها (وقال بعض الشعراء في حسان بن شعراء)  
جار في الكتابة يد عها • كدهوى آل حرب في زياد  
فدع منك الكتابة لتستعها • ولوعزت ثوبك في المداد  
ومتهم ابو ايوب ابن اخنأب الوزير (وهو القائل) يرفق ام سليمان بن وهب الكاتب  
لام سليمان علينا مصيبة • مقفلة مثل الحسام البواتر  
وكت سراج البيت يا ام سالم • فاضى سراج البيت وسط المقابر  
فقال سليمان بن وهب ما نزل باحد من خلق الله ما نزل لي ماتت أمي فميت بعن هذا الشعر  
وقتل احسن من سليمان الى سالم (مقفة الكتاب) قال ابراهيم بن محمد الشيباني من  
صفة الكاتب اعتدال القامة وصغر الهامة وخفة الهانم وكثافة اللحية وصدق  
الحسن ولطف المذهب وحلاوة التماسيح وحسن الاشارة وملاحة الزبي حتى قال  
بعض المهالبة لولده تروا برى الكاتب فانهم ادب الملوك وتواضع السوقة (وقال)  
ابراهيم بن محمد الكاتب بن كمال آله الكتابة ان يكون الكاتب في المجلس نظيف  
الجلوس ظاهر المرونة عطر الرائحة دقيق الفهن صادق المجلس حسن البيان رقيق  
حواشي اللسان حلو الاشارة ملج الاستعارة لطيف المسالك مستقر التركيب ولا  
يكون مع ذلك فضفاضا اللحية متقاوت الاجزاء طويل اللحية عظيم الهامة فانهم زعوا  
ان هذه الهامة ولا يلبق بصاحبها الف كالموظفة (واقتصد سيد بن جندب ابراهيم بن  
العباس)

رأيت لهازم الكتاب خفت • واوزمت الشانم ما القدادة  
وكلب الملوك اهلهم ياب • كذل الدرة ودرصفوا انطاه  
وأنت اذا نطقت كأن عيرا • ياولك بما يفوه به بلطامه  
(وقال آخر)

عليك كاتب بلقي رشتي • ذكي في شغاله حذاره  
تواجه بطرقك من بعد • فيفهم رجع لحظك بالاشارة  
(ونظر) اجد بن خبيب الى رجل من الكتاب قدم المنظر مضطرب الخلق طويل العنقون  
فقال لان يكون هذا فطاس مركب اسمع من أن يكون كاتبنا فاذا اجفت للكاتب  
هذه الخلال واستظمت به هذه الخصال فهو الكاتب البليغ والاديب النحرير وان  
فصرت به آله من هذه الآلات وقصدت به اداة من هذه الادوات فهو منقوص  
الجمال منكسف المجلس منحوس النصيب (ما ينبغي الكاتب ان يأخذ به نفسه) قال  
ابراهيم الشيباني اول ذلك حسن الخط الذي هو ليد وبهجة الضعير وسفير  
القول وروح القكرة وسلاح المعرفة وأثر الاخوان عند القرعة ومجادتهم  
على بعد المسافة ومستودع السر ودوان الامور ولست أحسن الخط حدا اقل  
عليه أكون قول على النصر الذي في الكاتب فاني سأله واستوصفته الخط فقال  
اعلك الخط في كلمة واحدة فقلت له تفضل بذلك فقال لا تكتب حرفا حتى تستترغ

مجهودك في كتابك الحرف وتجعل في نفسك أنك لا تكتب غير حتى تجزعه الى  
 مابعدده واليك والنقط والشكل في كتابك الآن قرب الحرف المضلل الذي فصل ان  
 المكتوب اليه يجر عن اسطراره فاني سمعت سعد بن جند الكاتب يقول لان بشكل  
 الحرف على القارئ أحب الي من أن يعاب الكتاب بالشكل (وكان) المأمون يقول اياكم  
 والشونيزي كتبكم بعض النقط والايهام ومن ذلك ان يعلم الكاتب آتسه التي لا بد  
 منها واداه التي لا تفر صناعته الا بمثل دوائه فليعلم بها اصلاحها وليخبر من آتايب  
 القصب اقله عقدا وأكثره لما وصله قسرا وأعدله استواما يجعل لقرطاسه سكبنا  
 حادا تكون عونا له على يرى أقلامه ويبريها من ناحية نبات القصب (واعلم) ان محل  
 القلم من الكاتب كحل الرمح من الفارس (قال) العتاني سألني الاصمعي في دار الرشيد  
 أي الايات للكتابة اعلم وعليها اسم فقلت لما شئت بالهجر ماؤه وستره عن تلويحه  
 غشاؤه من الشهيرة القشور الدهرية القلوه والقصبية الكسور (قال) نأى نوع من  
 البري أموبوا كتب فقلت البرية المستوية القطعة التي عن عين سهاوية بأمن معها  
 الجهة عند المسلة والحلة لها وفي شها قتيق ولرريح في حرفها حريق والمدافق  
 خرطوها دقيق قال العتاني في الاصمعي ما أتاني ضاحكا لا يصير مسئلة ولا جوابا  
 ولا يكون الكاتب كالماسح لا يستطيع أحد تأخير أول كتابه وتقديم آخره (وأفضل)  
 الكتب ما كان في أول كتابه دليل على سببته فكان أفضل الايات ما دل أول البيت  
 على فانيته فلا تظلم صدر كتابك اطال فتخرج من حله ولا تقصر به دون حله فانيته  
 قد كرهوا في الجهة ان تزيد صدور كتب الملوك على سطرين أو ثلاثة أو ما قرب بذلك  
 (وقيل) لشئ أي شئ تعرف به عقل الرجل قال اذا كتب فاجاد (وقال) المسن بن  
 وهب الكاتب قس واحد تنجزت في أيدي منسفرة فاما الكاتب المستحق اسم  
 الكتابة والبلغ الحكم بالبالغة من اذا حاول صيغة كتاب سالت عن قلبه  
 عيون الكلام من نياحه وظهور معانها ونود من مواطنها من غير استكراه  
 ولا انحصار (يلقى) أن صديقا للكلثوم العتاني أتاه وما يقاله اصنع لي رسالة فاسقد  
 مدة ثم علق القلم فقال له صاحبه ما أرى بلاغتك الاشارة عندك فقال له العتاني اني لما  
 تناولت القلم تداعت على المعاني من كل جهة فاحسبت ان أثر لكل معنى حتى يرجع الى  
 موضعه ثم اجتنت لك أحسنها (قال) احمد بن محمد كنت عند يزيد بن عبد الله اخذ يار  
 وهو ولي على كاتبه فاعجل الكاتب ودار لي في الاملاء عليه فطلي لسان قلم الكاتب عن  
 تقيد املاء فقال له كنيما جارا فقال له الكاتب اصلي الله الامير اني لما هطلت شأيب  
 بيت الكلام وتدفقت سبوره على حرف القلم كل القلم عن ابدار الشاوجب عليه تقيد  
 فكان حضور جواب الكاتب أبلغ من بلاغة يزيد (وقال) له وما وقد نط حرقا في غير  
 موضعه ما هذا قال طفيان في القلم فان كان بلاغك من طلب ادوات الكتابة فتصفح  
 من رسائل المتقدمين ما يعتمد عليه ومن رسائل المتأخرين ما يرجع اليه ومن وادر  
 الكلام ما تستعين به ومن الاشعار والايام والسير والاسماء ما يتبعه منطقتك

بالوصل وليس من أهلها قدب اليه  
 اذا مضى الجراء كانت اروعى  
 وقام بصري حازم وابن حازم  
 صاست بانني شاعرا وتاولت  
 بنائي التمر يا قاصدا غير قائم  
 وفيه يقول محمد بن عاصم الجرجاني  
 يرثيه  
 على الجلد الشرى هو يافسلا  
 يغدا لما صرعه عواشه  
 أاصق لا تبعد وان كان قدورى  
 بك الموت صرعى ليس يصدر  
 وارده  
 في تائه وما تحاول منقلا  
 من الدين والدينيا فالتك واجده  
 اذا هزل اخضرته فروع حديثه  
 ورقت حواشيه وطابت مشاهدته  
 وان حده كان القول جسدا  
 وأقمت  
 مخارج ان لا تلبس شديده  
 ومن جيد شعرا صق قصيدته في  
 اسحق بن ابراهيم المعصبي بعد  
 ابقاعه بالترمية  
 تقصبت لبا ناث وجد وحيل  
 ولم يشف من أهل الصفاء غليل  
 وملأت كصالوداع فصاحت  
 وفاضت عيون للفرار تسيل  
 ولا بد للاداق من فيض عبرة  
 اذا ما خليل بان عنه شليل  
 فكهم من دم قد طل يوم تعملت  
 او انس لا يودي لمن قبيل  
 غدا فيجعل الصبر شيئا نيته  
 وأقول لو أجدى على عويل  
 ولم أنس منها نظرا علاج لي بها  
 هو يسهل بانظروا دخیل  
 كالتظن حوراء في غل سدة  
 دعاه الى غلى الكاس مقبل فلا وصل الا ان تلا فاما يثق عناق غما شذم وجد حيل اذا قلبت اجفانها بقنوة ويطول

طوى البعد منها وتؤمّل تقرأ حتى ينصحه اميره • فليس لاعتدالاتهم ٢١١ عديل يخرج منه الشك صدق عزرة

وليبه يعاول الرجال أميل  
اغزو غيب الوادين كما  
حسام جلت عنه العيون  
مقيل

بخ مصعب الجعد فيكم اذا بدت  
وجوهكم لناظرين دليل  
كرمتم فماتكم جبان لدى وغي  
ولامنكم عند العطاء يقبل  
غلبتم على حسن الشاة فتراهم  
شامقوا والرجال بجيل

اذا استكثر الاعداء ما قلت فيكم  
فان الذي يستكثرون قليل  
وهذا اعط الحذاق التحمل وقال  
ومدرة للريح خيرا لم يكن

ليصهها زينة فغير صادم  
يضلهم الدوى وان كان باهاد  
وتقطع انقاص الراح النواصم  
فصفت ابري جورها بشلة

ببيلة ما بين العري والمخازم  
كان شرار المروم من ينذها به  
فبحوم هوت احدي البالي العوام  
اذا ضهاوا للفريل فغبت

دبا جره عنهم رؤس المعالم  
تنادوا فمار وانحتا كآف رحلهم  
يهدمهم قدح الحصى بالناسم  
(وقال)

ولمؤمين الذين قد جبدته  
ولم يبق الا نسين الر كاتب  
دوننا صلنا سلاما مخلصا  
فردت عليا العين وحواجب

تصل بلا بعض وتخلص لمة  
اذا غفلت عنا العيون الراقب  
قد اذا جئنا لثقت غلة  
كأني قد ورد الحياض القراقب

ولمؤمين الذين زمت وكاه • وايقن منا باقطاع المطالب

وبطوله قلت واظرفي ككتب المقامات والخطب ومجاوبة العرب في حروبهم  
ومعالي الهجم وحسدوا المنطق وامثال القوس ورسائلهم وعهودهم وسيرهم  
ورقاتهم ومكايدهم في حروبهم بعد ان تكون متوسط اعلم النحو والغريب  
والوثائق والسور وكتب السجلات والامانات لتكون معا تترجع على القرآن في  
مواضعها واختلاف الامثال في اماكتها وقرض الشعر الجيد وعلم العروض  
فان تضمن المشل السائر والبيت القادر البارع مجازين صككتا بان ما يتخطب  
خليفة ولمكاجيل القدر فان اجتلب الشعر في كتب اللطافة عيب الا ان يكون  
الكاتب هو القارض للشعر والصانع فان ذلك يزيد في أجهته (خبر حائل الكلام)  
ابو جعفر بغدادى قال سجدت ثمانين مرة بعد قال لما رجع المقصم من السفر وما  
بناحية الرقة قال لعمرو بن سعد ما زلت تأتي في الرجي حتى وليته الا هو ان فقت  
في سرة الدنيا يا كلها خسته لو خسته لو وجهه اليه ما يخرج اليه من ساعتك  
فقلت في نفسي ابعد الزارة صبره سحنا على عامل خراج ولكن لم اجبده من طاعة امير  
المؤمنين فقلت اخرج السهم امير المؤمنين فقال اسلف لي انك لا تقيم بغداد الا يوما  
واحد الخلفيت له ثم المحدث الى بغداد فامرته ففرش لي ذلالي بالطبري وحشي بالليل  
وطرح عليه الكرم ثم خرجت فلما صرت بين دير خرقل ودير العاقول اذا رجل يصيح بملاح  
رجل مقطوع فقلت للملاح قرب الى الشط فقال يا سيدي هذا شخص فان قد علمت انك اذا  
فلم اتقت الى قولها امرت الخلفان فادخلوه ففقدت في كوثل الزورق فلما حضر وقت  
الغدا اعزمت ان ادعوه الى طعامي فدعوه فقبل ما كل اكل جائع بهامة الا انه نكف  
الاكل فلما رفع الطعام اردت ان يستعمل معي ما يستعمل العوام مع الخواص ان يقوم  
فيقبل يمدني ناحية فلم يفعل فغمره الخلفان فلم يتم فقتلته عنه ثم قلت يا هذا  
ما صنعتك قال حائل الكلام فقلت في نفسي هدمت من الاولى فقال لي جعلت فداك  
فدنا مني من صناعتى فاخبرتك فما صنعتك انت قال فقلت في نفسي هذه أعظم من  
الاولى وكرهت ان اذكره الوزاة فقلت اقصره على الكتابة فقلت كاتب قال جعلت  
فداك الكاتب على خمسة اصناف فكاتب ما تل يحتاج الى ان يعرف القمل من الوصل  
والصدور والتهاني والتعازي والترغيب والترهيب والمقصود والممدود وعلان  
المرية وكاتب خراج يحتاج ان يعرف الزرع والمساحة والاشول والصدوق  
والنقسط والحساب وكاتب جند يحتاج ان يعرف حساب التقدير ونبات الدواب  
وحلى الناس وكاتب فاض يحتاج ان يكون عالما بالشروط والاحكام والقروع  
والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام والمواثيق وكاتب شرطة يحتاج ان يكون عالما  
بالجروح والقصاص والعقول والديات فاهم انت اعزك الله قال قلت كاتب رسائل  
قال فاخبرني اذا كنت صديق تكتب اليه في المحبوب والمكروه وجميع الاسباب  
فتزوجت امه فكيف تكتب له تهنيه ام تعزبه قلت والله ما اقف على ما تقول قال  
فقلت بكتاب ما تل فاهم انت قلت كاتب خراج قال فما تقول اصطن الله وقد ولاك

(وما احسن ما قال ابو العباس الثاني في هذا المعنى)

طلب على الركب المجدين علمه \* فحين ٢١٢ عيان من مدور الكتب قلنا لا قينا كتيبا عينا \* لنا كسا اجمعنا بالواجب

فما في انا من سراطوئها  
حذا والاعادي بازور والما نك  
وقال احبتي  
الامن لقلب الازدعية  
للصحة طرف اول كسر حاجب  
ولتتم الالف نساقت لونها  
فتور انلطاعن وارادت الزواجب  
وعلى ذكر الزواجب قال ابن  
العتري  
سقتني في ليل شبيهة بعرها  
شعبة خديم بغبرقيب  
فامسيت في ليلين بالنعور والديا  
ونجرت من راح وخد حبيب  
(وقال بكر بن الطاح)  
يضاهي نسج من قيام شعرها  
وقعب فيه وهو حبل احمر  
فكانها فيمنها مبصر  
وكا به ليل عليها ظلم  
(وقال المتبي)  
نشرت ثلاث ذوايب من شعرها  
في ليله قارت ليلي الى اربعها  
وامتصبت قرا السحاب رجها  
فارتقى القمر من في وقت معا  
(وقال ابن الرومي)  
وقاحم واردي قبل عشمه  
اذا اختل مسبل اخذره  
اقبل كالليل من مفارقة  
متحددا لا يروم متحدده  
حتى تناهى الى موطنه  
يلثم من كل - وطن عنوه  
كا به عاشق دنا شفا  
حتى قضى من حبيبه وطره  
فغشى غواشي قرويه قنما  
يتناهى لانا من ممتدده  
مثل القهرا اذا اجت حمره \* بعد غمام دحرج حمره

السلطان علاقتك عمالك فيه خياطة قوم يتطلون من بعض عمالك فاردت أن تنظر  
في أمورهم وتصفهم اذ كنت تحب العدل والبر وتؤثر حسن الاحدثة وطيب  
الذكر وكن لا حدهم قراح قائل فشيا كيف كنت تحبهم قال كنت اشرب العطوف  
في العمود وانظر كم مقدار ذلك قال اذا قلم الرجل قلت فامسح العمود على حدة  
قال اذا قلم السلطان قلت واقه ما أدري قال قلت بكتاب خراج فاجهم انت قلت  
كانت جند قال فيقول في رجلين اسم كل واحد منهما أحد أحدهما مقطوع  
الشقة العليا والا - مقطوع الشقة السفلى كيف كنت تكتب إليهما قال كنت  
اكتب أحد الاطم واحد الاطم قال كيف يكون هذا ورزق هذا ما تشادهم ورزق  
هذا اتقددهم فيقبض هذا على دعوه هذا قظلم صاحب الالف قلت واقه ما أدري  
قال قلت بكتاب جند فاجهم انت قلت كاتب فاض فقال فيقول اصلك الله في  
رجل توفي وخلف زوجة وسريه وكان للزوجة بنت والسريه ابن فلما كان في تلك الليلة  
أخذت الحرة ابن السريه قاده وجعلت يفتكمكه فتنازع فيه فماتت هذه هذا ابن  
وقالت هذه هذا ابن كيف تكلمت بهما وانت خليفة القاضي قلت واقه ما أدري  
قال قلت بكتاب فاض فاجهم انت قلت كاتب شرطه قال فيقول اصلك الله في  
رجل وثب على رجل مشبه بجمعة فوضه فوثب عليه المشجوب فبشبهه بجمعة فامومه  
قلت ما اعلم ثم قلت اصلك الله ففسر لي ما ذكر (قال) أما الذي تزوجت امه فتكتب  
اليه أما بعد فان أحكام الله يقري بغرب محاب المخوفين والله يتجادل له بادغار الله لك في  
قبضها اليه فان التقوا اكرم لها والسلام (وأما) القراح فتضرب واحد الى مساحة  
العطوف فنحن به (وأما) أحد واحد فتكتب حيلة المقطوع الشقة العليا أحد الاطم  
والمقطوع الشقة السفلى أحد الاطم (وأما) المرأتان فيوزن لهن هذه ولهن هذه فاجها  
كان اخف فهي صاحبة البنت (وأما) الشجة فان في الموضحة شح من الابن وفي  
الأمومة ثلاثا وثلاثين وثلاثون وصاحب الأمومة ثمانية وعشرين وثلاثا (قلت) اصلك  
الله فانزع بك الى هنا قال ابن عمي كان عاملا على ناحية فخرجت اليه فانت معز ولا  
فقطعي فانا خارج اضطررت في المعاش قلت السد كرت انك تملك قال انا احوك  
الكلام ولست بجهات الثياب قال ندعوت المزين فاخفن شعره وادخل الحمام فطرح  
عليه شيا من ثيابي فلما خرجت الى الاهواز قلت للرجي فاعطاه خمسة آلاف درهم  
ورجعت معي فلما صرنا الى امر المؤمنين قال ما كان من خبرك في طريقي فاقه فخره خبري  
حتى حدثت حديث الرجل فقال لهذا لا يستغنى عنه فلا شيء يصلح قلت هذا اعلم  
الناس بالمساحة والهندسة قال فوله امير المؤمنين البناء المرمية ففكت واقه الفاء في  
الموكب التصيل فيخط عن رايته فاحقر عليه فيقول سبحان الله انما هذه نعمت  
وبك افندي (فماثل الكتاب) قال ابو عبد الله الجاحظ ما رأيت قوما ما انفس  
طريقة في الادب من هؤلاء الكتاب فانهم التسوا من الانفاظ ما يكي متورعوا وحشا  
ولا ساخطا موقيا (وقال) بعض المهابة لبيعت برأى الكتاب فانهم جمعوا أدب

المؤلف



غلبه آثارها الملهام من مشيها  
كما قد أعادت العيون الجاهل  
فمن حسن ذلك المنى قامت  
فقيضت

مراحمي من أقسامهن الفدائر  
(وقال سالم بن الوليد)

أبدل كل تدبر من أن وبيليلة  
كان دجها من قرونك يفسر

نصبت لها حتى تجلت غيرة  
كفيرة يحيى حيزي كرسفر

قال الحافى مثل القصب بمنزل  
الإنسان في الصال بعض أعضائه

يعض فحق انفصل واحد من  
الأتروبياته في حصة التركيب

غادر الجسم ذماعة تفتن بحاشه  
وتقفي معاله وقد وجدت حذافي

المقدمين وأرباب الصناعة  
من العذنين يحترسون في مثل هذا

الحلال احترا بآيتهم شواثب  
التقصان وقف بهم على بحجة

الاحسان حتى يقع الاتصال  
ويؤمن الاتصال وأثنى القسبة

في تناسب سدودها وإهرازها  
واسظام نسيمها يدبها كالرسالة

البطشة والخطبة الموجهة  
لن يتصل جزء منها عن جزء وهذا

مذهب اختص به المحدثون لقد  
شواظهم ولطف أفكارهم

المالوف وواضع السوق (وعتب) أبو جعفر النعمان على قوم من الكتاب فأمر بحبسهم  
فرضوا البرقة ليس فيها إلا هذا البيت

وفمن الكتبتون وقد أسانا • فهنا الكرام الكاتنا  
فضاعتهم وأمر بنظمه يسلمهم (وقال) المؤيد كتاب المالوف عيونهم وآذانهم الواجبة

والسهم الناطقة والكتابة اشرف مراتب الدنيا بعد الخلقة وهي صناعة جليلة  
تحتاج الى آلات كثيرة (وقال) سهل بن هرون أول زينة الدنيا التي اليها تنال الفضل

وعندها تنقف الرغبة (في ما يجوز في الكتابة وما لا يجوز فيها) قال أبو الهيثم بن محمد  
الشيبياني اذا احببت الى مخاطبة المالوف والوزراء والعلماء والكتاب والخطباء والأدباء

والشعر احو اوساط الناس وسوقهم فخاطبت كل اهل قدر اجتهت وجلالته وعلو رايه فخاطبه  
وفطنته واتقاه واجعل طبقات الكلام على ثمان اقسام منها الطبقات العلية اربع

والطبقات الاخرى هي دونها اربع لكل طبقة منها درجة ولكل قسمة لا يفسد في الكتاب  
البلوغ ان يقصر رايها عنها وقلب معانها الى غيرها فالحد الاول الطبقات العليا

وغايتها الاصولي الخلافة التي اقبل الله دروها واهل شأنها عن مساواتها باحد من ابناء  
الدنيا في التنظيم والتقرير والطبقة الثانية لوزائها وكلمها الذين يخاطبون الخلفاء

بمعقولهم والسهم ويرتقون القنوقيا رايهم والطبقة الثالثة امرافقوهم وقواد  
جنودهم فانه يجب مخاطبة كل احد منهم على قدره وموضع وظله وغناه ووزنه

واضطلاعهم بما حل من احوالهم ووجلاثل اعمالهم والارابعة القضاة فانهم وان  
كان لهم فواضع العلمانية القضائية فهم اية السلطنة وحسية الامراء واما

الطبقات الاربع الاخرى فهم المالوف الذين اوجب تنظيمهم في الكتب اليهم  
وافضلهم فضيلتهم فيها والثانية وزراؤهم وكلمهم واتباعهم الذين تفرعوا بوابهم

وبناياتهم تساهل احوالهم والثالثة هم العلماء يجب تقريرهم في الكتب بشرف العلم  
وعلو اهل درجة اهل والطبقة الرابعة لاهل القصد والجلالة والخلادة والطلاوة

والطرف والادب فانهم يضطرونك بجملة اذهانهم وشدة تقييهم واستقادهم وأديهم  
وقصصهم الى الاستقامة على نفسك في كتابتهم واستغنيان عن الترتيب بالسوق والعوام

والقدار باستغنائهم بها من هذه الآلات واشتغالهم بها عنهم من هذه الادوات  
ولكل طبقة من هذه الطبقات معان ومذاهب يجب عليك أن تراعا في امر اسلك

اباهم في كتبك فترن كلاءك في مخاطبتهم عجزانه وتطية قسمة وتوفية نصيبه فالتحق  
أهملت ذلك واضعته لم آمن عليك ان تفعل بهم عن طريقهم وتسلمهم غير مسلهم

ويجري شعاع بلا غتلك في غير مجراه وتظم جوهر كلامك في غير مسلكه فلا تقصد المعنى  
الجزل مالم تلبس لفظا لثمين كاتبتهم ولسانين راسله فان الباسك المعنى وان صح

وصرف لفظا متفقا على قدرا المكتوب اليه لم تجر به عادتهم تهجين المعنى واخذلال  
بقدوره وتظلم بحق المكتوب اليه ونقص ما يبطله كان في اتباع تعارفهم وما انتشرت

به عاداتهم جررت منهم قطعا لحدودهم ونحو ويامن حقوقهم وبلوغا الى غاية امرادهم

الليل وربما اتفق لاحدهم معنى  
املف يخلص به الى غرض لم يعد  
الآن طبعه السليم وصراطه  
في الشعر المستقيم فنتى تبار  
وأوقد باليقاع ناره فمن احسن  
تخلص شاعر الى معقده قول  
(الناطقة الذبياني)

قاسبل منى عبرة فردتها

على الترميها مستهل وداع  
على حدين عاتبت المشيب على  
الصبيا

وقلت ألمأصم والنيب وازع  
وقد حال هم دون ذلك شاعل  
مكان السغار يتغصه الاصابع  
وعيد أبي قابوس في غير كتبه  
اناقه ودونى كرس فالصواب  
وهذا كلامهما مع تقنتى واتاه  
أواخره ولا تغرب من شئ من شئ  
يقول أبا س عنك انك لنتى  
وتلك التي تصطك منها المسامح  
بقالة ان قد قلت سوف اتاله

وذلك من تقام مثلك رافع  
ولو توصل الى ذلك بعض الشعراء  
المحدثين الذين واصلوا تفتيش  
المعالي وتغوا أبواب السديع  
واجتواغرا لا تادب وتغوا زهر  
الكلام لكان معجزا بعد انكف  
يجهل بدوى لهما يفترق من قلب  
قلبه ويتقدمه هاجسه (وقال  
على) بن هريرة التميم عن أبيه لم  
يتوصل احد الى مدح مثل قول  
وهيب

فما زال يثني وأونقه

ويثني الابريز انتقد  
مضى استرد اليل فتمت

واسقاطا لجة أديهم (فمن الانفاظ) المرغوب عنها والصدور المستوحش منها في كتب  
السادات والملوك والاحرار اصل اتفاق المعاني مثل أبقاك الله طويلا ومجربنا وان  
كانهم انه لا فرق بين قولهم اطال الله بقاءك وبين قولهم أبقاك الله طويلا ولولم يكن جعلوا  
هذا ارجح وزنا وأتمه قدرا في مخاطبة كما انهم جعلوا كرمك الله وأبقاك احسن منزلا  
في كتب الفضلاء والادباء من جعلت قد اذعلى اشتراك معنا واحتمل ان يكون قداه  
من الخبر كما يحتمل أن يكون قد اذعن الشر ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
السعد بن ابى وقاص اوم فذلك أبى وأبى لكرهنا ان يكتب بها احد على ان كتاب المسكر  
وعوامهم قد ولعوا بهما للفتنة حتى استعمالها في جميع محاوراتهم وجعلوها هجيرا هم  
في مخاطبة الشريف والوضيع والكبير والصغير

(ولذلك قال محمود الخوراني)

كل من خط تر من رامن التا • من ومن قد اذخل الاملا كما

لورأى الكلب ما تلا بطريق • قال الكتاب يا جعلت قداه

وكذلك لم يجز وان يكتبوا به مثل أبقاك الله وامنع بك الا في الابواب والخدم المتقطع اليك  
وأما في كتب الاخوان فغير جائز بل ممنوع من مرغوب عنه (ولذلك) كتب عبد الله بن  
طاهر الى محمد بن عبد الملك الزيات

أحلت جماعة من اديك • ام نلت ملكا كنت في كيبك

ام قد ترى ان في سلطنة الاخوان نقصا عليك في أديك

أكان حقا كتاب ذى مقه • يكون لصدرة وأمتع بك

أتعبت بك في مكاتبي • حسبك مما لقيت في قعبك

(فكتب اليه محمد بن عبد الملك الزيات)

كيف اخون الاثاء يا املى • وكل شئ أقال من ديك

أتكرت شيا فلست فاعله • ولن تراه يخطق كتبك

ان بك جهل أناك من قبلى • فعد بفضل على من حسبك

فاعف فذلك الثغور من رجل • يعيش حتى المات في اديك

ولكل مكتوب اليه قدر ووفى ينسب الكتاب ان لا يجاوز عنه ولا يقصر به دونه وقد  
رأيتهم عابوا الا حوص حين خاطب الملوك خطاب العوام في قوله

وأراك تفعل ما تقول وبعضهم • حرق الحديث يقول ما لا يفعل

وهذا معنى صحيح في المدح ولكنهم اجدوا قدرا الملوك ان يمدحوا بما تحمد به العوام لان  
مدح الحديث وانجاز الوعد وان كان من المدح فهو واجب على العامة والملوك  
لا يحدون بالقرأض الواجبة انما يحسن مدحهم بالتواقل لان المادح لو قال لبعض  
الملوك انك لا ترقى لجليلة جارك وانك لا تخون ما استودعت وانك لتصدق في وعدك وفتي  
بهذا فذلكه قد اتى بما يجب ولو قد بدشاته الى مقصده كان اشبه في الملوك ونحن نعلم  
ان كل امرئ يتولى من اذير المؤمنين شيئا فهو اذير المؤمنين شيئا منهم بل يطوفوا هذه المسئلة الا

وجه الخليفة حين يتحدث

(وقال علي بن الجهم)

وليلة كنت بالنفس منفلتاً

القت قناع الدجى عن كل اخود

قد كاد يغرقني أمواج ظلماتها

لولا اقتباسي سناوجه ابن داود

قوله كنت بالنفس منفلتاً مأخوذ

من قول امرئ

والليل قد صبغ المحصى بعداد

(أخذ هذا أبو نواس فقال)

أبني كيف صرت إلى حرمي

وبخن الليل مكسول بقار

(وقد أخذ هذا أبو تمام فقال)

اليك تنكحاً بغير ليل كانه

قد اكملت منه البلاد باثني

(وقد أخذ هذا الأعرابي المتقدم

أبو نواس فقال)

قد اعتدى والليل كلراد

والصبح يتبع من البلاد

طرد المشيب حالك السواد

وانما نظرت في هذا الى قول

الأعرابي

أقول والليل قد عالمت أو انره

الى القروب تأمل نظرتك

أتمت من شاربك اذت بصري

امره نعم يداني أمهاتار

بل وجهه نعم بداو الليل معتبر

فلا ح ما بين حجاب واستار

(وسر يبيع الخروج قول علي بن

الجهم ذو كرمية)

وسار بهتزاز أرضا يجودها

شغلني ما عينها طويلا جودها

انقلبها ربح السباق كاشها

فتاة ترجعها يجوز فودها

طالعنت حق المراق وأهله

في الخلقة خاصة ونحن نعلم ان الكيس هو العقل ولكن لو وصفت رجلاً فقلت انه  
لما قل كنت مدته عند الناس وان قلت انه لكيس كنت قد قصرت به عن وصفه  
وصغرت من قدره الاعتدال العلم بالغة لان العامة لا تلتفت الى معنى الكلمة ولكن  
الى ما يرتبه العادة من استعمالها في الظاهر اذ كان استعمال العامة لهذه الكلمة مع  
الحداه والغرور وخاصة القدر وصغر السن (وقد روينا) عن علي كرم الله وجهه انه  
تسمي بالكيس حين يتي من الكوفة فقال في ذلك  
اماتاني كيساً مكيباً • بيت بعد نافع محتجباً • صناعينا واميراً كيساً  
وقال الشاعر

ما يصنع الاحق المروءة الكيس

وكذلك تعلم ان الصلاة عرفة غير انهم كرهوا الصلاة الاعلى الايمان كذلك روينا عن ابن  
عباس (ومع) سعد بن ابي وقاص ابن اخ له بلي ويقول في تليته ليلتك اذا المادح  
فقال نحن نعلم انه ذوا المادح ولكن ليس كذلك كافي على عهد رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انما كان يقول ليلتك اللهم ليلتك (وكان) ابراهيم المزني يقول في بعض ما خاطبه به داود  
ابن خلف الاسدي في خان قال كذا فشدت خرج من الله والحمد لله فنهض ذلك عليه داود  
وقال فيار د عليه فحمد الله على أن تخرج امرأ مسلماً من الاسلام وهذا موضع استرجاع  
والحمد مكان يلق به وانما يقال في المسبية فاقهوا بالبراجعون فامثل هذه المذاهب  
واجري هذه القوام وتحفظ في مدور كتيك وفصولها وخواصها موضع كل معنى في موضع  
يليق به وتعتبر لكل لفظة معنى يشاكلها ولكن ما تختم به هو والى موضع ذكر الاري  
بمثل نسال الله دفع المخذور وصرف المكره واسبا هذا وفي موضع ذكر المسبية فاقه  
وانا البراجعون وفي موضع ذكر النعمة الحمد فتنالها والشكر فواجباً فان هذه  
المواضع يجب على الكاتب ان يتقدها ويصنعها بها فان الكاتب انما يصير كاتباً بان  
يضع كل معنى في موضع فيعلق كل لفظة على طبقها من المعنى (واعلم) أنه لا يجوز في  
الرسائل استعمال ما أتته به أي القرآن من الاختصار والحذف ومخاطبة الخاصة بالعام  
والعام بالخاص لان الله جل ثناؤه مخاطب بالقرآن وقوماً فصحاء منهم واعنه جل ثناؤه امره  
ونبيه ومراحمه الرسائل انما مخاطبة اقوام دخلوا على اللغة لا علم لسان العرب  
وكذلك ينبغي للكاتب ان يجتنب اللفظ المستترك والمعنى المتبسط فانه ان ذهب بكتاب  
على مثل معنى قول الله تعالى واسأل القرية التي كافيا والعبراني اقبلنا فيها وكفوه  
تصالي بل مكر الليل والنهار احتاج الكاتب ان يبين معناه بل مكر بل الليل والنهار ومثل  
هذا كثير لا يسع الكاتب ذكره وكذلك لا يجوز اضافي الرسائل والبلاغات المشهورة  
ما يجوز في الاشعار الموزونة لان الشاعر مضطر والشعر مقصور مقيد بالوزن والقوافي  
فلذلك اجازوا هم صرف ما لا يصرف من الاسماء وحذف ما لا يذف منها واعتقروا فيه  
سوء الظلم واجازوا فيه التقديم والتأخير والاختلاف في موضع الاظهار وذلك فيه  
منعاً في الرسائل ولا يجوز في البلاغات فمات في الشعر من الحذف (قول الشاعر)

اناهما من الرجع الضلال يريدنا  
فرت تقوى الطريق كما كنا  
جنود عبيد الله قتل قنودها  
يريد انصراف أصحاب عبيد الله بن  
خاقان عن الجفري الاسرى من رأى  
عند قتل المتوكل وقد أخذ  
هذا التشبيه معكوسا من قول أبي  
الغضائفة

وريات يعل التصرفها

تتركها قطع السحاب  
(وقال ديك الجن)

وعز يزقضى يحكم منى الرا  
ح يحوروفى الهوى بحال

للتقاردهم وللغوطا حلال

لينا وجيده للقرال

فعلت مقلتها بالعب ما تشعل

جدوى يدين بالاموال

ومن بارع الترويج قول التنى

هرت بنابن تر يها فقلت لها

من أين جلس هذا الشاذن العربا

فاستحككت ثم قالت كلفيت برى

لست الشرى وهو من جهل اذا اتسبا

واشتهار شعره ينعنى عن ذكره (قال

ابن قتيبة سمعت بعض أهل الادب

يذكر ان مقصد القصيدة انما

ابتدأ بوصف البياض واليمن والاعمال

فبكى وشكا وطلب الرديع

واستوفى الرقيق ليصل ذلك سببا

لذكر اهل القاطن اذا كان نازلة

العمد فى الحلال والظن على

خلاف ما عليه نازلة المدرك لا تنالهم

من ملأ فى ما ملأ فبقاعهم الكلام

وتشبههم مساقط الغيت حيث كان

ثم فصل ذلك بالنسب فكيف شدة

الوجدان الى النسايق والشوق لثبيل

لحموه والتأوب وتصرف اليه الوجوه

قواطنا مكن من ورق الحى • يعنى الهام

(وقول الآخر)

• صفر الوشاحين صموت الخمل • يريد الخمل

(وقول الآخر)

• جداد لى اذ من هواكا • يريد اذى

(وقول المخطئة)

فيم الرماح وضع اكل ساقفة • جدلا مسمود من صنع سلام

يريد سلبان

(وقول الآخر)

• من تسبح داود ابي سلام • والتسبح عثمان ابي عثمان

اراد عثمان بن عثمان

(وكمال الآخر)

• وسائله بتملحة بن سيد • وقد علفت بتملحة العاروق

اراد علفية بن سيار

(وقال الآخر)

ولست بآتمه ولا استطعه • وللاستغنى ان كان ماؤك ذا فضل

اراد ولكن وكذلك لا يفتى فى الرسائل ان يصغر الاسم فى وضع التعظيم وان كان ذلك

جائزا مثل قولهم دوحية تفغير داهية وجذبل تفغير جذل وعدى تفغير عدى

(وقال الشاعر وهو لبيد)

وكل اناس سوف تدخل بينهم • دوحية تصغر منها الانامل

(وقال) الحباب بن المنذر يوم سبيعة فى ساءة فاعاد عذيقها المرجب ويذيلها الحرك

(وقال) سرحة ابو عبيد فوعا لا يجوز فى الرسائل وكرهه فى الكلام ايضا مثل قولهم كلت

بالذواعى بالذ • وهو جائز فى الشعر • وقال الشاعر

واحسن واجل الى اسير لانه • ضعيف وليس اسير كالذاسر

(وقال الرازي)

الذاتى بلغت بالذ

فقد عمن الالفاظ ابرجها للفتا واجرها واشترها بجرها وأكرمها سجا واليقها فى

مكانها واشكالها فى موضعها فان حاولت صنعة وسالفتن فى القطة قبل ان تخرجها بمران

التصريف اذا عرست وعاير الكلمة بعبارة اذا صنعت فاعده بما صير بك موضع يكون

تخرج الكلام اذا كتبت انا فاعلى احسن من ان تكتب انا فاعلى وموضع آخر يكون

فيه استغفلت اسلى من فعلت فاد والكلام على اعكاه وقلبه على جبع وجوه فاعلى

لقطة رايت فى المكان الذى ذبته اليه فاقترعها الى المكان الذى اوردتها عليه واوقعها

فيه ولا تجعل القطة لقطة فى موضعها فانترع عن مكانها فانترع فعلت جهنت الموضع

محبته الغزل والحب التساوي ليس  
يكاد احد يحلو من ان يكون منه  
منه فطاسيب وضار باهم حلال  
اوسر ما قاذ استوثق من الامانة  
اليهو الاستماع وتب بايجاب  
الحق وقد دخل في شعره و  
التعب والسهر ومصرى الليل وفرو  
عنده ما ناله من المكاره في المسير  
بدأ في المديح، ثم على المكافاة  
وقضه على الاشياء ومغرى في دهره  
الجزيل وهزه لقلع الجبل  
فالشاعر الجسد من سلك هذه  
الاساليب وعدل بين هذه الامام  
فلم يجعل واحدا اعاب على  
الشعر ولم يطل في السامعين ولم  
يقطع بالشعر من غلنا الى الزبد  
(ويستلحق هذه القطعة ما حدث  
به الخافي عن نفسه وان كانت  
الحكاية طويلة فهي غير مألوفة  
لما لسته من حيل الاداب  
وتزنت به من حيل الالاب قال  
جعي ورجلين من مشايخ البصرة  
ومن يزيه اليه في علم الشعر مجلس  
بعض الرؤساء وكان خبره قد سبق  
الى في عصيته البصري ونقصه  
الجاهلي الى قيام ووجبت صاحب  
المجلس مؤثر الاسقام كالاماني  
هذا المعنى فانشأت قولها الخبيث  
فيه على البصري انها امرقت  
فيه وافتدت حذت زائد الرجل  
تكمك وتكلمت وضعت في اثنان  
من التفضيل والمائة غلوت في  
جمعها غلوا شدة جميع من حضر  
وشغنا في اثنان في المجلس وكاوا

الذي حاول تحذيره وافضت المكان الذي اودت بسلاحه فان وضع الاله ظ في غير  
أما كهاوقه ذلك بها الى غير ما ياتى اتمها كتر قيس اشوب الذي لم تشابه رفاهه ولم  
تتقارب اجزاؤه وخر من حد المدة تعير حسنه كما قال الشاعر  
ان الحديد اذا ما زدي خلق  
كذلك كلما سلوى الكلام وعيب وراقوس من محابسه كان اسهل وأرجى في  
الامماع واشد اتصالا بالتوب واخفى على الافواء لاسيما ان كان المعنى البديع  
من جبال فقط موقش يف ومعاير الكلام ذنب لم يسمه التكليف به به ولم يفسده  
التعقيد باستهلاكه (وكب) عيسى بن ابي عيسى الى اخيه ابي الحسن وصدر كلامه وجاوز  
المقدار في التمتع فوقع في اسفل كتابه ان يكون باية من اسمه كان عيا وثالث الحرف  
منه اذا كتب ساقا وبلغني ان بعض الكتاب عدي بعض الملائكة وحده يقن من علم  
نخرج عنه ومزياب الطاق فاذا اظهر يدعى الثنائين فاستتره بعينه اليهو كتب كتابا  
يتعلم في بلاغته وذكر انه يقال لثمة اثنان ارجوان يكون ثغما من اثنين فوقع في اسفل  
الكتاب والله لو علمت ضبا ما كت عندنا الانبياء فاقصر عن بعضك وسهل كلامك  
قوله لو علمت ضبا يدان الضباب من طعام الاعراب وفي يادهم وقال لو علمت فنقلت  
ضبا من عطاسك لم تعلم بالاعراب ولم تكن الانبياء وفي يادهم في بعض الحديث ان انطا  
من ثمة عطسة الاسد وان القمار من ثمة عطسة النذير فقال هذا لوان الضب من ثمة لم  
تكن الانبياء (وفي هذا المعنى) قال مجلد الموصلي في جوهري

أنت عسدي عري \* ليس في ذلك كلام  
شعر ما فيك ونغذيتك خراي ونعام  
وثدي عبيك صمغ \* وفواصيك شعام  
وضاوع الصد من شاكوك تبع وبشام  
لو تحسرت كذا الانشبة فك مسك نعام  
وظباء والامات \* ورايسع عظام  
وسلم تغني \* حذائك الحمام  
انما نبي لان كذبي فيك الانام  
وقضايك ما ان \* عرفت فيك الكرام  
ثم قالوا هاشمي \* من بين الانبياء علم  
كذوا ما أنت الا \* عري والسلام

وقد رأيتهم شهور المعنى الخبي بالروح الخفي والفظ التامر بالجهنم الظاهر واذا لم ينض  
بالعنى الشريف الجزل لفظ شريف جزل لم تكن العباد موقضة ولا النظام متسا  
وتفاضل المعنى الحسن تحت المعنى القبيح كضاول الحسناء في الاطمار والرثه والتمليل  
على المعنى أربعة أصناف لفظ واشارة وتعدي وخط وقد ذكره اربطاطا ليس صفا خلا  
في كتاب المنطق وهو الذي يسمى النصب والنصب الحال الدالة التي تقوم مقام

عليه من الفضل الحسن ابتداءً ولطف ٢١٨ عروجهم مرة أخرى لما لم يبق التسليم فكيف بأولاده التي تروا

الاصناف الاربعه وهي الناطقة بعقولها ومشيئة القلب بصيريد وذلك ظاهر في خلق السموات والارض وكل صامت وناطق وجميع هذه الاصناف الخمسة كاشفة عن أعيان المعاني وسائر عجز وجوهها وأوضح هذه الدلائل وأصح هذه الاصناف صنفان هما القول واللسان وكلاهما قلب ترجان ظاهرا للسان فهو الالة التي يخرج الانسان بها عن حد الاستبصار الى حد الانسابة بالكلام ولذلك قال صاحب المنطق حد الانسان الى الناطق (وقال هشام بن عبد الملك) ان الله رفع درجة اللسان فالتفقه بين الجوارح (وقال علي بن عيسى غياثي) عن الانسان اللسان وعن المودة العنان (وقال آخر) الرب محبوب تحت لسانه (وقالوا) المراد صغره بقلبه بولائه وقال الشاعر وما المم إلا الاصفراء لسانه • ومعقوله والجسم خلق مصور فان ترها راقسك وما فرما • أمر مفاد العود والوداد أصغر

(ولمّا) صرّصه موصوفة وحكمة موصوفة ونفسه بالوعة ليست هذه الاوصاف الالاهة يقوم مقامها بالانضاح عند المشهد ويصلها عند القليب لان المكتبة تفرق الاماكن المتباينة والبلدان المتفرقة وتحدس في كل ممر وزمان وبكل زمان والانسوان كان ذلكا فصلا لا يمد وملاصحه ولا يمازج الى غيره (في البلاغة) قال سهل بن هر بن سياسة البلاغة أشد من البلاغة (وقيل) بلعز بن النعمان البلاغة قول التقريب من المعنى البعيد والدلالة بالقليل على الكثير (وقيل) لان التقدم ما البلاغة قاله الحاصر والجراحي على البشر قبله فقال في حال الاطراف من غير كره وانما خرج من غير معية (وقيل) لا تسموا البلاغة قال تطويل التصير وقصصه التلويل (وقيل) لا عراي ما البلاغة فقال حذف الفضول وتقرير البعيد (وقيل) لا تسموا طالع ما البلاغة فقال حسن الاستعارة (وقيل) بلالينوس ما البلاغة فقال ايضاح المعنى وفك المشكل (وقيل) للتطليل من أجدهما البلاغة فقال ما قرب طر فاه بوجه نهم (وقيل) لخالف بن صفوان ما البلاغة قال احصاية المعنى والقصد للحجة (وقيل) لا تسموا البلاغة قال تصوير الحق في صورة الباطل وتصوير الباطل في صورة الحق (وقيل) لا يبراهيم الامام ما البلاغة فقال الجزالة والاصابة (تضعين الاسرار الى الكتب) (في) وأما تعين الاسرار الى الكتب لا يقرؤها غير المكاتب اليه فقيهه ادب بعب معرفه وقد تلبت العامة بكتاب المعنى • الاصماني وكان أبو حاتم سهل بن حماد قد وضع في منتهى اشياء عليه من تبدل الحروف وذلك يمكن لكل انسان غيوان التطبيق من ذلك ان تأخذ كل حليسا فنكتبه في القراطيس فينبذ المكتوب عليه مرادنا فمنا من مرادنا القراطيس فينبذ ما كتب به ان شاء الله وان شئت كتبت بجاء الزاج الايض فالأفضل الى المكتوب اليه أمر عليه ساسم غبار الزاج وان أحببت أن لا يضر الكتاب النهار ويقر بالليل فأكبه بجملة السطفاة (قولهم في الاقلام) (في) قالوا الله لم أحد الله ان يكون هو الماخذ للعبوب بسرائر القلوب على لسان مختلفين معان متوالة يصرفهم في وجهه بعبارة الصور مختلفة الجهات لقادها انشكر وتاجها لتدبر تحم منق دار وتعلق

على التكرار غشاة وجدة ثم اقبل على فقال اي يذهب بك من ابتداءه

عازفتا اسلا فظنا الرب

حق أيضا الاخوان الاشجب

واخضر موسى البرود وقد بدا

منه من دياح النلد وما المذهب

وان لا في علم مثل تروجه حبث

يقول

أدوم الاول في ارة لحيل

سقاء اباير بهانه وبوا كره

وبالمعنى يوسف بن محمد

فروغن را يماجد له ما طوره

وقد كثر هذا وزاد في فقال

تعب البرق تحت لافقة لثله

لوجدهن جردوني بزاد لم تزد

ومن ذا الذي لطف لان يحضر

من وصف روض الى مدح فقال

أحسن من قوله

كان مسناها بالاشي اعصها

تبلغ عيسى يلفظ بالوعد

وان لا في علم مثل حسن انتهاه

حبث يقول

البك القوافي تازعات شواردا

بسر ضاني وشعابو غنم

ومشرقة في التلم فزار يدها

بما وجسنا انها لك تقلم

وقوله في هذا المعنى

أنت المرائي فيك نظم قصائد

هي الاثمن اقتادت مع الليل الحجا

شاه تفضل الروض فيه متوا

ضحي وتعال الوشي فيه منما

ولقد تقدم الصبري الناس كلهم

في قوله

لو أن مشتاقا تكلف فوزا

في وجهه لسي الملك المأثور  
قال أبو علي وكنت سكاكيا  
استم كلامه وكان الجماعة اعجبهم  
ذلك عصبه على لاعي أي عجم لاني  
كنت كالنحبي معترضا في لهوهم  
وأسر كل واحد منهم إلى صاحبه  
سرا ويحيى به إلى استيلاء الوجد  
على قلبنا استم كلامه وبرقت له  
بارقة طمع في تسليم له استبدأت  
فقلت لست بمن يتفقه له أنصا ولا  
تفرغ له الصلاة إلا الله استنت  
القصال حتى القرى هل هذه  
العاني الاعوان متفرقة قد تقدم  
أبو تمام إلى سبك فصارها  
واقضاض أبكارها وجرى  
العصري على وتدرته في انقراع  
أمنها الهاواتب معها فأما قوله  
عارضنا أسلافة لنا الرب  
فنقول أي جويرة العبدى  
سلى نحوى الوداع عطف  
فكانت نظرت الدنيا للرب  
وإقرار بالمدق المراض تبة  
كادت تسكننا وان لم تعرب  
وأما قوله في صفة القيت مخاطبا  
لداوياء لم يحكى يوسف بن محمد  
رقوله في هذا المعنى لو جدت جود  
بني يزداد لم ترد فنقول أي بقلام  
ويوتها في القلب نوى شفه  
وله بضاعتهما بالمتخلف  
وكتبا استحقق لهن محمد  
من سوهن من الجاني زخرف  
ومن قوله الذي تقدم فيه كل أحد  
لفظا شيقا ومعنى يبقا  
دعية صعبة القياس سكوب  
مستقيت بها القرى المكروب

مزودجات بلا أصوات مسموعة ولا السن محدودة ولا حركات ظاهرة خلا فم حرف  
بأويه قطعه ليتعلق المداد به وأرخص جانبته لوجها انتشرته اليه وشق رأسه ليحسب  
المداد عليه فهناك استمد الظربشة وتفرق القربطاس بنطه ووقا أحكمها التفكير  
وأولى الاستماع بها الكلام الذي سدا العقل وألجمه اللسان ونهسته اللهوات  
وقطعه الأسنان ولفظته الشفاء ووعته الاستماع عن انحاء شتى من صفات وأسماء  
(وقال الشاعر) وهو أبو الحسن محمد بن عبد الملك بن صالح الهاشمي

واسم طراوى الكشم أنرس ناطق \* له دملان في بطون المهارق  
إذا استجبلته الكف أمطرويه \* بلا صوت ارتداد ولا ضو يبارق  
إذا ما حدها غز القوافي وأبها \* بحلة تضي أمام السوابق  
كان عليه من دجى الليل - له \* إذا ما أسهلت مزنه بالصواعق  
كان اللآلى والزبرجد نطقه \* ونوم انشازى في عيون الخلدائق  
(وقال الملو في صفة القلم)

وعريان من خلعة مكس \* عيس من الوشى فتيان  
يحد من رأسه ريقه \* يسيل على ذروة المقرق  
فكهم من أسيرة مطلق \* وكهم من طليق له موثق  
يقم ووطن غرب البلاد \* وينهى ويأمر بالشرق  
قليل كثير ضروب الخطوط \* وأنرس مسجع المنطق  
يسير بركب نلال بحال \* إذا ما حدها الفكر في مهروق  
(وقال آخر في القلم)

لأن القلم المطيع غير أنا \* وجهنا ومعه غير المطاع  
له ذوقان من أرى حتى \* ومن شرى ويذى امتناع  
أحد القلم ينطق عن سواء \* فيسمع وهو ليس بذى استماع  
إذا استنى بلا غتك أسهلت \* عليه ماله فكرك بالندحاح  
(وقال)

ويت بلباء القلادة ينبت \* بأمر مستقوى النجاشير عرفنا  
كان عليه علبا جلدية \* مقسم فمجنى ولا يتخلف  
جليل شون الخطيب ما كان راجا \* يسير وان أرجلته لمخضع  
(وقال صيب بن أوس وهو من أحسن ما قيل فيه)

لأن القلم الأعلى الذي سنانته \* بصاب من الأسر الكلي والملة اصل  
لعاب الأناني الماتلات لعابه \* وأرى ابني اشارته أيدعوا صل  
له ريق نطل ولكن وقعها \* بأثره في الشرق والغرب وابل  
فصم إذا استنطقه وهو راكب \* وأعجم أن خاطبته وهو راجل  
إذا ما استنى لئس الألفاف وأفرغت \* عليه شعاب الفكر وهي حوافل

لوسعت بقعة لا عظام تعني

لحي فهو المكان الجليب  
ومن هنا أخذ البصري لحي اليك  
المثير وأما قوله

كان سناها بالحي لحي

تبسم عيسى حين يلفظ بالوعد  
فانما نظره في قول دعبيل بن علي  
ويؤيد من خرافة زريه

في التور لم يزل في

هو كذا لا اعلم الملاح

ياود كالشاي المرحين

فنه عيسى في اورد

في بناج كسرى وعب الين

فقلت فيتم ولكني

أتم فينا لمن

في لا يرى المال الا العنا

ولا الكه الاعقاد المنة

وأما قوله في صفة القواني

ضاني وشيخا ورفقهم وقوله في

رصة بها وتحمل الوشي فيه

منها في قول ابن عمام

حلاهم اعقد القسم ونحوها

من وشيخ الثمر الاء وقصدا

ومن قوله الذي ادع فيه

ووالله لا تفك احدى شواردا

اليك تحملي النفا الجبلا

بحال به برنا اعلى بحرا

وهو به قد اعلى مفعلا

الغن الساي وأطيب نعمة

من المنة منظرها واسبغ محلا

انحصر على ما في وأثقل ثمة

وأقصر في قلب الجلب واما رلا

وقول البصري

هي الانيمة ان ادت مع ال الجبما

ما خولف من قول ابن سناء

عنا كل قصير من اسنما

أطاعته أطراف القنا ونقوضت

اذا استقر الله في الخلق وأقبلت

وقد وثقة المستمر ان رسدت

وأيت جيل لانه وهو مرف

ولما قال حبيب هذا الشعر حسده

وردت عليك اشياء ويحدود (نشد) البصري لنفسه

راذ ان اتاني في البيوت كلاً

وذا ديت في الآلهة سمعت

بالقطة هرب من به

حكم قسايمي لعل يانه

وكاتم والاعود وديا

(راشد) ابن ابى داود في بعض

قلم الكلبة في عينك آمن

قلم في ظفر العصف مصل

يسرى السر وهو من محجب

(ون قول في القلم)

بكنه احواليان اذا

ينطق في حجة بلفظه

نوادير قروح القلوب بها

انظام در الكلام سعة

اذا المتلى انحصار اذكر من

يخطب الغائب العبد بما

يرى المقادير تستدق له

ثقت ضيل لعله خطر

تمج فكاه رقيقة مبرت

واقع النقر منه ما حذرت

معهف ردي في

كانهم نزع العيون بها

نترت رطط طوابها

يكاد نراها الروعة

(وهو) سر عاتت به الادلام

كان اوف المير في عرونا

(وما قول في من الرافع)



أصبح نسبح حركاتها فانه  
كواكب الايام من عدد  
ولا يمكن الاخلاص منه انما

بذلك بان البرد رده حديد  
فهو دمه الصالحين باعدده  
من محاسنه التي كتبت باستقر  
عزاده ونشرت طري اسرارها حتى  
استوفيت بجماعه ان احصاه  
فما عاينهم فوجهم رده صفة  
فامع ما قال ابو تمام في حواشي  
التي اوجبت الفضل في سائرها  
لصاحبك حين قال سدا

لا تاتت ولا الدواب  
حتى اري وقتنت الارطاب  
كانت بجوارده الماول وها

رهناء اب الر فني بجاد  
(وقوله)

وقت حواشي الدار نهى عزم  
وندا القرى في سايه ينكسر

(وقوله)

ارابت في سوا القلوب سود  
عشت لابس القوي وزرود

وهل يسطع احد ان يبتدي عمل  
ايضا

مائل الجرح لقد شرت ما

وكفي علي ردي هذا الشهدا  
همن كان الين اصبح طالبا

دنا الذي اوماه وسعدا  
(او مثل قوله مدنا)

ياد اريد عليك ارحام الذي

واعتز عود لادري تادوا  
وكيف من خلع الحيا مستادا

اقتناغادود شمس مستادا  
(او مثل قوله مبتدئا)

شدت استجيرا لدمع خوف فوجي غر

يخرج من فرجات القبع دامية \* كان اذانهم اطربا الملام  
(ومن قولنا في ردة البقرة)

ترجي أغنى كان ابريق \* قلم اصاب من الدوام مدادها  
(ومن قول المأمون)

كأنما قابل القرمطاس اذ شئت \* منها ثلاثة أقلام على قلم  
(ومن قولنا)

اذا داوت بنانه قلم \* لم تدر لشما القلم  
(ومن قولنا في الاقلام)

ومعشر تنطق أقلامهم \* بحكمة دقتهم الا عين  
تلقظها في الصلأ أفلامهم \* كأنما أقلامهم السين

(ومن قولنا في الاقلام)

يا كاتباً شت انامل قلمه \* بهر البيان باللسان ينطق  
الاصم بل المتزلم الفوى \* شدت اهازمه وشق الفرق

فاذا تكلم وغية اوجده \* فمعرب اصني اليه المشرق  
يدلي برقيقة اربا او ثربه \* سكي ويومك من سدا المهور

(وابعد الله) بن المعتز كلام يصف القلم بعدم الاداة ولا ليل الاسرافه ينسك  
واقفا وينطق ما كتبا على ارض ياضها طلم وسوادها مضى (وقال) سليمان بن

وهب وزير المهدى كل قلم تفسد الله فانه الخط يخرج به اوتن (وكتب) بعقر بن  
يحيى الى محمد بن الذي يستوصفها الخط فكتب اليه ابا عبد الله فكتب يحرر بالمتدب الا

رقبها من الرقة واللفظ ضيق الثقب فابره ريا مستويا كتفا والجماعة اعطف بطنه  
ورقق شفته وليكن مدانك فارسا خفقا اذا ورتها فاقبها له ثم صفة في الدواة وليكن

قرطاسك رقبها مستوي السج فخرج السجاق مستوية من أحد الطرفين الى آخره فليست  
تستقيم السطور الا في المسار كذلك وليكن أكرم خطك في طرف القرمطاس الذي

في يسارك واقفه في الوسط ولا تخط في الطرف الاخر ولا تخط ثلثة أحرف ولا أربعة  
ولا تترك الاخرى بقرمط فاك اذا قرنت القليل كان هيبا واذا جعت الكثير كان

حجا ثم ايتى الانبياس من القلم كاه واخطه بعرصه واستقيم به واكتب الياء  
والهاء والسين والشين والمطبة العليا من الصاد والضاد والطاء والقاف

والكاف والعين والفاء والهمزة كل من مل برأس القلم واكتب الياء والماء والهاء  
والدال والذال والراء والمطبة السفلى من الصاد والضاد والطاء والقاف والكاف

والعين والسين والسين السفلى من القلم وامطع بعرض انتم والمط نصف الخط ولا تقوى  
عليه الا القائل ولا احب القائل يقوى عليه اعضا الا بالنظر الى الذي استعملها

المارة والسلام (وقال) ابن طاهر لكتابه أني دوايك واطلس فلك وفرج بين السطور  
وقرمط بين الحروف (وقال) ابراهيم بن حبله مرعي عبد الحميد وانا خطا خطا ردا بقفال

وغنى قتادى عندها كل مرقد

فأذرى لها الاشتاق دما موردا

من الدم يجرى فوق خنمورد

(واقدا حسن حين ابتدأ فقال)

نوارى صواحبها نوار

كما فالج صرب اوصوار

تكذب حاسدا فئات لوب

اطاعت واشيا وانات ديار

(وحيث يقول)

ما فى ووقوفك ساعة من باس

تأذى دمام الاربع الادراس

فقل عينك ان تجرد يدعها

والدمع منه تارز ومواسى

(وحيث يقول)

ما عهدا كذا تحجب المشوق

كفى والدمع آية العسوق

(وحيث يقول)

تمن اهلها قال سلام

كم حل عقد صبره الامام

محررت ركاب الركب حتى يعبوا

وجلا وقد تنقوا على ولامو

(وحيث يقول)

اما الرسوم فقد ادركن ماسقا

فلا تكفن عن شمسك اوبكها

لا عهد للعب ان يغى الساولا

فادمع بعلمه ضى الحى ان يقا

(ومن اقتضاباته البديعة قوله)

لهان علينا ان نقول ونفعل

ونذكر بعض الفضل منك ونفعل

(وقوله ايضا مقتضا)

الخلق ابلج والسوق عوار

مخذا من امد العربى حذار

(ومما تقدم فيه كل احد فى حسن

الخصل الى المدح قوله

اسماء لسا نالت اسبقاى ففقا

فقد راطا احسان ابن حسان

فى ان يجود خطك قات بلى قال اطل جفنة القلم وأتمتها وحرف قطك وأتمها

فقلت فجاذبى (وقال) العناى بك القلم تنقسم الكتب (وقال) بعض الحكماء

الدين والخيال فتشأن السيف والقلم (وقال سيب الطائي)

لولا ما شدة القربى لغادركم • صائد المرهق السيف والقلم

(وقال) ارسل طالس عقول الرجال تحت س أقدامهم (وقال) ابو حنيفة كنت اكتب

المحاصر فى على بن أبى طالب كرم الله وجهه فقال أجال فلك قصعت من فلى قصعة

فقال هكذا أورد كائن ربه الله (وكان) ابن سيرين يكره ان يكتب القرآن ثم يقرأه فقال أجود

الخط أشبه (وقال) سليمان بن وهب زينا خطوطكم يا سبال ذواتها (وقال) عمرو بن

مسعدة الخط صورته ضئيلة لها معان جليلة • وبما خاف عن العيون وقدملا

احاطوا بالقنون (وذكر) على بن عبيد القلم فقال اصم يسمع التجوى اعجى من باطل وأبلغ

من مصبان وائل يجمل الشاهد ويغير الغائب ويجعل الكتب بين الاخوان السنا

ناطقة وأعينا لاطفة • وبما خافها من ودائع القلوب ما لا يوحى به اللسان عند

المساهلة (وقال) احمد بن سيف الكاتب ما عبرات القروانى فى خندودهن باحسن من

عبرات الاقلام فى خندود الكتب (وقال) العناى الاقلام مطايا القطن (وتحارب)

غلامان فى بعض الدواوين فقاما الى استاذهما فبعض ان عليه خطوطهما فكره ان

ينضل احدهما على الآخر فقال لاحدهما اما خطك أنت فوشى عو لك • وقال الآخر

واما خطك أنت فذهب مسبولك • فكفيتا غاية وواتى بقايا نهاية (وقال آخر) دخلت

الدواوين فنظرت الى غلام يسد قلم كله قتيب عريان وعليه مكتوب

وابى وابى • من كفه تكتيب

(وقال ابو هفان يصف القلم)

واذا أمر على المهارق كفه • يا مامل يحملى شقا حرها

ومقصرا ومطولا ومقطعا • وموسلا ومشتاقا ومولعا

كالسبة الرقنا الا انه • يستل الاورى اليه تلانا

يهفو • قلم يحج لعابه • فغير دسقا صار ما ومشتقا

(وقال آخر فى وصف الدواة)

ومسودة الاربعة قد خضت حالها • ورويت من قهرها اغمر منبط

خيصر المشاير وى على كل مشرب • امسا على سرا الاسين المسلط

(وقال بعض الكتاب)

وماروش الريح وقد زدها • ندى الامصار يارب الغداة

فاضوع أو باسطع من نسيم • تؤدبه الاقار من دواة

(وقال آخر فى وصف حبرة)

ولبة بجر اجم العيا • بينادى امو اوجه ترخر

اذ غاص فيه أخو غورمه • سريح السباقة ما يقتر

تقطع ما بين وبين التواب

(وقوله)

لم يتجنى قط في مصر ولا طرف

محمد بن أبي مروان والنوب

(وقوله) المتقطع دونه كل قول في

هذا المقى

ان الذي خلق الظلاني فاتها

أقواته التصرف الاحراس

فالارض معروف السما قري لها

وبنو الرباهم نوا العباس

القوم ظل الله أسكن دونه

فيهم وهم جبل الملوكة الراعي

(وقوله)

عاش وعام العيس بين تنوثة

مسيحورة ووديقه صيود

حتى أعادو كل يوم بالقال

للطير عدا من ثبات العيد

هيأت منار ونية مجودة

حتى أراها جند المحمود

بمرس العرب الذي وجلت به

أمن المروع وبغيدة النفيود

(ومن أيدع أيدع المقولة)

سقى بناوهم اجش هزيم

وغلت عليهم نضرة ونعيم

جادت معاهدهم همها احتماية

معاهدها عند البازرديم

ثم تخلص الى المدح فقال واحسن

كل الاحسان

لاوالى هو عالم ان النوى

مزوان ابا الحسين كرم

ما حلت عن سنن الوداد ولا غدت

نقى على القساو الشحوم

(ثم عاد الى المدح فقال)

لمحمد بن الهيثم بن شيبة

محمد الى حيث العمالك مقم

ما تفس بثلثي غائص • بديع الكلام له جهر

وأكرم بعمر لجة • جواهرها حكم تنشد

(وقال) غلمة بن شمس ما أثره الاقلام لم تقطاع في دعاته الايام (ونظر) الامون الى

جارية من جواربه فقط خطا حسنا فقال فيها

وزادت لها باحافوا حين أطرفت • وفي اسمعيا اسم اللون أهيف

أصم صميج صاكن متحرك • يتال جسميات الخى وهو أجف

(وقال بعض الكتاب)

اذا ما التقينا واخينا صوارما • يكاد يصم السامع من صريرها

تساقط في القراطس منها دائع • كمثل الملاكي نخلها ونثرها

(وقال) بشر بن الحمران القلب معدن والحلم جوهر والسان مستنقب والقلم صانع والنخط

صنعة (وقال) سهل بن هرون القلم لسان الضمير اذا عرف أغلق أسراه وأبان آثاره

(وقالوا) حسن الخط يتأصل عن صاحبه ويوضع الخجة ويمكن له ذلك البغية (وقال)

آثر الخط الردي زمالة الاديب (وقال) الحسن بن وهب يحتاج الكاتب الى خلل

منها جوده ترى القلم والطاعة حلقته وقهر يفقته وحسن الثاني لامطاعى الاكمل

وارسال المدة بقصد واتساع الحروف والتعرف عند فرلقها من الكسوف وترك الشكل

على الخط والاعمال على التحييف واستواء الرسوم وحلاوة المقاطع (وقال) سعيد بن

جديد من ادب الكاتب أن يأخذ قلمه في أحسن أجزائه وأبعد ما يمكن المداد فيه

ويعطيه من القراطس حقه (وقال) عبد الله بن عباس كل كلب غير محتوم فهو أغف

(وفي) تفسير قول الله تعالى انى الى الى كلب كرم قال محتوم (وزعم) الى عبد الله

ابن طاهر قصة قتل صاحبها اعلمها فقال ما أحسن ما كتبت الا انكأ كوت

شونها (وقال) أبو عبد الله لا يقال كاس الا اذا كان فيه شراب والاقه في حاجة

ولامائدة الا اذا كان عليها طعام والاقه في خوان ولا تقم الا اذا برى والاقه في قسبة

(وقال آخر) جلوس الادباء عند الوراقين وجلوس المشبهين عند التلحين وجلوس

الطيفلين عند الطباخين (وكتب) على بن الأزرار الى صديق له يسأله اقلاما يعث بها اليه

أما بعد فانا على طول المدايسة لهذه الكتابة التي غلبت على الاسم ولزمت ازدي الوسم

غلت على الانساب وجرى القلوب وجدنا الاقلام الصخرية أسرع في

الكتابة وأمر في الجلود كما ان البصيرة منها املس في القراطيس وأسرع في

المعاطف وأشد تصريفاً الخط فها ونحن في بلد قليل القصب جددته وقد أحييت أن

تسقط في اختيار اقلام مضمرة وتأت في استقامتها قبل وقطبها في منطانتها ومتابعها من

شروط الانهار وارباء الكرم وان تقيم في اختيارك منها الشديدة الخض الصلبة المعص

الثقبة الحدود القليلة الشهور المكتبة العوم الضيقة الاجواف الرزية الخجل فانها

أبقى في الكتابة وأبعد من الخفاء وأن تقصدا بتقائك الرقاق القصبات المقومات القون

المس المعالقة الصافية القشور الطويلة الامايب البعيدة ما بين الكعوب

طرفه فبواحه وحجم  
وأونجم الذي وصف القواني  
بأنه يستمع وصفه به فقال  
فان الناي يصعد عن صاعرا  
عزوله فاعلم اني في حرمه  
بدماء ناسق من غير سائق  
وتتأذى الا تاقص من غير قائد  
حبيبة ما زال نوالها

الى كل اقوفاني بغير قائد  
بصافه لانا ذن سارع  
فقد در الاعين من نور الله  
(والنبي قال ابتأ من صفا)  
بأنه من تعلم الملائكة ثلاثة  
بما كان فيها اللؤلؤ انما يكون

انسته وحيه كثرتها  
سركان أهل الأرض وهي سكون  
جلت لاله المضربية ارضت  
وأبادة الحصن وانساب  
ينبوعه اخضل وحلى نريضا  
سكني العاى ونسجيه اموضون  
ولما كها من الضمير

حسبي اذا نصب الكلام معين  
أما المعاني نبي أنكارا  
نصت ولكن القواني معون  
(وقد ابدع في مصنفاته قال)

ثم اني حايمة على الاوق  
سبقت سواها بالديما دى  
أيقظ في أمانى جودك جوهرا  
ابقى من الاوراق في الابداد  
هل يستطيع أحد ان يسب هذا  
اوشامته الى السرفة والاختلاس  
ول يستطيع من تشبه بشي من  
شعر الجودي اذ ما والحمد لله في

بصره ومن قبله في من الجواب  
قصودا أحبه انما لمجلة قصودا

الكرية الجواهر المعتدلة القوام المستكة بساوى قائمة على أصولها المقياس  
المان بها ولم تنوخر الى الاوقات الخربة على ما من خسر الشاسع من الانداء فاذا  
استمع مع عزله لم يثبط قطها ذراعا ذوا عاقطه قائما بعبادته اسرها في صوم  
من الودعه ووجهها من يودى الامانة سحره تروى قائما به لسانها وكتب  
معرفة بعبادتها وأصنافها بعبادتها تروى ان اننا الله تعالى في قوله في الناي  
قال بعض الكتاب عطر وادقا فآدابكم بحمد الحبيب فان الادب تروى ان  
(وقال) جعفر بن محمد الى فقي على شبهة أمار الاداد وهو يستتر فقال له  
لا تجزع من الخلد انه من غير الرجال ولا اله

(واق) دكس بن المراح روى اليه بحيرة فقال له وما سر مدق قائم كسب  
من محوى عند الامم فوسبوك به ومن لم يره لم يخرج له مدقة فابى وقال له انما  
نماه في بصره (واق) الاندلس اعطى ابن الحرورى الذي دخل من اخوانه من الكتاب  
الكلامة كتب اليه انما كانت الكتابة فينا الله اعظم الامور وقوام الخلافة وعمود  
الدولة فخصصت من أتم اعيانهم فعملوا ونقل قيمته ويعطاهم نفعه ويجعل خطره وهي  
أعلام من النصب الباب في العصر الذي تشفى في الحرير ماؤه ودرهم من تلويحه عشاؤه  
فهي كاللآلئ المكنونة في الفلذف والاور المحبوبة في السدف بعبارة القشر ردية  
الماهور فضية الكسور قد كسها الطبيعة جواهر كالوشى الجبر وفرد الباع المغير  
في قوله في الناي

فم الاتيس اذا حلت كعب • تلويحه ان حلت الاحباب  
لانه شاسر اذا استودعته • وتفاذه نه حكمة رصواب  
ولكل صاحب الفخر • ابدار وضة تالم كعبه  
(وقال آخر)

(وقال حبيب)  
مدا مد مثل خاتمة القرا • مقروا من كثر اذ السراب  
وألفاظ كاللآلئ الثاني • وشط مثل رشميد الكعاب  
كسبت ولوقد تروى وشوقه اليك كنت ساروا الى كتاب  
(وقال في مصنفاته من عند الحسن بن وهب)

اتخذ جلى كلك شكلت • جرى عواصيا كالقرا  
فقدت شخامه فقبلت في غرابيه عن الحد الجابل  
وكان أغض في عيني واكدي على كبدى من الزر الجابل  
وأحسن موقعا ندى ومنى من البشرى تبند البنى  
يشع صدره مالم تضن • صدور الغابات من البلى  
وكان فيه من معنى ظفر • وكائن فيه من لثا جوى  
فيا لى انقواء وكان دنقا • ريشه بى بروقه ورنى  
فكم كنت عن بر جابل • به راتيت من رأى سقى

الجلس حتى اعترف بتقلدها في غمام

في صنعة البديع واستراغ المعاني  
على جميع المحدثين وكان يوما  
مشهورا وقال ثمانية من أشهر  
كتب عند المأمون وما فاستاذن  
الغلام احمد المأمون فكرت  
ذلك ورأى المأمون الكراهية  
في وجهي فقال يا ثمانية ما بك  
فقط يا امير المؤمنين اذا غني غير  
ذكرت مواضع الايل وكثبان  
الرمل واذا غنتنا قلنا انبسط أملی

وقوى جنقي وانشر حسدي  
وذكرت الجان والوليدان كم بين  
ارتعدك جارية عاده كأنها غصن  
بان ترؤب قله وسدان كأنها  
خلقت من يافوثة او خرطت من  
فخسة شعر عكاشة العتيق جيت  
يقول

من كم جارية كأنها  
من فضة قد طرفت ضبابا  
فكان يماها اذا ضربت بها  
الفن على الكف الشمال حسدا  
وبين ان يغنيك رجل مكثف العينة  
غلاظ الاصابع خشن الكف  
بشعر ورفاه من زهر

رايت زهرا تحت لكل حاله  
فاقلت أسمى كالبحول بأدبه  
وبين أن يحضرك من تنهي  
النظر اليه ومن لا ينفك طرفك عليه  
تقسم المأمون وقال الفرق بينهما  
واضع والمتنجس فبالغلام لا تاذن  
له واخضر اطرب فبناه فظلمنا  
في استعير يوم وعكاشة هذلهو  
عكاشة بن عبيد الله البصري  
طريق الشعر في الديباجة وكان  
شاعرا مجيدا وقد أخذ عن قومه

كتب بلا لفظ كره • على اذى ولا خطقى  
رسالتين تمنع من ذنوب • ومنعنا من الادب الرضى  
لن غرنا في أرض بكر • لقد زفت الى قلب وفي  
وان يك من هدائك الصفايا • قرب هدية لك كالهدي

وقال ابن أبي طاهر في ابن قوايه

في كل يوم صدور الكتب صادرة • من رأيه ونهى كفيه عن مشل  
من خط أقلامه خط القضاء على الاعداء والموت بين البيض والاسل  
لها بها طلل في الصدر ريعه • وربما كان فيه الفع للعال  
كان اسطوارها في بطن مهرقها • نور يضاحك دمع الواكع النخل

وقال البصري في محمد بن عبد الله الزيات

تد نصرت في الكتابة حتى • عطل الناس فن عبد المجيد  
في نظام من البلاغة ما شئت امرؤ انه نظام فريد  
وبدع كأنه الزهر النسا • حن في يد قتي الريح الجعيد  
ما اعتدت منه في بطون القراطيس • وما حلت ظهوره والبريد  
هيج تحسرس الاله بالقسا • طاف ردي كبطور الهنود  
حزن مستعمل الكلام اختارا • ويحب ن ظلة التعقيد  
كاهذا رى غدي في حلل مشر اذا رن في الخطوب السود

وقال علي بن الجهم في رقعة جانه بخط جارية

ما وقع من جانتك مشقة • كأنها خد على خد  
تفرسود في سائر نجا • ذوقت المسك في الورد  
ساهرة الاسطر صروقة • عن جهة الهزل الى الجدد  
يا كاتب اسلمني عتبه • اليك حبيو ملك ما عندى

(وقال) محمد بن ابراهيم بن محمد الشافعي رفع آيات بن عبد المجيد الا حقي الى الفضل بن  
يحيى بن خالد رقعة بآيات يصف فيها قامة وكثافة لحية وحلاوة عقاله وبراعة أدبه  
وبلاغة قلمه (وقال)

أما من بغية الامير كنز • من كنوز الامير ذوارباح  
كاتب حبيب أديب لبيب • ناصر زائد على التمام  
شاعر مقلق أخش من الرثشة لما تكون تحت الجناح  
في في التوفيق فطنة ونفاذ • فاقبه قلادة لوشاح  
لورى في الامير أسلمه الله رماحه مدد الرماح  
ثم أروى عن ابن سيرين في القصة • بقوله وقد الامصاح  
لست بالضمير في رواي ولا القصد • م ولا بالمجدد الحداح  
لحية كنهه وأف طويل • واقفا قد كنهه المصباح

أو العاصم الناشئ وزاد منه فقال  
 وأذا بصرت بكفها اليسرى حكمت  
 بحاسب تلقى عليك صنوفا  
 وكأنا المضرب في أوتاره  
 فلم يجمع في الكتاب سرفا  
 ويحييه أياهما فكأنا  
 في النقر تنقي بهر جاوز برفا  
 اخذ هذا البيت من قول أبي شجرة  
 السلي وذو راقته  
 تطير عندها صبي القران من بلد  
 كأن قد عند الجبهة الورق  
 وأمله قول امرئ القيس  
 كان دليل المرح حين نشده  
 دليل زوف يتقطن به بقرا  
 (وقال أبو الفتح كشاجم)  
 لو لم تتركه أناه لها  
 كان الهواء غيبه منطلقا  
 جسته عالمها ته  
 جسم الطبيب لمدن عرقا  
 عنت ثقت انطى طربا  
 اسى الى الافلاك وأرقى  
 وحسبت منها اختر كها  
 رعدا وخط بسار هاربا  
 وانشد الخاقني لابي بكر الصولي  
 وغضا ورق من دعة العيب  
 وشكرى القيم المجهور  
 شغل المرء منظر ثم شاق  
 فهو يصفي بظاهر وضهير  
 صافح السهم بالذي يشتمه  
 وأذاق النفوس طعم السرور  
 ليس بالقاتل الضعيف إذا ما  
 رام نقضا ولا التنيع الجهمير  
 (وقال أبو نواس)  
 راديه من طاعة إلهين  
 لمدننا من دنياديين

وكثير الحديث من ملح أنا • من بصير بخصامات ملاح  
 كم وكث قد شبات عندي حديثاه • هو عند الأمير كالنضاح  
 اعين الناس طرا يوم صبد • في غدا وأوبكر أو رواح  
 اعلم الناس بالخواج والعبيد • وانزل الحسن الملاح  
 كل هذا جعت والحمد لله على اني ظريف المزاح  
 است بالناسك المشعر فويست • ولا القاتل الطليح الولاح  
 لودعاني الامير عاين مني • سمعها كالجبل الصباح  
 (قال) قد عاده لم ادخل عامه • أناه كالم من ارمشة فري به اله وقال له أجب فاجاب بما في  
 غرضه وأحضر بأمره ألف ألف درهم وكثرت له داخل وأخرج وكان اذا ركب  
 فركابه مع ركابه (قال محمد) بن يزيد فبلغ هذا الشعر أبو نواس فقال  
 أنا ولي بقية الخط مني • الصعي بالجبل الصباح  
 قبلوا منه حين عزله من • أثرس القول غريزي انصاح  
 شماليش شبه القش في الخفة • اما يكون تحت الجناح  
 فاذا التهم من شعاري مضروى • خفة عنده سوى الصباح  
 لم يكن فيك غير شيعتي • قلت في نمت خلقك المجداح  
 لحية جعدة وأف طويل • وسوى ذاك ذاهب في الرياح  
 فيك ما يجعل الملو على الض • فهو يري بالمجاد النجاح  
 بارد الظرف مظلم الكذب • معبد الحديث سمح المزاح  
 (قال) فبعث اليه ابان بأن لا تذهبوا وخذوا لآل ألف درهم فبعث اليه أبو نواس لو  
 أعطيتني مائة ألف ألف درهم لم أجيد من اذا عفا فيقال ان الفضل بن يحيى لما سمع شعر  
 أبي نواس قال لا حاجة لي في ابان لقد ربي بخصم في بيت لا يقبل على واحد من الاجاهل  
 فقيل له كذب عليه فقال قد قيل ذلك فأصاه وانما أخري أبو نواس بهذا الكاتب ابان  
 ابن عبدا لجيد الا حتى أن الفضل بن يحيى أعطاه مالا يقرقه في الشعر او يعطى كل واحد  
 على قدره فبعث الى أبي نواس بدرهم زاهف ناقص وقال اني أعطيت كل شاعر على مقدار  
 شعره وكان هذا أو فر نصيبك عندي فهساه لآل (توقعات خلفاء عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه) • كتب اليه سعد بن أبي وقاص في بيان ينيه فوقع في أسفل كتابه ابن  
 ما يذكرك من الهواجر وأذى المطر (ووقع) الى عمرو بن العاصي كن رعبك كما تحب أن  
 يكون لآل أميرك (عثمان بن عفان رضي الله عنه) • وقع في قصة قوم تظلموا من مروان  
 ابن الحكم وذكروا انه امر بوج • أعناقهم فان عسوك نقل الى يرى همما تملون (ووقع)  
 في قصته رجل شكاه له عليه قدام ناكس جاحق • وليس في حال الله فضل العسرف  
 (علي بن أبي طالب كرم الله وجهه) • وقع الى طلحة بن سعد الله في ينيه يؤق الحكم  
 (ووقع) في كتاب ساه من الحسن بن علي رضي الله عنه وأى الشيخ خبر من جلد الفلام  
 (ووقع) في كتاب سلمان القاسمي ورأه كيف يحاسب الناس يوم القيامة فيها سبعون كما

تقیبعت المباحات للكون  
وهذا المبحر يدور كالحواشي للقضاء  
وسكون الجوارح للسمع وقال  
المجدوف نصف عودا  
وناطق بلسان لاضفيرة  
كأنه تغذيت الى قدم  
يدى ضمير سواء القلوب كما  
يدنى ضمير سواء منطق القلم  
(ومن أحسن ما قيل في حصة الفياض  
قول ابن الرومي)  
وقيان كأنها أموات  
عاطفات على بنين حوافي  
مطولات وما حملن جنينا  
مرضيات ولسن ذات لبان  
ملقحات أطفالهن ثديا  
ناهيات كاحسن الزمان  
منعمات كأنها سافلات  
وهي صرمر درة الالبان  
كل طفل يدهي بأحماضه  
بين عود ومن هروكران  
أمة دهرها تترجم عنه  
وهو يادى الغنى عن التبرجان  
(وقال أبو الفتح كشاجم)  
جانب يعود كأن نغمته  
صوت قنطرة تشكو فران قني  
تحفف حفت الصوبه  
كأنها الزهر حوله قني  
دارت ملاو يمينه فاختلفت  
مثل اختلاف اليبدين مذنبنا  
لو حركه ورامنه زم  
على برطلاج والذقنا  
وقال  
يقولون تب والكاس في كعب اغيد  
وصوت الثافي والمالت على  
فلمتلهم لو كنت ازمعت قني

برزقون (ووقع) في كتاب الحاصن بن المنذر الهذلي ذكر أن السيف قد أكره في عدة بقية  
السيف انتهى عددا (وفي كتاب) جامع من الاشتراضي فيه بعض ما يكره من اللباس  
كله (وفي كتاب) مصعصع بن صوحان يسأل في شيء قيمة كل امرئ ما يحرص (معاوية  
ابن أبي سفيان) كتب اليه عبد الله بن عامر في أمر عاتبه فيه فوقع في أسفل كتابه بيت  
أمية في الجاهلية اشرف من بيت حبيب في الاملام فأنشأه (وفي كتاب) عبد الله بن  
عامر يسأل أن يقطع مالا لاطاعه عن رحبا ترى عجا (وفي كتاب) زياد بن جبير يطلع  
عبد الله بن عباس في خلافته ان ابا سفيان و ابا الفضل كانا في الجاهلية في سلاح واحد  
وذلك خلف لا يخلص سوما ياك (وكتب) اليه موهبة بن عبد البر يوجه اليه أن يعينه في  
بناء داره بالبصرة فاني عشر ألقب جعد أدا لثقي البصرة أم البصرة في أدرك (زياد  
ابن معاوية) وقع في كتاب عبد الله بن جعفر اليه يستعنه من خاصته احكم لهم بأعمالهم  
الى منتهى أجالهم لحكم بتسع مائة ألف فاجازها (وكتب) اليه مسلم بن قتيبة المري بالذي  
صنع اهل الحره فوقع في أسفل كتابه فلا تأس على القوم الفاسقين (وفي كتاب) مسلم بن  
زياد عامله على خراسان وقد احتبطه في الشراخ قلس الغلاب يحكم مراثي لاسباب  
وكثيره يقطع أواخي الاتساب (ووقع) الى عبد الرحمن بن زياد وهو عامله على خراسان  
القرابة واخيه في الاموال المتسابية فخذل حرك من عملك والى عبد الله بن زياد أنت احد  
اعضاء من عملك فاحرص ان تكون كلها (عبد الملك بن مروان) وقع في كتاب أناء  
من الجراح جنيني دما في عبد المطلب فليس فيما شفا من الطلب (وكتب) اليه الجراح  
يخبره بسوطاعة اهل العراق وما يقاسي منهم ويستأذنه في قتل اشرافهم فوقع له ان من  
عين السائس أن ياتيه المختلون ومن شؤ ما يصتقبه الموتلون (وفي كتاب)  
الجراح يخبره بقوة ابن الأشعث بضغفك قوي وبخوفك خلع (ووقع) في كتاب ابن الأشعث  
للمال من امي لاجرم عظمه \* حفاظا ونوى من سقاته كسرى

ووقع ايضا في كتاب

كيف يرجون مقامى بعدما \* شغل الرأس مشيب وصعب  
(الوليد بن عبد الملك) كتب اليه الجراح لمبا لفته انه ترق فمبا خلف له عبد الملك ينكر  
ذلك عليه ويعبره انه غصير صواب فوقع في كتابه لاجمع المال جمع من يعيش  
أبدا ولا فرقته تفرق من يموت غدا (ووقع) الى عمر بن عبد العزيز قد رأيت الله بك الهاء  
واوهم بك السقاء (سليمان بن عبد الملك) كتب قتيبة بن مسلم الى سليمان بن عبد الملك  
فوقع في كتابه

زعم الفرزدق ان يقتل مر بها \* ابشر بطول سلامة يا مراع  
(ووقع) في كتابه ايضا العاقبة الممتقين (والى قتيبة) ايضا جواب وعيده وان تصبروا  
وتتقوا الا يضركم كيدهم شأ (عمر بن عبد العزيز) كتب بعض العمال اليه يستأذنه في  
مرمده فوقع أسفل كتابه ابشأ بالعدل وفق طرقها من الظلم (والى بعض عماله في  
مثل ذلك) حصننا ونفك يتقوى الله (والى رجل ولاء الصدقات) وكان دميما فعزل

وشاهدت هذا في المنام بدلي  
وقال

افدى التي كاف القوام من أجلها  
بالعود حتى خفي أطرافها  
ناهت بجميع صناعتين واظهرت  
كبرياءها وأجبت إعجابها  
فالت فخلتلك الغنا وانت لا  
تشدو وكما تكم كتابا

فغبت بالانوار حتى لم ادع  
تغما ولم اعقل لمن حسابا  
وانتها فاغارت الذ على يد  
قاي وعاتبها عليه عتابا  
فجعلت القرمطاس جانب صدره  
وجعلت جانب حمزه مضربا  
وقال

جاءت بعدو كان الحب المله  
فما يرى فيه الا الوهم والشبح  
فحركته وغنت بالنقل له  
صوتابه الشوق في الاحشاء يتقدح  
يضاء بمضرب كل الحشرت  
فان ثأت عندك غاب الله هو القرح  
كل الباسر علم ام عرض حسن  
وكل ما تنق في فيه مقترح

هذا من قول ابن المعتز  
وغنت فاختت عن المسموع  
ون اربح بالطرب المجلس  
محا سنها زهرة للعبون

ومعرضها كل ما تلبس  
وقال ايضا  
أشقي في القذا بجهة خلق  
تاهم الصوت متعب مكندود

كاتب الحب أفضه الشو  
ق فضاه به انين العود  
لا احب الا نارتة لو كالا  
أشقي الضرب لا يما للعود

وأحسن ولا أقول الذين يزدي أعينكم لن يؤتيمم اقتصر (وكتب اليه صاحب العراق  
يخبره عن سوء طاعة أهلها) فوقع له أرض لهم ما ترضى لنفسك وخذ بيدهم بذلك  
(والى عدى بن أرطاة في أمر عاتبه عليه) ان آخر آية أنزلت واقوا يوم ترجعون فيه الى  
الله (والى علمه على الكوفة وكتب اليه انه فعل في أمر كان فعل عمر بن الخطاب) اولئك  
الذين هدى الله فهداهم اقتده (والى الوليد بن عبد الله عاتبه على المدينة) فوقع في  
كتاب الله أعلم انك أول خليفة قوت (وأناه كتاب عدى يخبره بسوء طاعة أهل الكوفة)  
فوقع في كتابه لا تطلب طاعة من خذل عليا وكان اماما مرصيا (والى عامله بالمدية وسأله  
أن يعطيه موضعا بينه) فوقع كن من الموت على حذر (وفي قصة) متظلم العدل امامك  
(وفي رقعة محبوس) تب تطلق (وفي رقعة رجل قتل) كتاب الله بين وينك (وفي رقعة  
متنصع) لود كرت الموت شغل عن نصيحتك (وفي رقعة رجل شكاه ليه) انصافي الحق  
سبان (وفي رقعة امرأه حبس زوجها) الحق حبسه (وفي رقعة رجل قتل من ابنه) ان لم  
أنصتك منه فاظلمت (يزيد بن عبد الملك) وقع الى صاحب خراسان لا تترك حسن رأى  
فانما تقصد عثرة (والى صاحب المدينة) عرفت فاستقل (وفي قصة متظلم) سهرم الذين  
ظلموا أى منقلب يتقلبون (وفي قصة متظلم شكاه بعض أهل يته) ما كان عليك لوصفت  
تته واه توصلتى (هشام بن عبد الملك) في قصة متظلم انك الفوت ان كنت مسادة لوجل  
بك النكاح ان كنت كاذبا فتهدم وأواخر (وفي قصة قوم شكوا أمرهم) ان سبع مائة ستم  
عليه عزلناه وعاقبناه (والى صاحب خراسان حين أمره بمجاعة القتل) احدثوا لى البيات  
(والى صاحب المدية) كتب يخبره بنوب أبناء الانصار) احفظ فيهم رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وحبهم (ووقع) في رقعة محبوس (رسمه الحدزل بعدد الكتاب) (ووقع) في قصة  
رجل شكاه الى الحاجة وكثرة العيال وذكر ان له حومة لعالي في بيت مال المسلمين بهم  
ولك بجرمتك من امثله (والى عامله على العراق في أمر الخوارج) ضع سينتك في كتاب  
النار وتقرى الى الله بقتل الكفار (والى جماعة يشكون تعدى عاملهم عليهم) لنه ومنكم  
فانى خصم ومنكم (وفي كتاب عامله يخبره بقتله الامطار في بلد) مرهم بها لاستفشار  
(والى سهل بن سيار) خفا الله واملكه فانه ياخذك عند أول فته (يزيد بن الوليد) بن عبد  
الملك بن مروان (وقع الى مروان) أراك تقهر رجلا وقور آخرى فاذا نالك كلى هذا  
فاخذ على أيهما شئت (والى صاحب خراسان في المسودة) فبها أمرأت عنه نائم وما  
أزال منه أسمى بسام (مروان بن محمد) كتب الى نصر بن سيار في أمر أى مسلم هجوم  
القاهر تدلى على ضعف الباطن والله المستعان (ووقع) الى ابن هبيرة أمير خراسان الأمر  
مضطرب وأنت نائم وأنا ساهر (والى الخويز بن مهمل حين وجهه الى تحطية كن من  
يلك المارقة على حذر (ووقع) حين أنه غزو طيبة وانهم زام ابن هبيرة هذا والله الادبار  
والا فخر رأى منتهزم حيا (وفي جواب) أياك نصير من سب أراد كتب اليه  
أرى خال الرما دوصيق جرحه ووشك ان يكون فخرام  
الحاضر يرى ما لا يرى الا ب فاحسم القول فكتب نصرا القول قد اشتات أعشاهوه



العبادي موصولة بالشيد

كهوب الصابون حالا

بين حالي شقة وركود

وقال

آمن بجهة بغيرا انقطاع

لقتنا موصولة الايقاع

انهبت صوتها وقد يجتني من

تعب الصوت وراحة الاسماع

فقدت نكحوا الشجاج وحطت

طبقات الاوتار بعد ارتفاع

كافين النخب خفض منه

صوت شكوا امسدة الاوجاع

وقال بعض اهل العصر وهو ابو

الحسن بن ونس

غنت فاخفت صوتها في عودها

فكأنها الصوتان صوت العود

غدا انما هو عودها فطمعها

أبدوا بشعها اتباع ودود

أشدى من التوارص صحتها

واودق من نشر التنا المهود

فكأنها الصوانان حين غمازجا

ما القمامة وانبث العنقود

وأبو الحسن هذا هو علي بن عبد

الرحمن بن أحمد بن ونس بن عبد

الاعلى صاحب عبد الله بن وهب

القيمي وكان لابي الحسن في الشعر

منهج حسن وطبع صحيح وحول

ملج وكان عالما بالبحر وما يتعلق

بها من علوم الاوائل وهو القائل

سقى الله كاف القوى كفا في

بضري من المزن الكهروهمال

اذا نشرت ربي محجان هبابه

غدا هو حلي للرياض القوامل

بهو جدر بعد ليس بين جواج

وسواح ودق ليس بين مقاصل

وعظمت نكاته فوقع العبد المأوكا فوكت فقع (توقعات بنى العباس) في السباح  
(كتب) اليه جماعة من أهل الجايز كروا أن منازلهم اخذت منهم وادخلت في البناء  
الذي أمر به ولم يعطوا انما هم افوق هذا بناء اسس على غير تقوى ثم أمر بدفع قيم منازلهم  
اليهم (ووقع) في كتاب أبي جعفر وهو يحارب ابن هبيرة فواسا ان حلك افسد حلك  
وتر اخلت آخرى طاعتك تخلفي منك ولك من نفسك (ووقع) اليه في ابن هبيرة بعد ان  
واجه في غير مرة لست منك ولست معي ان لم تقبله (وياس) كليل من أبي جعفر يستأذنه  
في الحج وفي زيارته فوقع اليه لاسول منك وبين زيارته بيت الله الحرم او خليفته واذا ذلك  
(ووقع) في كلاب جماعة من بطلانه يشكون احتباس اوزاقهم من صبري الشقة شورك  
في النعمة ثم أمر بارزاقهم (والى) عامل تظلم منه وما كنت خضد المضلن عضدا (وقى) قوم  
شكوا حرق ضاعه في ناحية الكوفة وقيل بعد القوم التالين (أوجعتر) (ووقع)  
في كاهه في عبد الله بن علي عه لا قبيل الايام في وقت نصيبا من حوادنها (ووقع) اليه  
أيضا ادفع بالتي هي أحسن البيعة التي قوله وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فاجعل الحظ لك  
دون يكن لك كله (ووقع) الى عبد الجسد صاحب خراسان شكوت فاشكيناك وعنت  
فاعتيناك ثم خرجت عن العلمت فاقب لراق السلامة (والى) اهل الكوفة وشكوا  
عاملهم كما شكوا في يومهم عليك (والى) قوم تظلموا من عاملهم لا يسأل عهدي القائلين  
(وقى) قصير رجل شكا عليه صل اقم من رزقه (وقى) قصير رجل سألته ان يقر به مسجد  
فان صلاعه بعد ذلك أعظم لشوايك (وقى) قصير رجل قطع عنه ارضا قما يفتح الله  
لناس من رحمة فلا يملك لها الاية (وقى) قصير رجل شكا الذين ان كان دينك في مرضاة  
الله قضاء (والى) سرور سألته ان يجمع ويقتل الناس حج اليتيم استطاع اليه سبيلا  
(والى) صاحب مصر حين كتب يذ كرفضان النيل طهر عسكرك من الفساد يعطك  
النيل القياد (والى) عامله على مصر وباسمه كلاب فيه خطا استبدل بكاتبك والاستبدل  
بك (والى) صاحب ارمينية ان في قتل العناوين عينك عينا ولها اربع آذان  
(والى) رجل استوصله لا مانع ل اعطاء الله (وقى) كلاب أنام من صاحب الهند يخبره ان  
جد اشغبوا عليه وكسروا افعال بيت المال فاخذوا ارضا قسمته لوصدلت يشغبوا  
ولورفت لم يشغبوا (المدى) (ووقع) في قصة متظلمين شكوا بعض عامله لو كان عيسى  
عاملكم قد ناه الى الحق كما يقاد اجل المشوش برطعيسى ولله (ووقع) الى صاحب  
ارمنية وكتب اليه بشكوى طاعة رعاياه خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن  
الماضين (والى) صاحب خراسان في أمر جاءه أناسا هروا نائم (وقى) قصة قوم اصابهم  
قطر فدرهم قوت سنة القطط والسنة التي عليها (والى) شاعر اظنه هروا بن أبي  
حفصة أسرف في مدحك قصير في حياتك (وقى) قصير رجل من الفار من خدم بيت  
مال السليبي ما قضى به دينك وتقر به عينك (وقى) قصير رجل شكا الحاجة أنك العفوت  
(والى) رجل من بطانة استوصل ليت اسرعا اليك يقوم ببطانة عنتك (وقى) قصة قوم  
تظلموا من عاملهم وسألوا اشخاصه الى بابيه قد انصف القصار من راماها (وقى) قصير رجل

إذا كان خذ البرق ليس تنه

تلقاه در التور فوق الخيال

(وقال واذ كرغلاما)

بحرى التسم على غلازل خده

وارقعته ما جبر عليه

فأولته المرأة بظفر وجهه

فعلست فتنة فاعلم به

(وقال ابن المعتز ذكر المرأة)

فبينت على كرامت قلادة

وفاصحت من دون كل صديق

يقابق منك الذى لا علمه

بلمه ما هو غير غريب

وقال أبو الفتح كشاجم يصف امرأة

أهداها

أخت خمس الضياء فى الحسن

والأشراق غير الاعشاء الملاجفان

ذات طوق مشرف من لحن

أجريت فيه حفرة العقيان

فهو كالهامية المحبطة بالده

ولست متعين بعد ثمان

وعلى ظهرها فوارس تلهو

ببراة تعدو على غزلان

لكن فيها إذا تأملت قال

حسن جبرئيل الاماني

لم يكن قبله من الملهجوم

حاش من نفسه بغيراوان

عدلت عكسها الشاع فيدا

مالها ويرجع بيان

وهى خمس وان مثاقيلها

لاح فيها فاقم اشمان

انما قالت مثاقيل من أر

من قضيا مثاقيل التيران

فأله هاميك الذى مارآه

حائب فاقى بغير آه

من القائل أهلى العصر

فيه نوح القدر

حسب فى دم وليكم فى القصاص حياة ألى الالباب (والى) صاحب خراسان وكتب

الى به خيرة بظلاما لا سعاد خذهم بالعدل فى المكال والميزان (والى) يوسف الروى حين

ظفر بخراسان لى أمانى ومؤكد أمانى (موسى الهادى) كتب الى الحسن

ابن خنيفة فى أمر راجعه فيه قد انكرنا التمدل زمت بأخنة كفاناه الله (والى) صاحب

افريقية فى أمر فرط منه ابان الفتنة فى حمس (هرون الرشيد) وقع الى

صاحب خراسان داود جرحك لا يسمع (والى) عامل على مصر اذ ران فخور خزانتي

ونزلة أخى يوسف فبأتمك منه ما قبل الله ومن الله كرضه (ووقع) فى قصة البرامكة

أيقنه الطاعة وصعدته المعصية (والى) عامله على فارس كن منى على مثل ليله البيات

(والى) عامل خراسان ان الملوكة يؤثر بها المظ (والى) خزينة بن حازم اذ كتب اليه انه

وضع السيف حين دخل أرض أروبية لاهام لك تقتل بالثوب من لاذن به (وفى) قصة

محبوس من بلال الله فجا (وفى) قصة مظالم لا يجاوز بن العدل ولا يقصر بن ون

الانصاف (والى) صاحب السند اذ ظهرت المعصية كل من دعا الى الماهلية فجعل الى

المنية (والى) عامله على خراسان كل من وقع رأسه فآله من يده (وفى) رقعة مظالم من

عامله على الاهاز وكان بالمظلم عارفا قد ولينا الشموحه فتسكب سيرة (وفى) كتاب بكار

الزبيري اليه يخبر بدمر من أمرار الطالبين جرى الله الفضل خير الجزا فى اخياره اياك

وقد تأملك أمير المؤمنين مائة ألف بحسن نيتك (والى) محموظ صاحب خراج مصر

بالحفوظ اجل فرح مصر فرحا واحدا وأنت أنت (والى) صاحب المد بتضع وجلك

على رقاب أهل هذا البطن فأنهم قضا طالوا الى بالسهاد وتفرعن عيني لئلا الرقاد

(ووقع) الى السندى بن شاذ خف الله وما ملك فها محتاجاتك (والى) سليمان بن أبي جعفر

فى كتاب ورد عليه منه يذكر فيه وقوب أهل دمشق استصفت لشيوخ ولده المعز وران هرب

عن ولده كندة وطى فله لا يات لهم وجهك وأبدت لهم حصنك وبذلت لهم محتك

وكتبت كروان ابن عكاذ خرج صلتا سفيحة متلايت الجفاف بن حكيم

متقلدين صفحا هندية • يترك من ضريرا ابن لول

بجانبه حتى قتل ابا بدعة واما خطه اشده راشا وأخشن مراسا ولولان يقال لقنات

رجحه الله فله أتم تنبيه وأب أنمضه (وكتب) حقل الروم الى هرون الرشيد ادى متوجه

لخول بك حبيب فى ملكك وكل يمال فى بيدي فوقع فى كتابه يعلم الكافران عقي الدار

(وكتب) اليه يحيى بن خالد بن الحبس حين احس بالموت فقدم الخلع الى موقف

الفضل وأنت بالانرواقه الحكم العدل وستقدم قطع فوقع فيه الرشيد الحكم الذى

رضيته فى آخره قال هو اعدى الخلع عليك وهو من لا يرد حكمه ولا يصرف قضاه

(المأمون) وقع الى ابن هشام فى أمر تظلم فيه من علامة الشرف أن تظلم من

عوقه وتظلم من دونه فأى الرجلين أنت (والى) هشام لآتيك ولت يبايخ خصم (والى)

الرسى فى حصنة من تظلم منه ليس من الرواة ان تكون آتيت من ذهب وفضة وغريرة

خاود حارط طار (رن) قصة تظلم من عمرو بن مسعدة فبا عمرو رعتك بالعدل تان اخود

عشائه كالغني بعد الفقر وهو

فكسر بسط أسرة الوجه  
 ويرفع حجاب الأذن ويخذه جميع  
 الطير يحرك النفوس ويرقص  
 الرؤس فلان طيب القلوب  
 والاسماع وعجي موان الخواطر  
 والطباع يعلم الأذن سرورا  
 ويقدر في القلوب نورا  
 من غامض في طير كفس الجيوب  
 السر كرى صوته حادة كل ما يفتنه  
 مقترح لغناه في القلوب مواقع  
 القطار الجذب نسمة نسمة  
 قطرب وضروب طرب لا تضرب  
 وقيل السماع منقحة الاسماع  
 واذم الدمام (أهدى) بعض  
 الكتاب الى اخيه اقلاما وكب  
 الهاء اطال الله يقاطعنا كانت  
 الكتابة كوام الخلافة وقريسة  
 الرماية وعشود الملكة واعظم  
 الامور الجسدية قدرا واعلاها  
 خطرا أحبت ان تفعل من  
 آلتها بصلحتك عليك بحلمه وتنقل  
 قلبه ويكره نفسه فبشت الملك  
 اذ لا ما من القصب النابت في  
 الاذهاء الغدو بما الهاء كاللاكي  
 المستكنة في الصدف والاحجار  
 المحبوبة بالصدف تدبوع تاتر  
 الاسنان ولا يتبع اغمز البنان  
 قد كسبها طامعها جورها كالونى  
 الخطير والقرقد المتبرهنى كاقال  
 الكمت  
 ويخز رفاق صحاح المو  
 ن تسمع قبض فيها صبرا  
 مهتدس عتاد الماولد  
 يكلناهن يمشي البصير  
 وكفدح النيل في ثقل أوزانها

بهدهما (وفى) قصة متظلم من أبى عباد ما ثابت ليس بين الحق والباطل قرابة (وفى) قصة  
 متظلم من أبى عيسى أخيه فاذا فزع في العصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون (وفى)  
 قصة متظلم من جعد الطوسي بأخيه لا تقترع عوضك من أملك فأنك لو اخس عبيده  
 في الحق سيمان (والى) طاهر صاحب خراسان أجاد ما الطيب اذا أحكك خليفه محمل  
 نفسه من نفسه فخالته وضع نسو اليه ذلك الأوت فوقعه عنده (وفى) كتاب بشر بن  
 داود هذا أمان عاقدت القفى حناجق ايام (وفى) كتاب ابراهيم بن جعفر في ذلك حين  
 أمره بردها قد أوفيت خلقته الله في ذلك كما أوفى الله خلقته فيها (وفى) قصة متظلم من  
 محمد بن الفضل الطوسي قد احتجنا بذاك وشكاسة خلقك فاما خلقك لربنا فانا لا نجعله  
 (ووقع) الى بعض عمال الطاع كل فاحية من نواحك وقاصبة من أقاليمك بعماله  
 اتصالها (وكب) البار ابراهيم بن المهدي في كلامه ان عثرت فبضات وان أخذت  
 فبضك فوقع في كتاب القدر هذه الحفيظة والتدبير من التوفيق بينهما عقوبة  
 (ووقع) في رقعته مولى طلب كسوف أو أوردت الكسوف فزمت الخليفة ولكنك أثرت الرقاد  
 لخلقك الرضا (ووقع) في يوم عاشوراء بعض أصحابه وقد واقفه الاموال يؤمره بمسماة  
 ألباطول حسنه والخليفة بن شرس بثلاثمائة ألف لتركها لآبائه ولا يبعد الزيدى  
 يؤمره بمسماة ألف لذكره والمعل يمسماة ألف لصبي عنه ولا يحق بن ابراهيم  
 بمسماة ألف لصدق لهجه ولعيسى بمسماة ألف لقصاحه منطقة ولا جدين  
 أبى خالد بألف التفتحتهمونه ولا ابراهيم بن يوسف كنف السمر عنه معته والمهرسى  
 بثلاثمائة ألف لاسباغ وضوء مولد الله بن بشر بمثلها الحسن وجهه (ووقعات  
 الامور الكبرياء) في اذ وقع على بعض عماله فعدت على الذعار وانما اذ اعرا (وكتب)  
 اليه عائشة في وصية رجل فوقع في كتابها بين أبويه (والى) صاحب خراسان في أمر  
 خالقه فيه استر بعض دينك يعصر والذهب كله (والى) عامه بال كوفه أبط الحدود عن  
 ذوى المروات (وفى) قصة متظلم انامك (وفى) قصة قوم دفعوا على عامل من أماله الباطل  
 قومه الحق (وفى) قصة مستضعف المواساة (والى) عامه في خوارج خويو الباطل  
 التبايعارهم دونك (وفى) قصة سارق القطع سوا (وفى) قصة امرأة حبس زوجها  
 حكمه الى الله (وفى) قصة قوم نسوا اتق طهورهم (وفى) قصة نباش يفتن حياض بقدر  
 (وفى) قصة متظلم الحق يهلك (وفى) قصة مستضعف هلا فند ابنت اسماء (وفى) قصة  
 متظلم كتبت (وفى) قصة رجل شكك اليه عتوق ابته رجما كان عتوق الوهم من متأدب  
 الوالد (وفى) قصة رجل شكك الحاجة للى حال الله نصيب أنت أخذ (وفى) قصة رجل  
 جارح الجروح حصاص (وفى) قصة محبوس الساميين الذين كن لاذنية (وفى) قصة  
 قوم شكوا غرق خمس اسمع لا تقرض فيما نرد الله به (وفى) قصة قوم اشتكوا احتياج  
 الجراد لزروعهم لا حكم فيما استأرقه (الطاج بن يوسف) (ووقع في كتاب أمانهم  
 قتيبة بن مسلم يشكو كثر الجراد وذهب القلال وما حصل بالناس من القبط اذ انزف  
 حراجل فأنظر عينك في مصالحه انيت المال أئدا اطلاقا لمن الائمة واليتيم وذى

وشيج انلطفي اطرادها ترفي  
 القراطيس بالبرق اللامع ويجري  
 في الصف كلمة السامح احسن  
 من العقبان في ثغور القبان  
 (وكتب) عبيد الله بن طاهري  
 اسحق بن ابراهيم من خراسان  
 الى بغداد يسأله ان يرجه اليه  
 باقلام قصية أما بعد فاتا على  
 طاول الممارسة لهذه الصناعة  
 التي غلبت على الاسم وزمت  
 لزوم الرسم خلقت محل الانساب  
 وجرى القلاب وجدنا  
 لا قلام القصية اسرع في الكواشف  
 وامر في الجناود كان البصرية  
 منها امس في القراطيس والبن  
 في العاطف واكمل عن غزيرها  
 والتعلق بانيبوعن شطايها وخن  
 في بلاد قليلة القصب يدى ما يوجد  
 بها منه فاحيت ان تقدم باختيار  
 اقلام قصية وتأت في انتقامها  
 قبلت وطلها في منابها من شطوط  
 الانهار وارجاء الكروم وان تميم  
 باختيارك منها الشديدة الجبس  
 الصلبة المعض القليظة الصعوم  
 المكثرة الجوانب الضيقة  
 الاجواف الرزينة الوزن فانها  
 ابقى في الكتابة وابعض الحفاه  
 وان تصيد سياتة الكثمنها الرقاق  
 القضبان اللطاف المظفر المقومات  
 الاود الملس العقد ولا يكون  
 فيها التواء عوج ولا امت وض  
 الصافية القشور الخفية الابري  
 المسنة الاستدراك الطويل  
 الانابيب البعيدة ما بين الكعوب  
 فأكبره الجواهر العسيلة القوام

العمله (وفي) كتاب قتيبة اليه انه على عبور النهر ومحاربة التركة لانتظار المسلمين حتى  
 تعرف موضع قدمك وحرى سها ملك (وفي) كتاب صاحب الكوفة يخبره بسوء طاعتهم وما  
 يقاسي من مداراتهم ما غلظت يقوم قتلا من كانوا ابعده (وفي) قصة محمود ذكروا  
 انه تاب ما على الحسين من سيل (والى) قتيبة خذ اهل عسكرك بلاوة القرآن فانه اأمنع  
 من حصونك (وفي) كتابه الى بعض عماله اياك واللاهى حتى تستغلف خراجك (وفي) كتاب  
 الى ابن اخيه ما ركب يهودى قبلت منيرا (وفي) كتابه الى يزيد بن ابي مسلم أنت أبو عبيدة  
 هذا القرن (ابو مسلم) وقع في كتاب سليمان بن كثير انظر الى لكل نياصة ورسول  
 تعلمون (والى) أبي العباس في يزيد بن عمر بن هيرة قل طريق سهل تلقى فيه الخجارة الاعاد  
 وعرا واقه لا يصلح طريق فيه ابن هيرة أبدأ (والى) ابن فطمة لا تنس فيصنع من الدنيا  
 (واليه) ادع الى سيل ربك الحكمة والوعظ الحسنه (واليه) لا تركوا الى الذين ظلموا  
 فقسمك النكد (والى) محمد بن مولى وكتب اليه بلامه اطرافه وأما بنعمره بك غث  
 (وكتب) اليه فطمة ان بعض قوادهم خرج الى عسكر ابن صبرة راغبا فوقع في كتابه أتمر  
 الى الذين بدلوا قنعة الله كفر الآية (والى) عماله بلغ لا توخر عمل يوم لغد (والى) أبي سامة  
 الخلال من انكرينه واذ القوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذ انما اذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا  
 معكم (جعفر بن يحيى) وقع في قصة محمود لكل اجل كتاب (وفي) منسلة العدل  
 أوقعه والتوبة تطلقه (وفي) قصة مستصح بعض الصدق فيج (وفي) رجل شكاب بعض عماله  
 قد كثرنا كولن رقل شاكرنا فاما عدات وأما اعتزلت (وفي) قصة رجل شكاب بعض خدمه  
 خذباذه وأسه فهو مالت (والى) عامل فارس في رجل كتب اليه بالوصة كن له كايه ولو  
 كان مكافئا (والى) عامل مصر في رجل من بطاينه رصمه انه رغب الى شريك فارغب  
 في اصطفاه (وفي) قصة متظلم من بعض عماله اني ظلمت دونك (وفي) قصة محمود الجناية  
 حبستع التوبة تطلقه (والى) قوم عن الخليفة تكلوا كم ونظروا يحكم (وفي) قصة صرورة  
 استأذنه في الحج من سافر الى الله الفصح (وفي) قصة رجل شكاب عزة الصوم لك وياه (وفي)  
 وقع رجل مال ولاية لا اولى بعض الظالمين بعضا (وفي) قصة رجل سأل ان يعقل انه  
 فقلطت غيبته عنه غيبة يوسف صلى الله عليه وسلم كانت أطول (وفي) قصة رجل تظلم  
 من عماله المثلثة حتى نصفت (وفي) قصة قوم شكوا سوء جوار بعض قرابته رجل عنكم  
 (وفي) قصة مستصح قد كان وصله مرارا دع الضرع يد ونفرك كادراك (والى) الفضل  
 ابن الربيع وياه منه كتاب غم وأكره كتم ملاحاة الدمار بما راق الدمار (والى) منصور  
 ابن زياد في امر عابيه فيه لم تزرع ان خصمك (والى) بعض عماله اجعل وسيلتك السنا  
 ما ين يدك عندنا (والى) بعض خدمته لا تبعض ضحك (ووقع) الى منسلة من ذنب حكم  
 الفقات خلاف حكم الاصرار (الفضل بن مهمل) كتب الى اخيه الحسن احمد الله اخي  
 فهايت خليفة الله الاعلى ذكرك (والى) طاهر بن محمد ما اصطفت (واليه) لشر ما سمعت  
 (والى) هرقموا شار عليه برأى لا يحل ما عادت (وفي) قصة متظلم كنى باقه لفظ موم ناصر  
 (وفي) قصة قتيبة بن مالك راعه الجنداب كان له يومهم (ووقع) الى حاجبه فعمل

تؤكد أسافلها ثم ترمي أعلاها لاستواء أصولها برؤسها المستكملة عيسا ٣٣٣ القاعة على سورها قد تشرب المله في لحظتها

وانتهت في التضييق منها هم لم يجعل  
عن تخام مصطنعا وبان يشعها ولم  
تؤخر في الأيام الخوفة عاتياتها من  
خسر الشتاء وعقن الشدي فأذا  
استجمعت عندك امرت بقطعها  
ذراعا ذراعا قطعها وبقيا تعجز  
معه أن تقشع رؤسها وتقش  
أطرافها ثم عبات منها حزامها  
يصورن من الأوعية وعليها الخطوط  
الوثيقة وبرجها مع من تحتها  
في حراسها وحفظها وإيصالها إذا  
كان مثلها يتوارى في القلة خطر  
عند من لا يعرف فضل جوهرها  
واكتب معه بعدتها وأصنافها  
واجناسها وصفاتها على الاستقصاء  
من غير تأخير ولا إبطاء فأجاب  
وجهه إليه الأنايب) اناني كآب  
الامير اعزاه الله تعالى بجا امر في به  
وتلخص من البحث بعنا كل لغته  
وضاها صفته من اجناس الاقلام  
فصحت بغية قاصدها وانتهت  
معالم سبله أخذها فأنفذت  
اليه من المائت بطلبه السقا  
وحسن العهد والبقيا لم يجعل  
بانواجها ولا ودرت قبل ادراكها  
ففي مستوية الانايب معتدلتها  
مفتحة الكعوب مقومتها لا يرى  
فيها امت دور وضع وقدر جوت  
أن يجدها الامير عند ارادته  
حسب بغية (ومن كلام) أي  
منصور بن عمار في حصة الظور يقال  
انه لسان بن الوليد الكاتب  
أول من بعث الله في خلقه  
وانصاه على عباده وتعليمه ايامهم

وتسمل (والى) صاحب الشرطة ترفق وفق (والى) رجل شكاغلة الدين قد امر نالت  
بثلاثين الفار سفنغها بجله الغرب المتبحرون (وفى) قصة منظم طب نفسا فان اجمع  
المظالم (والى) رجل شكاغلة اليه الدين الدين سوي بعض الاعناق وقد امر باقتضائه  
(وفى) قصة قوم قطعوا الطريق اغابر الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض  
فساد الاية (وفى) امرى فان شهد عليه العمدول فتشع فيه كآب الله الحق أن يتبع  
(وفى) قصة رجل شهد عليه أنه شتم أباه بكر وعمر يضرب دون الحد ويضرب ضربه (الحسن  
ابن سهل ذوالرياسين) وقع في قصة منظم ينظر في ارفع فان الحق متبع والافسان السليم  
دواء السقيم (وفى) قصة قوم قتلوا من والهم الحق أولي بنا والعدل بقيتنا وان صح  
ما دعيه عليه صرناه وعاقبناهم (وفى) قصة امرأة حبس زوجها الحق بحبها والاضفاف  
بطلته (وفى) رقعة رائد قد امر خالتي بشي مؤدون قد لقي الاستحقاق ونوق الكفاية  
مع الاقتصاد (وكتب البدرجل من الشعراء) يقول له

رأيت في النوم أني واكب فرسا • وفي وصف وفي كني دنابر  
فتال قوم لهم فهم ومعرفة • رأيت خيرا والاحلام تعبير  
رؤيا النصر عند اعتدال الابرجد • في العلم درا وفي التوم التباير  
فوقع في اسفل كتابه أمضاها حلاما ملحن يتاوتل الاحلام بعلمين والحق له ما نفسه  
(ودخل) بعض الشعراء على بشر بن مروان فأثمه

أفقيت عند الصبح نوم مسهد • في ساعة ما كنت قبل انامها  
فرايت أنك رعشي وليدة • وعبوية حسن على قيامها  
وسيلة جلت الي وبضلة • دهماء شرقية بصل بلماها  
فدعوت ربي ان ينيك حنة • عوضا يصيدك درها وسلامها  
بيت المتأخر يا بن مروان التدي • اخضت وانت خطيبا وامامها

فقال له ابشر في كل شيء اصبت بالبلغه فاني لأملك الاشياء فقال له امر آتي طالق ان  
كنت رأيتها الاشياء الا اني غلطت (طاهر بن الحسين) وقع في كآب رجل قتل من أصحاب  
نصر بن شبيب طلبت الحق في دار الباطل (وفى) قصة رجل طلب قبالة بعض أعماله القبالة  
مقتاح القصاد ولو كانت صلاحا ما كنت لها موضعا (والى) السدي بن شاك وياه  
منه كآب يستطعمه فقيه عالم أرك (والى) خزينة بن حازم الاعمال بنوا انجموا الصنعة  
باستخدامها والى الفاية ما جرى الجوارح عند السابق وذم الساقط (والى) العباس بن  
موسى الهادي وأستطاع في خراج حاجته

وليس أخوالها من يات ناعما • ولكن أخوها من يدين على وجل

(وفى) رقعة متصفح سنفظر احد قاتم من المكاذيب (وفى) قصة محبوب من يطلق  
ويعق (وفى) رقعة متوصل يقام اوده (وكتب) أبو جعفر الى عمرو بن عبد الله باعتمان  
أعني باعتمان فانهم أهل العدل وأصحاب الصدق والمؤمنون له فوقع في كتابه ارفع علم  
الحق ببعث آله (توقيعات العجم) (وقع) اردشير في أزمة تحت المملكة من

فخص مفردة وتطلق من درجة  
بالاصوات مسموعة ولا السن  
محدودة ولا حركات ظاهرة بل قلم  
حرف باربعية ليعلم المداية  
وارتفاعه بيبه ليد ما انتشر عنه  
اليه وشق في رأسه ليعتس  
الامداد عليه ووقع من شيبه  
لتجمع حوائث تصويرها فمات  
روى القلم في شقه وقذف المادة الى  
صدره فاذا علمت الله برحمتها  
الالسن فالقلوب سبقت له  
والاكن واسم الكرام  
سماه العقل وآتاه انسان وادته  
المهمات ولفظته الشفاء وروعه  
الاخذان على اختلاف اشغاه  
من صفات واداء قتلوا الله  
أحسن الخالقين

(جمل فصول من رسالة كتبها  
بعض أهل العصر هو أبو اسحق  
ابراهيم بن عبد الله البصري في القلم  
الى ابن عران بن رباح)  
انما كان القلم مطية الفكر  
والبيان ومخرج الضمير الى  
البيان وهو مستقيم بانوار علم  
البيان الى نور البيان وصرح  
الظن العواذب وجبال الفكر  
الفراب ومشرق الخلاب وعماد  
السلام ووزيد الحرب ويزيد الخلدان  
وخليفة السان ورأس الاوقات  
التي تخص الله الانسان وشرفه  
بما على سائر المخلوقات وصرح بالآلة  
تقدمت كل آلة وحكمة صنعت  
في الانسان كل شيء وقبيلها  
لهذه عقلة ومسد والعدل

العدل ان لا يفرح الملك وبعثه مجزون ثم امر قفر في الكور جميع ما في بون  
الاموال (ورفع) رجل الى كسرى بن قباد رقة فيجدها ان جماعة من بطانته قد سدت  
نياتهم وخبت ضمائرهم منهم فلان رلان غرق في أسفل كاهه انما أملاك تظاهر الاجام  
لان التيات وأحكم بالعدل بالهوى والخص عن الاعمال لاجن المبر (ورفع) كسرى  
في رفته مدح طريق الممدوح اذا كان للمدح مستحقا وادعى اذا كان لا لانية أهلا  
(وكتب اليه منسج) ان قوامس بطانته اجتمعوا للمداية فضاو وده شوق لان كانوا  
فقطر بالاسنة تشقى لتفاجعت مساويعا على لسانك فيرسله ارغب بولامنا كذب  
(ورفع) اليه بامعة بطانته يشكونه في حالهم فوقع ما انصفكم من اني الشاكية  
احد حاكم ثم فرق بينهم لميعهم واخذوا لهم (ورفع) انوشير ان اليه احب خراجهم  
ما استعز الخراج بمثل العدل ولا استعز بغيره بل بالبر (ورفع) في قصة رجل تظلم منه  
لا في الملك الظلم ومن عنده ياتس العدل ولا يضل ومن عنده ينويع الجود ثم امر  
باحضار الرجل وقدمه بين يدي المريد (ورفع) في قصة عبوس من ركب ماني عن  
جمل ما ينه وبين ما ينسهي (ورفع) اليه بعض خدعه رقة فيجدها بكثرة عياله وصو  
حاله فعرف كذبه فوقع ان الله خفف ظلمه ففقتله واحسن اليك فكونه قلب الله  
يقب عليك (ورفع) في قصة رجل سعى اليه باطل باللسان احفظ واسك (ورفع) في قصة  
رجل ذكر ان بعض قرابة الملك ظلمه وأخذ ما له لا تصل العامة الا بعض الحنف على  
انصافه فان كنت حادنا فاجتنب جميع ما عليك فلا تظلم بعدها اذن من قرابة (فصول  
في المودة) (كتب) عبد الرحمن بن احمد الحارثي الى محمد بن سبل اعزك الله ان كل  
مجازاة فاصرة عن حق السابق الى استعاش الودود عمت الى استقبلت من الاقبال عليك  
بما لم تدعه واعقدت من الرغبة فيك بما لم توله (وفصل لابي على البصير) قد اكد الله  
بيننا المودة ما نمن الدهر على حل عقده ونقض مزاره وما يصد روى منه فقتنا بانفسنا  
فلا ولا تنسنا بجماعتك (وفصل في الحال فيما بيننا من الجهالة ووجوب الانس والذقة  
وبسط اللسان بالام ترادة واما امت اليك بالحرمة المتقدمة والاسباب المؤكدة حتى تصل  
صاحبنا محل خاصة الادل والقرابة (وفصل لابراهيم بن العباس) المودة تجمعنا سحبتنا  
والصناعة فو قتنا اسبابها وما بين ذلك من قراح في لقاء وتختلف في مكاتبة موضوع بيننا  
وجوب العذوبة (وفصل لعميد بن عبد الله) انما يصيب الناس في الطرف يقولون وذكرك  
ملصق بلساني وامنك سلوى ليهواني وشخصك مائل بين عيني وانت اقرب الناس من  
قلبي واخذتهم بجماع هواي (وفصل له) لكن احق بائدا اثبت بما ابدا اناب من الصلة  
الانك احق بالفضل التي سبقت اليه (وفصل لسعيد بن حيد) اني اهدت مودتي رغبة  
الذكر ورضيت بالقبول منه فامتنوا فصرق بقبولها فاذن ساجن ومالك القاصرت  
بالتمسح الى القولية والخصم المشوبه مرتين اللسان بالضا والدين بالوفا (وفصل له) اني  
صدقتك منك جوهر نفسي فانا غير مجرد على الاقبياد ان يفير عام لان النفس قدود  
بعضها بعضا (وقال ابو القاسم)

والدين أول شيء خلقه الله وأمره فسبحه وقدسه ومجده ومجده وهذا فكان ٢٢٥ من فرمان خيولهم وكنت معيهم وأقران

نصر عليهم وأنت صديدهم  
وميدان كنت زينة ومضار كنت  
عنه وحيلة كنت سابقها  
ومعجزها وغاية كنت مالكمها  
ومحرزها ورمت في الأيام إلى  
معدنه الذي كلفت به وعين  
بطيه فافتردت منه بقدح قد  
أوحى فرد في عينه قد ساعدت  
عليه السعد في ذلك البروج - ولا  
كاملا مؤلفة مختلف أركانها  
وطباعها ومتباين ألوانها والمهاو  
ومزيد بقواها وجواهرها - حتى  
قدرة عرفاني القى معارفها وأرضعه  
تاج أوسقته مكعبا وأرويه مقصبا  
والظأنه مكتملا ولوحته  
مستصدا ولحمتها ما والق  
عليه عنوانها وأودعته أعراقها  
وأورقها وأخلاقها حتى أداشن  
بانه ورقته شمائله وأبدسم من  
غشاه وتأدى من غشاه وتغرى  
عن حوالى المصنف بانقضاء الخريف  
وأكتشف عن لون البيض المكنون  
والصدف المخزون ودر الجوار  
وفات الجار ترى منه نوره العاج  
ونيرة الفياض ونمير الدرب بطراز  
النساج فاجتفت له زينة الأبدى  
البشرية إلى الأبدى العسوية  
والانساب الأرضية إلى الانساب  
السموية فلما قادت العادة التي  
أوتيت نسج وحدتي الأقلام رأيت  
أولى الناس به نسج وحدتي  
الانام فآثرتك به مؤثرا الصنعة  
علما أن زين الجباد فرسانها وزين  
لسيوف أقرانها وزين رتلا بساها  
وزين أدامها بها فلا نأت عطيت القوس بارحها وزناد المكاييم مورجها والصمامات صلتها وأنسانع ملها وسله

والقلب على القلب • دليل حين يلقاه

ولسان من الناس • محاييس وأشباه

(وفصل 4) لسانى ترطب بك ذكرك وقلبي معمور بمحبك - حضرتت وأغبت سررت وأوقت  
(كقول محفل أخى أبى ذوق)

لعمري أنى قررت شريك أعين • لقد صحتت البين منك عيون

فسراو فنف وقف عليك مودتي • مكانك من قلبي عليك مصون

(وفصل 5) لبراهيم بن المهدي • كافي اليك كآب مخبر وسائل غاما لأخبار فعن تصرف  
الخطوب على ما يوجب العذر عند صديقي العزيز على في البطاني بالتمهله وأما السؤال  
فمن اسمك هذا الأخ الودود المودود وعن مثل ذلك فإن البذل كاشف ما سبق مصحح  
لما استأنف • (فصول في الزبارة) • (كتب) الحسين بن الحسن بن سهل إلى  
صديق له ضمن في ما دية لنا تشرى على روضة تضاحك الشمس حسنا قد باقت السماء لعلها  
فهي مشرقة بما تها حالية بنوارها قرأ بك فينا السكون على سواء من استماع بعضنا بعض  
(فكتب إليه) هذه مقولة كافت في أقصى الأطراف لوجب اتصافها وحث الملقى  
في ابتغائها فكيف في موضع أنت تسكنه وتبصم على أنيق منظر وحسن وجهك وطيب  
شعائك وأما الجواب (وفصل) • كتب أحمد بن إبراهيم الموصلي إلى أحمد بن يوسف  
في المصير إليه وعند أحمد بن يوسف إبراهيم بن المهدي فكتب عندي من أناعده ويحسنا  
اليك أعالما لك (وفصل) أنعم من طمى شوقه من رؤيتك استوجب الرى من زيارتك  
ثم كتب تحت هذا

صرا لنا فديك نفسى من السو • مقد طال عهدنا بالثاق

واجلنى ذلك أن رأيت جوارى • فقد دخت سطوة الانثاق

(وفصل) إلى الله أسكوشدة الوحشة لغيبك وفوط الحزن من فراقك وظلم الأيام بعدك  
وأقول كما قال بعض المحدثين

غضارة دنيا أظلم العيش بعدها • وعند غروب الشمس يعرف فقهها

(وفصل) الشوق اليك وإلى عهد الأمان التي حفت كأنها أعياد وقصرت كأنها ساعات  
يقوت الصفا وما يحيدد • ككرد وابعه تصالب النيار وقرب الجوار ثم الله لنا  
النعمة المجددة فكيف بالنظر إلى القرة المباركة التي لا وحشة معها ولا أنس بعدها (وفصل)  
مثلا عزك الله في غربتنا ونا بعد تراؤنا ما قيل في أهل القبور

هم جرة الأحياء أفاضلهم • فدان وأما اللقي فبعد

وكل علم معك محقة وكل جفرة مفروقة للشغف بك والشقة بحسن تبتك وسأخذ بقول  
أبي قيس بن الأصب

ويكون من أباراتها فزنتها • وتقف عن أناس من قتعذر

(وفصل) كتب حكيم إلى حكيم أخى أن أيام العمر أقل من أن تفصل المهر والسلام  
(كتب) أحمد بن يوسف لا تجوز قطعة لأمه لا تخلو من أحد وجهين أفاضل في نفس

وزين أدامها بها فلا نأت عطيت القوس بارحها وزناد المكاييم مورجها والصمامات صلتها وأنسانع ملها وسله

المجد لا يسها • وكان الصيرى جيد الروية ٣٦٦ والبدية في قلمه وتوهم جيد التصيف ملجى التائق وكان يوم عند أبي

المسك كقصور الاخشيدى فدخل عليه أبو الفضل بن عباس فقال ادام الله ايام سيدنا الاستاذ بالفضل قدس كقصور الى ابي ايهق فقال ارجع لا

لا غرو ان ملن الى سيدنا وعصر من هبة بالريق واجر فقل سيدنا حالت هاتيه بن ابي السبع وبين القول باليد مر فان يكنى خضى الايام من دهم من شدة ذلك ولا من قلة البصر فقد تفتت في هذا السيدنا

والعمال مائة من سيد البشر بان اياه من ضر بالانصب وان درائه سفر بلا كدر فاهرته بالمانعة بناروا بن عباس بما تبت (و قال) جهاد الله مشق يصرف علما

للاذبح عنه وشق لسانه وله اذالم يصرها اطرافه كالحية النضاض الا انه من حديث جبري سمعته رايه (قال) ايتاني سالني الاصبى فقال اى الانابيب اصلح للكتابة وعليها اصبر فقلت ما تشق بالهجر ما زووسر عنى لويجه متنازه من التوبة القشور الدرية الناهور الفضية الكسود نال فاي نوع من البرى • ككتب واصوب ذات البرية المستوية انقطع من جبر شها برة تا من معها الجمة عند انخط الهواء في حقه افتيق والريح في جوفها حتى والنداد خربت من ارتق قال قصار الاصمى

شامة الى ضاحكا لا يبر مسلة ولا جوابا • والعدى هو كل من عمرو بن الحرفه العجلي يكنى ابا عمرو فاطمعى

الاختيار واما مال وكلاهما جيدة (وفصل) طال العهد بالاجتماع حتى كدنا تقيا كرهنا الالتقاء وقد جعلنا الله لسرو نظاما رلا من عينا • وحصل التاهد فموسسة اذا خلعت منك (وكتب الحسن بن وعب) الى محمد بن عبد الله الزيات

اوسب الذرف تراخي اللقاء • ما نوى الى من هذه الاثراء • سلام الله اهديه متى • كل يوم لسعد الوزنا • لست ادري ماذا آتول واشكوه من • عاء تعوقى عن عاه • عير الى ادسر الى نالتك • ولادعوليه بالبقاء

زوال آخر ازورجدا فاذا التقينا • تكلمت الضمائر في الصدور • ارجع الى الله ولم يأتى • وقد رضى الضمير عن الضمير (قد سلى وصاة) • ككتب الحسن بن وعب الى مالك بن بلوفى ابي الشيمس ككافي اليك خطبة • يبيى رقرقت لذهبي • فطانتك بجماعة هذا موتهما حتى ان انا اقبل العذر فيها واقتصر في الشكر عليها وابن ابي الشيمس قد عرفته ونسبه وصفا تسولو كانت ايدينا تنبسط بيده ما عدا نالى غيرنا • ككتب هذا امنا (وفصل) ككافي اليك كتاب معنى بن كعب له واثق بن كعب اليه ولين يضع بين الثقة والعناية حامله (وفصل) كتب العاني فكل ان يحل بالمعنى من شدة الاختصار فكتب حامل ككافي اليك ان افكر • له انا والسلاام (وفصل للحسن بن سهل) فلان قد استعفى باصطناك اياه عن يثريكي انك في امره فان الصبغة حرة للمصنوع اليه ووصيلة الى مصطنعه فسط الله يلك بالنفرات ورجعت من اهلها ووصل بك اسبابها (وفصل له) موصل ككافي اليك ان افكر • له انا وامله • بين مشاهدتي وخلقى فلسانه اشكر ما آتيت اليه واذم ما قصر فيه • (فصل في عتاب)

(ككتب) احمد بن يوسف لوالحسن الطن بك اعزك الله لكان في اغضائك عني ما يقبضني عن الطلبة اليك ولكن امسك برمي من الرجاء على برأيت في رعاية الحق وبسط يلك الى الذي لو قبضتها عنه لم يكن له الا كرمك مذكرا ورسدك شافعا (فصل) ما اجد البر من مرض داؤه في دوائه وعطسه في حياهه انامك كلقاص بالماء لا ساغ • (وكا قال الشاعر)

كنت من كرتي افرالمهم • وهم كرتي فابن القرار (فصل) انما تنظر واحدة من اتقيني عني تكون منك • أوعيتي فغني عنك (فصل) ما اجد فقد كنت لنا كلك فاجعل لنا به منك ولا ترضى الا بالكل لنا منك (فصل) انا ابقى على وذل من عارض غيره • وكاب يقدح فيه وامل عائد من حسن رأيك بغني عن اقتضائك (فصل) الله • ان الله من الرشد يحسب ما حلت من الفضل لو ان كل من نازع الى الصبر اقلناه عنان الهجر • كما وفي بالذنب منه ولكن نرد عليك من نفسك • ونأخذك لها منك (فصل) لعبد الله بن عاوية بن عبد الله بن جعفر ذي الجدين • ما جده فقد عاني الشك في امره • عن عزة الرأى فيك ابتدأتني بلطف عن غير خبره • وأعتبه بجماع من غير ذنب



القاهرة وعلى القاطن له وحده وقول

في البديع جميع من يتكلم ذلك  
من الشعراء المولدين كصومصور  
القبري وسلم بن الوليد الانصاري  
واشبهاهما وكان العتاب يحدو  
حدو وشاد في البديع ولم يكن  
في المولدين أبو ديدعاس بشارة  
(ابن هرمة) والعتابي من ولد عمرو  
ابن كلثوم بن مالك بن عتاب بن  
اسد ولذا قال

أني أكرههم والعتاب ما ترقى  
واجتاح ما أثبت الأيام من خطري  
أني ابن عمرو بن كلثوم يسوده  
حماره وأهوا الأحياء من مضر  
أهوه عطاقتي من مكارمه

كالقوس عطلها الراي من الوتر  
وكان صاحب بديع في المطر  
والشور حسن العقل والخيبر  
والعرب يقولون غني ربه حسن  
العقل حسن البيان حسن العلم  
تتلى شياعه أوقد اجتماع ذلك كله  
للعناني (وعاتبه يحيى بن خالد على  
لباسه وكان لا يلبس أي ثوبه  
ابتذل فقال بعد الله جل جلاله  
أن يكون جلاله في لباسه وعطوره  
أنا ذلك لخط النساء وأهل الأهواء  
حتى يرفضه أكره أهمة ولبه  
ويصلوه معظمه أسائه وقلبه  
(ودخل) على الرشيد فقال تكلم  
باعتابي فقال الناس قبل الأياس  
لا يمدح المرء بأول صواب ولا يذم  
بأول خطأ له لأنه بين كلام زوره  
أو أي حصره (وذكر) أبو هذان  
أن الرشيد ألقاه بعد قتل جعفر بن  
يحيى وزوال غمته فقال ما أحدثت

فاطميني أولك في أخاك وآيسني آخر لمن وفائك هجان من لو شاء لكشف من أمرك  
عن عزمة الرأي فيك فاقنا على اختلاف واقترنا على اختلاف (فصل) إذا جعلت الجن  
شاهدًا تملك شهادته من جملته حكما بحيث في حكمته ظن الموتل من جورك ولست  
أسألك طرقا من العتب عليك الأشدة ما أطوى عليه من مودتك ولا سبيل إلى شكائك  
الالبك ولا استئانة الأبك وما أحق من جعلك على أمر عونا أن تكون له إلى التناح سبيلا  
(وقال الشاعر)

عجب لقلبك كيف انقلب • ومن طول ودك أني ذهب  
وعجب من ذا وذا أني • أول البعير الرضا في الغضب

(وفصل) إن مستأقك اليك حواشي مع عتبك على من الأقوم وإن أسألك عنهما في حال  
ضرورة اليهم على بكرمك في السخط والرضا العجز غرائي أعلم أن أقرب الوسائل  
في طلب رضاك ما تسخ من الجاهة ذك لا تفعل عتبك سبيلًا مع معروفك  
(وفصل) لو كانت الشكر لا تقبل في مصمودك وكريم أسألك ودوام عهدك لطال  
عتبي عليك في تواز كتي واحساس جوابك اعني ولكن الثقة بما تقدم عندي تعدد  
وتحسن ما بقعه جفاؤك والقديم نعمتك ولنا بك (وفصل لابن المدير) وصل  
كعبك المفتح العتاب الجسل والتفريع اللطيف فالو لا ما غلب على من السرور  
بس الامتلاك لقطع غمها بلك الذي لطفتي كاد ينجني من أهل الرذلة والظننة وغلظ  
حق كاد يفسدهم أهل الجبل والبله فلا أدعني الله رضاك مجازيابه على ما استحقه عتبك  
فانت ظالم فيهم وعتابك في الفرج منه (وقال) أبو الدرداء العتاب الأخ خير من فقد  
(وقال الشاعر)

إذا ذهب العتاب فليس ود • وبقي الود ما بقي العتاب  
(وقال آخر في غير هذا المعنى)

إذا كنت تقص من غير ذنب • وتعتب في ككل يوم عليا  
طلبت رضاك فان عزتي • بعد ذلك ميتا وان كنت حيا  
ولا تعجب من بما في يدك • فأكفر منه الذي في يديا

(وفصل في عتاب) العتاب قبل العقاب فليكن إيقاعك بعد وعيدك وعيدك بعد وعيدك  
(وفصل) قد جئت جانيه الأمل فيك وقطعت أسباب الرجاء منك وقد أسلف اليأس منك  
إلى العزائمك فان ترغب من الآن فصنع لا تثرى مع ما وعادت فمجر لا وصل بعده  
(فصل في التصل) كتب ابن مكرم لاق عظيم أمي فيك ما أنت في عياني ويملك ذنبا عظيما  
ولا تمتعها ولعل فتنة أني لها بالافاطي لها اعتذارا وان تكن في قيمة ساسد فخرتها على  
أسان واش تبهها اليك في بعض غراتك أصابتني وقتلا وشفت عنك تخليلا (وفصل)  
ليس يلقى عن حسن الفطن بك فصل جلت الأعداء عليه ولا يقطع عن رجاك عتب  
حدث على منك بل أرجو أن تتقاضى كرمك الغناز وعبدك إذ كان أبلغ التسفعا اليك  
وأوجب الوسائل لديك (وفصل) أنت أعزك أقدما علم بالعمور والعقوبة من أن تجازيني

من الملك أو ماله يحيى بن خالد  
وان أمير المؤمنين أعطى  
معظمها بالرهنات الواردة  
فان رهنات الملة المشوبة  
بمستودعات في بطون الاسود  
وكان متبرعا من البركة وفيهم  
يقول  
ان البراءة لا تحيك الخبيث  
بفتح الخاء من نحو آدم ندي  
نصرته ففتحهم ومنه الله  
من يرمي بدم الامانة فتنصب  
(واجاب) عبد الله بن مانه بالرفقة  
جئت المتابعة الى ان يرس هذا منزل  
كأنوم بن جبر وقيل انتم فتى رحله  
ويشرب الله فاما جالساني يت  
كتب شهادته وذا كرهتم انصرف  
فقدت الناس في ذلك وقالوا ان  
الاصيل يقصده وانما اجتازه  
فاخطر ذلك الزاوة فكتب اليه  
يا من افادني زيارته  
بعد ان حول بياحه الذكر  
ذالوا الزاوة فخطر خطرت  
ويحيا خطر كل ليس بالخطر  
فادفعه الله ثم بثابة  
فتمت له الحجة ودم شكري  
لا تحب لي الزاوة واحدة  
ان الثلاث تحية الموت  
فيمنته الا سلت في ان زارة الاما  
وكان يميل الى المأوى فخرج  
المأمون الى خراسان شعبة حتى  
وحصل معه الى حسنة ان كسرى  
فقال ما لمؤمن سالت بالله يا بني  
الا علفت على زيارته ان صار الناس  
هذه الاورشى فلياولي المأوى  
الخلافة ودخل بغداد سنة اربع  
وما بين نوس اليه الدنيا في علمه

بالسوء على ذنب لم اجنسه يد ولا لسان بل جناه على لسان واش قاما قولنا انك لا تسهل  
سبل العذر فانت اعلم بالكرم وارى لحقوقة واقعد الشرف واحفظ لدمامنا من ان  
ترجبه وماله من عفو اذا التسه ومن عذرنا اذا جعل فضلك شانه من ذرية  
(وفصل لابراهيم بن الصباس) الكريم واسع ما تكون مغفرة اذا ماقت بالذنب مذرته  
(وفصل) يا اخي اشكو الى الله الملك تعامل اليا مع وسو مشر المهر عني واني معلق في  
حبال من لا يعرف موضي ولا يحول عن رموقي اطلب منه الخلاص فزيدني كافا  
وأرتقي منه الخلق فيرداه خناقا لتواؤه مقيم والنية طمان وبرنام الرأي من صل  
سأذهب الى ناحية من الحيلة الا رجعت من دونها ما تعامن العوائق وأجل الذنب على  
الدهر فارجع الى الله بالشكر وأسأل الجبل للعقب وحسن الصبر (وفصل في حسن  
التواصل) يا فضل ان يحض بقضه من شامو الله حمد له فيا اعلى ولا لجة عليه فيا  
منع كن كفى شئت فاني واجد امرى خالصه سررتي ارى بعقله بقا صروري وبدوام  
النعمة عندك دواء ما عني (وفصل) قد اغنى الله كرمك عن الذرية اليك والاستعانة  
عليك لان حسن الظن بالله قبل وتاويل فبح الرغبة دون الشفاعة عندك (وفصل) قد  
افردتك برياق بعد الله وتجلت راحة الناس عن مجرديا وعدو بين بالانجاز والحسد  
ان بفضل وبرهني أن بفضل ويعيب الكذب ولا يصدق (وفصل) ضعي أكرمك الله  
من نفسك حيث وضعت تقسي من رباتك أصاب الله بحرقه واضعه وسطا بكل خير  
يك (وفصل) لا زال يا جلال الله أسأل الكتاب اليك فرفأ وقت وثوب الخلف عنك من  
المؤنة ومرة أكتب كتاب الرابع عنك الى التقوى العتمة عنك على المقبل لا اعدنا الله  
دوام عزك ولا سلب الدنيا بجهنمك ولا اخلا من الضعفة فالا لا تعرف الانعك ولا تجد  
الصبا طعما الا في تلك ولقي كانت الرغبة الى بشر من الناس خاسرة ولا لفة جعل  
الله الرغبة اليك كرامة وعز الا لك لا تعرف حرقه بعد دهره الا سبقت مسألته بالعبادة  
وصنت وجهه عن الطلب والنية (وفصل) لي عليك حق التامل والشكر بما ابتدأت من  
المعروف والحق على حق الامتناع والفضل والتو به الامم والزيادة في القدر وليس  
يجمع عليك زيادة حقل على ما يلغى من شكرك من مسألتك المزداد كنت قد انتمت  
الى ما يلغى المجهود وخرجت من حنة الاضاعة والتقصير واذا كنت تسبح بالحق عليك  
وتطيب تقاسم حقل على ما بلغه من شكرك وشكر السيرة ولا تكلف أحد اشكرك  
على الكثير (فصل) لك اصلحك الله عني ياذا شفع الى محبتك ومعروف يوجب  
عني اودوا الامنام (فصل) انا أسأل الله ان يغفر لي ما تزل القراءة تعدد فبك (فصل)  
قد اجعل الله قدرك عن الاعتذار واغنىني في القول وأوجب عليك ان تنفع بما علفت  
وترني ما ألتفت وصلت أو قطعت ﴿فصول الشكر﴾ ﴿كتب﴾ عجم بن عبد  
الملك الزيات كتابا من المتصم الى عبد الله بن طاهر انظر اني فكان في فصل منه لولم  
يكن من فضل الشكر الا ان لا تراها الا بين نعمة مقصورة عليك أو زيادة مقنطرة ثم  
قال الحمد بن ابراهيم بن زياد كفى شري قال كانتا مرقطان بينهما وجه حسن (وفصل)

بكأن فقال استجاب قال قد علمت ولكنك ذو فضل وذو الفضل معوازي ٣٩ فقال سلكتني غير طريق قال ان الله

قال الحق بعباده ونعمه وهما  
يقمان عليك بالزيادة ان شكرت  
والتقصير ان كفرت وانا اليوم لك  
خبر منك لنفسك ادعوك لما فيه  
زيادة نعمتك وانت تاتي ذلك وكل  
شيء زكاة وكذا الجلب بذه  
للمنعين فدخل يحيى على المأمون  
فقال أخرجني من اسان العناي فلها  
عنه ولم يأن له فلما طال عليه كنبه  
ما على ذلك أفرقتا سندا

ن ولا هكذا بعدنا الاشء  
لم كن أحسب الظلمة زردا  
ديما اذ والعصاة الاصفاء  
قضرب الناس بالمنفعة السوء

سر على غدوهم ونسي الوفاء  
بعرض بقله لاسيه على غدر ونكته  
لما عقد الرشيد فلما فرأ المأمون  
الاسات أهران يدخل عليه فلما  
سلم قال يا عساني يلفق وقادتك  
فمررت وقد كانت بلفقني وفاتك  
فساتني واني لحري بالتم بدمك  
والسرود لقرتك فقال يا أمير المؤمنين  
لوقسم هذا الكلام على أهل الارض  
لوسعهم عدلا وأعجزهم شكر اوان  
رضاء لغاية الخى لانه لا دين الا بك  
ولا دنبا الا بك قال سلني قال بذكر  
بالعبادة أطلق من لساني بالمسئلة  
فأمره بضمين الفاء وقال وودع  
جانبه

ما غناها لحدادوا الاشفاق  
وشايب مدك المهراني  
ليس بقوى القوا حملك على الصد  
عدوا مقلنا طلع الماقي  
غذوات الايام منزعزات  
عنتك من طول هذا العناي

الحسن بن وهب) من شكرت على درجة رفعتك اليها أو ثروا قدرته اياها فان شكرى لك  
على محبة احبها وحاشا أن يقبها ورمى اسكت به وقت بين التلف وبينه فكل كلمة  
من نعم الدنيا حدتها اليه وولى وقبعت عنه وغاية من الشكر يسوع اليها الطرف خلا  
هذه النعمة التي قد فاقنا الوصف واطالت الشكر وتجاوزت قدره وانت من وراء كل  
غاية وردت عنا كبد الهدى أرغبت أنت الحسود فحن نلبا اليه من الى ظل ظليل وكنت  
كريم فكيف يشكر الشاكر اوين يبلغ جهدا جهده (وقال ابراهيم بن المهدى يشكر  
المأمون)

رددت مالى ولم تقن مالى • وقبل ردة مالى قد حنت دى  
فأين نسك وقد جلتني نسما • هي الجبانة من موت ومن عدم  
فلو بكت دى ابني رضائه • والمالحق أسل التملن قدى  
ما كان ذا السورى عابى فرجت • اليك لو لم تعرفا كنت لم تلم  
البري منك ولى العذر عندك • قيا اتيت فلم تعب ولم تلم  
وقام عاكى يحنج عندك • مقام شاهد عدل خير منهم

(فصول في البلاغة) (كتب الحسن بن وهب الى ابراهيم بن العباس) وصل كتابك  
لما رأيت كتابا سهل فتونا والامس متونا ولا أكفر عيوننا ولا أحسن مقاطع  
ومطالع منه انجزت فيه عددا لراى وبشرى القراة وعاد الغنى بشتا والامل جلودنا  
والجدقة الذي نسمة تم الصالحات (فصل) الكلام كثيرة فنونه قلقة عيونته  
ما يقبكه الاجتماع ويؤنس القلوب ومنه ما يحمل الاذان ثقلا وعلى الاذهان وحشا

(فصول من المدح) (كتب ابن نمكرم الى أحمد بن المدبر) ان جميعا كفاك  
ونظرك تفتازعون الفضل فاذا اتهموا اليك اقروا ولا يتنافسون المنازل فاذا بلغوك  
وقوا اولئك فزاد الله وزادنا بك وفبك وجعلنا من قبلك رأيك ويقسمه اختيارك  
ويقع من الامور موعجوا فافتك ويحري ثم اعلى سبل طاعتك (وفصل) ان من  
النسمة على المتقى عليك ان لا تخاف الا فرط ولا يامن القصير وامن ان تلحقه نصبة  
الكذب ولا ينسب به المدح الى غاية الاوحيد فضلك تجاوزها ومن معاد تجدد ان  
الداى لا يقدم كثرة المتابعين والمؤمنين معه (وفصل) ان مما يطعن في جاء النعمة  
عندك ويزيد في بصيرة العلم وادماها لك انك اخذتها بيقظها واستخرجتها بجمعك من  
اسبابها ومن شأن الانجاس ان تتلف وشأن الاشكال ان تتقاوم وكل شيء يتقلب الى  
معدنه ويصن الى عصره فاذا اصادف منبته ونزل في مفرسه ضرب بفرقه وسبق بفرقه  
وعنك تمكن الإقامة وتفتك فتك الطبيعة (وفصل) اني فيما اتعاطى من مدحك  
كالخمر من ضوء النهار والزاهر والشمس الباهر الذي لا يضيئ على كل ناظر واقتنت الى  
حيث انتهى بي القول منسوب الى العجز مقصر عن الغاية انصرفت عن التناضح الى  
الدعاء لك وقلت الاخبار عنك الى علم الناس بك (وفصل) حمد بن الجهم انك لست من  
الوفاء طريقة محمودة وعرف منا بها واشهرت مجلسها انتقاما للاخوان فبك يتكبدون

ان غني الله ان يكون تلاق • بعدنا ترائين كان تلاق • هو في عليك واقى حياه • لست بيقين لي ولست يساق

أي قدمت صروف المنايا

فأذيت آخرت مريع الحاق

وبدا الحاديات وهن جرا

ت من العيش صبرات المذاق

خبر من ظن ان تنوب المنايا

وعر اها قلائد الاعناق

كم صفيين منه باقية افاق

ثم صار الغربة واقتراق

قلت للقر قد برز والامل ملق

سودا كأنه على الافاق

ابقيا ما بقيت اسوق برجي

وبي شخصك بيسهم القراق

ييسا المرفى فضارة عيش

وصلاح من امره وافتاق

عطفك شدة الزمان فادع

ه الى فاقه وضيق الخناق

لابوم البقاء الذي لكن

من دوام البقاء الخلاق

(وقال في الرشيد)

امام له كف تضم بناها

عسا الذين عذو عا من البرى عودها

وعين محيط بالبرية طرفها

سواء علم اقربها او بعيدها

(وقال فيه)

رعى أمة الاسلام فهو امامها

وادى اليها الحق فهو أمينها

مضرب بين القلايين يلقى

طوارقها بكارنا تطوب وعونها

(وكان منصور الغوري سعي به الى الرشيد فذاعه هرب الى بلد الروم وله قصائد متدفقة فيها جيدة مختارة وهو شبهه في حسن الاعتداد بالتأنيذ الذي ياتي في يوم جيد اعتذاره قوله للرشيد يقول بل قاله اعلى لسنا عيسى بن مريمي اليه اشقي يخاطب الله به

ودلوا تحسكون بجبال في اثب الله له عنك ود اقد وضع حلتهم موضع حرزها (وقصلا  
لا بن مكرم) السيف العتيق اذا اصابه الصدا استغنى بالقليل من الجلا حتى تعود جده  
ويظهر فرقه للين طبيعة وكرم جوهره ولم اصف نفسي الذي عجب اياك بل شكر (وفصل ه) راد  
معروفك عندي عظما انه عندك مستور خفي وعنده الناس مشهور كبير (أخذ الشاعر  
فقال)

زاد معروفك عندي عظما • أنه عندك مستور وخفي

تقدمه • كان لم تاته • وهو عند الناس مشهور كبير

(وفصل العنابي) أنت أيها الاسيوارث سلفك ببقية أعلام أهل بيتك المسدود بهم نلهم  
الجدي به تديم شرفهم والحياه أيام سعيهم وانه لم يحصل من كنت واورثه ولا درست آثارهم  
كتب سالتهم منه ولا اعلمت أعلام من خلفته في رتبته (وهو في النعم) (في كتب  
احد بن نورق) أما بعد فاني لا أعرف المعروف طريقا وأعر من طريقه اليك فال معروف  
له بك ضائع والث • كره عندك محبوب وانما غابك في المعروف ان تحقره وفي له ان  
تتكفره (وكتب) ابو المعنوية الى الفضل بن معين بن زائدة أما بعد فاني نولت اليك في  
طلب أيا ثقيل باسباب الامل وذوائع الجدد فرأ من الفقر ورجاء الغنى وازدبتهم معا بعدا  
مما فيه تفرقت وقرى ما عافى تبعثت وقد قسمت الاثمة بيني وبينك لاني اخطأت في سؤالك  
واخطأت في مني امرت بالياس من أهل الجبل فسالهم ونهيت عن منع أهل الرتبة  
فنهتهم (وفي ذلك اقول)

فرويت من الفقر الذي هو دركي • الى جمل محظوظ والواله متوع

فاعقبني الحرمان غب مطامعي • كذلك من يلقاه شيعي قدوع

وعبر يدع منع ذي الجبل ماله • كجبل أهل الفضل غير يدع

اذا أنت كشت الرجال وحدثهم • لاعراضهم من حافظ ومديع

(وفصل لابراهيم بن المهدي) اما بعد فانك لم تعرف فضل الحسن لتبنت بين النسيج

روايتك آخر اقول عندك ما بضر لك فكنت فيما كان منك رونا كما قال زهير بن ابى سلمى

وفى خطلي في القول يصيدانه • مصيب لخاطبي به فهو قائله

عسان له حل رأ كرت غيره • وأعرضت عنه وهو باد مقامه

(فصل) ان مودة الاشرار متصلة بالثقل والله غار قبل معهما وتصرف في آثارهما

وقد كنت احل مودتك بالحل النيس وأرناهما بالمثل الرفيع حتى رأيت ذلك عند

الضوء فوضعتك عند الحاجة وتفكرت عند الاستغناء واطراحت لآخر الالهة فكلان

ذلك أقوى أسباب عذري في قطعتك عند من يتصفير امرى وأمره • من دل لا قبل

الى هوى ولا ترى القبيح حسنا (فصل العنابي) تائينا افاقك من سكرتك وترقبنا

اتتياك • رقدت • وصبرنا في تجرع اغنظفك حتى بان لنا الامس من خبرك

وكشف لنا الصبر عن وجوب العاقل انهما افاقد عرفك • في معرفتك في تحديقك لظورك  
واطراحتك من عطفك احتسار

جعلت زينة العنق وعذاريتها  
 بـ... ما غافرا و ما تب  
 وكذا اذا ما خفت حادث تربة  
 جعلتك حصان من حذار التواب  
 فانك في هجر انك الياس بعد ما  
 حلت بواصفك ربح المنابر  
 اخل وصرع اى الحبيب مكانه  
 و اوى الى حافات كدر ناضب  
 ولين عن نفسى الردى غير انها  
 تنوب بساقى عن ربائك نائب  
 هي النفس محبوس عليك رجاؤها  
 مفيدة الا تمال دون الطالب  
 وقتت ثياب الصبر من ابن لوعة  
 نفل و جسي مستان الجواب  
 ففى غفرت منه البالي بركة  
 فاقطن عنه واميات الخصال  
 حالك انى لم اكن بعث عزة  
 بدل و احرزت انى بالمواهب  
 فقد حلتى الهجر ان حتى اذقنى  
 عقوبة زلاتى و سوء المواقب  
 فها انا مضى فى رضاك و قابض  
 على خدمة ولذاتى ناضب  
 و مسترح عما كرهت و جعل  
 هو الشئ ما لا عين و حاسب  
 و فى هـ ذمة القصيدة بما يختار اهل  
 الصنائع  
 اشعث مشتاقى فى جفونه  
 غريب الكرى بعد التبعاج السباب  
 صبت لحد السرى وهو لا يس  
 دجى الليل حتى يعضوا الكراكب  
 ومن فوق كوارى المهارى لبانة  
 اهل لها كل النرا والفوارب  
 وكل نقي عاده ان مصرورة  
 وطى الحشى دون الهوم العوانب  
 يسر الهوى لم يسه نصفرة  
 صراخولم تجمع به اذن صاحب

(فصل فى الادب) كتب سعيد بن جعدان من امارات المزمححة الرأى فى الرجل  
 يترك الناس ما لا يسيل اليه اذا كان ذلك داعية لغنى لا عزته وشفاء لادركه وقه  
 سمعت فى امر صبركنا والله عن اواخره و بغير بدوه عن عواقبه ولو كان هذا الخبير  
 الصادق مستمع حاتم ورايت واذ الهوى ما مل بك الى هذا الامر حيلة يا من سرغب  
 فيك ودل عدوك على معايك وكتفه عن معانك ولولا على بان غلط الناصح يؤدى  
 الى نفع فى امة انصواب الرأى لكان غير هذا القول اولى بك والله يوفقك لما يحب ويوفق  
 لما يحب (وفصل) انت رجل لسانك فوق عقلك وذكائك فوق عزمك فقدم على  
 نفسك من قد علم على نفسه (وفصل) من اخطا فى ظاهر دينه و خبايا خبايا عين كان  
 آخرى ان يضل فى امر دينه و خبايا خبايا العقل (وفصل) قد حسد لمن لا يناب دون  
 الشقاء وطلبك من لا يناب دون القفر فاشد حازبك وكن على حذر (وفصل) قد ان  
 ان تدع ما تسمع بماتعلم ولا يكن غيرك فيما يلغى اوتى من نفسك فيما ترفه (وفصل)  
 لت بحال يرضى بهار ولا يقيم عليها كريم وليس يرضى لك هذا الامن لا يفتنى لك ان  
 ترضيه (وفصل) انت طالب مقيم وانا دافع مغرم فان كنت شاكرا فاعلم حتى فاعذر  
 فيما بينك (وفصل للعاني) اما بعد فان قريتك من قرب منك خير و ابن حلك من حلك قهره  
 وعشيرك من احسن مشورتك و اهدى الناس الى مودتك من اهدى بره اليك  
 (فصل الى العليل) ليست حالى اكرمك الله فى الاغصام بملك حال المشاركة فيها  
 بان يساقى فيصيب منها واسلم من اكرها بل اجتمع على منها فى شخص صبرها دونك مؤلم  
 منها بما يؤلمك فانا عليل مصروف العناء الى عليل كاتى سليم فانا اسأل الله الذى جعل  
 عانيته فى عافيتك ان يخصني بعافيتك فانها شاملة الى ولك (وفصل) ان الذى يعلم حاجتى  
 الى بقاءك قادر على المداخلة عن حوائك فلو قلت ان الحق قد مضى عفى عبادتك  
 لاقى عليل بعلمك انما بذلك شاهد عدل فى شعرك و اثر يادى حالى لى بعلمك واصدق  
 انظر ما حققه الاثر و افضل القول ما كان عليه دليل من العقل (وفصل) لى تحلفت  
 عن عبادتك بالمدرا الواضع من العلم لما اغفل قلبى ذكرك ولا لسانى فحاصرني خبيرك  
 يجب ان تقسم جوارحه و صبرك وان زادنى الممالك وان قصص به احوالك فى السراء  
 والضراء ولما بلغتني اخافتك كتبت مهنثا بالافية معقباس الجواب الاجبة السلامة  
 ان شاء الله (ولاجد بن يوسف) قد اذهب الله و صب العلم ونصبا و فوجرا و واو اوما  
 وجعل فيها من انعام العبد و مقبها اضعاف ما كان عند من السوء بفتح اولاه  
 (فصل الى خليفة و امير) منها كتب الجلاج بن يوسف الى عبد الملك بن مروان  
 يا امير المؤمنين ان كل من عنت به فكرتك شاهوا الا يديؤثر اوشى و تر (كتب)  
 الحسن بن سهل يصف عقل المأمون وقد اصبح امير المؤمنين محمود السيرة عفيف الطعمة  
 كريم الشجة مباركة الضربة محمود النقيبة موفيا بما اخذ الله عليه مطلقا بما جعله منه  
 مؤذيا الى الله حقه مفرقا ببعثته شاكرالا لانه لا ياتر الا عدلا ولا ينطق الا فضلا  
 عبادته و اماته كافا ليد و لسانه (وكتب) محمد بن عبد الملك الزمان ان حق الاولياء

إذا دبر الليل الفيل وكانه  
بقية هندی الحسام المضارب  
بركب ترى كسر الكرى جفونهم  
وعهد اللبالي في وجوده وشاوب  
(وقال أيضا)  
لورا فني ذوى الجادة فردا  
وذراع ابنة القلاة وسادى  
أطلقى الحرق بالدموع إذا ما  
حاة الشوق أثرت في فؤادى  
شاع الطرف قد توهمنى الضمر  
رفلا تله قنائة ادى  
ترجى بوس أخاه موم كان أ  
جز والبرس وافيلا سادى  
وكانى استشرت ما لفظ الى  
من التيارات والاحتقاد  
الصدى الردى وأدبرع اللبس  
لهجويه فوقه اقتادى  
خط عبق من الكرى خفقات  
بين سرى ومضى أعوادى  
أوحش الناس جانبة آه  
نس الابى حلق واقترادى  
قدردت الذى بهبقى الناه  
من وأرذلت للزمان سوادى  
فاسم على عطر فى الشوه  
قشائيب حزنه من غادى  
(وقال)  
أماراع قلب العاصرية اننى  
غدوت ومن جوع السقام فربى  
أ كاتم لعامة الهوى وسيدىها  
يملل ما الشوقين جفونى  
ومطرقة الانسان فى كل لوعة  
لن انظره وصوله بضمين  
(وقال الحسن) بن وهب بن سعيد  
ابن غن: أسن مافى البكا  
أن البكا لا يرحل خفيل

على السلطان تقبلاً مودهم وتقويم أودهم ورياضة أخلاقهم وان يميز بينهم فيقدم  
محدثهم ويؤخر مستهم ايزاد هو لا فى احسانهم ويزدجر هو لا عن اسامهم (وفصل)  
له) ان من أعظم الحققين الذين واجب الحرمة حرمة المسلمين تحقيق ان راعى ذلك  
الحق وحفظ تلك الحرمة ان راعى واجب ما راعاه الله ويحفظه حسب ما حفظ الله  
على يديه (وفصل) ان الله واجب خلقه على عبادته حق الناعة والنصيحة ولعبده  
على خلقه بسط العدل والرافة واحسان السن الصالحة فاذا ادى كل الى كل حقه كان  
ذلك حسب ان تمام المعونة واقبال الزيادة وتاساق الكلمة ودوام اللفة (وفصل) ليس من  
نعمة يجدها القلاء لمير المؤمنين في نفسه مناصرة الا انصرفت برعيته عامة وشملت المسلمين  
كافة وعظم بلا الله عندهم فيها ووجب عليهم شكره عليها لان الله جعل نعمته مقام  
نعمتهم وبشديده وذهب عن دينه حفظ حريمهم وبجائته حق دمهم وأمن سلبهم  
ما طال الله بقية أمير المؤمنين منطوى القلب على مناصحته مؤيداً بالصره عزز بالتكبير  
موصول الى اتمام النعيم المقص (وفصل) الحمد لله الذى جعل أمير المؤمنين معقود النية بطاعته  
منطوى القلب على مناصحته مستحوذ السيف على عدوه ثم وهب له الفكر ودوخ له  
البلاد وشربه العذوق وخيم بشرف الفتوح شره وغمره ما ويراو بها (وفصل) أقوال  
الامر عندنا معسولة كالامالى منسوبة كالايام ونحن نوازى التكرار كرم فعله ونواصل  
الفعالة واصل به انه الساهر بكلنا والماثل لاعتباتنا والقاتم عاباب من حقوقنا  
(وفصل) أبا بديعة قد انتهى الى أمير المؤمنين ~~كذلك~~ فافانكره ولا يخلص من احدى  
متزئين ليس في واحد منهم ما عذر يوجب جهة ولا زيل لآفة امانتصيرى هلك دعاك  
للاخلال بالحزم والتقريط الواجب واما ما ظاهراً لاهل التصاد ومدانة لاهل الرب  
وأيتها زين كانت منك محلة التكرير وموجبة العقوبة عليك لولا ما بقى الله  
أمير المؤمنين من الاناة والظنرة والاختناطية والتقدم فى الاعتذار والانتذار على  
حسب ما اقلت من عظيم المعرة ما يجب اجتهاد فى تلافي التقصير والاضاعة والسلام  
(وكتب) طاهر بن الحسين حيناً أخذ بغداد الى ابراهيم بن المهدي أمانه فانه عزيز  
على أن أكتب الى أحد من بيت الخلافة بغير كلام الامرة وملاحها غير ما بغنى عنك  
انك ما تلى الهوى والراى لنا كذا الخلوخ فان كان كابلغى فقل ما كتب به كثير  
وان يكن غرضك فالسلام عليك أم الامير ورحمة الله وبركاته وقد كتبت فى أمهل  
كاتبى يا فاقته برها

وكوبك الهول ما تلق فرصته • جهل رى بك بالانعام تقرير  
أهون بنينا يصيب المظنون بها • حظ المصين والمغرور فرور  
فازرع صواباً وخذا لحزم حيطته • فلن يتم لاهل الحزم تدبير  
فان ظفرت مصيباً أو هلكته • فانت عند ذوى الابواب معذور  
وان ظفرت على جهل ففرت به • فالواجب على اعانتة القادير

(فصل الحسن بن وهب) أما بعد فالجدة ميم النعم برحمته الهادي الى شكره  
 بفضلته ورضي الله على سيدنا محمد صدموسوه الذي جمع له من الفضائل ما فرقه في الرسل  
 قبله وجعل تراثه راجعا الى من خضع بجلالته وسلم تسليما (فصل عمرو بن بصر  
 الجاسق في الادب) أما بعد فاني صاب أما بعد فان المكافاة بالاحسان فريضة  
 والتفضل على ذوي الاحسان نافذة أما بعد فلها الصكوت على لسانك ان كانت  
 العاقبة من شأنك أما بعد فلا تزدق في اربابك فتكون لحظك معاداة والنعمة  
 باحدا أما بعد فان العقل والهوى ضدان فخير العقل التوفيق وقرين الهوى  
 الخذلان والنفس طالبة فياجح حافظت كانت في حربه أما بعد فان الانضاض  
 كالاستخبار والحركات كالاصحاح والاقاظ كالغسل أما بعد فان القلوب أوصية  
 والعقول معادن فخاف الوعاء يتعدا ذلعه الهدن أما بعد فكفي بالتماريب تأديبا  
 وبثقب الايام عظة وابطحلا من عاشرت معرفة وبذكر المرات زاجرا أما بعد فان  
 احتقال الصبر على ادفع الغضب أهون من اطلاقها بالثمن والقدرع أما بعد فان أهل  
 النظر في العوالب أولوا الاستعداد للتوابع وما عظمت نعمة امرئ الا ما تفرقت  
 له سيئاته ومن فرغ لطلب الآخرة تشبهه جعل الايام مطايا عسلة والآخرة قبل  
 مرخصه أما بعد فان الاهتمام بالدين عز زائد في الرزق والاجل والاستغناء عن الرخص  
 للمقارير أما بعد فانه ليس كل من علم أسكت وقد يستعمل الخليم حين يستحق المصير ان  
 أما بعد فان أحببت ان تتم لك الفقه في قلوب اخوانك فاستقل كتبهم اولا ثم  
 فان انظر الناس في العاقبة من لطف حين كتب حرب عدو بالصغى والقباز واستلحقده  
 بالرفق والحب (وكتب) الى أبي حاتم البستي وبلغه عنه انه قال منه أما بعد فلو  
 كنت في ضمان غريبك لكأهل ذلك منك والسلام فلم بعد ابوحاتم الى كركم بقم  
 (وله فصول في وصايا) أما بعد فان أحق من اسقته في حاجته واجبه الى طلبته  
 من توسل اليك بالامل وزرع حولك بالرياء أما بعد فما أقبح الاحدقته من مستغفر حرمته  
 وطالب حاجته ردده ومشاريعته ومنبط اليك قبضته ومقبل اليك بفضائه لو  
 عنه فتبث في ذلك ولا تطلع كل خلاف من حين حاز مشايخهم أما بعد فان فلا ناسيا  
 متصلة بآثار منافعها وبلغ موافقتهم من اباديك عندنا وأنت لنا موضع التقين  
 مكانته فاولنا فيه ما نعرف موقنا من حسن رأيك وتكون مكافاة لحقه علينا أما بعد  
 فقد انما كالك في قلدان ولقد ناسن الذمام بآثارنا مكاناته ورعاية حقه ونحن من  
 العتية بأمره على ما كان في حرمته وبؤذى شكره (وله فصول في استبصار وعد)  
 أما بعد فقد رغبنا في قبول مواعيدك وطلنا مقاسنا في مجزون مطلق فاطلقتنا اية الله  
 من ضيقها وشدي غمها بنعم منك مفررة وأمر بجمعة أما بعد فآثر شبر مواعيدك قد أوفقت  
 فلنكن غرها سالما من جوانح الطل أما بعد فان صهاب وعكك قدرة فليكن وبها  
 سالما من صواعق الطل والاعتلال (وله فصول في الاعتذار) أما بعد فمقيم البديل من الرقة  
 الاعتذار وبس العوض من التوبة الاصرار أما بعد فان احق ما عطف عليه

حزن على الخلد بن محول  
 وقد أفرق بنو وهب في الكتابة  
 فاجتنبوا ولهم في هذا الكتاب  
 ما يشهد لهم به انساب الهم وفيهم  
 يقول الطائي  
 كل شعب أئمة به آل وهب  
 فهو شعبي وشعب كل أديب  
 ان قلبي لكم لكال كيد الحمر  
 ربي وقلبي لغمركم كالغلوب  
 وفي هذه القصة يقول في مدح  
 سليمان بن وهب  
 ما على الرمح الرماح من عتة  
 بما اذا ما أنت بالابوب  
 خول لافعا لمرغ الذم  
 ولا عرضة صاخ العيوب  
 واجد الصديق من برجاهالك  
 شوق وجدان غير بالمحبيب  
 أخذ سليمان بن وهب في هذا البيت  
 الأخير فقال في رسالة لبعض  
 اخوانه طرف الصداقة من  
 طرف الصلابة والتسبب منها  
 بالصديق أقص منها بالعشيق  
 فقال له ابو عليم كلامك هذا أرق  
 من شعري والحسن بن وهب  
 حسن الشعر والبلاغة جيبه  
 اللسان حلو البيان وكان يحب  
 بان جارية مجنون جاد وله فيها  
 شعر جيد وله يقول  
 أقول وقد حاولت تقبيل كفها  
 وبى رعله اهترمتها واسكن  
 لينة أنى أصبح الناس كلهم  
 لدى الحرب الا نتي عنك اجبن  
 وحضرت مجلسه وبين يديه نادر  
 قام مرتباً راتما فقال  
 بأبي كرتة القارسي أبعثت







الزيات في عبيد الله بن يحيى بن  
 خاقان هو موهوب ولا انقطاع غلط  
 المعاني خفيف العقل ضعيف  
 العقدة واهي العزم ما قوت الرأي  
 (١) انقطاع لاهل العصر فخم  
 الكتاب والكتابة والتفوق الشعر  
 الحزن أحسن من كلامه والى  
 أبلغ من سبيله خاطره نبي وقله  
 يكبو ويسمو ويغفل ويحلق  
 ويسقط هو قصير جاسع الكتابة  
 فاهم سرى الخطابه **عنه**  
 مضطربة الانقطاع متناوئة  
 الابصار شترة الاوضاع  
 متباينة الاغراض الجمل اولى  
 بكفهم القلم والطاس البق  
 بها من القروطن كلام تنبو  
 عن قبوله الطعاج وتبلى عن  
 استماع الاسماع الفاظ تنبو  
 عنها الاذان فتبها وتكرها  
 الطبع فترجها كلام لا يرفع  
 الطبع لهجا ولا يفتح السمع  
 بابا كلام يصلى الريان ويصلى  
 الافهام والاذهان كلام فيه  
 تبدل وتكلف وتريف وتصف  
 طبع جاس وقطافاس ولا  
 مساع له في مدح ولا وصول له  
 مع شلو ودع كلام لا روية  
 ضربت فيه بسهم ولا الفكرة  
 جالت فيه بشدح كلام تعثر  
 الامحاج في حزنه وتصر  
 الافهام من وعوده كملت  
 ضعفة الاقنان قلته الاعيان  
 مضطربة على الامتحان انقطاع  
 تستعار من الفياجي ومعات  
 نه ومن الاناق كلام عيشه

ياضلي الانوس عن كنه وشرح

الاسم بعمه ائمة من الجندل  
وأمر من الخنظل هو هنيان  
المحوم وهو الموم كلامه  
ومعنى ثل لا طائل فيها ولا  
طلاوة عليها أيا ليست من  
بحكم الشعر وحكمه ولان  
اجمال الكلام وغرره شعر  
ضيف الصفة ردى الصنع  
يفيض النعنه وأخطأ شعره  
شعره ولاسقى قطره لشعر  
بالقص مانع بجايح من حيث  
القول وطبسه ولا يفرق بين  
بصكره وشبه هو بارد الصابرة  
تقبل الاستعانة هو من بين  
الشعراء منبوذ بالبراء لم يلبس  
شعره على الطلاوة لمشعر  
لا يطيب دوسه ولا يتخبرده  
ونخط مضطرب الحروف متضاعف  
التضاعف والتعريف خط  
يقضى العين ويستحي الصدر  
خط مضطرب كأنه أرجل البط  
وأنامل السرطان على الحيطان  
قله لا يستحيب بره ومذاه  
لابساعدره قله كالولد  
العاق والاختناق اذا أردته  
استطال واذا قومت حال واذا  
بعته وقف واذا أوقنته  
انصرف فلم ياتل الشئ مضطرب  
المشتق متقاروت يتفدش  
القرطاس وينقش الانقاس  
ويأخذ بالانقاس فلم يبعث اذا  
بعته ولا ينف اذا أوقنته قد  
وقف اضطراب بره دون استمرار  
بره واقطع تقاروت قطه عن

واي فمن ذلك كانا شقيق اعلم النبي صلى الله عليه وسلم وأولاهم به (وأما أهام) التي صلى  
الله عليه وسلم وعماة فان عبد المطلب بن هاشم كان له من الولد له عشر من الذكور  
وستمن الاناث واسماؤه عبد الله والدة النبي عليه الصلاة والسلام والزيد وأبو طالب  
واسمه عبد مناف والعباس وضرار وجوزة والقوم وأولوب واسمه عبد العزى والحارث  
والصدق واسمه سهل ويقال نوفل واسماؤه هاشم التي صلى الله عليه وسلم عاتكة  
والبيضا وهي أم حكيم وبرة وأمية وأروى وصبيحة (ولد النبي صلى الله عليه وسلم)  
ولده من خديجة القاسم والطيب وفاطمة وزينب ورقية وأم كلثوم وولده من مارية  
القبيلة ابراهيم فجميع ولهم من خديجة غدا ابراهيم (وأزواجه) صلى الله عليه وسلم  
أولهن خديجة بنت خويلد بن أمية بن عبد العزى ولم تزوج عليها حتى ماتت ثم تزوج  
سودة بنت زلفة وكانت تحت السكران بن عمرو وهو من مهاجرة الحبشة فكانت ولم يعقب  
فتروجها النبي صلى الله عليه وسلم بعده ثم تزوج عائشة بنت أبي بكر بكر أولم يتزوج بكرا  
غيرها وهي ابنة سواقة بن عبد المطلب بن هاشم وعاتكة بنت عبد المطلب بن هاشم  
بعده الى أمهم معاوية وماتت سنة ثمان وخمسين وقد فاربت السبعين ودفنت ليلا بالقيص  
وأوصت الى عبد الله بن الزبير وتزوج حفصة ابنة عمر بن الخطاب وكانت تحت خنيس بن  
عبد الله بن جذاعة السهمي وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه الى كسرى ولا  
عقبه ثم تزوج زينب بنت جحش بن عاصم بن مسعدة وكانت تحت عبيدة بن الحارث  
ابن عبد المطلب أول شهيد كان يمد ثم تزوج زينب بنت جحش الاسدية وهي بنت حمزة  
النبي صلى الله عليه وسلم وهي أول من مات من أزواجه في خلافة عمر ثم تزوج أم حبيبة  
واسمها رطل ابنة أبي سفيان وهي أخت معاوية وكانت تحت عبيد الله بن جحش الاسدي  
فتنصر ومات بأرض الحبشة وتزوج أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة المخزومي وكانت تحت  
أبي سلمة فتوفي عنها ولها أولاد وقيمت الى سنة سبع وخمسين وتزوج سميرة بنت الحارث  
من بني عاصم بن مسعدة وكانت تحت أبي سبرة بن أبي رهم العاصمي وتزوج صفية بنت  
حيي بن اخطب النضرية وكانت تحت رجل من يهود غدير يقال له كنانة فنصر رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عنقه وسعى أهلها وتزوج جويرية بنت الحارث وكانت من بني بني  
المصطلق وتزوج خولة بنت حكيم وهي التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم وتزوج  
امراة يقال لها هرة فظلمة ولم يكن بينهما اولاد فان أمها قاله وأزبدل انهم لم يرض قط فقال  
ما هذه عند الحسن خبر فظلمة هرة تزوج امراة يقال لها أمية بنت النعمان فظلمة فقبل  
أن يطأها وخشب امراة من بني مرة بن عوف فردها أوها وقال ان جابر صا إلى مرجع اليها  
وبعدا برصاء (كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وخدايمه) كتاب الوحي لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت ومعاوية بن أبي سفيان وحظله بن ربيعة الاسدي  
وعبد الله بن سعد بن أبي سرح اوتد وخلق بكه مشركا وجابجه أو أيسقه ولاءه وخدايمه  
أنس بن مالك الانصاري ويكنى أباجن وتوخله على خلقه معية بن أبي فاطمة ومؤذناه  
بلال وابن أم مكتوم وحواسمه سعد بن زيد الانصاري والزبير بن العوام وسعد بن أبي

تجويد خطه (ذكر عتيبة بن أبي سفيان) كلام العرب فقال ان العرب كلامها راق من الهوا وأعني من الماء

مرقمن أنوارهم مرق السهام  
من قسيها بكمات مرققات ان  
فمرت بغرها عقلت وان بدلت  
سواها من الكلام استعجت  
فسهوة ألقاها لهم فوجدت انها  
تمكنة اذا جمعت وصورتها عقلت  
انها مفقودة اذا طلبت هم  
اللطيف بهمهم السافع عليهم  
بلهتهم نزل القرآن وبها برك  
البیان وكل نوع من معناه  
مباين لما سواه والناس الى قولهم  
يسرون ويهديم يا تونن آ كثر  
الناس احلاما واكبرهم احلاما  
وكان يقال خبر الكلام الملعع  
الملعع (وأنا سدا ابراهيم بن  
العباس المولى لثلاثة العباس  
ابن الاحنف)  
اليان اشكوك ب ما دل  
من سدهذا العائب المذنب  
ان قال لم يقل وان سئل  
يذل وان عوتب لم يعتب  
حب بعصيانى ولو قال لى  
لا تشرب البارد لم اشرب  
ثم قال هذا والله الشعر الحسن  
المعنى السهل القطف الصنب  
المقعع الصعب الممتع العزير  
الظفر القليل الشيب البعيد مع  
قرنه الحزن مع سهولته فجعل  
الناس يقولون هذا الكلام  
أحسن من الشعر (وقال أبو  
العباس الناشي نصف شعره)  
يخبر الشعراء ان معرويه  
فى حسن منتهى وفى تأليفه  
فكانه فى غربة من فهمهم  
ونكروا له فى البحر من ترويه

وقاص وخاتمة فقهه وفصحه حديثه مكتوب عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وآله  
وسلطان الله مطر (وفى حديث) أناس من بني أمية الذين أتوا النبي صلى الله عليه وآله  
وبعثهم أبو بكر وعمر وعنه به ثمان سنة أشهر ثم ساءوا من بني أمية الذين أتوا النبي صلى الله عليه وآله  
وفاته النبي صلى الله عليه وآله وسلم (وفى حديث) أناس من بني أمية الذين أتوا النبي صلى الله عليه وآله  
عشر ليلة خلعهم من بين الأزل وخبره تحت فراشه في بيته عاتى رسول الله صلى الله عليه وآله  
جاءها بالأماء الرجال ثم اتواهم الصبيان ودقوا ليلته الأبرار ساءت يعرفوا الأبل رجل  
القصير على والاضل وقمنا العباس وسفران مولاد وبقالا ساءت رجل  
تولوا له وتكفبه رأسه كاه وكفن في ثلاثة أثواب يصير معولاً في بيته  
ولا هامة واختار في سنة فقال ساءت من عباس وعائنه وسير بره ساءت من  
وفى وعوان من بني ساءة وقال عروة بن الزبير وساءت من بني ساءة  
أبي بكر الصديق وصفته فى الله عنه (وفى حديث) أناس من بني أمية الذين أتوا النبي صلى الله عليه وآله  
عقنان بن عمرو بن عبد بن تيم بن مرة وأمهم أم القيس بنت عكر بن عمرو بن كعب  
ابن سعد بن تيم بن مرة وكاتبه عثمان بن عفان ومجاهد بن سعد مولاد وقيل كسبه زيد  
ابن ثابت أيضا وعلى امره كله وعلى القضاء عمر بن الخطاب وعلى بيت المال أبو عبيدة  
ابن الجراح ثم وجهه الى الشام وموؤنه سعد القرظ فمولى عمار بن ياسر (قيل) لعائشة  
صلى الله عليها وسلم قالت كان بعض نجف الجلمع خذف العارضين احق لا يستعذك ازاره  
معروق الوجه غائر العينين ناتي الجبهة عاريا الاشامع افرع (وكان) عمر بن  
الخطاب اصلع وكان أبو بكر يكره خطب بالخطار الكرم وقال أبو جعفر الانصاري  
رايت ابا بكر كان لحية وبأسه جرافض وقال انس بن مالك قدم رسول الله صلى الله عليه وآله  
عليه وسلم المدينة وليس فى اصحابه اشط غير ابي بكر فظننا بالخطار الكرم وقوله  
لينة الثلاثة لثمان ليلتين من جدادى الاخر من سنة ثلاث عشرة من التاريخ  
فكانت خلافتين وثلاثة اشهر وعشرين ليل (وكان) نقش خاتم ابي بكر ثم القادرامه  
(وفى حديث) أناس من بني أمية الذين أتوا النبي صلى الله عليه وآله  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال فى مرضه مروا ابا بكر فليصل بالناس فقلت يا رسول الله  
ان ابا بكر اذا قام فى مقامك لم يسمع الناس من البكاء فامرهم فليصل بالناس قال مروا  
ابا بكر فليصل بالناس قالت عائشة فقلت لحفصة قولى ان ابا بكر اذا قام فى مقامك  
لم يسمع الناس من البكاء فامرهم فليصل فقلت فقلت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
ما أنكن صواحب يوسف مروا ابا بكر فليصل بالناس (أبو جعدة) عن الزبير قال  
قال حفصة يا رسول الله انك مرضت فقلت يا بكر قال لست الهى قدعته ولكن  
الله قدعته (ابو سلة) عن اسمعيل بن مسلم عن انس قال صلى ابي بكر بالناس ورسول الله  
صلى الله عليه وسلم مرض سنة ايام (الضر) بن ابي عن الحسن قال قيل لعلى علام  
يا بعت ابا بكر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت فآلة كان يا بعت بالالى  
كل يوم فى مرضه يومئذ بالصلاة قدام ابا بكر فليصل بالناس وقدر كى وهو يرى مكانى

ثم بدأ النبي - صلى الله عليه وسلم -  
 ونابى عن الادي حتى يقطروا  
 رذاذها ثم آتاهم  
 وفرته بغيره ونظر فيه  
 القيسية ما يطابق لفظه  
 والتظلمة جليله بلطية  
 قائما معسقا على احسانه  
 قد سطره من ربه بحقيقته  
 هذبه بقطره الباقيا  
 ومنعت حرق الدهر عن تصريفه  
 وقال: الثاني في فصل من كتابه  
 في الشعر الشعرية الكلام  
 وعقل الآداب وسور البلاغة  
 رده عن البراعة وبجمال الحنان  
 وصرح البيان وذو النور المتوصل  
 ورسالة المتوصل وقدم القرب  
 وحرمة الاديب وحرمة الهارب  
 وعدة الراهب ورسالة الدنيا  
 ودوحة المتأمل ومعة العمل  
 وما حكم الاعراب وشاهد  
 الصواب وقال في هذا الكتاب  
 الشعر ما كان منهل المصالح فصل  
 المقامح في المديح بحول الانصار  
 معنى السب فيك الغزل سائر  
 النمل سالم الزلل عديم النمل  
 رابع الهجاء ووجب العذرة محب  
 العنية طمع المسالك قالت  
 المدارك قريب البيان بعيد  
 المعاني نافي الانوار ضاحي القرائ  
 نفي المستشف قد هريق نفسه  
 ماء القصاصه واذا اله نور البلاحة  
 قاتل في صادي التهم واضافي  
 بم المرائي لتماهله من فرق  
 واستشفه نافي نروق المتوسم  
 وبسر التبريس قد اظلمت صوره

فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم رضى المسلون لثباتهم من رضى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم لم ينهم فيايعوه وبايعته (ومن حدث الشعبي) قال أول من قدم مكة بوفاة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر عبد الله بن قيس بن السائب الخزرجي فقال له  
 أبو جحافة من ولد الأبرهة قال أبو بكر انك قال فرضى بذلك بنو عبد مناف فلم قال  
 لا مانع لما اعطى الله ولا معطى الا ما منح الله (جهمر) بن سليمان عن مالك بن دينار قال توفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو سفيان غائب في مسجدة أخرجه فميا رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال انصرف لاني وجلا في بعض طريقه مقبلا من المدينة فقال له مات محمد قال  
 نعم قال بن قوام مقامه قال أبو بكر قال أبو سفيان قد اقول الاستشفة ان علي والعباس قال  
 جال بن تال اما والله اني بقيت اهلدار فغن من اعقابهم ما ثم قال اني ارى غيرة لابطالها  
 الادم فلما قدم المدينة جعل يطوف في أزقتها ويقول

بني هاشم لا تطعن الناس فيكم • ولا ساجدتم من مرة أو عفى  
 عما الامر الا فيكم وبلكم • وليس لها الا أبو - بن علي

فقال عمر لا يكره ان هذا قد قدم وهو فاعل شرا وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يستألفه على الاسلام فدفع له ما سده من الصدقة ففعل فرضى ابو سفيان وبايعه  
 (جهمر) بن سفيان في ساعة (جهمر) بن سفيان عن ابي الحسن عن ابي جهمر عن القمي عن  
 المهاجر بن عيسى عن جهمر بن سفيان قال صلى الله عليه وسلم وقد قبضه الله اليه اخيه من بن  
 عدى وعمر بن بن اعدى فقال لا يكره ان يبايعه الله فيك هذا بعد من عبادة والانصار  
 يريدون ان يبايعوه فبني أبو بكر وعمر ابو عبيدة حتى جاوا صدقة بني ساعدة وسعد على  
 طائفة من كتلى وسادة وهما بنى فقال له أبو بكر ما ترى يا ثابت قال انا رجل منكم  
 فقال حباب بن المذمر ما امر ومنكم امر فان عمل المهاجرى في الانصارى شيئا رقبه  
 وان عمل الانصارى في المهاجرى شيئا رقبه وان لم تتعلاوا باخذ اهل الحنك وعدة  
 المرجب ليعينها جندة قال عمر فارقت انما كلمو كنت زوريت كلاء اني نفسي قتال ابو  
 بكر على رسالتنا عمر فارتل كلمة كنت زورتم اني نفسي الامم كلهم هو وقال نحن المهاجر بن  
 أول الناس اسلاما وأكرمهم احاديا وأوسطهم دارا واحسنهم جبراه رأاهم  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رأته اخوة اتى الاسلام دشر كلوا في الدين نصرته  
 وواسيته بخراكم اقتبوا فغن الامراء وانتم الوزراء لاتدين العرب الالهة الحق من  
 قرش فلا تنقصوا على اخوانكم المهاجر بن مناضلهم الله به فقه قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الاثم من قرش وقد رضى الله عنهم اعدوهم الذين الرجلين يعني عمر بن الخطاب  
 وأبا عبيدة بن الجراح فقال عمر يكون هذا حتى ما كان اسلاميو خروا عن مقامك  
 الذي اقامك فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضرب على يده ثيابا وباعه واباعه الناس  
 لو اذبحوا على ابي بكر فالت الانصار قتامة سعدا قال عمر اتاهوا فقتله الله فاته صاحب  
 قنينة ثيابا على الناس ابا بكر واوابه المصعب يبايعونه فضع العباس وعلى التكبير في المسجد  
 ولم يفرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علي ما هذا قال العباس ماري

متونة وزهت في وجوهه عيون  
 واتقادت كواحه لهواده  
 وطابقت آثاره لمستوحه  
 وأشبه الروض في وني ألوانه  
 وتسم أغنائه واشراق أنواره  
 وابتهاج ابتجاده وانغواره  
 ألوشى في اتفاق رقومه واتساق  
 رسومه وتساير كقوفه وتصير  
 حروفه وحكي العتق في التمام  
 فصوله واستظام وصوله وانزبان  
 ياقوته بدده وقريده بشذره  
 قد كشت الأيجار بوارده  
 وصقلت مدارس الأدب بواضه  
 وشهدت مدارس الأدب بواضه  
 لغا سلاسل المعايير مهبان  
 الأدناس يتحاشاه الأذن وتضامه  
 الهجن مهديا إلى السماع بعبته  
 وإلى الحقول حكيمته وقد قلت  
 في الشعر قولاً له من مثلاً لثاقليه  
 وأساو بالسالكه وهو  
 الشعر ما قومت زين صدوره  
 وشددت بالثديب أسر متونه  
 ولا مثلاً لخطاب شعب صدوره  
 وقبحت بالإيجار غور عيون  
 وجهت بين قريه وبعيد  
 روصات بين بجمه ومعينه  
 وهدت منه لكل أمر يقتضي  
 شهابه وترته قريه  
 فاذا بكت به الدنيا وأهلها  
 أجريت للعززون ماشونه  
 وركنته بمومه وعجومه  
 دهر ولم يسر الكرى بعينه  
 وإذا حدث به جرادا ما جد  
 وقصبت بالسكرين ديونه  
 أصحبه بصفي دورته

مثل هذا فاقلت لك (ومن حديث الثعالب بن بشير الانصاري) لما قتل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم تكلم الناس من يقول بالامر بعده فقال خرم أبو بكر وقال قوم أبي بن كعب  
 قال الثعالب بن بشير فأنيت أيا قتلت يا بني أن الناس قد ذكروا أن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يتخلف بابكر أربابك فاطلق حتى تنظر في هذا الامر فقال ان عني في هذا  
 الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا ما تأبذاً كره حتى يقضيه الله اليه فما تطلق  
 وترجت معه حتى دخلنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الصبح وهو محسوس حسوا  
 قصه مشعوره في الفراق فاعل على أبي فقال هذا ما قلت لك قال فامض بنا فخرج  
 برجله حتى صار على المنبر ثم قال يا معشر المهاجرين انكم أصبحت تزيرون وأصبحت  
 الانصار كما لا تريد أو ان الناس يتكفرون وتقول الانصار حتى يكفروا كالمخ في الطعام  
 فنولي من أمرهم شيئاً فليقبل من محسنهم ويقف عن مستهينهم ثم دخل فابنوا قتل  
 هاتيك الانصار مع سعد بن عباد يقولون نحن أولى بالامر والمهاجرون يقولون اننا الامر  
 دونكم فأنيت أيا فقرع ثيابه فخرج إلى ملصقا فقلت لا أراك فاعداً منك مطلقاً عليك  
 بالك وهو لا يحولك في بني أخيه يتزعون المهاجرين فخرج إلى قومك فخرج فقال انكم  
 والله ما أنتم من هذا الامر في شيء والله لم يردوكم فليها من المهاجرين رجلاً ثم قتل  
 الثالث وفتح الامر فيكون ههنا وأشار إلى الشام وأن هذا الكلام لم يزل يروى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ثم اغلق باباً ودخل (ومن حديث حذيفة) قال كذا جواسع قد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني لأدري ما يخاف فيكم فاعقدوا بالذين من بعده  
 وأشار إلى أبي بكر وعمر وأحمد وأحمد وعمر وأحمد وأحمد وعمر وأحمد وأحمد وعمر وأحمد  
 تخفوا عن ربيعة (ابن بكر) على والعباس والزبير وسعد بن عباد فاما أبي وأحمد  
 والزبير فعدوا في بيت فاطمة حتى دبت إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب يفرجه من بيت  
 فاطمة وقال له ان أو افقاتهم فاقبل بقبس من فار على ان يضرهم عليهم الرافضة به  
 فاطمة فقالت يا ابن الخطاب أجنت تعرف دارنا قال نعم وتدخلوا فمادخلت فبسه الأمة  
 فخرج على حتى دخل على أبي بكر فباعه فقال له أبو بكر أكرهت أمادي فقال لا ولكنني  
 آليت أن لا أرتدي به لموت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احفظ القرآن فعليه  
 حسب نفسي (ومن حديث الزهري) عن عروة عن عائشة قالت لم يابع علي أبابكر حتى  
 ماتت فاطمة وذلك السنة أشهر من موت أبيها صلى الله عليه وسلم فواصل علي إلى أبي بكر  
 فالتقى في ربيعة فباعه وقال والله ما تسمعنا عليك ما ساق الله اليك من فضل وخير لكنا كما  
 نرى أن اناني هذا الامر شيئاً فاستدبته به دوتوا وما تتركه فافقه وأما سعد بن عباد فأنه  
 رحل إلى الشام (أبو محمد) عن الكشي قال بعث عمر رجلاً إلى الشام فقال ادعه إلى  
 البيعة واجل له بكل ما قدرت عليه فأتى فاستن الله عليه فقدم الرجل الشام فلقه  
 بهجوراه في حائط فدعاه إلى البيعة فقال لا أبايع قريشاً أبداً قال فأتى فأتى قال وان  
 فالتقى قال انما يخرج امة ما حدثت في الأمة قال أما من البيعة فأتى فخرج فادبهم  
 فقتله (ميراث) بن مهران عباية قال روى عن عبيد بن جابر انما ياتهم فقتل (سعيد)

ان ابي عروبة عن ابن سيرين قال روي سعد بن عباد بن سيم فوجد قدينا في جسده غلث  
 وبكتته الجن فقال ثمن قتلنا سعد ان نخرج سعد بن عباد رويناه بسيم فليخط فؤاده  
 (فما نزل ابي بكر رضي الله عنه) ثم محمد بن المشكدر قال نازع عرابي بكر فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هل اثم تاركوني وصاحي ان الله بعثني بالهدى ودين الحق الى  
 الناس كافة فقالوا جميعا كذبت وقال ابو بكر صدقت وهو صاحب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وجليسه في القار وأول من صلى معه وأمن به واتبعه (وقال عمر بن الخطاب)  
 ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يزيد بلالا وكان بلال عبد الامية بن خلف فاشترى ابو بكر  
 واعتقه وكان من موالى مكة ابو بواب وأمه حامية وقيل ان النبي صلى الله عليه وسلم من  
 أول من قام معه في هذا الامر قال عمر بن الخطاب يا بكر وبالعبد بلالا وقال  
 بهضم على وشباب (أبو الحسن المدائني) قال دخل هرون الرشيد مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فبعت في ماله بن أنس فقيه المدي بقتلناه وهو واقف بن قير رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فلما قام بن يديه وسلم عليه بالسلامة قال يا ماله صف لي مكان ابي  
 بكر ٤٠٠ من رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنة قال يا ماله صف لي مكان ابي  
 المومنين ٢٠ كان قبرهم مامن قبره فقال شفيق يامالك (أبو لمسة) عن الشعبي ان عليا  
 سئل عن ابي بكر وعمر فقال لي انكبير سقطت كانا واقعا مامين صالحين مصلحين خربا  
 من الدنيا اجمعين (وقال علي بن ابي طالب سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثي ابو بكر  
 وثلاث عمر خطبنا ثلثة عجايا كاشا الله (وقالت عائشة) وفي رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بين حمري وعمرى فلو نزل بالجمال الراسيات ما نزل باي لهداها شرابا النفاق  
 وارتدت العرب فوالله ما طردوا في نقطة الاطاريق لحظها وعنائها في الاسلام (عرو)  
 ابن عثمان عن ابيه عن عائشة انه بلغه ان انا سائنا ولون من ابيها فانزلت اليهم فلي  
 حضروا قالت اني ابي والله لا تغفوه الى ابد طود منيف وظل عمود ونجح اذا كذبتم  
 وسبقت اذونيتم سبق الجواد اذا استول على الامر في قريش ناسنا وكهفها كهلا  
 بثلث عاتيا ويريش علقها وبرأب شعبها لم يرحمت شكتها في ذات الله تشدق الحق اتخذ  
 بقتانه مصدا يهي فيه ما مات المطلون وكان وقيل الخواصم غير الموحدة شجي  
 القبح ونصفت اليه سوان مكة ولقد اتمى بعض من به ويسترون به والله يستري بهم  
 ويخدم في طغياهم ويعمهمون واكفرت ذك رجالا قريش فبالوا لصفاء ولاءهموا  
 قتاة حتى ضرب الحق بجرانه وانى بركه ردت أوتاده قلاتيض الله نيه ضرب الشيطان  
 رواقه ومد طنبه ونصب حياته وأجل بخله ورجله فقام العديق حاسرا اشعرا  
 فردا الاسلام على غريبه وأقام أود شافه فاندعرا لتفايق بوطنه واتاش الناس بعبدله  
 حتى ازاح الحق على أهله وسحق الدما في أهم اثم اتمته نيته فسد ثلته ظهري في المرجة  
 وشقة في العسلة ذلك ان انطاب لله در أم حنظلة ودرت عا به ففتح القنوح  
 وشرد الشرك وبعج الارض فقامت أكلها ولظفت جناها ترأه وبأياها وتربه  
 وبصرف عنها ثم تركها يا حصي فاروق ماذا ترون وأي يوي ابي تنقمون أيوم اتامته

ومثله بمخطيره وثبته  
 فيكون جزلا في اتفاق حنوقه  
 ويكون سملا في اساق قنوقه  
 واذا أدبت كاتبة عن رية  
 باثت بين ظهوره وبطوقه  
 بخلت سامعه فسو وشكوكه  
 بيناه ونظوه بيبته  
 واذا عبت على أخ في ذلة  
 أدبت شدته في لينه  
 فتركه سائلا ليا به  
 مستبيلار عونه وحزنه  
 واذا بذت الى التي علفتها  
 اندامك بغاشيات شونه  
 فتمت باطيقه ودقيقه  
 وشفتها خبيته وكيته  
 واذا اعتذرت الى أخ في ذلة  
 واشكت بين محله وسينه  
 فيهور ذك عند من يعتده  
 عاتيا عليك مطا العاييته  
 والقول يحسن منه في حشوره  
 مالا يحسن منه في موزونه  
 (وقال النليل بن اجد) الشعراء  
 أمراء الكلام بصرفونه أني شأوا  
 وجازلهم مالا يجوز لغيرهم من  
 اطلاق المعنى وتقييده ومن  
 قصر يف القفا وتقييده ومد  
 مقصوره وقصر مدوده والجمع  
 بين لغاته والتفريق بين صفاته  
 (وقال) الشعر حلية اللسان  
 ومدوجة البيان ونظام الكلام  
 مقسوم غير مخلوط ومشترك  
 غير محصور الا انه في العرب  
 جوهرى وفي الجسم صناعي  
 (قال اعرابي لشاعر) من في  
 القوس الشعر العرب بكل من  
 يقول الشعر منكم فانهما على

وكذلك من لا يقول الشعر منكم  
فانتمرا على أمة رجل منا (وقال  
عبد بن مقبل) أجود الشعر  
ما كان أمس التوت كثير  
المعون لا يجهل السمع ولا يستاذن  
على القلب (وانشد الجاحظ)  
شعر أبي العتاهية فلم يرضه وقال  
هو أمس التوت لبس له عبون  
مكانه وحانه بجاريا كلا  
واحد (وقال أبو عبيد) الشعر  
بضاعة من بضائع الصرب  
ودليل من أدلة الأدب وأمانة  
من سالف ذوي الحسب ولن  
يهدى الشعر إلا للكرم المحمد  
الكثير السود الكلف يذكر  
اليوم والفرد (ومدح بنسب)  
المهدي فلم يعطه شيئا فقبل لهم  
تجلى في مدحه فقال والله لقد  
مدحته بشعر لو أنشدته في  
الذهب لمحتصره على حو  
ولكني أكتب في العمل فأكتب  
في الأمل نطمة الناجح فقال  
ولي في أحمد أميل بعد  
ومدح حين أنشدته طريق  
مدائح لومدحت بها الماني  
أما دارت على لها صرف  
(قال هشام بن عبد الملك) خطا الدين  
صفوان صفى لبري راو القززدق  
والاخلط فقال يا أمة المؤمنين  
أما اعظمهم فخرا وأعدهم ذكرا  
وأحدهم عددا وأيسرهم مثلا  
وأقلهم غزلا وأحلاهم علا  
البحر الطائي إذا زهر وأحلى  
إذا دهر والسمي إذا خمر الذي  
لذا دهر قار دنا خمره إلى

أعدل فيكم أم يوم طلعت الذقن راكم أقول هذا واسنة من الله وليكم (وقال أبي بكر  
الصديق رضي الله عنه) (عنه) البشير سعد بن الزهري قال أهدى لي بكر طعام وعنده  
الحرث بن كاذقا كلامه فقال الحرث أن كلنا سنة واني وإيا الشيطان عند رأس الحول  
فأنا جميعا في يوم واحد عند انقضاء السنة وانما سمعته يود كما سمعت النبي صلى الله عليه  
وسلم يصير في ذراع الشاة فلما حضرت النبي صلى الله عليه وسلم الوفاة قال ما زالت أكلة  
خسب تعادوني حتى قطعت أمهري وعنده أمثل ما قال الله تعالى ثم انزلنا من السماء  
والأمر والزمين عرفان في الصلب إذا انقطع أحدهما مات ما جمع الزهري) عن عروة  
عن عائشة قالت اغتسل أبو بكر يوم الاثنين لسبع خالون من جددي إلا خروا كان يوما  
باردا فمضت تسعة عشر يوما لا يخرج إلى صلاة وكان يأمرهم يسبل بالناس من ربي أميل  
الثلاثاء فأتين بدين من جاتي الأثرة سنة ثلاث عشر من الثلاثين وغسلت أسناني  
أهلها بنت عمن ورسلي عليه عمن انطلق بين القبر والمقبر وكبار أعيان الزهري) عن  
سيد بن المسيب قال لما توفي أبو بكر أطمت عليه عائشة التوح قبله ذلك غير أنهم فابن  
فقال له هشام بن الوليد أخرج إلى بنتي أن خافه فأخرج إليه أم فيرة فهازلها بالدر شربا  
ففرق التواضع وقالت عائشة وأبوها يغضض رضي الله عنه

وأيسر يستقي الغمام بوجهه و يسبح السائر عصمة للأرواح  
فالت عائشة فنظرا إلى وقال ذلك الرسول أقص الله عليه وسلم ثم انمى عنه فقالت  
لعمرك ما يغني القراء عن النبي و إذا حشرت يومنا وقام الصود

نظروا إلى كائناتان وقال قولي وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه متبذرا قال  
انظروا ملائكة خلق قاعا لهما وكفتوا فيهما نارا إلى أحوال إلى المدينين أهدت  
(عروة) بن الزبير والقاسم بن محمد قال أوصى أبو بكر عائشة أن يدفن في أبي جندب و رآه  
صلى الله عليه وسلم فلما توفي حفره وجعل أسبوعين كتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ورأس عمر عند حقوي أبي بكر وبني في البيت موضع قبر فلما حضرت الوفاة الحسن بن علي  
أوصى بأن يدفن مع جده في ذلك الموضع فلما أرادوا غسله أن يحفروا له معهم حوزان  
وهو وإلى المدينة في أيام معاوية فقال أبو بكر ربي بسلام نفسه أن يدفن مع جده فأنتم قد قد  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة قال  
لهما وإن أقدضت الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أذ لم ير وعيونك قال أنوال الله  
لقد قتلت ذلك الله سمعته حتى عرفت من أحب ومن أبغض ومن نبي ومن أقر من دعاة  
ومن دعا عليه قال وطلع قبر أبي بكر كما طلع قبر النبي صلى الله عليه وسلم ورش الماء (هشام)  
ابن عروة عن أبيه أن أبا بكر صلى عليه ليل ودفن ليلامات وهو ابن ثلاث و... من سنة  
وأما مات النبي صلى الله عليه وسلم وعاش أبو بكر في وفاة بعد أبي بكر ثم رآه أبو بكر في ربه نصيبه  
في عيرائه فوعد أبي بكر وكان نقض خاتمي بكر فتم القدره وناظره في أبي بكر في بيته  
شوب فأنقضته المديونة من البكر وذن الأتوم كبره تجب فيه من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم وبه على بني أبي طالب أياكم من استسجدوا حتى يغيبوا فيقولون وحش



الله ابا بكر كنت والله اول القوم اسلاما واخلفهم ايمانا واشدهم يقينا واعظمهم غنى  
 وادفعهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدهم على الاسلام واحداهم عن اهل  
 وانسهم برسول الله خطا وقبلا وهديا وصمتا بغير الله من الاسلام وعن رسول الله  
 وعن المسلمين خيرا صدقت رسول الله من كذبه الناس وواسيته من يفتواوا رفت  
 معه حين قعدوا وسلك الله في كتابه صديقا فقال والذى بآمال الصديق وصدق بهم يريد محمد  
 ويريد كنت والله للاسلام حصنا والكافرين نكالا لم تقبل هتك ولم تضعف به بركة  
 ولم تجبن نفسك كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيد القواصم كنت  
 كآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا في ذلك قويا في دينك متواضعا في نفسك  
 عظيما عند الله جليلا في الارض كبيرا عند المؤمنين لم يكن لاسمك عندك مطمع ولا حوى  
 فاضحك عندك قوى والقوى عندك ضعيف حتى تأخذ الحق من القوى وتأخذ  
 للضعيف فلا رحمة الله أجرك ولا أضلادك (الفاطم بن محمد) من عائشة أم المؤمنين  
 انهم ادخلت على ابيها في مرضه الذي توفي فيه فقالت يا أبا عبد الله ما كنت  
 رأيك في عائشة كنت واقف من دأب وجهك الى دار بقائك انك محضور وتصلح لي  
 لوعتك وأرى تحاذل أطرافك واتقاع لونك قال الله تعالى عليك ولدي ثواب  
 حتى علسك أرقوق فلا أرقى واشكوق فلا أشقى قال فرفع رأسه وقال يا أمه هذا يوم  
 يحل لي من غطائي وأشاهد جرائي انفرحاندا ثم وان رحا فقيم اني أعطت لعمامة هؤلاء  
 القوم حين كان النكوس اضاعة والخذل تقريبا فشهدني الله ما كان يقبلي اياه  
 فتعلقت بصفتهم وتعلقت بدرة لقتهم فأنت صلافي معهم لا تخش إلا أمرا ولا مكاترا بطرا  
 لم اعد سدا لجموعة ووري العورة وقراءة القوم من طوى عقص ثم نومته الاحشاء  
 وتجنبت له الامعاء فاضطربت الى ذلك اضطراب المريض الى المعلف الا حين فاذا مات  
 فردى اليهم صفتهم وعبدتهم ولقتهم ورواهم ريادة ما فوق انتصبت اليهم الودود دائرة  
 ما تحق انتصبت اليها اذى الارض كان حشوها قطع السعف حال ودخل عليه بهر فقال  
 يا خليفة رسول الله لقد كلفت القوم بعدك تعباً ووليتهم تعباً فهم اتهم شق عبادك  
 فكيف العاقبة **في** (استخلاف ابي بكر لعمر) عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد  
 العزيز ان ابا بكر السديق حين حضرته الوفاة كتب هذه الوصية بجمع عثمان بن عفان  
 ورجل من الانصار ليقرأ على الناس فلما اجتمع الناس قام فقال هذا عهد ابي بكر فان  
 تقرؤا به تقرؤوه وان تشكروا ترجمه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد ابي بكر بن أبي  
 تحافة عند آخر عمره بالذي اخرجنا منها وأولعوه به بالآخرة داخلها فاحببت يومئذ  
 الكفار وبشى القابور ويصدق الكتاب اني امرت عليكم عمر بن الخطاب فان عمل واتفق  
 فذل ظني به ورجائي فيه وان بدل وغيره فليأمر ارددت ولا يعلم القيب الا الله (قال ابو صالح)  
 اخبرنا محمد بن رضاء قال حدثني محمد بن زنج بن مهاجر التميمي قال حدثني البشير بن سعد  
 عن ابوان عن صالح بن كيسان عن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه انه دخل على  
 ابي بكر رضى الله عنه في مرضه الذي توفي فيه فاصابته مصيبة فقال اصيبت بجمعة الله

الصحيح اللسان اللولب العنان  
 فالترزق وأما احسنهم نقا  
 وادهم بيتا وأقلهم قوتا  
 الذي اذا هبوا وضع واذا مدح  
 رفع فلا خذل وأما أغزرهم  
 بجرا واقهمهم شعرا وأكثرهم  
 ذكرا الاغر الا بلى الذي  
 ان طلب لم يتسبق وان طلب لم  
 يلق بغير روكهم ذك القواد  
 ربيع البعاد وارى الزناد قال  
 مسلم بن عبد الملك وكان حاضرا  
 ما بيننا وبينك يا ابن صفوان في  
 الاولين رلا في الاخرين أشهد  
 المناسبتهم وموصفا والينهم  
 عطفنا وأخفهم مقالا وأكرمهم  
 فعلا فقال خالد أتمعتك عاصيتك  
 نعمته وأجزل لك نعمته أنت  
 والله اجماع الامم ما علك كريم  
 القروان عالم بالناس جواد  
 في الخيل بدم عند البذل حليم  
 عند العيش في المذمة من قريش  
 من اشرف عيشهم ورويت خبر  
 من الامم فضلك شام وقال  
 ما رأيت يا ابن صفوان لفتاة في  
 مدح هؤلاء وموصفهم حتى أرى منهم  
 جدها وسلت منهم (ودخل الجاهل)  
 على عبد الملك بن مروان فقال له  
 يا فتى انك لا تحسن الهباء فقال  
 يا أمير المؤمنين قد ربي على تشدد  
 الابية أمكنهم ابا الاخية قال  
 ما يمنعك من ذلك قال ان لا اعز  
 بيننا من ان تقلم وحملا بيننا من  
 أن تقلم قال لكلمات احسن من  
 شركك فما العز الذي يمنعك أن تقلم  
 قال الادب المستطوف والطبع

الثالث قال لقد أصبحت حكما  
 قال وما ينبغي من ذلك وأنا فقير  
 امير المؤمنين (ع) قال او اسحق  
 وليس كما قال التجاج بل الكثير  
 من الشعر اطلع عليه عن الهجاء  
 كالطائي واشهره واصحاب المطبوع  
 اقدر على من شعر المصنوع  
 اذ كان هو كالدابة التي اذا  
 حدثت على صفة قالها فزيت  
 من يد متناوبه او كان وادع العطن  
 كدبرا قنن في ريب القلب من  
 الله ان النبي نار الاحسان (وعا  
 بفردية النخوة) من سادات  
 ابي الصبح السكندري القس  
 بديع الزمان قال حدثنا عيسى  
 ابن بشام قال طهر حتى الدوى  
 عاترهما حتى اذا طنت جرجان  
 بلاذى فادست فظهر على الياض  
 بضامع اعلنت في ايدى الحماة  
 وأموال وفقها على البصيرة  
 وحانوت جعاند مشاية ورقصة  
 اتخذتهم مصحابة وجعلت لدار  
 خاشق المهاد والمناوت ما بينهما  
 جلست وما تذاكر الشعر  
 والشعره واقاموا شرب قد  
 جلس غير بعيد من ركنه  
 يفهم ويسكت وكذا يندم حتى  
 اذا مال الكلام بناسيه وير  
 الجدل فيناذله قال اصبر عذيقه  
 وراقبته جذية ولوشقت لانتظت  
 ولواردت لسردت ومثلت الحق  
 في معسر حتى يلبث يصح الصم  
 ويردى الصم فبابا غاشا اذن  
 فقه صنت وهات فقط ائتيت  
 نذا وقال سوفى اجد بكم

بارئاً قال ابو بكر ابراه الله قال نعم قال اما على ذلك لشديد لوجع والمالقت منك  
 يا معشر المهاجرين اشد على من وجعي افي وليت امركم خيركم في نفسي فكلتكم ورمض  
 ذلك انه يريد ان يكون له الامر رؤا بين الدنيا مقبلة والمالقت وهي فضيلة حتى اتخذوا  
 ستور الحرير ونصاها الديار وتالون الاضطجاع على الصوف الا زدي كما يالما احدكم  
 الاضطجاع على شوك السعدان واقه لان يقدم احدكم في مضرب عرق في غير حذو لم من  
 ان ينفوس في عمرة الدنيا اذ لا وانكم اول خال بالاناس عدا اقتصدوهم عن الطريق يينا  
 وشعلا يا هادي الطريق انما هو القبر او القبر قال فقلت له فخص عليك رجلا الله فان  
 هذا يهتد على ما بان انما الناس في امره بين ريان امارجل راى ما رايت فهو معك  
 واما رجل خالنا فهو بشر عليك براه وصاحبك كجانب ولا تملك اورد الانبياء ولم يقل  
 صالما صالما لك لا تأسى على شئ من الدنيا فقال اجل انى لاى على شئ من الدنيا الا  
 على ثلاث فعلتين ووددت انى تركهن وثلاث تركهن ووددت انى فعلت من ثلاث ووددت  
 انى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فاما الثلاث التى فعلت من ووددت انى تركت  
 افوددت انى لم اكشفيت خاطمة عن شئ وان كانوا غلقوه على الحرب ووددت انى لم  
 اكن بمرقة التمام السلى واتى قتله شيئا واخبرته شيئا ووددت انى يوم سقفة بنى  
 ساعدة فقلت الامر في عني احد الرجلين فكان احدهما اميرا وكنت له وزيرا بعد  
 بالرجلين هو بن الخطاب واباعب سعة بن الجراح واما الثلاث التى تركت ووددت انى  
 نهت عن ووددت انى يوم ائتيت بالاشعث بن قيس اسرا فزيت عقه فانه يهمل انى انه لا يرى  
 شرا الا عان عليه ووددت انى يوم سرت خالد بن الوليد الى اهل الرقة انى بدى القصة  
 فان ظفر المسلمون ظفروا وان انهم زما كنت بسد وقاعة ووددت انى وجهت خالد بن  
 الوليد الى الشام ووجهت هو بن الخطاب الى العراق فاكرونة بسط بسى كثرهما  
 في سبيل الله واما الثلاث التى ووددت انى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهن فاني  
 ووددت انى سألته لى هذا الامر من هذه فلا سازه احد وانى سألته هل للانصار فى هذا  
 الامر نصيب فلا ينزلوا عليهم عنه ووددت انى سألته عن بيت الاخ والعمه فان فى نفسي  
 منها شيئا (نسب عمن الخطاب وصفته) ابو الحسن على بن محمد قال هو هو بن  
 الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قريط بن رباح بن عدى بن كعب  
 ابن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك (وامه) حنيفة بنت حاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن  
 مخزوم وهاشم هو ذوالريحين (قال ابو الحسن) كان عمر جلا آدم مشر باجمعه طويلا  
 اصلع حقا فان حسن الخدين والاخ والعين غلظا لانه من الكفن محمد ولهم  
 حسن النائم ضم الكراديس اعسر يسر اذا مشى كأنه وكب (ولى الخليفة) يوم  
 ان لا طائفتان بقيتا من جنادى الاخرة سنة ثلاث عشرين من التاريخ فهاش ثلاثة ايام  
 من ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين من التاريخ فهاش ثلاثة ايام من ذى الحجة سنة ثلاث  
 ومعدان برابى صفعة قال قبل عديوم لاره الاربع وبقين من ذى الحجة سنة ثلاث  
 وعشرين ورواى بن ثلاث وستين سنة في رواية اخرى رابا ما ان توبكر روات ابي سلى

والله عليه وسلم (فقال عمر بن الخطاب) أبو الانشب ع الحسن قال عاتب ع  
 عثمان فقال له كان عمر خيرا مني انا فانا ما انا وانا ما انا (وقيل) اذ كان  
 مائلا لا يكون مثل عمر قال لا يستطيع ان يكون مثل لقمان الحكيم (القاسم) بن  
 عمر قال كان اسلام عمر قديما وجرته ضرا وامارته رجحة (وقيل) ان عمر خطيب امر آمن  
 تميم وخطيب المعيرة فوجوها المعيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ذو جيم عرفانه  
 خير قريش اولها واول آخرها الاما جعل الله رسوله (الحسن) بن دينار عن الحسن قال  
 ما فضل عمر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اطواهم مصاداة واكرمهم صياما  
 ولكنه كان ازهدهم في الدنيا واشدهم في امر الله (وتظلم) رجل من بعض عمال عمرو ادعى  
 انه ضربه وتعتدى عليه فقال اللهم في ادأحل لهم اشعارهم ولا يشاورهم كل من ظله اميره  
 فلا امير عليه دوني ثم قال عمنه (عروة) عن الشعبي قال كان عمر يطوف في الاسواق  
 ويقرأ القرآن وتضيئ بين الناس حيث أدركه الخسوم (وقال) المعيرة بن ثعلبة وقد روى  
 فقال كان والله فضل به انه ان يندع وعقل يمتعه ان يندع فقال عمر استجب ولا  
 الحب يندعني (عكرمة عن ابن عباس) قال بينما أنا مع عمر بن الخطاب في خلوته  
 وهو عامر لم يلح له وفي يداه امرئ خلفه وهو يحدث نفسه ويضرب وضى  
 قدسه يدرى ان القتب الى فقال ابن عباس ائدري ما جئني على مقاتلي التي قلت يوم نفي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له قال الذي جئني على ذلك اني كنت أقرأ حسنة لا اية  
 وكذلك جعلناكم أمة وسطا تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا  
 فوالله اني كنت لاظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق في أمته حتى يشهد ايضا  
 وأخف اعمالنا فهو الذي دعاني الى ما فات (ابن داب) قال قال ابن عباس خرجت اريد  
 عمر في خلافته فالتفت اليه ابا علي جمار قد اوسه بجبل او دوى رجله فعلان فخصوفان  
 وعليه ازار قصير ع من قصير قد انكشفت ساقا فمقيت الى جنبه وجعلت أجسذ  
 الا زام عليه فجعل يصيح ويقول انه لا يطيعك حتى اني العالفة فذبح له قوم طعا لمن خبز  
 ولم قد دعوه اليه وكان عمر صاعدا فجعل يثب الى الطعام ويقول كل لي ولك (ومن حديث)  
 ابن وهب عن الليث ان ابا بكر لم يكن يأخذ من بيت المال شيئا ولا يجري عليه من التي  
 درهما الا انه استلف منه مالا فالحضرة الوفا امر عاتشة بردة وأما عمر بن الخطاب  
 كان يجري على نفسه: وهما من كل يوم فلما دوى عمر بن عبد العزيز قبل له لو أخذت ما كان  
 يأخذ عمر بن الخطاب قال كان عمر لامله وأما مالي يفتني فلم يأخذ منه شيئا (ابو حاتم)  
 عن الاصمعي قال قال عمر وقام على الردم ابن حنبل يا باسقيان عما هنا قال ما كنت  
 قد مك في قال طالما كنت قد لم يس الطم ليس لاحد فيه ورا قدى حق انما هي منازل الحاج  
 قال الاصمعي وكان رجل من قريش قد تقدم من دومة عن قريش فقدمه واراد  
 أن يفروا اثر فقبيل له في الدبر للباس منعمة فتركها قال الاصمعي اذا ودع الحاج ثيابك  
 خلف قدى عمر لم أر عليه أن يرجع يقول قد خرج من مكة (مقتل عمر) أبو  
 الحسن كان للمعيرة بن ثعلبة غلام نصراني يقال له فيروز أبو لؤلؤة وكان تجارا الطبقا

واستمعوا أجيكم قلنا فما تقول  
 في امرئ القيس قال هو اول من  
 وقتل الباري وروصاتهم او اعتدى  
 والطير في وكثما ووصف  
 الجبل بصفاتها ولم يقل الشعر  
 كاسيا ولم يسهل القول راعيا  
 فنزل من نفق الحية له تساه  
 وتصح الرغبة ناله فله او ما تقول  
 في التائفة قال بنسب اذا عثق  
 ويثلب اذا حثق ويروح اذا  
 وجب ريمض اذا ربح فلا يرى  
 الاصايبا قلنا فما تقول في طرفه  
 قال هو ماء الاسماء ورويلتها وكثر  
 القوافي ومدى منها مات ولم تظهر  
 اسرار ووضاؤه ولم تطلق عناق  
 خزانته قلنا فما تقول في جبر  
 والفرزدق أجم ما سبق قال  
 جبر يرق شعره واحذر عذرا  
 والفرزدق امكن صغرا واكثر  
 فخرا وجبر أوجع هجرا واشرف  
 يوما والفرزدق أكرم يوما  
 وأكرم قوم ما جبر اذا نسب انجب  
 واذا نذب اددى واذا مع اسن  
 والفرزدق اذا انقض جوى واذا  
 وصف أددى قلنا فما تقول في  
 المحدثين من الشعراء والمحدثين  
 منهم قال المتقدمون اشرف لفظا  
 واكثر في المعاني خطأ والمتأخرون  
 اللطيف صنعوا وارق شعرا قلنا فلو  
 ادويت من اشعارك وديوت  
 من اخبارك قال قد دعاني  
 معرض واحد وانشد  
 اعازوني انقضى طمرا  
 ملتصقا بالذم امر امر  
 منطويا على القلب امر

أقصى أمان في طالع الشعرا

فقد عني بالامانة دهر

وكان هذا الحد أعلى قدرا

وما هذا الوجه أعلى سورا

ضربت لسم قبايا ضرا

في داود اراؤا وراون كد مري

فألقاب الدهر بلعن نظيرا

وعاد عايف العيش مندي تذكرا

لميز من مري الأذكارا

ثم إلى اليوم هجرا

لولا عروفي بسمري

واقف دون جبال بسمري

فجلب الشعر الميم شرا

نقلب بأسادات نفسي برا

قال عيسى بن همام فكتبه ما باع

واعرض عن أفراح وجعت

أنته وأنته وأنته وكاف

أعرقه ثم ألقى عليه ثابا فقلت

الاسكندري والله فقد كان فارقا

خشفا ووافاقا فاما ومن شئت

على اثره ثم قبضت على خصمه

وقلت ألت اب الفتح المنكن

فينا ولدا ولبت فينا من عرك

شيب فأي يجوز لك بسمري رأى

فخصك وقال يصحك هذا

الزمان ذور فلا يفرقك الممرور

عرق ويردق وكل وطروق

وامرئ وطروق لمن زور

لا تلتزم حلاله ولكن

درا إلى كاندور

(ومن انشائه) حقا مولا هاعلي

لسان عصاة وفي الرمة حشدا

عيسى بن هشام قال في النخس في جميع

لنا ومعنا في ندر العرب نفا

ردوا في مسمري

وكان خراجة ثقلنا في كالي عرقنا لانا ورا وراه أن يكلم مولا ان يحقق عنه من

خراجة قتاله وكم خراجك قال لانه دواهم في كل شهر خال وما صنعك خال نجا

قال ما أدري هذا لا نحل صناعتك فخر مغضبا فاستعمل خبر احمد دود

الطرفين وكان هر دوا في المناجيد كما هر بنقره ثلاث فقرات قنا ورا هر حلا من الحجم

بطاعته ثلاث طعنات قطعت ألولو وتجتحر ذلك في صلاة السج ثلاث طعنات احداها

بين سمر وعاة عرقنا الصفاق وهي التي قتله وطعن في السج معه ثلاثة عشر حلا

مات منهم سبعة فأقبل رجل سمر في قيم قتاله طعان فالتى كساء عليه ثم احتضنه فلما

علم اليقين انه قد مات طعن نفسه وقلم عر صيدا بصلي بالناس فقراهم في صلاة الصبح

قل هو الله أحد في الركعة الاولى والى بايم الكافرون في الركعة الثانية راحل عر

الى بيته وعاة ثلاثة ايام ثم مات وقد كان استاذن عائشة أن يدفن في ديارهم صاحبها

ناجاية وقالت والله لقد سكنت أردت ذلك المخطب لنفسى ولا وتر الوم على

أعرقه كانت ولا عر عر سمر بن علي عليه صيب من التبر والتمر ودفن عند غروب

الشمس (كاتبه) فبدن باب وكتب له قبايا أيضا (وحاجبها) برقاء ولا ورا ورا

يسار وعلى بيت حاله عبيد الله بن ارقم (وقال) القبي بن سعد كان عر أرقم بن جندب

الاجناد ودون الدواوين (وجعل الخسلافة) شوري بين سمر ومن الدمان وهم على

وعثمان وطاعة والزهر وهدن ابى قاص وعبيد الرحمن بن عوف ابنة ابراهيم مولا

بولونه أمر السباين وأوصى أن يعرض عبيد الله بن عرهم مسمري ليس له أمر الشورى في

أمر الشورى في خلافة عثمان بن عفان (صالح بن بكير) قال آل ابن

عباس دخلت على عر في أيام حياته وهو مضطجع على وداة من آدم وعبد جاعة

من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رجل ليس عليك بأس ل أن لم يكر

على اليوم ليكرن هذا اليوم وإن الله ياتك نصيبا من القلب وإن للهوت لك ربقة

أحب أن أتخبر نفسي وأتخبر منكم وما كنت من أمركم المكره رفيق برى المداة

فخرجوا ووايئني ان عوت دنيا فهو رخص ووب وجلا هو انه تمن العرق الذي يرى

الاجنة والدار وهو مشغول وعقدت زهر سكر كاهي ماله ثمانية اثار عرقنا في

في كاهيها ما كتها وحاجبت ما جنت الا سكر وما ترك زرافى وهما عا

أوار بعين دودهما ثم يكرى وبكى الناس معه ثلاث ايام الما في شيب أثار وراة له

رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عذرا ومنه ابى بكر وعمر عر سمر دانه لبي

واضون عنه قال الممرور واتهم عر وقوه أعاوانه لوان له ما من لم شرت والادب

لا قد تبته سن درا المطلع (داود بن ابي عدي) عر قناة قال انا سمر عر قناة

عيا اقعض خردى على الارض فكره ان يفعل ذاك فوضع يده في اذنه وقال

ويل سمر واهم عر ابي عدي الله عر ارمية بن علي عر ورا مسمري عر

فقتل المسمري قال كان عر في ليلة ما ذكركم في ليلة ما ذكركم في ليلة ما ذكركم

وهو من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري

من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري

من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري من مسمري

فانضى الكلام الى ذكر من  
أعرض عن خيمته حيا وأعرض  
عنه خيمته استقارا. في ذكر  
السلايا المعبدى والعين المقرى  
وما كان من احقر اجرين  
والقرزوق لهما فقال عصمة  
سأحدثكم بعناشه عني ولا  
أحدثكم عن غيري هنا أناس  
في بلادكم مرتحلون لا يقيمون  
راكب على وافر جسد الفلم  
فاجازي بي رافعه صونه بالسلام  
فقلت من الركب الجيهر الكلام  
الجي بهجة الاسلام فقلنا  
غيلان بن عتبة فقلت مرحبا  
بالكرم حسب الشمر بن سببه  
السائر بطنقه فقال درج واديت  
وعز ناديت لمن أتت قلت عصمة  
ابن بدر القزاري فقال حياك نعم  
الصدق والساحب والرفيق  
وسرنا فلبى جبرنا قال الانتقل  
باصمة فقد صهرت الشمر فقلت  
أنت وذلك قال الى خبصرات  
كاهن غدارى متبرجات قد  
نشرت الفدان وسرت الصقات  
لاذت متارحات فخلطنا راحنا  
ونلتنا الطعام وكان ذوارمة  
زهدا الاكل ومال كل مثالي  
ظل الله يريد القائلة واضطلع  
ذوارمة واديت أن أمنع صغيه  
فوليت ظهر الارض وعيناي  
لا يملكهما غرض فظنرت نسيم  
بعد الى فاقة كوما قد مضت  
وغبطها ملقي واذار جسل قائم  
يكثرها كاه عصف وأسف  
فلميت عيها وما بال والسؤال

قال ان ترككم فقد ترككم من هو شمر عني وان اختلفت فقد اختلف عليكم من هو  
خبر عني ولو كان ابو عبيدة من الجراح حيا لاختلقته فان ائني وبي قلت عت ذلك يقول  
انه أمين هذه الامور لو كان سالم مولى أبي حذيفة حيا لاستخلفته فان سألني وبي قلت سمعت  
نبيك يقول ان سالم يحب الله جبالا ويحبه ما عصبه قبل له ولواك عهدت الى عبد الله  
فانه له أهل في دينه وفطه وقدم اسلامه قال بحسب آل الخطايا ان يحاسب منهم رجل  
واحد من أمة محمد صلى الله عليه وسلم ولوددت اني نجوت من هذا الامر صفة ما لا لي  
ولا علي ثم راحوا فقالوا يا امير المؤمنين لو عهدت فقال قد كنت أجبعت بهدما التي لكم  
ان اولي ريدلا أمركم أربعمائة رجل على الحق وأشار الى علي ثم رأيت ان لا اتبعها  
حيا ولا ميتا فليكن هؤلاء الرط الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم من أهل  
الجنة منهم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ولست مدخله فيهم ولكن الله علي وعثمان  
ابنما عبيد مناف وسعد وعبد الرحمن بن عوف خالد رسول الله صلى الله عليه وسلم والزبير  
حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عثمة وطهارة الخليل فليقتاروا منهم رجلا  
فاذا ولوكم واليا فاحسنوا موازينه فقال العباس لم لي لا تدخل فيهم قال أكره الخلاف  
قال اذا ترى ما نكره لما أصبح عمر دعا عليا وعثمان وسعدا والزبير وعبد الرحمن ثم قال اني  
نظرت فوجدتكم رؤساء الناس وقادتهم ولا يكون هذا الامر الا فيكم والى الاخاف  
الناس عليكم ولكني أخافكم على الناس وقد نبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
عنكم مراض فاجتمعوا الى جرة عائشة فأنشأوا فقتلوا ورواوا واختاروا منكم رجلا واصل  
بالناس صهيبة ثلاثة أيام ولا ياتي اليوم الرابع الا اوعليكم أمير عنكم ويحضركم عبد الله  
مشعرا ولا شيء من الامر رطبة شر يكتم في الامر فان قدتم في الثلاثة أيام فاحضروه  
أمركم وان مضت الثلاثة أيام قبل قدومه فامضوا أمركم ومن لي بطلة فقال سعد انك  
به ان شاء الله ثم قال لا يطلع الانصارى يا باطلعة ان الله قد أعربكم الاسلام فاختار  
خمس رجلا من الانصار وكونوا مع هؤلاء الرط حتى يختاروا رجلا منهم وقال للمقداد  
ابن الاسود الكندي اذا وضعقوني في حفر قجاجع هؤلاء الرط حتى يختاروا رجلا منهم  
وقال لصبي من الناس ثلاثة أيام وأدخل عليا وعثمان والزبير وسعدا وعبد الرحمن  
وطهارة فاحضروا فاحضر عبد الله بن عمرو وليس له في الامر شيء وقم على رؤسهم فان اجتمع  
خمس على رأى واحد وأبى واحد فاشد رؤسهم بالسيف وان اجتمع أربعة ففرضوا على  
الاثنان فاضرب رأس أحدهما فوضي ثلاثة رجلا وثلاثة رجلا فكموا عبد الله بن عمرو فان  
لم رضوا بعبد الله فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقيين ان رغبوا  
ما اجتمع عليه الناس وخرجوا فقال علي لقوم مع من يهاشم ان اطيع فيكم قومكم  
من يومهم ولم أبدا وتلقاه العباس فقال له عدلت عنا قال هو ما عملك قال قربي عثمان  
ثم قال ان رضى رجلا ورجلا ورجلا فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف  
ولو كان الاثنان معي ما فنعاني فقال العباس لم أدفعك في شيء الا رجعت الى متاخرا  
عما أكره ما شرت عليك عند وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الامر فابت

عبداليعقوب ونام ذوالرمة قرا

ثم اتبعه وكان ذلك في أيام مهاجرة  
لنك المرفوع عقوبته جندنيه  
أمن مية الطل الدارس

الغلبة العاصف الرامس

قلم سحر الأشجع الغزال

وسنوقد ماله قاس

وحوض نل من يابيه

ومحفل رانطامس

ويهدى به وبه سكه

وميه والانس والآس

ستاق امره القبس مافرة

يقع به العابر ابن الس

أهتران امره القبس غد

الطبه داهو الناحس

هم النجوم لا يارن الهبا

وهل يالو الجبر الابس

فصالحهم في العلاء ركب

ولاهم في الوغا فارس

إذا طعم الناس المكرامات

نظر فمهم الطرق الناس

لغلاف الاكرام مساهرم

فكل تسامهم عائس

فلما بلغ هذا البيت جعل ذلك

المرجع عينيه ويقول اذوالرمة

يمنى النور بشعر غير مثقف

ولاسم رقت يا غيلان من هذا

فقتل القرير يعني القرزق

وحى ذوالرمة فقال

وأما مجاشع الازنون

فلم يسمهم راجس

سبعاهم عن مساخى الكرام

عقالر يحسبهم طامس

فقلت لا تبغ المزدن هذا وقيل

فالبهاء فراقه ما زادني ان تال

فبالباء ارميه أو تعرضتني بة

واشرت عليك بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعالوا الامر فابت واشرت  
عليك حين جعلت عمر في الشورى ان لا تدخل معهم فابت فاحفظ عني واحدة كما  
عرض عليك القوم فامسك الى ان ولولوا حذره ذا الرط فاتهم لا يرحون يدعوتنا  
عن هذا الامر حتى يقوم لنا فيه غيرنا فلما مات عمر واخرجت جنازة تصدى على عثمان  
أبي ماصلى عليه فقال عبد الرحمن كلا كما يحب الامر فلما تم هذا شئ هذا صبيب  
استناده عمر بلى بالناس فلا تاتى يتوقع الناس على امام فعل عليه صبيب فلما دفن عمر  
جمع المتحذرين الاسوداد ل الشورى في بيت عائشة باذنهم واهم خمسة معهم ابن عمر  
وطهفة غائب رأمروا بالفرقة فحبسهم وبياء عمر بن العاص والمغيرة بن شعبة فجلسا بالباب  
لخصم ماله واهما هما وقال تريدان نقولنا لحضرتنا وكذا الشورى فاستأنس القوم  
في الامر وكثير منهم بالكلام كل يرى فاشق بالامر فقال ابو طهفة لا تسد افواهنا  
أخاف ان تنقضوها لا والذي ذهب بنفس محمد لا أزيدكم على الايام الثلاثة التي أمر بها  
عمر أو أجاز في بيتي فقال عبد الرحمن أيكم يخرج من انفسهم ويتفادها على ان يوليا  
أفدكم فلم يجبه أحد فقال ما انا فخلع منها قال عثمان أنا اول من رضى فاني مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول عبد الرحمن أمين في السماء امير في الارض فقال القوم  
رضينا وعلى ساكت فقال ما تقول يا أبا الحسن قال أعطيتني مؤنة التورن الحق ولا تنزع  
الهوى ولا تنقض ذارحم ولا تالوا الامه انما قالوا مطر في مؤامدكم هل ان تكونوا وامي  
على من وكل وان ترضوا ان اخذت لكم قسوتهم بعضهم من بعض وجعلوا الى عبد الرحمن  
فجاءه في قتل انك احق بالامر فمراتك وسابتك وحسن أولئك بعد فن أحق بها  
بعد فليس هو قال عثمان ثم لا يعان فساهل عن مثل ذلك فقال على ثم خلاسه ففقد  
على ثم خلاه بالير فقال عثمان فقال عمار بن ياسر لعبد الرحمن ان أردت ان لا يتحقق عدل  
اثان قول عليا وقال ابن أبي سرح ان أردت ان لا يختف عليك قرشي قول عثمان وقال  
عبد الرحمن والله اخلعت نفسي وأما أدى فيه خيرا لاني اعلم انه لا يلي بعداني به  
وعمر أحدي رضي الناس أمره فلما حدث عثمان ما أحدث من ولية الامهات من أمر  
يستهوهم قريته قبل لعبد الرحمن هذا كله ففعلت قال لم ظن به ولكن الله على ان  
لا كله أبدا فخان لعبد الرحمن وهو مهاجر له عثمان ودخل عليه عثمان عائد ففعل عنه  
الى الحائط ولم يكلمه ذكروا ان زبادة أوفد ابن حصن على معاوية فقام عنده ما أقام  
ثم ان معاوية بعث اليه لئلا يغلبه فقال لعبد الرحمن حصن قد بعثني انك عنه هك ذمنا وعقلا  
فاخبرني عن شئ سألت عنه قال سلفي عبد الله قال أخبرني ما الذي شئت أمر المسلب  
وملاهم وخالف بينهم قال نعم قتل الناس عثمان قال معاوية شيئا قال في علي بن أبي  
وقته اياك قال معاوية شيئا قال في سيرة طهفة بالير وعائشة وقتل علي اياهم قال  
معاوية شيئا قال معاوية غير هذا الأمر المؤمنين قال فاما آخرك انه لا يثبت من المؤمنين  
ولا فرق أهواهم الشورى التي جاءها عمر في سنة ثمانية وثلاثين للهجرة فمجد الهوى  
ودين الحق يظهره على الدين ذاه ولو كره ان تكونوا فعملوا بأمر الله فمجد الله به

منفل ثم عاد الى قومه كان لم يسمع

شأوا سادوا الرمة وصرت والى

لارى فيه انكسارا حتى افترقنا

قلت قول الفرزدق بمقال منفل

يريدان البيت الاخير منقول

من قول جرير

البري ان الله اتى جملنا

اذا ما اغاضت في الحديث الجبال

وما زال معقولا عقالا عن الندى

وما زال محبوبا من الجبال

عقال بن محمد بن جهم بن دارم

ابن مالك بن حنظلة بن مالك بن

زيد مائة بن قيس وهو جد الفرزدق

وحابس بن عقال بن محمد بن قيس

ابن جهم بن دارم وهو ابو

الاقرع بن جابس احمد المولفة

قلمهم نفس والشعر (طيل) لابن

الزبير بن عقال بن جهم بن دارم

لانها اطلق بالاسماع واجد في

الحمال وقيل ذلك لعقل بن عاتفة

في اهل بيته فقال يكسبكم

القلادة ما احاد المعق (غيره)

لسان الشاعر أرض لا تفرج الزهر

حتى تسلب الطر ما ظنك

بقوم الا تصاد عجم الا فهم

والكذب منعم الامم اياكم

والشاعر فانه يطلب على الكذب

مشوبة ويقرع عليه بادن زلة

(أو القاسم صاحب بن عباد)

التفريط كقطار الترو والظلم

حتى يبق العشر في العجر (أو عبيدة)

الزطاف في الشعر كالرخصة في

الدين لا يقدم عليها الا فقه (قال)

أوفراس الحمداني)

تخلص الناس المعاني

لملأوا نحرها نوحى

وقدم أبا بكر للصلاة فخره لا حردناهم انور فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لا حرد بهم  
فعمل يسترسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يسره حتى قبضه الله واستخلف عمر فعمل  
بمثل سيرته ثم جعلها شورى بين ستة نفر فلم يمسك رجل منهم الا رجاء النفس وربها له  
قومه ونظمت الى ذلك نفسه ولوان عمر استخلف عليهم كما استخلف أبو بكر كما كان في ذلك  
اختلاف (وقال المغيرة) بن شعبة اني لفضد عمر بن الخطاب ليس عنده أحد غيري  
اذا ما أت فقال هل لنا بأمر المؤمنين في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يرعون ان الذي فعل أبو بكر في نفسه وقيل لم يكن له وانه كان بغير مشورة ولا امرأة  
وقالوا اتعالموا هذا ان لا تعود الى مثلها قال عمرو بن هاشم قال في داوطة فخرج نحوهم  
وحجبت معه وما علم يصير من شدة غضب فلما اودكروا هو ونظروا الذي جالوا فوقف  
عليهم وقال انتم القاتلون ما ظنتم والله لا تحبوا حتى يهاب الاربعة الانسان والشيطان  
يقويه وهو يلغوه والنار والماء يظفها وهي تحرقه ولم يأن لكم بعد وقد أت معاذكم  
بمعاد المسج حتى هو خارج قال قفر قوافلك كل واحد منهم طر فقال المغيرة قال  
ادركنا ابني طالب فاجبه على قتل لا بعيل أمير المؤمنين فوافقه ما عديت بأعضهم  
فقال ادركه والقلت لك يا ابن الدبقة قال فادركته فقلت لك مكانك لا مامك واحلم  
فاه سلطان ومينهم وتدم قال فاجب عمر فقال والله ما نخرج هذا الامر الا من تحت يدك  
قال علي اني ان لا تكون الذي قطعك فتنسك قالو فحب ان تكون وقالوا ولكننا  
نذكرك الذي نسبت فالتفت الى عمر فقال انصرف فخذ معك ما عديت الغضب ما كذاك  
فحبت فريسا وما وقت الا تشبه ان يكون بينه عاتق فاكون قريبا فتكلموا كلاما  
غيره فسيان ولاراضين ثم اياهم ما يتحكان وتفرق اربابا في عرفت معه وقت بغير ارفاقه  
لنا خضت قال فاشا انا على وقال ما واهلوا لا دعا به ما شكتك في ولايته وان نزلت  
على رغم أنف قريش (العتبي) عن أبيه ان عتبة بن أبي شيان قال كتب مع معاوية في  
داو كندة اذا قبل الحسن والحسين ومحمد بنو علي بن أبي طالب فقلت يا أمير المؤمنين ان  
لهؤلاء القوم اشعارا وابشارا وليس مثلهم كذب وهم يزعمون ان اباهم كان يعلم فقال البك  
من صوتك قد قارب العوم فاذا اقموا فذكرني بالحديث فلما اقاموا قلت يا أمير المؤمنين  
ما سالتك عنه من الحديث قال كل القوم كان يعلم وكان أبوهم من اعلمهم ثم قال قدمت  
على عمر بن الخطاب فاني عنده اذ يدعي وعثمان وطلة والزبير وسعد وعبد الرحمن  
ابن عوف فاستأذنا فاذنوا لهم فدخلوا وهم يتدافعون ويتصكون فلهواهم عمر تكس  
فقلوا الله في حاجة فقاموا كما دخلوا فلما قاموا انه بهم بصره فقال قبيصة اذ بانهم من  
شهرهم وقد كفى الله شهرهم قالوا لم يكن عمر بالوجه يسأل عما لا يحسن فلما خرجت  
جعلت طريق علي عثمان غلته الحديث وسأله السرا قال نعم على شريطة قلت هي لك  
قال نعم ما أخبرك به وبسكت اذا سكت قال نعم قاله قبيصة قدح ينهم زناد القنينة يجرى  
المهم من على أربعة قال لم يسكت وخرجت الى الشام فلما قدمت على عمر فحدثت من أمره  
ما حدث فلما حدثت الشورى ذكرت الحديث فابتدع عثمان وهو جالس ويده فقب

تكتفوا الشعر بالعروض  
وقلمدح الجياض العروض  
وفهمنا في مدحها العروض  
ميزان ومعاريف من الشعر  
من السقيم والعلم من السليم  
وعليه مدار الشعر وبه يعلم من  
الأود والكسر • وقال في ذمه  
هو علم مولد وأدب مستبرد  
ومذهب مقروض وكلام مجعول  
يستكد العقل بمسئلة وفعل  
من غير فائدة ولا محصول (ومن  
مفردات الأبيات في هذا المعنى  
قول دعلج)  
يموت ردى الشعر من قبل أعله  
وحيدة من ران مات قاله  
(الصنري)  
أعد على فلاهية فرق  
يتشقى الهجاء ولاهش فيه توح  
(أثر)  
ومما يقتل الشعرا غما  
عداؤه من يقل عن الهجاء  
(أحمد بن أبي فتن)  
وان أحمى الناس باليوم شاعر  
ياوم على الضل الشام ويضل  
وهذا كقول علي بن النعاس  
الرومي في أبي القباض سوار بن أبي  
شراة وكان سوار شاعرا مجيدا  
ياض صناعته المعادى إلى العلا  
فأضفت في فعلك أي تقاض  
هجم الحماض الكرام على الذرى  
هو فيه محتاج إلى حضاض  
وصف المكرم وهو فيها زاهد  
ولم أجد الجليل وعنه قباض  
لم ألق كالشعر أدا كثر صراخا  
واشمعية على المراض

فقلت يا أبا عبد الله نذ كرا حدثني قال فأنتم على القتيب عسا ثم أقطع عنه  
وقد أنزله فقال ويصله معاويد أي شيء كرتني لولان يقول الناس خاف أن يؤخذ  
عليه طرحه إلى الناس منها قال فابي قننه الله الاماترى (أبو الحسن) ذال لما خاف على  
ابن أبي طالب بعدد الرحمن بن عوف والزبير وسعدان بكر وراعى عثمان أني سعدا وسعد  
الحسن والحسين فقال له اتقوا الله الذي تسألون به والإرحام إن الله كان عليكم رقيبا  
أسألكم رحم أبي هذين من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبرحمته عن حزن منكم أن لا تكون  
مع عبد الرحمن فلهذا على عثمان فأنى أدلى به لا يدلى به عثمان ثم أورد الرحمن في الآية  
قلت على مشايخ نوبش وشاورهم فكلمهم بشر به عثمان حتى إذا سكنا في القبر إلى  
استكمل في مصيعة الأجل أقدمزل المسورين شروعة بعد هبة من المثل فاقبله فقال  
الأراثة نأما ولم أذوق هذه الليالي فوما أظن ما دعا علي بن الزبير وسعدا فاعلم بها فبدأ  
بالزبير وخواله بعدة الخال بن عبد مناف هذا الأمر فقال نصبي لعل فقال لسعد  
أنا وأنت كالا فلتناجل نصيبك في فاختار قال أمان اخترت نفسك فقم وأمان اخترت  
عثمان فلي أحب إلى منسه قال يا أبا معني اني قد خلعت نفسي منها في ان اختار لولم  
أفعل وجعل إلى الخيارات ما أردتها في وأنت كافي في روضة خضراء كثيرة العشب  
فدخل لخل لم أر مثله فخلأ أكرم منه فركاه مهم لا يلتفت إلى شيء مما في الروضة حتى  
قطعهما ودخل بعير تناوة فأتبع أثره حتى خرج إليه من الروضة ثم دخل لخل بعقري يمر  
خطاهم يلتفت عينا ونحالا ويحس قد الأول ثم خرج من الروضة ثم دخل بعير رابع  
فرجع في الروضة ولا والله لا أكون البعير الرابع ولا أقوم بعد أبي بكر وعمر أحمد فخرني  
الناس عنه ثم أرسل المسور إلى علي فجاه طويلا وهو الأشك أنه صاحب الأمر ثم أرسل  
المسور إلى عثمان فجاه طويلا حتى فرق بينهما ذان النجم فلما صلا النجم جمع إليه  
الرهط وبعث إلى من حضر من المهلبين والاقصار وإلى أمراد الاندلس حتى أريح  
المصدا به فقال أيها الناس إن الناس قد أحيوا أن تلقى أهل الأمصار بامصارهم  
وقد علوا من أميرهم فقال عمار بن ياسر إن أردت أن لا تختلف المسلون قبابع علينا  
فقال المقداد بن الأسود صدق عمار إن أبايعت علينا فلما سمعنا وأطعنا قال ابن السرح  
إن أردت أن لا تختلف فريش قبابع عثمان إن أبايعت عثمان سمعنا وأطعنا فشمع عمار  
ابن أبي سرح وقال متى كنت تنصح المسلمين فكلمك بنوهائهم ونوامية فقال عمار  
أيها الناس إن الله أكرمنا فبدأوا عز ناديه فأتى تصرفون هذا الأمر من بيت نبيكم  
فقال له رجل من بني مخزوم لقد عدوت طور ولما ابن حمية ومائت ونامي ريش أن انفسها  
فقال سعد بن أبي وقاص أزع قبل ان يقتل الناس فلا تبجعا أيها الرهط على أنفسكم  
سبلا وعالينا فقال عليك عهد الله وميثاقه لعمركم بكتاب الله وسنة نبيه وصيرة  
انظيقتين من بعده فأنى عمل يبلغ على وطائفي ثم غامرنا فقال عليك عهد الله وميثاقه  
لعمركم بكتاب الله وسنة نبيه وصيرة انظيقتين من بعده فغامرنا فبأبىه فقال على حبوكة  
محاباة ايس ذابول يوم تظاهرت فيه علينا أما والله ما وليت عثمان لا أريد امرأك وأنت  
كفهم من أمر ربيعة لم يأتها وخرجت عن قاض



لم تفرق عنها اترق اتراض

ليس العتاب بانفع في قاطع

اعيا المشيب تتابع المقرض

وقال بعد هذه التذكرة

والعتاب ما منع ان يتوهم

انه هباء

المهجور ان بل وعظمتك اني

لا اجعل الاعراض كالاعراض

فا كف سهامك عن اخذك فاخا

اشبه فرماك بالمرض

فهي حلت فحيت احسف دهره

ومتي جهلت ميتت بالمرض

فا عذرا لك على الوباء فاما

انذرت قبل الرعي بالاباض

ثم جهاد بقوله

وماتكمات الاقلت فاحشة

كان فكذلك للاعراض مقرض

مهما اقل فسهام منك مرسله

وفوق لقوسك والاعراض اغراض

وابن الرومي هذا كما قال سلم بن

الوليد الانصاري في الحكم بن

قبر المازني

عابي من معاييب فيه

حكم فاشق بامن هباني

وكا قال الاخو

ويأخذ زهيب الناس من عيب نفسه

مراد لعمرى ما ارد في ريب

(وروي) عيسى بن داب قال اول

ما عرف من تقدم الاحتف بن قيس

انه وفد على عمر بن الخطاب رضي

الله عنه وكان احب القوم سنا

واقبوعهم منظر اقولكم كل رجل

من الوفد بها حشنة في خاصته

والاحتف سنا ك فقال له عرفل

يا فتى فقام فقال يا امير المؤمنين

كل يوم هو في شأن فقال عبد الرحمن يا علي لا تجعل على نفسك سبيلا فاني قد نظرت  
وشاورت الناس فاذا هم لا يعدلون بعثمان احدا فخرج علي وهو يقول لسيلع الكتاب  
اجله قال المقداد اما والله قد تكثر كهم من الذين يقضون بالحق وبه يعدلون فقال يا مقداد  
والله لقد اجبت للمسلمين قال لي كنت اردت بذلك الله فانا بك الله فواب الحسنين ثم قال  
المقداد ما رأيت مثل ما اوفى اهل هذا البيت بعدتهم ولا اقضى منهم بالعدل ولا اعرف  
بالحق اما والله لو اجد آتيا او اما قال له عبد الرحمن يا مقداد اتق الله فاني اخشى عليك  
الفتنة قال وقد علمت في اليوم الذي بيع فيه عثمان فقبل له ان الناس قد بايعوا عثمان  
فقال اكل قريش رضوا به قالوا نعم واخي عثمان فقال له عثمان ات على رأس امرئ قال  
طلحة فان اتزها قال نعم قال اكل الناس يا رسول الله قال نعم قال قد رضيت لا ارجب  
هما اجبت الناس عليه وبايعه وقال المغيرة بن شعبه لعبد الرحمن يا ابا عبد الله قد امة  
ان بايعت عثمان ولو بايعت غيره ما رضينا قال كذبت يا عورولو بايعت غيره لبا منه  
وقلت هذه الفتنة (وقال) عبد الله بن عباس ما شئت عمر بن الخطاب يوما فقال لي يا ابن  
عباس ما يمنع قومك منكم وانتم اهل البيت خاصة قلت لا ادرى قال لكنني ادرى انكم  
فضلتموه بالنبوة فقالوا ان فضلوا بالخلقة مع النبوة لم يقولوا الناس يا ابا عبد الله افضل الناصيين  
يا ابيكم بل ما خالها الا مجمعة لكم وان نزلت على رستم افس قريش نلما حدث عثمان  
ما احدث من تأمير الاحداث من اهل بيته على الخلة من اهل بيته قبل لعبد الرحمن  
هذا عطف قال ما نظنت هذا مني ودخل عليه وعاته وقال اغا فقلت على ان اسير فينا  
بسريرة ابي بكر وهو غافل عنهما وحايث اهل بيته وأوطأهم رقاب المسلمين فقال ان عمر  
كان يقطع قرابته في الله وانا اصل قرايتي في الله قال عبد الرحمن فلي على ان لا املك  
أبدا فلي بكنه أبدا حتى مات ودخل له عثمان عائد اليه في مرضه فصول عنه الى الخلفاء  
ولم يكلمه (وعما) تميم الناس على عثمان انه اوى طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم  
ابن ابي العاص ولم يؤد أبو بكر ولا عمر وأعطاه مائة ألف وسير ابا ذر الى الربذة فوسر بامر  
ابن عبد قيس من البصرة الى الشام وطلب منه عبيد الله بن خالد بن أسيد صلة فأعطاه  
أربعمائة ألف وتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بموضع سوق المدينة على  
المسلمين فاقطعها الحرب بن الحكم انما هو وان أقطع فذل مروان وهي صدقة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وانفتح أثر رقية وأخذ نفسه فوجه لمروان (فقال عبد الرحمن  
ابن جعل الجني)

فأحلف بالله رب الانا \* مما نزل الله شاسدي

ولكن خلقت لنا فتنة \* لكي تبسلي بك أو تبسلي

فان الامسين قد مينا \* منارا لحن عليه الهدي

فما أخذت رواها غلة \* وماز كادرها في هوى

وأعطيت مروان خمس العباد \* ذهبات ساؤل من لنا

(نسب عثمان وصفته) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن

ان العربي نزلت بعد ما كان طيبة  
ذات اقدار وانما رعدت واكتة  
قليلة ومواطن فسيحة وانا  
تولدت بسجدة فاشاة ماؤها على  
واقعت مضقة وانما ياينا الماء  
السحب في مثل خلق الزمان  
بالاندراك كما امر المؤمنين بحجر  
نهر اية رماؤه حتى تاتي الامه  
تقتري بجرهم لها انما اولئك ان  
تخت قال ثم ماذا قال تزيد في  
صانعنا وهذا وثبتت عن الاخ  
في العظام من ذرنا قال ثم ماذا  
قال تحف عن صغفنا رتص  
قربا وتسلع رتدوا وتجهز  
بعضا قال ثم ماذا قال الى هنا  
انتم المطالب ووقف الكلام  
قال انت رئيس وفك وخبيب  
صركم من موضعك الذي  
انت فيه فاذا نهي الله هذا  
جانبه ثم اهل عليه فاقب له  
فقال انت سيد عظيم فبنت له  
السيادة حتى مات وهو الاخص  
واسمه الفصاح بن قيس بن  
عباد بن حصين بن حسان بن  
عبادة بن النزال بن مرة بن عبيد بن  
معاوية بن عمرو بن كعب بن زيد  
مناة بن تميم (وقال) بعض بني تميم  
حضرنا مجلس الاحتفال وعنده  
قوم يحققون في امرهم لم يجد  
اللهوا في عليه ثم قال ان الحكم  
منع الحرم ما اقرب التعميم من  
اهل البق لا خير في ذلك تعقب فلما  
لم يبق من التعميم ولم يقف من  
زهد في بعض قضاة من  
امن الزمان خلفه ومن تعظم عليه  
اشتهر دعوا الزناح فانه يورث

عبد مناف أمه ادرى بنت كرز بن زويه بن حبيب بن عبد شمس وأمه البضا ابنة عبد  
المطلب بن هاشم عمة النبي صلى الله عليه وسلم وكان عثمان أيضا مشربا صغرا كما هم افضة  
وذهب حسن القامة حسن الساعين حبط الشعر اصاع الرأس أجل الناس اذا اهتم  
مشرف الانف عظيم الازنية كثير شعر الساقين والدرابعي ضخيم الكراديس بعيد ما بين  
المسكين ولما أسن شدا ثاقبه بالذهب وليس له فكان توالا لكل حسنة وفي الخلافة  
منسج ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وقتل يوم الجمعة صبيحة عيد الانش سنة خمس  
وثلاثين (وفي رواية يقول احسان)

نحوه وابنه عنوان السجود به يقطع الليل نسيه او قرأ  
لنفسه رثبكا في ديارهم الله أكبر يا ثارات عاتنا

افكنا ولاية اثني عشرة سنة وسنة ثمرها وهو ابن أربع وخمسين سنة ركة على  
شرطه وهو قول من اخذ من حبيب مشربة عبيد الله بن قيس وهو على بيت المال بعد اقد بن  
لوقم ثم استغناه ركانه مروان وحابه مروان حواء (فخاض مان) - لم يبد لله  
عن عبد الله بن عمر قال أصاب الناس شدة من غارة وثقاسة في عمارته ما على  
ما يصلح العسكر وجهه به وراة نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى واحد قبل قتال هذا اجل  
اشعة وجاءكم بيرة فاقبضت الى كتاب شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبد الى العامة  
وقال الله لم اقد رصبت عن عثمان فارض عنه وكان عثمان المنياء حيا بحبها له ريش  
حتى كان يقال اجبلت الرحمن حب ريش لعدان وزوجه النبي صلى الله عليه وسلم وولده ربة  
ابته فانت عتده فروجه أم كلثوم ابته ايضا (الزهرى) عن سعيد بن المسيب قال ساء  
ما تدرية جرع عثمان عليه او قال رسول الله قطع صمى منك قال ابن عمر لم يميز  
لا يقطع وقد امرني بجريل أن أزوجه أحم يا عمر (ع الله بن عباس) قال سمعت  
عثمان بن عفان يقول دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا البيت فرأى نبيها  
لام كلنوم فاستغفر فقلت والي الذي يلق ما اذ جعلت على آتي بعده قال ليس اؤذا  
استغفرت فان الشباب لقي ولايت الجرو ولو كن يا عثمان عار ورجعت كهي واحدة بعد  
واحدة (وعرض) عمر بن الخطاب بانه خصمة على عثمان واني منها فاش كاهم الى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يروج الله ايقك خير امن عثمان ويرج عثمان خرا من ايتك  
فترج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة وزوج ابته من عثمان سعدان (ورسل)  
عليه عثمان - ويؤبه عاه وقال كيف لا استخفى من تسخى منه الملائكة في مقتل  
عثمان بن عفان (في الراية عن الامم) قال كان القواد الذين ادوا الى اتيه في  
أمر عثمان أربعة عبد الرحمن بن عديس التتوخى وحكيم بن جيلة النعبدى والاشتر النعمي  
وعبد الله بن قديك المزراي قضمو المدينة فحاصروا حصاره يوم يوم من المهاجرين  
والانصار حتى دخلوا عليه نة لوهو المصحف بين يديه ثم قتلهم وهو يقرأ المجمع صبيحة  
النصر را رادوا أن يقطروا رؤس ويذروا زنته خلفه عليه امرأته نالقة بنت  
الفرافصة وابنته شيبين بن عليه فزكوه وخسران ليل السبته سلب لدفنه ورجل

الفتن الذين وشبه القول ما صدقه

القول احتلوا لمن أدل عليكم  
واقبلوا عند من اعترف اليكم  
أطع أمك وان عصاك وصله  
وان جفكك أنصف من نفسك  
قيل ان تصف منك اياكم  
وساورة النساء واعلم ان كثرة  
المرؤم ونهية الجاهل شوم  
ومن الكرم الوفا المزمع ما يقع  
القطعة بعد الصلاة والجفا بعد  
الطوبى والعداوة بعد الود  
لا تكون على الاسماء أقوى منك  
على الاحسان ولا على الضل  
أسرع منك الى البذل واعلم ان  
لثمن دينك ما هلك في مثلك  
فأنت في حق ولا تكن خزانة  
لقبرك وإذا كان القدر موجرا  
في الناس فالثقة بكل احسن  
اعرف الحق من عرفته واعلم ان  
قلعة الجاهل تعلل صلة العاقل  
قال فلهجت كلاما بلغ منه  
فجئت وقد فظنته (ودخل)  
الاحنف على معاوية بن زيد  
بنه وهو خرا ليه اهلنا فقال  
يا أبحر ما تقول في الولد فعلم  
ما أراد فقال يا أمير المؤمنين هم  
هم لنهرونا وقرقلونا وقررة  
أعقنا بهم فصول على أعدائنا  
وهي الخلف منا بعدنا فكن لهم  
ارضا لسله وسما غلظه ان  
سألتك فاعطهم وان استعيتك  
فاعتيم لا تعتمهم فرددك فقلوا  
قربك ويستقروا اجنالك  
وتعوا وفانك فقال له دلتك  
يا أبحرهم فكالت وذمت الرواة  
انهم لم يسمعوا للاحنف الا هذين

منهم جبير بن مدام وحكيم بن حزام وأبو الجهم بن حذيفة وعبد الله بن الزبير فوصوه على  
بابه فغيروا جوابه الى البيعة ومعهم ثالثة بنت القرافصة هذا الذي قال بلطوا به  
البيعة منهم من دفعه رجل من بني ساعدة قد رده الى حش كوكب فدفعوه فيه وصلى  
عليه جبير بن مطعم ويقال حكيم بن حزام ودخلت القبر الثالثة بنت القرافصة وأم البنين  
بنت عتبة فزوجته وهما قد ذهبا في القبر والحش البستان وكان حش كوكب اشتراه عثمان  
بطله ولأنه مغيرة لعمري (يعقوب) بن عبد الرحمن عن محمد بن جيسى التمشي عن محمد  
ابن عبد الرحمن بن أبي ذؤيب عن محمد بن شهاب الزهري قال قلت لعمري بن المسيب هل أنت  
تخبرني كيف قتل عثمان ما كان شأن الناس وشأنه ولم أخذه أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم  
فقال قتل عثمان مظلوما ومن قتله كان ظالما ومن شذله كان مذورا وقتل وكيف ذلك  
قال ان عثمان لما ولي كره ولايته فقرر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لان عثمان  
كان يحب قومهم وفي الناس اتقى عشرة سنة وكان كثير ما يولي في أسنة عن لم يكن لمن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة وكان يهي من أمر الله ما يكره أصحاب محمد فكان  
يستغيب فيهم فلا يبرزهم فلما كان في العجى الاثر استأثر فيهم فخرجوا فاولاهم  
وأمرهم بقوى الله وولي عبد الله بن أبي سرح مصر فكتب عليها سنة في أهل مصر  
يشكرونها يتطلون منه ومن قبل ذلك كانت من عثمان هتاف الى عبد الله بن مسعود وادى ذر  
وعمار بن ياسر فكانت هذيل وشوزهر في قلوبهم ما فيها لابن مسعود وكانت بنو عمار  
واحدة فها ومن غضب لابي ذؤيب قلوبهم ما فيها وكانت بنو عمار قد حقت على عثمان بجال  
عمار بن ياسر وبأهل مصر اشكروا من ابن أبي سرح فكتب اليه عثمان كتابا بهدده فابي  
ابن أبي سرح ان يقبل ما نهى عثمان عنه وضرب عمارا من أفي عثمان فقتله فخرج من أهل  
مصر سبعة من رجل الى المدينة فقلوا السجود شكوا الى أصحاب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم في مواقيت الصلاة ما صنع ابن أبي سرح فقام طلحة بن عبيد الله فحكم عثمان بكلام  
شديد وأرسلت اليه عائشة فقد نعتت بذلك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا  
عزله هذا الرجل فابت ان تفرقه فهدأ قتل منهم رجلا ما نصفهم من عاملين ودخل عليه  
على وكان مشكك القوم فقال انما سألوك رجلا ما كان رجل وقد ادعوا قبله ما فاعزله عنهم  
واقض بينهم وان وجب عليه حق فأنصه منهم فقال لهم اختاروا رجلا وله عليكم كانه  
فاشار اليهم عليه محمد بن أبي بكر فقالوا استعمل علينا محمد بن أبي بكر فكتب عليه  
ولاه وأخرج معهم عدتن الماجر بن الزيات فظنوا فاجل أهل مصر وابن أبي  
سرح فخرج محمد ومن معه فلما كان على سيرة ثلاثة أيام من المدينة اذا هم بفلام أسود  
على يدهم يخط الأرض خيطا كأنه رجل يلبس أو يلبس فقال له أصحاب محمد ما صنعت  
وما شأنك قال فلما هار وأطال فقال يا غلام أمير المؤمنين وجهي الى عامل مصر فقالوا  
هذا عامل مصر معنا قال ليس هذا أريدوا خبر يا محمد بن أبي بكر فبعث في طلبه فاقى به  
فقال له غلام من أنت قال قاتل مرة يقول غلام أمير المؤمنين ومرة غلام مروان حتى  
عرفوه وسئل منهم انه لعثمان فقال له محمد ان من أرسلت قال الى عامل مصر قال به ذا قال

فلقد سرورى بمال كثير

بلدت وكتب يا ذا

فان المروءة لا تستطاع

اذا لم يكن مالها فاضلا

وكان يضرب وقال لبي تيم اترجمون

اني مجيل والله لا شير بالرى قيمته

عشرة آلاف درهم فقالوا

تقويلك راك يخلو **وكان**

الاحنف من الخطباء التضا

السالك وبه يضرب المثل في العلم

وقد ذكر لثقي صلى الله عليه وسلم

فاستغفره بعث النبي صلى الله

عليه وسلم رجلا من بني ثعلبة الى

قومه بنو سعد يعرض عليهم

الاسلام فقال الاحنف انه

يدعوك الى خير ولا اوسع الاحسانا

فذكر ذلك لثقي صلى الله عليه وسلم

فقال اللهم اغفر لاحنف وكان

الاحنف يقول ماشى ضندي

اربع من ذلك قال عبد الملك بن

عمر قدم علينا الاحنف فلما بنا

خطبة تدم في رجل الارأياها فيه

**كان** محل الراس متراكم

الاسنان اسدق ماثل الذئب فاتي

الوجنتين ماحق العينين خفيف

المعارضين احسف الرجلين

وكانت العين تقضم دماعة وقلة

روءا ولكنه اذا تكلم جلى نفسه

وهو الذي خلب بالبرص حسين

اختف الاحياء وتنازعت

القبائل فقال بعد ان حشد الله

واثنى عليه يا معشر الازدور بيعة

انتم اخوانا في الدين وشركاؤنا

في الصبر واكتاؤنا في القسب

وجيواتنا في الله اربوبنا الى ابد

برس الاقال معك كتاب قال لا تفقشوه فلم يوجد معه شيء الا اداة قد عشت فيها شيء فثقلت  
لمركوه ليخرج فليخرج فثقلوا الادوا فاذ انهم اكلوا من عثان الى ابن أبي مرصع فجمع  
محمد من كان معه من المهاجرين والانصار وغيرهم ثم فخذ الكتاب بمحضهم فاذ انهم اكلوا  
جاءوا محمد وفلان وفلان فاحتملوا قتلهم وابطلوا كتابهم وورثي على حفي بانيك راقي  
واجتسب من جاءه عظم منك ليا نيك فخذ راقي ان شاء الله فطافوا الكتاب فزغوا وزغوا  
على الرجوع الى المدينة وختم محمد الكتاب بنوا القوم الذين ارسلوا معه ودفنوا الكتاب  
الى رجل منهم وقدموا المدينة فجاءوا عليا وطه والزبير وسعدا ومن كان من اصحاب  
ر. ول الله صلى الله عليه وسلم ثم فسكر الكتاب بمحضهم واخبرهم بقصة الغلام  
واقرهم الكتاب فلم يبق احد في المدينة الا حنق على عثمان وازداد من كان منهم غاضبا  
لاين. وسعدوا بن زور وعمار بن ياسر وغيرهم واخبروا قوام اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
فلحقوا انما زاهم منهم احد الا وهو مفتقر واقر في الكتاب وحاصر الناس عثمان واجاب  
عليه محمد بن أبي بكر بن قيس وغيرهم واعانه طه بن عبيد الله على ذلك وكانت عائشة تقرضه  
كثيرا فلما رأى ذلك على بعث الى طه والزبير وسعد وعمار ونذر من اصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم كلهم يدري ثم دخل على عثمان ومعه الكتاب والغلام والبعير وقال له  
على هذا الغلام سلامك قال نعم والبعير بعرك قال نعم وانما ثم خذك قال نعم قال فانت  
كتبت الكتاب قال لا وحلف بالله ما كتبت الكتاب ولا امرت به ولا وجوب الاسلام الى  
مصر قط وأما الخط فعرفوا انه خط مروان وشكوا في امر عثمان وسأله ان يدفع اليهم  
مروان فاني وكان مروان عنده في الدار فخرج اصحاب محمد من عنده غضايا وشكوا  
في امر عثمان وعلموا انه لا يخلص باطلا الا ان قوما قالوا لا يبرئ عثمان الا ان يدفع اليه  
مروان حتى يقضيه وتعرفوا هذا الكتاب **و** كيف يا مرم يقتل رجلا من اصحاب  
محمد صلى الله عليه وسلم بغير حق فان عثمان كتب عز لاه وان بك مروان كتبه على  
لسانه فطرقا في احمد وزموا يوتهم وأبي عثمان ان يصرح اليهم مروان وشخص عليه  
المقتل وحاصر الناس عثمان ومنه وهما فاشرف عليهم سم فقال افيكم على قالوا لا قال  
افيكم بعد قالوا لا فسكت ثم قال الا احدث باع عليا فيسقينما ما فبلغ ذلك عليا فبعث اليه  
ثلاث قرب ملأوا قناه فما كادت فصل اليه وجرح من سبها فدفن مروان بن هاشم وبني  
أمية حتى وصل اليه الماء فبلغ عليا ان عثمان يراد قتل فقال انما اراد منه مروان فاما  
قتل عثمان فلا وقال الحسن والحسين اذهبا بسيفكما حتى تقوموا على باب عثمان فلا تدعيا  
احدا يصل اليه بمكره وبعت الزبير ولده وبعت طه ولده على كرمته وبعت عذرة من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشاهم لينفوا الناس ان يدخلوا على عثمان وسأله  
اخراج مروان ورضي الناس عثمان بالهام حتى خضب الحسن بن علي بالدماء على باب  
واصاب مروان بسهم في الدار وخضب محمد بن طه وشيخ قيس مروان على وشيخ محمد بن  
أبي بكر أن خضب بنو هاشم لحال الحسن والحسين فميترونها فاخذ بسيف رجلين فقال  
لهم اذا جئتم بنو هاشم فقرأوا الله ما على وجه الحسن والحسين كشف الناس عن عثمان

واقبلنا زيدا البصرة فاحب الناس  
 غم الشام وفي أموالنا وأهلنا  
 سعة لكم ولنا وقد كان خطبه  
 البصرة في هذا اليوم تكلموا  
 وأسموا الخاقام الاخف أصفت  
 التبادل اليه وأثالث عليه وقال  
 الناس هذا أو بغير هذا خطيب  
 بني عيم وحضر ذلك الجمع جارية  
 لآل الهلب فذهبت تروم النظر  
 اليه فاعتاص ذلك عليها فأنشرفت  
 عليه من دارها فلما رآته  
 والابصار خاشعة لكلامه ورأت  
 دمامة خلقه وكمرة آفاته  
 جوارحه قالت فقدت هذه الخلقة  
 ولو اقتدرت عن فصل الخطاب  
 (وذكر) المدائني ان الاخف بن  
 قيس وفد على معاوية رضي الله  
 عنه مع أهل العراق فخرج الأذن  
 فقال ان أمير المؤمنين يعزم عليكم  
 أن لا يتكلم أحد الا نفسه فلما  
 وصلوا اليه قال الاخف لولا هزيمة  
 أمير المؤمنين لآخبرته ان افقدت  
 ونائلة تركت ونائمة نبتت كلهم  
 بهم حاجة الى معصروف أمير  
 المؤمنين ورده قال حسبك يا أبا  
 بهر فقد كتبت الشاهد والعاقب  
 (ولما) عزم معاوية على البيعة الى  
 يزيد كتب الى يزيد ان يوجه اليه  
 بوفاة أهل العراق فبعث اليه بوفاة  
 البصرة والكوفة فكتبت  
 الخطيبا فيريدوا الاخف ساكت  
 فلما فرغوا قال قتل يا باهر فان  
 الصون اليك اشرع منها الى غيرك  
 فقام الاخف فحمد الله وثنى  
 عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه  
 وسلم ثم قال يا امير المؤمنين انك

وبطل ما تريد ولكن مر وابنا حتى تقسور عليه الدار فقتله من غير أن يعلم أحد قسور محمد  
 ابن أبي بكر وصاحبه من دار رجل من الانصار ويقال من دار محمد بن حزم الانصاري  
 ومحمد بن علي ذلك قول الاخر

لا تزني لحزبي فخرت به • طرا ولو طرح الحزبي في النار

الناشئين لم روان بنى خشب • والمدخلين على عثمان في الدار

فدخلوا عليه وليس معه الا امرأته نائلة بنت القرافة والصف في حجره ولا يعلم أحد عن  
 كان معه لانهم كانوا على البيوت فتقدم اليه محمد وأخذ بيته فقال له عثمان ارسلكم  
 يا ابن اخي قالوا رأنا أولنا ساء مكانك فترأخت بيمن لحيتهم ونحز الرجال فوجأ بمشاص  
 معهم حتى قتله وخرجوا هاربين من حيث دخلوا وخرجت امرأته فقالت ان أمير  
 المؤمنين قد قتل فدخل الحسن والحسين ومن كان معهما فوجدوا عثمان مذبوحا ما اكبر  
 عليه سيكون وبلغ الخبر عليا وطه والزبير وسعدا ومن كان ملابسة فخرجوا وقد ذهبت  
 عقولهم حتى دخلوا على عثمان فوجدوه مقتولا فاسترجعوا وقال علي لابنه كيف قتل أمير  
 المؤمنين وانتم؟ قالوا في الباب ورفع يده فطعن الحسين وضرب سعد الحسن وشتم محمد بن أبي  
 طه وامن عبد الله بن الزبير ثم خرج علي وهو غضبان يرى ان طه أعان عليه فقتله طه  
 فقال ما لئلا يا الحسن ضربت الحسن والحسين فقال عليك وعليهما لعنة الله يقتل أمير  
 المؤمنين ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يدري ولم تقم ينه ولا جهة فقال طه لولم  
 دفع مر وان لم يقتل لودفع مر وان قتل قبل أن تثبت عليه بهت وخرج علي فاقبضه  
 وجاه القوم كاهم بهرعون اليه أصحاب محمد وغيرهم يقولون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب  
 فقال ليس ذلك الا لاهل يدفن رضى به أهل بدونه وخطبة فلم يبق أحد من أهل يدرا الا في  
 عليا فقالوا ما ترى أحد اولى بهام لك ذلك يا بعل فقال أين طه والزبير فكان أول من  
 باعه طه بلسانه وسعد يده فلما رأى ذلك علي خرج الى المسجد فصور المنبر فكان أول  
 من معه طه فبايعه يده وكانت أصابعه شلاء فبايعه من اعلى وقل ما خلقه ان ينكث  
 ثم بايعه الزبير وسعد وأصحاب النبي جميعا ثم نزل ودعا الناس وطلب مروان فهرب منه  
 وخرجت عائشة بكية تقول قتل عثمان مظلوما فقال لها عمر اوت بالاس تحرضين عليه  
 واليوم نيكين عليه ويا علي الى امرأته عثمان فقال لها من قتل عثمان قالت أددى  
 دخل ورجلان لا أعرفهما الا ان أوى وجوههما وكان معهما محمد بن أبي بكر وأخبرته بما  
 صنع محمد بن أبي بكر فدعا علي بمحمد فساله محمد ذكرت امرأته عثمان فقال محمد تكذب  
 وقد والله دخلت عليه وأنا أولد قتلته فذكر لي أبي نعمت وأنا نائب الله ما قتله ولا أمسكه  
 فقالت امرأته عثمان صدق ولكنه أدخلها (المعمر) عن أبيه عن الحسن ان محمد بن أبي  
 بكر أخذ بلبسة عثمان فقال لها ابن اخي اقدعتني في مقعد ما كان أولك يقعد وفي  
 حديث آخر انه قال يا ابن اخي أولد أولك ساء مكانك فاسترخت يده وخرج محمد فدخل  
 عليه رجل والمصطفى في حجره فقال له يني وينك كآب الله فخرج وتركه ثم دخل عليه آخر  
 فقال يني وينك كآب الله فاهوى اليه بالسيف فاقفأ يده فقطعه فقال اما انما أولد

أهلنا بندي ليلتهم واهلنا  
واسراره فان كنت تعلمه قد رشا  
فلا تشاور فيه أحدا ولا تطلبه  
انطباعا والشراء وان كنت تعلم  
بعدمين الله فلا تروهم من الدنيا  
وترحل أنت إلى الآخرة فانك  
تسير إلى يوم يفر المرء من أخيه  
وأمة وأبيه وصاحبته وبنيه  
فكانه أفرغ على معاوية ذنوب  
ما باردة قال له أقدرا بأنا بحر فان  
خبره الله تجرى وفضاء الله يصي  
وأحكامه تتدلا من قبلكم  
ولاداد القضاء وان يريد فتي قد  
يلوانه ولم يقصد في قرش فتي هو  
أجدر بأن يجهده عليه منه مال  
يا أمي المؤمنة أنت تحكي عن  
شاهد ومن تسلم على غائب وإذا  
أراد التقيا كان قال ابن الرومي  
ان امرأ رفض المكاسب واعتدى  
بطل الآداب حتى اسكا  
فكسا على كل اروع ما جد  
من حوامك القريظ ونطما  
ثقة برى الا كرمين حنوقه  
لاحق ملصق بان لا يحرما  
(قال) ابو العباس احمد بن  
عبد الله بن عمرو بن نادر شعر  
أبي الحسن في هذا المعنى قوله  
ووصف الغائب الشعر انهم  
بدوا به في صناعتهم وما ينصر من  
اعمارهم وان الحماهم في طب  
حالي يدي من اسقوه مد بهم  
لو كان رغبة منهم إلى دهم كان  
أجدي عليهم واقرب من ذلك  
يفهمهم ونصح طلبهم ثم انصرف إلى  
نوح من مدحه حرمه فانه  
عبارة وارمن انه مارة قال

خلعت الفصل (القبول الذين اقبلوا إلى عثمان) في الاصحى عن أبي عروة قال كان  
القبول الذين اقبلوا إلى عثمان علقته بن عثمان وكناه بن بشر وحكم بن جبلة والاشنة  
الخصي وعبد الله بن بديل (وقال) أبو الحسن من اقدم القبول قالوا العلى قم معنا إلى هذا  
الرجل قال لا والله أقوم معكم قالوا لم كتب اليك قال يا أمي كتب اليكم كتابا قال  
فطر القوم بعضهم إلى بني وشرج من الدنيا (الاعشى) عن عبيدة عن مسروق  
قال قالت عائشة مصفوه موصى الامم حتى تركوه كلقوب الرخص بنديام الله نس ثم  
عدوت فقتلوه فقال مروان فقتلوا هذا العالم كتب الي الناس انهم يرونهم انطروا  
علاه نقات بالآخرة المؤنونة وكفروه الكارون ما كتبنا بهم وهو في ناص  
حتى جئت في مجدي هذا فكفوا برون الله كتب على ان على وعلى الله انهم كتب  
أيضا على ان عثمان مع الاسود إلى عامن مع وفكان احدا في هذه الكه كاهما ما  
للقنة (وقال) أبو الحسن اقبل أهل مصر على اسم عبد الرحمن بن عدي لباري راءل  
الصره عليهم تكبر بن جبلة العبدى وأهل الكوفة عليهم الاشتر واسمه مالك بن الحارث  
الخصي في أمر عثمان حتى قد والارثة قال أبو الحسن ما قدموا داخل مصر دخلوا  
على عثمان فقالوا كتب فينا كذا وكذا قال انهما اثنتان أن تقيوا امرجلين من المسلمين  
أدعيت بالله النبي لا اله الا هو ما كتب ولا أمليت ولا علت وقد يكتب الكتاب على اسنان  
الرجل وينشر الثقات على الخاتم فالواقدا حل الله دمك وحصره في هذا فاول عثمان  
إلى الاشتر فقال ما يريد الناس حتى قال واحد دمك ثلاث امس عني فاق قال ما هي قال  
يعتريكم بين ان تطلع لهم امرهم فتقول هذا امركم فتأذونهم ثم ترميهم امانا فتنتصر من  
قتل فان أيت فالقوم فأنزلوا قال امانا دخل لهم امرهم ما كتب لا خلع مر بالا  
سر بلينه الله فتكون منهم يهدي كلما كره القوم امامهم فتأذونهم واما ان قص من  
نفسى فواقه قد علمت ان صاحبي يعزى قد كاهما فاقداق وما ينوي يدي على القصاص  
وأما ان تقتلوني فلتن قتلوني لا تتحابون يدي أبدأ ولا تتحابون يدي جدي جدي ابدأ قال ابو  
الحسن فواقتل بن الواعلى التوا حجه اذ ان قلوبهم مختلفة (وقال) أبو الحسن أشرف  
عليهم عثمان قال انه لا يصل سفك دم امرئ مسلم الا في إحدى ثلاث كفر بعد ايمان أو  
زنا بعد احسان أو قتل نفس بغير نفس فها انى واحدة منهن يتجاوز القوم له جوا  
ثم قال انشدكم الله قل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن على حرا ومعه سبعة  
من اصحابه اما احدهم فتمزق الجبل حتى هبت اعماره ان اقل قتل لذكره الخا على  
الاجاب اوصتني أو شئت قالوا اللهم نعم قال شهدوا في ورث الكعبة (ول) أبو الحسن أشرف  
عليهم عثمان فقال له الام عليكم فمروا أحد على السلام فقال شيئا اناس ان وجدته  
في الحق أو قتلوا جلى في القصر فنهضوا فاقوا جلد القوم لم يجرأ ثم قال اسد عقر الله  
ان كنت ثلاث وقد عقرت اذ كنت (الب) يحيى بن سعيد بن عبد الله بن مريم بن عدي  
قال كسمع عثمان في الدار فقال اعزم على كل من رزى على عبيد حجب طاعة ان يكف  
يده وبين سلاخه قالن اليوم نصليتم في بن سريه عرفة فزاد بر ثابت خل

عند الكرام له اقضاء مقام

ومقام الشعراني اشادهم

اتفاق اعمارهم وهر مقام

وجفاء اذ انورض مكاسب

لو خولت حرس من الاعداء

وقشغل عن ذكرب لم يزل

حسن الصنائع صانع الانعام

من لو فضحت نشاغل مشر

خدموا فكم ابدى على الخدام

فما ذلك حرمة مرعبة

ان الكرام اذا الفركام

لم احسب فيك الثواب المدهق

ايها الابن اكلم الاقوام

لو كان شعري جنة لم اك

أحدا أحق به من الايتام

لا تقبل المدح ثم تنفقه

قتام والشعر اغنيانم

واخضر معمرم اذا دنتهم

قلهم اذ همعروا الغرام

واعلم بانهم اذا لم ينصفوا

حكمو لانفسهم على الحكام

وبناية العادى عليهم تقضى

وعقاصم يبق على الايام

(ابو الطيب المتن)

وكبايد الشفها مراقبة مهم

وعداوة الشعراء يفس الحقنى

(مات) الاحنف بن يئس بالكوفة

فتى مصعب بن الزبير فى جنازه بغير

بداهة وقال قوم مات سر العرب فلما

دفن قامت امرأة على قبره فقات

لله درلنم نحن فى جنن ومدوح

فى كفى فسأل الذى فى جنازه

و بتدرا بقتلك ان يعيل سيل

ايديك و دليل الرشيد ذلك

وان توسع لك فى قبرك و بضر لك

على عثمان يوم الحار فقال له انه انصار الباب وتقول ان شئت كما انصاره من غير قال  
لا حاجة فى ذلك تكفوا (ابن ابي عروبة) عن يعلى بن حكيم عن مافع ان مبعده الله بن عمر  
ابن دوعه وتقار سنة يوم الحار فزعهم عليه عثمان ان يخرج ويضع السلاحه ويكعبه  
ففعمل (محمد بن سيرين) قال قال سليمان بن عثمان عنهم ولو اذن لنا عثمان فمضناهم  
حتى نخرجهم من اقطارنا (ما قالوا فى قتله عثمان) العتي قال رجل من بني لبيد لقت  
الزبير فادما قلت يا مبعده الله ما باله قاله ملوب مغلوب يعلى بن ابي و بطليق ذى قال  
فقدمت المدينة فقلت سعد بن ابى وقاص فقات ابا اسحق من قتل عثمان قال قتله سيف  
سلسه عائشة وشجوه طلحة ونعجة على قلت فاحل الزبير قال أشار بيده وصحت بلسانه  
(وقالت) عائشة قتل القعد مغابيه على عثمان يزيد محمد انماها وأمر قديم ابن بديل  
على ضلالتة وساق الى ابن عبيد بن جهم هو انافى يتعمدوى الاشر بسم من سهلته لا بشرى قال  
فلمنهم أحد الادوية دعوة عائشة (سفيان الثوري) قال فى الاشر سر وقا فقال له ابا  
عائشة ما لى ارا لك غضبان على رجل من يوم قتل عثمان بن عمار لورا يتقام يوم الحار وفغن  
كاحصا بجل بنى اسرائيل (وقال) سعد بن ابى وقاص لعمر بن ياسر انه كنت عندنا من  
أفاضل اصحاب محمد بن قيس من محرم الاظم الحار فقلت لعمر بن ياسر انه كنت عندنا من  
قال عمار اى شى أحب اليك مودة على دخل أو هجر جليل قال هجر جليل قال فقه على  
أن لا أكلك أبدا (دخل) الغيرة بن شعبة على عائشة فمالت ابا مبعده الله لورا يتقام يوم الحار  
قد انضدت النمل هو دجى حتى وصل بعضهم الى جلدى قال لها المفرة وددت والله ان  
بعضها كان قتلك قالت يرجك الله ولم تقول هذا قال اهلها تكون كفارة على مسيكت على  
عثمان قالت أما والله لئن قات ذلك لماعلم الله انى أردت قتله ولكن علم الله انى أردت  
أن يقاتل فقوتات وأردت ان يرى فرمت وأردت ان يعصى فمسيكت ولوع لم حتى انى  
أردت قتله فقلت (وقال) حسان بن ثابت لعلى انك تقول ما قتلت عثمان ولكن  
خذته ولم احربه ولكن لم أنه عنه فاما ذل شريك القاتل والسأكت شريك الذاتل (اخذ  
هذا المعنى) كعب بن جيل العتي وكان مع معاوية يوم صفين فقال فى على بن ابي طالب

وما فى على لمسحدث • مقال سوى عصمة المحدثينا

وايثاره لاهلى القيوب • وزرع النصاص عن القاتلينا

اذا سيل عنه زوى وجهه • وهى الجواب على الساتلينا

فليس براض ولا ساخط • ولا فى الهاء ولا الاخرينا

ولا هونا ولا شرة • ولا آمن بعضنا ان يكونا

(وقال دجل) من اهل الشام فى قتله عثمان رمى الله عنه

خذلته الانصار اذ حضروا • ت وكات ثغاه الانصار

ضربوا بالبلاغ فيه مع السا • س وفى ذلك للبرية عاد

حرمة بالبلاء من حرمة الله • ووال من الولا وجار

ابن اهل الحيا اذ منع الما • قدته الاسماع والابصار





تركه (اجتمع) الشعر ياب

المعتم نعت اليهم من كان

منكم يحسن ان يقول مثل

قول ابي منصور النحوي في امير

المؤمنين الرشيد

ان المنكرهم والمعروف اودة

احلث الله منها حيث تصنع

من لم يكن يامين بالله معصما

قلاس بالاصل انهم ينقطع

ذارت امرأ فاقه رافعه

ومن وضعت من الاقوام تنزع

ان اخلص المزن لم يخطأ امامه

او ضاق امر ذك كزانه فليس

قلد خل فقال لمحمد بن وهب فينا

من يقول خبره وانه قد

ثلاثة تشرق الدنيا بهم

شس الضحى وابو اسحق والقمر

يحكي اخاه في كل ناحية

العيش والبيت والفصاحة المذكور

فاخر باذنه واحسن صلته اخذ

معنى البيت الاول من بيت محمد

ابن وهب ابو القاسم محمد بن عاتق

الاندلسي فقال

المدنفان من البرية كلها

قلبي وطرف بايلي احور

والمنرفان الترات ثلاثة

الشمس والقمر والنور وجعفر

وبيت ابي القاسم الاول لما خوذ

من قول ابن الروي

ما عليل جعل العدا

له مفتاحا لسمي

ليس في الارض عليل

شرب جليل وجسمي

(ومر) القري بالفتاني مفعوما

فقال ما لك أعز الله قال امراة

طاعتني منذ ثلاث وثلاثين على يس

منها فقال له الفتاني وان دوا

مسلم بن عقبة اهل المدينة يوم اطرحه فقال عبد الله بن عمر فعله م في عثمان ورب الكعبة  
(ابن سيرين) عن ابن عباس قال لو امطرت السماء ما القتل عثمان لكان قليلا (ابو  
سعيد) مولى ابي حذيفة قال بعث عثمان الى اهل الكوفة من كان يطالبني دينارا ودرهم  
أو طعة فليان يا حذيفة او صدق قال الله يجزي المتصدقين قال فبكي بعض القوم وقالوا  
نصدقنا (ابن عوف) عن ابن سيرين قال لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
اشد على عثمان من طلحة (ابو الحسن) قال كان عبد الله بن عباس يقول ليلغبن معاوية  
واصحابه عليا واصحابه لان الله تعالى يقول ومن قتل مطولوا فقد جهلنا الوليه سلطنا  
(ابو الحسن) قال كان جماعة الانصارى عاملين لعثمان فليلا قتلوه فبكي وقال اليوم اترعت  
خلافة النبوة من امة محمد وصار الملك للسيف فغلب على شئ كل (ابو الحسن) عن ابي  
مخنف عن عمر بن وهب عن الشعبي ان قاله بنسب القرافة امرأ عثمان بن عفان كبت  
الى معاوية كتابا مع الاعمان بن بشير وبعث اليه جهميص عثمان بحضور بالعماء وكان في  
كتابها من قاله بنسب القرافة اليم معاوية بن أبي سفيان اما بعد فاني اذعوك الى الله  
الذي اثم عليكم وعليكم الاسلام وهذا كم من الضلالة وانفذكم من الكفر ونصركم على  
العدو واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة وانشدكم الله را ذكركم حق خليفته ان  
تصروه بعزم الله عليكم فانه قالوا ان طاعتنا من المؤمنين اقتتلوا فاصلوا بينهم فان  
بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تاتي حق في الى امر الله فان امير المؤمنين بنى  
عليه ولم يكن لعثمان عليكم الا حق الولاية لم يبق على كل مسلم بر جو امامته ان يصهره  
فكيف وقد علم قدمه في الاسلام وحسن بلائه وانه اجاب الله وصدق كتابه واتبع  
رسوله والله اعلم اذ اتخذه فاعله شرف الدنيا وشرف الآخرة واني اقصر عليكم خبره  
الى شاهدة امره كانه اهل المدينة حصره وفي داره وحرسه ليلهم ونهارهم قياما على  
أوابه بالسلح يمنعونه من كل شئ قدروا عليه حتى منعوه الماء فكيف هو ومن معه خسين  
ليه وأهل مصر قد اسندوا امرهم الى علي وعمر بن أبي بكر وعمار بن ياسر وطلحة والزبير  
فاصرهم بقتله وكان مهمهم من المقاتل نزاعة وسعد بن بكر وذييل وطوائف من جهينة  
وعزينة وانياط يقر بفوقه ولا كانوا أشد الناس عليه ثم انه حصر فرشق بالتبل والجاردة  
فخرج ممن كان في الدار ثلاثة نفر معه فأتاه الناس بصرخون اليه لئلا ذن لهم في القتال  
فنهاهم وامرهم ان يدروا اليهم فلو دها عليهم فلما اذ هم ذن في القتال الاجراء  
وفي الامر الامر الاعراف فخرجوا ليلهم فاجتمعوا من اصحابه فقالوا ان اسير بدون ان  
ياخذوا من الناس بالعدل فخرج الى المسجد ياؤن فاطلق جالس فيه معاقرا سلمه  
القوم مطلة عليه من كل ناحية فقال لما رأى اليوم احد ايدل فدخل الدار وكان معه  
نفر ليس على عامتهم سلاح فليس درعه وقال اصحابه لولا انتم ما است اليوم دوى قوت  
عليه القوم فكلهم من ابن الزبير واخذ عليهم ميتا في حصة فبعثهم الى عثمان عليكم  
عهد الله وميثاقه ان لا تفر بوجهه وسحق تكلموه فخرجوا فوضع السلاح ولم يكن  
الا وضعه ودخل عليه القوم فقتلهم محمد بن أبي بكر فاخذ بطنه ودعوا بالقب

منك أفر من وجهه اقل حرون

الرشيد فان الرشيخ حرج فقال  
شكون اليك ما فاجبني بهذا  
فقال ما أخذت هذا الا من قولك  
ان اخلف المزن تحلف امامه  
او ضاق امره ذكرنا من  
وايانه نمردين مله بن الرزقان  
الذي الذي ذكرها المصنف من  
قصبة في احدى من ما قيل  
في الشياطين

ما تفتي به من ولا جبر  
اذا ذكره سبيل البر ربيع  
بان الشياطين يفتي رقة

خطبه هرويا ابلدج  
ما كت اوفى ما يكرم

في قصص فاذا المني له تسع  
تجبت ادراكا رايده منه

في حلية اعدا جراحا شتى وسع  
اصبحت تلعن في مثل الشباب ولم

تشيء فستواله لولا يبع  
لا الحين فتاتي غير كاذبه

عن الكذوب عاقب ذك طمع  
مباثيبيته من وان وان رقت

الاله توبة عنه ومن تدع  
افي لعن فمافي من آرب

عند الحسن فمافي النفس متدع  
قد كذب فتعنه على قوت الشباب

أسي  
لولا عزك ان الامر منطع

(وذكر) ان الرشيد لما جمع هذا  
يكي وقال ما خبير دنيا لا عظمي فيها

يرد الشباب وان دمقتلا  
أفامل ربة الدنيا ساقا

وقدمه الشياطين ان ذهاب  
قلبه اليها كان بكل أرض

جهنم لتأمن على السباب

فقال اما بعد الله وحيدته عثمان نصر بوء على رأسه ثلاث ضربان وطعنوه في صدره  
ثلاث طعسات وضربوه على مقدم العيون فوق الاضراس اسرعوا في العظم فطقت  
عليه وقد انصوه وبعثوا قوم يريدون ان يعاوه منه يدواد فأتى ابنه ثمانية  
ربعة فقامت معه يملح وطلبوا ما يدور على شمس حيد اسرعوا في العظم فطقت  
فقتلوا امير المزن منيس في ثمة دورا على فرائصة دار المني ايدم في مداه وانه  
واحدان كان اثم من قتله سالم من خد فانه رزق من امره في رزق من امره  
الى فقهه ومصلوا سنة ربحه الخ بعد من المني ايدم في مداه وانه  
في الدنيا ما ربح اشزى رزقا من ربحه في الدنيا ما ربح اشزى رزقا من ربحه  
شرا لا يفتي في قلوب الاوتة رزاقه را الزرد

الذي في الدنيا ما ربح اشزى رزقا من ربحه في الدنيا ما ربح اشزى رزقا من ربحه  
شرا لا يفتي في قلوب الاوتة رزاقه را الزرد

(وردل - اسأل)

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

فقتل عثمان بن ماريه بابيه مريع وبنته مريع

وكان الرشيد يقدم أمامه من التبرير

لجودة شعرة ولما أتى الله من  
التسب إلى العباس بن عبد المطلب  
رضي الله عنه وكانت فاطمة أم  
العباس من التبرير فاطمة ولما  
كان يظهر من الجبل إلى العامة  
العباس وأهلها المتأخرين قال علي

رضي الله عنه ويقول

بني حسن وقل لبني حسين

عليكم بالواد من الأمور

أعطوا عنكم كتب الأمان

وأسلاما ما يدعون عدائهم

وتسبحون الذي بأمر أبي

من الأشرار سطر في سطور

يريد قول الله تعالى ما كان محمد

أباً لهم من رجالكم وعداً لهم

نزل في شأن زيد بن حارثة وكان

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناه

قتاله الرشيد فما عدوت ماني

فسي وأمره أن يدخل بيت المال

فما حذما أحب وكان يظهر فيه

ما يظهر ويدتقد الرضوى في ذلك

شعر كثير يظهر الأبعد موعود بلخ

الرشيد قوله

آل النبي ومن بعدهم

يتطامنون مخافة القتل

أمن الصادي واليهود من

من أمة التوحيد في أزل

المسائل يخسرهم

بطلب السوادم والفا الذليل

فأمر الرشيد بقتله فصي الرسول

فوجه فقامت فقال الرشيد لقد

همت أن أتبش عظامه فأقرقها

وكان يلقي في مدحه لهرون وأما

يريد قول النبي صلى الله عليه وسلم

له في بصران الله ما به أتت مني

به بلا كون أول من كذب عليه لم يكن عندي فيه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم ولو كان عندي فيه عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما تركت أخايم وعمدي على  
مدايرها ولكن نيتي أصالي الله عليه وسلم كان بي رحمة من أيا ما ولما لي تقديم أياكم على  
المصلحة وهو رأيي ويري مكاني فلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتنه لأمر ديننا  
أدري فيه رسول الله لأمر ديننا فسلط عليه وبايعت وصحت واطعت فكتبت أخذ  
إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأقيم الحدود بين يديه ثم أتت منيته فرائي أن عمر أطوق  
لهذا الأمر من غيره وواقعا أراد به الحماة ولو أرادها لجلها في أحد ولديه فسلطه  
وبايعت واطعت وصحت فكتبت أخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأقيم الحدود بين  
يديه ثم أتت منيته فرائي الله من استخلصه بلاء فعمل بعير طاعة الله عنه الله في قبره  
فجعلها شورى بين من فقر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحت فكتبت أخذهم  
فأخذ عبد الرحمن موانعنا وهو ذاعي أن يعلم نسمة ر نط لعلامة المسلم فيسما يده  
إلى عثمان فبايعه اللهم إن قلت أني أجد نفسي فقد كذبت ولكني ظننت في أخرى  
فوجدت طاعتي قد تقدمت مصيبي ووجدت الأمر الذي كان يفي قد صايد شعيري  
فسلط وبايعت واطعت وصحت فكتبت أخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني وأقيم الحدود  
بين يديه ثم شتم الناس عليه ثم أوقعتهم في غيب الموت وأومعوا في أروى نفسي أحق بها  
من معاوية لأن معاوية هو امرأى وأنا ابن عم رسول الله وصهره وهو طامع ابن طلق  
قال له عبد الله بن الكوا صدقت ولكن طلعوا زياره أما كان لهم ما في هذا الأمر مثل  
الذي قال أن طلعوا الزيار يا بني في المدينة وسكتا يعني بالعراق فقاتلتهما على نكتهما  
ولو نكثا سيئة أي بكر وعمر فقتلتهما على نكتهما كما فاتلتهما حال صدقت ورجع إليه  
(واسم عمل) عبد الله بن مروان نابع بن علقمة بن مهران على مكة فخطب ذات يوم  
وابان بن عثمان فاعاد عند أسل المبرق فال طلع والزيار بلانزل قال لأن أرى ذلك  
من المدعين في أمر المؤمنين قال لا ولكنك سؤتي سسي أب يكون ناريين من أمره وعلى  
هذا المعنى قال الحق بن عيسى أيعذ عليا بالله أن يكون قتل عثمان وأعيد عثمان أن يكون  
قتله على وهذا الكلام لي مذهب قول النبي صلى الله عليه وسلم إن أشد الناس عدا  
يوم القيامة رجل قتل نبيا أو قتل نبي (سعيد بن جبير عن أبي الهيثم أن رجلا جادا كروا  
عثمان فقتل الرجل من القوم أني أعرف لكم رأي علي فيه فدخل الرجل على علي فقال  
من عثمان فقال علي دع عنك عثمان فوالله ما كان بشرا ولكنه ولي فاد تأثر فعدا  
فأما بالمدح (وقال) عثمان بن حبيب أني شهدت مشهدا اجتمع فيه علي وعمر ومالك  
الاشترى صخرة فندكرها عثمان فوقع فيه عار ثم أخذ مالك فخذ أحذو ووجهه على ظهر  
ثم تكلم بمصحة فقال ما لي رجل يقول كاه والقد اولى ولي فاستأثر وأول من تفرقت  
عنه هذه الأمة فقال علي إلى أبي العلقان لقد سببت لعثمان سوابن لا بعده أقسم أبدا  
(محمد بن حاطب قال قال علي يوم الجمعة لعلني ألقى في قومك فأبلغهم كشي وقولي فقلت  
إن قومي ذائبهم يقولون ما قول صاحبك في عثمان فقال أخبرهم أن قولي في عثمان

جسنة هرون من موسى وقال  
الملاحظ وكان يذهب أولا مذهب  
الشرافة دخل الكوفة وجلس  
الى مقام من الحكماء الرافضى  
ومع كلامه فاستقبل الى الرضا  
واخبره من رآه على قبر الحسين  
ابن على رضى الله عنهما فشد  
قصدته التي يقول فيها  
فما وجدت على الاكاف منهم  
ولا الاقفاة ولا التصرل  
ولكن الوجوه بها كلوم  
وفوق جهورهم يجري السيول  
اربنى دم الحسين ولم اعدوا  
وفي الاشياء سموات العقول  
فلمت نفسى جبينك من جيبى  
جرى دمه على خداسيل  
أصلو قلبى ذرى روع ودين  
من الاسرار والام الطويل  
وقد شرفتم ما جى زباد  
برى من دما بى الرسول  
ينوب كرم لاهلهم خياد  
تيام الادل دارسة المطاول  
باوصال الحسين يطن قاع  
ملاص للبدور والقبول  
فحيات ومغفرو نور  
على تلك الحلة والخالول  
برئ الامر لول الله من  
أصابك بالاذية والقتول  
(وقال أحد بن المعدل)  
أخوذ ذمة فافدته  
سهام من يفتونك لا طين  
أكتب ان ترسله جيش  
من البلوى اليه جيوش  
وكان أحد بن المعدل بن غيلان  
العبدى في اللغة والبيان  
والادب والحلاوة قال دخلت

أحسن القول ان عثمان كان من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ثم انفروا آمنوا ثم اتقوا  
وأحسنوا والله يحب المحسنين (بربر) بن حازم عن محمد بن سيرين قال ما علمت ان عبد الله  
قد علم عثمان حتى يوقع فلما وقع اتهمه الناس (محمد بن المنهني) الى عن يمين على دم الجمل  
وابن عباس عى يساره اذ سمع صوتا فقال ما هذا قالوا عائشة تلحن قتله عثمان فقال على  
أمن الله قتله عثمان في الليل والجبل والبصر والبر (ماقم الناس على عثمان) (ع)  
ابن داب قال لما انكر الناس على عثمان ما انكروا ومن ناموا الاحداث من أهل بيته على  
الجله الاكابر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا العبد الرحمن بن عوف هذا عملك  
واختيارك لامة محمد قال لم اظن هذا يهودى دخل على عثمان فقال له انى اجمعتك على ان  
تسير في مسيرة أبي بكر رهروا قد خلتهم ما فقال عمر كان يقطع قرابته في الله وقال  
قرباى في الله فقال له على ان لا أكلك ايدا فأتى بالرحن وهو لا يكلم عثمان ولم يرد  
عثمان الحكمين بنى الماصي طريد التي صلى الله عليه وسلم وطرد أبي بكر وعمر الى  
الغدينة تكلم الناس في ذلك فقال عثمان ما يتهم الناس منى الى رسالتى وما قرأت عينا  
(حمين) بن يزيد وعبد قال مر بنا يا بنى ذوبار فذهبنا للناس من راي فقال كتب اشياء  
فقرأت هذه الآية والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله ساء لهم  
بعدا اليه قال معاوية غايى في اهل الكتاب فقلت انهم السنداء بهم فكتب الى عثمان  
أقبل فليأخذ من كتبى الناس كانهم يرونى فملا فشكلون فذاتى فثان فقالوا عززت  
فصكت قريافنا هذا القول فلا ادع قولى ولو امر راعى عبد حبش بالطلعة  
(الحسن) بن أبي الحسن عن الزبير بن العوام في هذه الآية وثابة واقفة لاصديقين الذين  
ظفوا منكم خاصة قال فقد زلت وما ندرى من يحاسب الله اقال بعضهم يا ابا عبد الله  
فلم جئت الى البصرة قال ويحك انت تطرو ولا تبصر (ابو نصره) عن أبي عبد الله عن  
قال ان ناسا كانوا عند فسطاط عائشة وأمامهم بكة فقرأ عثمان غياى أحد من  
القوم الا لعنه غيى فكان فيهم رجل من أهل الكوفة فكان عثمان على الكوفة أيرا  
منه على غير ما قال كوفي أتشتقى فلاقدم المدينة كان يهدده قال فقبل له عليك بالملحة  
قال فانطلق معه مستقى دخل على عثمان فقال عثمان والله لا جلدته مائة سوط قال طلعة  
والله لا تجلده مائة الا ان يكون زانيا قال والله لا حرمته عطاء قال الله برزقه (ومن  
حديث) ابن أبي قتيبة عن الاعشى عن عبد الله بن مسكان قال خرج علي بن ابي سعيد  
وهن من المسجود كان على بيت مال الكوفة والى الكوفة الوليد بن عقبة بن ابي معيط فقال  
يا أهل الكوفة قد فتدت من بيت مالكم اليه مائة ألف ما بيني وبينكم كتاب من أمير المؤمنين  
ولم يكتب ليها برائة قال كتب الوليد بن عقبة الى عثمان في ذلك فزعه عن بيت المال  
(ومن حديث) الاعشى (روى) أبو بكر بن ابي شيبة قال كتب اصحاب عثمان عليه وما بينهم  
الناس عليه في صحيفة فقالوا لمن يذهب بها اليه قال عمارا فذهب بها اليه فلما قرأها قال  
أرغب الله انك قال ياتى ابى بكر وعمر قال فقام اليه فوطئه حتى غشى عليه ثم نادى عثمان  
وبعث اليه طلعة والزبير يقران له اخترا حسدى ثلاث امان نفعوا واحدا نأخذ الارش

وامان تقتص فقال والله لاقبلت واحدة منها حتى التي اقله قال أبو بكر فذرت هذا الحديث لمسلم بن صالح فقال ما كان علي عثمان أكره ما صنع (ومن حديث) البشير بن سعيد قال مر عبد الله بن عمر بمجذبة فقال لقد اختلف الناس بعد نبيهم فلم يبق منهم أحد الا أعلى من ديشه ما عدا هذا الرجل (ومثل معدن أبي وقاص) عن عثمان فقال اما والله لقد صكان احسنا وضوا وأطولنا مسلاوة واتلانا كتاب الله واعظمنا ثقة في سبيل الله ثم ولي فانكروا عليه شيئا فاقوا الله اعظم مما انكروا (وكتب عثمان) الى أهل الكوفة حسين ولا هم يصيدن العاص ما بعد فاني كنت وليتكم الوليد بن عقبة غلاما حين ذهب شره وقلب حله وأوصيته بكم ولم أوصيكم به فلما أعينكم علا فنه طعنتم في سريرة وقد وليتكم سعد بن العاص وهو خير عشرة وأوصيكم به خيرا فاستوصوا به خيرا (وكان الوليد بن عقبة) أخا عثمان لأمه وكان عامله على الكوفة فعلى بهم الصبح ثلاث ركعات وهو سكران ثم التفت اليهم فقال وان شئتم زدكم فقامت عليه الينبغة فلما عند عثمان قال لطلحة قم فأجلده قال لم كن من الجالدين فقام اليه على تجلجله (وفيه يقول الخطبة)

شهد الخطبة يوم يلقي ربه \* ان الوليد أحق بالعذر  
ليريدهم خيرا ولوقبلوا \* ليجتمع بين الشفع والوتر  
مسكروا عنا ذلك أذريت ولو \* تركوا عنا ذلك لم تزل تجري

(ابن دباب) قال لما أنكر الناس على عثمان ما أنكروا واجتمعوا الى علي وسألوا ما يلقي لهم عثمان فأقبل حتى دخل عليه فقال ان الناس ورائي قد كلوني أن أكلك والله ما أدري ما أقول لئلا أعرف شيئا تنكره ولا أملك شيئا تجهله وما ابن الخطاب أول بشي من الخير منك وما تبصر لمن عني وما تملك من جهل وأن الطريق ليين واضح قلم ما عثمان ان أفتل الناس عند الله ما عدل هدي وهدي فاحي سنة معلومة وأمان بدعة مجهولة وان شر الناس عند الله امام ضلالة فخل وأضل فاحي بدعة مجهولة وأمان سنة معلومة واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتي امام الجائر يوم القيامة ليس معه ناصر ولا ولا عاوذ فليقل في جهنم فيسود ورواها عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون امام هذا المقتول يقتح به باب القتل والقتال الى يوم القيامة فيخرج بهم أمرهم وغير جون فخرج عثمان ثم خطب خطبته التي أظهر فيها التوبة وكان علي كليا اشكى الناس اليه أمر عثمان أرسل ابنه الحسن اليه فلما أكره عليه قال له ان أباك يرى أن أحد الا يعلم ما يعلم ونحن أعلم بما فعل فكف عنا فلم يبعث علي ابني فشي بعد ذلك وذكروا أن عثمان صلى العصر ثم خرج الى علي يقول في مرضه ومروا معه فقرأه فقبلا فقال اما والله لو لا ما أرى منك ما كنت أنسكم عايردا أن أتكلم به والله ما أدري أي يوم يك أحب الي أو أبغض أي يوم حياقتك أي يوم موتك اما والله لئن بقيت لأعدم شلمتا بعدك كهفا ويقتل عسدا ولقنت لأجفن بك تخفي منك هذا الواه الشقي من الولد العاق ان عاش عقه وان مات بقعه فليتك جعلت للناس أمرك على ما اتفق عليه وعرفه

الدينه فقبيلت على عدد الماشين  
الاجشون برجل ليعصني ويعني بي  
فلما فاضني قال ما تحتاج انت الى  
شئ معك من الخدم والسقاء  
ما لا أكلي به لب الشجر ونسرب  
صه والماء وكان اخو عبد الصود  
يؤذيه ويحجمه وفك كتب اليه اجد  
اما بعد فان اعظم المكر وما جاء  
من حيث يرجى المحبوب وقد  
كنت مؤملا من جوار حتى شغل  
شرك وعم اذاك فصرت فسك  
كافي العاق ان عاش نفسه وان  
مات قصه واعلم قد حشيت  
صدراي بنفسه لئلا تصح والسلام  
وكان يقول هانت كلال صبح  
الزائلة ان تركت شات وان  
قطعت ألت ومثل هذا قول  
العثمان بن عمر القسائي  
وصال الي يودعنا وتركه  
بلا عفا ادري به كيف أصنع  
اذا زريه ومن مل زيارتي  
وان غبت عنه غلظت العين تدمع  
(وقول الخطبة بن همام الزياتي)

أما صديق مسأله وما وعدت معاني ولم تجعلني كقنقني بين السماء والأرض لا يرقى بدولا  
يهبط برجل أما والله لئن قنقنك لأصيبك خلفا وأئن قنقني لأصيبه في خاتوما  
أحب أن أئن بعدك قال مروان أي واقعه وأتري أنه لا سال ما ورأه وراحتي تنكسر  
رما حنا وتقطع سيقنا فاشبه العيش بعد هذا فضرر عمار في مدبره وقال ما يدخلك في  
كلما فقال علي أني واقعه في شغل عن جوابك ولكني أقول كما قال أبو بؤسفة  
جدل واقعه المستعان على ما تصفون (وقال عمار واقعه بن عباس) أرسل إلى عثمان فقال لي  
أكتبني ابن علف فقلت إن ابن علف ليس بالرجل برى له ولكنه برى لغيره فزعم لي أنه  
أحببت قال قل له فليخرج إلى ماله بالبيع فلا أعتم به ولا يعتم بي ثبت عليه ذلك قال  
ما تخفى عثمان إلا ناصحا (ثم أئند يقول)

فكتبه إلى أداوى سراحه فبدرى فلامر له لا أرا

أما والله أنه اعتبر القوم فأتيت عثمان فحدثته الحديث كذا الوائيت أنس الله به  
أنه اعتبر القوم (فأئند عثمان)

فكتبه إلى أداوى سراحه فبدرى فلامر له لا أرا

وبجمل وقول يارسيم انصر في يارسيم انصر في يارسيم انصر في يارسيم انصر في يارسيم  
فكتب اليه عثمان حين أشق الأمر ما بعد فقد بلغ إلى سائر رعاياه  
وطمع في من كان يصف عن نفسه

وانك لم يجر عليك كما جرت في غيره بل يجر عليه

فأقبل على أي أمرتك أحببت وكن لي أم على صدقاً كنت أكره

فان كنت ما كولا فكن شيراً كلى والا فادر كني ولد عزي

(خليفة على بن أبي طالب رضي الله عنه) في فاني فقتل عثمان بن عفان  
يجرعون إلى علي بن أبي طالب فتراكت عليه الجماعة في البعة فقال ليس ذلك منكم  
ذلك لأهل بدول يابعو فقال أين طلحة والزبير وسعد فاقبلوا فاباعوا ثم باعهم المهاجرون  
والأنصار ثم باعهم الناس فذلك يوم الجمعة ثلاث سرت خاسن أي الحجة سنة خمس  
وثلاثين وكان أول من باعهم طلحة فكانت أمه معه ثلاثاً فباعهم ثم باع علي فباع ما خلقه  
إن سبكت فكان كما قال علي رضي الله عنه (نسب علي بن أبي طالب وصته) في  
هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف رامة فاطمة بنت أسد بن  
هاشم بن عبد مناف وصفته كان أصغر بطنا من السقن صاحب شطه مع علي  
ابن قيس الرضائي ومالك بن حبيب البرقي وكان به سعد بن مهران وجابجه بدموله  
وقتل يوم الجمعة بالكوفة وهو خارج إلى المسجد لأجمع أربع مائة من شهر  
رمضان فكانت خلافته أربع سنين وثمانين شهر صلي عليه وله الحسن ودفن  
برحب الكوفة ويقال في لحف الحبرة وغيره واختلف في شفة قال الشيعي قتل علي  
رحم الله وهو ابن ثمان وخمسين سنة وولد له عيسى بن هاشم بن علي (نصاً على  
ابن أبي طالب كرم الله وجهه) أبو الحسن قال أرم علي وهو ابن خمس مائة سنة

واتت امرؤنا خلقت القدرنا  
نصا لك لا ترجى وموتك فاجع  
وانت على ما كان منك ابن حرة  
وأق للمرضى به انصم صانع  
ونيك خصال صالحات يشيها  
لذلك جفا عندك الرضائع  
(وقال بعض الحديثين)  
إذا ما حق في القول واقعه جاهدنا  
وفي حاله من قد احب واجمع  
في الشكر ما باعنا به  
على الذنب من من اعادى وارضض  
(وقال أبو العباس المبرد) وكان  
احمد بن محمد بن الابهمة  
والتمسك بالمهاجر والتمسب الجبث  
والتمرض الاثنا في الحافي ايدى  
الناس وانهار الزهد فيه  
والتياعد على غاية حتى جمل  
فقه اواد من اهل البصرة فآخذ  
الصله غير متبع ولا منكر ووصله  
اصبح من ابراهيم قبيل واسندى  
اشام فاني وتلقى جهده فقال  
عبد الصمد  
هذير من اخ قد كن يدى  
على من لا يس السلطان عتبه

وهو أقول من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقال النبي عليه الصلاة والسلام  
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال النبي صلى الله عليه  
وسلم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون من موسى غير أنه لا نبي بعدي وهذا الحديث  
معت الشيعية على بن أبي طالب الرضى وتاويلوا فيه أنه استخلفه على أمته إذ جعله منه بمنزلة  
هرون من موسى لأن هرون كان خليفة موسى على قومه إذا غاب عنهم (وقال السيد  
الجبيري) رحمه الله

أني أدركت بعد أن الرضى به ٢٠ وشاركت كنه كني بصقينا

وجمع النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً والحسين فأتى عليهم كسامة وضيمهم  
إلى نفسه ثم أتى هذه الآية لتخبر به الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً  
فتأولت الشيعة الرجس مذهبنا فلو ض في عشرة الدنيا وكدورتها وقال النبي صلى الله  
عليه وسلم يوم خير لا عطين إلا راية لأرجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لا ي  
حتى يفتح الله فداً على أركان أمة تقتل في عنيبه وقال اللهم قدام الحرو والبر في مكان  
يلبس كسوة الصديق أن الشامتو كسوة الشاه في الصيف ولا يضره (أو الحسن) قال ذكر  
على عند عائشة فقالت ما رأيت رجلاً أحب إلى رسول الله منه ولا رأيت امرأة كانت  
أحب إلي من امرأته (وقال علي بن أبي طالب) أما أني خور رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن  
عمه لا يقول لها بذي الكذاب (الشعبي) قال كان علي بن أبي طالب في هذه الأمة مثل  
المسيح بن مريم في بني إسرائيل أحبه قوم فكفروا في حبه وأبغضه قوم فكفروا في بغضه  
(وقال النبي صلى الله عليه وسلم) الحسن والحسين يدا شباب أهل الجنة وأبوهما خير  
منهما (أو الحسن) قال كان علي بن أبي طالب رضى الله عنه شمس بيت المال في كل جمعة  
حتى لا يلقى منه شيأ ثم يرش له ويقبل فيه (ورمى بهذا البيت)  
هذا حديثي وخبره فيه \* إذا كل جانب إلى فيه

كان علي بن أبي طالب إذا دخل بيت المال ونظر إلى ما فيه من الذهب والفضة قال  
! اصفري وقرري غفري \* إلى من الله بكل خير (ودخل رجل) على الحسن بن أبي  
الحسن البصري فقال يا أبا عبد الله هم بنو من أنزلت شخص علياً قال فيكي الحسن حتى  
انضلت أسنانه ثم قال كان علي بن أبي طالب سبها صاباً من أمر الله على عتقهم ورياني  
هذه لامة وإذا فعلها وسأ بها وإذا قرأه قرعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن  
بالنومة عن رسول الله ولا المألومة في ذات الله ولا السرونة لئلا الله أعطى القرآن  
عزائمه فقام منه براض موقنة بينة خلقت علي بن أبي طالب بالكبح (يوم الجمل) \*  
أبو البقطان قال قدم طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وعائشة أم المؤمنين البصرة  
فتلقاهم الناس بأعلى المريد حتى لودعوا بحجر موقوف على رأس إنسان فتكلم طلحة  
وتكلمت عائشة فذكروا لفظ فجعل طلحة يقول أيها الناس أئمتوا وجعلوا يركبون ولا  
يستمون فقالوا فافراش نار وذا بياطع (وكان عثمان بن حنيف) الأنصاري عامل  
على بن أبي طالب على البصرة ففرج إليهم في رجاله ومن معه فتواثقوا حتى زالت الشمس

وكان يشتمهم في كل يوم  
لما جهل والفتيان خطبه  
فلما أن اتهمه دريمات

من السلطان بأربعين ربه  
(وقال فيه)

لي أخ لا يرى له مسائل غير عاتب  
اجمع الناس كلهم للقيم المذاهب  
دون معروف كنه

لمس بعض الكواكب  
ليت لي منك يا أخي جارة من محارب

نارها كل شتوة مثل بار الحجاب  
ذهب إلى قول القطامي من حيث  
الهجاء وكان نزل بأمر أئمة من  
محارب بن خضعة بن قيس بن  
\* لان بن مضرة فدم مشواه عندها  
فقال

وإني وإن كان المسافر نازلاً  
وان كان ذا حق على الناس واجب

فلا بد أن الضيف يحضر ما رأى  
مخبراً أهل أروحية صاحب

تخبرك الأساب من أم منزل  
نضية تباين العذيب غراب

تافت في ظل وريح تفتي  
إلى طرسا مغيرة ذات كواكب

ثم اسلموا وكبوا وحبسهم كما بان يكفوا عن القتال حتى يقدم على بن ابي طالب وثمان  
ابن حنفية دار الامارة والمسجد الجامع وقت المال فكفوا ووجهه على بن ابي طالب  
الحسن ابنه وعاربين يامر الى اهل الكوفة يستنصرهم ففرعهم مائة الف من اهل  
الكوفة فقال عاراً ما والله اني لاعلم انهم ارجعتم في الدنيا لا اتخروا ولكن الله ابتلاكم بها  
لتبوءوا وتبوعوها وخرج على في اربعة آلاف من اهل المدينة فمات منهم ثمانمائة من الانصار  
وأربع مائة ممن شهد بعة الرضوان مع النبي صلى الله عليه وسلم ورواية على مع ابنه محمد بن  
الحنفية وعلى حبيته الحسن وعلى ميسرة الحسين وعلى الخليل عاربين يامر وعلى الرجال  
محمد بن ابي بكر وعلى المقدمة عبد الله بن عباس وأبو طلحة والزبير مع عبد الله بن حكيم  
ابن حزام وعلى الخليل طلحة بن عبد الله وعلى الرجال عبد الله بن الزبير فالتزوا بجمع قصر  
عبد الله بن زياد في النصف من جمادى الآخرة يوم الخميس ركب الودعة مائة الف  
(وقالوا) لما قدم على بن ابي طالب البصرة قال لابن جساس انت الزبير واثنتان طلحة غار  
الزبير اثنتان تجد طلحة كالنور عاصبة بركب الهو بركب يقول في اهل قافرة  
السلام وقل له يقول ابن خالد عرفني بالجواز وانكرتني بالوراق فاعاد ابدان بن  
عباس فانيته فابلقته فقال قل له يتناولونك عهد خلقك ودم خالفتك وادع لانك فواد  
واحد وأهم مبرورة ومشاورة العشرة ونشر المسامحة فكل ما اخطت برحمة رحمت رغال  
على بن ابي طالب) ما زال الزبير رجلاً لاهماً اهل البيت حتى أدرك ابنه عبد الله فادته عنا  
(وقال طلحة) لاهل البصرة وسألوهم ببيعة على فقال ادخلوني في دين ثم وضوا السيف على  
ففي فقالوا بايع والقتلنا قوله لا يجزى السيف وركب في لف من وركب امه طائفة  
(وخطبت عائشة) اهل البصرة يوم الجمل فقالت ايها الناس صعدتكم عبيد فذمت  
الاسير في الافواه ثم قالت اني عليكم حتى الامومة رجوعه الموعود لا يثب حتى ايسر  
عصى به ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مصري ومصري وشقراء احدى تسامع الباحة  
اخترى في يدي وسلمني من كل بضاعة في مدينتي منكم وموهمكم ربي ارضى لكم في  
صعيد ابو اعمى اتي ثلث ثلاثة من المؤمنين ثلثي اثنين في العار وولم يسي صدقة  
مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم واضيا عنه وطوعه طوق الامومة ثم اضارب جمل  
الدين فلكل ابي بطريقه وزين لها ما هم قوم النفاق وعاش نوح الردة واطفأ ما بين يهود  
وأتم يومئذ يخط الصون تنظرون الذود وتجمعون النسيجة قرأب الثاني وأودع المعلقة  
وانشأ من الموهوة واجتبي ذوق الناصبي اعطى الوارد واورد المادور على الناصبي  
فقبضه الله واطاع على هامة اتفاق مذ كانا بالحرب المشركين واستلمت بضاعتكم  
بجملته ثم لم امركم رجلاً من عبد اركان البع بعد ما بين اللاتين عروكاً لانك بينه  
يقطن الابل في نصرة الاسلام فسلطت السابقة تفرق فعمل القسمة رجوع اعداءها  
جمع القرآن وانصب المسئلة عن مديريه ذالم اقمى انما ولم ادلى قسمة او طبعكموها  
اقول في هذا فاصد فاصد لا واعداروا وتعدوا رسال الله ان على على مديون لينة  
فيكم بافضل خلافة المرسلين (وكتب ام سلمة) زوج النبي صلى الله عليه وسلم في عائشة

الى حيزون وقد النار بعلمها  
تلفعت الظلم على كل جانب  
فصلي ببارد العسا ولم تكن  
تقال وبه من النار يدرك  
بقت الله امن لا ص مناة  
ومن رجل عار الا شامع شاحب  
مري في جلد الابل حتى كادها  
تفرج بالاطراف شوك العقارب  
تقول وقد قربت كوري وناقى  
الملك فلا تاعز على ركبتي  
فسلت والاسلم ليس بسرها  
ولكنه حق على كل جانب  
فردت سلاما كراها ثم اخرجت  
كما لمعشت الانبي حافة ضارب  
فلم تزل هذا المديته ما لها  
من الحى قالت عشر من محارب  
من المشركين القدامتر اهم  
جدا واربض الناس ليس بناصب  
فلم يلبس ما منها الضيف لم يكن  
على صيت السومر به لارب  
ولدت الى مهره قد تعودت  
بداها ورجلاها شيب المراكب  
الا انما تمان قيس اذا اشتروا  
لطريق لي مثل فلان الجاهل



أم المؤمنين أذعزت على الخروج إلى الجبل من أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم إلى  
 عائشة أم المؤمنين فأتى أحد الله الذي لا اله الا هو اما بعد فقد حكمت سدة بين رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وامته بحجاب خضر وعلى حرمة تدفع القرآن ذوق فلا تسبها  
 وسكر خشارتك فلا تبخل ما فاقه من وراء هذه الامنة ولم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان  
 النساء يحتمن الجهاد على مال ولا يرأب من ان افسد نهجهما التمساحض الاطراف وضم  
 الذنوب وقصر الموادة ما كنت قائدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وعارضك يحض هذه  
 الضوابط فانه قد واد من منى الى منى رعدا تردى على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واد من لوقيل الى ام سلمة ادخل الجنة لاستصبات ان النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 هاتك بحجابنا به على قاص عليه ستر قاعة البيت منك فالتك انصح ما تكرر في هذه  
 الامنة ما قد عت عن بصرتهم ولواني حدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ثم شئت من الرضا المطرفوا السلام فابايتها عاقبة من عائشة أم المؤمنين الى أم  
 سلمة سلام عليك فأتى أحد الله الذي لا اله الا هو اما بعد اقباني وعخذك واعرفني  
 لحق نصيحتك وما يا محبة به ندم نرجع ولتم اطلع مطلع فرقة فيه بين فتيين متباشرين  
 من المسلمين فان اقدع من غيري وان اضع فالى ما لا عني عن الاربعة منه والاسلام  
 (وكتب) عائشة الى زيد بن صوحان اذ قدمت البصرة من عائشة أم المؤمنين الى ابنا  
 الخاضع زيد بن صوحان سلام عليك اما بعد فان ابالك كان اساقى الجاهلية وسدا  
 في الاسلام وانك من ابك بمنزلة الذي من السابق قال كاد اطلق وقد بلك الذي كان  
 في الاسلام من مصاب عشق بن عثان ونحن قادمون عليك والعتان أشق للثمن انفس  
 فاذا اناك كاني هذا فاقط الناس من على بن أبي طالب وكس مكابك حتى ياتك امرى  
 والسلام (فكتب) اليهم زيد بن صوحان الى عائشة أم المؤمنين سلام عليك اما بعد  
 فانك امرت بامر وامرنا بغيره امرت أن تقضى في بيتك وأمرنا أن نقاقل الناس حتى  
 لا تكون قسنة فقرت ما أمرت به وكتب تهنيئا عما مرنا به والسلام (وعطب) على رضى  
 الله عنه باهل الكوفة يوم الجبل اذ اقبلوا اليهم الحسن بن علي فقام فبهم خطيبا فقال الحمد  
 لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآخر المرسلين اما بعد فان الله بعث محمدا  
 صلى الله عليه وسلم الى العالمين ككافة الناس في اختلاف والعرب بشر المنازل  
 مستغنون فليهم قرا بابه الثاني ولا يه الا صدق رضى الله عنه في الفتى رضى الله عنه  
 وحسن به الدماء وقطع به العداوة والواغرة لقلبوا والضغائن الخشنة لصدورهم فبضه الله  
 تعالى مشكورا بعباده مريضاعله مغفورا ذنبه كرمنا عند الله زلفيا اليهم من مصيبة عت  
 المسلمين وخست الاقرين وعلى ابو بكر صدقنا بغيره رضائى بها المسلمون ثم ولى  
 عمر فساد بسيرة ابي بكر رضى الله عنه ثم ولى عثمان فقال منكم وطمت منه ثم كان من امره  
 ما كان اتفقوا فقتلوه ثم اتفقوا فقتلوه لوابعتنا فقتلوا لافعل وقبضت يدي قبضتوها  
 وانزعتمكم كنى بشد جودا وقلتم لا نرضى الا بك ولا نسمع الا عليك وراكم على تراكم

ويحارب قبيلة منسوبة الى  
 الضف وقد ضرب العرب بها  
 المثل قال الفرزدق لم يرب  
 وما استعبد الا قوام من زوج حرة  
 من الناس الا من ومن محارب  
 أى يا حذو من الله عليه أنك  
 لم تكن كبيب ولا من محارب  
 (وقال) ابو نوح فى قصيدته التى  
 نشر فيها بالعباسية وهبنا قبل معه  
 وقيس عيلان لا اريد لها  
 من الخمازى سوى خنازيرها  
 وكانت امرأة عبد الله بن  
 المحدث طبخة فكان احد يقول  
 اذا بلغه حيازه ما عيت ان اقول  
 فحين اتبع بين قدروا دور ونشأين  
 زرق وطنبور وعبد الله شاعر  
 اهل البصرة فى رقبته وهو القائل  
 تكافى اذلال نفسى لعزها  
 وهان علي أن اهان تسكرما  
 تقول سل المعروف يعي بن اكنم  
 فقلت سلبه رب يعي بن اكنم  
 (قال) ابو شراة النفس كنى  
 مجلس العتي مع عبد الصمد بن  
 المحدث قلنا كرا شعاعا لولدين



والله لذل أو يلحقه عكة فيعصمكم في ريش ويصبر بهم باختياركم اجه لوه همة اقر ساجيت  
تظنون ان الله قاتل بالجلال من البصرة على فرختين واعتل معه زهامة الآف من بني  
قيم **(مقتل طلحة)** أبو الحسن قال كانت وقعة الجبل يوم الجمعة في النصف من  
جلاي الاخرة التواق كان اول مصرع فبنا طلحة بن عبيد الله انا سم غريب فاصاب  
وكبته فكان اذا امسكوه تراهم واذا تركوه انفجر فقال لهم اتركوه فانهم هم سم ارسله  
الله (جاء) بن زبد عن يحيى بن سعيد قال قال طلحة يوم الجبل

لقد مت ندامة الكسي لما شربته رضائي من ربيهم

اللهم خذني لعذاب حتى يرضى (ومن حديث ابي بكر بن ابي شيبة قال قال الهري مروان  
ابن الحكم يوم الجبل طلحة بن عبيد الله قال لا تنظروا... رايوم يشاوي في عثمان فانتقمه  
بسم فقتله (ومن حديث) مغيان الثوري قال انا اتخذي يوم الجبل خرج علي بن ابي  
طالب في ليلة ثلاث اليوم ومعه مولا ربه شدة فمعه فمعه وجودا يقتل حتى وقف على  
طلحة بن عبيد الله في بطان وادمة فمراجل صم الفاروق وجهه وبقول اعز علي يا ابا  
محمد ان ارا لثمة مفرحت محرم الحماه ويطون الاودية فاقهوا الايام راجعون شقت  
نفسى وقتلت معشرى الى الله **بكم** ويحري ويحري ثم قال واقعة لا يكون كون  
انا وعثمان وطلحة وازن من الذين قال الله فيهم نزلنا في صدورهم من شرا واشوا ناعلي  
مروم متقابلين واذا لم تكن نفس فيهم (ابو ادريس) عن ليث بن طلحة عن مرفان على  
ابن ابي طالب اجلس طلحة يوم الجبل وصم الفاروق وجهه وبكى عليه (ومن حديث)  
سنان ان عائشة ابنة طلحة كانت ترى في نوبها الحلة فذلتهم فمعه من مئة كل  
يقول لها يا ابنة اخو حبي من هذا الماء الذي يؤذي فلما انتهت من نوبها جفت اعوانهم  
ثم نهضت فنبشت فوجدت صمها كما قد فن لم تصبر له شهوة وقد اخضر خبثه كاللق  
من الماء الذي كان يسيل عليه فلقته في الملاحف واشترته بمرصة بالبصرة فدفنته فيها  
وفت حوله مسجد قال فلقد رأت المرأة من اهل البصرة تقبل بالقدر ورقة من ابناء  
قته اهل قومه حتى تفرغها فسلم بزلن في ذلك حتى صارت اب ترمسكا اذ فر (ومن  
حديث انثني) قال لما قتل طلحة بن عبيد الله يوم الجبل وجدوا في تركته اء... فبها من  
ذهب وقضوا الهار من ودم من جلد جعل (وقع) قوه في طاحه عند بن ابي طالب فقال  
اما والله لن قلم فيه انا اكلما قال الشاعر

فنى كان يدينه الغنى من صديقه اذا ما هو استغن ويعد له اذ تتر  
كان القربا علفت في عينه ولي خمد الشهي وذا الاخر البدر

**(مقتل الزبير بن العوام)** شريك عن الاء وبن قيس قال حدثني من راي الزبير  
يوم الجبل بعض الخليل بالرخ فقصا فتدبه على انا عبيد الله انا كرم انا النبي صلى  
الله عليه وسلم انا ناجيت فقال اتا جبه واقه لقاتلنا وهو ظالم قال فصرف الزبير  
وجه ذاه واصر ف (قال) أبو الحسن لما اتنا قال لا يروم الجبل مر على بن قيس فقبل  
قالا تنف بن قيس هذا الزبير قد اقبل قال وما صنع به ان جع بين هذين القاذبين وزل

أرى دون من الهوى عيوننا ترفق  
رلاشك أن عند هرة صوب

أدوى جاسي الجبل النومي  
ولي من أن لو فرة ونجيبه

وأجبرته بالذي لا احيه  
فصنعت في راقه واد كتيب

مخافة أن تدرى السن الهدا  
فبطح فزا كانتم فيه يب

كانت في الالف في كل ناظر  
لي حركاتها عند قيب

أرى حركاتها عند قيب  
الهوى

ويصين عقل المرء وعويله  
وكم قد اذل الحبيب من متع

فأصحي وارب العز به سلب  
وان خشوع النفس في طلب

الهوى  
لا مرأ فذكرت فيه عيبه

فلم ينطق بحرف (ولا يشرعنة  
يلدخ في راج)

في راج انا الله نعمتكم  
شعر الهادوسق ربكم دينا

فكم به من نفي حلو شانه  
يكاد ينهل من أعطافه كرم



ابن عتبة انه لما جرى زهر بن كلاب وكان على المذبح فاجلوا ذكاه فمر ابيهم  
على الاصحاب فكم قد رتبهم بمسرى ومبني (ومر حديث) ابا جهم في عرقه فقام  
السجدة نادى قال ائتني في الاسمي من رجل ثم ايا يقول

شهر الحرف فيعبر عن فم قريش كبره  
اخره في موسى قسمة وانه لما في رجل  
قلت الطاعة في يديها وانه سره قريش

ابن عتبة هو من ذرية وحمل له هود طعن - ويشرح من ماله فقام فقام  
وانفذهم وكانوا في كثره - اعداه لا وكان يري - بطاب قول راسخ  
النام وانطق الارب الطوع الد من في اس سربا في الاله يدرا برمه - وكل  
المر بانوا يريد ان ياتي بطاعة عبيد الله وطوع الارب في امر الله  
المؤمنين (أركب) من أي يبعثه في امره يبعث في كل كاتوا من يوم  
سوا هو رايه حل البصية بل (الاشرف) عن رجل سمعته قال ك - أرى عليا في حال  
يحل في سرب بسببه - حتى نفق خبر جمع في قولنا نلوموا - وهو اهدا في يعرفونه  
(ومن حديث) أبي بكر من أن يريه قال قال عبد الله بن الزبير في القصة - الا في يوم  
فما ضربته من حتى ضربني جده اربعة عشر رجلا فانه في الم - وواله  
ولوا قريش من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع بينه وبين آل بكر  
شيعة قال اعلمت عاسة السبي ثم هاتوا من الزبير اذا اتبع مع الاثريوم بل اربعة  
آلاف (عبد) عروة اربعة قال في يوم الجرد عانة عسيرة لقامه - فخلصته من بين  
دبه (وقالت عاتكة) انكوت رأس جلي - وقنه - له اصوابين - له في  
أصحاب على جسداته جل ليعرفهم - لهم لا عذر - انزل - له في يه بل في قتلها  
ابن الجعد (وانه يقول)

اي من يحلف في ابن الجعد تحت علمه او ذراجل

(عند الله) بن عوف عن ابي ربيعة قال لقائمة - احل حيلة ذره وكله رة - من السبل  
ورجل من بني نسيبة - في خطابه (هو يقول)

فمن يوشية اصحاب الجبل - المثل اس عدا صا

ثني ابن عاتك اطراف لاله

(غندر) قال - انه من عرو من مرة قال سمعت عدا من امة راسخ  
على بن ابي طالب يوم السبل والحرب بن سوبا - وكان مع طعذو له رة في كراومة - بل  
فقال الحرب بن سوبا والله ما رأيت مثلي يوم الحول انه امره وراجه - م في وروا  
واشهر عنوا ما حان في - دهم ولزمت الرجال ادغنى عليها لم يقول هو لا لاله  
الا الله والها كبر - يقول هو لا لاله الله الله كبر فوالله لو اني لم ألتهم ذلك اليوم  
واني اعني مقطوع الدين والجليل قال عدا الله بن سلفه والله ما يسري اني غبت عن ذلك  
اليوم ولا عن مشهد بله على بن ابي طالب بصره الم (علي) بن عاصم عن حصين قال

بجاءه راس الفتيح - وراث  
مهره (قال) ابو العباس واما حص  
انوا ابراهيم بن - باح وان في  
بنا صفت هذا النابرا جيا  
ان ياتي - من أمه المؤمنين فيقتنع  
به فاحسن في - من بني الحسين  
نه كان معه راس - حين قري عليه  
د صحت واستدافه - قال ما منع  
هنا - كله - له الاسباب  
ابره - من راس واهم - فبنته  
(والله) قال قالت ابراهيم  
في كاله - قتلت له منه - من  
هنا العكر فقال قتل ارضا لها  
وقلت لعمري - له - من  
قال ينج في عرو و سرب - رايه  
رأه - الدرهم من - ووصف  
فلم - كات - بيضا به قلت فاعلم  
في احد بن ابي دوا - قال عضله  
من العسل لا لطاق رة - لا لرام  
يقضي - له الله رة فيعوزة تنهب  
له الجبال حتى تقول الا في رة  
طرفة الدب ويخرج خروح الشعب  
والله فيعز عليه والقرآن أخذ  
يضعه قلت - اعلم في هورين  
فرح قال فخصم فخصم فخصم

حدثني ابو جعفر الكاظمي قال اني في الصف مع علي بن ابي طالب اذ عقروا المومنين جلها  
 قرأت محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر يشدان بين الصفيين اجماعا يسوق اليها فطعها عارضة  
 الرجل واسقلاها في هودجها (ومن حديث) الشعبي قال من زعم انه شهد الجبل من اهل  
 بدر الا اربعة فكذبه كان علي وعمار في ناحية وطه في ناحية (ابو بكر) بن ابي شيبة  
 قال حدثني خالد بن مخلد عن يعقوب بن جعفر عن ابي المبركة عن ابن ابي عمير قال ان  
 عبيد الله بن عبد الله بن علي بن ابي طالب قال قال ابو جعفر عليه السلام قال ابو جعفر  
 التستكي يوم قتل عثمان فقلت لان عثمان قد قتل فانا نرى بني فطمة الزهراء عفا الله عنهم  
 ولا يدل فكنت ثم اعد عليا ادهمك ثلاث حرات فقال انا عرو - عرو عرو عرو عرو  
 انا واخواني احمي ديني ابي بكر فاحفظنا الودع حتى وقته فمده يدي - عرو عرو عرو عرو  
 في حزن محمد بن عبد الله بن علي (والموا) لما كان يوم الجمل من سنة ثمان مائة  
 حتى دنا من هرج عاتشة فكلهم باص كلام فاجابته عاتشة - عرو عرو عرو عرو عرو  
 باحس اباي وزودي شمعيا اوبه من امرأة وقال بعد يوم سبعة من ايام الجمل  
 المدينة (عكرمة) عن ابن عباس قال لما اتتني امر ابي بن دعاعي بن ابي ناسب ابي  
 فاعلاه الله واثنى عليه ثم قال يا انصار المرأة واهلها ايجعنا بقتلهم وعقرهم ودمهم  
 نزلتم شر بلاد بعد هاهنا السهام فيمصر كل ما رواها شر اهلها في مصر واليه مصر  
 والموت في كل يوم من ايام ابن عباس قال فبعثت من كل ناحية فابليت اليه فقال انت هذه  
 المرأة فلترجع اليي عاتشة التي امرها الله ان تفرقه قال فبعت فاستأذنت عليا فلم يذلل  
 ففعلت بلاذن وسعدت بدى الى واحة في البيت ففعلت عليا فقال يا علي بن عباس  
 ما رأيت مثلك تدخل بيتا بلا ائتمار وتجلس على وسادته يا غير امرها فافعلت واهلها  
 منك لا يترك الا الذي امر الله ان تفرقه فلم تقري فيه فلم تقري ان امر المومنين امره ان  
 ترجى الى بلدك الذي خرجت منه فالتزمه امره المومنين فالتزمه امره المومنين فالتزمه  
 نعم وهذا امر المومنين علي بن ابي طالب قالت ايما كنت ما كان امره المومنين فالتزمه  
 فافعلت بكية ثم صرنا فالتزمه ولا نمرين ولا نمرين ولا نمرين فالتزمه امره المومنين  
 قالت نعم ارجع فان ائتمار الى بلدك فالتزمه امره المومنين فالتزمه امره المومنين  
 منك اذ جعل المومنين اموالهم صديقا فالتزمه امره المومنين فالتزمه امره المومنين  
 عيسى فالتزمه عن عليك بن لو كان نكحتمه معانته به لميز قال ابن عباس فالتزمه  
 عليا فافعلت فقبل بين عتي وقال يا فخر بن عتي قال فالتزمه امره المومنين فالتزمه  
 حديث ابن ابي شيبة عن ابن فضال عن عطاء بن ابي سائب ان فخر بن عتي قال فالتزمه  
 الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين يا فخر بن عتي قال فالتزمه امره المومنين  
 الشعر والقمر فالتزمه الامم فالتزمه امره المومنين فالتزمه امره المومنين  
 الشعر قال عمر بن الخطاب رجلا لليل والليل والليل والليل رجلا لليل والليل  
 ميمونة فالتزمه فالتزمه امره المومنين فالتزمه امره المومنين فالتزمه امره المومنين  
 ابن ابي شيبة قال فالتزمه امره المومنين فالتزمه امره المومنين فالتزمه امره المومنين

هرير قد اهدفه القوم لبعضهم  
 واتسلاوا عن قسيم وأهل له  
 بهصر من بصرع قلت فالتزمه  
 في خبر ابن الزيات قال فالتزمه  
 وسع الورى شره ويطن بالامور  
 خبره فالتزمه كل يوم صرع لا يظهر  
 فله اثر ناب ولا تخلف الا بتدبير  
 الراي قلت فالتزمه في خبر ابراهيم  
 ابن رباح قال فالتزمه الرجل أو فله  
 كرمه وان يصره للكرام قدع فلا عر  
 بهما لله ومعددا لا يخلفه ورب  
 لا يسهله وفوقه خليفة لا يظلمه قلت  
 فالتزمه في خبر نجاح بن سلة قال  
 فالتزمه من نابض او فالتزمه  
 شله فالتزمه في القبية بعد القبية  
 عند الطلبة خليفة كسلة  
 السارق او كسوة الطائر يقوم  
 عها وقد افادتها واوقع فالتزمه  
 قلت فالتزمه في خبر ابن الزبير قال  
 اخاله كس الزادقة الاتري ان  
 الخليفة اذ اسله خصما تروا واذ امر  
 بتقسيمه اطرو قاصرع قلت فالتزمه  
 عندك في خبر النسيب قال فالتزمه  
 اسحق كل اكلتهم فالتزمه  
 اختلاف بشم قلت فالتزمه في خبر

ابن أبي طالب بعد وقعة الجبل فقال له من انات وترحمت وتربعت فكيف رأيت الله منع  
قال يا أبا المومنين ان النوطا يعين وقد بقي من الامور ما تعرف به عدوك من صدقتك  
(وكتب) علي بن أبي طالب الى الاشعث بن قيس بعد الجبل وكان واليا على اثنان على  
اذر يبعين سلام عليك أما بعد فلولا هاتان كرمك لكانت المقدم في هذا الامر قبل  
الناس واهل امرئ ليجعل بعضه بعضا ان اقتب الله وقد كان من يهتة الناس اباي ما قد  
بلغك وقد كان طلحة والاربعاء أول من بايعني ثم تنكبني حتى من غير حدث ولا سب وانرجا  
أم المؤمنين فسادوا الى البصرة وصرحت اليهم فبين بايعني من المهاجرين والانصار والفتنة  
فدعوتهم الى ان يرجعوا الى ما خرجوا منه فابوا فاطلعت في الدعاء وأحسنت في البقاء  
وامرأت ان لا يذهب علي بن جريح ولا يتبع من من ولا يسب قتل ومن اتى سلامه واغنى  
ياه فهو آمن واسلم ان عدا ليس لك بطعمة انما هو مائة من عتقك وهو ما ليس مال الله  
وانتم خير اهل علي عليه حتى قوته الى ان شأ الله ولا قوة الا بالله فلما بلغ الاشعث كتاب علي  
فام فقال اجمع الناس ان عتاب بن عذان ولا في اذر يبعين ههنا وقد بقيت في بي وقدي بايع  
الناس علي او طاعة ابراهيم وركن من امره واهل امره وما كان وهو الماء وعلى من  
غاب عن ذلك الجاس ثم جلس (قوله في أصحاب الجبل) ابو بكر بن أبي شيبة قال سئل  
علي عن أصحاب الجبل امشركون هم قال من انكره فوالله انهم قتلوا فقتلوا هم قال من  
المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا قال فاهم قال اخواتنا اخواتنا (ومر) علي بن ابي  
فقال اللهم اغفر لنا ولهم ومعه محمد بن أبي بكر وعمار بن ياسر فقال احدهما فاصحبه أما  
اتجمع ما يقول قال اسكت لا يريتك (وكيع) عن مسعدة بن عبد الله بن بواب عن عمار  
قال لا تقولوا كبر اهل الشام والكنى قولوا فغو وثلوا (وسئل) عمار بن ياسر عن  
عائشة يوم الجبل فقالت ما اولئك انهم انما زعموا انهم لا يذبحون الا ما لا يذبحون  
به يعلم اتبعونه ام تبعونها (وقال) علي بن أبي طالب بن الجبل ان قومنا عوا ان النبي  
كان منا عليهم وزعمنا انهم عاينا وانا انما اعلى النبي ولم تقتل على التكفير (ابو بكر)  
ابن أبي شيبة قال اول ما تكلمت به اخو ارج يوم الجبل قالوا ما احل ناد ما هم وحرم علينا  
اموالهم فقال علي هي السنة في اهل الفتنة قالوا عذري ما هذا قال فلهذا شقوا  
القوم اتساحوا عن عليا قالوا اسمع ان الله امنا قال فهي حرام قالوا فانه يجر من  
ابنائها ما يجر منها (قال) ودخلت ام ابي العبدية على عائشة بعد وقعة الجبل فقالت لها  
يا أم المؤمنين ما تقولين في امرنا فقالت ان الله اصغرا قالت وجبت لها النار فانت فها  
تقولين في امرنا تقتلن من اولادها الا كرا عشرين اثماني مائة واحدة قالت خذني  
عدو قاله (ومات) عائشة في ايام معاربه وقد عاربت السبعة بن وقيل لها قد قهر مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قالت لا في احدت بعدد نادا فتوفي مع اخوتي بالبيع وقد  
كان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهما جبراء كالي بنك يبكى كلاب الحواشي فها ظن عليا  
وات لمظلمة والحواشي قربة في طريق المدينة الى البصرة فبعض الناس يسعون بها الحواشي  
بضم الحاء وتقبل الواو وقد زعموا ان الحواشي ما في طريق البصرة قال في ذلك بعض

العلي بن ابي طالب قال في الجبل  
من مصرفة بغيره صبرها وصبرها  
وكل ما فيه بعدتها واهلها  
خلفه من خبر احمد بن اسرايل  
قال كرم عذرو وجلد صبره  
رجل بلده فكل ما خروا له اها  
حرف لهم نالها قلت لها عذرتي خبر  
المسلمين وحب قال في الجبل  
انخذ السلطان انا فقتله  
السلطان عدا قلت فاعذرتي من  
خبر عبد الله بن يعقوب قال  
اموات غير احياء وما يشعرون ايان  
يعتقون قلت فاعذرتي في خبر  
احد سليمان بن رهب قال قدما  
استوفيت مستلك ام الرجل  
ذال حرمة حبستهم صواحبا  
في جيرة مرة فليس من القوم في  
ورد ولا صدرهات  
كتب التتال والقتال علينا  
وعلى الغنائم جواذيل  
قلت أين زلت فاقولك قال مالي  
منزل نومه اما استتر في القيل اذا  
عصمت واستتر في الصبح اذا تنقص  
(ومن) صلح شراشد بن اشد وهو  
ابو حكمة وكان قوي اسرا الشر

اني ادين بحب آل محمد \* وبني الوصي شهودهم والغيب

وانا البري من الزبير وطه \* ومن التي تحت كلاب الحوآب

(اخبار علي معاوية) كتب علي بن ابي طالب الى جبر بن عبد الله وكان وجهه الى معاوية في اخذ بيعة فاقام عنده ثلاثة اشهر عاظمه بالبيعة فكتب اليه على سلام عليك فاذا امكنك كافي هذا فاجل معاوية على القصل وخير بين حرب معضلة او سلم محزنة فان اختار الحرب فابذل الع - على سواء ان الله لا يحب المتفانين وان اختار السلم فخذ بيعة واقبل الى (كتب) علي الى معاوية بعد وقعة الجمل سلام عليك اما بعد فان بيعة بالمدينة لزمك وانت بالشام لانه يابغي الذين يابون اليه بالبكر وعمر وعثمان على ما يوعا له فلم يكن له اشد ان يختار ولا للغائب ان يردوا الشورى للمهاجرين والانصار فاذا اجتمعوا على رجل وسموه اماما كان ذلك الله رضا وان خرج عن امرهم خارج ردوه الى ما خرج عنه فأتى الى قاتله على اتباعه قيسيل المؤمنين وولاد قيساتى واصلاء جهنم وسامت مصيرا وان طه والزبير باعاني ثم نقض عهدهما وكان نقضهما كردهما لظاهرهما بعد ما اعذبت اليهما حتى جاء الحق وظهر امر الله وهم كلوهون فادخل فيما دخل فيه المسلمون فان احب الامور الى قبولك العاقبة وقد اكرمت في قتله عثمان فان أت رجعت عن رأيك وخلالك ودخلت فيما دخل فيه المسلمون ثم ما كنت التزم الحلة واليهام على كتاب الله وامالك التي تريد ا فهي خدعة الصبي عن اللبن ولعمري لقد نظرت بعقلك دون هوالك لتحدثي أبرأ من دم عثمان واعلم انك من الطلقاء الذين لا تحل لهم الخلافة ولا يدخلون في الشورى وقد بعثت اليك والى من قبلك جبر بن عبد الله وهو من اهل الايمان والبصرة فبايعه ولا قوة الا بالله (تكتب) اليه معاوية سلام عليك اما بعد فعلمي لو بايعك الذين ذكرت وانت بري من دم عثمان لكنت كابي بكر وعمر وعثمان ولكنك اغرمت دم عثمان وشذبت الانصار فاطاعك الجاهل وقويك الضعيف وقد اى اهل الشام الاقتال حتى تدفع اليهم قسمة عثمان فان فعلت كانت شوري بين المسلمين وانما كان الحجازيون هم الحكماء على الناس والحق فيهم فلما قروا كان الحكماء على الناس اهل الشام ولعمري ما جئت على اهل الشام كجئت على اهل البصرة ولا جئت على كجئت على طه والزبير كانوا بايعك ثم ابايعك انا فاما مقصدي في الاسلام وقرائتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلست ادفعه (تكتب) اليه على اما بعد فقد امكنك كتاب امرئ ليس له بصيرة ولا فائدة يشده دعاء الهوى فاجابه وقاده فاتبه زعمت انك انما افسد عدك حتى خضري لعقمان ولعمري ما كنت الا رجلا من المهاجرين اوردت كما اوردوا وأصدرت كما اصدروا وما كان الله ليعصمهم على ضلالة ولا ليعزيمهم بالعصبي وما امرت فلزمتني خطيئة الامر ولا تملك فأخاف على نفسي قصاص القتال واما قولك ان اهل الشام هم حكماء اهل الجيزة فهات رجل من قريش الشام يقبل في الشورى أو يحل له الخلافة فان سميت كذلك المهاجرون والانصار ونحن نأتيك من قريش الجيزة واما قولك ادفع الي قتله عثمان فماتت وذلك وهما

شعيرتي في مصرى وانى لو ائت  
أجبل وجوه الرأى فيك وما أدرى  
العين من الباس فالتوى دراسة  
أو أقم بالاعراض والنظر الشز  
والى وان اعزيت ذلك لسطو  
على حرق بين الجوارح والصدور  
اذا هاج شوقى مثلثك في المنا  
فأفالك ما يبق ويثك في السر  
من تيك لم اصبر لى فيك حيلة  
ولكن دعاني الباس فيك الى الصبر  
اصبرت مغلوبا وانى لوجع  
كما يصبر المتفاني في البلد القفر  
(وقال)  
سميت عليك في قطع العتاب  
كما عطفك السنة العتاب  
وقميا قلت يظهر لى دليل  
على عتاب الضعيف المستراب  
وما خفرت دعوى الشوق الا  
هزئت اليك أجنة التساب  
(وقال أيضا)  
شجكت ولودت من ما من الهوى  
يكيت لمزجون القواد كيب  
لمن اترج عينا من فرض عبدة  
ولا قلب من زفر وجيب  
لمن أنس بالهم في دار وحشة  
غريب الهوى بالشكل غريب



بنو عثمان وهم أولي بخل منك فان دعيت انك أقوى على طلب دم عثمان منهم فاجمع الى  
 البعثة التي رستك وما كمل القوم الي وما تيسر لك بين اهل الشام والبصرة ومنك وبين طلبة  
 واليزيد فلعمرى فما الامر هناك الا وادلائم يا عمة عامة لا يتأق فيها النظر ولا يسانف  
 فيها الخبار وأما قرايبن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد في الاسلام فلو استطعت  
 دفعه لافعه (وكتب معاوية الى علي اما بعد فانك قتلت ناصرك واستصرت وائرثك فام  
 اقله لا يصنعك بشهاب تذ كبه الرمح ولا يطقسه الله فاذا وقع وقب واذا مس ثقب فلا  
 تحسب كسبح او عجب القيس او حلو ان الكاهن (فاجابه) على اما بعد فواقه ما قتل ابن  
 علي فمروا الى ارجوان لخلقك به على مثل ذنبه واعظم من خطيئة وان السيف الذي  
 ضربت به ابائكم اهل بي دانه واقصما استخدمت ذنبا ولا استبدلت نيبا وان على النهاج  
 الذي تركتموه طائعين وادخلتم فيه كارهين (وكتب معاوية الى علي بن أبي طالب اما بعد  
 فان اقله اصطفى محمد او جعله الامين على وجهه والرسول الى خلقه واختاره من المسلمين  
 اعموا ان ابدى بهم وكانوا في منازلهم عنده على قدر رضا لهم في الاسلام فكان افضلهم في  
 الاسلام وانصحبهم لله ورسوله الخليفة وخليفة الخليفة الثالث فكلهم حدث  
 وعلى كلهم بفت عرفت عن ذلك في نظرنا الشهد وتنفسك الصعداء وابطالك على الخلفاء  
 وانت في كل ذلك تقاد كايقاد البعير المهدوس حتى تباعج وانت كاره ولم تكن لاحد منهم  
 أشد حسدا منك لابن علي عثمان وكان احقهم ان لا تفعل ذلك به في قرابته وصهره  
 فقطع روجه وقت محاسنه والت عليه الناس حتى ضربت اليه اياها الابل وشهر  
 عليه السلاح في حرم الرسول فقتل معك في الهلة وانت تسعي في دله الهامة لا تؤذي  
 عن نفسك في امره بقول ولا تفعل براقم قسما لمدنا الوقت في امر مقام واحد اثنين  
 الناس منه ما عدل بك من قبلنا من الناس احد ولحي ذلك عنك ما كانوا يعرفونك به من  
 الجارية لعثمان والبي عليه واخرى انت بها عندنا ولياء ابن عفان ضيق ابو القحافة عثمان  
 فهم ابطانك وعبدك وانما لك فقد بلغني انك تتقي من دمه فان كنت صادقا فادفع اليها  
 فتلقه فقتلهم ثم نحن أسرع الناس اليك والافليس قبل ولا احصاك بعدنا الا السيف  
 والذي نقر معاوية يده لاطلقت قفلة عثمان في الجبال والرمال والبرو المصر حتى فقتلهم  
 او تلقن ارجوا حنا بالله (فاجابه) على اما بعد فان اخاخوان قدم على بكتابك تذ كريفه  
 محمد صلى الله عليه وسلم وما أنت اقبه عليه من الهدى والوحي فالجدة التي صدقه الوعد  
 وتبها النصر ومكنه في البلاد وأظهره على الاعادي من قومه الذين أظهروه له التكذيب  
 وناجوه بالعدو وظاهره على اخراجه واخراج اصحابه وألبوا عليه العرب وسروا  
 الاخراب حتى جاء الحق وظاهر امر الله وهم كارهون وذكر ان اقما خسران المسلمين  
 اعموا ان ابدى بهم فكانوا في منازلهم عنده على قدر رضا لهم في الاسلام فكان افضلهم ابن  
 علي في الاسلام وانصحبهم لله ورسوله الخليفة وخليفة الخليفة من بعده وامسرى ان كان  
 مكانهم في الاسلام لظفما وان كان المصاب بهم طرح في الاسلام شديد فرجهم الله وشر  
 لهوا وذكر ان عثمان كان في الفضل ثالثا فان كان محسنا فاسبق رايك ورايضا عنه

الايابي العيش الذي بان وانقضى  
 وما كان من حسن هاتك وطيب  
 وترداه سنور الاحاديث بيننا  
 على غفلة من كاشح ورفيق  
 لي لا يدعونا الصبا فيه  
 وبأخف من لذاته يصيب  
 الى ان جرى صرف الحوادث في  
 الهوى

قيدل مناعته بغير  
 ولمذهب استفرغ فيه أكتف  
 شروعت الكتاب عن ذكره (دعا  
 الرشيد) بعد الملك بن صالح وكان  
 معقلا في حبه فلما مثل بين يديه  
 التفت اليه وكان يحدث يحيى بن  
 خالد بن برمك وزيره فقال مقشلا  
 أريد حياه ويريد قتي

عذيرك من خليلك من مراد  
 وقال يا عبد الملك كأي القتراني  
 شربوها فدمع والى عارضها لاله  
 لمع وكان ابو عبد الله أوى بل أدى  
 فارتد عن براجم بلا معاصم وروس  
 بلا علاس لهم لاي هاشم فقي  
 واقسهل لكم الوعر وصالحكم  
 الكلد والقت اليكم الامور  
 ازمت اقتداركم من حلو داجية  
 نازحوا باليسل والرجل فقال



فذكر عنا وله ذكر هنا آخره وأما طلبة والزيفوا لما يوتهم مال كان خيرا لهم ما وافقه به ولا  
المؤمنين ما أنت (وكتب) معارية إلى قيس بن سعد بن عبادت ما بعد ذلك أنت يهودي  
ابن يهودي أن ظنرك أحب القرية منك عزك واسمك ذلك وان ظنرك أحب القرية  
المك قالت وكل بك وقد كان أولك أوترقوسه ردى غرضه فأكبر الحزوا خطا التصل  
نقطة تومعه وادركه يومه ثم مات حليدا بجهودان (فاجابه) قيس ما بعد فانت وثني ابن ربي  
دخلت في الألام كما هو خرجت منه طوعا وعاميا فقدم ايمانك ولم يخرزك ذلك ولحن أنصار  
الدين الذين خرجت منه واءاه الذين الذي دخلت فيه والسلام (وخطب) على بن أبوه  
طالب احمه يوم صيفي فقال لهم الناس ان الملوب طالب لا ينجزه عارب ولا يموت مذموم  
انه راوالتسكار اذ ليس عن الموت تخشى وادى قيس ابن أبي رباب سيدان ذرية  
سيف آهون من موت الله يا ام الناس اتقوا السيوف بوجوهكم والراح بصدوركم  
وموعدى واياكم ايا الحرة فقال رجل من أهل العراق عاريا كالسوم خبيثا فخطب  
بأمره انتفى السوم بوجوهنا وانما يصح صدورنا بعد فإرا به بنتا وبنتا مائة ألف  
سيف (قال) ابو عبيدة في التاج جمع على بن أبي طالب ربيعة ذكر كل يوم صيفي لحسين بن  
المدون الحارث بن ربيعة وجعل الويل لفتحت لوانه وكانت ربيعة ودما يصدق ظاهرا اذا  
اقبل ظلم بن احد صيفي اعنانه (فقال) يه على بن أبي طالب رضى الله عنه  
لمن ربيعة سودا يهتق ظله ١ اذ اقبل قد قدها حصين قدما  
يقدمه في الصف حتى يبرها ٢ حياض الثنايا قطر السالم والدماء  
برى الله عنى والجبر ان يهكم ٣ ربيعة خيرا ما اعفوا صكرا  
وكان من همدان صيفي حسن (فقال) فيم على بن أبي طالب رضى الله عنه  
لهمدان اخلاق دين يزبهم ٤ وباس اذا اتوا وحسن كلام  
فلو كنت بوابا على باب حسنة ٥ قلقت لهمدان ادخلوا بسلام  
(أبو الحسن) قال كان على بن أبي طالب يخرج كل غداة قنطرة فيمر عن التحليل يفتن بين  
الصفيين ثم ينادى بما عوبة على من يقتل الناس ابرز الى بر ربيعة يحسكو الامر من  
غلب فقال له عمرو بن العاص انصفك الرجل فقال له معارية اذنتها مرو الله لا وضت  
هتكت حتى تبارز علي ابرز اليه مقتك الماغشيه على بالسيد رضى نفسه ل الارض  
وأبدي له سوانه فضرب على وجهه فمره انصرف عنه فليس معه معاوي يوم فتنظر اياه  
فضحك فقال عمرو اضحك الله سنك ما الذي اضحكك فاحس حضوره ذلك يوم بارت  
عليما اذ اتقته بعورتك اما والله لقد سادته ما تراك او لولا ذلك لخرم فنيك بالرحم قال  
عمرو بن العاصي اما والله اى عينك اندمالي البراز تا حولت عيننا ودباس حرك  
وبدأ منك ما كرهت كراه (وذكر) عمرو بن العاصي عند على بن أبي طالب فقال فيه على  
بجبالين انا غيبة يزعم انى بقلعه اعافس وامارس أخوشر القول اكنه ايه يسأل فيلطف  
ويشغل فيضل فاذا اجر الياس وحى الوطيس واشتت السيوف ساخذ لمن هام الرجال  
ليكن لهم الاخرة قنيابا ويخج الناس استغفنه الله وترحه (مقتل همدان بن ياسر) العبي

وأخذ هذا المعنى من قول حبيب  
الله وادفعه فقال له ألب ما به  
لئن كنت في دة على لما اسودع  
من اندر وال مرا بصت على مرضي  
لمستقى الا بفضل امانة  
ورد امرئى ردى على خاق عمن  
ولا عيب زنجري القروص بظلمها  
بل العيان تدنينا ولا تفضي  
وحدهم يات لرجال حمية  
رفقة ما تنسدى من القرض  
ما قرنت  
اذا الارض اذ ربيع ما انت زاروع  
من البدر فيها ذبي زاهيا من ارض  
ولولا الحق والمستكث لم يكن  
لينة وضرا آخر الدهر ونقض  
وما الحفة الا توام الشكرى الفتى  
وبعض السجايا يهين الى بعض  
لغت رى حقد على ذى اسامة  
فتمزى شكره على سن القرض  
وقال يرد على تة سمو فيم ما مدح  
توسعا اقتدارا  
يا مادم الحشد من الالهة  
انك ملكك الممسل كما وثنا  
ان القبيح وان صفت ظاهره  
يعود ما منه من ثمننا





(وقال التجاشي ومعه قين وكسبها الى معاوية)

يا ايها الملك المبدى عداوته • انظر لنفسك اي الامر تأمر  
فان نقت على الاقوام نجدهم • قابض ما يدلك فان الخبير يستدر  
واعلم بان علي اناس من نفر • شم العرائس لا يسألوه بشئ  
نسم القس هو الان ينسكا • كاتفاضل ضوء النسر والقمر  
وما اخلاك الا لست منتها • حتى سالت من اظفار مظر

(خبر عرو بن العاص مع معاوية) • مسلمان بن عيسى قال اشبرني أبو موسى  
الاشعري قال اشبرني الحسن قال علم معاوية واقته ان لم يراعه عرو ولم يمه امر فقال له  
يا عرو اني قال لما ذا لا تحزنوا قمعامك آخره أم للشافرة لا كان حتى أكون  
شريك فيها قال فانت شريكي فيها قال فاكذب مصر وكورها فكتب مصر وكورها  
وكتب في آخر الكتاب وعلي عرو والسمع والطاعة قال عرو واكتب ان السمع والطاعة  
لا يتقصان من شرطه شيئا قال معاوية لا يظنر الناس الى هذا قال عرو حتى تكتب قال  
فكتب واقته ما يجد بدا من كتابتها ودخل عتبة بن ابي سفيان على معاوية وهو يكلم عرا  
في مصر وعرو يقول له انما اياك يهابني فقال عتبة اتقن الرجل يدب فيه فانه صاحب  
من اصحاب محمد (وكتب عرو الى معاوية)

معاوي لا اعطيك ديني ولم اقل • هذك دنيا فاطنر كنف تمنع  
وما الدين والنيا سوا واني • لا آخذ ما تعطى وراعي منق  
فان تعطى مصر افارح مصفئة • أخذت بها شجاضر وبتع

(وقالوا) لما قدم عرو بن العاص على معاوية وقام معه في شأن علي بعد ان جعل لمصر  
طبعة قال له ان بارضك بالله شرف واسم واقته ان قام معك اسميت به قلوب الرجال  
وهو عباد بن الصامت فارسل اليه معاوية فلما لم يرد مع له منه وبين عرو بن العاص  
بخسر بينهم لم يداق معاوية واتى عليه وذ كره فضل عباد وسابقته وذ كره فضل عثمان  
وماله وحسه على القيام معه فقال عباد قد سمعت ما قلت اندري ان لم جلت ينسكا  
في مكانك فالانم لفضل وسابقتك وشرفك قال لا واقه ما جلت ينسكا لذلك وما كنت  
لاجلس ينسكا في مكانك ولكن بيننا من يسرع رسول الله صلى الله عليه وسلم في  
غزاه يقول انظر اليك اكثير ان واتما بعد ان فالتفت اليها فقال اذرا بشوفا اجتمعا  
ففرقوا بينهم ما قام ما لا يجتمعان على خبر ايدوا انا انها كاعن اجتماعك ما مادعوني  
اليه من الضام معك ان اسكاعدوا هو اعظم أعدائك عليك انا كامن من ورائكم في  
ذلك العدو ان اجتمعتم على شئ دخلت فيه (امر الحكيم) • ابو الحسن قال لما كان  
يوم الهدير وهو اعظم يوم يصقن زحف اهل العراق على اهل الشام قالوا لهم من  
مراكمهم حتى انتهوا الى سرا دق معاوية فعد بالقرس وهم بالهزيمة ثم التفت الى عرو بن  
العاص وقال ما عندك قال تأمر بالمصاحف ترفع في اطراف الرماح ويقال هذا كتاب  
الله يحكم بيننا وبشكم فلما نظر اهل العراق الى المصاحف اوتدعوا واختفروا وقال

تقيس حنين ثالث كل مثل

عدي من خلي من مراد  
اريد حياته ويريد قتي  
لم تنق لي القافة كما قال عرو  
فبعد الله هذا هو صالح  
ابن علي وكان بافاجيه را فاضلا  
فاقلا (وقال) الملاحظ قال لي عبد  
الرحمن مؤدب عبد الملك بن صالح  
قال لي عبد الملك بعد ان خصني  
ومصر في وزير ابد لمن قائمة  
يا عبد الرحمن انظر في وجهي فانا  
أعرف نفسك لنفسك ولا تستعد  
على ما يجمع دع كيف اصبح الامير  
وسكيف امسى واجعل مكان  
التعريف حسن الاستماع مني  
واعلم ان صواب الاستماع احسن  
من صواب القول واذا حدثت  
محدثا فلا تقوتك شئ منه واري  
فهمك في طرفك اني اخذتلك  
موقعا بعد ان كنت معلما جعلتلك  
جليس مقربا بعد ان كنت مع  
الضيان معسدا وصفي لم تعرف  
تقيس ما خرجت منه لم تعرف  
وجهان ما صرف اليه • وسار  
الرشيد بعد الله تعالى له قائل

بعضهم بها كهم الى كتاب الله وقال بعضهم لا يلحق بهم لانهم لا ناعلي يقين من امرنا ولسنا على  
 شك ثم اجتمع رؤسهم على الحكم فمهم على ان يقدم ابا الاسود المولى فابي الناس عليه فقال  
 له ابن عباس اجلس احدا الحكمين فوالله لا تقتل لا تحبلا لا تقطع وسطه ولا يفسر  
 طرفاه فقال له علي لست من كيد ولا من كيد معاوية فني لا اعطيه الا السيف حتى  
 يظفيه الحق قال وهو واقه لا يعطيك الا السيف حتى يظفك الباطل قال وكيف ذلك قال  
 لانك تطاع اليوم وتعصى غد او انه يطاع ولا يعصى فلما انتشر عن علي اصحابه قال الله بلاد  
 ابن عباس انه لينظر الى الغيب يستر فيقول قال ثم اجتمع اصحاب البرانس وهم وجوه اصحاب  
 علي على ان يقدموا ابا موسى الاشعري وكان مرسا وقالوا لا ترضى بغيره فقدمه علي  
 وقدم معاوية عمر بن العاص فقال معاوية لعمر وانا قد دميت برجل طويل اللسان  
 قصير الرأي فلا تره بعقلك كذا فخل ليهما مكان يجتمعان فيه فامهله عمر وبن العاص  
 ثلاثة ايام ثم اقبل اليه باوع من الطعام يشبهه بها حتى اذا استقطن ابو موسى ناجاه عمرو  
 فقال له ابا موسى انك شيخ اصحاب محمد وذو فضلها وذو سابقها وقد ترى ما وقعت فيه  
 هذه الامة من التفتة العمياء التي لا يراها معها فهل لك ان تكون ميمون هذه الامة  
 فيصنع الله بك دما هافا يقول في نفس واحدة ومن احياها فكا كما احيا الناس جميعا  
 فكيف ين احيا نفس هذا الخلق كله قال له وكيف ذلك قال خلع انت علي بن ابي طالب  
 واخلع انا معاوية بن ابي سفيان وختار لهذه الامة رجلا لم يحضر في شيء من الفتنة ولم  
 يغمر به فيها قال له ومن يكون ذلك وكان عمر وبن العاص قد فهم رأي ابي موسى في  
 عبد الله بن عمر فقال عبد الله بن عمر فقال انه لكذا كرت ولكن كيف لي بالوثيق ففعل  
 فقال له ابا موسى الابد كراهة قطعت القلوب خذ من اليهود والمواثق حتى ترضى فلم  
 يبق عمرو بن العاص عهدا ولا موثقا ولا يمانم كدعتي حلف بها حتى بقي الشيخ مبهوتا  
 وقاله قد اجبت فتوى في الناس بالاجتماع اليهما فاجتمعوا فقال له عمرو ثم فاطم  
 الناس يا ابا موسى فقال قم انت اخطبهم فقال سبحان الله انا اتقدمك وانت شيخ اصحاب  
 محمد والله لا فعلت ابدا قال اوصني في نفسك امر فزاده ايمان فو كيد حتى قام الشيخ  
 فخطب الناس فحمد الله واثن عليه ثم قال ايها الناس اني قد اجبعت انا واصاحي علي بن  
 ابي طالب ناعلي بن ابي طالب وبزلهوم معاوية بن ابي سفيان ويجعل هذا الامر لعبد الله بن  
 عمر فانه لم يحضر في فتنة ولم يقسم يده في قدم امرئ مسلم الا واني قد خلت علي بن ابي  
 طالب كما اختلعت سني فهاذا خلع سيقه من عاتقه وجلس وقال لعمر وقيم فقام عمرو بن  
 العاص فحمد الله واثن عليه وقال ايها الناس انه قد كلن من رأي صاحبي فاقدم معكم  
 وانه قد اشهدكم انه خلع علي بن ابي طالب كما يخلع سيقه وانا اشهدكم اني قد ائت معاوية  
 ابن ابي سفيان كما ائت سني هذا وكان قد خلع سيقه قبل ان يقوم الى الخطبة فاعاد علي  
 نفسه فاضطرب الناس وخرجت الخواص وقال ابو موسى لعمر ولعبد الله فان مثلك  
 كشك الكلب ان تحمل عليه يلهث أو تتركه يلهث قال عمر ولعبد الله فان مثلك كشك  
 الجار يعلل ايقارا وخرج ابو موسى عن فور ذلك الى مكة مستعيذا بها من علي وحلف

طاط من اشرافه واشهد من  
 شكائهم والافسد عليك فقال له  
 الرشيد ما يقول هذا قال جلد  
 نعمه وانفس ربه اغضبه  
 رضاه حتى وابعد قرباني  
 واساء احسانك الي فقال له  
 الرشيد اغضض القوم وعلوهم  
 فتوقدت في قلوبهم جهرة التأسف  
 فقال عبد الملك اضرمها الله  
 بالتزبد عندك فقال الرشيد هذا  
 لك وهذا لهم (وصعد) التبر  
 فارقي عليه فقال ايها الناس  
 ان في الانسان بضعة من الناس  
 تسكن بكلاهما اذا كل وتفسخ  
 اذا ارتجبل ان الكلام بعد  
 الاغلام كالاشراق بعد الانطلام  
 وانا لانسكت حبرا ولا تنطق  
 هذا بل نسكت مشدين وتنطق  
 مرشدين وبعد مقام مقام  
 ورواه ايماننا ايام بها فصل  
 الخطاب وموقع الصواب  
 وسأعود فأقول ان شاء الله تعالى  
 (قال الاموي) كتبت عند الرشيد  
 فدعا عبد الملك بن صالح عن  
 حبه فقال يا عبد الملك انكرا

ألا نلكم أبا قحطم بن حسان بن محمد بن عبد الوهاب بن الإمام علي بن أبي طالب  
 النعماني قدس الله روحه وعرفنا الطالب والحق في نسبكم أبا قحطم بن حسان بن محمد بن عبد الوهاب بن الإمام علي بن أبي طالب  
 فها خطا وقد كنتم أبا قحطم بن حسان بن محمد بن عبد الوهاب بن الإمام علي بن أبي طالب  
 عليا فكم نتمسك ما كرمكم وأبناكم أبا قحطم بن حسان بن محمد بن عبد الوهاب بن الإمام علي بن أبي طالب

[illegible][illegible]

بالتعنه وعلمه بالسلطان ووقوا  
على الاحامه قتال ايامه المؤمنين  
يوت باعباء الدم واسدلال  
القمع وما ذال الاسر دول حاسد  
فاشدت الله رالا ورد  
القراب قتال الرشيد عليه السلام  
تضع في اسات وترامح في ذالك  
بعيت حفظ المثل علىك وليحمد  
لي صا ٤ سالكه في  
عن على فاك رشيد المالكه  
لمعه فذل حقاقه وسد  
المؤمنين قتل عبد المالكه  
لا يكذب على ايام المؤمنين في  
عيتي من عتي في حصر في  
الرشيد عقامه هذا جلد  
الرجن يني عتق بقل خبر انه  
فقال ان عبد الرحمن حاور  
فاق فان كان ما رواه هو مهور  
وان كان ما رواه الكرمع من عتقه  
الكره (قول الرشيد افع من  
مران وقد دخل عليه بر من في  
عمود ولينك دمشق رهي جسته  
موقفة شيط باعسر كلابين  
فتكف على رايك سكر راي  
كانت بيوت وادوال سراج



بالهوى على الكتاب ومن كان هكذا لم يسم حكما ولكنه محكوم عليه ردت اخطاها عن  
 ابن قيس ان جعلها العبد لله بن عمر فاختاف في ثلاث احوال واحسنته تافها آناه اذ لم  
 ير ضه لها ولا جمل من اهل الشورى واخرى انه لم يستأمره في نفسه واثنته قد يجمع  
 عليه المهاجرون والانصار الذين بعد دون الامارة ويحكمونهم على الناس واما  
 الحكوة فقد حكاهم النبي عليه السلام سعد بن ماذي بن قريظة فحكمهم بما رتب الله  
 ولا شك ولو اخطا لم ير ضه ومولاه ثم جلس فقال لعبد الله بن عباس قم فقال لعبد الله بن  
 عباس بعد ان هذا هو النبي عليه ايها الناس ان لا في اهل اصاوه بالتوفيق فالتاس  
 بن واس به رواج عنه فانه يشبهه بن قيس بن مدي الشلالة وبعث عمر وبنلالة  
 الى هدي فالتا التيسار مع بن قيس بن نيس عن هذا ونبئت وعوى نسله واما الله لئن  
 كانا حكما بما رايه فسد ربح الله وعلى امامه وسار عمر وسعد بن امامه فتاب بعد هذا  
 من تميم فله فمنا على لعبد الله بن عمر بن ابي ابي قيس فقام فحمد الله واشي عليه  
 وقال ايها الناس اهدوا الامر كان النظر به الى عبي راضا الى غير ذلك ثم الى عبد الله  
 بن قيس بن موزة ثم انما رايه وايراقه ما تشد به على راي لا يطره منه فابا  
 وه انعمه حبيب رما انسا بيا ففلا اهل اراي رما ايسا اهل الشام ولا وضا  
 حق على راي لا وضا باطن وروية رايه بيا ففلا وضا باطن ولا وضا باطن ولا وضا باطن  
 على ما شاع به من اهل التمر وان على اهل التمر وان على اهل التمر وان على اهل التمر وان  
 عليه اهل التمر وان التمرى وضا باطن وضا باطن وضا باطن وضا باطن وضا باطن وضا باطن  
 وقعة ابل فرجع اليهم على ابي طالب فقال لهم هو لا من رعيكم فابا ابن الكراه  
 قال فليبراني فخرج اليه ابن الكراه فقال لعبي فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه  
 وضا اكم باكم به ومقامكم بالكوكة قال فالتت باعد والاث لث جهاده فزعت ان  
 قتلا في الجند وقتلاهم في المار فليبا نحن كذلك ذا رسلتنا فزار حركت كانوا  
 وكان من شكنا في امر الله ان قلت لا قوم حين دعوتهم كذب الله يدعي وينسبكم فان  
 قضى على ما يعصمكم وان قضى عليكم ويعفوني فذ لا شكنا لم تفعل هذا وخلق في بلد  
 فقال على فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه  
 فقال لعبي فذ لا وضا باطن وضا باطن وضا باطن وضا باطن وضا باطن وضا باطن  
 وقتلاهم فقد قال الله في ذلك يا بني فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه  
 الكافر فانت ارسلت امام موسى معزنا ومه وبنه فكم هو راي موسى معزنا ففالت  
 لا ترضي الا امام موسى ففالت على امره فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه  
 واما قول لمعاوية ابن جرفي اليك كتابا فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه  
 ذلك الامن شك فقد علت او فمقامك فلهذا الامر ففالت على امره فابا ابن الكراه  
 والصراي ومشرى العرب اهم اقرب الى كتاب الله ام معاوية واهل الشام قال بل  
 معاوية واهل الشام اقرب قال على فمقامك فلهذا الامر ففالت على امره فابا ابن الكراه  
 قال بل رسول الله قال اقرب الله بنا ولو شئت على حين يقول قل فابا ابن الكراه فابا ابن الكراه

من التمدد حتى ترككم الاجر من  
 الصخر واوحش من الضم فقال  
 ابراهيم المومنين ما قصدت تقير  
 التوفيق من جهنم ولا كن وليت  
 اقوا ما تنسل على آفة اقهم الحق  
 ففتر في ميدان التعدي  
 ذروا ان المرائحة يترك العمارنة  
 وقع باسرار السلطان وانوه  
 بالشفعة فلا جرم ان موجبة  
 امير المؤمنين قد اخذت لهم بالخط  
 الارفون مداهن فقال لعبي  
 ملاك هذا البرل كادهم جمع ففالت  
 وهذا ما كنتم نعتهم عن الحكماء  
 افضل الاشيا بجهنم آمن وودت  
 في مقام خوف (ولا) رضى الرشيد  
 عن يزيد بن يزيد دخل عليه فقال  
 الحمد لله الذي سهل لي سبيل  
 الكرام بقاءك ورد على النعمة  
 بوجده الرضا منك ويزالك الله في  
 حال جمعك حتى المتبعين المراقبين  
 وفي حال وضالك حتى التبعين  
 المتطولين فقد جعلك الله له  
 الحمد تشبعت من جرائعنا الضبيب  
 وتظنون بالانهم وتسبق المعروف  
 عند الصانع ففالت بالافوه وفي

هو احدى خمس السبعه ان كنتم صادقين اما كان رسول الله يعلم انه لا يؤتى بكاتب هو  
 احدى عما فيه قال بلى قال فلم اعطى رسول الله التوم ما اعطاهم قال انما قالوا هذه  
 قال فاني اعلمت التوم ما اعطاهم رسول الله قال ابن الكواكبي اسطفاً هذه واحدة  
 زنى قال على فما اعظم ما قد سمع على تال بحكم الحكيم فتمترنا في امرنا فوجسنا  
 بحكمهم هاشم كاو شديراً قال على بن حمي ابو موسى حكايه بأمرنا اوصى بحكم قال  
 حين ارسل قال ليس قدسار وهو مسلم وانت ترجع ان يحكم بما نزل الله نعم قال هل  
 فلا ارى النملان في امرنا فقال ابن الكواكبي حكايه بحكم قال نعم اذا قارصه كان  
 عدلاً لا رأيت ابن الكواكبي ان رسول الله لعنه من ذل الريم منير ~~في~~ يا موسى  
 الى كاتبة الله فاعلم على عتبه كافراً كان دعه توفقه اذا لم تفران فما كان ذنوبان  
 كان ابو موسى ينزل على ربه حكايه ~~في~~ وقرا ان قال قال ابن الكواكبي  
 ولكنك وجدت سليمان ان يحكم في باب الله حكايه ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 امرهم دعوا بركه اذكره ~~في~~ كنه سل ضربت عنك انك انك ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 انك بعثت وقد بعث المزمز والكنان يحكم في امر الله انك ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 تخرج يهوديا انك بعثت فافانك فيهم افترع الله ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 حكايه من ادل وحكم من اعلمها من حل من ابي ادريس ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 اسلمن الذي يحول له ان يحكم في باب الله حكايه ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 حتى تظفر انصرف عنه على فقال اسعده وهو ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 الله ام قال نعم لم تظفر على قال فاذي سمعنا ابن الكواكبي اليه فقال انشدكم الله  
 يا معشر انك جدين ان لا تكفروا على من يفرز ولا يفره وان وان لا تفرجوا ما ورد  
 تسرا يا بعد اليوم رداً تجلووا لئلا الهام تذبذبان عام قابل فقال له ابن الكواكبي  
 انما بعثت في امر فولك فيه مسفر ذاك قال انك يا ابن الكواكبي قد اذنت في  
 اليه من الكواكبي فقال له على يا ابن الكواكبي انك اذنت في هذا الذي ذنباً يكون في  
 الاسلام حدثنا استثنان من ذلك انك بعثته وان فوته ان تعرف هدى ما حوت منه  
 وضلال ما دخل فيه قال ابن الكواكبي انك اذنت في هذا فقال له عبد الله بن عمرو بن  
 يرموزا ذكرا والله هذه الآية الماسب السامرا ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 لا يقتلون وكان عبد الله بن عمرو ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 واكثر فوامعه الى الكوفة ثم اذنت في امره ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 اذ بن عبد الله بن عمرو ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث

يزيد بن يزيد يقول - ابن الوليد  
 مرثية وقد رويت في يزيد بن  
 أحمد السلي  
 في يزيد بن يزيد بن يزيد  
 شطر انما سرودنا الاخطار  
 قصبت من الامال احلام الخ  
 واسترجعت من اعمال الابرار  
 فاذبح فاذبح عروا نذ منة  
 اخي على السهل والوعار  
 ملكته العرب السيل الى العلا  
 حتى اذا سبق الردي طيار وا  
 وقال ابو عبد الرحمن محمد بن  
 في حليته في اناه  
 خطبنا بغير بالكافور  
 وزقته لنا الهجور  
 هلا بعض الامه حطه  
 فمضوع الفئ سائل ودر  
 واقول نسم اخلاقه  
 تعزى الى التقيين والتطهير  
 خنفس من طين المسامع والاريا  
 لتزبدل حمة تشور  
 فاذبح فاذبح عروا نذ منة

شدة كتمت من ابي تيمارمكانه وولته حواما انتم من الحرب  
 وشكركم عروا على غيرة في ركان عبد الله شبيب من الخلف  
 في كنه الخلف في خلايه ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث  
 في قال اري  
 في ان الله ان حكاه ~~في~~ يا موسى ان احسن بعث

(وقال مسلم بن زيد الثقفي وكان من عباد حروان)

وان كان عينا عينا عينا \* خطايا يا اخذا النص من غير نامع  
وان كان عينا عينا عينا \* عليا على امر من الحق واضح  
وقمن اناس بين يمين وعلمان \* سرونا بامر عيسى غير صالح

ثم خرجوا على قتله بالهروان (خروج عباد الله بن عباس على علي) قال ابو بكر بن ابي شيبة كان عباد الله بن عباس من احب الناس الى عمر بن الخطاب وكان يقدمه على الاكابر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ولم يستعمله قط فقال له يوما كدت استعملك ولكن اخشى ان تسفل التي على التأويل فلما دار الامر الى علي استعمله على البصرة فاستقل التي على تأويل قول الله تعالى واعلموا انما نعنت من شيء فان لله خمسة والرسول والذى القربى واستعملهم قريبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابو عصف عن سليمان بن ابي راشد عن عبد الرحمن بن عبيد قال مر ابن عباس على ابي الاسود الدؤلي فقال له لو كنت من البهايم لكنت جلا ولو كنت داعيا ما بلغت المرحى فكذب ابو الاسود الى علي اما بعد فان الله جعلك والامم وقتا واما رسولنا وقد باؤنا لروحك الله فوجده ناك عظيم الامانة فاحمل الامة ونوفر لهم فيهم وتكف نفسك عن دنياهم فلا تأكل اموالهم ولا ترثي بنى في احكامهم وابن عثما كل ما تحت يدهم من غير علمك فلم ينعني كتمانك ذلك فانظر روحك الله فيما هناك واكتب الى ابيك فما صحت اتيهه ان شاء الله والسلام فكذب اليه علي اما بعد فثقت نصع الامام والامة ووالى علي الحق وقاروق الجور وقد كتبت لاصحابك بما كتب الي فيه ولم اعلم بك انك الى فلا تدع اعلامي ما يكون بمحض ترك عما اتظرفه لامة صلاح فالك بذلك جذر وهو حق واجب لله عليك والسلام (وكتب) الى ابن عباس اما بعد فانه قد بلغني عنك امر ان كنت فعلته فقد استغفرت الله واخرت اماك وصيت امامك وخفت المسلمين بلفظ انك خربت الارض واكلم ما تحت يدي فادفع الى حسابك واعلم ان حساب الله اعظم من حساب الناس والسلام (وكتب) اليه ابن عباس اما بعد فان كل الذي بلغنا ناكل وانما لمقتدى ضابط وعليه سائق فلا تصدق على الضيق والسلام (فكتب) اليه علي اما بعد فانه لا ينعني ترك حق تعالي ما اخذت من الجزية من ابن اخذته وما وضعت هم ابن وضعت فائق الله فيما انتقلت عليه وامر عمتك اياه فان المتاع بما أنت وازمه قليل وتباعته وبيله لا يتبدد والسلام فلما رأى ان عليا غيره قطع عنه كتب اليه اما بعد فانه يفتق تضليلك على مرزأ مال بلغك اني رزأه اهل هذه البلاد واما الله ان الله يفتق بطن هذه الارض من عظامها ويخشيها ويما على ظهره من طلاعها فذهب احب الي من ان الله وقد نصصت دماء هذه الامة لال ذلك الملك والامرة ابعت الى علم من احبتي فاني طاعن والسلام فلما اراد عباد الله المير من البصرة قدما اخذوا اليه هلال بن عامر بن مصعب ليعفوه فجاء الخليل بن عبد الله الهلالى فاجابه ومعمر بن جهم فقال له رزى بن عبد الله بن رزى وكان شجاعا عيسيا فقال لجنو

عصفت له رجا عباد وروا  
واللهما التنية لا زينة  
شرفا ولكن بقية المصدور  
(ويان) رجل من العرب كان يقول  
اخي عشر القافل على سرير مصر  
فقال بعض من حضر  
وليس سرير النعش بالبعثرة  
ولكنه اصلا بكم تمت  
وليس تنق المسك ما تحبونه  
ولكنه ذاك انك انما تحب  
(وقال عبد الله) ابن المعتز في  
عبد الله بن سليمان بن وهب بن ربه  
يا ابن وهب بالكرمى قيت  
عجى يوم م كيت  
انما طيب التناء الذي خلقت  
لا مسك لعش القيتون  
واختصرت الطريق بعد للمو  
ت فلا تقيه ولسنا اقوت  
كيت يتي على الحادث  
سد الدهر عود يمتصون  
(وقال ايضا)  
ذكرت ابن وهب والله ما  
ذكرت وما يغيب الى الكفن  
تظهر اقلامه من دم  
ويطير الطين ظلم يكن

وظاهر اطرافها كن  
وما تفسد من كل الطعن

(وقال)

ذكرت عبيد الله والذين دونه  
فلم تحبس العينان من بكاهما  
وساء من قول سفي القيت قبره  
يذاهم قروي قبره من يذاهم  
(وهذا) ما خوذ من قول الطائي  
سفي القيت قسنا وادى الارض نخسه  
وان لم يكن فيه حجاب ولا قطر  
وكيف احتسبوا صاحب حبيبه  
يا من قاتلوا قريه ساء الجير  
(وقال ابن المعتز)

لم تفت انت انعامات من لم  
يق في الجبال المكارم ذرا  
لست حسنت قبائله غنى  
كيف ينلها وقد ضل جيرا  
فيه الاول من هذين من بيت  
الطائي

محمد بن جندب اخافته  
اريق ماء المعالي اذا ريق دمه

وايه بنجاد السيف محنيا  
كالبرحين المجلت من وجهه طله  
في روضة صفها من حولها زهر  
اقتنت هذا تباهاى انما انعمه  
فقتلوا المع من وجد من سرق  
يجري وقد سدد الخدين من جبهه  
المقت باسبل الجع من زمن  
فقال لي من بيت من بيت كرمه

هلال لاغى بنا من هو اذن فقال هو اذن لاغى بنا عن بني سليم ثم اتهم قيس فلما رأى  
اجتماعهم جعل ما كان في بيت مال البصرة وكان فيما عواسته آلاف الف بعد ادى  
القرار قال لحدثي الاذرق البشكري قال سمعت ابا سخنا من اهل البصرة قال والما  
وضع المال في القرائ ثم هضي به تبعه الاحساس كلها بالطف على اربع فراع من البصرة  
قواته فقال لهم قيس والله لا تصلوا اليه ومنا عن تطرف فقال خضره وكان واس  
الاذوق الله ان قيسا لاخوتنا في الاسلام وجيرا تافى الدواو اعواتا على العتق وان  
الذي تذهبون به من المال لو ذكركم لكان نصيبكم منه الاقل وهم خير لكم من المال  
قالوا فخرى قال انصرفوا عنهم فقال يكرهوننا ولعبد القيس ثم رأى رأى خضره  
واعز لوجهه قالت رقيم والله لا تشاركهم حتى تقا تلهم عليه فقال الاحنف بن قيس انتم  
واقدا حق وان لا تقا تلهم عاب وقد قتل قتالهم من هو ايد منكم رجاء الو الله  
الذي انتم قتلوا والله لا نسا نيك على قتالهم وانصرف عنهم قد علمهم ابر محمدية فقال لهم  
فقل علماء ان الذي من عبد الله فقلنا في كنهه فصرعه فسقط الى الارض فخر قتل وجل  
سليم من ذيب السعدى على الله النصره ايضا وكثرت بينهم الجراح من غير قتل فقال  
الاخشاش الذين اذقوا الله ما صانعهم شيا اعزانه الله هم تركوه وهم باه اجر بن بشار  
حق صرفوا وجوه بعضهم عن بعض وقالوا لبي نعم والله ان هذا اليوم نبيع لحي اسعرو  
انفسنا منكم يتركا أموالنا لبي عكروا وتمت قتلنا بهم عليها ارا عنهم ورواههم فان  
القوم ففسحوا فانه صرف ارا عنهم رمضى الله ما من قيس قيسم الثالث بن عبد الله  
وعبد الله بن رزمن حتى قدموا الحجاز فقتل مكشعل وابو عبد الله بن عباس بسوقه  
في الطريق (بقول)

صحب من كاتمة القصر اخرب • مع ابن عباس بن عبد المطلب

(رجل ابن عباس بن جيزو بنزل)

أوى الى أهل الباطر باب • أوى قد حذات الألب

وجعل ابصاره يقرر يقول

وهن يشين بنا عيسا • ان يمدد الطير تاليسا

فقال يا ابا العباس اشدت يرفت في هذا الموضع قال نعم ارفقت ما عاها لعدائنا قال  
أوجده فأنزل مكة اشتري عطا من جبير بن بلي كعب بن جراح بن ثلاث مولات  
بجارات قال لبي شاذر حوزا رقتون بثلاثة آلاف دينار (وقال) لمين بن أبي  
واشد عن عمدة بن عبيد عن أبي الكرد قال كت من أعوا عبيد الله بالبصرة فلما  
كان من أمر ما كان آيت عليا فخذيرة قال وانظر عليهم الذي آتاهم آتاهم  
فالسهم منها تبعه الطائفة كان من القارير (ثم كتب) معه الله ما عدا في كنت  
اشركت في طاعتى ولم يكن من أهل جى رجل توفى عنه من حلفاء هو افاق وموافق  
بادا الا ان فلما رأت الرمان قد كتب على ابن عتق فاعاد وقد حرد وامد من قد  
خرب وجهه الامه فماتت عليه فامس عن خبره من رقة رقة مع تقواها القارير

وحذقه أسوأ الخذلان وختمهم من كان فلا ابنك آتيت ولا الأمانة اليه اديت كذلك  
 لم تكن على يمين ربك وانما كلفت أمة محمد من دنياهم وغدوتهم عن فهم فلما مكنتك  
 الفرصة في قبيلة الأمانة اسرعت القدرة وعاجلت الوفاة فاستغفرت عذبتك من  
 أموالمهم واقلبتهم الى الخبز كذلك انعمت على اهلك مبرائك من ابيك وامك  
 سبحانه الله اما توهم بالمعاد اختلف الحساب اما لك ان كل سر اما وشر بحر اما  
 انك ترى الاموات تشكهم باهوال البناء والاراء والنجاهدين في سبل القاتلي افاه  
 الله عليهم فاق الله وادلى القوم أموالمهم فاناروا فله لم تفعل واسكنني الله منزلك  
 لا تغدوا الى الله فوالله لو ان الدنيا والحسين فضلا مثل الذي فعلت ما كانت له سما  
 عندي هوادة ولدت كنكم حتى أخذ الحق منهم والى السلام (فكتب) اليه ابن عباس  
 اما بعد فقد بلغني كأنك تعظم على أمانة الدار الذي اصبحت بيت مال البصرة ولعمري  
 ان في بيت حال الله اكبر من الذي أخذت والسلام (فكتب) اليه على اما بعد فان  
 العجب كل العجب منك اذ ترى لنفسك في بيت حال الله كثر عمار جل من المجلين قد اخلت  
 ان كان عينك الباطل وادعائك لا يكون نبيك من الاثم ويحمل الحاكم الله عليك  
 عرلة الله انك لانت اليه بعد قد بلغني انك اتخذت مكتوباً وضربت بها عينا  
 تشترى المولدات من المدينة والطائف وتنتارهن على عينك وتعلميها مال غيلك واني  
 اقسم بالله قد روي ربك وبك وبك العزة ما احب انما أخذت من أموالمهم لا الا اذعه مرانا  
 لعني فبالا اغنيابك يا ناكه ما صغر رويدا فكانت قد بلغت الذي وعظت عليك  
 اعانك بالله الذي نادى فيه الله بالمرء حتى المضيعة التوبة والتظلم الرجعة  
 (فكتب) اليه ابن عباس والله اني قد دعيت من اماليك لا جلته المعايير بقتالته  
 فكف عنه على (فمقتل على بن ابي طالب رضي الله عنه) فمقتل بن عينة قال كان  
 على بن ابي طالب رضي الله عنه يفرح بالبل الى الجدة فقتل اناس من أصحابه فقتل ان  
 يصيبه بضر عدوه ولكن تعالوا انظره سخر جذان ليه فاذا هو باقتال مائة كرم فكتناه  
 نفوزم علينا فاشجروا فقال له رسول الله من اهل الدماء ومن اهل الارض فقتل من اهل  
 الارض قال انه ليس يرضى في الارض حتى يقضى في السماء (العمي) باسنادة قال ان  
 نواحد ابن ملجم وصاحبه يقتل على معاوية وهو من الداهض دخل ابن ملجم المسجد  
 فيروغ القبر الاول فدخل في الصلاة فلقوا عالم ففتح في القبر وجعل يكرر  
 هذه الآية ومن الناس من يرضى نفسه ابتغاء مرضاة الله فاقبل ابن ابي طالب  
 يدهم فقتلوه وقتل الناس الصلاة يقول أيها الناس الصلاة الصلاة فمروا بن ملجم وهو  
 يردد هذه الآية فقتل على انه ضي فيها ففتح عليه فقال واقتلوه فبالعباد ثم انصرف  
 على وهو يريد ان يدخل الدار فامعه فضره به قرنه ووقع السيف في الجدار فطار قدرة  
 من آخره فابتداه الناس فاخذوه ووقع السيف منه فقتل يقول أيها الناس اسدروا  
 السيف فانه مسوم فلما قاتل به على فقال احبسوه ثلاثا ولا تطعموه واسقوه فان اعش ادى  
 فيه راوي وان امت فقتلوه واقتلوا به فقتل من تلك الضربة فاحسبه عبد الله بن جعفر

(وقال بعض أهل العصر)  
عمر الفتى ذكر لا طول لحده  
وموته موته لا موته إلى  
فاخذ كرك لا إحسان ترضه  
تجمع لك في الدنيا حياتان  
(وقال) عبيد السلام بنوعيان  
الحصى  
سقى النفس أرواحك وساحة  
لقبول فيها النفس والبشر البدو  
وما هي أهل أراضا تلك البلاد  
لشبابا ولكن من حوى ذلك القوم  
أخذ هذا البيت الراسي فقال  
برق أباه المستند  
بنفسى ترى شئت في ساحة البلاد  
تدغم منك الفت والبشر البدو  
فأولان عمرى كان طوع مشيق  
واسعدنى المقدر فاعطك العمر  
ولوان حيا كان قبرا لميت  
أصبرت احشائى لأظلمة قبرها  
هذا البيت ينظر إلى قول المتنبي  
سقى أرواحك ما كان ضميره  
في قلب كل موحد محفون

فقطع يديه ووجبه فلم يزع ثم أراد قطع لسانه فزعه فقبض له فلم يزع ففزع يده  
 ورجليه فزعه فقطع لسانه قال انه ان قري ساعة لا ذكرا قطعها ثم قطعوا  
 لسانه وضربوا عنقه ووجهه الخارجي الا ستر الى معاوية بقلعة بجد البسيلا ووجهه الثالث  
 الى عمرو بن جندب قد اغتيل تلك الليلة فلم يخرج الى الصلاة وقد تم مكنته وجلسا ليلته  
 خارجة فغضبه الخارجي بالسيف وهو يظنه عمرو بن العاص فقتله فآخذه الناس فقالوا  
 قتلت شارحة قال اولىس عمرا قالوا لا قال اودت عمرا واد الله شارحة وفي الحديث  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي الا خبرك بائس الناس عذابا يوم القيامة قال اخبرني  
 يا رسول الله قال فان اشد الناس عذابا يوم القيامة عاقر ناقة نود وضابط لحيتك بهم  
 رأسك (وقال كثير من)

الا ان لا تنقم من قريش • ولادة العهد أربعة سوا  
 على والسلافة من يديه • هم الاسباط ليس بهم خذاه  
 فسط سبط ايمان وبر • وسبط غنيته كرسلا  
 وسبط لا يذوق الموت حتى • بقود التحليل يقدهما اللوا  
 تقبيل لا يرى عنهم زمانا • رضوى عندده غسل واما

(قال) الحسن بن علي صبيحة الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب رضي الله عنه حدثني  
 ابي البارسة في هذا المسجد فقال يا بني صلبت البارسة مازقة الله ثم ثقت نومة فرايت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشكوت اليه ما نابيه من مخالفة اصحابي وقلته رغبهم في  
 الجهاد فقال لي ادع الله ان يرحمك منهم فدفعت الله (وقال) الحسن صبيحة تلك الليلة  
 انما الناس انه قتل فيكم الليلة رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فذكرته  
 جبريل عن عيشته وميكائيل عن يساره فلا يبقى حتى يفتح الله له ما تركه الا انكفأته فدفعتهم  
 في (خلافة الحسن بن علي) ثم يروى عن الحسن بن علي انه فاطمة بنت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم في شهر رمضان سنة اربعين من التاريخ فكتب اليه بن عباس ان الناس قد  
 ولولوا امرهم بعد علي فاشدد عن يمينك وبجاهد عدوك واسأمن من اذنبي ذنبه بما لا يظلم ذلك  
 وامتع عمل اهل البيوتات تستسلم بهم عشارهم ثم اجتمع الحسن بن علي وهما وبقيسكن  
 من ارض السواد من ناحية الابار واسطفا وسلم الحسن الامر الى معاوية فوفا في  
 شهر جادى الاولى سنة احدى واربعين ويسمى عام الجماعة كانت ولاية الحسن سبعة  
 اشهر وسبعة ايام ومات الحسن في المدينة سنة تسع واربعين وهو ابن ست واربعين سنة  
 وصلى عليه سبعين العاص وهو والى المدينة ووصى ان يدفن مع جده في بيت عائشة  
 ففعله مروان بن الحكم فردوه الى البقيع وقال ابو هريرة ان مروان منع ان يدفن مع جده  
 فلقد شهدنا في محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب  
 اهل الجنة فقال له مروان انه قد ضيع حديث نبيه اذ يروى عنه ذلك قال اما انك انك قلت ذلك  
 لقد سمعته حتى عرفته من أحب ومن أبغض ومن نفي ومن أقر ومن دعا له ومن دعا عليه  
 (ولما) بلغ معاوية بشيعة الحسن بن علي خرجا جذاقه ثم ارسل الى ابن عباس وكان معه في

لما جلت نظر الندي في خاربه  
 ابن احمد بن طولون الى المعتض  
 كتب معها ابو هادي كره جندمة  
 سقها وديكر ما تروى من اية  
 السلافة وجلالة الخليفة وسال  
 ايتاسها ويطها فبانت من قلب  
 المختل لوقت اليه سبطا عظيما  
 فمسرهما غاية السرور واهل الوزير  
 ابا القاسم عبيد الله بن سليمان بن  
 وهب باليوباب عن الكتاب فخراد  
 ان يكتبه بطله فساله ابو اسحق  
 ابن نوابه ان يوتره بذلك ففعل  
 وغاب ابا ما وافته شفقة يقول في نسل  
 منها واما الوديعه فهي غزاة شئ  
 اتقل من يمينك الى شمال غناية  
 جهلوا سباطه عليه وراعيه تودت  
 فيها ثم اقبل عبيد الله بحبيب من  
 حسن ما وقع له من هذا وقال  
 تسمى لها بالوديعه نصف الالافه  
 فقال حبيبا فقامت هذا فاطمت  
 لاصراة زفت الى صاحبها بالوديعه  
 والوديعه مسفرة وتقول من يمينك  
 الى شمالك فاجل ذلك جعلت اباها  
 اليهين وامر المؤمنين النعمان ولوقت  
 على حال واما الهدية فقد حسن

السلام ففازاه وهو مستبشر وقال له ابن كم ستمات أبو محمد فقال له سنة كان يسع في قريش  
فأجاب عن أن يجلسه منك قال بلغنى أنه تركه أظنا لا صغارا قال كل ما كان صغيرا يكبر  
وان طفلة الكهل وان صغيرا الكبير ثم قال مالي أرا لئلا يساعو به مستبشر اجعوت الحسن بن  
علي فوالله لا ينسأ في أهلك ولا يدع حفرتك وما أكل طاقوت بقا فابعد ثم خرج ابن عباس  
فبعث إليه معاوية ابنه يزيد ففقد بين به ففازاه واستعبر لوفات الحسن فلما ذهب ابن  
عباس بصرة وقال إذا ذهب آل السور بذهب الحظ من الناس (خلافة معاوية) ثم اجتمع  
الناس على معاوية سنة إحدى وأربعين وهو عام الجماعة فبايعه أهل الأمصار كلها  
وكتب منه وبين الحسن كتابا وشروطا وصله ياربين ألقا وقد رواه أبي بكر بن أبي شيبة  
أنه قال له والله لا جبريتك يمازنا الموت بما أحبا قبلك ولا يجزينا أحد أبعدك فأمره  
بأربع مائة ألف (هو معاوية) بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف  
وكنيته أبو عبد الرحمن وأمه هند ابنة عتبة بن زبيعة بن عبد شمس بن عبد مناف ومات  
معاوية يوم دمشق يوم الخميس لثمان بقين من وجب منه ستين وصلى عليه الخصال بن قيس  
وهو ابن ثلاث وسبعين سنة ويقال ابن ثمانين سنة كانت ولادته تسع عشرة سنة وتسعة  
أشهر وسبعة وعشرين يوما صاحب شرطة يزيد بن الحرث العنسي وعلى حرمه وهو أول  
من اقتصر على رجل من الرجال يقال له المختار وحاجبه سعد مولاه وعلى القضاء أو  
ادريس التلولي وولاه عبد الرحمن وعبد الله من فاختة ابنة قرظة وأما عبد الرحمن فمات  
صغيرا وأما عبد الله فمات كبيرا وكان ضعيفا ولا عقب له من الذكور وكان له بنت يقال  
لها عاتكة تزوجها يزيد بن عبد الملك (وقتها يقول الشاعر)

بأيت عاتكة التي اقتزل + حذر العداوة القواد موكل

يزيد بن معاوية وأمه ابنة سعد كنية (قضاء معاوية) ذكرهم وابن الحارث معاوية  
فقتل أحدزو وأدم قريش وابن كريمة من فضك ضد الفضل ولا ينال الأعلى الرضا  
وقد تناول ما قورق من قنعة (سئل) عبد الله بن عباس عن معاوية فقال سمعته يسأله  
واستظهر عليه بشي اعلمه فاول لها أسر بما أعلن قتاله وكان حله فاهر الفضبه وجوده  
غالب على منعه به لولا يقطع ويجمع ولا يفرق فاستقام لها أسره جرى إلى مدنه (قل)  
فأخبرنا عن ابنه قال كان في حريمه ولد وكان أوه قدأ حكمه وأمره مناه فقتل في ذلك  
وما ظهر بقا مقلده (وقال) معاوية لم يكن في الشباب بشي إلا كان عن نفسه مقتنع  
غيره إلا أن صرعه ولا تمكة ولا سب (قال) الأصمعي السب كثير السباب (يعون) بن  
مهرا قال كان أول من جلس بين الخطيبين معاوية وأول من وضع شرف العطاء ألفين  
معاوية (وقال) معاوية لا زالت أطعم في الخلافة منذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يا معاوية إذا ملكك فأحسن (المتبي) عن أبيه قال قال معاوية لقريش الأشتر ثم عنى  
ومعكم قالوا بلى قال فانا أطعمنا أو قصمنا أو قطعنا أو قطعنا أو قطعنا أو قطعنا  
بجمعنا (وقال) معاوية أن يوتي بين وبين الناس شعرة ما انقطع أبدا قبله وكنه ذلك قال  
كنت إذا مسدوا راسيهم وإذا راسوا راسيهم (وقال) زيد بن عذبة أمير المؤمنين

موقعها بنا وجعل شطرها عندنا  
وهي وإن جعلت هناك بئر لم تقرب  
منك لتفقد نالها وانسانيا ولسرورها  
بما وردت عليه واعتبارها بما  
صارت إليه لكان أحسن فتقذ  
الكتاب وكانت قطر التمدد مع  
جاءها موصوفة بفشل العسل  
خلها المعتد وما لانس في  
يجلس انزده لم يصبره ففازها فاشتد  
منه الكاس فنام على فخذه فالحا  
استقل وضعت رأسه على وسادة  
وخرجت فجلت في ساحة القصر  
على باب المجلس فادخلها فقام بعد ها  
فتمشيط غضبا ونادى بها فاجابته  
على قرب فقال ما هذا أختيك  
أكرامك ردفت إليك مهجتي  
دون سائر فلما رأى قنصه درأسي  
على وسادة ففالت يا أمير المؤمنين  
ما جعلت قنصه ما أعتبت به على  
واحتسنت فيه الولي ولكن قنصه يا ديني  
به أي أن قال لي لا تثنى بين الخواص  
ولا تبغى بين النيام وفي أبي الحسن

معاوية قطب الانبياء امر واحد طلبت رجلا من حالي كسر على الشراج قلبا اليه فكتب  
 اليه ان هذا فساد على وجهك فكتب الي انه لا يخفى لثان فوس الناس سبابة واحدة  
 لا تظن جميعا فوجع الناس في العصبية ولا تشد جميعا ففعل الناس على الهالك ولكن  
 تكون آفة لثمة والظناظة والقلقة واحدة وانما اثارها في الرحمة **(في اخبار)**  
**(معاوية)** قدم معاوية المدينة بعد عام بالجامعة فدخل دار عثمان بن عفان فصاحت  
 عائشة اية عثمان ويكت ونادت باها فقال معاوية يا عائشة ان الناس اهلوا طامعة  
 واعطيناهم اما ان اظهر نالهم حلل فحسب غضب وانما هو والناذ لا تحته فقدم على  
 انسان سيقه يرى موضع اصحابه فان تكلمت بهم فكلموا ولا تدري ان ياتيها تكون ام  
 لنا ولا تكون اني عم امير المؤمنين خير من ان تكوني امرأة من عرض الناس  
**(القصدي)** قال لما قدم معاوية المدينة قال ايها الناس ان ابا بكر رضى الله عنه لم يرد  
 الدنيا ولم يرد مواعير قارادته الدنيا ولم يرد ما وعلمنا نال منها وبالحسنه واعلمنا  
 فالت في وملت بها وانما اليه اقبى اى وانا يا معاوية انك لم تدنى شيركنا خيرا اثم نزل  
**(خال جويرية)** بن اسماء قال بشر بن اوطاس على بن ابي طالب غاب عنه معاوية فريدين  
 عمر بن الخطاب يمالى فصلا بشر انى باقى الله فقال له و يماز به عذات الى شيخ  
 قريش وسيد اهل الشام فضر به واقبل على بشر وقيل تشبه به وهو جده واياه  
 القاروق على رؤس الناس افكنت تراه يصير الى شتمه على ركبته لم يزد ام كشو بخت  
 على بن ابي طالب **(ولما)** قدم معاوية مكة فذكر له عذرا على دخل على امه  
 هند فقاتله باقى انه لما ولد من حرمته قد افسدت له الرجل فاعلم بما وافقه  
 احييت قال ام كرهته ثم دخل على ابيه ابا سفيان فقال يا ابن ابي وهلا له لاطس  
 المهاجرين يقولونوا تخونا فرفعهم سببهم وقصر انا خير قد ربا ساءا وصاروا خلة  
 وقد قلدوا بجهاس امرهم فلا تخافن راجهم لا تجرى الى احد بلعه ولرقت به  
 لتفست فيه حال معاوية فحييت من تهاقه ما فاته على على مختلفا له ما على لفظ  
**(العيني)** عن ابيه ان عمر بن الخطاب قدم الشام الى حار ومعه عبد الرحمن بن عوف على  
 حار فقتلها معاوية في مركب ثيل بنو زعمرو حتى اشد به رجع اليه فاستقر به بعتة نزل  
 فاعرض عنه عمر فجعل يمشى الى جيبه واجل ففعل له عبد الرحمن بن عوف اتعبت الرجل  
 فاقبل عليه عمر فقال يا معاوية انت صاحب اوكب الله مع عبد الرحمن بن عوف فذوى  
 الخليلات يابك قال نعم يا امير المؤمنين قال وقد قاتلنا في بلاد الله فنتبع فيه من جواسيس  
 العدو فلابد لهم على همهم من هبة السلطان فان امرت ببلدت عليه وان تهتفى عنه  
 اتهمت قال لئن كان الذى قلت حقا فانه رى اريد ولى كان يظلمه اخذت اديب  
 ولا امر له ولا نهى عنه فقال عبد الرحمن بن عوف لمن صدر من هذا الفقيه  
 او ردت به قال حسن مهادره وموافقه فاستناده **(في قول)** معاوية بن الكواء  
 يا ابن الكواء انشدك الله ما علمت في هذا انشدتني الله ما علمت الا اوسع المدياض بق  
 الاخرة **(ولما)** مات معاوية بن عمار بن عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن ابي

ابن عوف يقول ابن المعتز به  
 ليس في لفة ودوام  
 قلب الله حيلة الاقوام  
 وتولى ابو الحسن جندا  
 فعلى روحه سلام السلام  
 حين عانته على الحفظ للعهد  
 وصالحته بكت الزمام  
 واحفظته دون الاختلاف  
 كما سطوا الارواح للاجسام  
 كان رجلا اشدى وميرا  
 ن القوا في شرا وصور كلام  
 وكان الوهم الذي لا يرى الشك  
 ولا يستغنى بالادام  
 ساجد الوحي في القواطيس لانه  
 يجر منه احنة الاقلام  
 فلما ما بآية خلقت في خديه  
 صعبا قبا بسلام  
 نفس صبر الاختبر في ان هذا  
 خلق من خلقت الايام  
**(واشد)** ابو الباس احمد بن  
 يحيى تعليل جل من بني كلاب  
 سقى الله دهر اقد تولت غافل  
 وفارقنا الانماشة باطل  
 ليالى حدى كل ايض ماجد  
 يطبع هوى الصابرين يعسى عوازل



ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل في ان ههنا سعد بن ابى وقاص ولا تار امرى من هذا  
 فابى عليه وسلم وخذنا ما قبل اليه وقد كره ذلك فقال ان فعلت لآخر من المسجد  
 لا امر والله فامسك معاوية عن لعنه حتى مات سعد فلما مات لعنه على التبر وكتب  
 الى عبيد الله بن عمر بن الخطاب فكتبتم ام سلمة ورجع النبي صلى الله عليه وسلم الى  
 معاوية انكم تلصقون الله ورسوله على منابركم وذلك انكم تلصقون على بن ابى طالب  
 ومن احبه وانا شهد ان الله احبه ورسوله فلم يلتفت الى كلامها (وقال) بعض العلماء  
 لو لم يات بنى النضير بنى اسرائيل لكانت الدنيا اشد ايماناً بالدين وان الذين لم يبنى اسرائيل لعنه الله الا ترى ان  
 ذوما لعنوا اهل البيت لعنه الله فكلما اشدوا بنى اسرائيل الى الله (ودخل) مصصة  
 ابن صوحان على معاوية ومعه عمر بن العاص جالس على سريره فقال يسع على تزيئة  
 فيه فقال مصصة ما انا والله انا منى منى خفت والله اعود ومنه ايهت والتمس الخرج من  
 ما خرج من ناز (التي) عن ابيه قال قال معاوية يوم العصر ومن العاص ما يحب الاشياء  
 ما ليس له بحق من غير غلبة (وقال) معاوية اعف عنى على بن ابي ربيعة كنتا كثيرى وكان  
 رجلاً يظهر وكنت فى اصل جذوا واعوه وكان فى اخيه جند واحصاء وتر كته واحباب  
 الجمل وقتل ان ظفروا به كانوا اهلون على منه وان ظفروا بهم اعترفوا بدينه وكنت احب  
 الى قرين من هذا لئن جامع الى ومقرى منه (التي) قال اراد معاوية ان يدم ابنه  
 يريد على العائنة فكم ذلك يزيد ابى معاوية الا ان يقول (فكتب اليه يزيد يقول)

غيبي لا يزال به بسددنيا ١٠ لقطع وصل حبل من حبالى  
 فبرئت ان يري بطن من اذنى ١١ نزولى فى المهالك وارتمالى

ونحوه لقروى فله يخلف عنه احد حتى كان فحين خرج ابو ايوب الانصارى صاحب النبي  
 صلى الله عليه وسلم (قال) العتي وحديثى ابو ابراهيم قال ارسل معاوية الى ابن عباس  
 قال يا ابا العباس ان احببت ان تخرج مع ابن اخيك فيا تتركه ويتركه وتشبه عليه  
 برأيتك ولا يدخل الناس بينك وبينه فيشغلوا كل واحد منكم عن صاحبه واقل من ذكر  
 ذلك فانه ان كان ذلك فقد تتركته لى هو ابعد من احبب وان لم يكن لك فلا حاجة بك الى  
 ذكره مع اصاير اليك وكل آت فربما تجدنا اذا كان ذلك خبر اليكم منا فقال ابن  
 عباس والله لئن ظلمت عليك التمسك فى ذلك لقد ظلمت عليك فى زيد واما ما سالتنى  
 عن الكف عن ذكرك حتى قالى لم اعد سنى وانا اريد ان اتصرف لى ولتى ما رزاه الا امر  
 البناء وليكم من قوى مثل كابلنا من قومك مثل لا يرى اهل الاما يصون قال فخرج  
 يزيد فلما صار الى الطلح قتل ابو ايوب الانصارى فانه يزيد عائد اقبال ما احببت ابا ايوب  
 فقال اما دنياكم فلا حاجة لى فيها ولكن قلنى ما استلمت فى بلاد العدو فاني صحت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدين عندى والقسط يدين بيزل ما لى ارجوان  
 اكون هو فلما مات امر يزيد بتكفيسه وحل على سريره ثم اخرج الكتاب قبل بصر  
 برى برى ايجعل والناس يقتلون فارس الى يزيد مله الذى ارى قال صاحب شيا وقد

ولى دهرنا والعيش في ذلك مرة  
 الا لست خالنا دهر تلقى اواله

بما قد فتننا والساجل ههنا

بما يلتار بعهده ومجاهله

وبرلنا اذ ابله الدهر سبعة

بطاولنا في شبه وظلاله

فبقية من ما حب خفت بنا

مطت فيه وولت رواسله

اصعد من البيت الى فيه قاطلي

واهمى حتى كلى قاطله

هذا البيت يناسب قول ذى الرمة

وان لم يكن فى هذا المعنى بصفه

غلبه وولها

اذا استودعته مخصفاً او صرعة

تحت قنصت جديها بالناظر

حذاو اعلى وسان بصره الكرى

بكل مقبل عن شعاع خواتر

وتم سيرة الاختلاص انما لها

وكم من مجربة العين هاجر

(وقال ابو جعفر القمى)

اما ولى الشباب القمى

جلالا بر اديه بديل

اذا الايام مقبله طنا

ونخل اراحمه الى اظليل

سائل ان تقدمه في بلادك ونحن من عندك وصيتك اوتلفنا اروا حنا بالله فارسل اليه  
 الجلب كل الجلب كيف يدعي الناس الملك وهو رسلك تقدمه الى صاحب بيتك فقدمه في  
 بلادنا فاذا ولت اشرجه الى الكلاب فقال يزيداني واقه ما اردت ان اودمه بلادكم  
 حتى اودع كلابي اذ انكم فاني كثر يالتي اكرمت هذا اللئيم بقى انه يشمن من قعوده  
 مثل به لآرت كت بارض العرب نصرا للاقته ولا كيسة الاهد من اقبلت اليه فبصر  
 اولك كان اعلم بك فحق المسبح لاحفظته يدى سنة فاذا بقى انه يفر على قبه فبه يسرح  
 فيها الى اليوم (طلب معاوية البيعة ليزيد) ابو الحسن المدائني قال لما سأل زياد  
 وذلك سنة ثلاث وخمسين اظهر معاوية بعد امة فقرأه على الناس به فقد اولاية  
 ليزيد بعدده وانما اراد ان يسهل بذلك البيعة يزيد فلز لبر وض الناس لبعته سبع سنين  
 وشاور ووعلى الاغارب ويداني الابعه حتى استوفى من اكثر الناس فقل لعبد الله  
 ابن ابي مرثد في بيعة يزيد قال يا امير المؤمنين اني ناديتك ولا ما جيتك ان اخلصك من  
 صدقك فالتقرب ل ان تقدم وتة كركر قبل ان تقدم فان النظر قبل التتدم والتشكر قبل  
 التتدم فضلت معاوية وقال فلب راوغ فقلت للشجاعة عند البرى دون ما نتجعت  
 به على ابن اخيك ما بك نيك ثم التفت الى الاحنف فقال سترى في معبري قال شفاكم  
 ان صدقناكم ونخاف الله ان كذبنا فلما كانت سنة خمس وخمسين كتب معاوية الى  
 سائر الامصار ان يقدوا عليه فوفد على من كل مصر قوم وكن فيهم وفد من المدينة  
 محمد بن عمرو بن حزن فلب معاوية وقال له ما ترى في بيع يزيد فقال يا امير المؤمنين  
 ما اجمع اليوم على الارض احدهم اوجب الى ردها من نفسه وي نفسى وان يزيد اصبح  
 غنيا في المال واسطاف الحسب وان الله سائل كل راع عنه فحق الله والظلم من نوى  
 امرأه محمد فاختم معاوية بهر حتى تمس السعداء وذلك في يوم شات ثم قال يا امير المؤمنين  
 امرؤنا صحت قلبك براك ولم يكن عليك الا ذاك قال معاوية له اني الاخي وابناؤهم فاني  
 احب الي من ابنتهم اخرج مني ثم جلس معاوية في اعمامه وذو لوفد قد خدعوا عليه  
 وقد تقدم الى اعمامه ان يقولوا في يزيد فكان اول من تكلم لندائهم بن قيس فقال يا امير  
 المؤمنين انه لا بد لناس من والي هذا والناس يغفرون عليا ويرحون الله قال كل يوم  
 هو في شان ولا تدري ما يختلف فيه العصر ان يزيد ابن امير المؤمنين في حسن معدته وقصد  
 سرته من افضل الناس واحكمنا على قوله عهدك واجبه لنا على هذا فانك لا بد انما  
 والالتقوا بجدناه احسن للدماء وآمن للسبل وخيرا في العاقبة والالتجبه ثم تكلم عمرو  
 ابن عبد الله فقال يا امير المؤمنين ان يزيد امل تأملوه واجل تأملوه طوبى للباع وحسب  
 الفرار اذ اسرتم الى عدله وحكمكم وان طليتم ردفه ما ضاكم جندع فارحوا بوق نسيق  
 وموجد فبعد وقور وقورخ خلقا من امير المؤمنين ولا خلفه فقال اجلس يا امير  
 نفسك اوسعت واحسنت ثم قام يزيد بن الحنفية فقال يا امير المؤمنين هذا واشا في معاوية  
 فان ذلك هذا واشا في يزيد بنى ابي فهدا واشا الى سبيته فقال معاوية اجلس فانك  
 سيد الخطباء ثم تكلم الاحنف بن قيس فقال يا امير المؤمنين انت اعلم بدينك ولله وهدا

(وقال علي بن زياد)  
 بشا فاني تم بقرن فاحسلي  
 بما والا حقا فالتقرب  
 معاهله واول العيش غرض  
 وصرف الدهر مقبوض الدين  
 (وقال) ابن زياد هذا هو علي بن  
 محمد بن منصور بن زياد ملج  
 المظلمات كثير الهيا خبيث وله  
 حقه في التطويل وهو القائل  
 كم قد قطعت الباء من ديمومة  
 فلفظ الميامين اسود الناظر  
 في قلبه فيها السهام حادة  
 سودا من ظلمة قلب الكافر  
 والبرق يفتق من خلال حجاب  
 خلق القوادس ما عدا من زمار  
 والظلم من قبل يسبح كانه  
 دمع الدموع بآثار الصبار  
 (وقال) الى العباس لم يوزع ما كنتي  
 وزاوت العباس من قصها  
 سق طمع الدولة من اسها  
 شيتة لم يدا مقبلا  
 في حلال فجل في نبيها  
 جبار يرونها قد قدرت  
 ثيل يحوها على تشها  
 (وقال) في علي بن يحيى التميمي  
 قد زدت قبلك يا علي مسلما  
 ولك الزيادة من اقل الواجب

وصروا ولا يثبتونه ومذمومة ويخرجونه فان كنت فعله قد رضوا ولهذه الامثلة تشاؤوا الناس  
فيه وان كنت فعله من قبلة فلا تروا هذه الدنيا وانت تذهب الى الآخرة قال فتفرق  
الناس وليد كروا الا كلام الاحنف قال ثم رايهم الناس لي زيد معاوية فقال رجل  
وقد دعي الى البيعة اللهم اني اقول بكن من شر معاوية فقال لمعاوية تعون من شر نفسك  
فانه اشد عليك وبايع قال اني ابايع وانا كلوه لبيعة قال لمعاوية بايع ايها الرجل  
فان الله يقول فمضى ان تكبروا واشأوا يجعل الله فيهم خيرا كثيرا ثم كتب الى مروان بن  
الحكم عامله على المدينة ان ادع اهل المدينة الى بيعة يزيد فان اهل الشام والعراق قد  
بايعوا فخطبهم مروان فنهضهم على الطاعة وحذرهم الفتنة ودعاهم الى بيعة يزيد وقال  
سنة ابي بكر الهادية المهدي فقال لعبد الرحمن بن ابي بكر كذبت ان ابا بكر تركه الا اهل  
والعشيرة وبايعوا رجل من بني عدي بن كلاب واما من اختاره لامة محمد صلى الله عليه  
وسلم فقال مروان ايها الناس ان هذا المتكلم هو الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه  
افعلوا كما اعدتني ان اخرج وقد دخلت القبر ومن قبل فقال لعبد الرحمن بن ابي الزرقان  
افينا تناول القبر ان وتكلم الحسين بن علي وصداقه بن الزبير وعبد الله بن عمر وانكروا  
بعضهم بعضا وتفرق الناس فكذب مروان معاوية بذلك فخرج معاوية الى المدينة في  
آلف فلما قرب منها لقاءه الناس فلما نظر الى الحسين قال مرحبا بسيد شباب المسلمين  
فر براديه لا يبيعه الله وقال لعبد الرحمن بن ابي بكر مرحبا بسيد قريش وسيد هوازين  
الصديق وقال لابن عمر مرحبا بصاحب رسول الله وابن القاروف وقال لابن الزبير مرحبا  
بابن سوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه ودعاهم بدواب فحملهم عليها وخرج  
حتى اقم مكة فمضى به ولما اراد الشخص امر بالقتال فقتلته وامر بالنسب فقتل  
من الكعبة وارسل الى الحسين وعبد الرحمن بن ابي بكر وابن عمر وابن الزبير  
فاجتمعوا وقالوا لابن الزبير اكننا كلامه فقال على ان لا تخالفتوني قالوا لك ذلك ثم اتوا  
معاوية فرحب بهم وقال لهم قد علمت نظري لكم وعلقت عليكم وصلني ارحامكم ويزيد  
اخوكم وابن حكيم وانما اردت ان اقدمه باسم الخلافة وتكونوا انتم تامرون وتهنون  
فكتبوا وتكلم ابن الزبير فقال فتيك بين احدى ثلاث ايها السد في الرغبة فيها  
خيارد ثقت فاصنع فينا ما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قبضه الله ولا يستخلف  
فدفع هذا الامر حتى يختار الناس لاقصمهم وان شئت فاصنع ابي بكر عهد الى رجل من  
قاصية قريش وترك من ولده ومن وعده الا الذين من كان لها اهلوا وان شئت فاصنع عمر  
صهرها الى بيعة فقرر من قريش يختارون رجلا منهم وترك ولدهما اهل بيته وفهم من ولولها  
لكن اهل الاهل قال معاوية هل خبر هذا قال لا ثم قال لا تخون عاصدكم قالوا نعم على  
ما قال ابن الزبير فقال معاوية اني اتقدم اليكم وقد اعزذ من اتداني فائل عاصد فاقسم  
بالله لقد دعي رجل منكم كلمة في مقام هذا لارجع اليه كلمته حتى يضرب برأيه فلا  
يخطر امر ومنكم الا الى انفسه ولا يبق الا عليها وامر ان يقوم على داس كل رجل منهم  
رجلا نبيس فقامان تكلم بكلمة يرد بها عليه قوله فتلا ونخرج واخرجهم معه حتى ردف

ولو استطعت جعلت منك تروا

فلما لم اعني جعلت فواتي

وكان مولعا حببا ايسه وفيه

يقول وقد ابقى دارا

شئت دارا خلت امرمة

سلط الله عليها الفرغا

وارايتك صر دعا وسطها

وارايتها صعيدا لافقا

وقال ابو العباس بن المعتز بن جبر

من شاء جبر عليه فشره قد كلفه

لوانه لاسه مما كان محسوبا

(وقال) الامامون لا جدر في طالب

وهو يخلف الحسن بن سهل وقد

اشاد اليه برأي اسره قد اعلى

الحسن وزعمته ووكيل الامير اليك

فاذا الى داحته وقائه اخرج الى

الفاه وقائه وقد رأيت ان

استوزك فان الامر لم يدامت

انت تقويه قد طالت ادهني

هذا الامر فاعدت لقتال بالامر

المؤمنين عني من التقي بالوزاة

وطالبني بالواجب فيها واجعلني

يني وبين الغاية ما يجرى له ولي

المشهور في هذه الحكيمة والنام والجميع انهم في هذه الدنيا القاطنين انهم جندنا  
 احييت الناس ذات عوار قالوا ان حسينا وابن ابي بكر وابن عمرو ابن الزبير يا ايها  
 ليزيد هؤلاء الرعاة سادتنا المسلمين وشياورهم لانهم امرادونهم ولا تقضي امر الا عن  
 مشورتهم واتى دعوتهم فوجدتهم سامعين مطيعين في ايما وسلاوا اطاعوا اغتالوا اهل  
 الشام وما يعظم من امر هؤلاء الذين لنا انضرب اعناقهم لا ترضى حق يا ايها العلانية  
 فقال معاوية بن عمار الله ما اسرع الناس الى امر بنو النسر واسلى فمما هم عندهم انتصروا  
 فلا سمع هذا لما من احد ودعا الناس الى البيعة فبايعوا ثم قربت واحدة فركب  
 ومضى فقال الناس للحسين واصحابه قلتم لا تابع فلما دعيت وارضتم بايعتم قالوا لم يفعل  
 قالوا بل قد فعلتم وبايعتم افلا انكرتم قالوا نعمنا القتل وكذا كبرنا وكانا بكم (وفاة  
 معاوية) عن الهيثم بن عدي قال لما لحسنرت معاوية الواقعة بين دعا غلب دعا الفضل  
 ابن قيس التهمري ومسلم بن عيسى المري فقالا بلغنا عن بنو قريظة انهم انتظروا الى اهل الحجاز  
 فهاهم اقبلوا وعترت بنو قريظة من اهلهم فاكروهم من قعد عنك فعاودهم وانظر اهل العراق قال  
 ما لوك عزل عامل في كل يوم فاعزله فان عزل عامل واحد اهلون من كل مائة القيس  
 لا تدري على من تكون الدائرة ثم انظر الى اهل الشام فاجعلهم السعداء دون الدهر فدان  
 راجل من مدوك وبيطارهم ثم ارد داهل الشام الى بلادهم ولا يقروا في غيرهم في بادوا  
 بغير اديهم لست انا في طيكت الانلالة الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمر  
 فاما الحسين بن علي فارجو ان يكفك الله فانه قتل اباك وخلدوا ما ابن الزبير فانه غيب  
 ضحك فان ظفرت به فقطعه او ارباها او ابا ابن عرقا فاره جل قدر قره الورع على حنه وبين  
 آخره يضل يملك بين ذيلك ثم اخرج الى بنو زيد يدا بكاب يستقمعه ويستحق طريرج  
 مسرعا فقلاد بن زيد فاحبر بعوث معاوية فقال بنو زيد

ومثاقلي لعدي فاجاب الفايك  
 الا الا كانت قاتلن كلامه  
 وقال لاج من ذلك واستوزر  
 (ورأي) المأمون خطه من  
 داود فقال يا محمد ان تشاركا  
 في القتل فقتلنا فقتلنا في الخط  
 فقال يا امير المؤمنين ان من اعظم  
 آيات التي صلى الله عليه وسلم انه  
 ادى من الله سبحانه رسالته وسخط  
 منه وسبه وهو اى لا يعرف من  
 فكون الخط فثا ولا يعرف من سائر  
 جوفاني عموذك في اهلهم  
 يسمعون بالشبه الكرم في نفس  
 الخط كما يشرف غيرهم بزاد  
 وان امير المؤمنين اخس الناس  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والواثي ملوحه والتقلد لاص  
 ليرتبه فلقنه الشايخ الجليل

يا ابا البريد فسرطاس يجب • قاويس القلب من قرطاسه فزنا  
 فثبات الويل ماذا صفتكم • قالوا الخلفة امسى مثنا وجا  
 كادت الارض او كادت تميدنا • كان اغبر من اركانها انقلبا  
 ثم اجثنا الى غوص مزعة • زى الحاج بها ملثاني سرعا  
 لما تبالي اذا بطن ارحنا • ملات منهن بالورمة او طما  
 اوى ابن هندواوى الحمد بيه • كذا كذا جميعا فاطنين معا  
 اغسر ابلج يستق الضمير • لو قارع الناس عن اخلاصهم قرعا  
 لا يرفع الناس ما اوى ولوجدهوا انبر قصوه ولاوهون ما يثما  
 (قال محمد) بن عبد الحكم قال الشافعي سرق هذين البيتين الاثنى (ابن ذاب) قال  
 لما حلل معاوية خرج الفضل بن قيس التهمري وعلى عاتقه ثياب حق وقفا الى جانب  
 المنبر ثم قال ايها الناس ان معاوية كان اقل العرب بوطكها اطفا الله به القصة واجابه  
 السنة وهذا كفاه ونحن مدجوه قباو يحلون منه من ربه نحن اراد حنو رسلا  
 الظهور فليضره وعلى عليه الفضل بن قيس التهمري ثم قدم بنو زيد من دمه ذلك فلم يقدم

أشد على تعزيت حتى دخل عليه عبدالله بن هلال السلولي فقال

اصبر يزيد فقد فارقت ذامقة \* واشكر حبا الذي بالملك جانا كما

لارزاه اعنتم في الاقوام قد علوا \* عارزتم ولا عني كد قبا كما

أصبواي أهل الارض كلهم \* فانت ترعاهم والله رعا كما

وفي معاوية اليما في لنا خلف \* اذا غبت ولا تسمع بمعا كما

فافتح الخطباء الكلام ثم دخل يزيد ناقام ثلاثة أيام لا يخرج للسار ثم خرج وعليه أثر  
الحزن فصدع المنيق وأقبل الخصال فجلس إلى جانب المنبر وخلف عليه المصرفة قال له يزيد  
يا ضحك أجبته فخرجني عبد شمس الكلام ثم قام خطيبا فقال الحمد لله الذي ما شاعنا من  
من شاعنا أهل ومن شاعنا ومن شاعنا ومن شاعنا ومن شاعنا ومن شاعنا ومن شاعنا  
كان حبنا من حب الله منه ما شاء أن يعده ثم قطع حين شاء أن يقطعه فكان دون  
من قبله وخيرا ممن يأتي بعده ولا ذكركه وقد صار إلى يدية فان يصف عنه فبرحه وان  
يعد به نذبه وقد وليت به هذه الأمور ولست اعتد من جعل ولا إلى عن مال وعلى  
ولسكم اذا كرم الله شيا فيه واذا أراد شيئا يسره \* خلافة يزيد بن معاوية وشه  
صفته \* هو يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف  
وأمة ميسون ابنة عبد بن قيس بن حارثة بن خبيات وكنيته أبو خالد وكل آدم  
بهدهام مريما حور العين وجهه آثار بدري حسن الهيئة صفته هو إلى الخلافة في  
رجب سنة ستين ومات في النصف من شهر ربيع الاول سنة أربع وستين ودفن بجزيرة  
خارج من المدينة وكانت ولايته أربع سنين وأياما وكان على شرطه جدي بن حريث بن  
بجدة وكنته صاحب أمر سرحد بن منصور وعلى القضاء أبو إدريس الخولاني  
وعلى التراج مسلمة بن حذيفة الأزدي (أراد يزيد) معاوية وخالد وأوسيان أهم فاحته  
بنات أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد الله وعمر ومهما م كلوم ابنة عبدالله بن عباس  
وكان عبدالله لله ولده ناسكا ولده خالد عالم يكن في بني أمية اهد من هذا ولا أعلم من هذا  
(الاصمعي) عن أبي عمر وقال اعرف الناس في الخلافة عائكة ابنة يزيد بن معاوية بن  
أبي سفيان أو هاطقة وجد معاوية خليفة وأخو هاطقة بن يزيد بن معاوية بن  
عبد الملك بن عمرو بن خليفة وأبو هاطقة الوليد وسلطان وهشام خلفاء \* مقتل الحسين بن  
علي \* علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال قرأ على أبو القاسم عبدالله بن سلام ما سمع فسالته  
نروي عنك كما قرئ عليك قال نعم قال أبو عبد الله ما سمع معاوية بن أبي سفيان وجات وقاته  
إلى المدينة وعليها يومئذ الوليد بن عتبة فأسر إلى الحسين بن علي وعبد الله بن الزبير  
فدعاهما إلى البيعة أزيد فقالا لا بعدنا شاء الله على رؤس الناس وخرجا من عنده فعدا  
الحسين بر واحدة فركبوا وجهه نحو مكة على المنيح الأكبر وركب ابن الزبير بر ذواته  
واخذ طريق المربع حتى قدم مكة ومهر حسين حتى أتى على عبدالله بن مطيع وهو على بئر  
له نزل عليه فقال الحسين يا أبا عبد الله لا سقا الله بعدك ما طيبا أن يزيد قال العراق  
قال سبحان الله قال مات معاوية وجاءني كثر من جعل صف قال لا تفعل يا أبا عبد الله

رتبات اليه القضية فقال  
الأمون يا محمد لقد تركتني لأبي  
على الكفا ولو كنت أميا وهذا  
شبه قول سعيد بن المسيب وقد  
قبل له ما بال قرينش أضعف العرب  
شعرا وهي أشرف العرب بيتا قال  
لان كون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم منقطع من الشعراء منها  
(وقال إبراهيم بن الحسن بن سنان  
كان مجلس الأمون ومهر بن  
مهدة بقر عليه الرفاع فحاة عطسة  
فاوى عنقه فرداه قرأ الأمون  
فقال يا عدو ولا تفعل فان رد العطسة  
وتحول الوجه بياض وان انقطعا  
في النقي فقال بعض ولد المهدي  
ما سمع من مولى لعبد ومام  
لعبه فقال الأمون وما في ذلك هذا  
هشام اضطرب عامته فاهوى  
الابن الكافي إلى اصلاحها  
فقال هشام ألا لا تقتض الأخوان  
خولا فإني قال هشام حسن عما  
قلته فقال عمرو أمير المؤمنين ان  
هشام يتكلم ما طيبت عليه  
فجاءت له فيلس له قرابة من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا

فوالله ما حفظوا أئمةً وكان خير امتك فكيف يحفظونك ووالله لئن قلت لأبقت حومة  
 يمد لنا لا استقلت فخرج حسين حتى قدم مكة فأقام بها هو وابن الزبير قال تقدم عمرو بن  
 سعيد في رمضان أميراً على المدينة والموسم وعزل الوليد بن عتبة لما استوى على المنبر  
 وعنه فقال أعرابي معناه والله بالهم قال فتلقاه رجل بهامة فقال معك الناس والله  
 ثم قام فخطب فتأولوه فقال لعشيتان فقال تشعب الناس والله ثم خرج إلى مكة فقتلها  
 قبل التروية يوم وفدت الناس الحسين يقولون يا أبا عبد الله لو تدمت فصلت الناس  
 فأنزلهم يدرك أجيال المؤمنين فأقام الصلاة فتقدم عمرو بن سعيد فذكر قبيل الحسين  
 أخرج أبا عبد الله أذابت أن تتقدم فقال الصلاة في الجماعة أفضل قال فصلي ثم خرج  
 فلما انصرف عمرو بن سعيد بلغه أن حسينا قد خرج فقال اطلبوه اركبوا كل بعير بين  
 السماء والأرض فاطلبوه قال فذهب الناس من قوفه هذا فطلبوه فلم يدركوه وأرسل  
 عبد الله بن جعفر أن يبعثوا وعبد الله بن الحسين فابى حسين أن يرجع وخرج يابني  
 عبد الله بن جعفر معه ورجع عمرو بن سعيد إلى المدينة وأرسل إلى ابن الزبير ليأتيه فابى  
 أن يأتيه واستمع ابن الزبير رجال من قريش وغيرهم من أهل مكة قال فأرسل عمرو بن  
 سعيد لهم جيشاً من المدينة وأمر عليهم عمرو بن الزبير أخا عبد الله بن الزبير ونسب على  
 أهل الديوان البعث إلى مكة وهم كلهم للشريح فقال إمامان تأتوني بدلا وما مان  
 تخرجوا قال فبعثهم إلى مكة فقاتلوا ابن الزبير فأنهزم عمرو بن الزبير وأسر أخوه  
 عبد الله فغصه في السجن وقد كان بعث الحسين بن علي مسلم بن عقيل بن أبي طالب إلى  
 أهل الكوفة ليأخذ منهم وكان على الكوفة تسعين مائة معاه وبقاها أهل الكوفة ابن  
 بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إليهم ابن بنت جليل قال فبلغ ذلك يزيد فقال  
 يا أهل الشام اسبروا على من استعمل على الكوفة فقاتلوا أرضي من رضي به معاه به قال  
 ثم قيل له أن الصلح بآماره عبيد الله بن زياد على العراقيين قد كتب في الديوان فاستعمله  
 على الكوفة فتقدمها قبل أن يقدم حسين وبايع مسلم بن عقيل أكثر من ثلاثين الف  
 أهل الكوفة وخرجوا معه يريدون عبيد الله بن زياد فجعلوا كلما انتهى إلى زقاق أنزل  
 منهم ناس حتى بقي في شزمة قليلة قال فجعل الناس يرمونه بالآجر من فوق البيوت فلما  
 رأى ذلك دخل داره هائلي بن عمرو والمرادى وكان له شرف وراى فقال له في أن لي من ابن  
 زياد مكاناً وأني سوف أتناوض فإذا جاء يعودي فأخبر به عتقه قال فبلغ ابن زياد هائلي  
 ابن عمرو وهو يرضى في الدم وكان شرباً بالمقرت فجعل يقيصها لخاله ابن زياد يعودوه وقال  
 هائلي إذا قلت لكم اسقوني فخرج إليه فأخبر به عتقه يقول له مسلم بن عقيل لما دخل ابن  
 زياد وجلس قال هائلي اسقوني فتبسطوا عليه فقالوا يحكم اسقوني ولو كان فيه نفسي قال  
 فخرج ابن زياد ولم يصنع الا شرباً قالوا كان أشجع الناس ولكن أخذه قلبه وقبيل لابن  
 زياد ما دأب من هائلي فأرسل إليه فقالوا في ألا استطيع فقال اتوني به وإن كان  
 شاكياً فأمر بحت لهداية فركب وبمعصا وكان أمر جليل فجعل يسير قليلاً قليلاً ثم شرف  
 ويقول ما ذهب إلى ابن زياد حتى دخل علي ابن زياد فقال له يا هائلي ما كنت يدريد

فيا من جنى الله ولائك والملك  
 لا تأمل النافذة إلا في  
 القرآن الله اعطاك سورة  
 يرى كل ملك دونها يندب  
 لأنك شمس والملك كواكب  
 إذا طلعت لم يسد من كوكب  
 اخذ النافذة هذا من قول الشاعر  
 قديم من كلمة  
 تكاد تجد الناس بالارض ان راوا  
 لصر وبن من غضبة وهو غاب  
 هو الشمس واقت يوم دجن فافضلت  
 على كل ضوء والملك كواكب  
 (قال يزيد) بن معاوية بجليل بن  
 اوس وكان أكرمه واجتبا لم  
 ككرهت الا فرط في تقدي  
 ونظمت عن الدرجة التي سما  
 بان اليها مكانك ان الذين كانوا  
 قبلنا من اهل العلوم والآداب  
 والعقول والالاب كانوا الطول  
 اعمارنا واكثر زمان حصة  
 واكثر لادام بقرية وقد قال  
 الحكيم بقدر التواب عند  
 الرضا يكون العقاب عند البسط  
 ويقدر السعوى في الرفعة تكون  
 الضعة ولا خير فغن لا يجمع  
 الوفاء ولا يقبل النصيحة وأنا

عندك قضاء قال بلى قال ويدي قال بلى فقال له هاتي قد كانت لك عندى ولايك وقد  
امتنك في نفسك ومالك قال اخرج فخرج فتناول العصا من يده ووضرب بها وجهه حتى  
حس كسها ثم قدمه ففترب عنقه واورسل الى مسلم بن عقيل فخرج اليهم يسقه فقال  
يا قتلتهم حتى اخنوخه بالجراح فاسروه واقبوا بين يداه فقدمه ليضرب عنقه فقال له  
دعني حتى اوصي فقال له اوص فظفر فوجوه الناس فقال لعمر بن سعيد ما ارى قريبا  
هنا غيرك فادن مني حتى اكلمك فدما منه فقال له هل لك ان تكون سيد قريش ما كنت  
قريش ان حسينا ومن معه وهم تسعون انسانا ما بين رجل واحد واننى الطريق فاردهم  
واكتب لهم ما اصابني ثم ضرب عنقه فقال عمرو لابن زياد اعدى ما قال لي قال اكتب على  
ابن حنبل قال هو اعظم من ذلك قال وما هو قال قال لي ان حسينا اقبل وهم تسعون انسانا  
ما بين رجل واحد واذا فاردهم واكتب اليه ما اصابني فقال له ابن زياد اما والله اذ قلت  
عليه يا قتله احدى غيرك قال نعمت مع عيشا وقديما حسينا الخيروهم بشراف فهم بان  
يرجع ومعهم خمسة من بنى عقيل فقالوا اترجع وقد قتل اخونا وقد حاط من الكعب ما تقي  
به فقال الحسين لبعض اصحابه والله ما لي على هؤلاء من صبر قال فلقبه الجليس على خيولهم  
وقد نزلوا بكر بلاد فقال حسين اى ارض هذه قالوا كرى بلاد قال ارض كرب وبلاد  
واطاحت بهم لثيل فقال الحسين لعمر بن سعيد يا عمر واخترتني احلى ثلاث خصال  
اما ان تتركني ارجع كما جئت واما ان تدبرني الى رب فاضع يدي في يده واما ان تدبرني الى  
الترك اقاتلهم حتى اموت فارسل الى ابن زياد بذلك فهم ان يسيره الى يزيد فقال له شمر بن  
ذى الجوشن امكنت ان اقم عن عدوك ففسره لان لا ان ينزل في حكمك فارسل اليه بذلك  
فقال الحسين انا انزل على حكم ابن مرجانة والله لا افضل ذلك ابدا قالوا طاعوا عمرو  
فقاله فارسل ابن زياد الى شمر بن ذى الجوشن وقال له ان تقدم عمرو وقاتل والا فاتركه  
وكن مكانه قال وكان مع عمرو بن سعيد ثلاثون رجلا من اهل الكوفة فقالوا بعرض  
عليكم ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئا فتصوروا مع  
الحسين فقاتلوا وراى رجل من اهل الشام عبد الله بن حسن بنى من اهل وكان من اجل  
الناس فقال لا تقاتل هذا الصبي فقال له رجل ويحك ما تصنع به دع ما يوجب وجعل عليه  
فضربه بالسيف فقتله فلما اسأته الضربة قال يا عماء قال ليك صوتا ذى فصره وكم  
واتر ووجع الحسين على قتله فقطع يده ثم ضربه بضربة اخرى فقتله ثم اقتتلوا (على بن  
عبد العزيز بن خالد) حتى اذ لم يبق احد من بنى عقيل فقال له عمر بن سعيد  
يا الحسين يا ابن عمك فاقام في اصحابه فخطبوا خلفه واثنى عليه ثم قال قد نزل لي  
ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتكثر وادبر معروفا واشمازت فلم يبق منها  
الاصلية كعباية الاناء الاخضر عيش كاري الويل الاترون الحق لا يعمله والباطل  
لا ينهى عنه عليه غيب المؤمنين في لقاء الله فاقى لا ارى الموت الا سعادة والحياة مع الظالمين  
الا ذل وندما وقاتل الحسين رضى الله عنه يوم الجمعة يوم عاشوراء مسنة احدى وستين  
بالطيف من شاطئ القرات موضع يدعى كربلاء ووافى خمس ليل من شعبان سنة اربع من

يا امير المؤمنين وان كنت آمنتم  
التعرض لخطا امير المؤمنين  
والدعوى يقرب عنه فقلت با من  
من طعن المساوى في الدرجة  
عندك وحقر المساوى في  
الدرجة منك وليس من تقدمك  
قليل ولا من تظفك بعديل  
اقل ذلك فيه النباة والفتن  
والدكر وحسي مما بذلته من  
اموال استحقاق عندك لا اكرامك  
وحسي من تقدمك خالص  
رضاء وصافي ضميرك  
(مختار من قول الحكماء  
عند وفاة الاسكندر  
لما جعل في تابوت من ذهب تقدم  
اليه احدهم فقال كان الملك نجيا  
الذهب وقد صار الا من الذهب  
يخون (وقدم اليه اخو) والناس  
يكونون يجرعون فقال حركا  
بسكونه اخذه ابو العنابية فقال  
يا على بن ابي طالب انى  
صاحب جيل قدومه يومئذ  
قد اعدى حكمتي في شمس المور  
ت وحركتني لها وسكننا  
وتقدم اليه آخر فقال كان الملك

الهجرة وقتل وهو ابن ست وخمسين سنة وهو صانع بالسواد قتله سنان بن أبي أنس واجهز عليه خولة بن يزيد الأصمى من جرهم ورأسه وأقبحه عبد الله بن زباد وهو يقول  
أو غرركاني فضة وذهبها \* أنا قتلت الملك الحبشيا

خبر عباد الله ما أواها

فقال له عبيد الله بن زياد إذا كان خبر الناس ما أواها وخبر عباد الله فلم قتله قدموه فأنبر وأعنفه فضر به عنقه (روح بن زباع) عن أبيه عن الغاز بن دبيعة الحارثي قال أتى لعندين بن يزيد بن معاوية إذا قبل زحر بن قيس الجعفي حتى وقف بين يدي يزيد فقال ما وراي يا زحر فقال أبشر لثيا أسير المؤمنين ففتح الله ونصره فقدم علينا الحسين في سبعة عشر رجلا من أهل بيته وستين رجلا من شيعته فبرزنا إليهم وسألناهم أن يستأمنوا وينزلوا على حكم الأمير أو القتال فأبوا إلا القتال فعدوا عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى أخذت السيوف فمأخذها من هام الرجال فجعلوا يلوذون منا بالأسلحة والحقير كاي لود الحامم من الصقر فلم يكن إلا فخر زورا يوم نأثم حتى اتنا على آخرهم فها تملك أجسامهم مجزرة وهامهم من دله وخدودهم معفرة تصبرهم الشمس وثني عليهم الرمح بقاع سبب زورهم العقبان والرخم قال فدمعت عيناي زيد وقد لقد كنت أفتنح من طاعتكم بدون قتل الحسين لعن الله ابن سبعة أماء الله لو كنت صاحبه لتركه مرحم الله أباعيد الله وعقره (علي بن عبد العزيز) عن محمد بن الفضل بن عثمان الخزاعي عن أبيه قال خرج الحسين إلى الكوفة فمأخذها من حمائل يزيد بن معاوية فكذب يزيد إلى عبيد الله بن زياد وهو واليه بالعرافة بلغني أن حسيناً سار إلى الكوفة وقد ابتلى به زمانك بين الأزمان وبملكك بين البلدان واتبعت به من بين العمال وعندك تعقبت أوتوهود عبيد الله فقتله عبيد الله ويعد برأسه وقله إلى يزيد فلما وضع الرأس بين يديه قتل يقول حسين بن الحاحم المزني

فطلق هاماً من رجال العزة \* علينا وهم كانوا عني واظلم

فقال له علي بن الحسين وكان في السبي كتاب الله أو لي بكن الشعر يقول الله ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها أن ذلك على الله يسير لئلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور فغضب يزيد وجعل يبعث بعثته ثم قال غير هذا من كتاب الله أو لي بك وبأبيك قال الله وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير مات وبأهل الشام في هؤلاء فقال له رجل منهم لا تتخذ من كلب سوحجروا قال نعمان بن بشير الانصاري انظر ما كان يصنعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم لو أنهم في هذه الحالة فاصنعهم بهم قال صدقت خلوا عنهم واضربوا عليهم الضباب وأمال عليهم المطبخ وكساهم واخرج إليهم جوائز كثيرة وقال لو كان بين ابن مرجانة وبينهم نسب ما قتلهم ثم ردهم إلى المدينة (الرياشي) قال أخبرني محمد بن أبي ربيعة قال أخبرني أبو معشر عن يزيد بن زياد عن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال أتى سنان بن يزيد بن معاوية فقتل الحسين وشحن أشاعر غلاماً وكان كبرياً

يقطلنا في حيا وهو اليوم واعظ  
منه امس أخذه أبو الصاحبة  
فقال

وكانت في حياتك لي عظة

وانت اليوم اوعظ منكم حجة

(وقد قدم إليه آخر) فقال قد طاف

الأرضين وغلبك هامهم جعل منهم في

أربعة أذرع (ورقق عليه آخر)

فقال انظر إلى سلم التائب كيف

انقضى وإلى نخل القمام وقد انجلى

(ورقق عليه آخر) فقال مالك

لا تقبل عضواً من أعضاءك وقد

كنت تستقل ملك العباد (وقال

آخر) مالك لا ترغب بنفسك عن

ضيق المكان وقد كنت ترغب بها

عن رحب البلاد (وقال آخر)

أما هذا المبت كثر من الناس

لئلا يموتوا فمات الآن (وقال

آخر) ما كان أقم أقراطك في الصبر

امس مع شدة خضوعك اليوم

(قالت بنت داود) ما علمت أن غالب

أبي بفس (وقال ديس) الطباخين

قد فسدوا النضاد والقيت الوساخ

ونصبت المواقد ولست أرى عييد

الجلس



يومئذ على بن الحسين فادخلنا عليه وكان كل واحد منا مقلو لئنه الى عقبه فقال  
 اننا حوزت انفسكم عبيد اهل العراق وما علمت بخروج ابي عبد الله ولا بعقله (ابو الحسن)  
 المدائني عن اسمعيل عن معان عن ابي موسى عن الحسن البصري قال قتل  
 مع الحسين ستة عشر من اهل بيته واقامه كان على الارض يومئذ اهل بيت يشبهون بهم  
 وجعل اهل الشام ينادون رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا على احقاب الايل فلما دخل  
 على يزيد قالت فاطمة ابنة الحسين يا يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا قال  
 بل سائر كرام ادخلني على بنات عمك فجدد من قد فعلن ما فعلت قالت فاطمة قد خلت  
 اليمن فما وجدته فبين سفيانية الامثلة تسبكي وقالت بقت عتيل بن ابي طالب ترى  
 الحسين ومن اصيبه

عقب ابي بكرة وعويل \* واندي ان غدت آل الرسول  
 ستة كلهم لصلب على \* قد اصيبوا وخسة لعقيل

(ومن حديث) ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان عندي النبي صلى الله عليه  
 وسلم ومع الحسين فدان من النبي صلى الله عليه وسلم فاخذته فبكي فتركته قد نامته فاخذته  
 فبكي فتركته فقال له جبريل انجبه بالبحر قال نعم قال اما ان امك ستقتله وان شئت اريدك  
 من تربة الارض التي يقتلهم انقبض جناحه فارممت فبكي النبي صلى الله عليه وسلم (محمد  
 ابن خالد) قال قال ابراهيم الضبي لو كنت فمن قتل الحسين ودخلت الجنة لاستحييت  
 ان انظر الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم (ابن لهيعة) عن ابي الاسود قال لقت  
 رأس الجالوت فقال ان بيني وبين داود سبعين ابا وان اليه وادنا وفي عظموني وعرفوا  
 حتى واوجوا حفظي والله ليس يشكم و بين نيكم الاب واحد قتلتم ابنه (ابن  
 عبد الوهاب) عن يسار بن عبد الحكم قال انتهب عسكر الحسين فوجد فيه طبيب فلما  
 قطبت به امرأة الاربع (جعفر بن محمد) عن ابيه قال بايع رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وهم صفار ولم يبايع قط صغير الا هم (علي بن  
 عبد العزيز) عن الزبير عن مصعب بن عبد الله قال حج الحسين خمسة وعشرين حجة مليا  
 ماشيا (وقيل) لعلي بن الحسين ما كان اقل ولدا ليك قال العجب كيف ولدت له كان يصلي في  
 اليوم والليله ألف ركعة فمضى كل يترغ للنساء (يحيى بن اسمعيل) عن سالم بن الشعبي قال  
 قيل لابن عمر ان الحسين توجه الى العراق فلقطع على ثلاث مراحل من المدينة قال غابا  
 عند خروجه فقال ابن يزيد فقال اريد العراق واخرج اليه كعب القوم ثم قال هذه يعمهم  
 وكتبهم فناداه الله ان يرجع فاني فقال احدثك بحديث ما حدثت به احد قبلك ان  
 جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم يخبر بين الدنيا والاخرة فاخترت الاخرة وانكم  
 بضعة منه فوالله لا يليها احد من اهل بيته ابدا وما صرفها الله عنكم الا ما هو خير لكم  
 فارجع فأت تعرف عند اهل العراق وما مكان يلقى اولئكم فاني فاعتقته وقال  
 استودعنا الله من قبيل (وقال) الفرزدق خرجت اري منكم قانا فجايع مضروبة  
 وفاطمة فقلت لن هذه قالوا الحسين فعدلت اليه فسلت عليه فقال من أين اقبلت قلت

• (بطة من كلام ابن المعتز)  
 التوصل القصار في ذكر  
 السلطان • أشقى الناس  
 بالسلطان صاحبه كان أقرب  
 الاشياء الى النار امرها احتراقا  
 لا يدرك الفخ بالسلطان الاض  
 خاتمة وجسم تعب ودين شغل  
 ان كان العير كبر الساقاة بعيد  
 الهواء ومن شارك السلطان  
 في عز الدنيا شاركه في ذل الآخرة  
 • فساد الرعية بلا ملك كساد  
 الجسم بلا روح • اذا زادك  
 السلطان تأييدا فزده اجلالا  
 • من يحب السلطان سب على  
 قوته كسب الفواص على ملوحة  
 بحر • الملبدين يسقى والدين  
 بالثب يقوى • من فصيح الخدمة  
 نصته الجملة • لا تلبس  
 بالسلطان في وقت اضطراب  
 الامور عليه فان البصر لا يكاد  
 يسلم صاحبته حال سكوت فكيف  
 عند اختلاف رياحه واضطراب  
 أمواجه • (ومن كلام اهل  
 العصر وغيرهم في هذا النوع)  
 الاوطان حيث يعبد السلطان  
 • اذا طبق لسان العدل فدار  
 الامارة فلها البشري بالعر  
 والامارة • أير بالملك العبد ان

من العراق قال كفى تركت الناس قلت القلوب معك والسيوف عليك والتصر من  
 السماء ﴿١﴾ تجمعة من قتل مع الحسين بن علي رضي الله عنهما من أهل بيته ومن أسر  
 منهم ﴿٢﴾ قال أبو عبيد حنبل شجاع عن أبي معشر قال قتل الحسين بن علي وقتل معه  
 عثمان بن علي وأبو بكر بن علي وجعفر بن علي وعلي والعباس وكانت أمهم أم البنين بنت  
 حرام الكلاية وأبراهيم بن علي لأم ولله وعبد الله بن حسن وخسعة بن عقيل بن أبي  
 طالب وعمون ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وثلاثة من بني هاشم بجميعهم  
 سبعة عشر رجلا وأمر الأشعر غلاما من بني هاشم فمسم محمد بن الحسين وعلي بن  
 الحسين وفاطمة بنت الحسين فلم تقم لبني حرب فاقعة حتى سلهم أقمه ملكهم (وكتب)  
 عبد الملك بن مروان إلى الجراح بن يوسف جني دما أهل هذا البيت قاتلوا بني حرب  
 سلوا وملكهم لما قاتلوا الحسين ﴿٣﴾ (حديث الزمري في قتل الحسين) ﴿٤﴾ رضي الله عنه  
 حدثنا أبو محمد عبد الله بن مسرة قال حدثنا محمد بن موسى الحرشي قال حدثنا جاد بن  
 عيسى الجهمي عن عمر بن قيس قال سمعت ابن شهاب الزهري يحدث سعيد بن المسيب  
 عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاد بن عيسى وحدثني به جاد بن بشر عن  
 عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لا يلحق المؤمن من جهنم تبذ وقال قال الزهري خرجت مع قبة أريد المصبغة فقدمنا  
 على أمير المؤمنين عبد الملك بن مروان وإذا هو قاعدي وإن له وإذا سمعنا من الناس  
 على باب الآوان فأذا أراد ساجدة قالها الذي يليه حتى تبلغ المسئلة باب الآوان ولا يمشي  
 أحد بين السماطين قال الزهري تجتأ فتمنا على باب الآوان فقال عبد الملك الذي عن  
 عنده هل بلغكم أي شيء أصبح في بيت المقدس بسلة قتل الحسين بن علي قال فقال كل  
 واحد منهم ما صاحبه حتى بلغت المسئلة الباب فلم يرتأ حد فها شيا قال الزهري فقلت  
 عندي في هذا علم قال فرجعت المسئلة رجلا عن رجل حتى انتهت إلى عبد الملك قال  
 فدعيت فحدثت بين السماطين فلما انتهت إلى عبد الملك سلط عليه فقال لي من أنت  
 قلت أنا محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري قال فعرفني بالنسب وكان عبد الملك  
 طلبة الحديث فقال ما أصبح بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي بن أبي طالب وفي رواية  
 على بن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله عن أبي معشر عن محمد بن عبد الملك بن سعيد  
 ابن العاص عن الزهري أنه قال الليلة التي قتل في مصيبتها الحسين بن علي قال الزهري فم  
 فقلت حدثني فلان لم يسمعنا أنه لم يرفع تلك المسئلة التي صيغتها قتل علي بن أبي طالب  
 والحسين بن علي جفري بيت المقدس إلا بعد فتحهم عبيط قال عبد الملك صدقت حديثي  
 الذي حدثك وإني وإياك في هذا الحديث لغريسان ثم قال في ما بينك قلت مرابطا قال  
 الزم الباب فاقته عنده فاعطاني مالا كثيرا قال قاستأذنه في انخروج إلى المدينة فاذني  
 وصحى غلام لي ومعى مال كثير في عيبة ففقلت العيبة فاقتمت الغلام فوعده وبواعدته فلم  
 يتربى بشي قال نصرته ووقعت على صدره ووضعت مرفقي على صدره ونخزته غززا وأنا  
 لأريد قتله ففقت حتى وسقط في يدي وقدمت المدي فقتلت سعيد بن المسيب وإيا

يستقل سريره في قصره بالأرض  
 ربح السلطان على قوم مجرم  
 وعلى قوم نسيب وأخلق بالمتخلف  
 بالمبارزة أن يكون جبالا من  
 غمس يدمق مال السلطان قصد  
 مشى بقدمه على دمه الملك  
 خلقة الله في عباده وبلاد ولين  
 يستقيم أمر خلافته مع مخالفته  
 الملك من ينشر أوتاب الفضل  
 ويبسط أنواع العدل السلطان  
 كالنار ان باعدتها بطل نفعها وان  
 قاربها عظم ضررها ﴿٥﴾ أقبال  
 السلطان لعب وقتة وأعراضه  
 حسرة ومفلة صاحب السلطان  
 كراكب الاستيلاء به الناس وهو  
 لركبه أهيب ﴿٦﴾ السلطان إذا  
 طال لعماله حانوا ففسد حالهم  
 شذوا ثلاثة لا أمان لهم السلطان  
 والجور والزمان لكن السلطان  
 ضلوك كالنار فلا تدنو منها إلا  
 عند الحاجة إليها وإن اقتربت  
 منها فعلى حذره مثل أصحاب  
 السلطان تقوم وقوا جبالا ثم  
 وقعوا منه فكان أقر بهم إلى  
 التفت أبعدهم إلى الرقي مثل  
 السلطان كليل الصعب الذي  
 فيه كل غرة طيبة وكل سبع حطوم

عبد الرحمن وعروة بن الزبير والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله فكلهم قال لا تعلم قوبة  
فبلغ ذلك على بن الحسين فقال على به فانيته فقصت عليه القصة فقال ان ذلك قوبة يصم  
شهر من متابعين واعتر رقبته وموسنة واطم مستق مسكننا ففعلت ثم خرجت اريد  
عبد الملك وقد بلغه اني اثلثت المال فاقت يابه اياما لا يؤذن لي بالدخول فجلست الى علم  
لوهو قد حذرني ان لعبد الملك عنده وهو يعلم ما يسكنكم به بين يدي امير المؤمنين اذا دخل  
عليه فقلت لا اؤديه كم تؤمل من امير المؤمنين ان يصلي به فلا عذر لدي ذلك على ان تكلم  
الصبي اذا دخل على امير المؤمنين فقال له سل حاجتك يقول له حاجتي ان ترضى عن الزمري  
فقل فعلمك عبد الملك وقال ابن هرقال بالباب فاذن لي تدخلت حتى اذا صرت بين يديه  
قلت يا امير المؤمنين حدثني سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه  
قال لا يبلغ المؤمن من جهنم ثلثين **(وقصة الحرة)** ابو القحطان قال لما حضرت  
معاوية الوفاة عازب فقال له ان الناس اهل المدينة وما فاذا فعلوا ظاهروهم يعلمون عقبة  
فاهو رجل قد عرفنا نصيبه فلما كان سنة ثلاث وستين قدم عثمان بن محمد بن أبي سفيان  
المدينة حاملا عليها يزيد بن معاوية واقعد على يزيد وقدام رجال المدينة فقيم عبد الله بن  
حنظلة فحسب الملائكة معه تخمين بينه فاعطاه مائة آت واعطى بينه كل رجل منهم  
عشرة آلاف سوى كسوتهم وولاهم فلما قدم عبد الله بن حنظلة المدينة انما الناس  
فقالوا ما وادع قال اني سكتكم من عند رجل واقه لولم يجد الابن هو لا يلهاهم ثم قالوا  
فانه قد بلغنا انه اكرمك واجاز لنا واصل قال قد فعل وما قبلت ذلك منه الا ان اتقوى به  
عليه اى على قال بن يدوح من الناس على يزيد فاجابوه فكتب عثمان بن محمد بن زيد  
أجمع عليه اهل المدينة من اختلاف فكتب اليهم يزيد بن معاوية يسلم الله الرحمن الرحيم  
اما بعد فان الله لا يغير ما بقوه حتى يغير واما انفسهم واذا اراد الله بقوم سوءا فلا مرد  
وما لهم من دونه من وال واقه قد استكم فاختكم ورفعتكم على رأسي ثم على مني ثم  
على مني ثم على بطي واقه لقد رضعتم تحت فدي لا خانكم وطا فاعلموا بعدكم واترككم  
بها احاديث تنتفع اخباركم مع اخبار عادو وتعود فلما انهم كابدوا القوم فقدمت الانصار  
عبد الله بن حنظلة على انفسهم وقدمت قريش عبد الله بن مطيع ثم اخرجوا عثمان بن  
محمد بن أبي سفيان من المدينة ومروا بن الحكم وكل من كان بها من بني امية وكان  
عبد الله بن عباس بالها فاستأمنهم فقبل له استعملوا عبد الله بن مطيع على قريش  
وعبد الله بن حنظلة على الانصار فقالوا من هلك القوم ولما بلغ من بداهته ابا امرئبة  
فغضبته له شارب من قصره وقطع البعوث على اهل الشام فلم تغش فالتفت حتى وافت  
الحشود فقدم عليهم مسلم بن عقبة المري فقبه اليهم وقد عدا اهل المدينة فاجروا الى كل  
ما لهم بينهم وبين الشام فنبهوا فسمعوا من قطران وغوروه فامر الله عليهم المظفر فلم  
يستقوا اشيا حتى وردوا المدينة قال ابو القحطان وغيره ان يزيد بن معاوية ولي مسلم بن  
عقبة وهو قد اشركي فقال له ان حدث بك حدث فاستعمل مصعب بن عمير فخرج حتى قدم  
المدينة فخرج اليه اهلها في مدعو هيشة وجوع كثيرة لم ير مثله فلما اتهم اهل الشام

قال ارتقاء المشاهير المقام فيه اشارة  
هلق عز الملوك في الدنيا لمجوليد ان  
في الامتعة (لبن عباد الصاحب)  
اذا ما ودك السلطان زده  
من التعظيم واحذر وراقب  
فما السلطان الا الصرخا  
وقرب الصرخة وراقب  
(ورصف) احذر ان يصلح من بشير  
جارية كاتبة فقال كان خطها اشكل  
صورتها وكان مدادها سواد شعرا  
وكان قرطاسها ادم وجهها وكن  
فلما بعض املها وكان بانها امر  
مقلتها وكان سكتها غنج فخطها  
وكان مقلتها قلب عاشقها (وقال)  
بعض الكتاب يصف غلاما كاتب  
انظر الى اثر الداد يتجده  
كيف يسبح الروض المشوب بولده  
ما لخطات نواته من صدقة  
شأ ولا انقا من قله  
أثقت انا له على القلامه  
شبه اراك فرندها كثر نده  
وكما انقا من شعره  
وكما انقا طراسه من خله  
(وقال) احذر ان يامر مرة ادمي  
فيا ينظر الى هذا من طرف خفي  
ردي ولم اسعد اياما وصلها  
بعض مهاتنا حبسني يعلها

هابوهم وكرهوا قتالهم فاهرم سلم بن عقبة بسريره فوضع بين الصفيين وهو عليه مريض  
واصر مناديا نادى قاتلوا عن امركم اودعوه وقد الناس في القتال فسمعوا التكبير من  
خلفهم في جوف المدينة فاذا قد اقصم عليهم شو حارثة اهل الشام وهم على الجدر فانهزم  
الناس وعبد الله بن حنظلة متساقدا الى بعض بني عبط فوما فلما فتح عنده فرأى ما صنعوا  
أمرا كبيرا فبقته ثم حتى قتل ظمزل فقدموا واحدا واحدا حتى اتي على آخرهم ثم كسر محمد  
سيفه وقاتل حتى قتل ودخل مسلم بن عقبة المدينة وتغلب على أهلها ثم دعاهم الى البعثة  
على انهم خول يزيد بن معاوية يحكم في دعاتهم وأموا لهم وأهلهم فبايعوا حتى اتي  
بعبد الله بن زمعة فقال له بايع على انك تخول الامير المؤمنين يحكم في مالك ودمك واحلك قال  
ان ابايع على اني بعمير المؤمنين يحكم في دمي ومالي واهلي فقال مسلم بن عقبة انشروا  
عنه فوثب مروان بن الحكم فضربه الله وقال تباعل على ما أُبديت فقال لا والله  
لا اقبلها اياه ابدان تضي والافاقته لوهما جميعا فترك مروان وشرب عنهقه وهرب  
عبد الله بن مطيع حتى لحق بمكة فكان بها حتى قتل مع عبد الله بن الزبير في أيام عبد الملك  
ابن مروان وجعل يقاتل أهل الشام وهو يقول  
انا الذي فرت يوم الحرة \* والشجع لا يفر والامرة  
قالوم أجرى كره بفسره \* لا بأس بالكره بعد الفرة

فعلتها اكلها كادته لعلت  
صوالج مدغيا يتفاح خندا  
فقلبي لما اضغمته كنصرها  
ودمعي لما تاجسته كعقدها  
وبل الثريا يمكن عند وصلها  
واسرع من برق تناقض وعدها  
(رقعة كتبها بديع الزمان الى  
العبد يستنجزه) ابن تكمم الشيخ  
العبد ابده الله عن مولاه وكيف  
العبد ابده الله عن مولاه وكيف  
معدله الى سواه ان يصرف النعمة  
لاني قصرت في النعمة ان فقد  
اساء المعاملة ولم يحسن المعاملة  
وعشر في اذبال السهو ولم ينهش  
يد العسر

بقول ابن الزبير يوم احد  
لست أشاخي يدروهم دوا \* جزع المنزرج من وقع الاسل  
لاهلوا واسمهم لوانرما \* ولقناوا ليزيد لافنسل

وقال له رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتد عن الاسلام يا امير المؤمنين  
قال بلى نستغفر الله قال والله لاسا كنتك ارضا ابد اخرج عنه ومما اتقنى امر الحرة  
فوجه مسلم بن عقبة عن معه من اهل الشام الى مكة يريد ابن الزبير وهو قيل فلما كان  
بالاو احضره اخيه فدعا حصين بن غبر فقال له اني ارسلت اليك فلا ادري اقدمت على هذا  
الجيش اقم اقدمت فاضرب عقتك قال اصحلتك الله اناسك فارقم في حيث شئت قال انك  
اعرابي جلف جاف وان هذا الخي من قريش لم يمكنكم احد قط من اذنه الا غلبوه على  
وايخصر بهذا الجيش فاذا القيت القوم فابال ان تمكثهم اذلك لا يكون الاعلى الوفاق ثم  
الغشاق ثم الاصراف ومات مسلم بن عقبة لادرجه الله ومضى حصين بن غبر فيبعثه ذلك فلم  
يزل محاصر الاسل مكة حتى مات يزيد لادرجه الله وذلك حسون يوما ونصب الجانيش على





الى ابن الزبير واخرج روح بن زبجاع من فلسطين وخلق يهسانيا الاردن فقال حسان اهل  
الاردن قد علم ان ابن الزبير في شقاق وتفاق وصيانا فلما اتهموا فقتلهم جماعة المسلمين  
فاظنوا رجلا من بني حرميخا يعوه فقالوا اخترنا من شدة من بني حرم وجنبا هذين  
الرجلين الصلبيين عبد الله وخالد ابني يزيد بن معاوية فأتاكره ان يدعو الناس الى شيخ  
وقمن ندعو الى موسى وكان هوى حسان في خالد بن يزيد وكان ابن اخته فلما رموه هذا  
الكلام اسسك وكتب الى الصخالي بن قيس كتابا يظم فيه بني أمية ويلاعنهم عند مويد  
ابن الزبير ويذكر خلافة الجماعة وقال لرسوله اقرأ الكتاب على الصخالي بمحضر بني أمية  
وجماعة الناس فلم يقرأ كتاب حسان نكلم الناس فصاروا فرقتين فصارت البيسية مع  
بني أمية والقيسية زبرية ثم اجتلبوا بانعال ومنى بعضهم الى بعض بالسيف حتى هجز  
يهم خالد بن يزيد ودخل الصخالي دار الامارة فلم يخرج ثلاثة أيام وقدم عبيد الله بن زياد  
فكان مع بني أمية بده شق فخرج الصخالي بن قيس الى المرح من راحط فسكر فيه  
وأرسل الى أمراء الاجناد فأخبره الاما كان من كتاب ودعاهم وان الى نفسه فبايعته  
بنو أمية وكتب وضأن والسكاك وطى فسكر في خمسة آلاف وأبل عباد بن يزيد من  
حوران في الفين من مواليه وغيرهم من بني كلب فخلق مروان وغلب بن يزيد في أبي نيس  
على دمشق فخرج منهم عامل الصخالي وأمر مروان برجاله وسلاح كثير وكتب الصخالي الى  
أمراء الاجناد فقدم عليه زفر بن الحرث من قيس بن وأمه العثمان بن بشير بن حليل  
ابن ذي الكلاع في أهل حصن ترقوا عند الصخالي بمرح راحط فكان الصخالي في ستين  
الفاو مروان في ثلاثة عشر ألفا كثرهم ورجل وأكثرا أصحاب الصخالي وكان فاقصوا بالمرح  
عشرين ومو صبر القريظان وكان على هيئة الصخالي ياد بن الصخالي العقيلي وعلى عيسره  
بكر بن أبي بشير الهلالي فقال عبيد الله بن زياد لمروان أن على حق وبن الزبير ومن دعا  
اليه على الباطل وهم أكثر من عددنا وعددنا مع الصخالي قيس بن قيس واعلم انك لا تاتل منهم  
ما ترى الا بكيدة وانما الحرب خدعة فادعهم الى المواجهة فاذا آمنوا وكنوا عن القتال  
فكر عليهم فارسل مروان ببشير الى الصخالي يدعوه الى المواجهة ووضع الحرب حتى تطر  
فاصبح الصخالي والقيسية قد اسسوا عن القتال وهم يطعمون ان يسايح مروان لابن  
الزبير وقد اعد مروان أصحابه فلم يشتر الصخالي وأصحابه الا واخليل قد شددت عليهم ففزع  
الناس الى اربابهم من غير استعداد فدخلت عليهم الخيل فنادى الناس بأبي نيس أهز بعد  
كبر وكنية الصخالي أبو نيس فاقبل الناس وزعم الناس رايهم فترجل مروان وقال  
فج القيس ولا هم اليوم ظهره حتى يكون الامر لاحدى الطائفتين فقتل الصخالي بن قيس  
وصرفت قيس عند رايها فقاتلوا فظفر رجل من بني عقيل الى مقلبي قيس عند رايها  
من القتل فقال اللهم العنهم اربابا واعتزهم بيسقه فجعل يقطعها فاذا سقطت الراية  
خرق أهلها ثم انزعت الناس فنادى حنذلي مروان لتقبعوا مني ولاكم اليوم ظهره  
فزع مروان رجلا من قيس لم يعضكوا بعد يوم المرح حتى ماؤا جرحا على من أصيب من  
فرسان قيس ومثله فقتل من قيس ومثله من كان باخذ شرف العطاء فماتوا رجلا وقتل

يقتضي بالضرر ونهجه وياخذ  
الفرز ويدعه لا يلائق نفسه برده  
ولا يلائق بسببه عدله ووقف  
الرجل وقال لا ينظر لهذا الطفل  
الامن وحسن طقه ولا يرق لهذا  
الشر الامن لا يامن مثله اصحاب  
الزور والمقرن والادوية المظنة  
والدور والمجد والقصور المشيدة  
انكم لم تأمنوا واحدنا ولن تقدموا  
وارثا فبادروا الخير ما أمكن  
وأحسنوا مع الدهر ما أحسن  
فقد والله طعنا السكاج وركبنا  
الهملاج ولبسنا الدياج  
واقترشنا المشاي بالمشاي فما  
راعنا الا دهب الدهر بقدره  
وانضلاب الجن تلهمر فساد  
الهملاج قطروفا والقلب  
الدياج صوفا وهلم جرا الى  
ما يشاهد من حلي ونفي فها نحن  
نرضع من الدهر ندى عقيم  
ونركب من القفر ظهريم ولا  
نرو الا بين اليتيم ولا نغدا ليد  
القديم فهل من كرم يجاوزنا  
غياض هذا البوس وبخل شبا

من بني سليم سقاة وقتل مروان ابن زياد بن عبد العزيز وشهد مع الفتح يوم مرج راهط  
عبد الله بن معاوية بن ابي سفيان فلما انهزم الناس قال له عبيد الله بن زياد اريدك شقيقا  
فاردت ان اذاعرو بن سفيان فقتله فقال له عبيد الله بن زياد الا تكف يا لعين الشيطان  
(وقال زفر بن الحرث وقتل ابناء يوم المرج)

لعنري لقد اباقت ذوقية راهط هـ مروان صعد عاينا من ابناء  
فلم يمسك فة قبل هـ هـ فرائي وقرى ساجي وروايا  
أذهب يوم واحد ان آتاه هـ بصالخ آياي وسسن بلايا  
أتركك كعبا لم تلها رماحا هـ وتذهب قتلى راهط وهي ماهيا  
وأتيت انت فرائي من القوي هـ وتبقى حرازت القوم كاهيا  
فلا صلح حتى تدعى انليل الهـ هـ وتار من ابناء كلب نسايا

فما يقتل الله مال رايزم الناس راى مروان ان لا يبيع احد ثم اقبل الى دمشق فدخلها  
وزلاد او معاوية بن ابي سفيان اوافاه ان، ثم جئته هـ هـ هذا الايراد فضل له هـ هـ هـ  
لا تعرف هـ هـ الا ان الذين يذنبونج أه فانا نكسر رجال واه ابنة هـ هـ هـ  
وهة قفر هـ هـ مروان فاما راى المخرج الى هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
فما جده سلا حرج الى هـ هـ هـ فقتل اياه اوسي هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
فقال له الله يدبر به ردة على سلا حرج فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
يا ابن رطبة لا ت فارقه لنا الى أه عبي بن هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
أهل الانام فقاتله لا عاك فاه فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
اياما ثبنا الى أم الله فقتله هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
فقتله ثم خرج هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
المؤمنين واه مروان بن الحكم بن الهادي بن ابي سفيان هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
بائس ثم ثلاث خلون من رمضان سنة ثمان وثمانين هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
أبش عبد الملك بن مروان وكانت له ايتام هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
يعني يا قيس السبياني ركاية سرحد هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ

هو رة الملقه بن مروان بن الحكم بن الهادي بن ابي سفيان بن زياد بن عبد العزيز بن ابي لهب  
وذلك انه رة انما قد اربع من ردة ابنه رة واه هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
عليه المايب فكان يلقب بابا القريب امة عائشة بنت ابي عبيد بن ابي عاص بن امية رة  
يقولون يا قيس الرقيات

أت بن عائشة الى هـ فقتلت ارم وبنائنا  
لم تلتد سلا رة هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ  
رمة هـ هـ هـ فابنه الله عني سلا هـ هـ هـ

هذه الموش ثم قصد مرصعا  
وقال لفضل أنت وشانك فقال  
وما عسى ان اقول وهذا الكلام  
لوقى الشعر ملقة والضرا ملقة  
وان قلبا لم ينصه ما قلت في قد  
جعت يا قوم ما لم تهجوا قبل  
اليوم فليشغل كل منكم بالبود  
به ولد كركله واقياب واه  
واذكر في اذكر كرم واعاوي  
اشكر كرم قال عيسى بن هشام  
الفسق في رة الا ان خنت به  
شعره فليسا له انشا يقول  
وعن قيس بن عيسى  
بقلة الجوزاه هـ هـ هـ

كثير في الحيشب  
فقهه فقا حرجا  
منا لثامن قبا هـ هـ هـ  
على الايام هـ هـ هـ

علقني قلد  
لكن من اهله اسقى

اقمت لو كان انوري  
في الجبل فلما كنت معي  
قال عيسى بن هشام فقتله هـ هـ هـ  
مفراجلو عن وجهه فاذا  
والله شيتا الاسكندري فاذا  
الصبي غلام فقتل با الفتح ثب  
وشاب الفلام فابن الكلام  
واين السلام فقتل فريبن  
بجعتنا انار في القيان فقتلنا



وروى عبد الله بن مسعود ثلاث عشرة من عبد الله بن مسعود وستين ومائة من مشق  
 القصاص من شوال سنة ثمان وعشرين وهو ابن ثلاث وستين سنة فمضى عليه الوليد بن عبد  
 الملك وولد له عبد الملك بن مسعود ثلاث عشرة من بني يعقوب بن مسعود وعشرين من بني  
 ولد لسبعة أشهر وكان على شرطته ابن أبي كشيبة السككي ثم أبو نائل بن رباح بن عبدة  
 القصاص ثم عبد الله بن زيد الحنكي وعلى حرسه الرابن وكان على الخراج والجنس حرس  
 ابن منصور الرومي وكان على الرسائل أبو زرقعة مولاه وعلى الخاتم قيس بن ذؤيب وعلى  
 بيوت الأموال والخراش رباح بن جيرة وسليمان بن يوسف مولاه وولد عبد الملك ستين  
 وثمانين وهو ابن ثلاث وستين سنة وصلى عليه الوليد ابنه وكان له من ماله مائة ألف درهم  
 ثلاث عشرة سنة وثلاثة أشهر ودفن في خارج باب المدينة في أيام عبد الملك حول القواوين  
 إلى العريضة عن الرومية والقارصة حول لها من الرومية سليمان بن يعقوب بن حسين  
 ربح لها من القارصة صالح بن عبد الرحمن بن مولى عتبة امرأته بن مرة وقال حولت  
 في زمن الوليد (ابن وهب) عن ابن لهيعة قال كان معاوية يقرض الموالي خمسة عشر  
 ألف درهم عبد الملك عشرين ثم بلغهم سليمان بن جيرة وعشرين ثم قام هشام فقام ثلاثاً منهم  
 ثلاثين (وكتب) عبد الله بن عمر بن عبد الملك بن مروان يبيعه لما قتل ابن الزبير وكان كاهن  
 إليه يقول لعبد الملك بن مروان من عبد الله بن عمر سلام عليك فاني أفررت لك بالسمع  
 والطاعة على سنة الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبيعة نافع مولاي على مثل ما يابيتك  
 عليه (وكتب) محمد بن الحنفية يبيعه لما قتل ابن الزبير كان في كاهن اني اعترلت الامة  
 عند اختلافنا ففعلت في البلد الحرام الذي من دخله كان آمناً لا حردني وامنع دمي  
 وترك الناس قل كل يعمل على كاشته فربكم أعلم من هو أهدى ميلاً وقد رأيت الناس  
 قد اجتمعوا عليك ونحن عصابة من أمته لا تشارك الجماعة وقد بعثت اليك منار سولاً ياخذ  
 لشركك شيئاً فاهن أحق بذلك منك فان أتت فأرض الله واسعة والعاقبة للمتقين  
 فكتب إليه عند الملك دبلغني كتابك بما أتت من المشا ذك والعصاة التي معك فقلت  
 لعبد الله وسنة الله ان لا تهاج في سلطاننا عابلاً سولاً ساعداً ولا أحسن أصحابك ما وفوا  
 ليعمهم فان أحببت المقام بالخارج فاقم قلن تبع صلتك وبرئوا ان حيث المقام عندنا  
 فأخص الباطل نزع مواساتك ولعمري ان الجائز الى العذاب في الارض خافنا قد  
 ظلمناك وظلمناك فخرج الى الجاهل في ما يبيع فإني أمت الجود عندنا بناوراً يا زبير  
 ان الزبير وأرضي والقي وكتب الى الجاهل بن يوسف لا تعرض لحد ولا لحد من أصحابه  
 وكان في كاهن يبيد دما في عبد الملك فليس فيها شيء من الحرب وان رأيت في حرب  
 عكروا على كاهن ما قبلوا الحسن بن علي فتر عرض الجاهل لاحسن الطالبين في امانه  
 (أبو الحسن) المدائني قال حصان قال معاوية وأحم عبد الملك أحرم وطلب الناس  
 عبد الملك فقال ايها الناس اني اوقاها بالملقة المستغنية يد عثمان بن حنبل  
 ولا بالملقة المدهن بن يعقوب بن ابي سفيان ولا بالملقة المأفون بن يزيد بن جيرة معلومة  
 من قال رأته كذا فلان كذا كذا ثم (وكتب) عبد الملك على المدائني ايها الناس

الخدام فعلت ما امر الله فتركه  
 وانصرفتم وقال ابن القتيبي تركه  
 بعض قضا  
 ما جلي بعضك من ايدى بعضكم  
 فكفى بك كذا القلب الخائف  
 متالف فيه القدر كاهن  
 وحيي غداً انك وضعت فاصد  
 لو ان ظلامي من عطف لا تروى  
 من ما هو هو المدين النازد  
 بهر العيون غداً تنفرد  
 فكأن من يمتنع بظنار  
 (وقال بعض المدائني) يفتن خلقاً  
 ووحيد الكيان صبيغ ديباً  
 فاذن صبيغ من جوهرين  
 خلعت خيل الخلدود عليه  
 خلعت اذاب من فوق العين  
 فاذن امارته في بيان  
 قد كساها من حسنة سلتين  
 قلت لجم هوى من البخور  
 صادر بهر امر وحدي البدين  
 (وقال العتري بسندي المدائني)  
 فعمل أنت طالع الزائد من حفي  
 يا قوتة تهم على والشرقي  
 بغار حرا لوزد من حسن سبها  
 ويحك يا ذاك الرحمن الحق



أمر الاشجونه واتي الق ليكم نصي آفة الصباي (خير المختار بن أبي عبيد) ثم  
 أرسل عبد الله بن الزبير ابراهيم بن محمد بن طلحة لم يعمل الكوفة ثم من بعد أرسل المختار  
 ابن أبي عبيد وأرسل عبد الله بن محمد بن زياد إلى الكوفة فبلغ المختار اقبال عبيد الله  
 ابن زياد فوجه اليهم ابراهيم بن الأشتر في جيش فالتقوا بالجارود وقتل عبيد الله بن زياد  
 وحسين بن نعيم وذو الكلاع وعلمتهم كانت معهم وبعث رؤسهم إلى عبيد الله بن الزبير  
 (أبو بكر) بن أبي شيبة قال حدثنا شريك بن عبد الله عن أبي الجوزية الحريري قال كنت  
 فحين صار إلى أهل الشام يوم الجار مع ابراهيم بن الأشتر فقتلناهم بالزباب فبعث الرمح  
 لنا عليهم فادبروا فقتلناهم عشرين وألبسنا حتى أصبحوا فقال ابراهيم اني قتلت البارحة  
 رجلا فوجدت عليه رمح طيب قال فصوره ثم أراه الابن مرجانة فأنطقنا فآذاهوا واهقه  
 معكوس في بطن الوادي ولما التقى عبيد الله بن زياد وابراهيم بن الأشتر بالزباب قال من هذا  
 الذي قتلتني قبله ابراهيم الأشتر قال لقد تركته أمس صبياً طيباً بلعام قال ولما قتل ابن  
 زياد بعث المختار برأسه إلى علي بن الحسين بالدمية قال الرسول فقدمته عليه اتساف  
 النهار وهو يتغذى قال فلما رآه قال سبحان الله ما عثر بالدينا الا من ليس قتي عنقه نعمة  
 لقد أدخل رأس أبي عبيد الله علي ابن زياد وهو يتغذى وقال يزيد بن معين  
 ان الذي عاش خواراً بعثته \* ومات عبد الله بن ابي الزباب  
 ثم ان المختار كتب كتاباً إلى ابن الزبير وقال له الرواة اذا جئتكم فادفعوا كتابي إلى ابن الزبير  
 فأتى المهدي يعني محمد بن الحنفية فأقرأ عليه السلام وقل له يقول لك أو اصق اني أجدك  
 وأحب أهل بيتك قال فانه فقال له ذلك فقال كذبت وكذبت أبو اصق وكيف يصح  
 ويحب أهل بيتي وهو يجلس عمرو بن عبيد على وسانه وقد قتل الحسين فلما تقدم عليه  
 رسوله وأخبره قال المختار لا يجرؤ صاحب حره استأجرني فواضح يكن الحسين على باب  
 عمرو بن عبيد ففعل فلما يكن قال عمرو لا يمحضر يا أي انت الأمير قتل له مال التوامح  
 يكن الحسين على بابي فانه فقال له ذلك فقال له أهله ان يسكن عليه فقال أصلحك الله  
 انهم عن ذلك قال نعم ثم دعا أبا عمرو صاحب حره فقال له اذهب إلى عمرو بن عبيد فاقني  
 برأسه فانه فقال له قم إلى أبي اصق فقام اليه وهو مكشوف بطنه فله السيف فقتله وساء  
 برأسه إلى المختار ثم قال اتوني يا ابن مرجانة فلما حضره قال أنعرف هذا قال نعم رحمه الله قال  
 أفتب ان له قتله قال لا أخفى في العيش بعده فامر به فضرب عنقه ثم ان المختار قتل  
 ابن مرجانة و عمرو بن عبيد جعل يبيع قتله الحسين بن علي ومن خلفه فقتلهم أجمعين  
 بأمر الحسينية وهم الشيعة ان بطوناً في أزقة المدينة بالليل وقولوا لاطرات الحسين فلما  
 أفتناهم وذات العراق ولم يكن صادق الشيعة ولا صحيح المذهب وانما أراد ان يستأصل  
 الناس فلما أدركت أظهور الناس قبح منه فآذى ان جبريل ينزل عليه ويأتم بالوحي  
 من الله وكتب إلى أهل البصرة فبلغني انكم فكذبوني وتكذبون دلي وقد كذبت  
 الاناس من قبلني ولست بعير من كثير منهم فلما أقر ذلك عنه كتب أهل الكوفة إلى ابن  
 الزبير وهو بالبصرة يخرج السجون وراثة المختار فاطلما ابراهيم بن الأشتر وجوهوا أهل

من الكلام وثمة لا يمكن جواز  
 صاحبه وقصص الكلام به ويحسن  
 والرواية وسكون الصامتين كما  
 روت كلام الناظمين في الكلام  
 أرسل الله تعالى أيضاً إلى الصمت  
 ومواضع الصمت الضميمة كثيرة  
 وبطلان الصمت في هذا الباب  
 وكان يقال لخدمة الرجال قطع  
 لالها وفي ذكر الصمت في مجلس  
 سليمان بن عبد الملك فقال من  
 تكلم قاحش قد وان يك  
 فحسن وليس من يك قاحش  
 تكلم فحسن قال بعض القائل  
 استكني كلمة ابن سعد وعشرين  
 منه وهي من كلامه  
 لاوافق فعله فاقموا مع نفسه  
 قال أبو عمرو بن العلاء جميل على  
 حرية الرجل وكرم فمر من حنيفة  
 إلى أوطاه وتشوقه إلى مقدم  
 اخوانه ويكاد على ما مضى من  
 زمانه وطالوا الكرم بين إلى  
 جناح كاهن الاسدي إلى غايه  
 وقالوا يشاق الطبيب إلى غايه  
 كما يشاق الصبي إلى عطشه

الكوفة فقتله مصعب وقتل أصحابه (أبو بكر بن أبي شيبة) قال قيل لعبد الله بن عمر أن  
 المختار يرمي الله ورسوله قال صدق الشياطين وسعون إلى أوليائهم وقتل مصعب بن  
 أصحاب المختار ثلاثة آلاف ثم خرج في سنة إحدى وسبعين فقدم على أخيه عبد الله بن الزبير  
 ومعه وجوه أهل العراق فقال يا أمير المؤمنين قد جئتكم بوجوه أهل العراق ولم أدرع لهم  
 قتلاً فاعلمهم من المال قال جئتكم بصبيد أهل العراق لأعطيهم من مال الله وددت أن لا  
 بكل عشر منهم بجل من أهل الشام صرف الذي تار بالدرهم فلما انصرف مصعب ومعه  
 الوف من أهل العراق وقد حرمهم عبد الله بن الزبير ما عنده فسد قلوبهم فرأسوا عبد  
 الملك بن مروان حتى خرج إلى مصعب فقتله (علي بن عبد العزيز) عن حجاج عن أبي معشر  
 قال لما بعث مصعب برأس المختار إلى عبد الله بن الزبير فوضع بين يديه قال ما من شيء حدثني  
 كعب الأجير إلا قد رأيت غير هذا فإنه قال لي يقتل شبيب من ثقيف فأراني قد قتله  
 (وقال) محمد بن يسير لما بعثه هذا الخديش لم يزل ابن الزبير أن يهاجمه قد ضيق له ولما قتل  
 مصعب المختار بن أبي عبيد ودانته العراق كلها الكوفة والبصرة قال فيه عبد الله  
 ابن قيس الرقبي

كيف نوى على القراش ولما • تحمل الشام غارة شعواء  
 تذهل الشيخ عن بنيه وتبدي • عن حذام العيلة العذراء  
 انما مصعب شهاب من الله متجبت • عن وجهه الظلمة

وتزوج مصعب لملك العراق عائشة بنت طلحة ركنة بنت الحسين ولم يكن لها من قبل  
 فزمنها وقتل مصعب امرأة المختار وهي ابنة النعمان بن بشير الأنصاري فقتل فيها  
 عرب أبي ربيعة المخزومي

ان من اعظم المصائب عتدي • قتل حوراء غادة عيطول  
 قلنا باطلا على غيوت ذنب • ان الله دوها من قتييل  
 كتب القتل والقتال علينا • وعلى الفانيات بر الذنوب

(مقتل عمرو بن عبد الله) أبو عبيد عن حجاج عن أبي معشر قال لما قدم  
 مصعب بوجوه أهل العراق على أخيه عبد الله بن الزبير فلم يعطهم شيئا فأغضوا ابن الزبير  
 وكتبوا عبد الملك بن مروان فخرج يريد مصعب بن الزبير فلما احدث جهازه وأراد  
 الخروج أقبلت عاتكة ابنة يزيد بن معاوية في جواربها وقد زنت بالحق فقال يا أمير  
 المؤمنين لو قطعت في ظلال ملكك ووجهت إليه كلبا من كلاب الكهالة أمره فقتل  
 هيئت اما سمعت قول الاول

قوم اذا ما غزواشدوا ما • تروهم • دون الناس اولوا بائنا بطهار

فلما أبي عليها وعزم بكتوبى معها جواربها فقال عبد الملك قاتل الله ابن أبي ربيعة كاته  
 بطلنا حيث يقول

اذا ما أراد الغزولم يثن همه • حصان عليها انظم دورينها  
 نثته فلما لم تر الهسي عاقه • بكت فيكي حمداها عاطينها

(الشاعر) لاهل البصرة في مصر  
 الوطن) بلدا لا تؤثر عليه بلدا  
 ولا تصبر عنه ابدا هو عته القى  
 فيه دبدج ومنه خرج مجمع  
 امرته ومقطع سرتة بلدا ثأته  
 ترته وقد اموه امره بانه  
 وحلت منه القاتم فيه قالوا  
 وكان الناس يتوسلون الى  
 اوطنهم ولا يفهمون الصلة في  
 ذلك حتى اوضحها على بن  
 الصبلي الروي في قصيدة  
 لسليمان بن عبد الله بن طاهر  
 يستطيعه على رجل من التباد  
 يعرف بابن ابي كامل اجيره على  
 يسع دارة واقتصبه بعض  
 جدرها بقوله

ولم يكن البتة ان لا يجه  
 وان لا ارى خبره الدهر مالكا  
 هربت به شرخ الشباب منه ما  
 بعدة قوم اصغر في خلايا  
 وصبيأ وطان الرجال اليهم  
 ما ربه فشاها الشباب هناك  
 اذا ذكرها اوطنهم ذكرتهم  
 صهروا الصابيا الحظو لذلك

ثم خرج يريد مصعب فلما كان من دمشق على ثلاث مراحل أغلق عمرو بن سعد دمشق وخالف عليه قبل له ما صنع أتريد العراق وتدع دمشق أهل الشام أشد عليك من أهل العراق فخرج مكانه فحاصر أهل دمشق حتى صالح عمرو بن سعيد على أنه الخليفة بعده وإن لمع كل عامل عاملًا ففتح له دمشق وكان يتالمال يد عمرو بن سعيد فأرسل إليه عبد الملك أن أخرج الحرس من أرياقهم فقال إذا كان لك حرس فإن لنا حرسًا أيضًا فقال عبد الملك أخرج الحرس من أرياقهم فلما كان يوم من الأيام أرسل عبد الملك إلى عمرو بن سعد نصف الثمار التي أتتني بأبامية حتى أدبر معك أمورًا فقالت له امرأته يا أبا أمية لا تذهب إليه فإني أخوف عليك منه فقال أبو النضير والله لو كنت ناعما ما بظفني قالت والله ما آمنه عليك وإن لا جدريج دم مسفوح فإزالته به حتى ضربها بقاتم سيفه فنجوها فخرج وخرج معه أربعة آلاف من أبطال أهل الشام الذين لا يقدر على مثلهم مسلمين فأخذوا فجاءهم من دمشق وفيهم عبد الملك فقالوا يا أبا أمية إن راجلًا رب فأعنه ما صولت قال قد دخل فجاءوا يصيحون يا أبا أمية اصنع ما صولت وكان معه غلام اسمه شجاع فقال له اذهب إلى الناس قتل لهم ليس عليك بأس فقال له عبد الملك امكر عند الموت يا أبا أمية خذوه فأخذوه فقال له عبد الملك إني أقسمت أن لا أصنع ما صولت فإني أجعل في عنقك جامعة وهذه جامعة من قضة أريد أن أبرها قضي قال فطرح في رقبتك الحماة ثم نزه إلى الأرض يده فأنكسرت شية فجعل عبد الملك ينظر إليه فقال عمرو وألعلك يا أمير المؤمنين عظم أنكسر قال وجاء المؤذنون فقالوا الصلاة يا أمير المؤمنين صلاة الظهر فقال لعبد العزيز بن مروان أقتله حتى أرفع إليك من الصلاة فلما أراد عبد العزيز أن يضرب عنقه قال له عمرو نشدتك بالرحم يا عبد العزيز إن لا تقتلني من بينهم فجاءه عبد الملك فرأى جالسًا فقال ما لك لم تقم له ذلك الله ولعن أموالك ذلك ثم قال قدومه إلى فأخذ الحرب يسده فقال فعلتم يا ابن الزرقاء فقال له عبد الملك إني لو علمت أنك تنفي ويصلح لي ملكي لأفديتك بدم الناطر ولكن قل ما أجمع غلمان في ذود الأعداء أحدهما على الآخر ثم رفع إليه الحرب فقتله وقعد عبد الملك بعد ثم أمر به فادرج في سباط وأدخل تحت السرير وأرسل إلى قبيصة بن ذؤيب أن اغزاه فدخل عليه فقال كيف رأيك في عمرو بن سعيد الأشد قال وأبصر قبيصة وجعل عمرو تحت السرير فقال اضرب عنقه يا أمير المؤمنين قال جرك الله خيرًا ما علمت أنك لو قتل قال قبيصة اطرح رأسه وانظر على الناس الذنانير يتشغلون بها فيقتلوا وافتقر الناس وهرب يحيى بن سعيد بن العاص حتى لحق بعبد الله ابن الزبير فكان معه وأرسل عبد الملك بن مروان بعد قتله عمرو بن سعيد إلى رجل كان يستشير ويعدو عن رأي أهله فقال له امرأته ما ترى ما كان من فعلتي به عمرو ابن سعيد قال أمره فقاتلته فقتلته قال حزن لوقته وحيث أنت قال أولست بحي قال هيأت ليس بحي من أوقف نفسه موثقًا لا يوق منه بعد ولا عقد قال كلام لو تقدم سمعًا فعلي لا مسكت ولما بلغ عبد الله بن الزبير قتل عمرو بن سعيد عند المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أيها الناس إني عبد الله بن مروان قتل لطيم الشيطان كذلك تولى

فقد ألقته النفس حتى كأنه  
لها جسدان بن عمرو هالك

(يقول له فيها)

قد عرفتني فيما التيم وسامني

فقال لي أجهدي في جهاد أحبا لك

وما هو إلا نسج الشعر ضلة

وما الشعر إلا ضلة من ضلالك

بهيرة آل الملوك ولم يكن

يقار على الأحرار مثل سؤالك

وإني وإن أضحي مدلاي الله

لا أمل أن أضحي مدلاي الكا

فإن لم تصبني من عيناك نعمة

فلا تحظفني من شمالك

فكأنني العاقون بدأ وعودة

نوالك والعدون نجر فكالك

(وقال) علي بن عبد الكريم

النسبي أثنى أبو الحسن بن

الرومي بقصده هذه وقال

أنصفه وقل الحق أي ما أحسن

قول في الوطن أو قول الأعرابي

أحب بلاد الله ما بين منيع

والتي ولى أن يصوب بها

بلا دها يظن على غاشي

وأول أرض من جلدى ترابها

فقات بل قولك لا يذكرون الوطن

بعض الظالمين بعضهما كانوا يكسبون ﴿مقتل مصعب بن الزبير﴾ فلما استقرت  
البيعة لعبد الملك بن مروان أراد الخروج الى مصعب بن الزبير فجعل يستقر أهل الشام  
فيبطون عليه فقال له الحجاج بن يوسف سطحي عليهم فوافقه لآخر جنهم معه قال له قد  
سلطت عليهم فكان الحجاج لا يمر على باب رجل من أهل الشام قد تخلف عن الخروج  
الا حرق عليه داره فلما رأى ذلك أهل الشام خرجوا وسار عبد الملك حتى دنا من  
العراق فخرج مصعب باهل البصرة والكوفة فالتقوا بين الشام والعراق وقد كان عبد  
الملك كتب كبا الى رجال من وجوه أهل العراق يدعهم فيه الى نفسه ويحسب لهم  
الاموال وكب الى ابراهيم بن الاشتر بمثل ذلك على ان يجذوا معه اذا التقوا قال  
ابراهيم بن الاشتر لمصعب ان عبد الملك قد كتب الى هذا الكتاب وقد كتب الى أصحابي  
بمثل ذلك فادعهم الساعة فان شرب أعزاقهم قال ما كنت لافعل ذلك حتى يستبين لي أمرهم  
قال فانرى قال ما هي قال احبسهم حتى يستبين ذلك قال ما كنت لافعل قال فعليك  
السلام ووافقه لارتأى بعد في مجلسه هذا أبدا وقد كان قاله دعني أَدْعُوا أهل الكوفة  
بما شرطه الله فقال له ووافقه قتلتمهم أمس واستنصرهم اليوم قال فها هو الآن التقوا  
فخولوا وجوههم وصاروا الى عبد الملك وبقى مصعب في شريعة قبيلة فها هو عبيد الله بن  
ظبيان وكان مع مصعب فقال ابن الناس ارجع الى امير قال قد غدرتهم أهل العراق فرفع  
عبيد الله السيف ليضرب مصعب فبده مصعب فضر به بالسيف على البيضة فنشب  
السيف في البيضة فها غلام لعبيد الله بن ظبيان فضر مصعب بالسيف فقتله ثم جاء عبيد  
الله برأسه الى عبد الملك بن مروان وهو يقول

فطبع مولد الأرض ما قد طولنا • وليس علينا قتله بمعجزة

قال فلما نظر عبد الملك الى رأس مصعب خرم ما جده فقال لعبيد الله بن ظبيان وكان من قتلة  
العرب ما دمت على شيء قطعتي على عبد الملك بن مروان اذا أتته برأس مصعب فخر  
ساجدا لا لأكون خربت عنقه فأكون قد قتلت ملكي العربي في يوم واحد وقال  
في ذلك عبيد الله بن ظبيان

هملت ولم أقفل وكذبت ولينتي • فقلت فادمت بالأسلحة الآفاريه

فاوردتها في النار بكر بن وائل • والحقت من قد خوسكر ابصاحه

(الرياحي) عن الأصمعي قال لما أتى عبد الملك برأس مصعب بن الزبير نظر اليه ما دام قال  
مقن قد قرش مثلك وقال هذا سيف شباب قرش وقيل لعبد الملك أكان مصعب يشرب  
الطلا فقال لو علم مصعب ان الماء يشد لمرأه لمانربه ولما قتل مصعب دخل الناس  
على عبد الملك بنوهم ودخل معهم شاعر فاشده

الله أعطاك التي لا فوقها • وقد أراد المحدثون عوقها

عنك ويأى الله الاسوقها • اليك حتى قلدك طوقها

فأمر له بعشرة آلاف درهم وقالوا كان مصعب اجل الناس واحسن الناس واتبع  
الناس وكان تحسه عني لقرش عائشة بنت طلحة ومكينة بنت الحسين وما قتل مصعب

ومحبته وانت ذكرت العلة التي  
أوجب ذلك (وقال ابن الرومي)  
أيضا يشوق الى بغداد وطال  
مقامه به من رأى

يلد مصعب به الشيبه واصبا  
وليس ثوب العيش وهو جدي  
فاذا غفل في الضمير رأته

وعليه أفتان الشباب قد  
(وقال أبو العباس بن عباد) ولما  
احتفل القائل في هذا المعنى

السابق اليه قال  
يلادها حل الشباب غامى  
وقد قد علم واذا كانت غامى

قطعت يارب احراف وكم كان  
التراب الذي من جلدته تراب  
جزيرة سمرق وجبان يحسن

اليه حنين الناس في على غوطه  
دمشق وقصور مدينة السلام  
ويحب الجيزة ويستترق

الموردق وجوسق سمرق وأى  
لما بهدوا عنها وطال مقامهم فيها  
كلا ولكن هذا الرجل أعلم ان

الحنين الى الاوطان لما تذك من  
معاهد الهوى فبع الجملة الشباب  
الذي ذكر ان سكرته تعطى على

مقدار فضلته في  
لا تغم من يكي شيبته

الاذا لم يكن بها يد

خرجت سكة بنت الحسين تريد المدينة فأطاف بها أهل العراق وقالوا أحسن الله  
 وجهك يا بنت رسول الله فقالت لا جزاءكم الله عن خير ولا أخف عليكم بغير من أهل بلد  
 قتلتهم أبي وجدي وعي وزوجي يستحقون صغيرة وأرملوني كبيرة ولما بلغ عبد الله بن  
 الزبير قتل مصعب سعد المنبر جلس عليه ثم سكت فجعل لونه يحمز ثمرة يصفز ثمرة فقال  
 رجل من قريش لرجل إلى جنبه ما لا يتكلم فوالله الطيب الهيب فقال له الرجل  
 له ليريد أن يذبحك مقتل سعد العرب فيستد ذلك عليه وغير ما لم ثم تكلم فقال الحمد لله الذي  
 له الملق والامر والدينا والآخر بوقى الملك من يشأ ثم يزغ الملك من يشأ ويعزم من يشأ  
 ويذل من يشأ أما بعد فإنه لا يعزم من كان الباطل معه ولو كان معه الانام طراول يذل من كان  
 الحق معه ولو كان فرد الاوان سخر من العراق أنا فاحترتوا وأفرحنا فاما الذي أحرستنا  
 فان لفرق الحزم لوعة يجدها حجه ثم عرو ذور الباب إلى المبروكيم الاجر وأما الذي  
 أفرحنا فان قتل مصعب له شهادة وثنا ذخيرة أهله الطغام الصم الا ذات أهل العراق  
 وباعوه باقل من الثمن الذي كانوا يأخذون منه فان يقتل فقد قتل أخوه وأبوه وابن عمه  
 وكانوا انبياء الصالحين أما والله لا تخون حقيقة كما يحبون بنو مروان ولكن قصصا بل مباح  
 وموناخت ظلال السبوف فان تقبل لتبا على لم آخذها ما أخذ الاشر البطروان تقدر  
 على لم ابلعها بكاء الحزن لرائل العسل (ولما) توطد لابن الزبير أمره ومك الحرمين  
 والعراقين أظهر بعض بني هاشم الطعن عليه وذلك بعد موت الحسن والحسين فدا  
 عبد الله بن عباس ومحمد بن الحنفية وجماعة من بني هاشم إلى بيعة فأبوا عليه فجعل  
 يشتمهم ويقاومهم على المنبر وهاط ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من خطبته فغوت  
 في ذلك فقال واقع ما يعني من ذكره علانية أتى لأذ كرمه وأصل عليه ولكن رأيت هذا  
 الحى من بني هاشم اذا سمعوا ذكره اشرأبت فلوهم وأبغض الاشياء إلى ما يسرهم  
 ثم قال لتبايعن اولاً حرقتكم بالنار أبوا عليه فحس محمد بن الحنفية في خمسة عشر  
 من بني هاشم في السجن وكان السجن الذي جسد فيه يقال له سجن عادم فقال في ذلك  
 كثير غزو وكان ابن الزبير يدعى الداء لانه عاذ باليت

تخبر من لاقت أمة عائد \* بل العائد القلوب في سجن عارم

معي النبي المظني وابن عمه \* وفكلك ألال وقاضى مغارم

وكان ايضا يدعى المحر لاحتلاله القتل في الحرم وفي ذلك يقول رجل من الشعراء في دولة  
 ابنه الزبير

الامن لقلب معنى غزل \* بذ الرحلة اختار المحل

ثم ان المختار بن ابي عبيد وجده جالسا يتقهم من الشيعة يكفون النهار ويسبون  
 الليل حتى كسروا سجن عارم واستخرجوا منه بني هاشم ثم ساروا بهم إلى ما منهم وخطب  
 عبد الله بن الزبير بعد موت الحسن والحسين فقال ايها الناس ان فيكم رجلا قد اعمى الله  
 قلبه كما اعمى بصره قاتل أم المؤمنين زحرارى رول الله صلى الله عليه وسلم وأفق بترويح  
 التهمة وعبد الله بن عباس في المسجد فقام دولة المعركة اقم وجهي نحو ما يحكمه ثم قال

عيب الشبهة غول سكرتها  
 فودد انما فداها من النهم  
 استنار احق رويها  
 الا وان الشيب والهزم  
 كالشمس لا تبد وفضائها  
 حتى تفتش الارض باظلم

ولرب شي لا يسره  
 وجد الله الامع الدم

أخذ من قولي لطافي  
 راحت وفود الارض عن قبره

فارغة الايدي ملاء الغلوب  
 قد علمت ما رزقت لها

يعرف فقد الشمس به الغروب  
 (وأخذ) ابن الروي قوله في صفة

الوطن من قول بشار  
 حتى تعرف الدوا التي بان أهلها

يسعدى فان العهد منك قريب  
 تذكرك الا هواء اذا أنت يافع

لديم انقضاها ليدك حبيب  
 أو من قول بعض الاعراب

ذكرت بلادى فاشتلت مداهي  
 بشوق الى عهد الصبا المتقادم

خفت الأرض بها الخضراء  
 وقطع عن قبل عقد القمام

(وأشدد غلب لرجل بن هرون  
 العلى)

أحن الى وادي الاراء صباية  
 لههد الصبا فيه وثد كالأولى





لجعل يقتلهم ويهزمهم وهو يقول ويله ياله قتلوا كان له رجال فناداه الخراج قد كان  
لأن رجال فقتلهم وجعل ينظر إلى أبواب المسجد والناس يجمعون عليه فيقول من  
هو لا فيقال له أهلى مصر قال قتلته عثمان فدخل عليهم وكان فيهم رجل من أهل الشام  
يقال له خطوب فقال له أهل الشام أمانتكم طبعون إذا ولاكم ابن الزبير أن تأخذوا بأيديكم  
قالوا ويحك أنت أن تأخذ به ذلك فلم قالوا فاشاكن فاقبل وهو يريد أن يصفه وابن  
الزبير يتجز ويقول لو كان قوتي واحدا كتيته فضر به ابن الزبير بالسيف فقطع  
يده فقال خطوب بحس قال ابن الزبير أصبر خطوب قال وجاه حجرج من حجارة المتجنين  
فأصاب قتلاه فسقط فقتلهم أهل الشام عليه فاقبله حتى سمعوا جارية تبكي وتقول  
وأمر المؤمنين غزوا رأسه وذهبوا به إلى الخراج وقتل معه عبد الله بن صفوان وعمرارة  
ابن حزم وعبد الله بن مطيع قال أبو عمرو وبعض الخراج رؤسهم إلى المدينة فنصبوها  
لناس فخلوا يقرعون رأس ابن صفوان إلى رأس ابن الزبير كانه يساره ويلعبون بذلك ثم  
بعث برؤسهم إلى عبد الملك بن مروان فخر حث اسماء إلى الخراج فقالت له تأذن لي أن  
أدفنه فقد قضيت أريد منه قال لا ثم قال لها ما ظنك برجل قتل عبد الله بن الزبير قالت  
حسبي الله فلما نهان تمدفته قالت ما إلى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يخرج من نصيف رجلان الكذاب والمبغى فاما الكذاب فاختاروا أما المبغى فانت فقال  
الخراج اللهم صبر لا كذاب ومن غير رواية أبي عبد الله قال لم يقب الخراج الجانيق لقتال  
عبد الله بن الزبير فاتهم صحابة فأرعدت وأبرقت وأرسلت الصواعق ففرع الناس  
وأمسكوا عن القتال فقام فقم الخراج فقال أيها الناس لا يهوانكم هذا فاني أما الخراج  
ابن يوسف وقد أصبرت لرى فلو كننا عظماء لخال متنا ومنه ولكنكم اجبال تامة تزل  
الصواعق تنزل بها ثم أمر بكرسى فطرح له ثم قال يا أهل الشام قاتلوا على أعطيات أمير  
المؤمنين فكان أهل الشام إذا رموا الكعبة يرتجزون ويقولون هذا

خطارة مثل الفتيق المزبد • يرى به أروا أهل المسجد

ويقولون أيضا دوى عقاب بلين وأخضاب فلما رأى ذلك ابن الزبير خرج إليهم ببسقه  
فقاتلهم حينما فناداه الخراج ويلك يا ابن ذات النطاقين اقبل الأمان وادخل في طاعة أمير  
المؤمنين فدخل على أمه أجمع فقال لها سمعت رجلا الله ما يقول القوم وما يدعونني إليه  
من الأمان قالت سمعتهم لعنهم الله فأجابه لهم وأعجبهم أذيعون تلك ذات النطاقين ولو  
علموا ذلك لكان ذلك أعظم فخرًا عندهم قال وماذا أيا أماء قالت خرج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في بعض أسفاره مع أبي بكر فهايت لهما سفرة فطلب أشيا برطانتها فاجلجدها  
فقطعت من يترى ذلك ما احتاجا إليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمان لك به  
فطافا في الجنة فقال عبد الله الحمد لله جدا كثيرا لما أمرتني به فأنهم قد أعطوني الأمان  
قالت أرى أن قوت كريما ولا تمتنع فامضاتهما وان يكون آخرتها لك أكرم من أوله  
فقبل رأسها وودعها وضمتها إلى نفسها ثم خرج من عندها فصعدا المنبر فحمد الله وأثنى  
عليه ثم قال أيها الناس إن الموت قد تشاككم صحابه وأحدق بكم رباه واجمع بعد تفرق

(وقال ابن عباد) يخاطب الوليد

ابن زبير

الآليت شعري هل أيقن ليه

هجرة لي حبس ينفق أهلى

بلاد ما ينبت على قاضي

وقطعن عني حين أدر كنى عقى

فان كنت عن تلك المواطن مائى

فاقدر على الرزق واجمع بها شئلى

(وقال سواد بن الصرير) ورويت

لما كان في الريث

سقى الله الهمامة من بلاد

نواجها كادواح القواني

وجوا زاهر المرج فيه

نسب لا يروع التريب واني

به سقت الشباب إلى مشيب

يقع عندنا حسن الزمان

(وقال اعرابي)

أقول لصاحبي والعيس تهوى

بنايين المنسفة فاضمار

تقع من شميم مرار تجد

فما بعد العسية من مرار

الا يا حيد انصبات تجد

ورباروضة غيب القطار

شهور يقضين وما شرفا

بأنصاف الهن ولا سرار

وارجى بعد عشق ورجس نحوكم رعه وهو مغرغ عليكم ودفه وقاد اليكم السلايا  
تبعها التايا فاجلوا السيف لها غرضا واستعينوا عليها بالصبر وتقبلوا بيات ثم قهقهم  
يقاتل وهو يقول

قد جدد أصحابك ضرب الاعناق \* وقامت الحرب لها على ساق

ثم جعل يقاتل وحده ولا يده شي كذا لاجتماع عليه القوم فزعمهم وذاهم حتى أقنن  
بالمراحات ولم يستطع التهور فدخل عليه الحجاج فدعا بالنازع فزراهه هو بنفسه في  
داخل مسجد الكعبة لاسم الله الحجاج ثم بعث برأسه الى عبد الملك بن مروان وقتل من  
أصحابه من فخره ثم أقبل فاستاذن على امه اسمها بنت أبي بكر ليعزها فأذنت له فقالت له  
يا حجاج قتلت عبد الله قال يا بنتي أي بكراني قاتل المحدثين قالت بلى انت قاتل المؤمنين  
الموحدين قال لها كفا يا بنت ما صنعت بياك قالت برأيتك أفسدت عليه دنياه واقد  
عليك آخرتك ولا ضير أن اكرمه الله على يدك فقد اهدى رأس يحيى بن زكريا إلى بني من  
بغايا بني اسرائيل (هشام) بن عروة عن ابيه قال كان عثمان استخفى عبد الله بن الزبير على  
الدار يوم الحارثة بذلك اذى ابن الزبير الخلفه محمد بن سعيد قال لما نصب الحجاج راية  
الامان وتصرم الناس من ابن الزبير قال لعبد الله بن صفوان قد أقدمت على وجهك  
في سعة فخذ نفسك أما ان قتال مع واقعه ما أعطيتك اياها حتى رأيتك اهلها وما رأيت  
أحدًا أولى بها منك فلان ضرب هذه الصلعة فتيان بني أمية أبدأ وأشار إلى رأسه قال  
لقد كنت سليمان بن عبد الملك حديدته فقال اني كنت لارامًا عرج جبانًا فلما كتبت اليه  
التي قتل في صباحها ابن الزبير أقبل عبد الله بن صفوان وقد ذاهل الشام من المسجد  
فاستاذن فقالت الحارثة هوانًا فقال اوليه نوم ثم يقظه فلم تفعل فأقام ثم استاذن  
فقالت هوانًا قال تصرف ثم رجع آخر الليل وقد هجم القوم على المسجد فخرج اليه فقال  
واقعه غتته من الصلاة نوى هذه الآية ولله الجلب ثم دعا بالوالفاسك فمكك  
ثم نوى أمهك وليس ثيابه ثم قال انظر في حتى أودع أم عبد الله فلم يبق شي وكان يكره أن  
يأتيها فتهزم على أن يأخذ الامان فدخل عليها وقد كتب بصرها فسلمت وقالت من هذا فقال  
عبد الله فشمعته ثم قالت يا بني مت كريمةا لها ان هذا قد أمضى يعني الحجاج قالت  
يا بني لا ترض لثمة فان الموت لا يمنه قال انما أخاف أن يمتلي في قالت ان الكيش اذا جرح  
لم يأس من الخ قال فخرج فقاتل ثلاثين رجلًا فجلهم يهزمهم ثم رجع ويقول ياله ففعلوا كان  
رجالًا وكان المصعب أخى حيا فلما حضرت الصلاة صلى صلاة ثم قال أين باب أهل مصر  
حنفا لعثمان فقاتل حتى قتل وقتل معه عبد الله بن صفوان وأتى برأسه الحجاج وهو فاقع  
عنه وفاء فقال هذا رجل لم يكن يعرف القتل ولا ما يصير اليه فاذل ففتح عينه وفاء  
(هشام) بن عروة عن أبيه ان عبد الله بن الزبير كان أول مولود ولد في الاسلام فلما ولد كبر  
النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه ولما قتل كبرا الحجاج بن يوسف وأهل الشام هففة ل ابن  
عمر ما هذا قالوا كبر أهل الشام لقتل عبد الله بن الزبير قال الذين كبروا مولده من غير من الذين  
كبروا قتله (ابو) عن أبي ذؤيب قال شهدت ابنة أبي بكر غسلت ابنها ابن الزبير بعد شهر

(وهذا البيت كقول الآخر)

في الله يا مائنا قد تباينت

ومقيا لصر العاصرين من عصر

له الى اعطيت البطالة مودي

فمر الله في التهور ولا أدري

(وتخفف) سليمان عن نصره ابن

الروى فقال الذي هاجسه على

هباته من ذلك قوله وقد خرج

في بعض الوجوه فخرج وهو زوما

جاء سليمان بن مطهر

فأحاج ما تفر في المعصم

كان ينفذ وقد ابصر

طاعة نائمة لدم

مستقبل منه ومستدير

وجهه يتجمل وقام من زم

(وقال)

قرن سليمان قد اضر به

شوا إلى وجهه سببه

كم بعد القرن بالقاعوم

يكذب في وعده ويخلفه

لا يعرف القرن وجهه ويرى

قفاه من رومج يعرفه

وقد اختلف هذا المعنى من

قول بعض النقاد ج وقد قال له

ابو جعفر التهور أخيه في ابي

أجسبي كان أشد اقدا ما في

وقد قطعت اوصاله وذهب رأسه وكفنته وصليت عليه (هشام) بن عمرو قال قال عبد  
 الله بن عباس الجاني يمدني خشية ابن الزبير ثم شعر له حتى عرفني فقال ما هذا فقال  
 خشية ابن الزبير فوقف ودعا له قال ثم علمت رجلا طالما الوقت علم ما في صلاتك  
 ثم قال لصاحبه أما والله ما عرفته الا صوامع اواكل كفتي ما زلت أحاق عليه منذ واثبه  
 فحببه بذا لا معاوية الشهب قال وكان معاوية قد فجع فدخل المدينة وخلق خمسة  
 عشرة نفقة شبيه عليها راحل الأروان فيها الجوارى طلعن الجلاب والمصفرات  
 ففتق الناس ﴿ اولاد عبد الملك بن مروان ﴾ ﴿ الوليد وطلحان العنسية  
 ويزيد وهشام وأبو بكر ومسلمة وسعد الخير وعبد الله وعنيسة والحجاج والمسلم  
 ومروان الأكبر ومروان الأصغر ولم يحب مروان الا كبر ويزيد ومعاوية وداد  
 ﴾ ﴿ وقاتل عبد الملك بن مروان ﴾ ﴿ وفي عبد الملك بن مروان بدعشق صف من ثوال  
 ستمت وثمانين وهو ابن ثلاثين وصلى عليه الوليد بن عبد الملك وله عبد الملك في  
 المدينة في دار مروان سنة ثلاث وعشرين وكتب عبد الملك في هشام بن اسمعيل المخزومي  
 وكان عامه على المدينة أن يدعو الناس الى البيعة لآبائه الوليد وطلحان فبايع الناس  
 غير سعد بن المسيب فإنه ابى وقال لا يابح وعبد الملك حتى فصر به هشام ضربا جرحا  
 وألبس المسوح وأرسله الى ثقيف بالبيعة يقتلونه عند هاهو يصلبونه فلما انتهوا به الى  
 الموضع ردوه فقال له يدلوهم انهم يدلوهم حتى ماليت لهم الثياب وبلغ عبد  
 الملك خبره فقال قبح الله هشام مثل جعد بن المسيب يضرب بالباطل انما كان ينبغي أن  
 يدعوه الى البيعة فان أبي يضرب عنقه وقال الوليد اذا أمانت فضعني في قفري ولا تعصر  
 على عبيدك عصر الامامة ولكن شروا وتزدد والبرقاس جلد الخمر غن قال برأسه كذا  
 فقل بسيفك كذا ﴿ ولاية الوليد بن عبد الملك ﴾ ﴿ ثم بيع الوليد بن عبد الملك  
 في النصف من ثوال ستمت وثمانين وأم الوليد ولادة بنت العباس بن مروان بن الحارث  
 ابن خزيمه العنسي وكان على شرطه كعب بن جحاد ثم عزه وولى أبا قاتل بن بياح بن عبدة  
 الفسائي ومات الوليد يوم السبت في النصف من شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين وهو  
 ابن أربع وأربعين وصلى عليه سليمان وكانت ولاته عشرين غير شهود ﴿ ولد الوليد ﴾  
 عبد العزيز ومحمد وعنيسة ولم يقبوا وأمه أم النضر بنت عبد العزيز بن مروان  
 والعباس فيه كان يكنى ويقال انه كالأب كبره ومعمو ويزيد وروح وقيام ومشر وحزم  
 وخاله يزيد ويحيى وابراهيم وابو عبيد ومسرور ومحمد وصدقة لامهات أولاد وأم أبي  
 عبدة فزاديه وكان أبو عبدة ضعيفا وولى الخلافة من ولد الوليد ابراهيم شهر بن  
 نخلع وولى يزيد الكامل شهر اتم مات وكان قيام ضعيفا مجاهد قتل  
 بنو الوليد كرام في أرومتهم • نالوا المكام طرا فترقم  
 ومسرور بن الوليد كان ناسكا وكانت عنده بنت الحجاج وكان بشر من قبائهم وروح  
 من علمتهم والعباس من قرانهم وفيه يقول القرظق  
 ان أبا الحارث العباس ناله • مثل السعال الذي لا يصف الطرا

صبار ترك فقال ما عرف وجوههم  
والكنى أرفأ فقامه قتل لهم  
يذبروا أرفك \* في هذه المأزعة  
يقول ابن الرومي واليه يوق هاشم  
وكان مولاه عبيد الله بن عيسى  
ابن جعفر بن المنصور  
يخونكم دواعي التدهوا  
تبال العدى عن فكنتم نه الها  
ولدت أروم منكم خراسر  
على حين تذلان الدين فمالها  
فان كتولم تحفظوا الى حونة  
دما ما فكرونا الالهيا ولاها  
قفوا موقف المذودوى بعزل  
وخلاوا بالى والعدا وتالها  
(الناظر لاهل العصر في وصف  
الامكنة والازمنة) \*

وكان قصته بنت قطري بن النجاشية سبها وتزوجها وله منها المومل والحريث وكان عمرو  
من رجالهم كان له قسعون ولداً استوت منهم كلواير يكون معه اذا ركب (وقال رجل) من  
اهل الشام ليس من ولد الوليد أحد الا ومن رأيت يحسب أنه من أفضل أهل بيته ولو وزن  
بهم أجمعين عبد العزيز رجبهم (وفيه يقول جرير)

وبنو الوليد من الوليد عززل ٨ كالبدو حفيوا خضات الاثيم

وعبد العزيز بن الوليد أراد أبوه أن يبيع له بعد سليمان فاني عليه سليمان (وحدث)  
الهيثم بن عدي عن سليمان عن ابن عباس قال لما أراد الوليد أن يبيع لابنه عبد العزيز  
بعد سليمان أبي ذلك سليمان وشنع عليه وقال للوليد لو أمرت الشعراء أن يقولوا في ذلك  
لعبد كان يسكت فيشهد عليه بذلك فدعا الأقبيل العتيبي فقال له ايجز بذلك وهو يسمع  
فدعا سليمان فسياره والأقبيل خلقة فرغ صوته وقال

ان ولي العهد لابن أمه ٢ ثم ابنه ولي عهد عمه

قد رضى الناس به فقه ٩ فهو يضم الملك في مضه

باليها قد خرجت من فقه

فالتفت اليه سليمان وقال يا ابن أخي شئت من رضى بهذا (في أخبار الوليد) في أبي الحسن  
المدائني قال كان الوليد أسن وللعبد الملك وكان يحبه فترأى في ناديه لشدة حبه لياه  
فكان لسانا (وقال عبد الملك) أصرتا في الوليد حبنا له فزوجه الى البادية (وقال الوليد)  
وما وعنده عمر بن عبد العزيز يا غلام ادعني صالح فقال السلام يا صالحا فقال له الوالد  
انقص ألقا فقال له عمر بن عبد العزيز أنت يا أمير المؤمنين فزد ألقا (وكان الوليد) عند  
أهل الشام أفضل خلقا منهم وأكثهم فتوحا وأعظمهم ثقة في سيد الله بنى مسجد  
دهشقي ومسجد المدينة ووضع المنابر وأعطى المجذوبين حتى أغناهم عن سؤال الناس  
وأعطى كل مقعد خادما وكل ضرير قائدا وكان يمر بالبالا فيقتلوا قبضة فيقول بكم هذه  
فدعول بفلس فيقول زد فيها فانك ترجع (وهو الوليد) بعلم كتاب فوجد عنده حبة فقال  
ما صنعت هذه عندك فقال أهلها الكتابة والقرآن قال فاجعل الذي يعملها أمغر منها سنا  
(وشكا) رجل من بني مخزوم دياره فقال قصه عندك ان كنت لذلك مستحقا قال يا أمير  
المؤمنين وكيف لأكون مستحقا في عزتي وقوتي قال قرأت القرآن قال لا قال ادن مني  
فدنا منه ففرغ العمامة عن رأسه بقتيب في يده ثم قرعه مرة وقال لرجل من جلسائه  
ضم اليك هذا العليج ولا تقارقه حتى يقرأ القرآن فقام اليه أمغر فقال يا أمير المؤمنين اقض  
ديني فقال له أقرأ القرآن قال نعم فاستقره عشرة امن الاثقال وعشرين امن براءة فقرأ فقال  
نعم تقض دينك وأنت أهل ذلك (وركب) الوليد بيرا واحدا يصعد بين يديه الوليد يقول  
يا أيها البكر الذي أراكا • ويحك تعلم الذي علاكا  
خلقة الله الذي امتطاك • لم يصب بكر مثل ما حباكا

(ولا سليمان بن عبد الملك) أبو الحسن المدائني ثم يبيع سليمان بن عبد الملك  
في ربيع الأول سنة تسع وتسعين ومات سنة تسع وتسعين في يوم الجمعة بمصر خاؤون من

عمران وحسبها جواهر وسبها  
معطر وتزاجها سلك انظر يوسها  
شدة واليهامصر وطعامها هي  
وشراها مصرى بلدة واسعة الرقة  
طيبة البقعة كان يحسن الدنيا  
عليها مفروشة وصورة الجنة  
فيها منقوشة واسطة البلاد  
وسرتها ووجهها وغرتها (ولهم)  
في ضد ذلك) بلدة متفانيق  
الحدود والاقضية متراكب  
المنازل والابنية بلاد حوامو  
ومتواها غير بعيد وحده العمار  
مدة الهواجوه غبار وماؤها  
طين وتزاجها مصرين وحطائها  
نروز وتشر فيها مخزوم فيكمي  
شعها من حرق وفي ظلمها من  
عرق بلدة ضيقة الجوار  
سنة الفجار حطائها الخصاص  
ويوتها انقاص وحشاها  
مسائل وطرقها عزابل (ولهم)  
في صفات الحصون والقلاع  
حصن مكانه على مرتب  
الجميع يحسدونه والتاظر ويقصر  
عنه العقاب الكاسر يكاد  
من علاه يفرق في حوض القمام  
حسن امتلأ بالحوزاء وتاجت  
ابراجها بروبي السقاء قلعة

صفر وهو ابن ثلاث وأربعين وصلى عليه عمر بن عبد العزيز وكانت ولايته ستين وعشرة أشهر ونصفاً ولد سليمان بن عبد الملك بالمدينة في بني جديلة وتأت بدابق من أرض قيسرين وكان سليمان فصيحاً جليلاً وسماً بالبادية عند أخواله بني عيس وكانت ولايته بياض بركة افتخه بجيحه وختمها بجيحه فأما افتتاحتها بجيحه فرد المظالم وأخرج المسجونين وبغز القسلة بن عبد الملك الصائغ حتى بلغ القسطنطينية وأما ختمها بجيحه فاختلافه عمر بن عبد العزيز وليس يوماً واعتم به معلومة وكانت عنده جارية مجازية فقال لها كيف ترين الهيعة فقالت أنت أجل العرب لولا قال على ذلك تقولن فانت

أنت فهم المتاع لو كنت تبيع • عبيد ان لا يبقوا للانسان  
انت خلص من العيوب وهما • يكره الناس غيرك فان

قال فتغنص عليه ما كان فيه فقلت بعد هذا ألا ما حيتي وفورحه الله (فتأخر) ولد لعمر ابن عبد العزيز ولد سليمان بن عبد الملك فذكر ولد عمر فضل الله وخلفه فقال له ولد سليمان ان شئت أفل وان شئت أكثر فما كان أبوك الا حسن من حسنات أبي (محمد ابن سليمان) قال فعل سليمان في يوم واحد ما لم يفعله عمر بن عبد العزيز في طول عمره أعقق سبعين ألفاً ما بين ملوك وملاوك وتبعهم ان كساهم والبغ والكسوة (ولد سليمان) ايوب وأمه ام ابان بنت الحكم بن العاص وهو اكبر ولد سليمان وولي عهد فمات في حياة سليمان (وله يقول جرير)

ان لاهام الذي ترجى فواضله • بعد الامام ولي العهد ايوب  
وعبد الواحد وعبد العزيز امهما • عاصم بن عبد الله بن خالد بن عبد الاسد  
(وفي عبد الواحد يقول النطاي)

اهل المدينة لا يحزنك سالهم • اذا انتظا عبد الواحد الاجل  
قديد ذلك المأني بعض حاجته • وقد يكون مع المستجير الزل

ولمات ايوب بولي عهد سليمان بن عبد الملك قال عبد الاعلى برثته وكان من خواصه ولقد أقول لذي النعمانة أذكرأي • جرعي ومن يذيق الحوادث يجزع  
أبشر فقد فرغ الحوادث صروقي • وأفرح بمروءتك التي لم تضرع  
ان عشت فتعجب بالاجبة كلهم • أو فيجربوا بك ان جسم لم تقبج  
ايوب من شئت بمروءتك لموطن • عن نفسه فدعا وهل من مدفع

✽ اخبار سليمان بن عبد الملك ✽ أبو الحسن المدايني قال لما بلغ قتيبة بن مسلم ان سليمان بن عبد الملك عزله عن خراسان واستعمل يزيد بن المهلب كتاب اليه ثلاث مصحف وقال للرسول ادفع اليه هذه فان دفعها الي يزيد فادفع اليه هذه فان شئت فادفع هذه فليسلم او لرسول اليه دفع الكتاب اليه وبقية امير المؤمنين ان من بلائ في طاعة أئمة وأخلاق كتب وكتب فدفعت كتابه الي يزيد فاعطاه الرسول الكتاب الثاني وفيه يا امير المؤمنين كيف تأمن ابن رجعة على اسرارنا وابوه لم يأمنه على امهات اولاده فليقرأ الكتاب شفهياً ولله في ذلك عاقله الثالث وفيه من قتيبة بن مسلم الى سليمان بن عبد الملك سلام على من اتبع الهدى أما بعد

قولهم يقتهم الخ في نسخة ويقتهم  
ولم تقف على واحد منهما بهذا  
المعنى في كتب اللغة

حلفت بالجوتنا جى السماء  
بأسرارها قلعة بعدد جى السماء  
مرتاحها حتى نأوى نراهم  
تريها قلعة تنوشع بالقيوم  
وتجلى اليوم قلعة عالية على  
المرتقى صمة عن الرأى قبازت  
الجوزا صمتا وعزلت السماء  
الاعزل سمكا هي شناهية في  
الحصانة موقوفها وثيقة بمنعة  
عن الطلب والطالب منصوبة  
على أضيقي المسالك وأوصر  
الناسب لمزدها الايام الاتيق  
أعطاف واستصعبا جواذب  
وأطراف فعمل الولا حصارها  
فصارقوها عن طموح منها  
وشعلت وسعت الجيوش ظلالها  
فغادتها بعدة قنوط وأمن فهي  
جى لا يراى ومقل لا يستطاع  
كان الايام صلتها على الاعفاء  
من الحوادث والقبلى عاهدتها  
على التسليم من القوارع قلعة  
تحمي من الرفقة فقدر الانبها  
مواقعه وتولى في النعمة جيدا

فراقة لا وثقن لها خبيثة لا ينزعها المهر الاذن - واحة قلاقراها حال سليمان هظنا على قتيبة  
 يا غلام جدد له عهد على خراسان (ودخل يزيد) بن ابي مسلم كاتب الطحاج على سليمان فقال  
 له سليمان اترى الطحاج استقر في قصرهم أم هو موى فيما فقال يا امير المؤمنين ان الطحاج  
 يأتي يوم القيامة بين أسيك وأخيك فنهض من المنار حيث شئت قال فامر به الى الحبس  
 فكان فيه طويلا ولايته قال محمد بن يزيد الانصاري قالوا لى عمر بن عبد العزيز يعني  
 فان خرجت من الحبس من حبس سليمان ما خسران يزيد بن ابي مسلم فقد رد فلما مات عمر  
 ابن عبد العزيز ولاه يزيد بن عبد الملك افر قتيبة وأنافع افاخذت فاتي في اليه في شهر رمضان  
 عند المثل فقال محمد بن يزيد قلت نعم قال لجدقه الذي مكثي منك بلا عهد ولا عقد فطالما  
 سات الله أن يكتفى منك قلت وأما والله طالما استعدت بالقصصك قال فخر الله ما أعاذك الله  
 مني ولوانه قال الموت سابقني ذلك لسيبته قال قتيبة حلة اقرب فبلى ركة فارت  
 عليه الحلة فقتلوه وقالوا الى خذ الى الطريق اى طريق شئت (واواد سليمان) بن عبد الملك  
 اري حجير على يزيد بن عبد الملك وذلك ان تزوج مسعدة بنت عبد الله بن عمرو بن عثمان  
 افاخذتها عشرين الف دينار واشترى جارية بأربعة آلاف دينار فاعلى سليمان لقد  
 هممت ان اضرب على يده هذا السفيه ولكن كيف اضرب بوجه امير المؤمنين باقى فانك  
 يز يدور هو وان (وحبس سليمان) بن عبد الملك موسى بن نصير وأبو الهيثم فذلك حين  
 مرة فقال موسى ما عسى ما اغرمه فقتل والله لغرمه اما نصر ففعله اعنه يزيد بن  
 المهلب وشكر ما كان من موسى الى ابيه المهلب ايام بشر بن مروان وذلك ان بشر اتهم  
 بالمهلب فكتب اليه موسى يحذره فقام بض المهلب ولم يأمره حين ارسل اليه وكان خالد بن  
 عبد الله التميمي والى على المدينة فلولايدتم اقره سليمان وكان فاضى مكة طلحة بن هرم  
 فاخصم اليه وجعل من قتيبة الذين اليه فمضاج الكعبة يقال له الا هم مع ابن اخيه  
 في ارض الهما ففضى للشيخ على ابن اخيه وكان متصلا بخالد بن عبد الله فاقبل الى خالد  
 فاخبره فقال خالد بن الشيخ وبين ما قضى له القاضي فكتب القاضي كتابا الى سليمان  
 يشكوه خالد ووجه الكتاب اليه مع محمد بن طلحة فكتب سليمان الى خالد لاسبل لك على  
 الا هم ولا والله فقدم محمد بن طلحة بالكتاب على خالد فان لاسبل لك عليه هذا كتاب امير  
 المؤمنين فامر به خالد فضرب مائة - وط قبل ان يقرأ كتاب سليمان فبعث اقاذه ابنه  
 المضروب الى سليمان وبعث ثيابه التي ضرب فيها به ثم فامر سليمان بقطع يد خالد  
 فكله يزيد بن المهلب وقال ان كان ضربه يا امير المؤمنين بعد ما قرأ الكتاب تقطع يده  
 وان كان ضربه قبل ذلك فعفو امير المؤمنين اولى بذلك فكتب سليمان الى داود بن طلحة  
 ابعثهم ان كان خالد ضرب الشيخ بعد ما قرأ الكتاب الذي ارسلته اقطع يده وان كان  
 ضربه قبل ان يقرأ كتابي فامر به ففطوط فاخذ داود بن طلحة لما قرأ الكتاب خالد  
 فضر به ما فطوط ففزع خالد من الضرب بفعل برع يده فقال له الفرز فضم اليك يديك  
 يا ابن انصر ايسه فقتل خالد ليما الفرزدق وضعت يدي (وقال الفرزدق)

لا تستلان أفاعله ليس لوهيم  
 قبل القدم اليه اسرى ولا  
 لا فسكر قبل ان تطر بحري (وامم)  
 في صفات التصور والدور قصر  
 كان شرافته بين القصر والعروق  
 كان به يساعى القرق وقد اكنت  
 له الشعوى العروق في القصور  
 قصر طال ميناء وطالب مقناه  
 كان به في الحصانة جبل منبع وفي  
 الحسن ربيع مريع شرافات  
 كالعدا ارى شددن مناطها  
 وتبين بالا كابل مقارها قصر  
 اقرت له القصور بالقصور كانه  
 مصاب في بحر السحاب دار قرار  
 توسع العين غره والتمس صغره  
 كان بابها تسلسل الجنة فجلت  
 لدار تجل منها الدور وتقاصر  
 همها القصور ان مات صاحبها  
 مغفورا الله فقد استقل من جنة الى  
 جنة دار قد اقرن العين بيناها  
 والبسر يسرها المصوم منها  
 في حضر والصون على مقر دار  
 هي داره الحسن دار دار

فلولا يزيد بن المهلب خلعت • بكفكفتنا • الجناح الى الورك

(فردت ام خالد عليه قول)

لعمري لقد باع الفرزدق عرضه • بخصف وصلى وجهه على البحر  
فكيف يساوى خالد او يشينه • خصص من التقوى بطين من البحر  
(وقال الفرزدق ايضا في خالد القسري)

سلوا خالد الاقدس خالدًا • متى ملكك قسر قرشاً ندبنا

أقبل رسول الله اوبعد عوده • قتل قرش قد أغث محبنا

وجونا هذه لادى الله قلبه • وامامه بالام يمدى جنتنا

فلما كان خالد محبوسا حتى جلى سليمان وكلمه فيه المهبلي فقال سليمان لاط  
بناك الرحم اباعنا ان خالد اجرو حتى نخطا قال يا امير المؤمنين هني ما كان من ذنبه  
قال قد فعلت ولا بد ان عني الى الشام راجلا فثنى خالد الى الشام راجلا (وقال الفرزدق  
يعدح سليمان بن عبد الملك)

سليمان غيب المصلين ومن به • من البائس المسكين حلت سلاسله

وما قام من بعد النسي محمد • وعمان فوق الارض راع عائله

جعلت مكان الجور في الارض منه • من العدل انصارت اليك حملته

وقد علموا ان ابن عيل بك الهوى • وما قلت من شيء قاتل فاعله

(زياد) عن مالك بن سليمان بن عبد الملك قال وبالعمر بن عبد العزيز كذبت قال واخه

ما كذبت منذ شددت على ازارى وان في غير هذا المجلس لسهة وقام مفضبا قهقهز يربد

مصر فارسل اليه سليمان فدخل عليه فقال له يا بني ان الهامة تشق على ولكن واخه

ما اذهني امر فقام من ديني ودنياي الا كتبتا وليس من اذكرك (وقال سليمان بن عبد

الملك) قال ربه بن حيوه قال لي سليمان الى من ترى ان اعهد فضلت الى عمر بن عبد

العزيز قال كيف نضع بوصية امير المؤمنين يا بني فانك من كان منهم ما حيا قلت يجعل

الامر بعده ليزيد قال صدقت قال فكتب عهده لعمر ثم ليزيد بعده ولما قتل سليمان قال

اتولى بعض بني اظفر اليها فاقى بها قشره فافراها قصارا فقال

ان بني مدينة صغار • اقل من كان به كبار

فقال له افرغ من تركي وذكرا سم به فقل وكان سب موت سليمان بن عبد الملك ان

نصرانيا فاهو ربا بن زنبيل علوه ايضا وآمر علوه تينا قال قشروا قشروا الجمل يا كل

بضعة وثمة حتى افي على الزنبيلين ثم اوبعضعة علوه اقصا بسكركا كلمة فاقتم فرض فأت

ولما جى سليمان تأذى بمركبة قتاله عمر بن عبد العزيز لو أتت الحاقق فاهو فلما كان

بمحق لقيه ابن ابي الزهير فقال يا امير المؤمنين اجعل منزلا على قال كل منزلي فرمى

بنفسه على الرمل فقبل له ساق الدك الوطاء فقال الرمل احب الي وأعجب بدمي فارتقى

بالرمل بطنه قال فاني اليه بخصر دما فأتاها فأتى فقال اعند كم غم هذه فجعلوا بآوته

بخصر بعد خمس حتى اكل جميع دمه ثم أتوه يمدى وسد جراحا فاكلت وآوته

بالسيف فحبها وقاز بالحسن  
سمها دار محمد بها الدهر  
وبأوبى البدر ويكتفها النصر  
هي مريع التواطر وستفس  
التواطر دار قد أخذت ادوات  
الحبنا وضجت عن العبقرى  
الحسان

• (فصل) • لاي الفضل المذابي

الى بعض اخواته ما اشدت

بمضايقه يسدى حتى مرت المسرة

في نفسي وقويت اركانهم حتى

وأنتى حتى أقبلت وجوه الميامن

تمل الى ويد المساعدة قتال

على وكيف لا يكتفى الجذل

والفرح وكفى لاهزنى النشاط

والمرح وقد زفقت ودى الى كفوف

كرهه ورسته مظان الجبال جسيم

وأوجو أن يرمنه على حسن

قبول واقبال ويحى من ارتياحه

له بعد اشتغال ويسان من

اهتزازة وانشائه وهمانه وانما

وتخصين اطرافه من شواب

الثلل وشواش الوهن والميل

بن ميمون زيب الطاهر فتم بين يديه فاكل عاتمه ونفس فلما اقبله اؤمه فالداء فاكل  
 كما اكل الناس فقام يومه ومن بعد قال لعمر او انا قد اضربنا اليوم وقال لابن ابي الزبير  
 اتبعني الى مكة فلم يفعل فقالوا له لو اتيته فقال اقول ماذا اعطى عن قرأى الفتى فريسة  
 (العتي) عن ابيه عن النهر دل وكيل عمرو بن العاص قال لما قدم سليمان بن عبد الملك  
 الطاهر دخل هو وعر بن عبد العزيز وأيوب ابن عبد الله فالتقوا وقالوا له في البيت ساعة  
 ثم قال ناهيك بملككم هذا ما لا ثم ألقى صدره على غصن وقال ويل يا شر دل ما عندك شئ  
 قطعني قلت لي والله عندى جدى كانت تغدو عليه بقره وزروح أخرى قال فجعل به  
 ويحك فأتته به كاهه عكسه من فاكله وما دعه وراى حتى اذا بقي القصد قال هذا يا شخص  
 قال يا ناسم فأتى عليه ثم قال ويل يا شر دل ما عندك شئ قطعني قلت لي ويل يا شر دل ما عندك  
 هنديان كأنهم أرا لا الطعام فأتته به ما كان يا خذ رجل الله حاجة فبقي عظامها فأتته  
 حتى أتى عليهما ثم رفع رأسه فقال ويل يا شر دل ما عندك شئ قطعني قلت لي عندى  
 حورية كأنها غراض قد ذبح قال فجعل بها ويل فأتته بهس يقبض فيه الرأس فجعل يقطعها  
 بيده ويشر فها فرغ تجسافا كما سماها في جب ثم قال يا غلام افرغت من غدائي  
 قال نعم قال وما هو قال غنونا قدرا قال اتقني ما قدر اقدر اقل قال كلفوا اكل من كل  
 قدر ثلاث لقم واكل ما اكل لقمة ثم مسح يده واستلقى على فراشه ثم اذن للناس ووضعت  
 الخواص وقعه ودأب للناس قال انكرت شيئا من اكله (خلافه عمر بن عبد العزيز) (المدايني)  
 قال هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم وكنيته أبو حفص وأمه  
 أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب وولى الخلافة يوم الجمعة لعشر خلون من صفر سنة  
 تسع ومئتين ومات يوم الجمعة لتسعين من رجب بدير سمعان من أرض حص سنة  
 إحدى ومائة وعلى عليه يزيد بن عبد الملك (علي بن زيد) قال سمعت عمر بن عبد العزيز  
 يقول غنيت بحجة الله على ابن الأربعة ومات لها وكان على شرطته يزيد بن بشير الكلابي  
 وعلى حرسه عمرو بن المهاجر ويقال أبو العباس الهلالي وكان كاتبه على الرسائل ابن  
 أبي ربيعة وكاتبه أيضا الممبيل بن أبي حكيم وعلى خاتم الخلافة نصير بن أبي سلامه وعلى  
 الخراج والهند صالح بن أبي جبير وعلى أذنه أبو عبيد الأودومولاه قوب (ابن داود  
 الثقفي) عن اشباح من ثقيف قال قرئ عهد عمر بالخلافة وعمر في ناحية فقام مبرجلى من  
 ثقيف فقال لسلام من احوالهم فاخذ يضعه فاقامه فقال عمر ما وقع ما الله أردت  
 بهما ولى نصيبهما حتى دنيا (ابو بشر الخراساني) قال ركب عمر بن عبد العزيز الناس  
 حين استخلف فقال أيها الناس والله ما سألت الله هذا الامر فاني سر ولا هلايتن كان  
 كارهائي مما وليته فالآن فقال عبيد بن عبد الملك ذلك امرع فيما تكره أتريد أن  
 تخلف ويضرب بعضنا بعضا قال رجل سمعان الله وليا أبو بكر وعمر وعثمان وعلى ولم  
 يقولوا هذا ويقول عمر (أخبار عمر بن عبد العزيز) (بشر بن عبد الله بن عمر)  
 قال كان عمر يغلو نفسه ويكسب قسما بحسبه باليكاه وهو يقول أبعد الثلاثة الذين بواأتهم  
 سيدي عبد الملك والوليد وسليمان وقدم رجل من خراسان على عمر بن عبد العزيز

ما نسجكم به مراا الوصال  
 وقوم من على قواها عوادي  
 الاتفاض والاصحلال (وله)  
 اذا لم يوثق المرء في شجر النعم  
 الامن عظم قدر الاتهام  
 والاصطناع واستغراقه منه  
 قوى الاستقلال والاضطباع  
 فليس عليه في القصور عن كنه  
 واجبه غيب ولا تلحقه فيه  
 نقيص ولا عيب وان ظهر عجز  
 عن حق هذه النعمة فاني أجل  
 على حسن التنا على من لا يميزه  
 حمله ولا يؤد مثله ولا يركو  
 الشكر الا لاديه ولا تصرف الرتبة  
 الا اليه والله يقبض لهدبهم  
 اعلانه وفضل يقضى ذمامه  
 وعرف بنبأ أقسامه وولى بوالى  
 اكرامه وعدو يدينهم  
 وارغامه (وله) ولو فمت هذه  
 النعمة الجبجبه حقها لتيت لي



حين استخلف فقال يا أمير المؤمنين اني رأيت في منامى قاتلا يقول اذا ولي الاشجع مني  
أمة عيلا الارض عدلا كملت جورا فولي الوليد فسألت عنه فقيل لي ليس يا شيخ  
ثم وفي سلطان فسألت عنه فقيل ليس يا شيخ ولبت أنت فكنت الاشجع فقال عمر قرأ  
كتاب الله قال نعم قال فباي أئمة هم عليك أحمق ما أخبرتني قال نعم فأمره أن يقيم في دار  
الضمافة فكنت نحو من شهرين ثم أرسل اليه عمر فقال هل تدري لم أحسنك قال لا  
قال أرسلت الي بليلة لتسأل عنك فاذا اتنا صدقت وعدوك عليك سواء فانصرف راشدا  
(وكان) عمر بن عبد العزيز لا يأخذ من بيت المال شيئا ولا يجري على نفسه من التي مدرها  
وكان عمر بن الخطاب يجري على نفسه من ذلك درهمين في كل يوم فقيل لعمر بن عبد  
العزيز لو أخذت ما كان يأخذ عمر بن الخطاب فقال ان عمر بن الخطاب لم يكن له مال وأما  
ما لي يقتني ولما ولي عمر بن عبد العزيز نظام اليه رسول فقال يا أمير المؤمنين أعطني على هذا  
وأشار الي رجل قال نعم قال أخذت ما في حوزي فظهرى فدعا به عمر فقال ما يقول هذا  
قال صدق انه كتب الي الوليد بن عبد الملك وطاعكم فريضة قال كذبت لا طاعة لنا  
عليكم الا في طاعة الله وأمر بالارض فردت الي صاحبها (عبد الله بن المبارك) عن رجل  
آخر قال كنت مع خالد بن يزيد بن معاوية في حصن بيت المقدس فلقينا عمر بن عبد العزيز  
ولأخوه فاحمد يد خالد وقال يا خالد علينا به قلت عليك يا ابن أخته عين بصيرة وأذن  
جميعه قال فاستل يده من يدها وأمره ودمعت عيناه ومضى فقلت نزل الحسن هذا قال  
مذا عمر بن عبد العزيز وان عاش فيوشك أن يكون اماما عدلا وقال وياح بن عبيدة  
اشريت امره قبل الخلافة فطرقت فاحمد يدي فاستخسنته وقال لقد اشترته خشنا جدا  
واشريت له بعد الخلافة كساة بثمانية دراهم فاستلانه وقال لقد اشترته لينا جدا (ودخل)  
مسلمة بن عبد الملك على عمر وعليه رطل من رطل مصر فقال بكم أخذت هذا يا أبا سعيد قال  
بكذا وكذا قال فلما نصبت من فنها ما كان ناقصا من شرفك قال مسلمة ان أفضل الاقصاد  
ما كان بعد الجدة وأفضل العزما ما كان بعد القدرة فأفضل اليك ما كان بعد الولاية (وكان)  
لعمر سلام يقال له درهم محتط به فقال له وما يقول الناس يا درهم قال وما يقولون  
الناس كما هم يخبرون وأما أنت بشر قال وكيف ذلك قال اني عهدتكم قبل الخلافة عطرا  
لباسا فانه المركب طيب الطعام فلما وليت ترحون أن أترحم وأتخلص فزاد على شدة  
رصرت أنت في بلاة قال فانت حرفا ذهب عني ودعني وما أنا فيه حتى يجعل الله لي منه  
مخرجاً (ميمون بن مهران) قال كنت عند عمر ففكر بكاءه ومسا له به الموت فقلت لم  
نسأل الموت وقد منع الله علي يدك خيرا كثيرا أحيائك سنوا وأملت بك بطلا قال أفلا  
أكون مثل العبد الصالح حين أقر الله عليه وجميع له أمره قال عجب قد أتيتني من الملك  
وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السموات والارض أنت ولي في الدنيا والآخرة فوفني  
مسئلا وألحني بالصالحين ولما ولي عمر بن عبد العزيز قال ان قدك كانت مما أفاض الله على  
رسوله فالتما يا طمع رسول الله فقال لها مالك أن تسألني ولاني ان أعطيت مكان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صنع فهاجبت أمره الله ثم أبو بكر وعمر وعثمان كانوا يصنعونها

حضرتهم انما الله تعالى جوا  
على القدم ولا تترت فيه خنعة  
السلطان على خدمة القلم ولما  
رضيت له ما في القصر وعبارتي  
الموسومة بالهجز والقصور حتى  
استعين فيه السنة ففصل شكرنا  
وشته وتوسع نثرنا ودعا ثم  
لا يكون يلفظ مبلغا كافيا ولا  
أبليت عندنا شائفا الا أن عدم  
الاذن شطبي عن مقصود القرض  
وعاقني من الواجب المقترض  
ناقضا كما فعل دعا أرضه الي  
الله عز وجل وبملا وأوصله  
بجمع في أقامته أنا طلي ونماري  
محتفلا ولولا النعمة بالزينة لعمرة  
لم تزل اله الا شناق مستشفرة  
والقلوب الهام مستشفرة والأيام  
بهارا عده والاقدار فيها  
مساعد حتى استقرت في  
نصابها وألقت عصي اقترابها  
فهني قلبها والزينة مترنصه  
وبالعز والسعادة متوشصه  
والادعة الصالحة مستدامة  
مرتهنه وباتفاق الكلمة

المواضع التي وضعها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ولي معاوية قاطعة هاهنا ووهها  
 مروان لعبد الملك وعبد العزيز فقصنا هاهنا ثلاثاً ما أو الوليد سليمان فلياً الوليد  
 سألته نصيبه فوجهه لي وما كان لي مال أحب إلي منها وأنا أشهدكم أنني قد ردتها إلى  
 ما كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال عمر الأمور ثلاثة أمر استبان  
 رشه قاطعة وأمر استبان ضره فاجتبه وأمر أشكل أمره عليك فرده إلى الله وكتب  
 عمر إلى بعض عماله المولى ثلاثة مولى ورحم مولى عساقه ومولى عساقه فمولى الرحيم  
 وورث ومولى العنافة وورث ولا يرث ومولى العساق لا يرث ولا يرث وميراثه لصيقته  
 وكتب عمر إلى عماله مروان كان على غير الإسلام أن يضعوا العمامة ويلبسوا الأكسية  
 ولا يشبهوا بشي من الإسلام ولا تتركوا أحد من الكفار يستخفم أحد من المسلمين  
 (وكتب) عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة عاه له على العراق إذا أمكنك القدرة على  
 الخلق فاذكر قدرة الخالق القادر على كل شيء وأعلم أن مالك عند الله أكثر مما لك عند الناس  
 وكتب عمر بن عبد العزيز إلى عماله مروان كان قبلكم فلا يبقى أحد من أحرارهم  
 ولا لعالمكم صغيراً ولا كبيراً ولا أتى إلا أخرج عنه صدقة فقرر رمضان مدين من  
 قم أو صاعاً من تمر أو قبة ذلك نصف درهم قامة أهل العطاء فيخذ ذلك من أعطياتهم  
 عن أنفسهم وعيالاتهم واستعملوا على ذلك رجلين من أهل الأمانة بضمان ما يجمع  
 من ذلك ثم يشعانه في مسكنة أهل الحضرة ولا يقسم على أهل البادية وكتب عبد  
 الحميد بن عبد الرحمن إلى عمر بن عبد الأشك فأرشد أن أقله فكتب إليه فو قتله لا فذلك  
 به فاه لا يقتل أحد بشي أحد إلا بجل شتم نيبا وكتب رجل من عماله عمر إلى عمرنا أئتنا  
 بأسرنا فأنقصنا هاهنا الماشقة على الماشقة فيها فكتب إليه أسأمن الماشقة نبي  
 أن قامت عليها بنته أو أختها أو غيرها وكان عمر بن عبد العزيز يكتب إلى عبد الحميد بن عبد  
 الرحمن عامله على المدينة في المظالم فإرادتها فكتب إليه أنه يصير لي أني لو كتبت لك  
 أن تعطيني رجلاً شاة فكتب لي أني لو كتبت لك أني لو كتبت لك أني لو كتبت لك  
 أصغرت أم كبيرة ولو كتبت بأحد هاهنا كتب خائنة أم معزاً فإذا كتبت لك فخذ  
 ولا تزد على والسلام (وخطب عمر) فقال أيها الناس لا تستغفروا الذنوب والقنوب  
 فجميع ما سبق منها بالتوبة منها أن الحسنات يذهبن السيئات فخذ كرى للذين  
 وقال عمر بن عبد العزيز والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم  
 ومن يغفر الذنوب لا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون وقال عمر بن مروان أقوا  
 ما في أيديكم من حقوق الناس ولا تطغوا في ما أكره فاجعلكم على ما تكرهون فليجيبه  
 خدمهم فقال أجسوني فقال رجل منهم والله لا تقرب من أموالنا التي صارت للناس  
 أباً ثافة فقرأنا هاهنا ونسكتها فأناسي تراباً ورسنا فقال عمر ما والله لو أن تستعينوا على  
 بمن أطلب هذا الحق لا نضرعت خذودكم عاجلاً ولكن أناس الفتنه ونحن أبقاني الله  
 لا ردت إلى كل ذي حق حقه أن شاء الله وكان عمر إذا نظر إلى بعض من أمة قال أني أرى  
 رقاً واسترة إلى أربابها والمات عمر بن عبد العزيز رحمه الله على قبره فقال أما والله سأمنت

والأهواء عليها مرتبطة بحسنة  
 (والفضل من كتاب العزيز بالابر  
 ناصر الدين) أقدار الله تعالى في  
 خلقه لم تزل تختلف بين مكروه  
 ومحسوب وتصرف بين محبوب  
 ومضروب فعادة أحكامها صرة  
 بالمصائب والتواب وراحة  
 أقسامها فارة بالطعام والشراب  
 ولكن أحسنها في العيون أنرا  
 وأطيبها في الأسماع خيرا  
 وأمرها بان تكسب القلوب عزاء  
 وتبها ما إذا الطوى شير واد  
 انكسر جبر وإذا أخذ بديرة  
 بأخرى وإذا ذهب بيمينى لب  
 يسرى كلمية بقلان التي  
 قرحت الاستعداد وأوهنت  
 الاعضاء وسودت وجوه المكرم  
 والمعالى وصورت الأيام في صور  
 الليالي وغادرت الجسد وهو  
 ليس جلداده والعدل وهو  
 يني حماده والذين وهو يهوى  
 عباده حتى إذا كاد الباس  
 يغلب الرجاء ويرد الفنون منطلقة  
 التواحي والأرجاء قبض الله



عليه حق واجب ان شاء الله ياتي مثلث برأي بين ان تقتضوا في الدنيا وبين ان يدخل أبوكم  
النار فكان ان تقتضوا الى آخر الا بغير من دخول أبيكم وما واحد في النار فقوموا  
يا بني عصمكم الله ورزقكم قال فما احتاج أحد من أولاد عمر ولا انقره واشترى عمر بن  
عبد العزيز من صاحب دير مهران موضع قبره بربعين درهما ومن تسعة أيام ومات  
رضي الله عنه يوم الجمعة تلمس يقين من رجيسة احدى ومائة وصلى عليه يزيد بن عبد  
الملك (وقال جرير بن الخطفي يري عمر بن عبد العزيز)

يحيى النعامة أمر المؤمنين لنا • يا خبير من جيت الله واعتمرا  
جئت أمر اعظمها فاصطبر • وسرت فبنا بكم الله يا حمرا  
قالتمس طالعة ليست بكافئة • تكي عليك تقوم الليل والقمر  
(وأشد أو عبدة الاعرابي في عمر بن عبد العزيز)  
مقابل الاعراق في الطيب الطاب • بين أبي العاص وآل الخطاب  
(قال) أبو عبدة بقال طيب وطاب كما ينال اديم ودام

• (خلافة يزيد بن عبد الملك) •

ثم ولي يزيد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم وأمه عائكة بن يزيد معاوية يوم الجمعة  
تلمس يقين من رجيسة احدى ومائة ثمان يلاذ بالبقاء يوم الجمعة تلمس يقين من شعبان  
سنة خمس ومائة وهو ابن أربع وثلاثين سنة صلى عليه أخوه هشام بن عبد الملك وكانت  
ولاية أربع سنين وشهرا وفيه يقول جرير

سر بلسر بالملك غير مقص • قبل الثلاثين ان الملك مؤتصب

وكان على شرطته كعب بن مالك العبسي وعلى الحرم غسان أو عبدة مولودا وعلى خاتم  
الخلافة مطر مولاة وكان فاعقا وعلى نظام الصغير بكر أو الخياج وعلى الرسائل والحمد  
والخراج صالح بن جبيرة الحمداني ثم عزله واستعمل اسامة بن زيد مولى كعب وعلى الخراج  
ويوت الاموال هشام بن مصاد وصاحبه خاله مولاة وكان يزيد بن عبد الملك صاحب لهو  
ولذات وهو صاحب حباية وسلامة وفي ولايته خرج يزيد بن المهلب • (أما ولد يزيد)  
الوليد ويحيى وعبد الله والقهر وعبد الجبار وسليمان وأوسفان وهاشم وداد وولاه قبة  
والعوام ولاد عقبه (وكتب) يزيد بن عبد الملك الى عامل عمر بن عبد العزيز انا بعد فان عمر كان  
مغروا غر وغروا ثم وأهمل بكم وقد رأيت كتيك المي في انكسار الخراج والضريبة  
فاذا أنا كم كذا في هذا فادعوا ما كنتم تعرفون من عهد دعو اعدوا الناس الى طيفهم  
الاولى اخذوا أم اجدوا احبوا أم كرهوا حيا أم ماتوا والسلام (أو ابو الحسن)  
المداني قال لما ولي يزيد بن عبد الملك وجه الجيوش الى يزيد بن المهلب ففقد لسلعة بن عبد  
الملك على الجيش والعباس بن الوليد على أهل دمشق فحلف له العباس بأمر المؤمنين  
ان أهل العراق قد سر جنا إليهم محاربين والاحداث تحدث فلو عهدي الى عبد  
العزيز بن الوليد بن عبد الملك قال غدا ان شاء الله يطلع مسلمة الخديرة فانه قال لها يا أمير  
المؤمنين أولاد عبد الملك أحب الي أم أولاد الوليد قال ولاد عبد الملك قال فاخولك أحمق

(وقال)

فت محاسن غير زيدي ا  
مع فضله وضاهو كاله

الافسور وجوده عن جوده  
لا عون لارجل الكريم كاله  
انصرنا خلك اذا اجتد القراة  
واذا استفاقت واقتابك كاله

(وقال أيضا)

اني فتقه بئس صدوي  
ثم ناديت بالقداء

قلقت ادمسي آداة  
أرى غدا في أراغ داني

(وله في هذا)

لتاصدق بعبدا قما  
راحت في أدنى قناه

فلذا من كسبه ولكن  
أدنى قناه أدنى قاه

(وقال بهجور جلا)

يريد يوسع في مئة  
وبأية الضيق في صد

ففي مضط الصب في قد  
كأرضي الخفض في قدره

يخدر أرسال أضائه  
ولا يميز الخبز من خدره

بالخلافة أم ابن أخيك قال بل أخى اذ كان ولدى - من جهام ابن أخى قال يا أم المؤمنين  
فان ابنك لم يبايع له شاء من عبد الملك ولا نيك الوليد من بعده قال غدا ان شاء الله فلما  
كان من الغد بايع له سالم لابنه الوليد من بعده والوليد من ميثان احدى عشر سنة  
قالا انقضى أمر يزيد بن المهلب وأولك الوليد نعم على اختلاف هشام فكان اذا نظروا الى  
ابنه الوليد قال الله بينى وبين من - على هشام بينى وبينك قال ولما اتى يزيد بن المهلب جمع  
يزيد بن عبد الملك العراق لاجل نفسه مسلمة بن عبد الملك فبهت هلال بن احوز المازنى الى  
قدايل فلطم آل المهلب فالتقوا فقتل الفضل بن المهلب وانهم الماس وقتل هلال بن  
احوز - فمن ولد المهلب ولم ينش على القاء ولم يعرض له من بيعت العيال والامرى  
لى يزيد بن عبد الملك قال - حتى جابر بن مسلم قال لداخلوا عليه عام كثير بن جراحه الذى  
يقال له كثير من مقال

عليه اذا ما نال عاقب بجلا \* أشد عقاب أو عذاب لم يقرب

فدعوا أم المؤمنين - فأتى كسب من صالحات يكتب

أشد اغان تفرزك فارو - وأعظم حلم من مضطرب

نظم قريش عن أبي طبع مكة - وذو جرح بالشرق المشطرب

فقال يزيد لاطت بك الروم لا سيد لك الذمير - فقبل آل المهلب - فليقم فذمهم  
الهم حتى قتل شومانين (قال) وبلغ يزيد بن عبد الملك ان هشام ايقظه فكتب اليه  
ان مثلى ومثلى كما قال الاول

تمى جبال ان موت وان أمت \* قتلك ميلات فيها بأرحم

لأن الذى يخبر دأى ويرضى \* به قبل موئى ان يكون هو لردى

فكتب اليه - ان مثلى ومثلى كما قال الاول

ومن لم يقض عيذه عن مدقه \* وعن بعض ما فيه بيت وهو عائب

ومن سقم - هذا كله ثم - يحمدنا ولا - له الدهر صائب

فكتب اليه يزيد بن مقرن - كان مثلك كذبوز ما نهنا ذلك مع حفظ وصية أمينا

عبد الملك وما حرض عليهم صلاح ذات اليد وانى لعلك كاذل لمع بن اوس

لعمركم أدبى وانى - وحده على ألتا قسود ونسبة أول

وانى على أنسابك تزيق \* قدما ولاصلح على ذالك يحمل

سقط على الفناء ما قطعنى \* عينك فانتظرى ككف تبدل

اذا سوتى يوما - جئت الى غدا \* ليعقب يوما منك آخر مقبى

اذا أنت لم تنفأ أخاك وجده \* على طرف الهيران ان كان يعقل

وبركب حد السيف من ان تقبه \* اذ الى يكن عن شقرة السيف مرحل

وفى الناس ادرمت جبال واصل \* وفى الارض عن دار الاقلام حول

فلما جاءه الكتاب برسل هشام اليه ففرل في جواره الى أن مات يزيد وهو معه في عسكره

مخافة أهل البقي (محمد المغازى) قال حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب قال حدثني الزبير

وقال في غير هذا المذهب يصف كتابا

ورد عليه

قد اتانا من صدوق كلام

كلا كل زائن نظام

فسرى في القلب معنى سرور

مطرب يعجز عنه المدام

مثل ماير تاج رب ثبات

حول من يحسن نظام

فرى الله طوبى - دية

خلفا من نسله لا يدام

واتاه به دتا بن بشر

قال يا بشر ان هذا اعلام

(وقال يصف الشعر)

وابل كلون الهجر او ظلة الخبر

فصناراه به عودا من انبر

يشق جلايب الدجى فكأنما

بداية ابدىها عودا من القبر

يحياكى رواه العاشق يلوته

وذوب حشا والدموع التى تجرى

خلان جارى الصبح تصله قوى

وهو لى يجمع العين بفعل اذ يجرى

تبدى لنا كالعنق قد اوفوه

شعاع كافيه فى ليله القدر

تحمل نور احسنه فيه كامن

وفيه حياة الانس والهول ولو بدى

ابن بكار قال كان يزيد بن عبد الملك كفا حجابا وكفا سديدا فلما وقفت أكب عليها  
بشتمها أيا ما حتى استفت فاشد في جهازها وخرج بين يدي نفسها حتى إذا بلغ القبر نزل  
فيه فلما فرغ من دفن العز اليه مسلمة أخته يعز به ويوسيه فقال قاتل الله ابن أبي حمة  
كأنه كان يرى ما نحن فيه حيث يقول

فان نزل عنك النفس أو تدع الهوى ، فبالأس تسأل عنك لا لتجد  
وكل خليل زار في فهو قائل من أحلك هذا امت اليوم أو غد

قال وطعن في جنازتها فدفنوا إلى سبعة عشر يوما (خلافه هشام بن عبد الملك بن  
مروان) ثم يبيع هشام بن عبد الملك بن مروان بكى أبا الوليد وأمه أم هشام بنت  
اسماعيل بن هشام الخزوي يوم الجمعة خمس ليل بقي من شعبان ستة عشر ومائة وثمان  
بالرافعة يوم الأربعاء ثلاث خلوة من ربيع الأول سنة خمس وعشرين ومائة وهو ابن  
ثلاث وخمسة من سنة وصل عليه الوليد بن يزيد وكانت خلافته عشرين سنة (أسماء ولد  
هشام بن عبد الملك) دعوا به وخاف ومصلحة ومحمد وسليمان ودهيد ودهيد ودهيد ودهيد  
الابنكم ومروان وابراهيم ومحمد ومنذر وعبد الملك والوليد وقرش وعبد الرحمن ، وكان  
على شرطه كعب بن عامر العبدي وعلى الرائل سالم ولا على خاتم الخلافة الريح  
مولى لبق الحرير وهو الراسع بن سبوء وعلى الخاتم الصغير أبو الراسع بن سبوء وعلى  
الخارج والجنس اسماء بن يزيد ثم عزله وورث الخاتم على أنه عاب بن مسعود ومولاه  
(أخوه هشام بن عبد الملك) أبو الحسن المدايني قال كان عبد الملك بن مروان  
راعى في سامه ان عتبة ابنه اسمعيل بن هشام بن يزيد بن المقيرة غزوى فقلت رأته  
فقط منه عشرين قطعة ففهم ذلك فأرسل إلى سعيد بن المسيب فقص عليه فذاع الـ سعيد  
ثلاثة أياما عشرين سنة وكانت عائشة أم هشام حتما فطلقها عبد الملك فحقها وأولدت  
هشام وهو طاق ولم يكن في ولده الملك أكل من هشام (قال خالد بن صقران) دخلت  
على هشام بن عبد الملك بعد ان مضط على شاربين عبد الله القسري راخذ عبيد بن سفيان عمر  
عاما على العراق فدخلت عليه استدانى حتى كنت أقرب الناس اليه فقص  
الصداق ثم قال يا عبد الله خالد قدمه عليك هذا منى الى حديدك فقلت اني يريد خالد  
ابن عبد الله القسري فلبس أمير المؤمنين أخذته بسيد قال هبت ان اردك فامل  
واربف فبفت ولم يدع لم يرجع مر جاعا على ان ما له الحاجة فذاع فالت يا أمير المؤمنين  
فلو دنيته فقتل عليه قال هبت وأنت

إذا انصرف نفسي عن الشيء لم تكن إليه يوجه آخر الدهر تقبل

(قال أصعب بن القزح) لم يكن في بني مروان من أولئك أعظم ولا ألبس من هشام خرج  
حلياً لحمل ثياب ظهره على سقائه جل ودخل المدينة فقال للرجل انظر من في المسجد فقال  
رجل طويل آدم أدهم قال هذا سالم بن عبد الله ادعه فانه فقال أحب أمير المؤمنين وار  
شئت ارسلكم في ثياب قمار ويحك أبيت الله زائر في ردا وقصر ولا أدخل به معالي  
هشام فدخل عليه فوصى بعشرة آلاف ثم دمه مكة فدفن في حقه فلما رجع إلى المدينة قيل له

إذا ما علمته على حرا رأسه  
فيقتال في ثوب جلد من العهر  
(وقال)

يا رب قصن نوري  
يزدي بنور الشفق  
يظل طول عمره  
يكي بغير ريق  
نارا الحب في الحشا  
وناره في المشرق

لاح لاني مغرب  
فرداني مشرق  
(وقال)

وتميب من بات النسل  
في قد الكعب  
يشبه العاشق في لونه  
ودمع ذي انكباب  
قد كسى الباطن منه  
وهو عمر بان الاهداب  
فاذا ما انعم الا بكه  
ملبوس الثياب

فهو الشقوة منا  
في بلاه وهداب  
(وقال كساجم) يصف شعرا

اهداها الى بعض الملوك  
وصفر من بات النسل تكدي  
بواطنها وانما هرا عاوى  
هذاري يقتضن من الاعالي

ان سالمه سيد الوجع فدخل عليه وساله عن حاله ومات سالم فملى عليه هشام وقال  
 ما ادرى باى الامر من انا اسر بجيحي ام يملاني على سالم (قال) وقت هشام يوم اقرى  
 من حاله فنه زيتون له سمع ففزع الزيتون فقال لرجل اطلق اليهم فقل لهم التقطوه ولا  
 تنقضوه فتفزع اعيونه وتكسر واعتونه (وخرج) هشام هاريا من الطاعون فانتهى الى  
 رقبه رهاب فادخله الراهب يستانه فجل فتنقه اطباء القاهية والبالغ من اطفال  
 هشام ياراهب هبى يستانه هذا فمجب ففان مالكت لا تسكتم فقال وردت ان اناس كلهم  
 ماؤا عيرك قال لم قال له ان تسبع فالتفت هشام الى الارش فقال اتسبع ما يقول  
 قال الارش بلى والله ان تلبس حور غيره (العبي) قال انى انا اعد عند قاضي هشام بن  
 عبد الملك اذ قبل ابراهيم بن محمد بن طلحة وصاحب حرس هشام حتى قعد ابن يديه فقال  
 الحرسى ان امير المؤمنين جرائى فى خصوصه ميينه وبين ابراهيم قال القاضي شاهدك على  
 الجراة فقال ان اثنى قلت على امير المؤمنين سالم يبقل وليس بينى وبينه الا هذه السترة قال  
 لا والله لا يثبت الحق لا عليك الامينة قال فقام القاضي فاشار اليه ففعد وبسطه  
 وخرج الحرسى فقال هذا امير المؤمنين قال فقام القاضي فاشار اليه ففعد وبسطه  
 ملى ففعد عليه وهو ابراهيم وكما حيث تسع بعض كلامه ما يحكى علينا البعض قال  
 فتملكه او حضرت البينة ففدى القاضي على هشام فحكم ابراهيم بكلمة فيها بعض الخرق  
 فقال له دقه الذى ايان قناس فلما دخل هشام ففد همة انا اضربك ضربا يمتوتها  
 لحق عن عظمك قال اما والله انى ففدت له همة تسبع كبير السن قريب القربة واجب  
 الحق قال له استره على يا ابراهيم قلت لاستراقة على ذنى اذ اوم القياصة قال له معك  
 عليها مائة اقف قال ابراهيم ففسترها عليه طول حياته فلما اخذت منه وافعها عنه بعد  
 مائة من ريباله (وذكروا) عن الهيم بن عدى قال كان سعيد بن هشام بن عبد الملك عاملا  
 لايه على حصص وكان يربى بالناس والشراب فقدم حمقى لهشام فلقبه ابو سعد الطائى  
 فى طريق فقال له هل ترى ان اعطيك هذه القرص فالى لا اعلم كماله اهل ان تسلف هذا  
 الكتاب امير المؤمنين ليس فيمساحة بمسألة دينار ولا درهم فاخذها واخذ الكتاب فلما  
 قدم على هشام ساه مائة هذا القرص فاشبهه فقال هات الكتاب فاذا فيه  
 ابغى اليك امير المؤمنين فقد \* امددنا بامير ليس عنيها  
 طورا يخالف عمراني حليته \* وعندنا حقه بسقى الطلادنا  
 فلما قرأ الكتاب بعث الى سعيد فاحضه فلما قدم عليه علاما خيرا وانه قال يا ابن النخيلة  
 ترى وانت ابن امير المؤمنين بياض العجز ان تغبر بخور قرش او تدرى ما جود قرش  
 لا مالك قتل هذا واخذ مال هذا والله لا تلى لي عملا حتى توفى قال قال قالوا له عملا حتى  
 مات (احمد بن عبيد) قال اخبرني هشام الكلبى عن ابى محمد بن مقيان القرشى عن ابيه قال  
 كانت هشام بن عبد الملك وقد قدو عليه وقد اهل الحجاز وكان شباب الكتاب اذا قدم الوعد  
 حضروا للاصماع بلاغته فخطبهم فحضرت كلامهم حتى محمد بن ابى الجهم بن حذيفة  
 العدوى وكان اعظم القوم قدرا واكرمهم ساه فقال اهل الله امير المؤمنين ان خطبا

اذا اقتضت من الشغل العذارى  
 وأست تفتح الاضواء حتى  
 تلتح في ذوابها  
 كوا كى لسن عنك باقولات  
 اذا ما شرفت شمس العقاد  
 هفت بها الى ملك كرم  
 شرف الاصل محمود النجار  
 فاهدت الضياء بها الى من  
 محاسنه نضى لكل سارى

(وقال)

يشق القى بخلاف كل معاند  
 يؤذيه حتى بالقدى في مائه  
 يقضى اذا اصبى الانا لشربه  
 وينزع عنه عند سكب اناه  
 (وقال)

اطالب اباى بالبحار ومعدى  
 وهامى ناولى بالوفاء وتجميع  
 اقول عساه ان تلى اطلبي  
 قليلا فبعد القربى بالنسج  
 (وقال)

أرى وصا لك لا يصع ولا مله  
 والعجز يتبعه ركضا على الاثر  
 كلقوس اقرب سمعها اذا عطفت  
 عليه ابعدها من متزع الوتر  
 (أخذ هذا من قول ابن الرومى  
 وذكر رجلا متلويا)  
 رأيك ينأى خلى وصاحب  
 اذا لم تقدر ليتنا ثانيا اعطفا

فربش قد قالت فيك ما طالت وأكثرت وأطمنت والله ما بلغ قائلهم قدرك ولا أحصى  
 خطيئهم فضلت وإن أذنت في القول قلت قال قبل وأجز قال هؤلاء الله أمير المؤمنين  
 بالحسنى وزيهك بالتقوى وجميع لك خيرا لا تترعوا الأولى إن لي حوائج أفاد كرها قال  
 هاتهما قال كبر سنن وقال الدهر مني فان رأى أمير المؤمنين أن يجير كسرى ويتق ففري  
 فصل قال وما الذي تتق ففرك ويجير كسرك قال القديس ذو القادس بنارو القديس بنار  
 قال فافرك هشام طويلا ثم قال يا ابن أبي الجهميت لعل لا ينجح لك ما ذكرت ثم قال له فيه  
 قال ما به أما والله إن الأمر لوالى أحد ولكن الله أتركك بطيئك فان ذهنا غشنا أدبت  
 وإن غشنا ففسأل الذي بيده ما حوت بأمر المؤمنين إن الله جعل العطا محبة والمنع  
 مبغضة والله لأن أحبك أحب إلى من أن أبغضك قال فافرك يا ابن أبا قال أقضى بها  
 دينا قد حق قضاءه وقد عانى حله وأضربني أهله قال غلاما بئس تنفس كربة وتؤدى  
 أمانة وألف دينا لماذا قال أنزوج بها من بلغ من ولدي قال لم السك سلكت أغضضت  
 بصرا واعففت ذكرا ورفعت نسلا والقديس بنار لماذا قال أشتري بها الرضا بعش بها  
 ولدي واستعين بفضلها على نواب دهرى وتكون ذخرا لربي قال فافرك أمرا  
 بأن عسالت قال فالحمد لله على ذلك وخير من فاجعه هشام بعصره وقال إذا كان القرش  
 فليكن مثل هذا ما رأيت رجلا أو جز من قال ولا أبلغ في إن منه ثم قال أما والله  
 لتعرف الحق إذا نزل وتكره الأسراف والبخل وما عطي تبذرا ولا تمنع تقيرا وما  
 شح الخزان الله في بلاده وأمانته على عباده فإذا أذن أعطيا وإذا منع أينما ولو  
 كان كل قائل يصدق وكل سائل يستحق منيها فائلا ولا رد ناسلا ونسأل الذي  
 بيده ما تحفظنا أن يجيره على أيدينا فانه يسط لربنا في شامه بقدرانه بعاده خير  
 بصير فقروا يا أمير المؤمنين لقد تكلمت فابلق وما بلغ في كلامه ما قصصت قال انه  
 مبتلى وليس المبتلى كالمقتل (عذروا) يا عباس والوليد جماعة من بني مروان اجتمعوا  
 عندهم فذكروا أمور من يزيد وعاهوه وموه وكان هشام ينقصه ودخل الوليد فقال له  
 يا عباس يا وليد كيف حالكم وما قال ذلك كان شغوفا به قال كيف لا يكون  
 ونحن يلدن مثلك قل ألا تسكت يا ابن البقرة قال حسبك أيها المختصر علينا بختان أمه  
 وقال له هشام ما سر ابنك يا وليد قال سرنا يا أمير المؤمنين وقام يخرج فقال له هشام هذا  
 الذي زعمتموه أحق وقرب الوليد من يزيد فسلمه فجمع جوارم يزيد وثب على سرجه ثم التفت  
 إلى ولد هشام وقال له من يقدر أن يسمع مني هذا قال لا يا مائة عبد يصنعون مثل  
 هذا فقال الناس لم يصنع في الجواب (لعني) عن أبيه قال سمعت معاوية بن عمر بن عتبة  
 يحدث قال أتى أناء عبد هشام بن عبد الملك وكان الناس يتقربون إليه بعيب الوليد  
 ابن يزيد قال فسمعت قوما يعيبونه فقلت دعوا مني عيب من ياتنا من عيبه ووضع من  
 يجب علينا رفعه وكانت للوليد بن يزيد عيون لا يبرحون ياب هشام فذوقوا اليه كلامي  
 وكلام القوم فلم البث إلا بيرا حتى راح إلى موالي الوليد قد التحف على القديس بنار فقال  
 لي يقول لك مولاي اتفق هذه في يومك وغدا ما ملك قال قلت وعيان هشام وبخيت

وانك اذا حق حذورك موجب  
 بعد ان بذلته للود والاطفا  
 لك القوس احسن ما تكون اذا  
 انحت  
 على السهم انى ما تكون له فلذا  
 (وله في تحذرك)  
 نودت حتى لم أجده متوردا  
 وأتعبت أقل على عنام مرودا  
 كفى استدعي لك ابن حنية  
 اذا التزع ادناه من الصدور هذا  
 (وذكر كرم بن علي بن محمد الطوسي  
 ابا الفضل الميكاني في كتاب اتفه  
 منظومه ومنشوره فقال قد  
 أصبحت حضره لازالت أربعة  
 الأرواح بطيب شمائله اريضة  
 الرياض عند صوب أنامله  
 الرياض عند محيط الرمال  
 موسم الأسمال ومحيط الرمال  
 وقدها امر الكلام كخديته  
 احرار الكلام والطاعة العالي  
 والمعالى كالأطاعة صرف الايام  
 واللباى فهو أدام الله تمكينه  
 شهاب المجد الذى لا يجبو واقده  
 وارض الكرم الذى لا يجيب  
 رائده ان أريت البلاغة فهو



سطوته ورماء الله باله فدفناه لثمانية عشر ومابعد ذلك اليوم فلما قام الوليد بعده  
دخلت عليه فقال لي يا ابن عتبة ان ترى ناسيا قعودك يا اب الاحول يهدم في وقتيني  
ويضيق وترفعني فقلت يا امير المؤمنين شاركتم في احسانك اليهم وقد ردت دونهم  
باحسانك الى فلست اجد لك نفس في اجتداد ولا عذوها في تقصير وقسم فجلت لآلسته  
الخانزري بنا ويدق قلوبهم في الفعالي فقال كذلك انتم لآل أبي سفيان وقد اقطعك  
ما لي بالبنية وما علم لقرشي مثله وقال عبد الله بن الحكم فقيه مصر سمعت الاشياخ  
يقولون سنة خمس وعشرين ومائة اديل من الشرف وذويت المرواة وذلك عند موت  
هشام بن عبد الملك قال ابو الحسن المدائني مات هشام بن عبد الملك بالذبيحة يوم الاربعاء  
بالرصافة فربيع الاخر مات خلون منه سنة خمس وعشرين ومائة ووصلي عليه صلوة  
ابن هشام او بعض ولده واشترى له كفن من السوق **(خلافة الوليد بن يزيد بن عبد الملك)**  
يوم اربع ولوليد بن يزيد بن عبد الملك يوم الاربعاء ثلاث خلون من ربيع  
الاخر سنة خمس وعشرين ومائة واهم الامجاد بن محمد بن يوسف اخي الامجاد بن  
يوسف وقتل بالهجر من تدمر على ثلاثة ايام يوم الخميس لليلتين بقينا من جمادي  
الآخرة سنة ست وعشرين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين اوست وثلاثين قال سام بن  
مسلم بن خمس واربعين واشهر وكانت ولايته سنة وشهرين وثلاثين وعشرين يوما قالوا في  
نظر فيه الوليد ان كتب الى العباس بن الوليد بن عبد الملك ان باقي الرصافة يهوى ما فيها  
من أموال هشام وولده ياخذها ويحشمه الامسلة بن هشام فانه كتب اليه ان لا يعرض  
له ولا يدخل منزله وكان صلوة كثيرا ما يكلم اباي الرق بالوليد ففعل العباس ما امر به  
وكتب الوليد بن يزيد الى يوسف بن عمر فقدم عليه من العراق فدفع اليه ما كان من عبد الله  
القصري ومحمد او ابراهيم ابني هشام بن اسمعيل الخزومي وأمره بقتلهم فحدث ابو بشر بن  
السري قال رأيتهم حين قدم بهم يوسف بن عمر الحيرة وخالف في جباة في شق يحمل فعذبهم  
حتى قتلهم ثم عكف الوليد على البطالة وتوب القبان والملاهي والشراب ومعايشة  
النساء فعاشر سعدى ابنة سعيد بن عمرو بن عثمان بن عفان فترجها ثم تعاشر اخوها  
سلي فطلق اخوها سعدى وتزوج سلي فريعت سعدى الى المدينة فموتت بشر بن  
الوليد بن عبد الملك ثم ندم الوليد على فراها وكلف بها فدخل عليه أشعب النخعي فقال  
له الوليد هل لا علي أن تبلغ سعدى عن رسالة ولت مشرون أنف درهم قال هاتما فدفعتها  
اليه فقبضها وقال ما رسالتك قال اذا قدمت المدينة فاستأذن عليها وقل لها يقول لك  
الوليد

اسعدى ما اليك لتاسيل \* ولاحق القمامة من تلاق

بلى ولعل دهرًا أن يوثق \* بموت من خليك او فراق

فانما أشعب فاستأذن عليها وكان نساء المدينة لا يجيحن عنه فقاتلته ما به التي في زيارتنا  
يا أشعب قال يا سبيدق ولسني اليك الوليد برسالة قالت هاتما فانشدها البيتين فقالت  
لجوار بهاخذن هذا الخبيث وقالت ما برأتك على مثل هذه الرسالة قال انها بعشرين ألفا

مالك عنانها وقاروس ميدانها  
ونالهم درها ومرجانها وصانع  
لحنها وعبانها وان أردت  
الساحسة فهو محلها ومكانها  
وتاريخها وعنوانها ويدها  
واسانها وحدها واسانها  
وحدها ووبستانها وان أردت  
شرف الاصل والقب والجمع  
بين الموروث من الهجود والمكسب  
فهاهيك ياواتله شرفا سابقا  
وفسلا باسقا ومجدا في حلق  
لغير ساقا فهو ابن الامجاد القر  
والكواكب الزهر ومن جسم  
يقطر الفخر ويقشر الدهر  
زاجوا من كواكب  
من بعد اقدارهم وسكوا فرق  
القرقد وسدر البدر شرف  
اخطارهم فافهم الامر ففضل  
دارق فقلت علمو هلال مجد لاح في  
معافهم وادروا المجد كابر اعن  
كابر وباقي اعن خابر وسافرت  
أخبارهم في البعد والقرب  
وطارت في افاقي الشرق  
والغرب والبر وسارت مسير



فرضي عنه وكان سعيد الاحوص ومعبود قدام علي الوليد وزلاقي الطريق على غدير  
وجارية تستقي فراغت فانكسرت الحجر فجلست ففقي

مايت عاتكة التي اتقزل \* حذر العداويه القوا ادموكل

فقال يا جارية لمن أنت فقالت كنت لآل الوليد بالمدينة فاشتري مولاي وهو من بني  
عاصرين صمصمة أديق الوحيد من بني كلاب وعنده بنت عم له فوهي اياها فامرتني أن  
أستقي لها ففعلنا فلما شربنا الشرا فالتصمت بالمدينة ان الشعر للاحوص والغمام لمجد  
فقال معبد الاحوص قل شيئا اغني عليه فقال

ان زين القدير من كسر الجرب وعني غناء غفل مجيد

قلت من أنت يا مليحة قالت \* كنت معلى لآل الوليد

ثم قد صرت بعد عرقريش \* في بني عامر لآل الوحيد

وغنا في لعبه ونسبي \* لقي الناس الاحوص الصنيد

فتصاحت ثم قلت انا الاحوص والشج معبد فاعبدي

فاعادت واحسنت ثم ولت تنهت فقلت أم سعيد

يقصر المال عن شر الثولكن \* أت في ذمة الامام الوليد

وأما سعيد كانت للاحوص بالمدينة ففني معبد على الشعر فقال ما هذا انا اخبرها فاشتراها

الوليد قال ابو الحسن وقال ابن ابي الزناداني كنت عنده شام وعنده الزهرى فخذ كرا الوليد

فتصامه وعاياه \* عياشيدا ولم أعرض لشيء مما كان فيه فاستأذر فاذنه فدخل وأنا

أعرف الغضب في وجهه فجلس قليلا ثم قام فلما مات هشام كتب لي فحملت اليه فوسعي

وقال كيف حالنا ابن ذكوان والظلم المستهثم قال أتذكرهنا ما الاحول وعنده

الفاقي الزهرى وهما يعيباني فقلت أذكر ذلك ولم أعرض لشيء مما كان فيه قال صدقت

ارأيت الفلام الذي كان على رأس هشام فقلت نعم قال فانه ثم اليه ما قاله وإيم الله

لوبي الفاسق الزهرى اقتله قلت قد عرفت الغضب في وجهك حين دخلت قال يا ابن

ذكوان ذهب الاحول قلت بطل الله عرك وبيع الامة يقاتك ودعا بالعدا فتمتعتينا

وجاءت المغرب فصلينا وجلس فقال استقي لحاوا يا امعطى وحي بمشلا جوار

فصقني يني ويينه حتى شرب ودهش فدهشنا واستقي فسنعوا مثل ذلك فما زال كذلك

يسقي ويتحدث ويصنعون مثل ذلك حتى طلع القمر فاحصت له سبعين قدرا (على بن

عياش) قال اني عند الوليد بن يزيد في خلافة اذ أتى يا بن شر اعمن الكوفة فوالله

ما سألني نفسه ولا عن مسيرتي قال ليا بن شر اعنا فألقه ما أبعت اليك لاسا لا عن

كتاب الله وسنة ربه قال والله لو سألتني عنهم لوجدتني قبيحا جانا قال انما ارسلت

اليك لاسا لا على القهوه قال دهقنا النجيب ولقمنا الحكيم وطيبنا العليم قال

فاخبرني عن الشراب قال يسأل أمير المؤمنين حماد الله قال ما تقول في الماء قال لا يلى

منه والحل شراب يكي فيه قال ما تقول في اللبن قال ما رأيت قط الا استصيت من أي أطول

ما أدرى عني به قال ما تقول في السويق قال شراب الحزن والمستهجل والمرضى قال

يعطون بين سياسة ورياسة

ويتمن بين مشوبة وعقاب

(قال عبد الله بن جلدون النديم)

لقد رأيت الخولوة صبرها وجماع

خلقها فلما رأيت اغترز ارباب من

الوائقي خرج علينا ذات يوم وهو

يقول لقد عرض عرضة من

عرضه لقول الخنزير بيليه

دعلا

خيلي ماذا ارجي من شفي امرئ

طوى الكشح عني اليوم وهو مكين

وان امرأه أرض عني ينطق

يسلم من خلق اضيق

فانبري اخذ بن أي دواديساه

كلما انشط من عقال في رجل من

اهل العمامة فاطلب واسهب

وذهب في القول كل مذهب فقال

الوائقي يا ابا عبد الله لقد اكرمت

في غير كبير ولا طبيب فقال يا أمير

المؤمنين أنت صديقي

فنبذ القوم قال مريع لا سلا سريح الانقشاش قال نبيذ الزبيب قال حاموا به على  
لشراب قال ماتقول في انحر قال اوا تلك صدقته روي قالوا نأب واقه صدق روي  
قال فاي المالحس أرب قال مائرب الكاس قط على وجه الحسن من الدمى (قال أبو  
الحسن) كان أبو كامل مضطكا غز لا مغنيا ففنى انو ليد يوم ما طرب فاعطاه قلادة برود  
كانت عليه فكان أبو كامل لا يلبس الا في عيد و يقول كانها أميرة المؤمنين فاما صوتها  
وقد أمرت أهلي اذا سئلت أن توضع في أ كفاي وليه يقول الوليد

من مبلغ عني ابا كامل • اني اذا ما غاب **==** اهالي

وزادني شر قال في قربه ما قطعني من دهرنا المائل

اني اذا عايطته مرة • خلت يوم الفرح اغائل

قال وجلس الوليد يوما وبجارية تغني فالتفت اليه ليدقن في غيتم ابريق فاستندده  
سجاد الراوية نقار

شرابى الا اصبر وعفقت • قيس في غيتم • بريني

قلعته على عقار **==** كعين الديك صبي سلافه الراون

مرة قبل حزنها فاذا ما • خرجت لنظفها من يذوق

(وكتب) له الوليد الى المدنة لامل انه اشعب قال له سمر او بل جلد ارد له ذنب وقال له  
ارقص وغن صوتا يجيى فان فعلت اعطيتك ليد دهره فغنى فاجيبه فاعطاه  
القدوم وانشد الوليد هذا

هل في واسه تيمار • من شراب اصة همار

من شراب الشيخ كبرى • وشراب الهرمزان

ان بال **==** اس لسكا • او بكى من سقاي

انما الكاس ريسح • يتعاطى ابنان

وقال أيضا

وصفرا في الكاس كالزعران • سبادا لدها من عسلان

ايها قادومع اذا صنعت • تراها كدهسة برق بجان

وقال أيضا

نيت حقل اليوم من كل معاش ليرزاد

فهو ابل فيها • ما روي بمد لادى

فبزل القلبيها • هاشا في سواد

نقداه فلاحى • وصلاحى ريشادى

وقال

امدح الكاس ومن اعلمها • واهج قرعة قنونا بالطنش

انما الكاس ريسح ذاكر • فاذا ما لم تدفعا نفعش

واهو ن ما يعطى الصديق مديقه  
من الهين الموجود ان يتكلم  
فقال وما قدر اليايى ان يكون  
صديقك وانما احسبه ان يكون  
من عرض مهارت قال يا امير  
المؤمنين انه شهرى بالانشقاق  
البسك وجعلنى مرأى ومعهما  
بين ارد والاسراف فان لم اقم  
لهذا المقام اكون كمال امير  
المؤمنين انشا  
خطي ماذا اتجنى من غنى امرى  
طوى الكشح على اليوم وهو مدين  
فقال الوراق بالله يا محمد بن عبد  
الله الا جعلت لابي عبد الله مائة  
نيلهم هبة المل كاسلم من هبة

وبلغ الوليدان الناس يعيبونه ويقتصونه بالشراب وطلب اللذات فقال في ذلك  
ولقد قضيت ولم يحلل لتي \* شب على رغم العدا لثاني  
من كاعبات كاذبي ومناصف \* ومراكب الصيد والتذات  
في قسية ثأبي الشؤس وجوههم \* شم الأنوف بجراح سادات  
ان يطلوا بنواهم يعطونها \* او يطلوا لا يدركوا بقات

وقال هارون بن عمرو بن عتبة للوليد بن يزيد حين تقدم له الناس وطعنوا عليه بأمر  
المؤمنين انه ينطق بالامن بك وتسبق اليك الهيبة لك وأرأى ثامن أشياء أخافها  
عليك أناس صكت مطيعها أم أقول مشتقا قال كلمة ولعنك ولفه فينا علم غيب نحن  
صائرون اليه فقتل بعد ذلك أيام وقال اذ كثر القول فيه

خذوا ملكتكم لاثبت قطعكم ككم دثبا لاني اوى ما حيث عقالا  
دعوا لي مليح مع طلاء وقيسة \* وكاس الاحسى بذلك مالا  
أنا لك ارجو أن اخلد فيكم \* ألا رب ملك قد أزيل نزالا  
الأرب دار قد تهمل اهالها \* فاضت قنارا والخيال خلا

قال اسحق بن محمد الأزرق دخلت على منصور بن جهور الأزدي بعد قتل الوليد بن يزيد  
وعنده جارية من جوارى الوليد فقال لي اسع من هاتين الجاريتين ما يقولان فأتانا قد  
حدثتاهما قال بل حدثتاهما فأتاني قالت احدهما كذا عجزوا به عنده ففك هذه وجاء  
المؤذنون يؤذونه بالصلاة فخرجوا وهي سكرى جبهة متلثة فسلت بالناس (مقتل  
الوليد بن يزيد) (ع) اسمعيل بن ابراهيم قال حدثني عبد الله بن واقد الجرمي وكان شهيد قتل  
الوليد قال لما اجتمعوا على قتله قلدوا امرهم بن يزيد بن الوليد بن عبد الملك فخرج بن يزيد  
الوليد بن عبد الملك فأتى أخا العباس ليلا يشاوره في قتل الوليد فتماه عن ذلك فاقبل يزيد  
ليلا حتى دخل دمشق في اربعين رجلا فكسر واباب المقع ورقدوا على واليهما فاقوه  
وجعل يزيد الاموال على الجبل الى باب المضار وعقد العبد العزيز بن الحجاج ونادى مثله  
من انتدب الى الوليد فله الاذان فانتدب معه الفارجل وضم مع عبيد العزيز بن الحجاج  
يعقوب بن عبد الرحمن ومنه وبن جهور ورايح الوليد بن يزيد فذلك فتوجه من البلقاء الى  
جص وكتب الى العباس بن الوليد ان يأتيه في جنس من أهل جص وهو منها قريب وخرج  
الوليد حتى انتهى الى قصر في بزة ورمل من قدمه على أسيال وصحبت الخيل الوليد  
بالخصاء وقدم العباس بن الوليد فغير خجل فجلسه عبيد العزيز بن الحجاج خلفه ونادى  
منادى عبيد العزيز من أي العباس بن الوليد فهو آمن وهو يشاؤني وشكم وغلن الناس ان  
العباس مع عبد العزيز ففرقوا عن الوليد وهجم عليه الناس فكان أول من هجم عليه  
السري بن زياد بن أي كبة السككي وعبد السلام الغني فأهوى اليه السري بالسيف  
وضربه عبد السلام على قرنه فقتله قال اسمعيل وحدثني عبد الله بن واقد قال حدثني  
يزيد بن أي فروة مولى بني أمة قال لما أتى يزيد بن أسد الوليد بن يزيد قال لي انصبه لئلا  
قلت لا أفضل انما ينصب من الخراج فقلت ليس بيني ولا ينصبه غيري فوضع علي ربح

الرد وكان ابن أبي داود من أحسن  
الناس ثانيا وكان يقول ربما  
أردت أن أسأل أسد المؤمنين  
الحاجة بمضرة ابن الزيات فأخبر  
ذلك الى وقت مقبلة لئلا تعلم  
حسن التلطف مني وكان بينه  
وبين محمد بن عبد الملك عداوة عظيمة  
وأمر الوائقي أصحابه أن يهضوا  
قبالا لابي جعفر اذا دخل ولم  
يرخص في ذلك لاحد فاشتد  
الامر على ابن أبي داود ولم يجد  
لخالفه الوائقي سيلا فوكل بعض  
علمائه بمراقبته موافاة فاذا أقل  
أخبره فنهض يركع فقال ابن  
الزيات  
صلى الله عليه وسلم  
واواه ينسك بعدها ويصوم  
لا تعد من عدا وتوسمومة  
تركك فعد نارة وتقوم

وأصابه على دوح مسجد دمشق ثم قال اذهب فطاف به في مدينة دمشق (خلقة بن خياط)  
قال حدثني الوائد بن هشام عن أبيه قال لما ساطوا الوليد اخذوا نصف وقالوا قتل كما  
قتل ابن عمي عثمان (ابو الحسن المدائني) قال كان الوليد صاحب لهو وصيد وشراب  
ولقد ان فلانوا الامم جعل يكره المواضع التي يراء الناس فيها فلم يدخل مدينة من مدائن  
الشام حتى قتل ولم يزل يتنقل ويصعد حتى قتل على الناس وعلى جنده واشتد على بني هشام  
وأشربهم وشرب سليمان بن هشام مائة سوط حتى رأسه وحيته وغمر به الى عمان فلم يزل  
محبوسا حتى قتل الوليد وحبس يزيد بن هشام وهو الاقدم فرماه بنوه هاشم وبنو الوليد  
وكان أشدهم قولا فيه يزيد بن الوليد وكان الناس الى يومنا هذا يحرقونه غضبا له العجينة وغيرها فأتت  
يزيد بن الوليد بن عبد الملك فأراد على البيعة فخلع الوليد فامتنع عليهم وخاف أن  
لا يتابعه الناس ثم لم يزل الناس به حتى يابعوهم سرا . ولما قتل الوليد بن يزيد فهاجم يزيد بن  
الوليد خطيبا فعدا الله وأبى عليه ثم قال أيها الناس اني واقعة ما خرجت أشرا ولا بطارا ولا  
سرعا على الدنيا ولا رغبة في الملك وما لي اطرأ نفسي ولا تزكية علي وان لاطول نفسي ان  
أمر حتى ربي ولكنني خرجت غضبا لله ودينه وداعيا الى كتاب الله وسنة نبيه حين درست  
معامل الهندي وطقني ثورا أهل التقوى وظهر الجبار العبد المسجل للسرمة والراكب  
البدعة والمغفل السنة فلما رأيت ذلك اشتقت ان تحببتكم خلة لا تقام عنكم على كثرة  
من ذوبكم وقسوتهم فلو بكم وأنفقت أن يدعوكم كثير من الناس لما هو عليه فيجيبه  
من أبايه منكم فاستخرت الله في أمري وسأته ان لا يكون لي الى نفسي ودعوت الى ذلك  
من اجابني من أهلي وأهل ولايتي وهو ابن عمي في نسبي وكنت في حسي فأزاح الله عنه  
العباد وطهر منته البلاد ولاية من الله وهو بالاحول ولا قوة ولكن بهول الله وقوته  
ولا ياتيه وعونه أيها الناس ان لكم علي ان ولت اموركم ان لا تضع لينة علي لينة ولا هجرا  
علي هجرا ولا انقل مالا من يدي الى بلدي حتى اسد ثغره واقسم بن أهله ما تشربون به فان فضل  
ورده الى أهلي البلد الذي يليه ومن هو أخرج اليه حتى تستقيم العيشة بين المسلمين  
وتكونوا قومه . واولا أحليد عوركم ففتنوا فتنة أهاليكم فان أردتم في علي الذي  
بذل لكم فانا نكم به وان ملت ولا يسهل عليكم وان رأيتم أحد هو اقوى على ما في  
فأردتم به فانا اول من يابيع ويدخل في طاعته أقول قولني هذا واسأف غفر الله لي ولكم  
وقال خلف بن خليفة في قتل الوليد بن يزيد يقول في قتل خالد بن عبد الله

لقد سكنت كلبا وسيفا مديح • صدا كان ير قوله غير راقد

تركنا أمير المؤمنين جليلة • مكنا على خبوسه غير ساجد

فان تقطعوا منامنا طقلادة • قطنا بها منكم منام طقلادة

وان تشغلونا عن اذان قاتنا • شغلنا الوليد عن غنا المولانا

(ولاية يزيد الناقص) ثم يبيع يزيد بن الوليد بن عبد الملك في اول رجب سنة ثمان  
وعشرين ومائة وأمه ابنة يزيد بن كسرى سباحا قنينة بن مسعود بنجرسان وبعث بها

وقال الواثق يوما لابن أبي دؤاد  
تضمر ابنتكم حواشيها قد اخطبت  
بيوت الاموال بالملك لا لزيد  
بل والمتوسلين اليك فقال يا أمير  
المؤمنين تاتج شكرها تسلة بك  
وذئارها ومصلحة لك ومالي من  
ذلك الا عشق اتصال الالسن  
بخلود المدح فقال والله لانه ناك  
ما يردني حنقك ويقوى في همتك  
فتنازلنا وأمر فخرج لخدمة  
وزلائك القدرهم (قال ابو الميناء)  
لا ابن أبي دؤاد ان قوما من أهل  
البصرة قدموا الى سر من رأى يدا  
علي فقال يدا الله فوق أيديهم فقلت  
ان لهم مكر فقال ولا يصح المكر  
السبي الا باهله فقلت انهم كرم  
قال ثم من فتنة قليلة غلبت فتنة  
كثيرة باذن الله والله مع الصابرين  
فقلت لله در القاضى فهو كما قالت  
الصوت الكلاية

الى الخياط بن يوسف فبعث بها الخياط الى الوليد بن عبد الملك فالتخذها فوافقت له يزيد  
 الناقص ولم تلد غيره ومات يزيد بن الوليد بعد عشق لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست  
 وعشرين ومائة وهو ابن خمس وثلاثين سنة وصلى عليه اخوه ابراهيم بن الوليد بن عبد  
 الملك قال عبد العزيز بن ربيع وهو ابن تسع وثلاثين سنة ومات ولم يبلغ الاربعين وعلى  
 شرطة يكره بن عثمان الجسقي وكتب الرسائل ابن أبي سليمان بن سعد وهو على استخراج  
 والجند والناظم الصغير والحرس النضر بن عمرو من أهل اليمن وعلى تمام الخلافة عبد  
 الرحمن بن حميد الكلبي ويقال قطن مولاه وكتب يزيد بن الوليد الى مروان بن محمد  
 بالخزيرقو بلغه عنه تلك في سبعة ايام بعد فاني ارا لك تقدم وجلا وقوترا اخرى فاذا انا لانه  
 كاني هذا فاعقد على ايم حاشيت والسلام ثم قطع اليه العوث وأمر له بالعطاء فمقر قص  
 عطاء حتى مات يزيد ولم يبلغ مروان أن يزيد قطع العوث اليه كتب بيعته وبعث  
 وفدا عليهم سليمان بن ملانة العقيلي فخرج فلما قطعوا القرات لضمهم برجعوت يزيد  
 فانصر فوا الى مروان واقه اعل **(ولاية ابراهيم بن الوليد بالخلافة)** العلام بن زيد  
 ابن سنان قال حدثني أبي قال حضرت الوليد بن يزيد حين حضرته الوفاة فانا قطن  
 فقال انا رسول من وراه بانك يساؤك بحق اقلو ووليت امرهم أخاك ابراهيم بن الوليد  
 فغضب وضرب سده على جبهته وقال انا ولي ابراهيم ثم قال يا ابا العلاء الي من تری  
 ان انا همد قلت أمرهم شيئا عن المخول في اولة فلا شئير عليك في المخول في آخره قال  
 فأصابته الغمة حتى ظنفت انه قد مات فعزل ذات غومرة ثم خرجت من عنده ففقد قطن  
 واقبل عهد اهل لسان بن يزيد بن الوليد لابراهيم بن الوليد ودعا ناسا فاشهدهم عليه قال  
 واقه ما عهد اليه يزيد ولا الى أحد من الناس وقال يزيد في امره لو كان سعيد بن عبد  
 الملك قريسا لم رأيت فيه رأي وفي رواية في الحسن المدائني قال لما مرض يزيد قبله  
 لو باعته لأخيك ابراهيم ولعبد العزيز بن الخياط بعده فقال له قيس بن هاني العسبي اتق  
 اقباء أمير المؤمنين وانظر لنفسك وأرض الله بعباده فأجعل ولي عهدك عبد الملك بن  
 عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك فقال الوليد لا يا بني اقمه عن ذلك ولو كان سعيد بن  
 عبد الملك معي قريسا لم رأيت فيه رأي وكان يزيد يري ما يقدري يقول يقول غلان  
 فالتح القدرية عليه وقالوا لا يجعل لك احمال أمر الامة فبايع لأخيك ابراهيم بن الوليد  
 ولعبد العزيز بن يزيد فمزمز الواب حتى بايع لابراهيم بن الوليد ولعبد العزيز بن يزيد  
 ومات يزيد لعشر بقين من ذي الحجة سنة ست وعشرين ومائة وكانت ولادته سنة ثمان  
 واتق عشر ومائة فقدم مروان بن يزيد من قبره وصلبه وكان يقرأ في الكتب القديمة  
 بامبذ الكوزيا صا في الامصار كانت ولايتك لهم رحمة وعليهم همة فنبشوا  
 فنبشوا بوجع ابراهيم بن الوليد وأمره برية فمزمز له الأمر وكان يدخل عليه قوم  
 فيسلون بالخلافة وقوم يسلون بالامرة وقوم لا يسلون بخلافة ولا بامر وتوجاهت بايع  
 وجماعة يابون ان يا هو افككت أربعة أشهر حتى قدم مروان بن محمد فخلع ابراهيم وقتل  
 عبد العزيز بن الخياط وولي الأمر نفسه **(وفي رواية)** خليفة بن خياط قال لما أتى مروان

قد ركب اى جنة خائف  
 وعناق دنيا أنت لعد فان  
 منقطع بيا الرجال شهامة  
 وطاع القتيق مدارج القردان  
 ويكهم حتى تطل رؤسهم  
 ماسومة تصط القردان  
 ويترج الباب الشديدر ناجه  
 حتى يصير كلمه بيان  
 وكانت هذه الجاوية بين أبي العنقاء  
 وبين أبي العلاء المقرى وكان قد  
 استجاس عليه قوما من أهل البصرة  
**(قطعة من شعر الاعراب في الغزل)**  
 ابن جادة  
 الاليت شعري هل ميتن أهلتا  
 وأهلند وضات يطن الجوى خضرا  
 وهما ياتين الریح يدج موهنا  
 بولك بغنود ونبلا اقرا  
 بریح نراى الرمل بات حافقا  
 فروع الاقحى تنهب الطل واقطرا

ابن محمد وفاة يزيد بن الوليد دعا قيسا وربيعة فمضى لستة وعشرين ألفا من قيس  
 وسبعة آلاف من ربيعة وأعطاهم عطياتهم وولى على قيس اسحق بن مسلم العقيلي وعلى  
 ربيعة المساوور بن عتبة ثم خرج يزيد الشام واستخلف على الجزيرة أخاه عبد العزيز بن  
 محمد بن مروان فقتله وأوجده قريش الوثني بن زفر ويزيد بن عمرو بن هيرة الخزاعي وأبو  
 الورد بن الهذيل بن زفر وعاصم بن عبد الله بن يزيد الهلالي في خمسة آلاف من قيس  
 فساروا معه حتى سمح حلب يوم اشروا مصر ورواها الوليد بن عبد الملك ايسله ما ابراهيم بن  
 الوليد حين بلغه مسير مروان بن محمد فالتقوا فانهزم بشر ومصرور من ابن محمد بن غدير  
 قتال فاختذه امرؤان فحبسهما عنده ثم سار مروان حتى اتى حصن فدعاهم فامسروه معه  
 والبيعة وولى العهد الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد وهما من مروان عند ابراهيم بن  
 الوليد دمشق فبايعوه وخرجوا معه حتى اتى عسكر سليمان بن هشلم بن عبد الملك بعد  
 قتال فأسد يدو بلغ عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك حافي سليمان وهو معسكر في ناحية  
 الري فاقبل الى دمشق وخرج ابراهيم بن الوليد من دمشق ووزل ياب الجابية وتمم القتال  
 ومعه الامر على الجبل ودعا لئاس فخلوا له فقبض عبد العزيز بن الحجاج وسليمان  
 ابن الوليد فخلعوا منه دمشق يريدان قتل الحكم وعثمان ابني رايدهما في السجن  
 وجايز يزيد بن خالد بن عبد الله القسري فدخل السجن فقتل يوسف بن عمرو والحكم وعثمان  
 ابني الوليد بن يزيد وهما اللذان وأما رسول ابراهيم فتوجه عبد العزيز بن الحجاج  
 الى داره ليخرج عياله ففساره أهل دمشق فقتلوه واحترقوا راسه فأرسله ابراهيم بن محمد بن عبد الله  
 ابن يزيد بن معاوية وكان محبوبا مع يوسف بن عمرو وأصحابه فأخرجوه فوضعه على المشبر  
 في قيوده ورأس عبد العزيز بن يزيد به وحوال قيوده وهو على المشبر فحبسهم وابعى ابروان  
 وشمر بن ذهاب ابراهيم ابني الوليد وامر بهجة عبد العزيز فصلبت على باب الجابية فمكوسا  
 وبعث برأسه الى مروان بن محمد واستأمن ابو محمد لاهل دمشق منهم مروان وورثي  
 عنهم وبلغ ابراهيم بن قريش هاربا حتى اتى مروان فبايعه وخلع نفسه فقبل منه وامنه فسار  
 ابراهيم فذل الرقة على شاطئ القدرات ثم انهك سليمان بن هشام بستانه فاحته هاربا  
 فبايعه واستقامت لمروان بن محمد وكانت ولاية ابراهيم بن الوليد ثلثون شهرا قال ابو  
 الحسن شهر بن واصل **(ولاية مروان بن محمد بن مروان)** حج ثم يبيع مروان بن  
 محمد بن مروان بن الحكم أمه بنت ابراهيم بن الاشتر قال صفه بل كنت منه غلبا زاهبا  
 ابن الزبير والامير الاشتر واسم للبايزيد با قال بعضهم كان وزير ابي عبد الله بن عمر الباهلي  
 وقال ابو العباس الهلالي حين دخل على أبي العباس السامع الحديث اسي ايدك ليصعد  
 الجزيرة وابن أمة النخع ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن أمة هذا المطلب كان  
 مروان بن محمد حرم بني مروان وأخذهم وابعدهم ولكنه نوى الخلافة والامر مدبر عنهم  
**(ودفع لي مروان اياما قالها الحكم بن الوليد وهو مجرب من رعي)**

الاقتبان من مضرب فيصموا • اسارى الخليل بكليتنا  
 أنذهب عامر يدي وملكي • فلا غنا أمت ولا حينا

الابن الثاني أم محمد  
 قريبا فاما الصبي عنك فلا صبرا  
**(وقال)**  
 وما روضة بات الرشح ببردتها  
 على ما من حنوت وعرار  
 باطيب من ريح الفرتل ومها  
 بما اتق من درع لها رخادر  
**(وقال)**  
 تجالسنا في الدلال تعلقت  
 عرا مبعبات القلوب الهوانم  
 وبعين ما تفتني من الوجدودها  
 غريق الاناس في الدروع السراجم  
 جرى الدمع مجرى مائه فكفتته  
 بهتاف اعراف الاكث التواجم  
 ورد الصبيان الهوى من هبونها  
 حيطان طرفي فخلت نائم  
**(وقال العلاء بن موهبي الجهمي)**  
 ولما انقضى غمط راشوك العدا  
 ردى النفس شينا بال غير مود



فان اهلنا ناوولي عهدى • فسر وان امير المؤمنين  
فاذب لاعدائهم رغبى • ففزع منهم الله الهنا  
الامن مفر من روى عنى • وعى الفخر طال هذا حينا  
فان قد ظلت وطال حصى • فلى الفخر اقل خلف مهنا

جلبت داجى الظلم اعمامنا  
ونحرم شوب لونه بالزبرجد  
وبالك ذومسفو كان المابه  
قلوب جهر الفرقدا الموقد  
وحيات كسل السيف لوم مشيا  
على البيض امسى سالما لم يتضد  
فقتال لم تكذب لولون ليلنا  
الى الحول لم نخل وقتنا اه اردد  
خرد النشوس الضبابات عن الهوى  
ذباد ونسقين سقى العسود  
فلما بداضوا الصباح وراعا  
مع الصبح صوت الهاتق المسهد  
نهضنا بنسج واحد فى جيونهم  
فطافى حواسى الاتصمى المعهد  
الى جنة منهم وسلت غادا  
عليها سلام الباكرا القود  
ورلستوا غباش الدجى مرجحة  
ناطر ضن البانة المتأود  
(وقال امرأى من طي)  
واسور بسطاد القلوب وماله  
من الریش الاثر ان واتخذ  
وما كنت اخشى الشكك عن سلاحه  
سوار وخلقنا وطوق منضد  
خيلى بالله اعدا اعدائنا  
وميض ترى الظلم اعمامنا

وقتل مروان يوسف من ارض مصر فى ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة (الوليد بن هشام) عن ابيه وعبد الله بن الحنفية عن ابيه وابو القطان قالوا ولدمروان بلخرى سنة اثنين وسبعين وقاتل بقرية من قرى مصر يقال لها بصر يوم الخميس ثلثين من ذى الحجة سنة اثنين وثلاثين ومائة وكانت ولايته خمس سنين وستة أشهر وعشرة ايام وام مروان امة لمصعب بن الزبير وقاتل وهو ابن خنيس سنة ولدمروان عبد الملك ومحمد وعبد العزيز وعبد الله وعبد الحميد ابان وزيد ومحمد الاصغر وابو عثمان وكان به عبد الجدر ابن يحيى بن سعيد مولى بنى عامر بن لوى وكان معلوا كان على القضا سليمان بن عبد الله ثلاثة ايام ولم يبق ذلك صاحب التوبة وعلى حبيته صقلا ومقلص وعلى الخاتم الصغير عبيد الاعلى بن يعقوب بن مهران وعلى دوان الحسد عمران بن صلح مولى بنى هذيل (مقتل مروان بن محمد بن مروان) قال والفق مروان وعلمى بن اسمعيل يوسف من ارض مصر فقاتلهم ليلا وعبد الله وعبد الله بنسج مروان واقفان ناجية فى جمع من اهل الشام فحمل عليهم اهل خراسان فثارواهم عن مراكرهم ثم كروا عليهم فمزموهم حتى ردوهم الى عسكرهم ورجعوا الى موقعهم ثم ان اهل الشام يدوهم فحملوا على اهل خراسان فكشفوا كشافهم فاجتمع وجعوا الى اماما كهم وقدمضى عبيد الله وعبد الله فلم يروا احد من اصحابهم فخصوا على وجوههم وذلك فى السحر وقتل مروان وانهمز الناس واخذوا عسكر مروان وما كان فيه واصبحوا فاتبوا القل وقرق الناس فجعلوا يقتلون من قدروا عليه ورجع اهل خراسان عنهم فلما كان الفسلفق الناس بعبد الله وعبد الله ابنى مروان وجعلوا ياتونهم مائة مائة من العشرة والعشرين واكروا قتل ويقولان كنت امير المؤمنين يقول بعضهم ثم كاه قاتلهم ويقول بعضهم الهاز وطلب اليه قوم ولا يتبعونه حتى اتوا الحرون فقال كنت معاه ناوولى ففزع جفرت برجله فقال اوجعتى فقال قلت ناوولا عليه وعلوا له مروان قالوا عليه فتركه وطلعت بك فبكى عبيد الله فقال له اخوه عبيد الله يا امام الناس فررت عنه وتبكي عليه ومضوا فقال بعضهم كانوا اربعة آلاف وقال بعضهم كانوا اثنين قالوا ابدا التوبة فابرى عليهم ملك التوبة ما يصلحهم وبعدهم امنا فبنت يزيد وام الحكم بنت عبيد الله فميت بها بها رجل من عسكر مروان حين انهمزوا فقتلهم فى حصونهم وادعوا الناس فقال لهم صاحب التوبة لا تفعلوا انكم فى بلاد السودان وهى عند كثير ولا آمن حكمكم فاقبوا وقالوا كسبوا كاه فكتبوا لها فاقدمنا بلادنا فاحسنت مشوا واشارت علينا ان لا نفرض من بلادنا فابنوا نرجنا

من عندك واقرين راضين شاكرين لبطيب اقمسنا وخرجوا فاحذوا في بلاد العدو  
فكانوا راعوا عرضوا لهم ولا يأخذون منهم الا السلاح واكثر ذلك لايعرضون لهم حتى  
انوا بعض بلادهم فلقاهم عظيمهم فاحتبسهم فطلبوا الماء فنتهم ولم يقا لهم ولم يظلمهم  
وعطسهم وكان يصعهم القرية فبعضين دوحا حتى اخذتهم بالاعطاش ثم خرجوا فنادوا  
حتى عرض لهم جبل عظيم بين مارتين فذلك عبد الله فاحذوا في طائفة وساء عبد الله  
الانرى في طائفة وظنوا ان الجبل غايه يقطعونها ثم يخفون بهم عند آخرها فلم يلتقوا  
وعرض قوم من العدو لعبد الله واصحابه فقالوا هم يقتل عبد الله واخذوا الحكم بئنه  
وهي صية وقتل رجل من اصحابه وكهو اعن الباقي واخذوا سلاحهم وقطع الجبل  
فجعلوا يتكئون العمران فأتوا نون الماء فيقيمون عليه الايام فمضى طائفة وتبقى الاخرى  
حتى بلغ العطش منهم فكانوا يضربون الدابة فيقطعون اكراسها ينشرونه حتى وصلوا  
الى البحر فجال علائقة المندب ووافاهم عبد الله وعليه مرقمة قدسية بها افكانوا جميعا  
خسبن او اربعين رجلا منهم الخجاج بن قتيبة بن مسلم الحرون وعثمان مولى بن هاشم فعبروا  
الىهم العرفى السفن فمشوا الى المندب فأتوا بها شهر اثم جعلهم فخرجوا الى مكة وقال  
بعضهم اعلم بهم العامل فخرجوا مع الخجاج عليهم ثياب غلاظ وثياب الاكرام حتى وافوا  
جدة وقد تقطعت ارجلهم من المشى فمروا بقرية فرفقوا بهم فغسلوهم وراقى عبد الله  
الخجاج بحجة ثم هجروا وخرجوا من مكة الى قتاله وكان على عبد الله ففصل امر كان قدسيه  
حين عبر الى المندب فلما امن استخرجه وكانت قبعة القديس ساوكان يقول وهو عيسى ليت  
به دابة حتى صار في مرقعة تكون عليه بالتمار فيلبسها بالليل فمشوا امارا يامتل عبد الله  
فائل فكان اشده الناس ومشاو افكان اقواهم وبعاءوا فكل اصبرهم وعروا فكان  
احسنهم عروا ويصوت وهو بالمندب الى العدو الذين اخذوا ام الحكم بنت أخيه عبد الله  
فقد اهاوروا اليه فكانت معه ثم اخذ عبد الله فقدم به على المهدي فباع امرأته بنت  
يزيد بن محمد بن مروان بن الحكم فكلت العباس بن يعقوب كاتب عيسى بن علي واعطته  
لؤلؤ الحكم فبهم عيسى فكله واعلمه بجاء اعطته فلم يكلم فيه عيسى بن علي المهدي وراى  
المهدي ان يخلية فقال له عيسى ان في اعناقنا سبعة وقد اعطى كاتبى قبعة لاثنتين الف  
درهم فخبية المهدي وكان عبد الله بن مروان تزيج أم يزيد ابنة يزيد بن محمد بن مروان  
وكانت في الحبس فلما اخرجهم العباس خرجت الى مكة فاقامت بها وقدم عبد الله بن  
مروان مرافق زوجها (وقال) مولى مروان كنت مع مروان وهو هارب فقتلنى يوم ائمن  
عزيت عناحلوساتى نساء الا زوجنا منهم ان كفاهن من قريش فكفستنا مؤثنتين اليوم  
وقال بعض آل مروان ما كان شئ اتفق لثافي هرسل من الجوهر ان شئت الثمن الذى  
يساوى خمسة دنانير فادون كان يخرج الصبي وانغام فيبعه وكان لا يستطيع ان يظهر  
الجوهر الثمن الذى له قيمة كثيرة (وقال) مصعب بن اربع الخنمى كاتب مروان بن محمد  
لما انهزم مروان وظهر عبد الله بن علي على اهل الشام طلبت الاذن فاناعته جالس وهو  
مستكى اذ ذكر مروان وانهم ازمه فقال شهدت القتال قلت نعم اصلى الله الامير وقال لى

واشتب براق الثنايا غروية  
من البرد الوهمى اصنى وارب  
تكتفها عراض السحاب كانه  
صفحة هندی نسل ونفقد  
فبت على الاحياء لبالاشيه  
اقوم له حتى الصباح واقعد  
هذا في البرق كقول الطرامح

في الدور  
يبدو وتغمر البلاد كانه  
سيف على شرف بيل ويقعد  
(وقال بشاد)

أعدت لي عذابا يحكم  
يا عبد طال بجهلكم عتب  
واقدت عرضي خيالكم  
في القروا والخلال والقلب  
فكرت غير ما نشر حرجا  
برضاب اشتب بار عذب  
(وقال التتبي)

فتنايا ولنا المدام بكفه  
من ليمس عظمنا نرايه له  
تجنى الكواكب من فلاته جيله  
وتنال عين التمس من خلتله  
(واول شعر في الطبيب)  
لا اله الا الله ولا اله الا الله  
لو لا دكلو دعه وزيله

مر وان اسرنا القوم فقلنا انما انا صاحب قلم ولست بصاحب سوب فاخذتني ويسرة  
 فقال لي هم اشاعر القديرجل (وقال) مصعب قيس لم روان قد انت بيت المال الصغير  
 فانصر في بيت المال فقبيل لقد انت بيت المال الا كبر انت به اهل الشام (وقال)  
 ابو الجاهود السلي حدثن رجل من اهل خراسان قال لقينا مروان على الزاب فجل علينا  
 اهل الشام كأنهم جبال حديد فخنونا على الركب واشترعنا الرماح فزاولنا كلتهم  
 محاربة ومضنا الله كأنهم واقطع الجسر عما يلهم حين عروا غني عليه ورجل من اهل  
 الشام فخرج اليه رجل منا فقلته الشامي ثم خرج اليه آخر فقلته حتى والى بين ثلاثة فقال  
 رجل منا اطلبوا الي سيقا فاطها ورتوا صلبا فاعلشنا ومشي اليه فضر به الشامي فاقناه  
 بالترس وشرب رجلة فقلته وقلته ورجع فقلناه وكبرنا فاذا هو عبيد الله الكايل (مهر)  
 المنصور ذات ليلة فذكر خلقه بني أمية وسيرهم وانهم لم ير الواعلي استقامة حتى أنفضي  
 امرهم إلى أبنائهم المتمردين وكانت همتهم مع عظم شأن الملك وجلالة قدره قصد الشهوات  
 وايناثا الذات والدخول في معاصي الله ومساخطه جهلا باستدراج الله وأمناء المكره  
 فسلم الله العزيز وقتل عنهم التعب فقتل لصالح بن علي بأمر المؤمنين ان عبيد الله بن  
 مروان لما دخل النوبة هاربا من تبعه سال ملك النوبة عنهم فاشعر فركب الي عبيد الله  
 فكلمه بكلام عجيب في هذا الصلوا احسنه واظهره عن يده فان رأى امير المؤمنين ان  
 يدعو به من الحبس بمضرتنا في هذه الليلة ويسأله عن ذلك فامر المنصور باحضاره وسأله  
 عن القصة فقال بأمر المؤمنين قتلنا الارض النوبة وقد خير الملك بأمرنا فدخل على رجل  
 اقل الا ان طاولا حسن الوجه فقله على الارض ولم يقرب الثياب فقلنا ما صنعت ان  
 قتل على ثيابا قال لا في ملك ويحق على الملك ان يتواضع لمنظمة الله اذ رفعه الله ثم قال  
 لا شيء ثم سرون انهم وهي محرمة عليكم قلت اجبرنا على ذلك عبيدنا وعلنا اتباعنا  
 لان الملك قد زال عنا قال فلم تطون الزروع بدوا بكم والفساد محرم عليكم في كآبكم قلت  
 يفعل ذلك عبيدنا واتباعنا يجلبهم قال ثم تلبسون الديباج والحريرو تستعملون  
 الذهب والقضة وذلك محرم عليكم قلت ذهب الملك عنا وقل انصارنا فانصرنا يقسمون  
 العجم دخلوا في ديننا فلبسوا ذلك على الصكر منا قال فاطر قلعيا وجعل ضلبيده  
 ونيكت الارض ويقول عبيدنا واتباعنا وقوم دخلوا في ديننا وزال الملك عنا رده  
 مرارا ثم قال ليس ذلك كذلك بل أنتم قوم قد استسلمتم ماسوم الله وركبت ملته كعبه  
 وظلمت من ملككم فسلم الله العز والسيكم الذل بذنوبكم وقصصكم تقصصن تلغ غايتنا  
 وانخاف ان يحل بكم العذاب وأنتم تلبسون فيصبي معكم وانما الضباقة ثلاثة أيام فتزودوا  
 ما احصتم واربحوا عن يدي (في اخبار الدولة العباسية) المهتم بن عدى قال  
 حدثني عباس قال حدثني بكبراؤنا هاشم مولى مسلمة قال لم يزل يلقى هاشم عسر ودعوة  
 باطنة منذ قتل الحسين بن علي بن أبي طالب ولم تزل نسمع به خروج الرايات السوداء من  
 خراسان ووزو الملك بني أمية حتى صاود ذلك (وقيل) لبعض بني أمية ما كان سب  
 زوال ملككم قال اخذ خلاف فيما بيننا واجتماع الختفين علينا (المهتم بن عدى) قال

ان العهد لك الشام خياه  
 كانت اعادته خياه  
 اني لا بغض طيف من آحيتيه  
 اذ كان به جبر زمان وصاله  
 يقول التتميل والتخيل في القطة  
 أعادها إلى المنام فكانت الخيال  
 التي في النوم خيال الخيال الذي  
 تصور في القطة واظهر من هذا  
 قول الطائي  
 زار الخيال لها لابل ازاركه  
 ففكر اذا نام ففكر الخلق لم يمت  
 طوى تقصصه لما قصت له  
 في آخر الليل أشرا لمن الحلم  
 أمامه الأول فمن قول جميل  
 اخبت طرفة عين طيف ألم به  
 حدثت نفس منه وهو مشغول  
 (وقال ذو الرمة)  
 نأت دارى ان تزار وزورها  
 اذا ما دجا الاظلام حتى وسواص  
 اذا نحن عرسنا بارض سرى لنا  
 هوى ليستبنا القلوب للوراس  
 وفيه الثاني ثم فيه يقول قيس بن  
 الملاح  
 وانى لا تستفي وباني نصية  
 لعل خيالنا منك يلقى خيالها



واعطوا محمد بن علي ما تبقى ألق كانت معهم فلما انقضت المائة سنة بعث محمد بن علي رساله الى خراسان ففرسوا جميعا وادعوا أبو مسلم المقدم عليهم وثابت القتيبي خراسان بين المضرب والبيان فكتب أبو مسلم وفرق رسالته في حكاية خراسان يدعو الناس الى آل الرسول فاجابوه ونصر بن سيار عامل خراسان لهشام بن عبد الملك فكان يكتب لهشام يخبرهم وغنى كبه الى ابن هبيرة صاحب العراق فمضى الى أمير المؤمنين فكان يحبسها ولا يقبضها ولا يقوم لنصر بن سيار فاقعة عند الخليفة وكان في ابن هبيرة حسد شديد فلما طال نصر بن سيار ذلك ولم يأت جوابا من عند هشام كتب كتابا وأمره الى هشام على غير طريق ابن هبيرة وفي جوف الكتاب هذه الايات مدججة (يقول فيها)

أرى خلل الرماذ وميض جرح • فيوشك ان يكون لها خرام  
فان القار بالعودين تذكو • وان الحرب أولها الكلام  
فان لم تطفوها تخين حوبا • مشمرة يشبهلها الفلام  
فقلت من التعجب ليت شعري • أأخافا اميسسة أم نيام  
فان كانوا ملينهم نياما • فقل قوموا فخذوا القيام  
نصرى عن رسالتكم فمولى • على الاسلام والعرب السلام

فكتب اليه هشام ان احسم ذلك التؤول الذي شجعت عندكم قال نصر وكيف لنا بحسمه (وقال) نصر بن سيار يخاطب المضرب والبيان ويهذوهم هذا العدو والداخل عليهم بقوله

أبلغ ربيعة في مرو واخوتهم • فليقبضوا قبل ان لا ينفع الغضب  
ولينسبوا الحرب ان القوم قد نصبوا • حوا بقر في حاقم الحطب  
ما بالكم تقصون الحرب بينكم • كأن أهل الجاهل وانكم غرب  
وتترصون عدوا قد اظلمكم • مما تأب لادين ولا حسب  
قد ما يدنيون دينا ما سمعت • من الرسول ولم تنزل به الكتب  
فمن يكن ساكنا عن أصل دينهم • فان دينهم ان تقتل العرب

(ومات) محمد بن علي في أيام الوليد بن يزيد وأوصى الى ولده ابراهيم بن محمد فقام امر الشعة وقدم عليهم أبو مسلم السراج وسليمان بن كبر و قال لاي مسلم ان استطعت أن لاتدع بجزاسان لسانا غريبا فافعل ومن شككت في أمره فاقته فلما استهل امر ابي مسلم بجزاسان وأجابه الكور كلها كتب نصر بن سيار الى مروان بن محمد يخبر ابي مسلم وكثرة من تبعه وأنه قد خاف أن يستولى على خراسان ويدعو الى ابراهيم بن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس فاقى الكتاب مروان وقد تأمر رسول ابي مسلم بجواب ابراهيم الى أبي مسلم فكتب مروان الى وليد بن معاوية بن عبد الملك بن مروان وهو عامله على دمشق ان يكتب الى عامله باللقضاء ليسيروا الحسينية فبأخذ ابراهيم بن محمد فبشده وثاقا ثم بعث به اليك ثم وجهه الى الخليل بن مروان وتبعه من أهل عبد الله بن علي وعيسى بن موسى فادخل على مروان فأمره الى الحبس قال الهيثم حدثني أبو عبيدة قال كنت آتية في

(وقال)

بلى وشيئا لمن أثمته كليا  
تاوهت من جدي فترض بطعم  
ترى مقلتي بالآثر من لقاها  
وتسمع اذني دجج ما ليس تسمع  
قوله في البيت الاخير من قول  
الحسين بن الفخار

وماذا يفيدك طيف الدنيا  
لوالهجر حطك من تحب  
فتأمل قليل ولكني

تلمبه بقتنوع الحب  
ولحسن في هذا المعنى وان لم يكن  
في ذكر كمال

وصف البدر حسن وجهه فحقي  
خلت آني وما اراك أول  
واذا ما تنفس الترجس الغض  
فوهته نسيم جناك

خدد العني تملقني فعد  
ك باشر اذ اوتكتهم ذلك  
(وأول من طرد الخيل طرفه بن

العبد فقال)

قتل نلبال الخنظلية يتقلب  
اليها فاقى واصل جدل من وصل  
(تبعه جبري فوله فقال)

طردك صائدة القلوب وليس ذا  
حين الزبارة فارحني بسلام  
قال البصري وثق هذا المعنى

بقوله

قد كان معي الوجد غيب تذكر  
اذ كان منك الصداق تماشى

السجين ومعه فيه سعيد بن عبد الملك وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز فوالله اني ذات ليلة  
 في سقفة السجين بين النائم واليقظان اذا جولي لمر وان قد استفتح الباب ومعه عشرين  
 رجلا من مروان الاعاجم ومعه صاحب السجين فاصبحنا وسعيد وعبد الله  
 وابراهيم قد ماتوا (قال) الهيم حدثني ابو عبيد قال حدثني وصيف عبد الله بن عمر بن  
 عبد العزيز الذي كان يخدمه في المجلس انه سمع عبد الله بن عمر بن عبد الله وابراهيم بن محمد  
 بجراب فورة وسعد بن عبد الملك اخبره صاحب السجين فلقبه بعض حرس مروان في  
 ظلمة الليل فوطئته الخيل وهم لا يعرفون من هو فقات ثم استولى ابو مسلم على خراسان  
 كلها فادخل الى مصر بن سيار فهرب هو وولده وكاتبه داود حتى انتهوا الى الري فبات نصر  
 ابن سيار قسقاط وتفرق اصحابه ووطن داود بالكوفة وولد له جيعا واستعمل ابو مسلم عماله  
 على خراسان ومرو ومصر قد دوا حوازم اخرج الاريات السود وقطع البعوث وسهرز  
 الخيل والرجال عليهم خطبة بن شبيب وعامر بن اسمعيل ومحرز لابن ابراهيم في عذمتين  
 القواد فلقوا من بطوس فانهم زوموا ومن مات في الزحاما كثر من قتل فبلغ القتل بضعة  
 عشر الفا ثم مضى خطبة الى العراق فبدأ يعمر جان وعليه بانه بن حنظلة الكلبي وكان  
 خطبة يقول لاصحابه والله لقتلن عامر بن معاوية وبني من ابن هبيرة ولكني أخاف ان  
 اموت قبل ان ابلغ ناري وأخاف ان اكون الذي يفرق في القرات فان الامام محمد بن علي  
 قال في ذلك (قال) الهيم فقدم خطبة بن شبيب فقتل ابن شابة رد دخل جرجان فانهما وقسم  
 ما اصاب بين اصحابه ثم سار الى عامر بن ضبار فاصحابه فقتل ابن ضبار وقتل اصحابه  
 ولم ينسهم الا الشريد يوطق قلمه بابن هبيرة (قال) خطبة لما قتل ابن ضبار ما شئ رأيته  
 ولا عد وقتله الا وقد حدثني به الامام صلوات الله عليه الا انه حدثني ان لا عبر القرات  
 وسار خطبة حتى نزل بحالوان ووجه اباعون في نحو من ثلاثين الفا الى مروان بن محمد  
 فاخذ على شهرزور حتى أتى الزاب وذلك برأى ابي مسلم حدثني ابو عون عبد الملك بن يزيد  
 قال في ابوهاشم بكير بن ماهان أنت والله الذي قسرت مروان ولتبعن اليه علامان  
 مذبح فقال له عامر فليقتله فامضت والله عامر بن اسمعيل على مقدمتي فلق مروان  
 فقتله ثم سار خطبة من حالوان الى ابن هبيرة بالعراق فالتقوا بالقرات فاقبلوا حتى اختلط  
 الظلام وقتل خطبة في المعركة وهو لا يعرف قتال بعضهم عرق في القرات ثم انهم من ابن  
 هبيرة حتى لحق بواسط واصبح المسودة وقد قعدوا وامرهم فقدموا الحسن بن نجامة ولما  
 بلغ مروان قتل خطبة وجزع ابن هبيرة قال هذا اوقاه الا بدار الا لتي رايت ميتا هزجيا  
 واقام ابن هبيرة بواسط وغلبت المسودة على العراق وبايعوا لابي العباس عبد الله بن محمد  
 ابن علي بن عبد الله بن عباس لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة الثنتين  
 وثلاثين ومائة وتوجه عبد الله بن علي لقتال مروان وأهل الشام وقدمه على أبي  
 عون واصحابه ووجه اخا بايعه قرا الى واسط لقتال ابن هبيرة واقام ابو العباس بالكوفة  
 حتى جاءته هزيمة مروان بالزاب وامضى عبد الله بن علي اباعون في طلبه واقام على دمشق  
 وعدائ الشام ياخذ يسميهم لابي العباس وكان ابو مسلمة الخلال واسمه حفص بن سليمان

تجبري دموعي حيث دمعك جامد  
 ويلين قلبي حين تظلمت فامسى  
 ما قلت للطف الم لا تعد  
 نفسي وما نهيت حامل كسي  
 (وقال ابن هاني الاندلسي)  
 الا طرقتنا والتعبوم ركود  
 وفي الحى أيقظا ونحن هجود  
 وقد اعمل العجز الملح خطوها  
 وفي آخريات الليل منه عود  
 سمرت عاطلا غشي من الدر وحده  
 فلم يدثر مراداه ووجد  
 قمار سبت الامون - لك آدمي  
 قلنا في ابائنا وعقود  
 ألم بائنا ما كبرنا عن الصبا  
 وآنا بئنا والزمان جديد  
 (وقال هلي) بن محمد الايادي  
 اما انه لولا الخيال الرابع  
 وعاص يرى في النوم وهو طامع  
 لا شفق واسكان النوم واله  
 يرى بعد روعات الهوى وهو حاجع  
 (وقال ايضا)  
 طيفيزو ولعن حبيب هاجر  
 اهلا به وبطية من زائر  
 شق الدجى وسرى فامعن في السرى  
 حتى ألم نبات بين مهاجر

يدعي وزير آل محمد وكان أبو مسلم يدعي أمين آل محمد فقتل أبو العباس بالسيف الخلال  
 واتهمه بجيب بن فاطمة وانه كان يحطب في جبالهم فقتل أبو جعفر أبو مسلم وكان أبو مسلم  
 يقول لقواده اذا أخرجهم لا تكلوا الناس الارضا ولا تظلموهم الا شروا القتلى  
 صدورهم من هيتكم (مقتل زيد بن علي) \* ايلم هشام بن عبد الملك كتب يوسف  
 بن عمر الى هشام بن عبد الملك ان خالد بن عبد الله اودع زيد بن علي بن حسين بن علي بن أبي  
 طالب ما لا كثيرا فبعث هشام الى زيد فقدم عليه يسأله عن ذلك فأنكر فاستحققه فحلف فحلف  
 سيده وأقام عنده هشام بعد ذلك سنة ثم دخل عليه في بعض الايام فقال له هشام بلغني انك  
 تحب نفسك بانفلا فقل لا تلج لها الا لك ابن أمة قال أما قولك اني أحدث نفسي بالطلافة  
 فلا يعلم الغيب الا الله وأما قولك اني ابن أمة فهذا اسمي على الله عليه وسلم ابن أمة  
 اخرج الله من صلبه خير البشر محمد صلى الله عليه وسلم واصحق ابن حرقاء خرج اقصم  
 صلبه القردة وانما نازر وعبد الطاغوت وخرج زيد مفضيا فقال هشام ما أحب أحد  
 الحسنة الا اذ لك قال له الحبيب لا يصح هذا الكلام منك أحد وخرج زيد حتى قدم المكوفة  
 (فقال) سوده الخوف وأزرى به \* كذلك من يكره مو الجلال  
 محقق الرجلين يشكو الوجع \* تنكبه اطراف حرو وحداد  
 قد كان في الموت لراحة \* والموت حتم في رقاب الصناد  
 ثم خرج بخراصان فوجه يوسف بن عمر اليه النخيل وخرج في أثرهم حتى التقوا فقاتله فمرو  
 زيد في آخر النهار بشابة في شرم فكان قد فنه احماله في حاة كانت قرية منهم وتبع  
 احماله زيد فانهم من انهم وقتل من قتل ثم اتى يوسف فقتل له ان زيد اذفن في حاة  
 فاستخرجه وبعث برأسه الى هشام ثم صلب في سوق السكاسة فقتل في آل اهورا وكتب  
 وكان مع يوسف في جيش اهل الشام  
 له بنا لكم زيدا على جذع نخلة \* وما كان هذا على الجذع نصب  
 (الشيباني) قال لما نزل عبد الله بن علي نهر ابي قطرس حضر الناس بابه الاذن وحضر  
 اثنا وثلاثون رجلا من بني أمية فخرج الاذن فقال يا أهل نهر امان فوموا اقاموا  
 سماطين في مجلسه ثم اذن لبني أمية فاخذت مسوفهم ودخلوا عليه (قال) أبو محمد العبدى  
 الشاعر وخرج الحبيب فاخذ حتى فسلت عليه فرد على السلام ثم قال أنشدني قولك  
 \* وقضائهم قروسوم ديار \* (فأنشدته حتى انتهت الى قولك)  
 اما الدعاء الى النخيل فهاشم \* وبوامية من دعاة النادر  
 من كان يغتر بالكلام والعلا \* فلها يتم الحمد فخر الخار  
 والقسم بن زيد بن عبد الملك جالس معه على المصلى وبوامية على الكرامى قالوا الى  
 صرة حر برخصرا فهاشم ما قد ينار فقال له عندنا عشرة آلاف درهم وبارية وبيرنون  
 وقلام وتخت شهاب قال فوق والله بذلك كله (ثم انشأ عبد الله بن علي يقول)  
 حسبت أمية ان معوض هاشم \* عنها ويذهب زيدا وسينها  
 كلا ورب محمد واله \* حتى ينادوا زيدا ها وحسينها

يحدوه به هيف القوام الثاني  
 فموى وساقطة الغزال النافر  
 قد دوك من خيال واصل  
 امرى فأقص من حبيب هاجر  
 عالت على قلب صبا هاشم  
 وقصبت دمة فيض دفع فاطر  
 (وقال عبد الكريم بن ابراهيم)  
 لم ادروم قتال لولا المسك والعاطر  
 وزفر ولم ضده خنفر  
 سرى يعارض انفاض الرياح بما  
 ففعل الورد منه وانفى الزهر  
 يحق بشوب الابحى مصر استرا  
 ومن يتقنع صبا كيف يستمر  
 كان اعين واشبه مراقبه  
 فيه قيدج أخبارى فيقتصر  
 (وقال)  
 اهلا به من زار معتاد  
 والليل برذل في شباب حداد  
 يتجاوز الزمان فيحقق ظلالها  
 ويشق ملتف القضا المباد  
 انى اهتدى في ظل أخضر مفدق  
 حتى يجم العنا وسادى  
 فارق من كيد التميم مقدم  
 في حيث ينهب الحرت بن عباد  
 معانده امنت غمام عليها  
 والحلى غمام على العواد

ثم أخذ قلسوته من رأسه فضر بها الأرض فأقبل أولئك الجن على بني أمية فقبضوهم  
بالسيوف والعمد وقال الكلبى الذى كان يتهم وكان من أتباعهم أيها الأمراء والله  
ما أنتمهم فقال عبد الله بن علي

ومدخل رأسه لم يدعه أحد • بين القرنين حتى رز القرن

أشربوا عنته ثم أقبل على القمر فقال ما أحسب لك في الحماقة هؤلاء خير أقال أجل  
قال يا غلام أشرب بعنته فقيم من المصل فضر بعنته ثم أمر به ما فطرح عليهم ودعا  
بالطعام فجعل يأكل وأبين بعضهم تحت البساط (وفي رواية) أخرى قال لما قدم القمر  
ابن يزيد بن عبد الملك على أبي العباس السفاح في ثمانين رجلا من بني أمية فوضعت لهم  
الكراسي ووضعت لهم غمارق واجلسوا على أوجس القمر مع نفسه في المصل ثم أذن  
أشبعته فدخلوا ودخل فيهم سديف بن ميمون وكان متوشها سديف أمة بكافوسا وكان  
طويلا آدم فقام خطيبا فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا زعم الضلال بما حبط أعمالهم أن  
غير آل محمد دار في الخلافة فلم يوم أيها الناس لكم الفضل بالصداقة دون حق ذوي القرابة  
الشركاء في النسب الاكتفاء في الحب الخاصة في الحياة الرقعة عند الزفة مع  
ضربهم على الأمير جاهلكم وأطعامهم في الأولى جاءكم فكتم قسمة الله بهم من جبار  
يا غرقاق ظالم لم يدع عمل العباس لم تخضع لامة بواجب حق أبو رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بعد أسبوعه وحلته ما بين عية له ليعنه له العفة ورد له إلى أهل مكة ودميه يوم  
حين لا يرد له رأيا ولا يتناث له قسما انكروا لله معاشه قريش ما استخترتم لافسكم من حيث  
ما اختاره الله لكم يحيى من توعدي من فوكتهم ينظروا قوم قد آثروا العاجل على  
الآجل والقاني على السابق وجعلوا الصدقات في الشهوات والى في اللذات والقناء  
والخاتم في المحارم اذا ذكروا بالله ليدكروا واذا قدموا بالحق ادبروا فذلك زمانهم وذلك  
كان يعمل سلطانهم فلما كان القذاذ لهم فدخلوا ودخل فيهم شبل فلما جلسوا قام  
شبل فاستأذن في الانشاد فأنشده (فأنشد)

اصبح الملك ثابت الاثاس • بالها ليل من بني العباس  
طلبوا رترهاشم فلقوها • بعدد بل من الزمان وباس  
لاقتلن عبيد شمس عثارا • اطفالوا كل شمله وغراس  
ولقد غافق وغافق سواني • فريجهم من منابر وكراسي  
واذكروا مصرع الحسين وزيد • وقبلا يجيب المهراس  
وتبلا يهوف سران اخصى • فحبول الطير حوله في الكاس  
ثم شبل المهراس مولا لشبل • لزيحان جبال الانلاس  
ثم قام وقاموا ثم أذن لهم بعد فدخلوا ودخل الشيعة فلما جلسوا قام سديف بن ميمون  
(فأنشد)

قد اتك الوفود من عبد شمس • مستعدين يرجعون المطايا  
مغشوة أيها الخليفة لاس • طاعة بل تحرقوا المشرفيا

وكثما يا قوم في محورها  
متوقد عالجين فوادى  
(خطب) ما لمع بن أبي جعفر المنصور  
في بعض الامر فاحسن فاراد  
المنصور ان يثي عليه فلم يجسر  
أحد على ذلك لكان المهدي وكان  
مرشدا للثلاثة وخافوا أن لا يقع  
انشاء على أخيه بموافقة فقام  
عقال بن شيبه فقال ما رأيت أبين  
بيانا ولا أفصح اسما ولا أحسن  
طريقا ولا أعص عروفا من  
خطيب قام بحضورك يا أمير  
المؤمنين وحق لمن هكك أن أمير  
المؤمنين أباه والمهدي أخاه أن  
يكون كما قال زهير  
يطلب شأوا من أين قد ما حسنا  
بنا المولود براهذه الهم وقا  
هو الجواد فان يلحق بشاؤهما  
على تكاليفه فقله لحنا



لا يغرنك حاتري من رجال \* ان تحت الضلوع داحويا  
فضع السيف وادفع الصوت حتى \* لاترى فوق ظهرها مويا  
(ثم قام خلف بن خليفة الاقطع فانشده)

ان تجاوزت فقد قدرت عليهم \* اوتعاقب قلم تعاقب بر يا  
اوتعاقبهم على رقة الديش فقد كان دينهم سامريا  
فالتفت ابو العباس الى القمر فقال كيف ترى هذا الشعر قال وانه ان هذا الشاعر ولقد  
قال شاعرا ما هو اقله قال وما قال (فانشده)

شمس العداوة حتى يستقاد لهم \* واعظم الناس احلاما اذا قدروا  
فشرق وجهه في العباس بالدم وقال كذب يا ابن النعمان اني لا ارى اني لافى راسك بعد  
ثم قاموا وامر بهم فدفقوا الى الشيعة فاقصعهم فصرخوا اعناهم مبروا وارباج لهم  
سحق القوه في العصر اما لبار وعلمهم سر اويلات الوشي فوق علمهم سديض مع الشيعة  
(وقال)

طعت امية ان سرى هاشم \* عنها ويذهب بذا وحسينها

كلا ورب محمد واله \* حتى يدكك غورها وخونها

وكان اشد الناس على بني امية عبد الله بن علي واحسنهم عليهم سليمان بن علي وهو الذي كان  
يسميه ابو مسلم كنف الامان وكان يهجر كل من استجار به وكتب الى ابي العباس يا امير  
المؤمنين اني اغضب بن امية على ارسامهم وانحمار بناهم على حقوقهم وقد دافقت  
الي عنهم دافتم بشهر واسلاما ولم يكثر واجعا فاحب ان تكتب لهم منشورا ان تكتب  
لهم منشورا ان واتخذ الله لهم تحت سليمان بن علي وعنده يضع وعنان حرمه لبي  
امية (خطاب بني امية لاندلس) عبد الرحمن بن معاوية بن هشام اول خلفاء  
الاندلس بن امية عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الله وفي في عشرين  
جمادى الاولى سنة اربعين وسبعين ومائة فكان ملكا ثنتين وثلاثين سنة وخمسة اشهر ولى  
الملك يوم الجمعة لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين ومائة وهو ابن ثمان وعشرين  
سنة وكان يقال له صقر قرش وذلك ان ابا جعفر المنصور قال لاصحابه اخبروني عن صقر  
قرش من هو قالوا امير المؤمنين الذي راض الملك وسكن الزلازل وحسم الادواء وباد  
الاعداء قال ما سمعتم شيئا قالوا نعم قال واهنا قالوا فبدا الملك بن عمر وان قال ولا  
هذا قالوا نحن يا امير المؤمنين قال عبد الرحمن بن معاوية الذي هجر البحر وقطع القسفر  
ودخل بلدا اجمعيها مقرد انهم المصارو جند الاجناد ودون الدواوين واقام ملكا بعد  
انقطاعه بحسن تدبيره وشدة شجاعته ان معاوية بن عمر بن كعب بن جهم وعثمان  
وذلاله صعبه وعبد الملك بن عيسى تقدم له عقد هدايا امير المؤمنين بطلب خبره واجتماع شيعته  
وعبد الرحمن بن مفرج بن عيسى بذكر ابيه مستحب لعزمه وقالوا ما نطعمك عبد الرحمن  
بن معاوية على هذه الايات واخرجه الى وزرا فاستقر بن من قوله اذ صدقها قوله  
(وهي)

او يستقاه على ما كان من مهل  
فبالتي قدما من صالح سقا  
فحب الناس من حسن قطعه  
فقال ابو جعفر لا ينصرف التميمي  
الا بثلثين اقال ابو عبد الله  
كاتب المهدي ما رأيت مثل مقال  
قط في بلاطه ارضي المنصور وسلم  
من المهدي وفي قصيدته هيرنه  
يحدح هرم بن سنان بن أبي حارثة  
المري

قد جعل المعتون الخمر في هرم  
والساقون الى اوابه طرعا  
من يلقى يوما على علاه هرطا  
ياقي الساجنة والندی خلقا  
وليس طالع ذي قربي وذي رحم  
يوما ولا معن من خابط ورطا  
لست بعمره يطاد الزجال اذا  
ما كذب اللبث عن اقرانه صدقا  
يطعونهم بالزعموا حتى اذا طعنوا  
أرب حتى اذا ما ضاوب اعتقا

ما حق من قام ذاتا معاضة منتهى الشكرتين لصلا  
تجر ملكا وساد علما • ومنبر الخطاب فصلا  
لغازقصرا وشق بصر • مسامحة ورجلا  
وجند الجند حين اودى • ومصر المصر حين اجلى  
ثم دعا أهله جميعا • حيث اتى أن لهم اهلا  
لغاه هذا طر يدجوع • شر يد سيف اباد قلا  
غفل امنا ونال شجعا • وحازملا وقال اهلا  
الم يكن حتى ذا على ذا • أوجب من منم ومولى

(وكتب) امية بن يزيد عهده كليا الى بعض عماله يستقصيه فيه لطلب فيه من علمه فاكثر  
وأطال الكتاب فلم يظلمه عبد الرحمن امر بطلعه وكتب امامه فان يكن التصديق  
مقدما بعد الاكتفاء ان يكون لا مؤخر او قد علمت بما تقدمت قاعة على اجماع الحديث  
(وكان) فار عليه ثار يغزو وولده فخره فظفر به وامره فبينما هو منصرف وقد حمل الثائر  
على بغل مكبولا نظر اليه عبد الرحمن بن معاوية ونحته برس له فتشعر رأسه بالعبادة وقال  
يا بغل ماذا تفعل من الشقاق والنفاق قال الثائر يا فرس ماذا تفعل من العدو والرحمة  
فقال له عبد الرحمن والله لا تذوق موتا على يدى أبدا (هشام بن عبد الرحمن) ثم دوى  
هشام بن عبد الرحمن لسبع خلون من جهادى الا حرسنة اثنين وسبعين ومائة وماتت في  
مغرس سنة ثمانين ومائة وكانت ولايته سبع سنين وعشرة اشهر ومات وهو ابن احدى  
وثلاثين سنة وهو أحسن الناس وجها واشرفهم نفسا الكامل المروءات الحالم كمال الكتاب  
والسنة اذى أخذ الزكاة على حمله او وضعها في حقها لم يعرف منه هفوة في حداته  
ولا زلة في أيام صباه وراى ما الوء وهو قبل عتلى شيانا به فحبه فقال باليت نسا بنى هشام  
ابصرته حتى يعدن فوارك (وكان) هشام يصير مصر بالاموال في ايام المطر والظلمة  
ويبعث بها الى المساجد فيعطى من وجد فيها ير بذلك حمارة المساجد (واوىسى) رجل  
في زمن هشام عمل في تلك السيرة من أرض المدق فطلبت فلم توجد احسن امرامنه للفر  
وامتنقاذا لاهل السبي (الحكم بن هشام) ثم دوى الخلافة الحكم بن هشام في صفر  
سنة ثمانين ومائة وكانت ولايته سبع سنين وعشرة اشهر وماتت يوم الخميس ثلاث بقين من  
ذي الحجة سنة ثمانين ومائة وهو ابن خمسين سنة وكانت فيه بطالة الا انه كان شجاع  
النفس باسط الكف عظيم العقو مختار لاهل عمله ولا يحاكم رعيته او رعى من يتدبر عليه  
وافضلهم فيسبهم على نفسه فضلا عن ولده وسوا ترخصته وكان له فاض قد كفاه امور  
رعيته بفضل رعيته وورعه زهد مقصر من ضايعا راعته الحكم بن هشام يد اذ كر  
يزيد فانه اوفى بما ولىه وبمعدته فومه وجعل يتعلم على فراشه فقلت اصلح الله الامير  
انى اراك متعللا وقد زال النوم عنك فلم ادر ما عرض لك قال وبعثت الى سميت نائحه هذه  
الليلة فاقضينا هريرى ثم اراءه الا وقد قضى شجبه واين لنا منظر من يقوم للرعية مقامه  
ثم ان القاضي مات واستقضى الحكم بعده سعيد بن بشير فكان اقصا الناس الى حق

فضل الجباد على الخليل البطاء فلا  
يعطى بذلك منور ولا نزفا  
هذا وليس كمن يعطى بحجته  
وسط النداء اذا ما ناطق لطفلا  
لوزال حين الدنيا بمكرمة  
أفق السجاء لثلاث كفة الاقتنا  
وكان زهير بن كعب المدح الهوم (بروى)  
ان بنتا لسناب بن ابي حارثة لاقت  
بنتا زهير بن ابي حارثة في بعض المجال  
واذا لها شان وحال حسنة ففادت قد  
سرى ما اوى من هذه الشارة والتمه  
عليك فقالت انهم انكم فقالت  
بلى والله ان الفضل اعطيناكم  
ما يقى واعطينا ما يقى وقد قبل  
ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
قال لابنة هرم بن سنان ما اوبأ فقلت  
لزهير قالت اعطيناه ما لا وانا  
أفناه الدهر قال لكن ما اعطاكوه  
لا تقبضه الدهر وقد صدق عمر  
يرضى الله عنه لقد انى زهير لهم

وأخذهم بعدل وابعدهم من هوى واتخذهم حكمهم رفع اليه رجل من أهل كورة  
 بجان ان عاملا لئلكم اقتصبه بآربة وعمل في قصبة ها الى الحكم فوقعت من قلبه كل  
 موقع وان الر جل اثنت أمره عند القاضي واتاه بيعة يشهدون على معرفة ما قلم منه  
 وعلى عين الجارية ومعرفهم بها واوجب البيعة ان تحضر الجارية وانما اذن القاضي على  
 الحكم فاذن له فلدخل عليه قال انه لا يتم عدل في العامة دون قاضية في الخاصة وحكي  
 له امر الجارية وشهره في ابرازها اليه وأعزله عن القضاء فقال له الادعوك الى خمر من  
 ذلك تنبأ الجارية من صاحبها بعين غمها وابلغ ما بدا له فيها فقال ان الشهود قد خصصوا  
 من كورة بجان يطلبون الحق في مظانهم فلما صاروا يابلغ تصرفهم دون انفاذ الحق لاحله  
 ولعل فائلا ان يقول باع من لا يملك بيع متبسر على نفسه فلما رأى عزمه امر بانترج  
 الجارية من قصره وشهد الشهود على عينها وقضى بها صاحبها وكان سعيد بن بيشم  
 القاضي اذا خرج الى المسجد أو جلس في مجلس الحكم جلس في رداس معصر وشعر مفرق  
 الى شحمة اذنيه فاذا طلب ما عنده وجد اوردع الناس واطفئهم وكانت الحكم الصفرس  
 صر بطة ياب قصره على جانب النهر عليها عشرة عرفات تحت يد كل عريف منها مائة فرس  
 لا تشد ولا تبرح فاذا بلغه عن قاتري طرف من اطرافه عاجله قبل استصكام امره  
 فلا يشتر حتى يهاط به وآناء الشمران جابر بن لبيد يهاصر جبان وهو يلعب بالصخور الجار  
 في الجسر فدايع عرف من أولئك العرفاء فاشاوا اليه ان يخرج من تحت يده الى جابر بن  
 لبيد ثم فعل مثل ذلك باصحابه من العرفاء فظهرت هراير لبيد حتى تساقطوا عليه متساوون  
 فلما رأى ذلك عدوه سقط في أيديهم وقتلوا ان الدنيا قد حشرت لهم ثم قولوا مدبرين  
 (وقال الحكم يوم الهجاء بعد رقة الرض)

وأبى صدوق الأرض بالسيف راقما • وقد ما أبى الشعب كسيف راقما  
 فـأبى قصوري هل بها اليوم فقرة • الجدر هاهن متضى السيف دارعا  
 وشاقه على اوض القضاء جاجا • كأجفن شريان الجسر لوامعا  
 ولما تساقنا بهال حروبا • سقيتهم سما من الموت ناقما  
 وهل زدت أن ونيتهم صاع قرضهم • فواقوا مشايق ذرت ومصلعا  
 قال عثمان بن المثنى المؤدب قدم علينا عباس بن قاصم من الجزيرة أيام الامير عبد الرحمن  
 ابن الحكم فاستندى في شعر الحكم فائتته فلما انتهت الى قوله

وهل زدت أن وفيتهم صاع قرضهم • قال لوجو في الحكم في حكومة لاهل الرض لقام  
 بعده هذا البيت (عبد الرحمن بن الحكم) ثم تولى بعده عبد الرحمن بن الحكم اذى  
 الناس كفا واكرمهم عطايا واسعهم فضلا في ذي الحجة سنة ست ومائتين فلكل احدى  
 وثلاثين سنة وخمسة أشهر ومات ليلة الخميس ثلاث خلون من شهر ربيع الآخر سنة ثمان  
 وثلاثين ومائتين وهو ابن اثنين وستين سنة وكتب اليه بعض عماله بآية عملا فاعطاه  
 من شا كتبه فوقع في اسفل كبايه من لم يصب وجمع عليه كان الحرمان اوله • (محمد  
 ابن عبد الرحمن) ثم تولى الملك محمد بن عبد الرحمن يوم الخميس ثلاث من شهر ربيع

ما لا يقنيه الصور ولا تخلفه  
 الدور ولا يزال به ذكر المدوح  
 ساما وشرفه باقيا فقد صار ذكرهم  
 على منصوبا ومثلا مضروبا كال  
 الطائر وذ كره في شعره  
 ماني ومالت شبه حين اذ كره  
 الازهر وقد اصنى الى هرم  
 وقال يوسف الجوهري • دح  
 الحسن بن سهل  
 لو ان عيني زهر أبصرت حسنا  
 وكف يصنع في أموالي الكرم  
 اذن لقال زهير حين يصره  
 هذا الجواد على العلات لاهرم  
 (وقال آخر) ويدخل في باب تفضيل  
 الشعر  
 الشعر يهتظ ما أودى الزمانينا  
 والشعر أفضل ما يصيب من الكرم  
 لولا مقال زهير في قصائمه  
 ما كان يقر فوجود كان من هرم

ففي الساباط ونخرج الى الجامع والتمز الصلابة الى جانب المنبر حتى انما أبجوه وجه الله يوم  
الثلاثاء ليلة بقيت من صفر سنة ثمانمائة كانت غزوات منها غزاة الى التي أنست كل غزاة  
تقدمها وذلك ان المرئذين حصون ألب عليه كورا الاندلس فنزل حصن بلي ونخرج اليه  
الامير عبد الله بن محمد في أربعة عشر الفا من أهل قرطبة ناصية وأربعة آلاف من حشده  
ومواليه فبرز اليه الناسق وقد كرس كرا ديبه في سفح الجبل وناخضه الامير عبد الله  
بجيمه وعسكره فلم يكن لهم فيه الا صدمة صادقة أنزأواهم بها عن عسكرهم فلم يقدروا ان  
يتراجعوا اليه وانظر الناسق الى معسكر عبد الله الامير فاذا بمجدد قتل مثل الليل  
في انحداد السيل لا يتقطع خشمت نفسه وعطف الى الحصن فظهر اخرج من بقي فيه قتل  
ثلاثة ونخرج منها في خمسة معوقه وطار بهم جناح الفرار فلما انتهى ذلك الى أهل عسكره  
ولو امير بن لا يورأ أحد على أحد فعملت الرماح على أكفهم راسيوسف في طلا  
أعناقهم حتى أقنوههم أو كادوا وكان منهم جماعة قد افتروا في عسكر الامير عبد الله فبعد  
الامير في الظلمة وأسر بالقطاطهم وان لا يرا أحد على أحد منهم الا قتله فقتل منهم ألف رجل  
صراي بن ذي الامير \* (عبد الرحمن بن محمد أمير المؤمنين) ثم ولي الملك التمر الازهر  
الاسد الغضنفر الميمون الثقبة \* ودانخرسية سيد الخاند \* وأنجيب النجباء عبد  
لرحمن بن محمد أمير المؤمنين صبيحة ربيع أول سنة ثمانمائة (فقتل فيه)

بدا الهلال - بدا - والمناقص - جديد  
بأنعمة الله زبدي • ما كان فيه حزيدي

وهي عدة أسات فتولى الملك وهي جرة فتخمد وناز فظفر وشقاق رفاق فاخذ نيرانها  
وسكن زلازها والتكها عودا كما اقتها هاد أعمه عبد الرحمن بن معاوية رحمه الله رقد  
فالت وقيل في اشعار غزواته كلها اشعار قد جالت في الامصار وشردت في البالدان حتى  
أنهمت والحبوب واعرفت رولا ان الناس مكتفون بما في ايديهم منها ذهنا ذكرها وذكر  
بعضها ولكنك سئذ كرماسق المينان مناقبه التي لم تقدمه اليها مقدم ولا اخت لها ولا  
تظفر في ذلك اول غزاة غزاه ارض الغزاة المعروفة بغزاة المشنوق افتتح بها سبعين حصنا  
كل حصن منها قد نكبت عنه الطوائف واعيا على الخلافة (وفيها أقول)

قد أترض الله للاسلام منهاجا • والناس قد دخلوا في الدين أقواجا  
وقد تزيغت الدنيا اساهكها • كلنا البست وشما وديسا  
يا ابن الخلافة ان المزن لو علمت • نذاك ما كان منها الماء فجا  
والحرب لو علمت باسا تصول به • اهيت من جبال الدين احيا  
ماث الثقاف واعطى الكفر نعمته • رذلت الخيل الجاه واسرا  
واصبح التصر معقودا بالوية • تطوى المراحل تمجيرا وادلا  
ادخلت في قبة الاسلام مارقة • اخرجت من ديار الشرك اخوا  
بجفيل تشرق الارض القضاء به • كايصر بقذف الامواج أمواليا  
يقوده البدو يسرى في كواكه • بحرر ما كسوا دالبل رجرا

وان كان عبد الله ان ثمانية اقر واقع  
استحق بما قال اكثر مما أعطى  
وهل أعطيت الانبياء الى وما لا  
يقفي رمطاي الخشي وأعطنا ما ديجا  
بروي وثناي (وقال الاخطي)  
يعتد على بني أمية بجدسه لهم  
اجي أمية ان أخذت نواكهم  
فلما أخذتم من مدبجي أكثر  
ابني أمية لي مدافع فيكم  
تسبون ان طال الزمان ونذكر  
(رأى) مدح ابو تمام الطائي محمد بن  
حسان النخعي بقصيدته التي اداها

تروقي فيه بروق الموت لامة • ويسمعون به السرعداهزاجا  
غادرت في غصن جيان ملهمة • أبكت منها بارض الشرك أعلاجا  
في نصف شهر تركت الأرض ساكنة • من بعدما كان فيها الطيرة دماجا  
وجدت في الخسر الماور منصلتا • من الخسلافت خراجا وولاجا  
تلايت الأرض عدلا مثل ماملت • بجورا وتوضع للمعرف منهاجا  
يأبدر ظلماتها بأشمس صبحت • باليت حومتها ان هاتج هاجا  
ان الخسلافة لن ترضى ولا رضى • حتى عضدت لها في رأسك التابا

ولم يكن مثل هذه الغزاة ملك من الملوك في الجاهلية والاسلام وله غزاة ماروق التي كانت  
أخت بدر وحسين وقد ذكرناها على وجهها في الأرجوزة التي ضمنها مغازيه كلها من سنة  
احدى وثلاثمائة إلى سنة اثنين وثلاثمائة وأوقفناها (ومن مناقبه) ان الملوك  
لم تزل تنهى على اقدارها ويقتضى عليها بالآثارها وانتهى في المدة الطويلة ما لم يكن الخلقاء  
في المدة الطويلة نعم لم يق في القصر الذي فيه مصانع أجده ومعالم وليته بنية الاولة  
فيما أثر يتحدث اما تزويدا وتجديد (ومن مناقبه) انه أول من سعى أمير المؤمنين من خلقه  
بق أمية بالاندلس (ومن مناقبه) التي لأخت لها رلا تظلم ما أعجز فيه من بعده وفات فيه  
من قبله من الجود الذي لم يعرف لاحد من أجواد الجاهلية والاسلام الا له (وقد ذكرنا  
ذلك في شعرى الذي أقول فيه)

يا ابن الخسلافت والعل المعنى • والجود يعرف فضله للمفضل  
توهمت بالخلقاء بل اخلعهم • حتى كان تسليم لم ينيل  
اذ كرت بل أنيت ما ذكر الاولى • من فعلهم فكانه لم يفعل  
واتيت آخرهم وثأوك فانت • فلا تخرين ومسدرك لا اول  
الآن سميت الخسلافة باسمها • كالبدري قرن بالعالم الاعزل  
تأى فعلا ان تقصر لا آخر • منهم وجودة ان يكون لا اول  
(وهذه الأرجوزة) التي ذكرت جميع مغازيه وما فتح الله عليه فيها في كل غزاة (وهي)

سبحان من لم تحو قطار • ولم تكن تدرك الابصار  
ومن غنت لوجهه الوجوه • فانه ذو ولا شبيهه  
سبحانه من خالق قدر • وعالم بخلق بصير  
واول ليس له ابتداء • وآخر ليس له انتهاء  
أوسنا احسنه وفضله • وعز أن يكون شئ مثله  
وحل أن تدرك العميون • أو يحويه الوهم والظنون  
لكنه يدرك بالقرينه • والفصل والابنة الصعبة  
وهذه من أثبت المعارف • في الاوجه القامضة الطائفت  
معرفة العقل من الانسان • أثبت من معرفة العيان  
فالم دقه على نعماته • جدا جزلا وعلى آلائه

فسق طاولهم اجش هزم  
وغلت عليهم نضرة ونعيم  
وصلهم بال كثير وخلق عليه سطوة  
نقصة فقال بصفها  
قد كسا نمن كسوة الصنف خرق  
مكمن من مكارم ومصاع  
حله ساجرة وكساه  
كسها البيض أورداء الشباع  
كالنراب الرقراق في الحسن الا  
انه ليس مثله في التلذذ  
ترجى الرب صيته حين يلقا  
لها من الأمور مطاع

وبعد حمد الله والتعجيد • وبعد شكر المبدئ المعبد  
أقول في أيام خير الناس • ومن تحلى بالبدى والباس  
ومن أباد الكفر والنفاق • وشرد الفتنة والشقاق  
وتحن في حنادس كالليل • وقتنة مثل زهاء السيل  
حسنى قوله عابد الرحمن • ذاك الأعز من يقى مرزبان  
مؤيدكم في عداته • سقايسل المود، من طلباته  
وصبح الملك مع الهلال • فأصبوا بدرين في الجبال  
واحقق التقوى على جبينه • والدين والدنيا على عينيه  
قد أشرفت بنوره البلاد • وانقطع القشغيب والفساد  
هذا على حين طنى النفاق • راستقل السحاب والمواق  
وضاقت الأرض على • كأنها • واذا كت الحرب لغنى نيرانها  
ومن في مشوا صده • وظلمة ما نلها من ظلمه  
تأخذها الصبة كل يوم • فتابل مدقة بزم  
وقلقتلى العبد بالتواضع • شفاقة من العبد والناس  
حتى تألوا العرن من ضياء • ما بقى بين الأرض ولسماء  
خليفة الله المبدأ طناه • على جميع الخلق واجبها  
من مدد الرحمن وبالحكمة • وخير منسوب إلى أميه  
تكل عن معروفه البنائب • ونفى من جرد السحاب  
في وجهه من نور برهان • وصفاه لعتله قربان  
أحيا النى مات من المكارم • من عهد كعب وزمان حاتم  
مكارم يقصر عنها الوصف • وغرة يحمر عنها الطرف  
ونسجه كالصبا أو كالماء • وهمة ترقى إلى السماء  
وانظر إلى المبدع من يماه • يريك بدعا من عظم شأنه  
لو كابل الجمرضى يده • إذا جلت عصفه السسه  
أفاض أولئك أدان يقيننا • ولا انتهى من بهمان يقيننا  
من سبعين النعماء كانت محقة • ورقق لفتنا وفتنا  
هو الذى جمع شمل الأمة • رجاها عنها أدمت الظلمه  
ربعد ذلك الذى قد خلقتنا • حتى ردت أوتانده واستوتقتنا  
رجع العدة والعديد • وكنته لجندار الجشود  
(أول غزاة غزاه أمير المؤمنين عبد الرحمن بن محمد)

ثم انتهى جيب في فزانه • بعسكر يسعد من حسانه  
فاستزل أوحش من الهضاب • كأنها حطت من السحاب  
أخذت من رماها سراعا • راقبت حموها تداى

وجفانا كأنما المحرقة  
كبد الضب وحنى الرزاع  
لازما ما بلبه تحسب  
أمن القنا ومن الإصلاح  
كسوة من أعزاد رجب  
صدد رجب القوا ورجب السراع  
سوف أ كسوك ما يعنى هابا  
من ثيابا كلبد ردا ضاع  
حسن هاتك في العيون وهذا  
حسنه في القلوب والأصابع  
فقال لعنه الله ان بقى عندى نوب  
أو يصل إلى أبيه لم رأسه يحمل

لما رماها بسيف العزم • مشحونة على دروع الحزم  
 كادت لها انفسهم تحود • وكادت الارض بهم تمهد  
 لولا الاله زلزلت زلاهما • وأخرجت من رجة أثقالها  
 فأزل الناس الى البيط • وقطع البع من الخبط  
 واقتح المسون حناصنا • وأوسع الناس جميعا امنا  
 ولم يزل حتى انتهى جيانا • فلم يدع بارنهم بأشيطانا  
 فأصبح الناس جميعا امه • قد عقد الال لهم والقمه  
 ثم انتهى من فوره للبيهر • وهي بكل آفة مشهوره  
 فبدأ بها بجيله ورجله • حتى وطأ خداه بخله  
 ولم يدع من جها مريدا • بهاولا من انسا عنيدا  
 الاكساء الذل والصفارا • وعسى وأهل دمارا  
 ثم رأيت مثل ذلك العام • ومثل صنع الله للاسلام  
 فأصرف الامير من غزاته • وقد فاء الله من عداته  
 وقبلها ما خضعت وأذعن • استجبه وطالما قد عنفت  
 وبعددها مدسة الصنيل • ما أذعن للصارم الصقيل  
 لما غزاها قائد الامير • باليمن في لوائه المنصور  
 فألمت ولم تكن بالسله • وزال عنها احمد بن مسله  
 وبعدها في آخر الشهور • من ذلك العام الذي كن النور  
 ارجفت القلاع والحصون • كأنما ساورها المنون  
 واقبلت رجالها وقودا • تنجي مدى أيامها السعودا  
 وليس من ذي عزة وشده • الا أنفوا عندياب السده  
 قلوبهم بأشعة الطامعه • قد اجعوا المدخول في الجماعه

(سنة احدى وثلاثه)

ثم غزا في عقب عام قابيل • فجال في سدونة والساحل  
 ولم يدع مريه والجزيره • حتى كوى اكلمها الهزيره  
 حتى اتاخ بذي قرمونه • بكل كل كسيرة الطاحونه  
 على الذي خالف فيها واترى • يعزى الى سواده اذا اعترى  
 فقال ان يمسله شهورا • ثم يكون عيدها مأمورا  
 فاسعف الامير منه ما سال • وعاد الفضل عليه وقفل

(سنة اثنين وثلاثه)

كان بها القفول عند الحيمه • من غزرا احدى وثلاثه  
 فلم يكن يدرك في باقيها • غزروا لبعث يكون فيها

ما في خزائنه البه (قال) ابراهيم بن  
 العباس الصولي لا في تمام الكلام  
 يا ابا تمام رعيه لاحسانك قال لا في  
 أنضى بنورك وارشد ريعك  
 وكان الطائي مع حوده شعره بليغ  
 الخطاب حاضر الجواب وكان يقال  
 في المراثين اللسان البليغ  
 والشعر الجيد (وقال) الحسن بن  
 جناة الوشاء انصرف أبو تمام  
 من عند بعض أصحاب السلطان  
 فوقت على قفلت من أين فقال  
 كنت عند بعض المولى فاكنت  
 طعنا ما طيبا وفاكهة فاضله

## (سنة ثلاث وثلاثمائة)

نمت اغزى في الثلاث عه • وقد كساه عزمه وجرمه  
فساق في جيش شديد الباس • وقائما بجيش ابو العباس  
حتى ترقى بذرى في بستر • وجال في ساحتها بالعسكر  
فسلم يدع زرعاً ولا تمار • لهم ولا عقاب ولا عقار  
وقطع الكروم منها والشجر • ولم يضاف عليها ولا ظهر  
ثم انتهى من بعد ذلك فافلا • وقد اباد الزرع والماء كلا  
فايقن الخلفى برع هذا كا • ان لا يقام برنجي هنا كا  
فكاتب الامام بالاخيه • والجمع والطاعة والانابه  
فاخذ الله شهاب القنمه • واصبح الناس معاً في هذه  
وارتعت الشافعا والقيوب • اذ وضعت اوزارها الحروب  
(سنة أربع وثلاثمائة)

وبهذا كانت غزاة اربع • فاي صنع ريشام يصنع  
فيها يسط الملك الاواه • ككتايديه في سبيل الله  
وذلك ان يتود قاترين • بالدمى واثايد ظاهرين  
هذا الى الثغر وما يليه • على عدو الشرك اذ يريه  
وذا الى شم الريان مرسيه • رماضى جرى الى بلقيسه  
فكان من وجهه للساحل • انقرضى القناتد القتال  
وابن اى عمده فثغو الشرك • في خديراته عبيد رشاك  
فانقبلا بكل فتح شاصل • وكل ثكل للعدو ناكل  
وبعد هذا الفزوة الفراء • كان اقتراح ليله الجراء  
اغزى يمتد فخره امولاه • في عقب هذا العام لا سواه  
بدرافض جانبيها نعمه • وعها حتى ابيت عنوه  
واصلت صاحبها مقهورا • حتى اقي بدبه مأسورا  
(سنة خمس وثلاثمائة)

وبهذا كانت غزاة خمس • الى السوادى هتبت النخس  
لملحقى ورجا ورز لمحدودا • ونقض المشاق والعهودا  
ونابذ السلطان من ثقائه • ومن قهضيه وسوء رايه  
اغزى اليه لقرشى القناتد • اذ صار عن فصد السبيل سائدا  
نمشتة اذره يدر • فكان كالشفع بها راوتر  
حشد بها بالطين والرجال • مشعرا وجد في القتال  
قتارل الحصن العظيم الشان • بالرجل والرماة والفرسان

وبخرنا وخلقنا فخرجت هاربا من  
الجلس ناظرا الى التلى وما في  
منزلى نبيذ ولكن عسلى خمر  
أريد به بض الادوية فقال دع  
اسمه واعطنا جميعه فليس ينبتنا  
عن المدام ما هيته به من اسم  
الحرام (وقال) عبد الله بن محمد بن  
صدقه كان عند ابي عبد الله قد دخل  
عليه اعرابي قد كان له عليه وعد  
فقال له ايها الشيخ السدائي والله  
استنت على كرمك واستوطى



فليرزلبدرها محاصرا \* مكثا على قتاله منارا  
والكذب في تيوره قد انقسم \* وضيق الخلق عليه والنفس  
فاقترب الاصحاب من لوائه \* ونقضوا الابواب دون رايه  
واقسم العسكر في المدينة \* وهو بها كهينة القطيعه  
مستبلا للذل والصغار \* وملك بيديه لاسلار  
فزرع الخلبج نارج ملكه \* وقاده مكثا لهلكه  
وكان في آخر هذا العلم \* نكب أبي العباس بالاسلام  
غزا فكان انجيد الانجيد \* وقائدا من اغل القواد  
فسار في غير رجال الحرب \* الضاربين عند وقت الضرب  
بحار بافي غير ملحارب \* والحشم الجهور عند الحاجب  
واجتمعت اليه اخلاط الكور \* وغاب ذو القصيل عنه والتنظر  
حتى اذا اوغل في العدو \* فكان بين البعد والذو  
اسمه أهل القلوب القاسيه \* وفردوه للكلاب العاويه  
فاستشهد القائد في أبرار \* قد وهبوا نفوسهم للباري  
في غير تأخير ولا فرار \* الا شديد الضرب للكنار  
(سنت وتثاقه)

ثم افاد الله من اعدائه \* واحكم النصر لاوليائه  
في عهد العام الذي من قابل \* ازهق فيه الحق نفس الباطل  
فكان من رأى الامام الماجد \* وخبر مولود وخبر والد  
ان احتى لواحد القهار \* وقاض من غيظ على الكفار  
بجمع الاجناد والحشود \* ونهر السيمه والمسود  
وحشر الاطراف والتغورا \* ورفض اللثة والحبورا  
حتى اذا ما واقت الحشود \* واجتمع الحشاد والحشود  
قد بدرا امر تلك الطامه \* وكانت النفس عليه خافه  
فسار في كاتب كالسيل \* وعسكر مثل سواد القيل  
حتى اذا حصل على مطيه \* وكان فيها أخت البريه  
فاصبهم حر بالها شرار \* كما نجا اضرم فيها النار  
وجحد من بينهم القتال \* واحدقت حولهم الرجال  
لحاروا يومهم وبانوا \* وقد دقت نومهم الرماة  
فهم طوال الليل كالنلانج \* جراحهم تصل في الجراح  
ثم مضوا في حرجهم انما \* حتى ترى الموت لهم نزوما  
لما وا مصعب النبي \* فطرهم صواعق البليه

فراش مجيدك تأستين على نعمك  
بقدرك وقدم مضى ل وعدان  
فاجعل الصلح ثلثنا أشدك الشكر  
في العرب شلخ الغرة بادن  
الا وضلع فقال أبو عبيد الله  
ما وعدت لك تعذيرا ولا آخرتك  
تقصرا ولكن الاشغال تقطعني  
وتأخذا وفرا الحظ مني وأنا ابليغ  
للك الجهد في الكتابة ومنتمى  
الوسع بأوفر ممول واجد عاقبة  
وأقرب امد ان شاء الله تعالى  
فقال الاعرابي يا جلاء الصدق

تملغل العجم بارض العجم • ونحشروا من تحت كل نجم  
 فاقبل العلي له سم مغشا • يوم الخميس مسرعا حششا  
 بين يديه الرجل والقوادس • وحوله الصليان والتواقيس  
 وكان يرجوان يزيل العسكرا • عن جانب الحصن الذي قد دمرا  
 فاعتاقه بدر بمن لديه • مستصرا في ذنقه اليه  
 حتى التقت مجة عيسره • واعتلت الارواح عندا الحيسره  
 فصار حزب الله بالعلمين • وانهمزت بطاقة الشيطان  
 فقتلوا قتلاديه افاشيا • وادبر العلي ذميا لاسيا  
 فاصرف الناس الى محطته • فصور بالرهن دم الجمعه  
 ثم التقي العلمان في الطريق • البيلو في معج الحديق  
 فاعقدوا على انتاب العسكرو • وان يموتوا قبل ذلك الحشر  
 وقسموا بالبيت والطافوف • لانهم ما دون لقاء الموت  
 فاقبلوا باعظام الطعبان • قد جملوا بلباس الفارسان  
 حتى تداءى الناس يوم السبت • فكان ردة اليه وقت  
 فاشرفت بينهم لرماح • وقد علا تكبر اسمايح  
 وزرقت فجماد اسموف • ونورت اقواما بالمتوف  
 والتقت ارباب ناريس • وانهمسوا في جمرة التنبل  
 في مرآة زغشبه • تصار رقصرت في طونه الاعمار  
 رعب اهل الصبر واصار • دعتوا على اعدو الكبار  
 حتى مدت هزيمة البشكس • حصاه مخضب باريس  
 فانتخب العتيان والسلالة • وهما على مقدم الجاراسه  
 عتيان موت قصفا الارواحا • وتشمع السيف والرماسه  
 فانهمز الخنزير عند هذا • ونكشت عورته حماره  
 فقتلوا في كل وادي • رجاء الارض في الاعراد  
 رتدم القائد البدراس • من الجبال في ذوى القماس  
 فسم صنم الله للاسلام • وعسا مورو في العلم  
 وخبر ما به من السورو • موت ابن قصون به الخنير  
 فانه على النج مع ثمان • المصير بالنصر من الزمين  
 وهذه هزاه تدعى الله ضيه • وفدا أتهم عددك لهاديه  
 (سبع وثمانه)

وبعد ذلك غزى لده • وهو اتي اودت باهل الرده  
 وسد هاله الامام المصطفى • اصدق اهل الارض على ايدى

قد احصر في الطول فهل من  
 معين منجد ومساعد منشد  
 فقال بعض احداث الكتاب  
 لاى عبد الله اصلك الله والله  
 لقد قصدك وما قصدك حتى املاك  
 وما املات الا بعد ان جال انظر  
 فامن انظر رايقن با طفر فحق  
 لله ما به تبهقه القليل ونهسه  
 انجيل قال الشاعر  
 اذا ما جنلاه الوجد من وعد امل  
 يوفى عن بشر ليس تكمل الشكر  
 ولي يمه مظل العدا من اتي  
 قصود الجود الموفى والابرا  
 فاحصر اجمع داله للاعراي  
 عشرة آلاف درهم وقال الاعرابي  
 لاصلى شده فانت جها

၁။ နိဗ္ဗာန်

۷



28

فقال سبحانه اني احب اليها  
رسلا ابي عبد الله عفاها فقد  
أخبرنا عفاها فقال الامير ابي  
الآن كنت التمس حلفت انك  
(وكان) أبو جبر الله واسع  
الهدى كاسا للدرى الكريم  
والبلاغه واسمهم معاوية بن  
عبد الله بن شداد وكان يقول ان  
نحو الشرف اسبط العنق  
توق الدعوة أشد  
والله على  
مما على آل المهدي في الفقر  
يسعى على حرا ليعبر وجوا والولاية

وكل من اخطر للرجل • بطاعة في السر والاعلان  
 وكل من طواع بالجهاد • اوضحه تعسدية الخناد  
 فكان حشدا لم يكن بلشد • في كل سر عندنا وعبد  
 قصب الناس براد امتشر • كما يقول ربنا قيس حشر  
 ثم مضى الخضر المصور • على جبينه الهندي والثور  
 امامه ينفذ من الملائكة • آخذة لربها وتاركة  
 حتى اذا قوز في الصدوق • بجنبه الرحمن كل سق  
 وانزل للجزية والدواهي • على الذين اشر كوا باقه  
 فوزلت اقداهم بالرب • واسه ثروا من حزن لاطرب  
 واتهموا لشباب والمكادنا • وساوا المصون والمداينا  
 فباتي من جناء دور • من بعة لراهب اودير  
 الاوقد صبرها هيا • حكا نار ذرافقتا  
 وزعزت كذا • السفان • بكل ما تم من الدنيا  
 فكان من اول حسن زعموا • ومن به من الصدر ارموا  
 مدينة معروفة بوخشه • فصادروها حقبة مضهه  
 ثم ارتقوا منها الى حواظر • فصادروها مثل امس الدار  
 ثم مضوا والعلج يحشد لهم • بجيشه يحشو ويشتقيم  
 حتى انتهوا منه لودى دى • قتيه هفي الرشيد سبل الغي  
 لما التقوا بجمع الموزين • وجنت كريب العليين  
 من اهل ايمون ونيلاوه • وآهل يربط وبرشدوه  
 قصار الكفر مع الاسلاد • واجتمعوا من سائر اسلاد  
 فاسطروا في سعة طود عال • وصغروا قصب القتال  
 قبلدوت اليهم المقسده • سامية خيلها المسره  
 وردها متصل برد • ببحر تنام المسد  
 فانهم زعم العليان في علاج • وابسوا قوبا من الجرح  
 كلاهما ينظر حينئذ • فويرر ما كل دية  
 والبيض في افرهم والسمر • ونقتل منس فيهم راسر  
 فلم يكن لنفس من راح • وبسات الرزس ما ح  
 فامر الامير بالتقر يض • واسرع العسكر في الهوض  
 فصادقوا بالجهور لا عزموا • وعانوا قوادهم خرموا  
 فدخلوا حديدية للموت • اذطمعوا في حصنها بالقوت  
 فبالها حديدية وبالا • واقتبها تنوهم آجالها  
 فخصصوا اذعانوا لاهوالا • لهتل سكا يمها

مانع من عدل الانصاف الامن  
 كان بعبد الهمة وكان يقول  
 السلطان عزمه قوة على شهوته  
 وكان يقول لا يكسر رأس الا في  
 اخس زمان وارذل سلطان ولا  
 يعيب العلم الا من اسلم عنه  
 وجرع منه وكان يقول حسن  
 البشر يعلم من اعلام ورائد من  
 روائد وما احسن ما قال زهير  
 زاهد اذا ما جنته مقلد  
 كان نكته عليه التي ائت سائله  
 وقال المهدى بعد ان قتل ابنه

وحصرة كانت عليهم صلبا • وانقلبوا منها لى جهنما  
 تساقطوا يستطعمون الله • فأخرجت ارواحهم ظمأ  
 فكلم لسيف اللعن بن زور • في مآدي الغربان والفسور  
 وكلمه قسلى من القوامس • يندب بالصلبان والنواقس  
 ثم نفي حنانه الاممسير • وسوله التليل والتكبير  
 • ما برح دار الحروب • قدماه ككائب من عرب  
 قداسها وسامها بانفس • واهتك والسفك لها والتسف  
 غرقوا ومزقوا الحصونا • وأختنوا من أهلها العيونا  
 فانظر عن اليمين واليسار • فما ترى الا لهيب النار  
 وأصبحت ديارهم بلا قما • فما ترى الا دنا ساطعا  
 ونصر الامام فيها المصطفى • وقد شفى من العدو وشفا  
 (غزوة سنة تسع وثلاثمائة)

وبعد هذا كانت غزاة طوس • سمى اليها حبة لم تفس  
 وأحدثت جحشها الاقاصى • وصكر صل أبو دجياج  
 ثم بنى حصنا عليها رابعا • يعتبر القواد فيه دافعا  
 حتى أنابت عنوت جنانها • وغاب عن يافوخها شيطانها  
 فذمت لسيد السادات • وأكرم الاحياء والاموات  
 خليفة الله على عباده • وخبر من يحكم في بلاده  
 وكان موت بدو ابن أحمد • بعد ققول الملك المؤيد  
 واستعجب الامام خير ملج • وخبر مصوب وخبر صاحب  
 موسى الاخر من بنى جوير • عسده كل رافعة وخير  
 (غزوة سنة عشر وثلاثمائة)

وبعد هذا غزاة مشر غزوه • بها افتتاح سنة وعنوه  
 غزا الامام في ذوى السلطان • يؤم أهل التكت والطفان  
 فاحتل حسن ثروته قاطعا • أسباب من أصبح فيه خالعا  
 سار اليه وبني عليه • حتى أنام لقبايده  
 ثم انلقى عنه الى سدونه • فعاوضها سها من الخزونه  
 وساقها بالاهل والولدان • الى زوم قبيلة الايمن  
 ولم يدع صعبا ولا متعبا • الا وقد آذلهم جميعا  
 ثم انلقى باطيب القفول • كما مضى بأحسن القصول  
 (غزوة سنة احدى عشرة وثلاثمائة)

وبعد هذا غزاة احدى عشرة • كم نهبت من نائم في سكره

على الزندقة لا يمنعك ما سبق القضا  
 في ذلك من تقديم نصك فاني  
 لا أعرض للدأيا على تهمة ولا  
 أو نراك قدما عن رتبة فضال  
 يا امير المؤمنين انما كان من نيت  
 احسانك أرضه ومن ثم قدك  
 سماءه وأطاعة أمره وعبد  
 نبيك وبقية رأيك الى أحسن  
 انخلاف عندي (وكان) يقول  
 العالم يشي البرأنا والجاهل  
 يهبط الشيطان كامنا وتهدر  
 زهير حيث يقول  
 السردون الفاحشات وما  
 بلقا لدون الخبير من ستر

غزا الامام بقصى يسترا \* في عسكر أعظم هذا العسكر  
ما حصل من يستدراها \* رجال في شاط ومستواها  
تغرب العمران من يستر \* وأذعنت شاط لرب العسكر  
فادخل العدة والعديدا \* فيها ولم يترك بها عنيدا  
ثم انقضى بعد الحصون العجم \* فداها بالتضيم بعد القضم  
ما كان في سواحل الجور \* منها في الثغابات والوعور  
وأدخل الطاعة في مكان \* لم يرقط طاعة السلطان  
ثم رى اشغر بخير قائد \* وذادهم منها بخير ذائد  
به قضى الله ذوى الاشرار \* رأته الثغور من الهلاك  
واساس من مهواتها طيلة \* وقصدت دماؤها مطاولة  
وسمى بالثغر وما يليه \* من شعبة الكفر ومن ذويه  
ثم اتقى بالفتح والنباح \* قد غر القادى بالصلاح  
(غزو سنة ثنى عشر وثلاثمائة)

وبعد هذا غراه ثنى عشره \* ركبها من خيرة وعبره  
غزا الامام حوله كآب \* كايدهم حفر فاه الكواكب  
غزا وسيف النصر في عينه \* وطالع السعد على جبينه  
وصاحب العسكر والتدبير \* موسى الاخر صاحب الامير  
فدمر الحصون من تدبير \* واستزل الوحش من الضور  
فاجتعت عليه كل الامة \* وبايسته امراء القنطرة  
حتى اذا وعبر حصونها \* وهلى الحق على متونها  
مضى وطار في ظلال العسكر \* تحت لواء الاسد القنطرة  
رجال تدبير ومن يليهم \* من كل صنف يعزى اليهم  
حقى اذا حل على طيلة \* نكب عن دمايتها المطولة  
وعظم مالاقت من العدو \* والحرب في الرواح والغدو  
فهم ان يزيح دار الحرب \* وأن يكون رداء في الدريد  
ثم استشار ذى النهى والحجر \* من محبه ومن ربهل الثغر  
فيكلهم أشار أن لا يدوبا \* ولا يجوز الجبل الموشبا  
لانه في عسكر قد انخرم \* يندب كل العرنة والحشم  
وشم هو ان وراء القبح \* خسين القنا من رجال العجم  
قتل لا يد من الدخول \* ومالى حاشه من عيبل  
وأن اخرج أرض بني لونه \* وساحه المدينة الملعونه  
وكلوايا لم يكن من صاحب \* ساعده عليه خير حاجب  
واستصرقه وعبي ردخل \* فكان بها لم يكن له مثل

(وقال) أبو عبد الله كرى  
النصورى امر الحسن بن قطيعة  
فقال كان أوثق الناس عندى  
وأقرهم من قلبى بالثغاب حنيقة  
اتجكست قتلت ان بدت نيته  
فسيبعه الباطل بما رفعه الحق  
وتشهد بخبايه عليه كما شهد به  
فقد عدل في امره من شك الى يقين  
ثم قال لي اكتم على ما ألقبت  
السك (قال) عمران بن سهاب  
استغنت على أنى عبد الله في امر  
بعض اخوانه وكان قد تقدم  
سؤالي اليه فقال لي لو لادن

لما مضى وجاوز الدروبا \* وأدرك الهيجاء والحروب  
عسى له صلح من العلاج \* كآسيا غطت على القبايح  
فاستقر الامام رب الناس \* ثم استعان بالندى والباس  
وعاد بالرجسة والدماء \* واستقر النصر من السماء  
فقدم القوادح المشود \* واتسع السدود بالمدود  
فانزح العج وكأنت لمعه \* جاوز فيها الساقفة المقدمه  
فقتلوا مقتله القناء \* فأروت البيض من الدماء  
ثم أمال بقوى خبائفه \* واقصم العسكر في المدينه  
حتى اذا جاسوا خلل دورها \* وأسرع الخراب في معمرها  
بكت على ما فاتها التواخر \* اذ جعلت مدقة الحرافر  
لنقمين قتل من ريالها \* وذل من أيمن من أطفالها  
فكبحها وحوولها من أغف \* يهي عليه دمع عين الاسف  
وكم بها عزاء من كائن \* بذل الاذان بالتراقص  
يكي لها الناقوس والصلب \* كلاهما فرض له الصيب  
وانصرف الامام بالصلح \* والنصر والتأييد والقلاح  
ثم تثنى الرايات في طريقه \* الى بنى ذؤنن من توقيه  
فأصبوا من بسطهم في قبض \* قد ألفت خدودهم الارض  
حتى بدوا اليه بالرهان \* من أكثر الاماء والولدان  
فالجهد لله على تأييده \* حمدا كثيرا وعلى تسديده  
(عز ورسنه ثلاث عشرة وثلاثمائة)

ثم غزا بقبضة استينا \* وقد أشادوا حولها حصونا  
وخصها بالغسل والرجال \* وقاتلوههم أبلغ القتال  
حتى اذا ما عاينوا الهلاك \* تبادروا بالطلوع عند ذا كا  
وأسلوا حصنهم المتعا \* وسموا بخرجه خضوعا  
وقلبهم في هذه الغزاة \* ما هدمت معاهد الاساة  
وأحكم الامام في تدبيره \* على بنى هائل في مسيره  
ومن سواهم من ذوى الضيرة \* وأمره الفتنة المغيرة  
اذ حصبوا امرسا عليهم \* حتى أوزا بكل ما لديهم  
من البنين والعبال والحشم \* وكل من لديهم من الخدم  
فهبطوا من أجبع البلدان \* وأسكنوا مدينة السلطان  
فكان في آخر هذا العام \* بعد خضوع الكفر للإسلام  
مشاهد من أعظم المشاهد \* على يدى عبدا حميدا القناد  
لما غزا الى بنى ذؤنن \* فكان قصا لم يكن بالذون

حسك لا يجهل ولا يضاع طيب  
عنك حسن نظري أظنتني أجهل  
الاحسان حتى أعلمه ولا أعرف  
موضع المعروف حتى أعرفه  
لو كان لا ينال ما عدى الأبقري  
لكنك مثل البعير الذلول يجمل عليه  
ولا يمل الثقل ان قبه انقاد وان  
أنجز برك لا يعلين نفسه شيئا  
فقلت معركك بموضع الصنائع  
أنت معسرة ولم أجعل قادرا

اجباوزوا في السلم والطغيان • يتلهم لعمال السلطان  
وساروا الدخول في الآفة • حتى غزاهم المجد البرية  
فعاقههم عن كل ما رجوه • بنقضة على التي بنوه  
وضبطه المدين العظيم الشأن • سرية بالرجل والفرسان  
ثم مضى الميث ليسم زنا • يحفظ الأرواح منهم خلقا  
فانهموا هزيمة لى تندا • وأصلوا صنودهم رجرا  
رغبتهم من أريه • تراب • سرية ومانا مريان  
مقطع الارصال بالنسبات • من بعد ما فزق بالسيال  
ثم نبرا الى طاربي اذن • وبقاهم ودانصار دهن  
فبضت رهاهم وأنوا • وأغضر رؤسهم وأذنوا  
ثم منى النائد بالتأييد • ونسر من ذى امرش والتسيد  
حتى في حصن بني سدة • بالحرب والتدبير والاعارة  
ففتح الحصن وبني صاحبه • وامن الناس جميع جانبيه  
(غزوة سنة أربع عشرة وثلاثمائة)

لم يغزفها وغزيت قواها • واعتوزت بمنزلة أحداه  
فكلهم ابلى راغى واكتفى • ركاهم بنى السدور واشتقى  
ثم قد هم بعليت الفصيل • عبد المجد من بني نسبيل  
هو الذى قام مقام الضيف • وجال في غزواته بالصيلم  
برأس جازيت النفاق والمسد • من جمع المنزلة وقبه والاسد  
فها كم من حصبة في عده • مصلين عندنا بالسد  
قدما منطى مطية لا تبرح • ساعة فاشقة لا ترح  
مطية ان يعرفها الكسار • يطها التبار لا البيطار  
صككاته من فوقها سواره • عينا في كائنها ماسمار  
مباشرا للشمس والرياح • على جواد غير ذى جناح  
يتول للقطر بالطريق • قول حجب ناصع شقيق  
هذا مقام خادم الشيطان • ومن معه خلقة الرحمن  
هدأ بنا واعظا لا ينطق • أصدق منه فى الذى لا يصدق  
فقتل لمن غمرا بسره رانه • بيت اذا شاء بمثل دانه  
كم منق مضى وكم منافق • قد ارتقى في مثل ذلك الحاق  
وعاد وهو فى العاصم صاب • وراسه في جعده مركب  
فكف لا يعتبر الخفاف • لحال من تطلبه الخلائف  
أما رآه من جوان يرفع • معتبر لمن يرى ويسمع  
(غزوة سنة خمس عشرة وثلاثمائة)

شسعا انما جلته مذكر اقال  
واى اذكرا بلغ حدى فى ردى  
حقت من مسيرك الى وتسلمك  
على انه متى لم ينصح المأمول  
أجما مؤلمه غلوة ورواحا  
لم يكن للامل محلا وجرى عليه  
القدر لؤلؤه باغلو وهو غدير  
محمود على ذلك ولا مستكور  
وما الى امام بعد ودى من القرآن  
الاسماء أهل التأميل حتى أعرشهم



فيها غزاهم معتزاً بقسراً • فبال في سلاحها ودمرا  
ثم بنى طليطسة عليها • وهي التي من بين أخذعها  
واستدّها بآب السليم راتبا • مشمرا عن ساد محاربا  
حتى رأى خفص سيد رشده • بعد بلوغ غايته من جهده  
فداند للإمام قصدا خلفها • وأسلم الحسن اليه طائعا  
(غزوة سنة ست عشرة وثلثمائة)

لم يغز فيها وانتهى بقسراً • فزمها بما رأى ودبرا  
راحتلها بالعز والتكين • ومحو آثار بني حصون  
وعاضها الصلاح من قسادهم • وطهر القبور من أجسادهم  
حتى لا يلحد في شكل قبر • من كل مرتد عظيم الكفر  
عصابة من شعبة لشيطان • عدوة لله والسultan  
نغمرت أجدادها خسرما • وأصلبت أرواحهم جهنما  
ووجه الامام في ذالعام • عبد الحميد الضيف الضرعام  
الى ابن داود الذي تغلعا • في جبل شروقة تنمعا  
فقطعه منها الى البسط • مصفاً آردن بالسقوط  
ثم أتى به الى الامام • الى وافي العهد والتمام  
(غزوة سنة سبع عشرة وثلثمائة)

وبعد سبع عشرة وفيها • غزوا بطليوس وما يليها  
فلم يكن لبسومها بالثقف • ويتصها بسيف الحنف  
حسنى اذا مضى جانيها • محاصرا ثم بنى عليها  
خلى ابن اسحق على اوتابا • مشابرا في حربه مواعبا  
ومرسته تصي حصون الغرب • ويقلها بوسيل الحرب  
حتى قضى مهن كل حاجه • وافقت أشكوبه وباجه  
وهدمت الخمر واستقصاه • وحجمه الادواء من أعدائه  
لجأت بطليوس على قافرا • وغرها الجبال من مزارعها  
حتى اذا شافت الخوفا • وامت الرماح والسحوف  
دعا ابن مروان الى السلطان • وجيء بالهدد والامان  
فسارقه تسعة الالم • وما كذا رغبة الاسلام  
(غزوة سنة ثمان عشرة وثلثمائة)

فيها غزوا بعزمه طليط • وامتصوا عقل لاملله  
حتى بنى جلتكته بجنتها • حننا منعا كغلاب جربها  
وشدها بآب سليم قائدا • بجبال لأهلها مجاهدا

على قلوب اقلان تن على شريف  
الابشره فانه يرى ذلك عيبا  
لعرفه وأند  
وذا الامر ان ناله في عظمة  
الى باب لا تاته بتفسيح  
(ومن توقعاته) الحق يعقب صلحا  
ونفسرا والباطل يورث كذبا  
وندماء (وكذب البدرجل)  
والنفس مولعة بعب العاجل  
فكتب اليه لكن العقل الذي

جاسها في طول ذاك العام \* بالنسف والنسف وضرب الهام

(غزوة سنة تسع عشرة وثلاثمائة)

ثم أتى ودفع له دري \* في عسكر قضاؤه مقضى

فخاسر وهام نفع عشره \* بكل محبوك النوى ذى امره

ثم تأمهم به سدد بالرجال \* فقتلواها أبلغ القتال

(غزوة سنة عشرين وثلاثمائة)

حتى إذا ما سلقت شهور \* من عام عشرين لها ثبور

ألقيت يد بها للإمام طائعه \* واستسلمت قسرا إليه باخعه

فأذعن وتقبلها لم تذعن \* ولم تقدر من نفسها وتبكن

ولم تدن لرهبـيـدين \* سبعة وسبعين من السن

ومبتدأ عشرين مات الحجاب \* موسى الذي كان الشهاب الثاقب

وبرز الأمام بالتأييد \* في عدة منه وفي عديد

صبرا إلى المدينة اللعينة \* ألقها لرحمن من مدنية

مدينة الشقاق والفتاق \* ومر يد القساق والمراق

حتى إذا ما كن منها بالام \* وقد ذكروا الهجير واحتدم

أناء والها بأشباح البلد \* مستسلمين للإمام العتد

فوافقوا الرب من الأمام \* رزقوا في البر والكرام

ووجهه الأمام في الظهيره \* خيل لا يكاد يدخل الجزيره

فوالله وأقائدها دري \* يلح في متونها الدري

فأقصموا في وعرها وسهلها \* وذال خير غنله من أهلها

ولم يكن للقوم من دفاع \* بخيل دري ورامتاع

وفوض الأمام عنه ذلكا \* وقام منه يد إجماعا لسا

حتى إذا ما حل في المدينة \* وأهلها أذليته مهينه

ألقها بالنيل والرجال \* من غير ما حارب ولا قتال

وكان من أول شيء نظرا \* فيه وما روى له ودرا

تهتم لبابها بالدور \* وكان ذلك أحسن التدبير

حتى إذا صبرها براما \* وعايروا حريها مباحا

أمر بالتشجيع والتأسيس \* في الجبل النائي إلى عروس

حتى استوى فيها بناء محكم \* فغلبه عامله والحشم

فمنذ ذلك أسلت واستلمت \* مدينة الهمام بعد ما عقت

(غزوة سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة)

فها مضى عبد الحميد مسلم \* في أهبة وعدته من الحشم

حتى أتى الحصن الذي تشلعا \* يحيى بن ذى النون به وامتنعا

جعله الله للشهرة زماما ولا هو  
رباطا موكل بحب الأجل مستصفر  
لكل كثير زائل (قال مصعب)  
ابن عبد الله الزبيرى وقد زياد  
الحارثى على المهدي وهو بالري  
ولى عهدا فقام ستين لا يصل إليه  
شي من رقه وهو لازم كاتبه أبا  
عبد الله لما طال أمره دخل على  
كاتبه فأنشد  
فأدات حولي من أمر مطالبه

لخطه من هضبات ولب • من غير ثغيب وغير حوب  
الابتغيبه في الطاعه • وفي الدخول مدخل الجماعه  
حتى آقيه الامام راغبيا • في الصنع عن ذنوبه وثانيا  
فصنع الامام عن جنائنه • وقبل المبذول من انابته  
ورده الى الحصون ثانيا • مسجلا له عليها واليا  
(غزوة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة)

ثم غزا الامام ذو الجعدين • في مئتين وعشرين واثنين  
في فلبق يجهه سرراهم • مد كلفة الرأس والاسكام  
جانب الربا لرحقه يجهش • تيجيش في ساقاته الجيوش  
كانهم جن • في سعال • وكاهم أمضى من الريال  
فانقتموا مسلوته ورومه • ومن حوالها حصون حجه  
حتى اناء المارق النحبي • مستجديا كالتائب المتيب  
نقصه الامام بالتر حبيب • والصفر والعقران للذنوب  
ثم حياه وكداه ووصل • بشايع وصاهل لا يمتثل  
كلاهما من مركب اختلاف • في حلبة نهج وصف الواصف  
فقال كن منا أو وطن قرطبه • نرقدك فيها في أجل • مرتبه  
تكن وزيراً أعظم الناس خطر • وقادراً نضحي لنا لهذا الشجر  
فقال انى نأفه من علي • وقد ترى تغيري وصغري  
فان رأيت سيدى امهالى • حتى أدم من صلاح حالى  
ثم أوافيك على استجبال • بالاهل والاولاد والعمال  
وأوفى الامام بالعهود • وجعل الله من الشهود  
فقبل الامام من أيمانه • ورده غصوا الى مكانه  
ثم أتمه ربه الشاقص • فذل اليه بالوداد الخالص  
وانهم امرسلة من عنده • وجدها متصل يجهده  
واكتفت بكل بيلونى • وأطلقت أسرى بنى ذى النون  
فأوعد الامام في تأمينا • ونكب العسكر من حصونها  
ثم مضى بالعز والتمكين • وناصر الاهل هذا الذين  
في جملته الرايات والعساكر • وفي رجال الصبر والبصائر  
الى عدى الله من الخلاق • وعابدى المخلوق دون الخالق  
فدمروا السهول والقلعا • وهتكوا الزروع والرباعا  
وشربوا الحصون والمدائن • وأفقدها من اهلها المساكنا  
فلبس في البيار من ديار • ولا بها من نافع للنار  
فغادروا عسراتها خرابا • وبدلوا ربوعه سايا

ولا مقام لذى دين ولا حسب  
القدحلت ولم أنظر هائلة  
من الامير لقد أعذرت في الطلب  
فوقع أبو عبد الله يصنع الله لك  
فكتب اليه  
ما أرتد الدهاملك لاني  
قد تيقنت انه لا يجاب  
أيجاب النعام من مستطيل  
جل تديعه لنا والاسباب

وبالقلاع أحرقوا الحصونا • وأضنوا من أهلها العيون  
ثم نفي الامام عن عصفه • وقد شفى الشجى من أشجانه  
وأمن القفار من أجماسها • وطهر البلاد من أرباسها  
(انتهت الاربعة وكل كتاب  
السبعة الثانية) من  
أخبار الخلفاء

٢

{تم الجزء الثاني ويليها الجزء الثالث أوله كتاب المبتدئة  
والثانية في أخبار زياد والجراح والطالبيين والبرامكة}



